تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الخامس

احمد بن عتبة – احمد بن محبوب

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٥٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٥٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥)

بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١ ٢١٢٤١٨٧٨٧٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ وبه نَستعِين

١ ـ أَحْمَدُ بـن عُتبة بـن مَكين
أَبُو العَبَاس السّلَامي الجَوْبَري[(١)]
المُطَرِّز الأطرُوش الأحمَرَ

روى عن أبي العَبَاس عَبد الله بـن عتَّاب ابـن الزفتي[(٢)] وَابن جَوْصَا[(٣)]، وهشام بـن أحمد الغازي، وَعلي بن شَيبان بـن بَنَان الجَوهري، وَأبي هشام محمد بـن عبد الأعلى بن عُلَيل، وأبي سَعيد محَمد بن أحمد بـن عُبَيد بن فياض، وأبي الليث صَالح بن مُعَاذ التميمي، وعلي بـن محَمد بن كاس النخعي، وَأبي الجهم بن طَلّاب، ومحمد بن خُرَيم، ومحمّد بن بركة بِرْدَاعس الحلبي، وأبي الحارث بن سَعيْد، وَسُليمَان بن محَمّد الخُزَاعي، وَأحمَد بـن علي بـن الحسَن البَصري، وعلي بـن إسحَاق بـن رَد الطَبَراني، وَأحمَد بن يُوسف بن موسَى، وَأبي القاسم عمّار بن الخُزَز[(٤)] بن عمرو بن عَمار الجِسْريني[(٥)]، وَعمرو بـن عَصيم[(٦)] بـن يحيى بـن زكريَا

(١) بالأصل «الجريري» تحريف، والمثبت عن معجم البلدان «جوبر» وترجم له، وهذه النسبة ـ بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء ـ إلى جوبر، من قرى غوطة دمشق (انظر معجم البلدان ـ الأنساب للسمعاني).

(٢) بالأصل «أبي العباس محمد عبد الله بن عتّاب وابن الرمنى» تحريف والصواب ما أثبت عن معجم البلدان «جوبر» وفيه «غياث» بدل «عتاب» والمثبت يوافق ما جاء عنه في الأنساب: «الزفتي».

(٣) بالأصل «ابن حوصا» والمثبت عن معجم البلدان «جوبر» واسمه أحمد بن عمير بن يوسف أبو الحسن الكلابي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥ (٨).

(٤) بدون نقط بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه.

(٥) هذه النسبة إلى جسرين قرية من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٦) في مطبوعة ابن عساكر (أحمد بن عتبة. أحمد بن محمد بن المؤمل) ص ١: عاصم.

الصوَري، وَسَعيد بن عَبد العزيز الحلَبي، وَمحمد بن جَعْفر الخرائطي، ومحمد بن جَعفر بن مَلّاس، وَطاهر بن الحكم الإمَامُ، وَأبي الفَضل العَباس بن الفَضل الدّيْنوري.

روى عنه تمامَ الرّازي، وَأبُو الحسَن بن السمسار، وَعلي بن أبي زِرْوَان(١)، وَعبد الوَهّاب بن الجبَان، وَأبُو بكر محمد بن الجرمي المقرىء.

أخْبَرَنا أبُو محَمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو الحسَن بن السّمسَار، نا أبُو العباس أحمَد بن عُتْبة بن مَكين، نا أبُو سَعيْد محَمد بن أحمَد بن فياض، نا عبد الرحمَن بن إبراهيم دُحَيم، نا محَمد بن أبي فديك(٢)، عن أبي حُميد محَمد بن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة أنه حَدثه:

أن أبا سَعيْد صنع طَعَاماً فَدَعا النبي ﷺ وَأصْحَابه فقال: كلوا فقال: رَجلٌ منهم: أنا صَائم، فقال رَسُول الله ﷺ: «تكلف لك أخوك وَصَنع طَعَاماً فأفطر وَصُم يَوماً غيره إن أحببَت»[١١٥٠].

أخْبَرَنا أبُو محمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز الكتاني، قال: توفي أبُو العبَّاس أحمَد بن عُتبة بن مَكين السَلامي الأُطْرُوش في شهر رمَضان سنة اثنتين وَثمانين وثلاثمائة.

كذا وَجدْته بخطّ نجاء بن أحمَد السويقي(٣).

حَدّث عن ابن فيَاض وَابن خُرَيْم وَغيْرهما وكان ثقة نَبيلاً مأمُوناً، حدّثنا عنه تمام بن محَمد، وَأبُو الحسَن الربَعي.

---

(١) في ياقوت «جوبر»: «علي بن أبي ذر».

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب عن الكاشف للذهبي.

(٣) بالأصل «الشريفي» والمثبت عن تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ص ١١٥.

ذكر مَنْ اسم أبيْه عُثمان

٢ ـ أحْمَد بـن عثمان بن إبرَاهيم
أبُو بكر البَغْدادي الغُلْفي[١]

حَدّث بدمشق عن محمّد بـن عبد الملك الدقيقي، وَعَبد اللّه بن محمّد بـن أبي الدنيَا.

روَى عَنه أبُو بكر محمد بن سليمَان البُنْدار.

أخْبَرَنا أبو الحسَين عَبد الرحمن بن عَبْد اللّه بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو عَبد اللّه الحسَن بن أحْمد، أنا أبُو المُعَمّر المُسَدّد بـن علي بن عَبد اللّه[٢] بـن العَباس بـن بكار، نا عَبد اللّه بـن المثنى الأنصَاري، عن عمّه ثُمامة بن عَبد اللّه بن أنَس بن مالك، عن أمّهُ أمّ سَليْم قالت:

لم يُر لفاطمة رَضيَ الله عنها دمٌ[٣] في حَيض وَلاَ نفاس.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد الفقيه، قال: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[٤]:

---

(١) بالأصل «العلقي» والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨ والأنساب للسمعاني وعنها ضبط بضم الغين المعجمة وسكون اللام وآخرها فاء. قال: وهذه النسبة إلى غُلْف، ولم يحله. وفيه ترجمة قصيرة له.

(٢) كذا ورد السند بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ٣/ ١٦٤ رواه عن ابن أبي الدنيا بسنده عن أم سُليم، فثمّة نقص في الأصل وتمام السند في مطبوعة ابن عساكر ص ٢: علي بن عبد اللّه بن أبي السجيس الحمصي، نا أبو بكر محمد بن سليمان الربعي، نا أحمد بن عثمان نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق الأشقر نا العباس بن بكار....

(٣) الأصل ومختصر ابن منظور والمطبوعة، وفي تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٩٣ لم نر لفاطمة رضي الله عنها دماً.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨ ترجمته.

أحمَد بن عثمان بن إبرَاهيم أبو بَكر الغُلْفي البَغدادي، حَدث بدمشق عن [محمد بـن][(١)] عَبد الملك الدقيقي، رَوى عنه محمد بن سليمَان بن يوسُف الرَبَعي.

٣ ـ أحمَد بن عثمان بن سَعيْد بن أبي يَحيـى أبُو بكر بـن أبي سَعيْد ـ وَيقال: ابـن أبي سَعد، الأحوَل يُعرف بكَرْنيب

سمعَ بدمشق أحمَدَ بن أبي الحَواري، وَبغيرها: أبا هَمّام الوَليد بن شجاع، وَأحمَد بن حَنبل، وَعلي بن بحر بـن بَرّي القَطّان، وَمنصور بـن أبي مُزاحم، ومحمد بن دَاود الحرَاني[(٢)] وكثيرُ بن يحيَى صَاحِب البَصري، وَمحَمد بن حُمَيد الرَازي، وَسُفيان بـن وكيع، وَإبرَاهيم بـن الحجَاج.

روى عنه: أبُو عَبد اللّه بن مَخْلَد، وَمحَمد بن جَعفر المطيري[(٣)].

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبَيد اللّه بن كادِش، أنا أبُو الحسَين بـن حسنون النَّرْسي، أنا أبو الحسن الدّارقطني، نا مُحَمد بـن مَخْلَد بن حفص، نا أحْمَد بن أبي يحيَى ـ وَهوَ أحمَد بن عثمان بن سعيد الأحوَل ـ نا إبرَاهيْم بن الحجاج، نا مُزَاحم بن العوَّام القيسي، نا الأوزاعي، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرَة قال:

قلت: يا رَسُول الله ﷺ ـ في غزوة حُنَين وَالخَيْلُ تمزع[(٤)] بنا في أدبَار الخيل[(٥)]: ـ أكان سَيرُنا هَذا في الكتاب السّابق؟ قال: «نعم»، وقلت: يَا رَسُول الله ﷺ إني شابٌ وَليس لي طَول[(٦)] أتزوجَ به النسَاء أو أنكحُ به النساء، وَأنا أخاف العَنَت فسكت عني، ثم قلت له الثانية فسكت عني، ثم قلت له الثالثة فأقبل عليّ بوَجْهه ثم قال: «يَا أبَا هريرة ـ أو

---

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد، ومكانها بالأصل «أبي».

(٢) في تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٧ «الحُدَاني» وضبطت في الأنساب وياقوت بضم الحاء وتشديد الدال. وفي ياقوت نسبة إلى حُدَّان إحدى محال البصرة، وفي الأنساب إلى حُدّان وهم من الأزد وعامتهم بصريون؛ ولعلّ المحلة سميت باسمهم.

(٣) هذه النسبة إلى مطيرة قرية من قرى سرّ من رأى.

(٤) مزع البعير في عدوه يمزع مزعاً: أسرع في عدوه، وكذلك الفرس والظبي (اللسان: مزع).

(٥) في مختصر ابن منظور ٣/ ١٦٥ ومطبوعة ابن عساكر: القوم.

(٦) الطول: فضل ما ينكح به حرة، وقيل: الغنى.

يَا أَبَا هِرّ ـ جَفَّ القلم بِمَا أنت لاَقٍ، فاختصّ عَلي ذاك أو دَع»[١١٥١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحْمَد بن علي بن أحمَد بن الحسَن بن أبي عثمان، أنا محمد بن بكران بن عمرَان الرازي، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن مَخْلَد بن حَفص، حدثني أبُو بكر بن أبي سَعيْد صاحبنا في رَجَبَ سنة خَمس وَستين وَمائتين، حَدثني أحْمَد بن أبي الحوَاري بدمشق، نا الوَليدُ بن مُسلم، عن ابن[١] جَابر ـ يَعني عبد الرَّحمن عن[٢] بُسْر بن عُبَيد اللّه الحَضْرَمي قال: إنْ كنت لأرحل إلى البَلدة من البلْدَان في الحَديث الوَاحد لأسْمَعَهُ.

كذا قال، ابن أبي سَعيد، ومن أصْل ابن أبي عثمان نقلته كذلك.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قبيس قال: قال لنا أبُو بَكر الخطيب[٣]: أحمَد بن عثمان بن سَعيْد بن أبي يَحيَى، أبو بَكر الأحولُ، المَعرُوف بكَرْنيب سَمع علي بن بَحر القطان، وَمحمّد بن دَاود الحُدَاني[٤]، وكثير بن يَحيَى صَاحب البَصري، وَمنصُور بن أبي مُزاحِم، وَمُحمّد بن حُميْد الرازي، وَأحمَد بن حَنبل.

رَوى عَنه محَمد بن مَخْلَد، وَمُحمد بن جعْفر المَطيري وَكان ثقة حَافظاً.

وَأَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قبيس، نا أبُو بَكر الخطيب[٥]: أنـا السّمسَار، أنا الصّفّار، نا ابن قانع أن أبا بكر، المَعرُوف بكَرْنيب، مَات في سنة ثلاث وسَبْعين ومَائتين.

٤ ـ أحْمَد بن عثمان بن عَبد الرحمن
أبُو عَبد الرحمن النّسوي

سَمعَ: هشام بن عمّار، وَدُحَيماً، والعَباس بن الوَليْد بن مَزيد، وَقُتَيبة، وَأبَا

(١) بالأصل «أبي» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمة بسر بن عبيد اللّه الحضرمي في تهذيب التهذيب وفيه «روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر».

(٢) بالأصل «بن» تحريف، انظر الحاشية السابقة.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٧ ترجمته.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخزاعي».

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٧.

مُصْعَب، وَأبَا كريب، وَأحمَد بن إبرَاهيْم الدّورَقي، وَعيسَى بن حَمّاد زُغْبة[١]، وَأبَا الجَوزاء أحمَد بن عثمان البَصري، وَإسحاق بن الحُصَين الرَقّي ابن ابنة مَعْمَر بن سُليمَان، وَالحسَن بن أحمد بن عَبد اللّه بن أبي شُعَيْب الحَرَّاني.

روَى عَنه أبُو حَامد [بن][٢] الشَرْقي، وَأبُو بَكر أحْمَد بن عَلي الرازي، ومحمد بن أحمَد بن يُوسف النَسَوي، وأبُو عَبد الله محَمد بن يَعقوب الشيبَاني، وَأبُو القاسِم يُوسف بن يَعقوبُ النّسوي[٣]، وَأبو محَمد يحيـى بن مَنصُور القاضي، وَأبُو القاسم علي بن المؤمل بن الحسَن بن عيسَى، وَأبُو العَباس محَمد بن إسحَاق بن[٤] أيّوب الصِّبغي[٥]، وَأبُو بَكر أحمَد بن عَمرو بن أبي عَاصم ـ وَهو من أقرانه ـ وَأبُو عُثمان عمرو بن عَبد اللّه البصري[٦]، نزيل نيسَابور، وَأبُو بَكر أحْمَد بن محمّد السُحَيمي[٧] قاضي همَذان.

أخْبَرَنا أبُو مُحَمد عَبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الفقيه، أنَا علي بن أحْمد بن محمّد الواحدي، أنَا مُحَمد بن إبرَاهيم بن محَمد بن يحيَـى، أنا يَحيَى بن منصُور القاضي، نا أحْمَد بن عثمان النَسَوي، نا هشام بن عمار، نا الوزير بن صَبيح، نا يُونس بن حَلْبَس، عن أمّ الدّرداء عن أبي الدّردَاء عن النبي ﷺ في قوله [تعالى]: **﴿كل يَوم هوَ في شأن﴾[٨] قال: من شأنه أن يغفر ذنباً، وَيفرج كرباً، ويَرفع قوماً[٩]، وَيضع آخَرين»**[١١٥٢].

---

(١) بالأصل «رغبة» والصواب والضبط عن تقريب التهذيب، وهو لقبه ولقب أبيه أيضاً.

(٢) سقطت من الأصل، والصواب استدراكها وهو أحمد بن محمد بن الحسن انظر ترجمته سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧ (٢١).

(٣) كذا بالأصل وفي الأنساب «السوسي المعدل».

(٤) بالأصل «وأيوب» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٩ (٢٧٥).

(٥) رسمها بالأصل «الصيفي» والصواب ما أثبت. انظر الحاشية السابقة، والأنساب الصبغي (له ترجمة قصيرة فيه) وهذه النسبة إلى الصبغ والصباغ المشهور، ويمكن عمل الألوان التي ينقش بها أو يستعملها الخراط.

(٦) بالأصل «المصري» خطأ، والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤ (١٨٨).

(٧) السحيمي هذه النسبة إلى سحيم وهو بطن من بني حنيفة نزل اليمامة. (الأنساب وترجم له قال: قدم همذان على قضائها).

(٨) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٩) الأصل ومختصر ابن منظور والمطبوعة، وفي تهذيب ابن عساكر: أقواماً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الخلال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر بن سَلَمة الهَمَذاني، أنا أَبُو الحسَن الفافا ح.

قالَ وَأنا ابن منده، أنا أَحْمَد بن عَبد اللّه الأَصْبَهاني إجَازة.

قالاَ: أنا ابن أبي حَاتم[١]: قال أَحْمَدُ بن عثمان النسائي أبو عَبد الرَّحمن، رفيق أبي بمصر في الرحْلة الثانية، رَوى عن قُتَيبة، وَهشام بن عمّار، وعيسى بن حَمّاد زُغْبة، وَدُحَيم، سَمعت منه، وَهوَ صَدُوق ثقة.

قَرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيْهَقي، أنا الحاكم أبو عَبد اللّه الحافظ قالَ: أحمَد بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو عَبد الرحمن النسَوي، كتب بخراسَان وَالحجَاز وَالعراق. سَمع قُتيبة بن سَعيد، وأبا مَصْعَب الزهْري، وَهشام بن عمّار، وَدُحيم بن اليتيم، وَأبَا كُرَيب. حَدّث بنيسَابور سنة أربَع وَثمانين وَمَائتين رَوَى عَنه أبُو حَامِد بن الشَرْقي، وأبُو بكر بن عَلي الرَازي، ومَشايخنا.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسف في «تاريخ جُرجَان» قال[٢]: أحمَد بن عثمان أبُو عَبد الرحمَن النسوي، حَدّث بجُرجَان في سَنة إحدَى وسَبْعين ومَائتين؛ رَوى عن قُتيبة بن سعيد، وَحَرْمَلة بن يحيَى، وَدُحَيم بن اليَتيم. رَوى عَنه محَمد بن يَزْدَاد البَكرَاباذي[٣].

٥ ـ أَحْمَد بن عثمان بن الفَضل، ويقال: ابن أبي الفَضل بن بكر أَبُو بكر الربَعي البَغدَاذي المقرىء المَعروف: بغلام السَّبّاك

قرأ القرآن العظيم، بقراءة أبي عَمرو بن العَلاء، على أبي عَلي الحسَن بن الحسَين الصّوَاف، وَأبي عَلي الحسَن بن الحُبَاب الدقاق، وقرآ جميعاً على أبي عمر حفص بن عمر الدُوري، وَقرأ الدُوْري على أبي محَمد اليزيدي[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٣.

(٢) تاريخ جرجان ص ٤٩.

(٣) بالأصل "البكرابازي" وفي م: البكراناري والمثبت عن تاريخ جرجان، والأنساب، وهذه النسبة إلى بكراباذ محلة معروفة بجرجان.

(٤) اسمه يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد البصري، ترجم له في سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٢.

قرأ عليه أبُو القاسم تمَام بن محَمد، وَأبُو الحسَين عَبد القاهر بن عبد العزيز بن إبرَاهيم الجَوهَري، وَأبُو الحسَن بن دَاوُد الدّارَاني، وَأبو محمد بن أبي نَصر، وَأبُو بَكر محَمد بن أحمَد بن محَمد بن الجُبْني، الدمشقيون.

ذكر لي أبو محمّد بن الأكفاني، أن أبا الحسَن[1] عَبد القاهر بن عَبد العزيز الصَائغ قرأ على أبي بَكر أحْمَد بن عثمان بن أبي الفضل بن بكر الرّبعي البَغدَاذي المَعرُوف بغلام السبّاك بقراءة أبي عَمْرو بن العَلاء.

أخْبَرَنا أبو محَمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد التميمي[2] قال: سَمعت أبَا الحسَن عَبد القاهر بن عَبد العزيز الصّايغ يَقول: سَمعت غلام السّبّاك المقرىء يقول: ثقل عليّ سَمْعي، وكان أبُو الفتح بن المقرىء يقرأ عليّ، وكان جَميل الوَجه، فكنت أصْرف بصري إلى فَمه، ولسَانه مرَاعاةً لقراءته[3] وكان الناس يقفون ينظرون إليه لجماله، فاتهمت فيه، فَساءني ذلك، فَسألت الله عز وَجَل أن يرُدّ عليّ سَمعي، فردّه علي.

أخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن أحْمَد قال: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[4]: أحمد بن عثمان بن الفَضل، أبُو بَكر الربَعي المقرىء، المَعرُوف بغلام السّبَّاك، سَكن دمشق وَأقرأ بها القرآن، وكان قرأ حَرف[5] أبي عَمْرو بن العَلاء مِن طريق اليزيدي، عن أبي علي الحسَن بن الحسَين الصوّاف؛ وَعلى أبي عَلي الحسن بن الحُبَاب الدقاق وَقرآ جميعاً على أبي عمرو[6] الدُوري، وَقرأ أبُو عمر[6] على اليزيدي. [و][7] قَرأ على غلام السَّباك علي بن دَاوُد، وَأبُو محَمد بن أبي نَصر الدمشقيَان؛ وَتمامُ بن محَمد الرّازي. وَذكر لي عَبْد العزيز بن أحمَد أنه مَاتِ في سنة خَمسٍ وَأربَعين وثلاثمائة.

---

(١) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: "الحسين" ويرد فيها في الخبر التالي: "الحسن".

(٢) في المطبوعة «التيمي» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٨ (١٢٢).

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩ ترجمته.

(٤) بالأصل «لقرائه» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ١٦٦.

(٥) تاريخ بغداد: بحرف.

(٦) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «عمر».

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

٦ ـ أحمَد بن عثمان بن يحيى ابن عمرو بن بيَان بن فرُّوخ أبُو الحُسين البغدَادي المقرىء العَطشيّ[١] البزاز[٢] المعرُوف بالأَدَمي[٣]

سَمع مُحَمد بن عيسَى بن حيَان المَدَائني. وَأحْمد بن عَبْد الجبّار العُطَاردي، وَمحمّد بن مَاهَان زنبقة السّمسَار، وَعَباس بن محَمد الدُوري، وَعَبد الملك بن محَمد الرقاشي، وَمحمّد بن الحسَين بن أبي الحسَين الحُنَيني[٤] وَمُوسَى بن سَهْل الوَشاء، ومحمّد بن أبي العَوّام الريَاحي، وَأبا إسْمَاعيل محمّد بن إسْمَاعيْل الترمذي، وَأبَا الأحْوَص محمّد بن الهيثم قاضي عكبرَا[٥]، وَأحْمَد بن محمّد البِرْتي[٦] وَإبرَاهيمُ بن الهيثم البلدي، وَأحْمد بن سَعيد الجمال، وَمحمّد بن عثمان بن أبي شيبة.

وَقدمَ دمشق فسمعَ بهَا أبَا سَعيد محَمد بن يحيَى البَغدَاذي المَعرُوف بحامل كفنه.

روَى عَنه: الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، وأبو الحسَن بن زَرقوَيه[٧]، وَإبراهيمُ بن مَخْلَد البَاقَرْحي[٨]، وَأبُو الفتح هلال بن محمّد الحفار، وَمحمُود بن عمر العُكْبَري، وَأبُو الحسَين بن الفَضل القطان، وَأبُو عَبد اللّه الحسَين بن عمر بن بُرهان، وأبُو الحسَين بن بشران، وَأبُو عَلي بن شاذان، ومحمّد بن أحْمَد بن أبي طَاهر الدّقّاق، وأبو القاسم طَلحة بن علي بن الصّقر الكتاني.

---

(١) العطشي بفتح العين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى سوق العَطَش، موضع ببغداد في الجانب الشرقي. وسمي بالعطشي لأنه كان ينزل به (الأنساب).

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩ ومختصر ابن منظور ٣/ ١٦٦، وكتب محقق المطبوعة «البزار» نقلاً عن المختصر خطأ.

(٣) ضبطت بفتح الهمزة، وبغير مدّ عن تاريخ بغداد والأنساب (العطشي).

(٤) زيادة عن الأنساب (العطشي) وتاريخ بغداد للإيضاح.

(٥) عكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء، وقد يمد ويقصر، اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين.

(٦) غير منقوطة بالأصل، والمثبت عن الأنساب (البرتي) وهذه النسبة بكسر الباء وسكون الراء إلى برت مدي- بنواحي بغداد. والمشهور بهذه النسبة أحمد بن محمد بن عيسى، القاضي أبو العباس. وفي م: البوتي.

(٧) كذا بالأصل وم والصواب بتقديم الراء، "رزقويه" واسمه: محمد بن أحمد انظر تاريخ بغداد، والأنساب (العطشي).

(٨) هذه النسبة إلى باقرح، قرية من نواحي بغداد (الأنساب).

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمَد الصّوفي إملاء قال: قرأت عَلى أبي القاسم طلحة بن علي بن الصّقر بن عَبد المجيب البغداذي بهَا، قلت له: قرىء [على][1] أبي الحسَين أحمَد بن عثمان بن يَحيـى الأَدمي وأنت تسمع، نا محمد بن عيسَى بن حَيان المدائني أبُو عَبد اللّه، نا سُفيان بن عُيينة، نا عَبد اللّه بن أبي بكر، عن خَلّاد بن السّائب، عن أبيه أن رَسُول الله ﷺ قال:

«**أتاني جبْريل ﷺ فأمَرني أن آمرَ أصحَابي أن يَرفعُوا أصوَاتهم بالإهلال**»[١١٥٣].

أخْبَرَنا أبُو سَعد إسْمَاعيل بن عبد الملك الفقيه، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن علي الأَديب، نا الحاكم أبُو عبد اللّه الحافظ، نا أحمَد بن عثمان بن يحيـى المقرىء ببغْدَاذ، نا عَباس بن محمّد الدُّوري، نا الحسَن بن بشر الهَمْدَاني، نا الحَكم بن عَبْد الملك، عن مَنصور بن زاذان، عن الحَسن، عن عمرَان بن حُصَين قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**من[2] نيح عليه يُعذّبْ**»[١١٥٤].

قال الحاكم: تفردَ به الحكم عن مَنْصُور.

أخْبَرَنا أبُو نَصر أحمَد بن عمر بن محمّد الغازي في كتابه، أنا أبُو إسمَاعيل عَبد اللّه بن محمّد بن علي الأنصَاري، أنَا أحْمد بن محمّد بن خُزَيمة، أنا محمد[3] بن محَمد بن عَبد اللّه، أنا أحمَد بن عثمان بن يَحيَى الأَدمي، نا أبُو سَعيد محمّد بن يَحيـى البَغداذي المَعروف بحامل كفنه بدمشق، نا عُبيد بن محَمد الوَرّاق قال:

كان بالرّملة رَجل يقال له عمّار وكانوا يقولون إنه من الأبْدال، فاشتكى بَطنه، فذهبتُ أعودَه، وَقَد بلغني عَنه رؤيا رَآهَا. فقلت له: رؤيا حكوها عنك! فقال لي: نَعم، رَأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يَا رَسُول الله ادْعُ لي بالمغفرة، فدعا لي. ثم رأيْت الخَضِر بَعد ذلك؛ فقلت له: مَا تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله؛ ليس بمخلوق، فقلتُ: فما تقول في النبيذ؟ فقال: انْهَ الناس عنه. فقلت: هؤلاء أنهاهم فلَيس ينتهون، قال: من قبلَ فقد قبلَ، وَمن لم يَقبل فدَعْه، قلت: فما تقول في بشر بن الحارث؟ قال:

(١) زيادة للإيضاح عن م.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي م والمطبوعة: "يُنَحْ" بالبناء للمجهول مشتق من النياحة.

(٣) في مطبوعة ابن عساكر (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل ص ٧): أحمد.

مَاتَ بشر يَومَ مَات، وَمَا عَلى ظهر الأرض أتقى لله منه. قلت: وَأحمد بن حَنبل؟ فقال لي: صدِّيق. قلت له: فالحسَن[١] الكرابيسي؟ فغلظ في أمره فقلت: فما تقول في أمّي؟ فقال: تمرض وَتعيش سَبعة أيّام ثمَ تمُوت. فكان كما قال.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن ثابت الحافظ[٢]، قال:

أحْمَد بن عُثمان بن يحيَى بن عَمرُو بن بيَان بن فروخ، أبُو الحسَين البَزّاز[٣] العَطشي يُعرف بالأدمي.

سمعَ محمّد بن مَاهَان زنبقة، وعَباس بن محمد الدُوري، وأحمَد بن عَبد الجبَار العُطاردي، وَمحمد بن الحسَين الحُنيني، وَموسى بن سَهْل الوَشاء، ومُحَمد بن عيسى بن حَيّان المدَائني، وَأبَا قِلابة الرقاشي، وَمحمّد بن أبي العوّام الريَاحي، وَأبَا الأحْوَص محمّد بن الهيثم القاضي، وإبرَاهيم بن الهَيثم البَلَدي، وأحمَد بن سَعِيد الجَمّال[٤]، وَأبا إسمَاعيل الترمذي.

حَدثنا عنه أبُو الحسَن بن رزقويه[٥]، وَإبرَاهيم بن مَخْلَد بن جَعفر، وَهلال الحَفّار، وَمحَمّد[٦] بن عَمرو العُكْبَري[٧]، وَأبُو عَلي بن شاذان، وكان ثقة حسن الحديث. يَنزل سُوق العَطش بالجانب[٨] الشرقي. سَألت أبَا بَكر البرقاني عن أبي بَكر الأدمي[٩] القاريء فقال: لا أعرف حَاله، لكن أحمَد بن عثمان الأدَمي ثقة.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسن بن قبيس، نا أبُو بَكر أحْمَد بن عَلي الحَافظ[١٠]، نا أبُو

---

(١) في المختصر: «فالحسين».
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩ ترجمته.
(٣) وبالأصل وم "البزار" والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل "الحمال".
(٥) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم "زرقويه" بتقديم الزاي.
(٦) في تاريخ بغداد: ومحمود بن عمر العكبري. وفي م: ومحمود بن عمرو العكبري.
(٧) بعدها في تاريخ بغداد: وابن الفضل القطان، والحسين بن عمر بن برهان الغزال، ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق وأبو الحسين بن بشران.
(٨) رسمت «بالخانق» بالأصل، والصواب عن تاريخ بغداد.
(٩) يعني أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الأدمي (انظر طبقات القرّاء لابن الأثير ١/ ١٠٦).
(١٠) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

الحُسين محمّد بن الحسَين القطان إملاء قال: توفي أحْمَد بن عثمان الأدَمي في شهر رَبيع الآخر (١) سنة تسع وَأرْبَعين وثلاثمائة.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا أبُو بكر الخطيب (٢) قال: قالَ محمّد بن أبي الفوَارس: توفي أحْمَد بن عثمان بن يحيَى الأدمي يَوم الأحد، وَدُفن يَومَ الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر رَبِيع الآخر سنة تسع وَأرْبَعين وثلاثمائة وَهوِ يَومُ النيروز المُعتضدي، وَمَولدَه سنة خمس وخمسين وَمَائتين.

٧ ـ أحمَد بن عُثمان بن البَقّال
أبُو سَعيد البغدَاذي الفقيه

حَدث بدمشق عن أبي القاسم البَغوي، وَيحيى بن محمد بن صَاعد، وَأبي بكر بن أبي دَاود، وَأبي بكر عَبد اللّه بن مُحمد بن زيَاد.

رَوى عَنه أبُو محَمد بن أبي نَصْر، وَأبُو نصر بن الجَبَّان، وَأبُو الحسين بن جُمَيع.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاَء، أنا أبُو نَصر المريّ، نَا أبُو سَعيد أحْمَد بن عثمان بن البَقّال البغداذي الفقيه ـ من حفظه ـ نا عَبد اللّه بن محَمد البغوي ـ ببَغدَاد ـ نا مُصْعَب بن عبد اللّه الزُبَيري، نا إبرَاهيم بن سَعد، نا سُفيان الثوري عن عبد الملك (٣) بن عُمَير، عن هلاَل مَولى رِبْعي، عن حُذيفة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«اقتدوا باللذين من بَعْدي أبي بكر وَعمَرَ رَضيَ الله عَنهما»[١١٥٥].

سقط مِنه: «عن رِبْعي» وَلا بد منه.

أخْبَرَناه عَالياً عَلى الصَوَاب أبُو القاسم الشّحَّامي، أنَا أبُو بَكر محمد بن عَبد اللّه العُمَري، نا عَبد الرحمن بن أحمَد بن أبي شُرَيْح، أنَا أبُو القاسِم البَغوي، نا مُصْعَب، نا

---

(١) عن تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩ وبالأصل «ربيع الأول».

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٠.

(٣) زيد في م: آخر الحادي والستين بعد المائة.

(٤) بالأصل "عبد اللّه" والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب. وفيه أنه روى عن ربعي بن حراش وعنه الثوري.

إبرَاهيم بن سَعد، عن سفيان بن سَعيد عن[١] عبد الملك بن عُمَير، عن هلال مَولى رِبْعي عن ربْعي، عن حُذَيفة عن النبي ﷺ قالَ:

«اقتدوا باللذين منْ بَعْديَ: أبي[٢] بكر وَعمر»[١١٥٦].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسِم بن السّمرقندي، قالا: أنَا أبُو نَصر الحُسَين بن محَمّد بن طَلّاب، نا أبُو الحسين محمد بن أحمدَ بن جُمَيع، نا أحمَد بن عثمان أبو[٣] سَعيد، نا يَحيَى بن محمد بن صَاعد، وعَبد اللّه بن مُحَمد النيسَابوري قالا: نا إسْمَاعيل بن إسحَاق، نا علي بن المَديني، عن أبيه، عن مَالك، عن داود بن الحُصَين وعَبد اللّه[٤] بن يزيد مَولى الأسوَد بن سُفيان عن[٥] زيد أبي عَياش، عن مَن سَمعه:

أن رَسُول الله ﷺ سُئل عن بَيع الرُطَب بالتمر، فقال: «**أينقصُ إذا يَبسَ؟**» فقالُوا: نَعم قال: «**فلا إذاً**»[١١٥٧].

قال إسْمَاعيل قال علي: أظن أني سَمعت هَذا الحَديث من مَالك قديماً وكان قد عَلقه من دَاوُد بن الحُصَين ثم سَمعَهُ مِنْ عَبْد اللّه بن يزيد.

كذا قال: عَن من سمعَه؛ والحديث محفوظ من حَديث أبي[٦] عَياش عن سَعد بن أبي وَقاص.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس قال: قال لنَا أبُو بكر الخطيْب[٧]: أحمَد بن عثمان البَقّال أبُو سَعيد الفقيه البغْدَادي. نزلَ دمشق وحَدث بها عن أبي القاسم البغوي، وَيحيَى بن صَاعد، وأبي بكر بن [أبي][٨] دَاود. رَوى عنه عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه

---

(١) بالأصل "بن" خطأ والصواب ما أثبت. عن م.

(٢) بالأصل وم "أبو بكر" والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل وم "بن" تحريف والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: «الحصين بن عبد الله» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة داود بن الحصين.

(٥) بالأصل «بن» تحريف، والصواب ما أثبت انظر ترجمة عبد الله بن يزيد في تهذيب التهذيب.

(٦) بالأصل وم "ابن" والصواب ما أثبت، انظر أول الحديث.

(٧) تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٠.

(٨) سقطت من الأصل واستدركت عن تاريخ بغداد.

المُرّي الدّمشقي، وذكر أنه سَمع منه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٨ ـ أحْمَد بن عَطاء بن أحمَد بن محَمّد بن عَطاء أبُو عَبد اللّه الرُّوذباري[(١)] الصّوفي

سَكن صُور. وَحَدّث: عن محَمد بن مَخْلَدَ الدُوري، وَالحسَين بن إسمَاعيل المحَاملي، وَأبي صَالح عبد اللّه بن صَالح الصُوفي، وَمحمّد بن الزبرقان، وَمحمّد بن العَباس بن الحسَين العَبسي، وَمحمّد بن عبد اللّه الدُولابي، وَعلي بن عَبد اللّه الفاسي[(٢)]، وَأبي بَكر محمّد بن الحسَين القنطري، وَأبي الحسَن علي بن [محمد][(٣)] بن عبيد الحافظ، وَأبي بكر بن أبي دَاوُد، وَأبي القاسم البَغَوي، وَأحمَد بن إبرَاهيم بن مَالك، وَمُحَمّد بن حُمَيد الإخباري.

رَوى عَنه أبُو بكر أحمَد بن الحسَن بن أحْمَد بن عثمان بن الطيان الدمشقي، وَأبو الحسَين بن جُميع، وَابنه أبُو محَمد الحسَن بن أبي الحسَين، وَأبُو الحَسَن عُبَيد اللّه بن القاسم بن عَلي بن القاسِم بن زيد بن إسْمَاعيل القاضي، وَعَبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبُو القاسم بُكَير بن محمّد المنذري الطَرَسُوسي، وَأبُو عَلي مُحمّد بن سَعيد بن هَاشم الرَّقِّي[(٤)]، وَأبو بكر محمّد بن خميس بن جَميل البغدَاذي، وَأحمَد بن مُحمد بن زكريَا النسَوي، وأبُو الحسَين أحمَد بن الحُسَين الواعظ، وَأبُو عبد اللّه[(٥)] بن مُنَيقير الحلبي، وَأبُو أحمَد عَبد اللّه بن بَكر الطَبَراني، وأبُو الحسَن بن جَهضَم، وَأبُو يَعقُوب إسحَاق بن أحمَد بن الحسَين بن جَعفر الكِنْدي، وأبو عبد اللّه محمَّد بن عبد اللّه بن باكويَه، وعَبد اللّه بن أحمَد بن أبي السّري، والقاضي أبو الحسن عَلي بن عَياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عُقيل الصُوري.

أخْبَـرَنا أبُو الفرج غيث بن عَلي بن عبد السلام الصوري قراءة عليه وَأنا أسْمَع،

---

(١) بالأصل: «الزوزبادي» والصواب ما أثبت، انظر تاريخ بغداد ٤/٣٣٦ وحلية الأولياء ١٠/٣٨٣ والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٤ وبحاشيته مصادر ترجمته.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ١٠ «القايني» نقلاً عن طبقات الصوفية للسلمي.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٦و٣٥٦.

(٤) بالأصل «الدقي» والصواب ما أثبت.

(٥) بالأصل «أبو عبيد اللّه» والصواب ما أثبت وسيأتي صواباً.

أنا أبُو الفتح محمَّد بن الحسَن بن محمَّد الأسدَابَاذي بصُور، أنا أبو عَبد اللّه الحسَن بن محمَّد بن أحْمد الحلبي البزار المعَدل المَعرُوفُ بابن المُنَيقير[١]، [أنا][٢] أبو عَبد اللّه أحْمدَ بن عَطاء الرُّوذبَاري[٣] الصَّوْفي قراءة عليه، وَأنَا أسمَع[٤]، أنا أبُو القاسم عَبد اللّه بن محمَّد بن عَبد العزيز، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزُبَيري، نا مَالك بن أنس، عن عَبْد اللّه بن دينار، عن عَبد اللّه بن عمَر قال:

نَهَى رَسُول الله ﷺ عن بَيع الولاء وهبته [١١٥٨].

أخْبَـرَنا أبُو القاسِم الشّحّامي، أنا أبُو عُثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحْمد، نا عَبد اللّه بن محَمد البغوي فذكره وقال:

إن رَسُول الله ﷺ نهَى، إلى[٥] . . .

أخْبَـرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس الفقيه، نا وَأبو مَنصور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٦]، قال: وَحَدّثني محمد بن أبي الحسَين[٧]، أنا عَبد اللّه بن أحْمد بن أبي السّري، نا أبُو عَبْد اللّه أحْمد بن عَطاء بن أحمد الروذباري[٣] قال: حَضرت بابُ أبي سعيد[٨] الحسن بن علي العَدَوي سنة خمس عشرة وثلاثمائة وأنا يَومئذ ابن اثنتي عشرة سَنة وذكر أنه سمعَ منه أحَاديث خراش عن أنس كلهَا.

أخْبَـرَنا أبُو القاسم بن قُبيس، وَأبُو محمّد بن الأكفاني، وَأبُو السّعادَات أحمد بن أحْمَد المتوكلي، وَأبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، وَأبُو الحسَين محمَّد بن محمَّد بن الحسَين بن الفراء وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق قالوا: حَدثنا أبُو بكر الخطيب[٩] ح.

---

(١) بالأصل «المتيقر» والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح.

(٣) بالأصل «الروزبادي» والصواب ما أثبت.

(٤) في المطبوعة ٧/١١ مكان العبارة: «قراءة عليه، وأنا أسمع»: «إملاء بصور» وانظر مختصر ابن منظور ١٦٨/٣.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٦.

(٧) في تاريخ بغداد: بن أبي الحسن.

(٨) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٣٧.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمَّد بن الفضل الحافظ، أنا سُليمَان بن إبرَاهيم قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن السمّاك [١] الواعظ قال: سَمعت أبا عَبد اللّه الرُوذبَاري [٢] ـ وفي حَديث إسْماعيْل: قال: سمعت أحْمد بن عَطاء الرُوذبَاري [٢] ـ يقول: من [٣] خرَجَ إلى العلْم نفعه قليل العلم [٣]. انتهى حَديث سُليَمان؛ وزَاد الخطيب قال: وَسَمعت أبَا عَبْد اللّه الرّوذبَاري [٢] يقول: العلم مَوقوف على العَمل، والعَمَل مَوقوف عَلى الإخلاص، وَالإخْلاصُ لله يُورث الفهم عن الله عَزّ وَجَل.

سَمعت أبَا المظفر بن القُشَيري يقول: سَمعت أبي الأستاذ أبَا القاسم يقول: سَمعت منصوراً المغربي يقول: سَمعت أحْمَد بن عَطاء الرَوذبَاري [٢] يقول: كانَ [٤] مني استقصاء في أمر الطهارة، فضاق صَدْري لَيلة من كثرة مَا صَبَبْتُ من المَاء، ولم يسكن قلبي، فقلت: يا رب مَحفوظ مَحفوظ [٥]، فَسَمَعْت هَاتفاً يقول: العَفو في العِلم فزال عني ذلك.

قال: وَسَمعت أبَا عَبْد الرحمن السّلمي يقول: دَخلَ أبُو عَبد اللّه الرَوذباري دارَ بَعض أصحابه، فوَجده غائباً، وَبَابُ بيته مُقفل وَقال: صَوفي وَله بَاب [٦] مقفل، اكسروا القفل، فكسرُوا، فأمر بجَميع مَا وَجدُوا في الدَار وَالبَيت، وَألقوه [٧] إلى السُوق وَباعُوه، وَأصْلحُوا وقتاً من الثمن، وَقَعَدُوا في الدّار. فدخل صَاحبُ المنزل وَلم يُمكنه أن يقولَ شيئاً، فدخلت امرأته بعدهم الدار، وَعليهَا كسَاء، فدخلت بيتاً وَرمَت الكسَاء وقالَت: يا أصْحَابنا هَذا أيْضاً من جُملة المتاع فبيعوها. فقال الزوج لهَا: لمَ تكلفي [٨]

(١) في تاريخ بغداد: أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ.
(٢) بالأصل "الروزبادي" والصواب ما أثبت. عن م.
(٣) العبارة في تاريخ بغداد: من خرج إلى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم، ومن خرج إلى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم.
(٤) في مختصر ابن منظور ٣/ ١٦٨ «فيّ».
(٥) في المختصر: يا رب العفو العفو.
(٦) في المختصر: وله باب بيت مغلق.
(٧) في المختصر: وأنفذه.
(٨) في المختصر: تكلّفت.

هَذا باختيارك؟ فقالت: اسكت مِثل الشيخ يُباسطنا ويحكم علينا وَيَبقى لنَا شيء نؤخّره [١] عَنه.

قرأت على أبي الفتح نَصْر اللّه بن محمّد الفقيه، عن أبي الفرج سَهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن عَبْد الكريم الجَزَري بمكة، نا أبُو الحسَن علي بن عَبد اللّه بن جهضَم الهمَذاني [٢] قالَ: وَسمعت أبَا عَبد اللّه أحمَد بن عَطاء يقول: ـ وسئل عن مَعنى قول النبيّ ﷺ: «**إن الله خَلق آدم على صُورته**» فقال ـ إن الله جل ثناؤه خلق الخلق مَرتبةً بَعدَ مَرتبةٍ ونقله من حَال إلى حَال كما قال تعالى: ﴿**وَلقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طينٍ، ثم جَعلناه نطفةً في قرارٍ مَكين**﴾ إلى قوله: ﴿**فتبارَك الله أحْسَن الخالقين**﴾ [٣] وَخلق آدم بلا انتقال [٤] من حَالٍ إلى حَالٍ، وإنما خلق صُورَتَه كما هي، ثم نفخ فيه من رُوحه، فلأجله قال النبي ﷺ: «**إن الله تَعَالى خَلق آدمَ عَلى صُورَته**» [١١٥٩].

سمعت أبَا المُظَفّر بن أبي القاسم القُشيري يقول: سَمعت أبي يقول سَمعت حمزة بن يوسف يقُول: سمعت أبا طاهر الرّقّي يقول: سَمعت أحْمَد بن عَطاء يقول: كلمَني جمل [٥] في طَريق مكة: رأيت الجمال [٦] وَالمحَامل عليهَا وقد مدّت أعنَاقها في الليل، فقلت: سبحَان الله من يحمل عنها مَا هيَ فيه؟ فالتفت إليّ جمل فقال لي: قلْ جَلّ الله، فقلت: جَلّ لله.

قال: وسَمعت محمَّد بن الحُسَين يقول: سَمعت علي بن سَعيد المصيصي يقول: سَمعت أحْمَد بن عَطاء الرُوذباري [٧] يقول: كنت راكباً جَملاً، فغاصَت رجلا الجمل في الرَمل فقلت: جَلّ الله، فقال الجمل: جَلّ الله.

---

(١) في المختصر: ندخره.
(٢) في المطبوعة ٧/ ١٢ الهمداني.
(٣) سورة «المؤمنون» الآيات ١٢ ـ ١٤.
(٤) في المختصر ٣/ ١٦٩ «نقلات» وفي المطبوعة ٧/ ١٣ نقلان.
(٥) بالأصل "حمل" بالحاء المهملة، والمثبت عن م. مو.
(٦) بالأصل "الحمال" بالحاء المهملة، والصواب عن م. هر.
(٧) بالأصل «الروذبادي» وقد تقدم.

قالَ: وكان أبو عَبْد اللّه الرُوذبَاري[١] إذا دُعي أصحـابه إلى دَعوة في دُور السوقة ومن ليسَ من أهل التصوف، لا يخبر الفقراء، وكان يُطعمهم شيئاً، فإذا فرغوا أخبَرَهم وَمَضى بهم، فكانوا قد أكلوا في الوقت، وَلاَ يمكنهم مدّ أيْديهم إلى طَعَام الدّعوة إلاّ بالتعذّر، وإنما كان يَفعل ذلك لئلا يسوء[٢] ظنون الناس بهَذه الطائفة فيَأثمون[٣] بسَببهم.

وَقيل: كان أبُو عَبْد اللّه يمشي عَلى إثر الفقراء يَوماً ـ وكذا كانت عادته أن يَمْشي على أثرهم ـ وكانوا يَمضون إلى دعوة فقال إنسان بقّال[٤]: هَؤلاء المُتسحلُون. وَبسط لسَانه فيهم وقال: إن وَاحداً منهم استقرض مني مائة درْهم، وَلم يرّده[٥]، وَلسْت أدري أين أطلبه؟ فَلما دَخلُوا دَار الدّعوَة قال أبُو عَبْد اللّه الروذباري لصَاحب الدار ـ وكان من محبّي هَذه الطَائفة: ـ ائتني بمائة درهم إن أرَدت سُكون قلبي، فأتاه بهَا في الوقت، فقال لبَعض أصحَابه: أحْمل هذه المائة إلى البقال الفلاني، وَقل له هَذه المائة التي استقرضَ منك بعض أصحَابنا، وَقَدْ وَقع له في التأخير عُذر، وقد بَعَثه[٦] الآن فاقبل عذره؛ فمَضَى الرّجل وَفعل، فلما رَجعُوا من الدعوة اجتازوا بحَانوت البقال، فأخذ البقال في مَدحهِم وَيقول: هؤلاء السّادة الثقات الأمناء الصّلحاء، وَمَا في هذا الباب.

وقال أبُو عَبْد اللّه الرُّوذبَاري: أقبح من كل قبيح، صُوفيّ شَحيح.

أخْبَـرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طَلاّب، أنا أبُو الحسَين[٧] بن جُميع، أنشدنا أحْمد بن عَطاء الرّوذباري الصّوفي، أنشدني محمّد بن الزبرقان:

---

(١) بالأصل «الروذبادي» وقد تقدم.

(٢) كذا بالأصل. وفي م: تسوء.

(٣) كذا بالأصل. وم: ...

(٤) بالأصل "فقال" وفي المختصر: "يقال" وسقطت اللفظة من تهذيب ابن عساكر، والمثبت عن م بعة. وسيأتي ما يؤكد صحة ما أثبتنا.

(٥) كذا بالأصل والمختصر، وفي تهذيب ابن عساكر: يردها.

(٦) كذا بالأصل والمختصر والمطبوعة، وفي التهذيب: بعثها.

(٧) بالأصل «أبو الحسن» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٢.

ديـن النبـي مُحمّـدِ مختـارُ نعـمَ المطيـةُ للفتـى الآثـارُ
لا تُخدعنّ عن الحَديث وأهله فالرأيُ ليلٌ والحَديث نَهارُ

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيبُ[١]، أنا أبُو القاسم عَبد الرحمَن بـن محمّد بن عبد الله السَراج ـ بنيسَابُور ـ، أنشدني عُبيد الله[٢] بـن أبي الحسين[٣] السراج قال: أنشدني أبُو عَبد الله أحمَد بن عطاء الرُوذباري[٤] ـ رَحمَهُ الله ـ:

إذا أنت صَاحبتَ الرِّجال فكن فتىً كـأنـك مَملـوكٌ لكـلّ رقيـق[٥]
وكـن مثل طعم الماء عـذباً وَبَارداً على الكبد الحرَّى لكلّ صَديق

انبانا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المكي، أنا أبُو عَبد الله مُصْعَب بن يحيى بن إبرَاهيم الحكاك ـ بمَكة ـ، أنا الحسَن بن علي بن محمّد الشيرَازي، أنا علي بن عَبد الله بن جَهْضَم، أنشدني أبُو عَبد الله أحْمَد بـن عطاء بـن أحمَد بـن عطاء الرُوذْباري[٤] ـ رَحمَه الله ـ لنفسه:

أهـلاً بمـن زار فمـا وَاردٌ أحـقّ بـالإكـرام مـن زائـر
ونحـن لا نسـأمُ مـن أمّنـا ونُضمـر الحـزنَ علـى السّائـر

انبانا أبُو الحسَن عَبد الغَافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبُو بَكر محمّد بن يحيى بن إبرَاهيم بن محمّد المزكي، أنا أبُو عَبد الرَحمن السَلمي، قال: أحمَد بن عطاء بن أحمَد أبُو عَبد الله الرُوذبَاري ابن أخت أبي على الرَوذَباري، يرجع إلى أنوَاع من العلوم، منها: علم القرآن[٦]، وَعلم الشريعَة، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاقٍ في التجريد يختص بهَا، يربو على أقرانه من تعظيم الفقر، وَأهله، ورياضة الفقراء

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٧.
(٢) في تاريخ بغداد: عبد الله.
(٣) تاريخ بغداد: الحسن.
(٤) بالأصل: «الروزبادي» خطأ.
(٥) في تاريخ بغداد والمختصر: رفيق.
(٦) الأصل والمختصر، وفي تهذيب ابن عساكر والمطبوعة: القراءات.

ومَرَاتبهم؛ وَهوَ أوْحَد مشايخ وَقته في بابه وَطريقته. توفي في ذي الحجَة سنة تسع وَستين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بـن أحمَد وأبُو مَنصور بـن زُرَيق، قالا: قال لنا أبُو بَكر الخطيب[١]: أحمَد بـن عَطاء بـن أحْمـد بـن محمـد [بـن عطاء][٢]، أبُـو عبـد اللّه الرُوذباري[٣]. شيخ الصّوفية في وقته؛ نشأ ببَغداذ وأقام بهَا دَهراً طويلاً، ثم انتقل عنها فنزل صُور ـ من بلاد سَاحل الشام ـ وَحَدّث عن أبي بكر بـن أبي دَاوُد، [و][٢]القاضي المحَاملي، وَيُوسف بن يعقوب بن إسحَاق بن البَهلول، وغَيرهم. وَفيمَا رَوى أحَاديث وَهمَ فيها وَغلط غلطاً فاحشاً، فسمعت أبا عَبد اللّه محمّد بن علي الصُّوري يقول: حَدثونا عن أبي عَبد اللّه الرُوذباري عن إسْمَاعيل بن محَمد الصَفار، عن الحسَن بن عَرَفة أحَاديث لم يَروهَا الصّفار عن[٤] ابـن عَرَفة. قال الصّوري: ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب. لكنه شُبّه[٥] عليه.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بـن القُشَيري قال: قال وَالدي الأستاذ أبو القاسم: ومنهم أبُو عَبد اللّه أحمد بن عَطاء الرُوذبَاري[٣] شيخ الشام في وقته مَات بصُور سنة تسع وستين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الصّوري: أحمَد بن عَطاء بـن أحمَد بـن محمّـد بن عطـاء، أبُو عَبْد اللّه الرُوذبَاري[٣]، الصُوفي أحَـد الصُّلحـاء المشهـوريـن وَالأتقياء المذكورين، ذو همّة في التصوف عَالية، وَطريقة راجحة وافية، وَله فيه عدة تصانيف. طاف وسَمعَ، وَاستوطن صَور.

أخْبَـرَنا أبُو[٦] الحسَن بـن قُبيس نا وَأبُو منصُور بـن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٧]: أخبرَني أبُو الحسَن محمّد بـن عَبْد الوَاحد، أنا أبُو عَبْد الرحمن السلمي،

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٦.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركت عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل «الروذبادي» خطأ.

(٤) بالأصل "بن" والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد: اشتبه.

(٦) بالأصل "سمع بها" والصواب ما أثبت عن م والمطبوعة ٧/ ١٥.

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٧.

قال: توفي أبُو عَبد اللّه الرُوذبَاري[1] في ذي الحجة سنة تسع وَستين وثلاثمائة.

قال الخطيب: وقال لي أبُو عَبد اللّه الصُوري توفي أبُو عَبد اللّه الرُوذبَاري[1] في سنة تسع وَستين وثلاثمائة في قرية يُقَال لها مَنْوَاث[2] من عَمل عكار[3] وَحُمل إلى صُور فدفن بهَا.

قال لي أبُو محمّد بـن الأكفاني: رَأيت في كتاب عتيق:

توفي أبُو عبـد اللّه الرُوذَباري[1] الصُّوفي ـ رَحمَه الله ـ فجاءة.

وَقيل إنه سقط من سَطح، وكان دفنه بصُور في «الخربة» يَوم الاثنين لخَمس خَلونْ من ذي الحجة سنة تسع وَستين وثلاثمائة.

وذَكر أبُو نُعيم أنه توفي سنة تسع وَخمسين[4] وَهو وَهم.

٩ ـ أحْمَد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمَد بن رَافع أبُو الفتح بن أبي الفضل القيسي[5] الفارسي المَعرُوف بابـن أبي الحوافر

أصله من بعلبك.

سَمعَ أبَاه وعَبد العزيز الكتاني والفقيه أبا الفتح نَصراً المقدسي وَصَحبَه مدة، وَكتب عنه.

كتبت عَنه شيئاً يَسيراً ببَغداد وبِدمشق، وكان شيخاً خيراً، كثير التلاوة للقرآن، صَحيح السّماع، حَسن الاعتقاد.

أخْبَرَنا أبُو الفتح أحْمَد بن عَقيل بـن محمّد بن علي بـن أحمَد بن رَافع الشافعي

---

(١) بالأصل «الروذبادي».

(٢) بالأصل «منوات» والصواب عن معجم البلدان وتاريخ بغداد، ومنواث بالفتح ثم السكون بليدة بسواحل الشام قرب عكا.

(٣) كذا بالأصل وفي أصل تاريخ بغداد، وهو خطأ والصواب «عكا» فهي قرية من قراها. انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٣.

(٥) في المختصر: العبسي.

ببَغدَاذ ـ قدمها حاجاً إذ كنت بها ـ نا أبُو الفضل، ح،

وَأخبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو محمد عبَيد[(١)] بن إبرَاهيم بن كُبَيْبَة[(٢)] النجار بدمشق.

قالا: أنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد الرحمن بن عُبَيد بن يحيى القطان، أنا أبُو الحسَن خَيثمة بن سُليمَان بن حَيدَرة الأطرابلسيّ في سنة أربَعين وثلاثمائة، أنَا العَباس بن الوَليد بن مزيد البيروتي، أنا مُحمد بن شعَيب، نا شيبَان بن عَبْد الرحمن التميمي، أنا الحسن بن[(٣)] دينار، عن هشام بن عُروة، عن أبيه عروة بن الزُبير أن رَجلاً قال: سَألت عائشة عن الرَجل يقبّل امرَأته، أيُعيدُ الوضوء؟ قالت: **كان رَسُول الله ﷺ يقبل بَعضَ نسائه لاَ يُعيد الوُضوء**، قال: فقلت لها: فإن كان ذلك مَا كان إلاّ منك، قال: فَسَكتت[١١٦٠].

توفي أبُو الفتح أحمَد بن عقيل ليلة الخَميس، وَدُفن يَوم الخَميس التاسع أو الثامن وعشرين من شهر رَبيع الأول سَنة إحْدى وثلاثين وَخمسمَائة، وَدُفن بباب الصَغير، وَكنت إذ ذاك غائباً في رحلتي إلَى خُراسَان.

---

(١) في تبصير المنتبه: عبيد الله.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٨٥.

(٣) بالأصل "عن" والصواب ما أثبت عن م انظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧.

ذكر مَنْ اسم أبيْه علي [من الأحمدين]

١٠ ـ أحْمَدُ بن عَلي بن أحمَد بن عمر بن مُوسَى أبُو الحسَن البَصري

قدمَ دمشق وَسَمع بهَا من تمام بـن محمّد الرَازي، وَحَدّث بها عن جَده أحمَد بـن عمر، وَعَلي بن سَعيْد الصُّوفي.

رَوى عنه عَبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر السلمي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بـن عَلي بـن أحمَد بن عمر البَصري ـ قدمَ علينا ـ نا جَدي أحمد بن عمَر بن مُوسَى، نا أبُو أحْمَد إسْمَاعيْل بـن مُوسَى بـن إبرَاهِيْم بن المبَارَك الحَاسبُ البَلْخي، نا أبُو الحسَن علي بن وَهْب الميري[(١)]، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الرَاسبي، نا نَصر بن علي الجَهْضَمي، نا نوح بـن قيس عن حبة بـن خالد بن قيس، عن قتَادة، عن أنس بن مالك قال: قالَ رَجُل:

يَا رَسُول الله كم افترض الله عليّ من صَلاة؟ قال: «خَمسُ صَلوات»، قال: هل عليّ قبلهُن أو بَعدَهُن شيء؟ قال: «افترض الله على عبَاده صَلواتٍ خَمساً»، قال: فحلف الرَجل بالله لا يزيد عليهن وَلا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «إن صَدق دَخَل الجنة»[١١٦١].

كذا في الأصل. وَقوله عن حبّة بن خالد وهمٌ فاحش وَصَوابه عن[(٢)] أخيه

---

(١) كذا، وفي المطبوعة ٧/ ١٧ «الشرقي»؟ وشكك بها محققها أيضاً.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت عن م.

خالد بن قيس، وَقد وَقع لي على الصّواب أعلى منه بثلاث دَرجات، يكون من يَسمعه مني بمنزلة الكتاني.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور وَأبُو القاسم بن البُسْري، وَأبُو نَصر الزينبي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو المكارم أحمَد بن عَبد الباقي بن الحسَن بن مُبَارك القَزّاز، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، وَأبُو نَصر الزينبي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظَفّر محمّد بن محَمّد بن عَبد الواحد بن زُرَيق، أنَا [أبو][1] نصر الزينبي[2] قالوا: أنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ قال الزينبي وَأنا حَاضر ـ نا عَبد الله بن مُحَمّد البَغوي، نا نَصر بن علي الجَهْضَمي، نا نوح بن قيس عن أخيه خَالد بن قيس، عن قَتَادة، عن أنس قال: قالَ رَجل لرَسُول الله ﷺ: كم افترض الله على عبَاده من الصّلاة؟ قالَ: «**خَمس صَلوات**» قال: هَل قبلهن أو بَعدَهن شيء؟ قال: «**افترض الله على عباده صَلَوَاتٍ خمساً**» فحلفَ الرَجل بالله عز وَجل لا يزيد عليهن وَلا ينقصُ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إن صَدق دخل الجنة**»[١١٦٢].

١١ ـ أحْمَدَ بن عَلي بن أحْمَد
أبُو العَباس البَصري

حَدث بدمشق عن أبي طلحة عَبد الجبَّار بن محمّد الطَلْحي، وَمحمّد بن محمَوية المَاوَردي.

رَوى عَنه عَلي بن الخَضِر السلمي. إن لم يَكن المذكور آنفاً، فهو غيره.

أنبَانَا أبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمَد الكلابي الورَّاق، أنا علي بن الخَضِر السّلمي، أنا الشيخ أبُو العَباس أحمَد بن علي بن أحمَد البصري[3]، نا أبُو طلحة عَبد الجبَّار بن محَمّد الطَلْحي ـ قراءة عليه في مَسجد طلحة بالبَصرة ـ نا أبي محمّد بن

---

(١) سقطت من الأصل وم وقد تقدم.

(٢) العبارة من أولها «وأخبرنا إلى هنا» تقدمت مكررة، فحذفناها.

(٣) بالأصل "المصري" تصحيف والصواب عن م.

الحسَن الطَلْحي، نا أحمَد بن الحسَن الطَلْحي، عن أبيه، عن جده مُوسَى بن طَلْحة بن عبيد اللّه، قال: دخلت مَع أبي طَلحة بن عبَيد اللّه بَعض المجالس، فأوْسَعُوا له من كل ناحية، فجلسَ في أدناهَا ثم قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقول: «**إن التواضعَ لله تبارَك وَتعالَى، الرضا بالدُّون من شرف المجالس**»[١١٦٣].

١٢ ـ أحْمَد بن عَلي بن أحمَد بن صَالح بن الحسَن وَيقال ابن علي بن مَنصور أبُو الحُسَين[١] الطائي المَعروف بابن الزيات

سَمع الكثيرَ وكتب الحديث عن عبد العزيز بن أحمد، وَأبي الحسَن بن أبي الحَديد، وَأبي نَصر بن طَلّاب، وَأبي العَباس بن قُبيس.

سَمع منهُ أبُو محَمّد بن صَابر.

وَحَدَّث بشيء يَسيْرٍ، وكان خيّراً تقدمَت وَفاته.

روَى عنه غيث بن علي بيتين أنشده إيّاهمَا.

أنبَأنا أبُو الفرَجْ غيث بن عَلي ونقلته من خطّه، أنشدَني أحْمَد بن عَلي الطائي بمَسجد القدم ـ ظاهر دمشق ـ:

كفى حَزَناً أنّي مقيم ببَلدةٍ أخلّايَ عَنهَا نازحُون بَعيدُ
أقلّب طرفي في البلاد فلا أرى وُجُوه أخلّايَ الذين أُريدُ[٢]

ذكرَ شيخنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ وَلم أسمَعه منهُ ـ أن أبَا الحُسَين أحْمَد بن علي بن مَنصور الطائي توفي يَومَ الأربعاء السّادس عشر من شهر رَبيع الآخر من سنة ثلاث وَتسعين وأرْبعمائة بدمشق.

وَهَكذا ذكرَه أبو محمّد بن صَابر إلّا أنه قالَ: توفي يَوم الثلاثاء، وَدفن يَوم الأرْبعاء

---

(١) بالأصل وتهذيب ابن عساكر: "أبو الحسن" والمثبت عن م والمختصر والمطبوعة ٧/ ١٨.

(٢) البيتان في المختصر ٣/ ١٧٢ وتهذيب ابن عساكر.

وذكر أنه ثقة، وَأنه سَأله عن مَولده فقال: لستة[١] أيّام بقين من سنة ثلاث وَأرْبَعين وَأربعمائة.

١٣ ـ أحْمَد بن علي بن أحمَد بن سَعيد ابن بكران بن شعيب بن ليث أبُو الحسَين بن الأَرْتاحي[٢] التَغْلبي القاضي النيربي[٣]

سمعَ أبَا الحسَن الحِنَّائي.

سمعَ منه أبُو محمّد بن صَابر.

وَذكر أنه سَأله عن مَوْلده فقال: وُلدت سنة عشر وَأرْبعمائة. وقالَ: هو ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

ذكر أبُو مُحَمّد بن الأكفاني، أن أبَا الحسَين أحْمَد بن عَلي بن أحْمَد الأَرْتاحي التغلبي توفي يَوم الأحَد السّادس وَالعشرين من صفَر بدمشق سنة ستٍ وَثمانين وَأربَعمائة، وكذا ذكر أبُو محَمد بن صَابر.

١٤ ـ أحْمَد بن علي بن إبرَاهيم أبُو الحسَين الأنصَاري

حَدث عن أبي مُحَمّد جَعفر بن أحمَد بن عَاصم بن الروّاس، وَأبي العَباس أحمَد بن عامر بن المُعَمَّر الأَزْدي، وَأبي محَمّد عَبد الرحمن بن إسمَاعيل الكوفي، وَأبي يَحيَى محَمد بن سَعيْد الخُزَيمي[٤].

رَوى عنه عَبد الغني بن سَعيد [الحافظ، وعبد الوهاب الميداني، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الحسين بن سعيد][٥] بن مُهَنّد الشَيْزَري، وَأبو سَعد الماليني.

---

(١) بالأصل «لست».

(٢) هذه النسبة إلى أرتاح، حصن منيع من العواصم من أعمال حلب (ياقوت).

(٣) هذه النسبة إلى النيرب، قرية (انظر معجم البلدان). وفي تهذيب ابن عساكر: الشيرازي.

(٤) بالأصل «الحريمي» والصواب والضبط عن الأنساب، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

أَخْبَرَنا أَبُو محمّد بن الأكفاني(١)، أنا أبو الحسين أحمَد بن علي الأنصَاري، نا أبُو محمّد بن الروّاس، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مُسْلم، نَا أَبُو بَكر الهُذَلي أنه سَمعَ ابن شهاب الزُهْري يحَدث عن سَالم بن عَبد اللّه بن عمَر، عن أبيه قال:

صَلّيت مَعَ رَسُول الله ﷺ صَلاَة العيْد بلا أذان وَلاَ إقامة ثمّ صلّيت مَع أبي بَكر فصَلّى بلا أذانٍ وَلا إقامةٍ، ثم صلّيت مَع عمر فصَلّى بلا أذانٍ وَلا إقامة، ثم صَليت مَع عثمان فصَلّى بلا أذانٍ وَلا إقامة.

١٥ ـ أحْمَد بن علي بن إسْحَاق
أَبُو حَامد الجُرْجَاني الحَافظ

قدمَ دمشق وَانتقى بهَا على أبي المَيمُون بن رَاشد، وَحَدّث ببيت المقدس، عن هميم(٢) بن همّام الطبري.

رَوى عَنه أبو الفضل نَصر بن محَمد بن أحمَد الطوسي الصُّوفي.

أنبَأنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، عن أبي بكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخْبَرَني أبُو الفضل بن أبي نصر، قال: سَمعت أبَا حامد أحْمَد بن علي بن إسحَاق الجُرجَاني الحافظ في مَسجد بيت المقدس يَقول: سَمعت هميم(٣) بن همّام الطبري يَقول: سَمعت حَرْمَلة بن عَبد اللّه بن عمران التُجيبي يَقول: سَمعت الشافعي يَقول: كان فلان يفتي، ويضمن وَيقول: مَا كان فيه من إثمٍ فهو عليّ.

قرأت على أبي مُحَمّد عَبد الكريم بن حمزة، عن أبي نَصر بن مَاكُولا، قال: قال لي أبُو إسحَاق الحَبَّال بمصر أن عَبد الغني بن سَعيْد قال: جئت يَوماً إلى أبي الحسَن علي بن زُرَيق فقال: أَلاَ أُعجبك من أبي حَامد الجُرْجَاني؟ ذاكرني بحديثٍ ليحيَى بن سَعيْد القطان، عن يحيَى بن سَعيد: «الأعمال بالنية»، فأنكرت عليه ذلك فقلت أنا: أن

---

(١) بعدها في م والمطبوعة: أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الحسن بن السمسار.

(٢) عن تاريخ جرجان للسهمي ص ٤٨٤ وبالأصل «هشيم».

(٣) بالأصل "هيثم" والمثبت عن م.

هذا الحديث أخطأ فيه الأعشى بخُرَاسان. فقال لي أبُو الحسَن بـن زُرَيق: سمعت أبَا عَبد الرحمن النسَوي يقُول حديث: «الأعمال بالنية» حديث جَليل تفرد به يحيَى بن سَعيْد الأنصَاري.

قلت[(١)]: مَات يحيَى القطان. روَاهُ أبُو حَامد أحمَد بن حَمدون بن خالد الأعشى ـ وَيعرف بأبي تُراب ـ عن عَبد الله بن هَاشم الطوسي، عن يَحيَى القطان. وَقول عَبد الغني: إن الأعشى أخْطَأ فيه، خطأ، فقد رَوَاهُ غيره عن ابن هَاشم.

أخْبَرَناه أبُو مُحَمد السِّيدي، أنا أبُو عثمان البَحيري، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنا أبُو الحسَن علي بن محمّد بن العلاء القِبَابي[(٢)] ح.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي وَأبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أنا أبُو سَعيد محمّد بن علي بن محمّد الخَشّاب، أنا أبُو طاهر محمد بن الفَضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حَدثني أبُو الحسَن علي بن مُحَمّد بن القِبَابي[(٣)]، نا عَبد الله بن هَاشم، نا يَحيَى بن سَعيْد القطان، عن يَحيَى بن سعيد الأنصَاري، عن محمّد بن إبرَاهيم التيمي عن[(٤)] عَلقمة بن وقّاص الليثي[(٥)] قال: سمعت عُمر بن الخطاب يَقول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«**إنما الأعمال بالنية وإنما لامرىء مَا نوى**» الحَديث[١١٦٤].

وَكَذا رَواه أبُو جَعفر محمّد بن سُليمَان بن دَاوُد المِنْقَري البصري، عن مُسَدّد بن مُسَرْهد، عن يحيَى القطان، عن يَحيَى بـن سَعيْد فبَرئت عهدة الجُرْجَاني منه.

---

(١) بالأصل «مات» والصواب عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢١.

(٢) بالأصل «القباني» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٥٢ وذكره، وقال: من قباب نيسابور عن إسحاق بن منصور الكوسج، وفي الأنساب هذه النسبة إلى قباب وهو موضع بنيسابور وسمرقند، أما قباب نيسابور وهي أقصى محلة من نيسابور على طريق العراق، وذكره من المنتسبين إليها.

(٣) غير واضح تعجيمها بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ما مرّ فيه.

(٤) بالأصل «بن» تحريف. والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ترجمة علقمة بن وقاص الليثي ٤/ ٦١.

(٥) بالأصل "البتي" وفي م: العيشي والصواب ما أثبت، وانظر الحاشية السابقة.

١٦ ـ أحْمَد بـن علي بـن ثابت[١] بـن أحمَد بن مَهدي أبُو بكر بن أبي الحسَن الخطيبُ البغدادي الفقيه الحافظ

أحد الأئمة المشهورين، وَالمصَنفين المكثرين، والحفاظ المبرّزين، وَمن خُتم به ديوَان المحدّثين.

كان أبُوه أبُو الحسَن حَافظاً للقرآن؛ قرأ عَلى أبي حَفص الكتاني، وكان خطيباً بدربيجَان[٢] ـ قرية من قُرى بغدَاد ـ نحواً من عشرين سنة.

سَمع أبوبَكر: أبَا عمر بن مَهدي، وَأنا الحسن أحْمَد بن محمّد بن الصَلت الأَهْوازي، وَأبا الحسَن محمّد بن أحمَد بن رِزْقويه[٣]، وَأبَا الحسَين[٤] أحمد بن محمّد بن أحمَد بن حمّاد بن المُتَيّم[٥] وَأبا الفتح هلال بن محمّد الحفَّار، وَأبا إسحَاق إبرَاهيم بن مَخْلَد البَاقَرحي[٦]، وَأبَا عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن دُوست البزّار، وَأبَا الحسَين بن بشران، وَأبا محمّد عبد اللّه بن يَحيَى السّكري، وَخَلقاً كثيراً ببَغدَاذ. وَأبا عمر القاسم بن جَعفر الهَاشمي، وَأبا الحسَن علي بن أحمَد بن إبرَاهيم البزّار[٧]، وَأبَا الحسَن عَلي بن مُحَمّد الطرازي، وَأبَا سَعيْد الصّيرَفي، وَأبَا القاسم عَبد الرحمن بن محمّد السراج بنيسَابور، وَأبَا نُعَيم الحافظ وَغيره بأصْبَهان؛ وَسَمع بالري، وَبالدِّيْنَور وَبالكوفة وَغيرهَا. قدم دمَشق سنة خمس وَأربَعين وأرْبعمائة حَاجاً؛ فسمعَ بهَا أبَا[٨] الحسَن بن أبي نصر، وَالأهوَازي وغيرهما، وتوَجه منهَا إلى الحج، ثم قدمها سنة إحدَى وَخمسين، فسكنها مُدة، وحَدَّث بهَا بعَامّة مُصنفاته.

---

(١) غير واضحة بالأصل، واستدركت عن هامشه.

(٢) كذا بالأصل وفي ياقوت: «دَرْزِيجان» قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، وكان أبوه يخطب بها.

(٣) الصواب بتقديم الراء، وبالأصل بتقديم الزاي.

(٤) بالأصل "الحسن" والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٨.

(٥) بالأصل "التيم" والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٨.

(٦) هذه النسبة ـ بفتح الباء والقاف وسكون الراء ـ نسبة إلى باقرح، وهي قرية من نواحي بغداد (الأنساب).

(٧) بعده في م ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٢، وأبا الحسن علي بن القاسم بن الحسن السابوري وغيرهم بالبصرة، وأبا بكر الحيري.

(٨) بالأصل «أبو».

رَوى عنه من شُيُوخه أبُو بكر البَرْقاني، وأبُو القاسم الأزهري، وَعَبد العزيز الكتاني، وَأبُو القاسم بن أبي العَلاء، وعمر بن عَبْد الكريم الدّهستاني

وحَدثنا عَنه: الشريف النسيب، وَأبُو الحسَن بن قُبَيس، وأبُو محمد بن الأكفاني، وَأبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمّد الفقيه، وَأبُو عَبد اللّه محمد بن علي بن أبي العَلاء، وأبُو طاهر بن الجُرجَاني[١]، وَأبُو تراب حيدرة بن أحمَد، وَأبُو محمّد عَبد الكريْم بن حمزة، وَأبُو المعَالي بن الشَّعيري، وَأبُو مُحمّد طَاهر بن سَهل، وأبو الفرج غَيث بن علي، وَأبُو الحسَن بركات بن عَبْد العزيز النَّجَّاد، وَأبُو الحَسَن بن سَعيد، بدمشق.

وَحَدّثنا عنه ببَغداد: أبُو بَكر محمد بن عبد الباقي، وأبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو بكر بن المَزْرَفي، وأبُو السَعادات المتوكلي، وَأبُو القاسم [هبة اللّه بن عبد اللّه] الوَاسطي الشُروطي، وَأبُو منصُور بن خَيْرُون، وَابن زُرَيق، وَأبو العَباس أحمَد بن عبد الواحد بن زُرَيق، وأبُو السُعُود [بن][٢] المُجْلي، وَأبُو النجم بَدر بن عَبد اللّه الشيحي، وحَدَّثنا عنه بمرو: أبُو يَعْقوب يُوسُف بن أيُّوبُ الهَمَذَاني رحمه الله.

أخْبَرَنا أبُو القَاسم علي بن إبرَاهيم الحسَيني، وَأبُو محمّد بن الأكفاني، وَأبُو الفرج غيث بن علي الخطيب، وَأبو محمد عبد الكريم بن حَمزة قالوا: أنا أبُو بَكر الخطيب البغدادي بلفظه، أنا أبُو عمر عَبد الوَاحد بن محَمد بن عبد اللّه بن مَهدي البزّاز[٣] القاضي [أنا][٤] أبُو عَبد اللّه الحسَين بن إسمَاعيل المحَاملي، نا أحْمد بن إسْمَاعيل المدني - هو أبُو حُذَافة[٥] السّهمي - نا مَالك بن أنس، عن يَزيد بن عَبد اللّه بن الهَاد، عن محمّد بن إبرَاهيم بن الحَارث التيمي، عن أبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمن، عن أبي سَعيد الخُدْري قال: كانَ رَسُول الله ﷺ يَعتكف العشر الأوسَط من شهر رَمضان. فاعتكفَ عاماً، حتى إذا كانَت لَيْلة إحْدَى وَعشرين، وَهي الليلة التي

(١) كذا بالأصل، وفي م: الجرجرائي.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن تبصير المنتبه. وم.

(٣) بالأصل «البزار» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٢.

(٤) زيادة اقتضاها السياق، عن م انظر ترجمة عبد الواحد في السير وفيها: سمع كثيراً من القاضي، المحاملي، وانظر الحاشية السابقة.

(٥) بالأصل "أبو خلافة" والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤.

يخرج فيها مِن صَبيحتها من اعتكافه فقال: «**مَن كان اعتكف معي**[١]**، فليعتكف العشر الأواخر، فقد رأيت هذه الليلة ثم أُنْسِيتُها، وقد رَأيتني أسجد من صَبيحتها في مَاءٍ وَطين، فالتمسُوهَا في العشر الأوَاخر، والتمسوهَا في كل وِتْر**»[١١٦٥].

قالَ أبُو سَعيْد: فأمْطرت السّمَاء من تلك الليلة، وكان المَسجد على عَريش فوكف فأبصَرت عَينايَ رَسُول الله ﷺ انصرفَ علينا، وَعلى جَبهته أثر الماء والطّين من صَبيحة إحْدى وَعشرين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أبُو بَكر الخطيب[٢]: كنت كثيراً أذاكر البَرقاني بالأحَاديث فيكتبها عني وَيضمنها جموعَهُ. ولقد حَدثني أبُو الفضل عيسى بـن أحمَد الهَمَذاني، أنا أبُو بَكر أحمد بن مُحمّد بن غالب الخُوَارزمي ـ في سنة عشرين وَأرْبَعمائة ـ حَدثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو سَعيد محمّد بن مُوسَى الصّيرَفي ـ بنيسَابُور ـ نا محمد بن يَعقُوب الأصَم، نا مُحَمّد بن إسحَاق الصغاني، أنا أبُو زَيد[٣] الهَرَوي، نا شعبة، عن محمّد بن أبي النوار قال: سمعت رجلاً من بني سُليم يقال له خُفاف قال: سَألت ابن عمر عن صَوم ﴿**ثلاثة في الحَج وسَبْعة إذا رجعتم**﴾[٤] قال: إذا رَجعتَ إلى أهلك.

قالَ أبُو بَكر ـ يَعني الصَغاني ـ لم يروِ هذا الحَديث إلاّ أبُو زَيد الهَروي. ثم سَمعت[٥] أبَا بكر البَرْقاني يَرويه عني بَعد أن حَدثنيه عيسَى عنه. وَكان أبو بكر قد كتبه عَني في سنة تسع عشرة وَأربَعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلاّ عنك. وكتب عَني بَعد ذلك شيئاً كثيراً من حَديث الثوري[٦] ومِسْعَر وَغيرَهما مما[٧] كنت أذاكره به.

قال لنا أبُو مَنصُور بن خَيرُون، وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن سَعيْد. قال لنا أبُو

---

(١) عن المختصر ٣/ ١٧٣ وبالأصل «يعني».

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٤ ترجمة أبي بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني.

(٣) في تاريخ بغداد: «أبو يزيد» تحريف، وسيأتي فيها صواباً بعد أسطر.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ وفيها: ثلاثة أيام..

(٥) في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٤: «سمعت أنا».

(٦) في تاريخ بغداد: «التوزي» خطأ.

(٧) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «ما».

بَكر الخطيب: أوّل مَا سَمعت الحديث وَقد بلغت إحْدَى عشرة سنة، لأني وُلدت في يَوم الخميس لستٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وَتسعين وَثلاثمائة وَأوّل مَا سَمعت في المُحرم من سنة ثلاث وَأرْبعمائة.

قرأت بخطّ أبي الفَرَج غيث بن علي الصُّوري وَأجَازه لي قال: سَألت أبَا بَكر الحافظ عن مَوْلده فقال: وُلدت في يَوم الخميس لست بقين من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وَتسعين وَثلاثمائة، وكتبتُ عن شيخنا الأزهَري سَنة اثنتي عشرة وَأرْبَعمائة [١].

سَمعت أبا عَبد الله الحُسَين بن محمّد البَلْخي يَحكي عن بَعض شُيُوخه ـ وَأظنه أبا الفضل بن خَيرُون ـ أن أبَا بَكر الخطيب كان يذكر أنه لَما حجَّ شربَ من ماء زمزم ثلاث شربَات، وَسَأل الله عزّ وَجَل ثلاث حَاجَاتٍ آخذاً بقول رَسُول الله ﷺ: «**مَاء زمزَم لما شُرِبَ له**»[٨٠٩] فالحاجة الأولى: أن يحَدث بتاريخ بغداد ببَغدَادَ، وَالثانية: أن يُملي الحَديث بجَامع المنصور، وَالثالثة أن يُدفن إذا مَات عند قبر بشر الحافي. فَلما عَادَ إلى بغَداد حَدّث بالتاريخ بها، ووقع إليه جُزء فيها[٢] سَماع الخليفة القائم بأمْر الله، فحَمل الجزءَ ومَضى إلى بَاب حُجرة الخليفة، وَسأل أن يؤذن له في قراءة الجزء، فقال الخليفة: هذا رَجل كبير في الحَديث، وَلَيْس له إلى السماع مني حَاجة، ولعَل له حَاجة أرَادَ أن يتوصَّل إليهَا بذلك، فسَلوهُ مَا حَاجته؟ فسُئِل فقال: حَاجتي أن يُؤذن لي أن أُملي بجامع المنصُور، فتقدمَ الخليفة إلى نقيب النقباء بأن يؤذن له في ذلك، فحضر النقيبُ وَأملى الخَطيبُ في جَامع المنصُور.

وَلما مَات أرَادُوا دفنه عند قبر بشر، فجري في ذلك مَا ذكر شيخنا أبُو البرَكات إسمَاعيْل بن أبي سَعد الصُّوفي المَعرُوف بشيخ الشيوخ.

قالَ: لما توفي أبُو بَكر الخطيبُ الحَافظ أوْصَى أن يُدفن إلى جَانب بشر بن الحَارث رحمهُ الله، وكان المَوْضع الذي بجنب بشر قد حفر فيه أبُو بكر أحمَد بن علي الطُرَيْثيثي[٣] قبراً لنفسه، وكان يمضي إلى ذلك الموضعَ، ويختم فيه القرآن وَيدعُو،

---

(١) بعدها في م ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٤ وسقط من الأصل: وأنا ابن عشرين سنة، وأقلّ ما سمعت الحديث؛ ولي إحدى عشرة سنة، في سنة ثلاث وأربعمئة.

(٢) كذا، وفي المختصر: «من» وفي تهذيب ابن عساكر والمطبوعة «فيه».

(٣) هذه النسبة إلى طريثيث: ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

فمضى عَلى ذَلك عدة سنين، فلما مات الخطيبُ سَألُوه أن يَدفنوه فامتنع وقال: هَذا قبري قد حَفرته وَختمت فيه عدة ختمات، لاَ أُمكن أحَداً مِن الدّفن فِيه، وَهَذا ممّا لا يتصور، فانتهى الخبر إلى وَالدي رَحمه الله فقال له: يا شيخ لو كان بشر بن الحَارث الحَافي في الأحيَاء، وَدخلتَ أنتَ وَالخطيب عَليْه، أيّكما كان يقعدُ إلى جَانبه أنت أوْ الخطيب؟ قالَ: لاَ، بل الخطيب، فقال: كَذا ينبَغي أن يكُون في حَالة المَمات، فإنه أحق به منك[١]. فطابَ قلبُهُ، وَرَضيَ بأن يُدفن الخطيبُ في ذلك الموضع، فدُفن[٢] فيْه.

وَسَمعْت أبَا عَبْد اللّه البَلْخي يَحْكي نحو هَذا عَن بَعْض شيُوخه في دَفنه.

قرأت على أبي محمد عَبْد الكَريم بن حَمزة، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله بن عَلي بن جَعفر الحَافظ، قالَ: إنَّ أبَا بكر أحمَد بن عَلي بن ثابت الخطيب البَغْدَادي كان آخر الأعْيَان ممّن شاهَدْناه مَعْرفة وَإتقاناً، وحفظاً وَضْبطاً لحديْث رَسُول الله ﷺ، وتفنناً في علله[٣] وَأسَانيده، وخبرَةً، برُوَاته وَناقليه، وَعلماً بصَحيحه وَغريبه، وَفرده وَمنكره وَسقيمه ومَطْروحه؛ وَلَمْ يكن للبَغدَاديين بَعْدَ أبي الحسَن عَلي بن عُمر الدّارقطني رَحمه الله مَن يجري مجرأه، وَلا قامَ بَعْدَهُ منهم بهَذا الشأن سِوَاهُ. وَقد استفدنا كثيراً مِن هَذا اليَسير الذي نحسنه به وَعَنْهُ. وَتعلَّمنا شطْراً مِن هَذا القليل الذي نَعْرفهُ بتنبيهه وَمنه فجزاه الله عَنا الخيْر، وَلقاهُ الحسنى، وَلجميْع مَشايخنا وَأئمتنا وَلجميْع المسْلمين.

سَمِعْت أخي أبَا الحَسَن هبَة الله بن الحسَن الحَافظ رَحمه الله يَقُول: سَمعْت أبَا طَاهر أحمَد بن مُحمّد الحَافظ ـ وَأجَازهُ لي أبُو طَاهرٍ ـ يَقُول: سَمعْت المؤتمن بن أحمَد بن عَلي الحَافظ ببَغداد يَقُولُ: مَا أخرَجت بغدَاد[٤] بَعْد الدّارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

قال: وسَألت أبَا عَلي أحْمد بن محمّد البَرداني الحَافظ الحَنْبَلي ببَغدَاد: هل رَأى الشيخ مثل أبي بكر الخطيب في الحفظ؟ فقالَ: لَعَل الخطيبَ لمْ يَر مثل نفسِهِ.

---

(١) عن المختصر وبالأصل «مثله».

(٢) عن المختصر وبالأصل «يدفن».

(٣) عن المختصر وبالأصل «علته».

(٤) بالأصل «ببغداد».

قالَ أبُو طاهر: وَسَمِعْت أبَا القاسم محمُود بن يُوسُف البَرْزَنديّ الحَاكم بثغر تفليس[١] يَقُول: سَمِعت الشيْخ أبَا إسْحاق إبرَاهيْم بن عَلي الفيْرُوزابَاذِي يَقُولُ: أبُو بكر الخطيْب يشبّه بأبي الحسَن الدّارقطني ونظرائه في مَعرفة الحَديْث وَحفظِه.

أخْبَرَنا أبُو حَفصٍ عمر [بن][٢] محمّد بن الحسَن بمَرو، أنا أبُو الفتيان عمر بن عَبْد الكريم الرؤاسي الدِهِسْتاني الحَافظ، أنا أحمَد بن عَلي بن ثابت بن أحمَد بن مهدي الحَافظ البَغْداديّ، أبُو بكر، وكان إمَامُ هَذه الصّنعَة، مَا رَأيت مثلهُ، وَذكر عنه حَديثاً.

أنْبَأنا أبُو الفرج غيث بن عَلي الصّوري، نا أبُو الفرج الإسْفرَايني قالَ: كان الشيخ أبُو بكر الحَافظ مَعنا في طَريق الحج، فكان يختم كل يَوْم ختمة إلى قرب الغياب، قراءة بترتيل، ثم يجتمع عَليْه الناسُ وَهوَ رَاكبٌ، يَقُولُون: حَدِّثْنا، فيحَدّثهم أو كما قال.

أنبَأنا أبُو القَاسم علي بن إبرَاهيم، وَأبُو محمّد عَبد اللّه بن أحْمد السّمرقندي، وَأبُو الحسن بن مَرزوق قالوا: قال لنا أبُو بَكر الخطيب أحمَد بن علي بن ثابت: كتب معي[٣] أبُو بَكر البَرْقاني إلى أبي نُعَيم أحْمَد بن عَبْد اللّه الأصْبَهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه: وَقد نفدَ إلى مَا عندك، عَمداً مُتعمداً، أخونَا أبُو بَكر أحمَد بن علي بن ثابت، أيّده الله وَسَلّمه، ليقتبس من علُومك، وَيَستفيد من حَديثك، وَهوَ بحمد الله ممّن له في هَذا الشأن سابقة وحَسنة، وقدم ثابت، وَفهم به حسن، وَقد رَحل فيه، وَفي طلبه، وَحَصَل له منه مَا لم يَحصل لكثيرٍ من أمثاله الطالبين له، وَسَيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك، معَ التورّع وَالتحفّظ وَصحّة التحصيل، مَا يَحسن لَديك مَوقعه، ويجمل عندَكَ منزلته، وَأنا أرجو إذا صَحت لديك منه هَذه الصّفة، أن يُلين لك[٤] جَانبه، وَأن تتوفر، وتحتمل منه مَا عَسَاه يورده من يتقبل في الاستكثار، وزيادة[٥] في الاصطبَار، فقدماً حَمل السّلف من الخلف مَا ربمَا ثقل، وتوفروا على المُستحق منهُم بالتخصيص، وَالتقديم وَالتفُضَيل، مَا لم يَنلهُ الكل منهم.

---

(١) تفليس بفتح أوله ويكسر، بلد بأرمينيا الأولى (انظر معجم البلدان).

(٢) سقطت من الأصل. وأضيفت عن م.

(٣) عن م وبالأصل "يعني".

(٤) في المختصر: له جانبك. وفي م: له جنابك.

(٥) في م: أو زيادة.

أنبأنا أبُو عَبد الله مُحمّد بن علي بن أبي العَلاء وغيره قالوا: أنا أبُو القاسم أحمَد بن سُليمَان بن خَلف بن سَعيْد البَاجي[١]، أنا أبي أبُو الوَليْد قال: أبُو بَكْر الخطيب رَجل حَافظ متقن.

أنشدَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحسيني[٢] سنة سَبع وَخمسمائة، أنشدنا الإمَام الحَافظ أبُو بَكر أحمَد بن علي بن ثابت الخطيب البَغْدادي لنفسه في جَمادَى الأولى[٣] سَنة إحْدى وَخَمسين وأرْبَعَمائة:

لا تغبطن أخا الدنيَا لزُخرفها ... ولا للذةِ وقتٍ عجَّلت فرَحا
فَالدَهْر أسرَع شيء في تقلّبه ... وفعله بيّن للخلق قد وضحا
كم شارب عَسلاً فيه منيته ... وَكم تقلّد سَيفاً من به ذُبحَا[٤]

أنشدَني أخي أبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن الحَافظ للرئيس أبي الخطاب بن الجرَاح في الخطيب:

فاق الخطيب الورَى صدقاً ومَعْرفةً ... وَأعجز النَاسَ في تصنيفه الكُتُبا
حمَى الشريعَةَ من غاوٍ يدنّسها ... بوَضعه، وَنفَى التدليسَ وَالكذبا
جَلاَ محَاسنَ بَغداذٍ فأودَعها ... تاريخه مخلصاً لله مُحتسبَا
وقال في الناس بالقسطاس مُنزوياً ... عن الهوَى وَأزال الشكّ وَالرّيبَا
سقى ثراك، أبا بكر على ظمأٍ ... جَونٌ[٥] ركامٌ يسحّ الواكفَ السربا
ونلتَ فوزاً ورضواناً ومغفرةً ... إذا تحقق وعد الله واقتربا
يا أحمدَ بن عليٍّ طِبتَ مضطجعاً ... وباءَ شانيك[٦] بالأوزار مُحتقبا

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب قال: قال لي أبو القاسم مكي بن

---

(١) هذه النسبة إلى باجة بلدة من بلاد الأندلس (الأنساب). وفيه ترجم لوالده أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي.
(٢) بالأصل "الحسني" والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٨.
(٣) في المختصر: جمادى الآخرة.
(٤) الأبيات في المختصر وتهذيب ابن عساكر.
(٥) جون من أسماء الأضداد يطلق على الأسود والأبيض، والمراد هنا السحاب الأسود.
(٦) أي مبغضك.

عبد السلام المقدسي: كنت نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن بن الزعفراني، ببغداذ، ليلة الأحد، الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمئة، فرأيت في المنام ـ عند السحر ـ كأنّا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله ـ بباب المراتب ـ لقراءة التاريخ على العادة، فكأن الشيخ الإمام أبو بكر جالس[1]، والشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجل جالس لم أعرفه، فسألتُ عنه، فقلتُ: من هذا الرجل الذي لم تجر عادته بالحضور معنا؟ فقيل لي: هذا رسول الله ﷺ جاء ليسمع التاريخ، فقلت في نفسي: هذه جلالة الشيخ أبي بكر، إذ يحضرالنبي ﷺ مجلسه، وقلتُ في نفسي: وهذا أيضاً رد لقول من يعيب التاريخ، ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام، وشغلني التفكير في هذا عن النهوض إلى رسول الله ﷺ وسؤاله عن أشياء كنت قد قلتُ في نفسي أسأله عنها، فانتبهت في الحال ولم أكلمه.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثني أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي ـ بدمشق ـ قال: مرض الشيخ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت ـ رحمه الله ـ ببغداذ في النصف من شهر رمضان، إلى أن اشتد به الحال غرّة ذي الحجة وآيسنا[2] منه، وأوصى إلي أبي الفضل بن خَيْرُون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميع ماله في وجوه البرّ، وعلى أهل العلم والحديث، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين، رابع ساعة، السابع من ذي الحجة، وأخرج الغد يوم الثلاثاء طلوع الشمس، وعبروا به من الجانب الشرقي، على الجسر، إلى الجانب الغربي، إلى مسجد معروف إلى نهر طابق[3]، وحضر عليه خلق كثير من أماثل الناس: النقباء والأشراف والقضاة والشهود والفقهاء وأهل العلم، والصوفية، والمستورين، والعامة، وتقدم الشريف القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله وكبّر عليه أربعاً، وحُمل إلى باب حرب فصلى عليه ثانياً أبو سعد بن أبي عمامة بأهل النصرية[4] والحربية[5]، ودُفن إلى جانب قبر بشر بن الحارث الحافي

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي المطبوعة: «فكان... جالساً».
(٢) غير واضحة بالأصل، وفي تهذيب ابن عساكر: «واستاء منه» ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٣) نهر طابق: محلة ببغداد بالجانب الغربي (معجم البلدان).
(٤) النصرية: محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية (معجم البلدان).
(٥) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما (معجم البلدان).

ـ رحمهما الله ـ في مقبرة باب حرب، رحمه الله، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين، آمين.

قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون:

سنة ثلاث وستين وأربعمائة مات أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ ضحوة نهار الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ثامن[١] ذي الحجة بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث، وصُلّي عليه في جامع المنصور، وصلى عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وتصدّق بجميع ماله، وهو مئتا دينار، فرّق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه، ووصّى أن يُتصدّق بجميع ما يخلّفه من ثياب وغيرها، وأوقف جميع كتبه على المسلمين، وأخرجت جنازته من حُجرة تلي المدرسة النظامية من نهر معلى[٢]، وتبعها الفقهاء والخلق العظيم، وحُملت الجنازة وعبروا بها على الجسر وحُملت إلى الجامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون، هذا الذي كان يذبّ عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ، وعبرت الجنازة في الكَرْخ ومعها الخلق العظيم، فكان اجتماع الناس في جامع المنصور، وحضر جميع الفقهاء وأهل العلم، ونقيب الأشراف، وتبع الجنازة خلق عظيم إلى باب حرب وختم على القبر ختمات جماعة[٣] رضي الله عنه، وغفر لنا وله بشفاعة عباده الصالحين، وقد انتهى إليه علم الحديث وحفظه. له ستة وخمسون مصنفاً في علم الحديث: فمنها تاريخ بغداد مئة وستة أجزاء. ولد سنة إحدى[٤] وتسعين وثلاثمئة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة عليه، نا عبد العزيز الكتاني قال:

ورد كتاب جماعة من بغداد إلى دمشق في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمئة. كل واحد يذكر في كتابه أن الإمام الحافظ أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت بن

---

(١) بالأصل وم "من" والمثبت عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩.

(٢) نهر معلى: محلة ببغداد (معجم البلدان).

(٣) كتبت بين السطرين.

(٤) كذا ورد هنا، وذكر هو أنه ولد يوم الخميس لستٍ بقين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة (انظر ما تقدم، وانظر المختصر ٣/ ١٧٦).

أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، توفي يوم الاثنين ضحى نهار السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمئة، وحُمل يوم الثلاثاء إلى الجانب الغربي، وصُلّي عليه، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل ـ رحمة الله عليه ـ عند قبر بشر بن الحارث، وكان أحد من حمل جنازته الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وأنه كان معه مائتا دينار فتصدّق بها في علته وانتهى فراغها بموته، وكان رحمه الله يذكر أنه ولد يوم [الخميس] لستٍّ بقين من جُمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأنه بدأ بسماع الحديث في سنة ثلاثٍ وأربعمئة وأول من كتب عنه الحديث، وسمع منه أبو الحسن بن رِزْقويه ومحمد بن أحمد البزاز البغدادي رحمه الله، وأنه سمع الحديث وهو ابن عشرين سنة. وكتب عنه شيخه أبو القاسم الأزهري عبيد اللّه بن أحمد بن عثمان الصيرفي في سنة اثنتي عشرة، وكتب عنه شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني الخُوَارزمي الحافظ في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وروى عنه، وكان علّق الفقه على القاضي أبي الطّيّب طاهر بن عبد اللّه بن طاهر الطبري رحمه الله، وأبي نصر بن الصبّاغ وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

وكان قد رحل إلى نَيسابور وأصبهان وما والاها، والبصرة وغيرها، وكان مكثراً من الحديث. ثم خرج إلى دمشق يوم الاثنين الثامن عشر من صفر سنة تسع وخمسين وأربعمئة قاصداً إلى صُور وأقام بها، وكان يسافر إلى القدس ويعود إليها، ثم خرج من صُور في أواخر شهور سنة اثنتين وستين وأربعمئة، وتوجه إلى طرابلس وإلى حلب، وأقام في كل واحد من البلدين أياماً يسيرة، ثم انتقل إلى بغداد، وتوفي بها ضحى نهار يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمئة.

وكان ثقة حافظاً متقناً متيقظاً متحرّزاً مصنّفاً رحمه الله ورضي عنه.

حدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الشافعي ـ إمام جامع دمشق ـ لفظاً، أنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرّزّاق الزَعْفَراني، حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين النهرمنهالي[1] البصري الفقيه الصالح قال: رأيتُ الشيخ أبا بكر الخطيب ـ رحمه الله ـ في المنام وعليه ثياب بيض حسان، وعمامة بيضاء حسنة، وهو

---

(١) كذا بالأصل والمختصر وفي م: المهد منها لي ولم أحلّه.

فرحان يبتسم[١]، فلا أدري: قلت له: ما فعل الله بك؟ أو هو بدأني، فقال: غفر الله لي، أو رحمني، وكلّ من يجب[٢] ـ فوقع لي أنه يعني: بالتوحيد ـ الله يرحمه أو يغفر له، فابشروا.

وحَدثني في هذا الفن[٣] بأشياء لا أتحققها الآن، وانتبهت فرحَاناً[٤] بذلك فرحاً شديداً وَذلك بَعد وفاته بأيَّامٍ رَحمَهُ الله.

١٧ ـ أحْمَد بن عَلي بن جعفر بن محمّد أبُو بكر الحَلَبي الوَرّاق المَعرُوف بالوَاصلي

مؤدب أبي محَمد بن أبي نصر، سَكن دمشق.

وحَدَث عن أبي بكر أحْمَد بن عبد اللّه بن الفرَجَ البِرَامي[٥]، وَأبي بكر أحْمَد بن محمّد بن أبي إدْريس الإمَام، وَأحمَد بن إسحَاق القاصي الحلبيَّين، وَأبي بَكر محمّد بن إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن يَعقوب بن زُوزان[٦] الأنطاكي، وأبي عبد اللّه البَغدَاذي المقرىء الضرير، وَأحمَد بن محمّد بن زكريا الرَّبَعي.

حَدث عَنهُ أبو محمّد بن أبي نَصر، وَأبُو نَصر بن الجبّان، ومكي بن محمّد بن الغَمْر[٧]، وأبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن القاسم بن مرزوق البصري.

اشتكت عيني، فشكوت إلى أبي الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبي محمّد [عبد العزيز بن أحْمَد فقال:

---

(١) في المطبوعة: يتبسم.

(٢) كذا، وفي المختصر: «يجيء به» وفي المطبوعة: «نجّى».

(٣) كذا وفي المختصر: المعنى.

(٤) كذا بالأصل والمختصر منونة، والصواب عدم تنوينها.

(٥) قال ابن نقطة: وأما البرامي بكسر الباء المعجمة بواحدة وفتح الراء الخفيفة وبعد الألف ميم فهو أبو محمد عبد اللّه بن الفرج بن عبد اللّه القرشي حدّث بدمشق عن القاسم بن عثمان الجوعي حدث عنه ابن المقرىء في معجمه (حاشية الاكمال ١/ ٥٣٨) وانظر المطبوعة ٧/ ٣١ وما كتب في الحاشية.

(٦) عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٥ بالأصل «عروران».

(٧) بالأصل: «بن أبي الغمر» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٣/ ٩٧١.

انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبي محمَّد][1] عَبد الرحمن بن عثمان فقال: انظر في المُصحَف فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبَي بكر أحْمَد بن عَلي المؤدّبُ الوَاصلي الحَلبي فقال: انظر في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوت إلى أبي بَكر أحْمَد بن عَبد اللّه بن الفرَج القرشي ـ يعرف بابن البِرَامي ـ فقال: انظرْ في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوْتُ إلى أبي القاسم عيسى بن مُوسَى بن الوليد الطَائي، فقال: انظرْ في المصُحف، فإن عَيني اشتكت فشكوتُ إلى أبي بَكر محمد بن علي السّلمي، فقال: انظرْ في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوت إلى يُوسُف بن مُوسى القطان فقال: انظر في المُصحَف فإن عَيني اشتكت فشكوتُ إلى جرير بن عَبد الحَميد فقال: انظرْ في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوتُ إلى مُغيرة فقال: انظر في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوت إلى إبرَاهيْم، فقالَ: انظر في المُصحَف، فإن عيني اشتكت فشكوتُ إلى علقمة، فقال: انظرْ في المُصحَف، فإن عَيني اشتكت فشكوت إلى عَبد اللّه بن مَسعُود فقال: انظر في المُصحَف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى رَسُول الله ﷺ فقال:

«انظر في المُصحَف، فَإن عَيني اشتكت فشكوت إلى جبريل ﷺ، فقال: انظر في المُصحَف»[١١٦٦].

أنشَدَنا أبُو العز أحمَد بن عُبَيد اللّه بن كادش، أنشدنا أبُو محمّد الجوهري، أنشدنَا أبُو القاسِم الخَنْبشي[2] ـ يَعني عَبد الصّمَد بن أحمَد بن خَنْبش بن القاسم الحمصي ـ أنشَدَني ابن وَاصل بحَلبَ لنفسه:

قالت ومَدّت يداً نحوي تودّعني … وحيرةُ[3] البين تأبى أن نمدّ يدا

أميّت أنت أم حَي؟ فقلت لها: … من لم يَمُت يَومَ بَينٍ لم يَمُتْ أبدَا

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) هذه النسبة إلى رجل اسمه خنبش (انظر الأنساب، وله فيه ترجمة قصيرة).

(٣) في المطبوعة ٧/ ٣٢ وحيرة.

١٨ ـ أحْمَد بن علي بن الحسَن بن محمّد بن شاهْمَرْد
أبُو عَمرو الصَيْرفي الفقيه البَصري
المَعرُوف بابن خميرة. وَيقال: ابن خميرويه

حَدّث بدمشق عن جَعفر بن محمّد بن عامر، وَإبرَاهيم بن فهد، ومحمد بن عطية الشامي، وَعلي بن دَاوُد القَنْطَري، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن المنادي، وَأبي دَاوُد السّجستاني، وَمحمّد بن عثمان العقيلي القزاز، وَإبرَاهيم بن مَاهان، وَعَلي بن عَبد الحَميد الفَرواني، وَمُوسَى بن سُفيَان الجنديسَابُوري، وأبي البختري عَبد اللّه بن محمد بن شاكر، وَأحمَد بن الوليد الفحام، ويعقوب بن إسحَاق القُلُوسي.

رَوى عَنه أبُو حَاتم عَدِي بن يعقوب بن إسحَاق بن تمام الطائي الخطيب، وَأحَمد بن عُتبة بن مَكين، وَأبُو هَاشم المؤدب، وَمحمّد وَأحْمَد ابنا[١] مُوسَى بن السّمسَار، وَعَبْدُ الوهّاب الكِلاَبي، وَأبُو الحسَيْن الرازي، وأبُو القاسم نَصر بن أحمَد بن محمّد بن الخليل بن المرجّى المَوْصَلي الفقيه، وَيوسُف بن القاسم المَيَانجي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمام بن محمّد الرّازي، أخبَرَني أبُو العبّاس أحمَد بن عُتبة بن مَكين الجَوْبري[٢] الأُطْرُوش، نا أحْمَد بن علي بن الحسن البَصري، نا علي بن عَبد الحَميد الفراوي[٣]، نا المسَيّب بن وَاضح، نا يُوسف بن أسبَاط عن[٤] سُفيان الثوري، عن محَمّد بن المنكدر، عن جَابر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لَو أنّ ابن آدم يفرّ من رزقه كما يفرّ من المَوت لأدرَكه رزقُهُ كما يُدركُه الموتُ»[١١٦٧].

أخْبَرَنا أبُو الفتح بن محَمّد الفقيهُ، نا نصر بن إبرَاهيْم الزاهد، أنا أبُو الحسن محمّد بن عوف ـ بدمشق ـ أنا محمّد وَأحمَد ابنا[١] مُوسَى السّمسَار، قالا: نا أبُو عمَرو

---

(١) بالأصل "بن" تحريف، والصواب ما أثبت عن م.

(٢) بالأصل «الحريري» والصواب ما أثبت، وقد تقدمت ترجمته قريباً.

(٣) كذا بالأصل، وتقدم قريباً برسم «الفرواني» ولم أصل إليه.

(٤) بالأصل "بن" تحريف والصواب عن م.

أحمد بن الحسَن بن محمّد[(١)] بن خميرة الصَيرَفي، نا أحمَد بن الوَليْد الفَحّام، نا نوح بن مَيمُون المضروب[(٢)]، أنا قيس، عن أبي إسحَاق، عن أبي بُردة، عن أبيه قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لاَ نِكاحَ إلاّ بِوَليّ وشهود»[١١٦٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن منصُور، نا أبُو بكر الخطيب[(٣)]، أنا أبُو بَكر البَرْقاني، نا الحسَين بن أحْمد الصّفّار، ـ بهَرَاة ـ نا أحمَد بن عَلي البغدَادي الوَراق أبُو الحسَين الحَافظ بالمصيصة بخبر غريب، نا أبُو بَكر بن أبي العوَام ح، قال الخطيب: وَأنا محَمّد بن الحُسَين القَطان، أنا أحْمَد بن عثمان بن يَحيى الأدمي، نا محمّد بن أحْمد بن أبي العَوّام الريَاحي ـ وَاللفظ لحَديْث البَرْقاني ـ نا عَبد العزيز بن أبان، نا سُفيان الثوري، عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إذا مَسّ أحَدُكُم ذكَرَهُ فليتوضأ»[١١٦٩].

قال الخطيب[(٤)]: لا أحْسَب الشّمّاخي ضَبط كنية ابن خَميرَة ولاَ أصَاب في نسبته إيّاه إلى بَغدَاذ وَالله أعلم. وَالشماخي سَيىء الحال في الرّواية[(٤)].

قَرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحْمَد الشاهد ـ وَذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسَين الرّازي . في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغربَاء: ـ أبُو عمرو أحْمَد بن علي بن الحسَن بن محمّد بن شاهْمَرْد البَصري وَيُعرف بابن خميرويَه الصّيرَفي. قَدم دمشق في سنة اثنتي وعشرينَ وَثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن قُبَيس، قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[(٥)]: أحمَد بن علي أبُو الحسَين الوَراق المَعروف بابن خميرة. نزل المصيصة وَحَدّث بهَا عن عَباس الدُوري، ومحَمّد بن أبي العَوّام الرياحي؛ وكان فيمَا يقال أحد الحفاظ. روى عَنه

---

(١) بالأصل: "مكي بن حمزة" والصواب ما أثبت. وفي م: أحمد بن علي بن الحسن بن خميرة

(٢) غير واضحة بالأصل وفي م: المصروف والمثبت عن المطبوعة ٧/ ٣٣.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٣١٠.

(٤) ما بين الرقمين سقط من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣١٠.

أبُو عَبد اللّه الشمّاخي الهرَوي، وَأبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه الأبهري، وَإبرَاهيمُ بن محمّد[١] بن الجلي المصّيصي.

١٩ ـ أحْمَد بن علي بن الحسَن بن شاذان أبُو حَامد المقرىء التاجر المَعرُوف بالحَسْنَوي[٢] النَّيْسَابُوري

ذكر أنه سَمع بدمشق محمد بن هشام بن ملاّس، وَالحسَن بن جرَير بصُور، وأحمد بن شيبَان بالرَملة، وأبا فروَة يزيد بن سِنَان الرَّهَاوي، وفهد بن سليمَان بمصْر، ومحمد بن يحيَى بن كثير الحَرّاني، وقَطَن بن إبرَاهيم، وأبا الأزهَر، وَأحمَد بن يُوسُف السُلَمي، وأبا ياسين بن عَبد الأَحد بن زُرَارة القِتْباني[٣]، وَعيسَى بن أحْمَد العَسْقلاني ببَلْخ، ومسلم بن بشر بن عُروة الغوجري[٤]، وإسحاق بن إبرَاهيُم الدَبَريّ[٥] باليَمَن.

رَوى عَنه أبُو أحْمَد بن عَدي الجُرْجَاني، وَالحاكم أبُو عَبد اللّه، وأبُو الحسَن علي بن مُحمّد بن محمّد الطِرَازي[٦]، وَأبُو القاسم عَبد الرحمن بن محمّد بن عَبد اللّه السَرّاج، وَأبُو عَبد الرحمن السّلمي، وَأبُو عَلي[٧] منصُور بن عَبْد اللّه بن خالد الخالدي، وأبُو الفضل أحْمد بن أبي عَمران الهرَويان.

أخْبَرَنا أبُو سَعد عَطاء بن أبي الفَضل بن أبي سَعد[٨] المعَلم بهرَاة، نا أبُو إسْمَاعيل عبد اللّه بن محمّد بن عَلي الأنصَاري، نا علي بن محمّد بن محمّد الطِرَازي بنيسَابُور، نا أحمَد بن عَلي[٩] بن حَسنوَية المقرىء، نا أبُو جَعفر أحمَد بن الفضل العَسْقلاني،

---

(١) سقطت من تاريخ بغداد.
(٢) في طبقات القراء ١/ ٨٥ أحمد بن علي بن حسنويه أبو حامد النيسابوري.
(٣) رسمت بالأصل «الفتياني» والمثبت يوافق المطبوعة، وانظر الأنساب.
(٤) كذا بالأصل، وورد في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٨ نقلاً عن ابن عساكر: مسلم بن الحجاج.
(٥) هذه النسبة إلى الدَبَر قرية من قرى صنعاء اليمن. (الأنساب: وترجم له ترجمة قصيرة).
(٦) بالاصل وم "الطواري" والصواب عن سير أعلام النبلاء.
(٧) بالأصل "أبو عبد الله" تحريف، والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٤.
(٨) في المشيخة: سعيد.
(٩) بالأصل وم "محمد" والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

ومحمّد بن هشام بن مَلّاس بدمشق.

وَأخْبَرَنا أبُو المعَالي فضل اللّه بن محمّد بن الجُنَيد الحنفي، وَأبُو مسلم رَوْح بن شُجاع بن محمّد الزَغْرَتاني، وَأبُو صَالح أشرف بن صَالح بن حمزة بن عَبْد اللّه الجِيْلي، وَأبُو القاسِمْ محمُود، وأبُو الفتح عَبْد العزيز، ابنا أبي ثابت عَبد اللّه بن يحيَى الفارسي، وَأبُو طالب المطَهَّرُ بن يَعْلى بن عَوض العَلوي بهَرَاة، وَأبُو عَلي الحسَنَ بن عَبد اللّه بن عَبد الرحمن الشُعَيبي، وَأبُو الفتح سَيَار بن محمّد بن الحسَن الشُعَيبي ببوشنج، قالوا: أنا القاضي أبُو العَلاء صَاعد بن سيَار بن يحيَى ـ قرَاءة عليه ـ أنا أبُو الحُسين عَلي بن محمّد بن محمد بن أحمد[(١)] بن عثمان الطِرَازي الأديب بنيسَابُور، حَدثني أبُو حَامد أحمَد بن علي بن حَسنوَيَة المقرىء، نا أبُو جَعْفر أحمَد بن الفضل الصّائغ بعَسقلان ـ وَأصله من مَرو ـ وَأبُو جَعفر محمَّد[(٢)] بن هشام بن مَلّاس بدمشق.

قالا: نا مَروَان بن معَاوية الفَزَاري، نا يَحيَى بن سَعيد عن محمّد بن إبرَاهيم، عن علقمة، قال: سَمعت عمَر بن الخطاب على المنبر يقول: قَال رَسُول الله ﷺ[(٣)]:

«إنّما الأعمَالُ بالنية وَإنما لامرىءٍ مَا نوى»[١١٧٠].

قَرَأت عَلى أبي القَاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ قالَ: قَصَدت أبَا حَامد الحسْنوي ـ يَعني أحْمد بن علي بـن الحسَن المقرىء ـ للنصْف من المحرَم من سنة ثمان وثلاثين وَثلاثمائة، فسألته عن سنّه فقالَ: أنا اليَوم ابن ستٍّ وَثمانين سنة. قلت: في أي سنةٍ دَخلتَ الشام؟ قال: دَخلتُ الشام سنة ستٍّ وَستّين وَمَائتين. قلت: ابـن كم كنتَ؟ قال: ابن اثنتي عشرة سنة. وقد كنت سَمعت أبَا حامد يذكر مَولده سنة ثمانٍ[(٤)] وَأربَعين ومَائتين.

وَدَخلت على أبي حامد يَوماً فوجدته ضيق الصَدر، فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ؟ أمَا لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ فسَألته مَا أصَابَه؟ فقال: جَاءني

---

(١) بالأصل «محمد» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٩.

(٢) بالأصل «أحمد» والصواب ما أثبت وقد مرّ.

(٣) بالأصل: "يقول: قال: قال رسول الله ﷺ يقول" والصواب ما أثبت عن م.

(٤) كذا جاء هنا بالأصل وم وانظر ما تقدم قبل أسطر. فثمة اختلاف.

أبُو عَلي المَعروف بالحافظ وَأنكر عَليّ روَايتي عن أحمَد بـن أبي رَجَاء المِصّيصي، وَهَذا كتابي وَسمَاعي منه. ثم قال: رَأيت ـ وَاللّهِ ـ أكبرَ من أحْمَد بن أبي رَجَاء، فقد كتبت عن ثلاثةٍ: عن عَبْد الرحمن بن مَهدي، وَعن ثلاثة عن مروَان بـن مُعاوية الفَزَاري، وهَذا حَفيدي ـ وَأشار إلى كهْل وَاقفٍ ـ ابن نيّف وَستين سنة.

قال: وَسَمعت أبَا حَامد يَقول يَوماً: قد أخرجت من شيُوخي من اسمه أحمد، فخرجَ مائة وعشرين[1] شيخاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا إسمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف بن إبرَاهيم، قال: بحَضرتي سُئل ابن منده عن أحمَد بن عَلي بن الحسَن المقرىء فقال: كَان شيخاً أتى عليه مائة وعشر سنين وَلم يزد عليه.

قال: وَسَألت أبَا زرعة محمد بـن يُوسُف الجُرجَاني المَعرُوف بالكَشي عن أحمَد بن علي بن الحسَن المقرىء الحَسْنوي: حَدّث بجُرجَان. فقال: هوَ كذابٌ.

قَرأت عَلى أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيْهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أبَا حَامد الحَسنوي يَقول: مَا رَأيت أعجبَ مِن أمر هذا الأصم[2]، كان يختلف مَعنا إلى الرَّبيْع [بن][3] سُليمَان وكَان منزل يَاسين بن عَبْد الأحَد القِتْباني[4] لزيق منزل الرَّبيع وَلم يسمع منه الأصَم، فكتبت قولهُ هذا وَناوَلته أبَا العَباس الأصَم، فصَاح وَقال: يَا مَعْشر المُسلمين، بَلغني أن ابن حَسنويه يَروي عَن الرَّبيع بـن سُليمَان، وَابن عَبد الحكم وَغيرهمَا من شيوخي من أهل مصر، وَيذكرُ أنه كان معي بمصر، وَوَالله مَا التقينا بمَصر قط، ولا عرفته إلاّ بَعد رجُوعي من مِصْر.

قال الحاكم: فسَمعت أبَا جَعفر محمّد بن صَالح بن هَانيء، الثقة المأمُون يقول[5]: كان أحْمد بن علي بن حَسنَويه يَديم الاختلاف مَعَنا إلى السري بـن خُزَيمة

---

(١) كذا، والصواب: وعشرون.

(٢) اسمه محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان/ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.

(٣) عن م، وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٠.

(٤) بالأصل «الفتياني» والصواب ما أثبت، وقد مرّ أثناء الترجمة.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٠.

وأقرانه، ثم شيعناه يَوم خرُوجه إلى الرَي إلى أبي حَاتم الرَازي.

قال الحَاكم: فإنما المنكر من حَاله روَايته عن قوم تقدَم مَوتهم. حَدث من المصريين: عن محمّد بن أصبَغ بن الفرج، وَأزهَر بن زُفَر، وَأقرانهم. ومَن الشاميين: عن علي بن بَكار المِصّيصي، وَيُوسُف بن سَعيد، وَعمران البزاز وأقرانهم. وَمن النيسابوريين: عن أبي الأزهَر، وَأحْمَد بن يُوسَف السّلمي، وَمحمّد بن يَزيد وَأقرانهم. وهو في الجملة غير محتجّ[1] بحَديثه على أن النفس تأبَى عن ترك مثله، وَالله المستعَان.

قال الحَاكم: أحمَد بن عَلي بن الحسَن بن شاذان المقرىء، أبُو حَامد التاجر وَيُعرف بالحَسْنوي. وكان أحَد المُجْتهدين في العبَادة باللّيل وَالنَّهار، وَمن البكّائين من الخشية، الملازمين مسجد مُحَمّد بن عقيل الخُزَاعي. سَمعَ بنيسَابُور أبَا أحْمَد مُحمّد بن عَبد الوَهَّاب العَبدي، والسري بن خُزَيمة وَأقرانهما. وَبالري أبا حَاتم وَأقرانه. وَببَغدَاذ الحارث بن أبي أسَامة وَأقرانه. وَرَحَل إلى أبي عيسَى مُحمّد بن عيسَى الترمذي، فكتب عنه جُملة من مُصَنفاته. وَلوْ اقتصر على هَذه السمَاعات الصَحيحَة التي ذكرتها كان أوْلى به. غير أنه لم يقتصر عليها وحدّث عن جَمَاعةٍ من أئمة المُسْلمين، أشهَدَ بالله أنه لم يَسْمع منهم. وكنت أغار عليْه بَعدَ أن عقلتُ، وكنت أسْأله عن لقاء أولئك الشيُوخ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيْب، نا أبُو بَكر الخطيب، قال: قرأت على محمّد بن أحْمد بن يَعقوب، عن محمد بن عَبْد اللّه بن نُعَيْم النيسَابوري قال: قصَدت أبَا حَامد أحمَد بن علي بن الحسَن بن شاذان المقرىء ويُعرَف بالحسنوي للنصف من المحرم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، فسَألته عن سنه فقال: أنا اليَوم ابن ستٍّ وَثمانين سنة[2].

قالَ الخطيبَ: ويغلبُ على ظني أنه عاش إلى[3] بَعْد سنة أرْبَعينَ وَثلاثمائة وَالله أعلم.

---

(١) رسمها بالأصل "غير صحيح" ولعل الصواب ما أثبت عن م انظر المطبوعة ٧/ ٣٦.

(٢) تكرر الخبر بالأصل.

(٣) في المختصر: «عاش بعد سنة..».

٢٠ ـ أحْمَد بن عَلي بن الحسَن
أَبُو بكر الأَطْرَابُلُسي
يُعرف بابن أبي السِّنْديَان

حدث عن عَبْد الرزاق بن محمّد، وأبي محمّد عَبد اللّه بن الحسَن بن غالب بن الهيثم القاضي، وَخيثمة بن سُليمان.

رَوَى عَنه أبو علي الأهوَازي.

أنبَانا أبُو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبُو علي الأهوَازي ـ قراءة، ونقلته من خَطه ـ نا أبُو بكر أحْمَد بن علي بن الحسن[١] الأطرابلسي، نا عَبد الرزاق بن محمّد، نا أحْمَد بن شعَيْب النَّسَائي، نَا يَحيَى بن حَبيْب بن عربي، عن حَمّاد ـ يَعني ـ ابن زَيد، عن عَمرو بن دينار، عن جار بن عَبد اللّه، قَال: لمَا نزلت: ﴿**قُلْ هوَ القادرُ على أنْ يَبْعثُ عليكم عذاباً من فوقِكُم**﴾[٢] قال رَسُول الله ﷺ:

«**أعُوذ بوَجهك**، ومدّ[٣] بهَا صَوته ﴿**أو من تحت أرجلكم**﴾[٢] قال: **أعُوذ بوجهك** ﴿**أو يَبِسَكُم شِيعَاً وَيُذيقَ بَعضكُم بأسَ بَعضٍ**﴾[٢] قال: «**هَذَا أهوَن، وهَذا أيْسَر**»[١١٧١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصرُ بن أحمَد السُوسي، أنا أبُو القاسم علي بن مُحمّد بن أبي العَلاء ـ سنة ستٍ وثمانين وَأربَعَمائة ـ أنا أبو علي[٤] الحسَن بن علي بن إبرَاهيم المقرىء، أنا أبُو بَكر أحْمد بن علي بن الحسَن بن أبي السِّنديَان بأطرابلس، نا خَيْثَمة بن سُليمَان، نا سَعيد بن سهيل بن عبد الرحمن العَكّاوي، نَا أبي، نا شيبَان بن عَبد الرحمن، عن يحيَى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**يُذْهِبُ مَذَمَّةَ[٥] الرّضاع العَبدُ وَالأمةُ**»[١١٧٢].

---

(١) بالأصل «الحسين» تصحيف، وهو صاحب الترجمة.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

(٣) بالأصل «أو مدّ» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ١٧٩.

(٤) كتبت بالأصل بخط مغاير بين السطرين.

(٥) مذمة: قيل هي بالكسر والفتح (يعني الذال) الحق والحرمة التي يذم مضيعها، والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع.

٢١ ـ أَحْمَدُ بن علي بن الحسَن[١]
أَبُو منصُور الأَسُداباذي[٢] المقرىء

قدمَ دمشق وحدث بهَا عن أبي القاسم الصَّيدَلاَني، وَالقاضي أبي عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الجُعْفي، وَأبي زُرْعَة عُبيد اللّه بن عثمان بن عَلي الصَيدَلاني.

رَوَى عَنه عَبْد العزيز الكتاني، وَنجا بن أحْمد العَطار.

أخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نَا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو مَنْصُورُ أحمَد بن علي بن الحسَن الأسَدابَاذي المقرىء ـ قدمَ علينا ـ نا أبُو القاسم عُبَيد اللّه بن أحمَد بن عَلي المقرىء المَعْرُوف [بابن الصيدلاني][٣]، نَا أبُو مُحَمّد يَحيَى بن محمّد بن صَاعد، نا لُوَين محمّد بن سليمَان، نا أبُو إسْمَاعيل القنّاد إبرَاهيم بن عَبد الملك، عن يَحيَى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعيْد الخُدْري، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لا صَاعَيْ تمرٍ بصَاعٍ، وَلاَ صَاعَيْ حنطةٍ بصَاعٍ، وَلا درهمين بدرهم»[١١٧٣].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسم بن السّمرقندي وَأبُو البركات عَبْد البَاقي بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن النَّرْسي ببَغدَاد قالا: أنا أبُو القاسم عَبدُ الله بن الحسَن بن محمّد الخَلاّل، أنا أبُو الفتح عُبَيد اللّه بن أحْمَد بن علي الصّيدَلاني.

فذكرهُ بإسناده مثله.

رَوَى نجا بن أحْمَد العَطار عن هَذا الشيخ فقال: أخبرَنا الشيخ الأديبُ أبُو مَنصُور أحمَد بن علي بن يَحيَى الأسَدآبَادي قِدمَ علينا دِمشق حَاجّاً. وَسنعيدُ ذكره.

قَرأت بخط أبي الفَضلُ أحْمَد بن الحسَن بن خَيرون:

وَممن ذكر أنه توفي سنة اثنتين وستين وَأربَعُمائة: أبُو مَنصُور أحْمَد بن علي الأسَدَآبَاذي بتَبْريز، وكان شيخاً كذاباً، يدّعي مَا لم يَسمَع، وَيُسمّع لنفسه فيما لم يَسمع،

---

(١) سيعاد باسم: أحمد بن علي بن يحيى.
(٢) هذه النسبة إلى أسداباذ، وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق.
(٣) سقطت من الأصل والزيادة واستدركت للإيضاح عن م.

وَيدّعي سنّاً ويخلق شيوخاً. وقد حدّث بشيء يَسيْر عن الصَيْدَلاني وَغيره. سَمعت منه. وُلد بالكَرَج[١] سنة ست وَستّين وثلاثمائة.

٢٢ ـ أحْمَدُ بن علي بن الحسن بن أبي الفَضل أَبُو نَصر بن الكَفَرْطَابى[٢] المقرىء

رَوى عن أبي بكر عَبد الله بن محمّد الحِنّائي وعَبْد الوَهّاب الكِلاَبي.

رَوى عَنه علي بن طَاهر النحوي، وَنجا بن أحمَد العَطار، وَعَبد المنعم بن عَلي بن أحْمد الورّاق، وَأبو طاهر بن الحِنّائي، وَحَدَّثنا عنه الشريف أبُو القاسم النَّسيب.

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم الحسَيني[٣]، أنا أبُو نصر أحمَد بن عَلي بـن الحسَن الكَفَرْطَابي، وَأبُو القاسِم الحسين[٤] بن محمّد بن إبرَاهيْم الحِنّائي قالاَ: أنا أبُو بَكر عَبد الله بن محمّد بن عَبد الله بن هلال الحِنّائي، نا أبُو يُوسُف يَعقوبُ بـن أحمَد بن عَبد الرحمن الجَصّاص الدّعّاء، نا علي بن آدم بن بلاَل، نا يُونس بـن محَمّد المؤدّب، نا مُسْتَوْرِد بن عَبّاد، عن أبَان، عن أَنَس بن مالك قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**وَالذي نفسي بيَده ليجيئنَّ الفَقيرُ متعَلقاً بجَاره الغني يقول: يا رَبّ سَل هَذا لِمَ أغلقَ بَابَه دُوني وَمَنعَني فضله**»[١١٧٤].

كان في الأصْل «مستورد» وهو خَطأ. وَصَوابه «مَسْتُور» بغَير دال. وَهوَ أبُو هَمّام الهُناني البَصري وَالله أعلم.

قال: ونا الدّعّاء، نا علي بن عمرو الأنصَاري، نا ابـن عُيَيْنة، عن مَنصور عن[٥] إبرَاهيم، عن هَمّام بن الحارث قال: كنا معَ حُذيفة فمرّ رَجل فَقالُوا إن هَذا يبلّغ الأمراءَ

---

(١) بالأصل والمختصر «بالكرخ» والصواب ما أثبت، والكرج: بفتحتين مدينة بين همذان وأصبهان (معجم البلدان).

(٢) الكفرطابي نسبة إلى كفرطاب: بلدة بين المعرة ومدينة حلب (معجم البلدان).

(٣) بالأصل "الحسني" والصواب ما أثبت، عن م.

(٤) بالأصل وم "الحسني" والصواب ما أثبت. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٠.

(٥) بالأصل "بن" خطأ، والصواب ما أثبت عن م.

الحديث فقال حُذَيفة: أشهد، أو قال: وقال رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَدْخلُ الجَنَّةَ قَتَّات[(١)]» [١١٧٥].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: سنة إحْدَى وَخمسين وَأرْبعَمائة فيها توفي أبُو نَصر أحمَد بن علي بن الحسَن بن أبي الفَضل الكَفَرْطابي المقرىء يَوم الأحد الخامسَ والعشرين من جُمَاد الآخرة. حَدّث عن عبد الوَهّاب الكِلاَبي بحَديث مَالك بن أنَسٍ، عن ابن خُرَيم، عن هشام بن عمار، عَنه.

وَحَدث عن أبي بَكر عَبد الله بن مُحمّد بن هلال الحِنّائي بجزءٍ من فوائد يَعقوب بن عَبْد الرَّحمَن الجَصّاص وجَزء المواقف. مَضَى على سَدادٍ وَأمر جُمَيل لم يكن عندَه غيرَه. وَذكر أبُو بكر محمّد بن عَلي بن مُوسَى الحدَّاد: أنّه مَات سَنة اثنتين وخمسين.

٢٣ ـ أحمَد بن عَلي بن الحُسين أبُو عَلي الخَيّاط[(٢)]

سَمعَ الرَّبيع بن سُليمَان وَحَكى عن أبي عَبْد الله أحْمد بن يحيَى بن الجَلاّء، وأبي بكر الحسَين بن علي بن يَزْدَانيار الأُرْموي[(٣)].

حَكى عَنه أبُو الفَضل نَصرُ بن أبي نَصر الطوسي العَطّار، وَأبُو الحسَين الفارسي؛ شيخا السُّلَمي، وَجَعفر بن محمد بن الحَارث المراغي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيْب، أنا عَبد الكريم بن هَوازن القُشَيري، قال: سَمعت السُلمي.

ح **وَأنبَانا** أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا يَحيَى بن إبرَاهيْم بن محمّد المزكّي، أنا أبُو عَبْد الرحمن السُّلَمي قال: سَمعت أبَا الفَضل العَطّار يَقول سَمعت أحمَد بن علي الدمشقي يقول: قال أبُو عَبد الله بن الجلاّء: رأيتُ ذا النون وكانت له

(١) القتات: النمام (اللسان: قتت). يقال: قتّ الحديث يقتّه إذا زوّره وهيّأه وسوّاه.

(٢) سقطت الترجمة من المختصر.

(٣) هذه النسبة بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم إلى أرمية من بلاد أذربيجان.

العبَارة، وَرَأيت سَهْلاً وكانت لَهُ الإشارة، ورَأيت بشر بن الحارث وكان له الورع. فقيل له: فإلى مَن كنت تميل؟ فقالَ: بشر بن الحَارث أستاذنا. قال الخطيب: هكذا قال في هَذه الحكاية. وأحمَد بن يَحيَى الجلاء لم يَرَ بشراً ولم يُدْركه، وإنما أبُوه يَحيَى أدركه وَصَحبه.

أنبأنا أبُو محمَّد هبَة الله بن سَهل بن عمر، وحَدَّثنا أبُو الحسَن عَلي بن سُليمان بن أحْمَد المُرَادي الفقيه بدمشق عنه، أنا أبُو بكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد الرَّحمن السُّلَمي، قال: سَمعت عَبد الرحمن بن عَبد الله الدّيناري يقول: سَمعت أبَا عَلي أحْمَد بن علي الدّمشقي يقول: سَمعت الرّبيع بن سُليمَان يَقُول: سَمعت الشافعي ـ وَسُئل مَا الظَرف؟ ـ قالَ: الوُقوف مَعَ الحق كما وقف.

وَذكر أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي في مَوضع آخر قال: سَمعت جَعفر بن مُحمّد بن الحارث المُرَاغي يقول: أنا أحْمَد بن عَلي بن الحُسَين الخيّاط بدمشق ـ وكان ثقة ـ، نا صَدَقة بن الرّبيع، عن المُزَني قال: سَمعت الشافعي. فذكر حكاية.

٢٤ ـ أحْمَد[1] بن عَلي بن الحسين بن أحْمَد ابن إسْمَاعيل بن محمّد بن إسمَاعيل بن جَعفر بن محمّد ابن علي بن الحسَين بن علي بن أبي طَالب؛ العَلَوي

أمّه أمّ ولد، وَهو أخو الشَريف العَابد لأبيه وَأمه وأخو عمر[2] لأبيه، رَحَل إلى بَغدَاد، حكى عَنه أخُوه أبُو الحُسَين محمّد بن علي العَابد.

٢٥ ـ أحْمَد بن عَلي بن الحسَين أبُو زُرْعة الرَازي

رَوى عن جَعفر بن محمّد البَلْخي، وأبي حَرب مُحمّد بن أحمَد البَلْخي ومحمد بن حَمدوَيه الخُرَاساني.

رَوى عَنه تمامُ بن محمَّد الرَّازي، وعَبد الرحمن بن عمَر بن نَصر.

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) كذا بالأصل وفي م: عسى وفي المطبوعة "عمر" ولم يطمئن لها محققها.

أخْبَرَنا أبُو محمَّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمامُ بن محمَّد، حَدثني أبُو زُرْعَة أحْمَد بن علي بن الحسَين الرَازي في سَنة سَبع وَأرْبَعين وَثلاثمائة، نا جَعْفر بن محمَّد البَلْخي، نا عَبد الصّمَد بن الفضل، نا خلف بن أيوب، نَا المبَارك بن مجَاهد البَلْخي، عن عُبَيد اللّه بن عمَر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**إن بلَالاً ينادي بلَيْلٍ، فكُلُوا وَاشربوا حتى يُؤذّن ابن أمّ مكتوم**»[١١٧٦].

وَإنما كان بَينَهمَا قدر مَا ينزل هَذا وَيرقى هَذا.

روَى الأهوَازي، عن تمامَ، عن أبي زُرْعَة هَذا حَديثاً فقال في نسبه: أحْمَد بن الحسين بن علي، وَهوَ الصواب، وَسَيأتي فيما بَعد(١).

٢٦ ـ أحْمَد بن عَلي بـن الحسَين
أبُو العباس الطبَري الغَازيّ

سمع بمرو: أبا عَبْد اللّه عَبد الرحمن بن محمَّد بن أحْمَد بن النَّضْر المروَذي.

كتب عَنه نجا بن أحمَد العَطّار، وسَمعَ منه شيخنا أبُو طَاهر بن الحِنّائي.

أنبَأنا أنا أبُو طَاهر بن الحِنّائي، أنا أبو العَباس أحْمَد بن علي الطَبري ـ قَدم عَلينا في شهور سنة ثلاث وَأرْبَعين وَأربَعمائة ـ أنا أبُو عَبْد اللّه عَبْد الرحمن بن محمَّد بن أحْمَد بن النَّضْر المروَزي الغازي، نَا الشيخ أبُو العباس الهَمْدَاني المرْوَزي بمَرو، أنا أبُو سَعيد الحسَن بن علي بن زكريا بن يحيَـى بن عاصم بن زُفَر البصري ببَغدَاذ، نا خِرَاش بن عَبْد اللّه، نا مَولاي أَنس قال: قالَ رَسُول لله ﷺ: «**الصَّوم جُنّة**»(٢)[١١٧٧].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو غالب بن البَنا، أنا أبُو محمَّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّوية.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو سَعد الجنزرُوذيَ، أنا أبُو بَكر محمَّد بن محمَّد بن أحمَد الطِرَازي.

---

(١) انظر فيما سيأتي ترجمة أبي الحسن علي بن إبراهيم الأهوازي.

(٢) الجنة بالضم: الوقاية. يريد أنه وقاية من الآثام.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو بَكر محمّد بن الحسَن بن المَزْرَفي وَأبُو السُّعُود بن المُجْلي[١] قالا: نا أبُو الحسَين بن المُهتدي، أنا علي بن عمر الحَرْبي.

قالا: نا وقال الطِرَازي: أنا أبُو سَعيد الحسَن بن علي بن صَالح العَدَوي، نا خِرَاش بن عَبد اللّه، نا مَولاي أنس بن مَالك ـ وَفي حَديث الحربي: عن أنس بن مالك ـ قال: قالَ رَسُول الله ﷺ.

ح **وَأخْبَرَناهُ** أبُو القاسم بـن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصَريفيني[٢]، نَا أبُو حفص عمَر بن إبرَاهيْم المقرىء الكتاني، أنَا أبُو سَعيْد الحسَن بن عَلي العَدَوي، نَا خِرَاش بن[٣] عَبد اللّه، عن أنس بن مَالك، أن النبي ﷺ قال: «**الصَّومُ جُنّة**»[١١٧٨].

٢٧ ـ أحْمَد بن عَلي بن الحسَين بن زيْد[٤]
أبُو الحُسَين بن أبي الحسَن
المَعرُوف بابن الكوفي العَطّار

سمعَ أبَا البركات بن طاوس.

سمعَ منه أبُو سَعد بن السمعَاني، وَلم أسمَع منه شيئاً، وَلم يكن الحَديث من شأنه.

مات ليلة الأربعَاء ثاني عشر رَجبْ سنة سَبع وثلاثين وَخمسمَائة وَدُفن من الغد في مَقبرة باب الفراديس. وَكان مَولده سَنة تسعٍ وَسَبعين وَأرْبعَمَائة.

٢٨ ـ أحْمَد بن عَلي بن سَعيْد بن إبرَاهيْم
أبُو بكر الأُمَوي
من أنفسهم، المَرْوَزي القاضي

تولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي زُرْعة محمّد بن عثمان بـن زُرْعة وكان يلي

(١) بالأصل «المحلى» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، انظر التبصير، والضبط عنه.

(٢) الصريفيني: هذه النسبة إلى صريفين، قريتين: إحداهما بواسط، والأخرى ببغداد، وأبو محمد من صريفين بغداد واسمه عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن المجمع بن هزارمرد، خطيب صريفين (الأنساب).

(٣) بالأصل «عن» خطأ.

(٤) سقطت ترجمته من المختصر.

القضاء قبل ذلك بحمص[١].

وَحَدث بدمشق: عن يحيى بن مَعين، وَالقواريْري، وَعَلي بن الجعْد، ومحمَّد بن بَكّار بن الريّان، وَزُهير بن حَرب، وَالوَليد بن شجاع، ومُحْرِز بن عون، وَعَبداللّه بن عَون، وَمنصور بن أبي مُزَاحم، وَإبراهيم بن الحجاج، وسوَيد بن سَعيْد، وَعَبد اللّ بن الدَّوْسي، وَأبي كُريْب، وَزياد بن يحيى الحَسّاني، وَالحكم بن مُوسَى، وَشُرَيح[٢] بن يُونس، وَمُوسَى بن عَبد اللّه صَاحِبُ السلعة، وَأحمد بن إبرَاهيم المَوْصلي، وَسَعيْد بن مهرَان الشُرُوطي، وكاملَ بن طلحة، وأبي نَصر التمّار، وَيحيَى بن أيُّوب، وَالحارث بن سُرَيج النَقّال[٣]، وأبي بكر وَعثمان ابني أبي شَيْبة.

رَوى عَنه أبُو عَبْد الرحمن النَّسَائي في سننه وقال في تسمية شيُوخه: أبُو بكر بن عَلي، مَرْوَزي لاَ بأسَ به. ويحيَى بن عَبد اللّه بن الحَارث بن الزجاج، وَإبرَاهيمُ بن محمّد بن صَالح، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم بن مَروان، وَأبُو الطيّب أحمَد بن محمّد بن أبي زُرْعة، وَأبُو القَاسم بن أبي العَقَب، وَأبُو عَلي الحضَائري[٤]، وأبُو عَلي بن آدم الفَزَاري، وأبُو عَلي بن شعيب، وَأبُو القاسم الحَسَن بن علي بن علي البَجَلي، وَأبُو عَبد اللّه الحسَين بن أحمَد بن محمد بن أبي ثابت، وَأبُو الحسَن بن جَوْصَا، وأبُو طَالب محمّد بن صَبيح بن رَجاء الدّمشقيون وَعَبد الرحمن بن حبَيْش[٥] الفَرْغاني، ومحمد بن سَهل بن أبي سعيد القطان، وَأبُو بكر محمّد بن بَركَة بَرداعِس[٦] القِنّسْريّان، وَأبُو علي الحسَن بن بلال المقرىء، وَأحْمَد بن عُبَيد بن أحمَد الحمصي، وَمُوسَى بن عَبد الرحمن البَيرُوتي الصَبّاغ المقرىء، وَأبُو بكر محمّد بن الحسَين بن عمر بن حَفص القرشي وَأبُو عَوانة الإسْفرايني وَأبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن محموَيه العَسكري.

---

(١) اقتصر في تهذيب التهذيب على أنه «قاضي دمشق» وفي تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٤ وليَّ قضاء حمص.

(٢) بالأصل «شريح» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب، والكاشف.

(٣) بالأصل «شريح البقال» والمثبت والضبط عن الأنساب (النقال) وترجم له ترجمة قصيرة. قال السمعاني: وظني أنه اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي.

(٤) في المطبوعة ٧/ ٤٤ الحصائري.

(٥) بالأصل وم "جيش" والصواب ما أثبت، انظر التبصير ٢/ ٥٣٩ والمطبوعة ٧/ ٤٤.

(٦) بالأصل "بردافش" وفي م: برداعش والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨١ (٤٨).

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبو محمّد عُبَيد اللّه بن إبرَاهيْم بـن سِيْمَا إمَام مَسجد نعيم، نا أبُو عَلي محمّد بـن محمّد بن عبد المجيد[(١)] بن آدَم الفزاري، نَا أبُو بَكر أحْمَد بن علي بـن سَعيْد القاضي، نا يَحيَى بـن أيّوب، نا حَمّاد بن زَيْد، نا عُبَيد اللّه بـن أبي بَكر بن أنَس، عن جَدّه أنَس: أن رَجلاً اطّلع في بعض حجر النبي ﷺ. فقامَ النبي ﷺ بمشقصٍ[(٢)] أو مَشَاقص، ثم مَشى نحوه. قال: فكأني أنظرَ إلى النبي ﷺ يتختل له ليَطعَنه.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه محمد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم الرَازي في كتابه إليّ، ثم حَدثنا أبُو بكر يحيَى بن سَعْدُون بن تمام القرطبي بدمشق عَنه، أنا أبُو القاسِم عَلي بن مُحمّد بن علي الفَارسي بمصْر، أنا أبُو أحْمَد عَبد اللّه بن مُحمّد بن النَاصح المَعرُوف بابن المُفَسِّر ـ بالمعافر[(٣)] ـ نا أبُو بكر أحْمَد بن علي بن سَعيد القاضي المَرْوَزي بدمشق، نا الهَيثم بن خارجة، نا سَعيُد بن مَيْسَرة البَكري، عن أنس بن مَالك أن النبي ﷺ قال:

«المَسحُ عَلى الخُفَّينِ للمسَافر ثلاث، وَللمُقيمِ يومٌ وَليْلة»[١١٧٩].

أنبَأنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نَا عَبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ أنا تمَام ـ إجَازة ـ أنا ابن مَروان، نا محمّد بن فيض، قال: توفي عمَر ـ يَعني ابن أحمَد بن علي أباالحارث ـ سنة تسعين ومَائتين، فاستُخلف أبُو زُرعة أحمَد بن علي بن سَعيْد المَرْوَزي الحمصي فأقام أكثر من سنة.

قرأت بخطّ أبي القاسم بن صَابر، وَذكر أنهُ نقله من خَط عبد العزيز بن أحمَد الكتاني ممّا وَجَده في كتاب عبيد بـن أحمَد بـن محمّد بـن فُطَيْس، أنا أبُو علي محمد بـن القاسم.

نا أبُو بَكر أحْمَد بـن علي بـن سَعيْد بـن إبرَاهيم المَرْوَزي القاضي القُرشي وكان قاضياً عَلى المصْرين: دمشق وَحمص، وَهوَ من بـني أميّة بـن عَبد شمس بـن عَبد مَناف

---

(١) كذا، وفي المطبوعة عبد الحميد.

(٢) المشقص كمنبر، النصل العريض والنصل الطويل أو سهم يرمى به الوحش (القاموس: شقص).

(٣) المعافر: مخلاف باليمن.

من أنفسهم. وَكانت وَفاته سنة اثنتين وتسعين وَمَائتين، وكان قد بَلغ التسعين سنة أوْ دونَها.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[1]: أحمَد بن علي بن سَعيد، أبُو بَكر أصلَه من مَرو. وَذكر لي من أثق به من العلمَاء أنه بَغدَادي، وَلي قضاء حمص ونزلها، وحَدّث بهَا عن عَلي بن المديني، وَأحمَد بن حنبَل، وَأبي الرَّبيع الزهْراني، ومحمد بن أبي بَكر المُقَدّمي، وَصَالح بن مَالك الخُوَارزمي، وَإبراهيم بن محمّد بن عَرْعَرة، وعَبْد الجبار بن عاصم، وَالحكم بن مُوسَى، وَأبي خَيْثَمة زهير بن حرب[2]. رَوى عَنه أبُو عَبد الرحمن النَسَائي، ومحمد بن بركة المَعرُوف ببِرْداعس[3] الحافظ، ومحمّد بن أحْمَد بن محمَوية العَسكري، وَأبُو القاسم الطَبَراني وَغيرهم؛ وَذكر النسائي أنه ثقة وكان يقول في روَايته عَنه: حَدّثنا أبُو بَكر بن علي.

قرأت على أبي مُحَمّد عَبد الكريْم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أحمَد التميمي، أنا أبُو الحسَن مَكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: وَفيهَا توفي أحمَد بن علي بن سَعيد القاضي ـ يعني سَنة اثنتين وَتسعين وَمائتين ـ.

وذَكرَ أبُو أحمد[4] عَبد اللّه بن محَمّد بن عَبد اللّه بن الناصح: أن أحْمَد بن علي مَات بدمشق يَوم الأرْبعَاء، وَدفن يَوم الخميس بَعد العَصر لخَمس عشرة ليلة خلت من ذي[5] الحجّة سنة اثنتين وَتسعين وَمائتين، وصَلينا عليه في مُصَلى العيْد، وَالذي صَلى عليه أبُو حَفص عمر بن الحسَن، وَهوَ يَومئذ القاضي بدمشق، وكبّر عليه خمساً، فسَألنا القاضي عن تكبيره خمساً فقال: له فضل[6] العلم، وَذكر أنه بَلغ تسعين سَنةً أو دونها.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «جويبر».

(٣) بالأصل: «برداغش» وقد مرّ.

(٤) وبالأصل وم: "أبو محمد" والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٢.

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٢٨ عن أبي أحمد بن الناصح: توفي في نصف ذي الحجة.

(٦) في المختصر: فقال: لفضل العلم.

٢٩ ـ أحْمَد بن عَلي بـن طاهر أبُو البركات البَغداذي المقرىء المَعرُوفُ بابـن القَيَّار[١]

قدمَ دمشق وسَمعَ بهَا أبَا بكر الخطيب. كتب عنه القاضي أبُو إسحَاق إبرَاهيمُ بـن الشَهْرَزُوري.

قرأت بخطّ أبي إسحَاق إبراهيم بن محمّد بن عَقيل بـن زَيد الشَهْرَزُوري الواعظ، أنشدني الشيخ أبُو البرَكات أحْمَد بـن علي بـن القَيّار البغدَادي المقرىء؛ لمكرم البَغدَاذي:

أُخفـي هَـواك، ومـا يخفـى لـه أثـرُ ... من دمْع عينيه يَجري؛ كيفَ يَستتر؟
فـإن أبُـحْ أخـشَ[٢] مـن واشٍ ينـم بنـا ... بيـن الـوَرى حَسَـدا منـه فيبتهـر
وَإن كتمـتُ أمـتْ فـي حبّكـم كمـداً ... يَعيْـشُ مِثلـيَ لاَ يَصفـو لـه كَـدَرُ

٣٠ ـ أحْمَد بـن عَلي بن عَبد الله بن محمّد بـن مهرَان أبُو جَعفر الكوفي

رَوى عن أبي عبيد اللّه أحْمَد بـن الحسَن السُّكري.

رَوى عَنه تمام.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريْم بـن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بـن محمّد الرّازي، أنا أبو جَعفر أحمَد بن عَلي بن عَبد اللّه بن محمّد بن مهرَان الكوفي، أنا أبُو عُبَيد اللّه أحْمَد بن الحسَن السّكُوني، نا أحمَد بن بُدَيل، نا عَبد العزيز ـ يَعني ابـن أبان ـ عن سُفيان، عن سُهَيل بـن أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أعْطُوا الأجير أجْرَه قبل أن يجفّ عرقه»[١١٨٠].

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) بالأصل «أخشى» والصواب ما أثبت.

٣١ ـ أحْمَد بن علي بن عبد الله بن سَعيد بن أحْمَد أبُو الخَير الكلفي الحَمْصي الحَافظ

حدّث بدمشق عن أبي العَباس محمّد بن أحمَد بن الأبحّ الكِنْدي، ومحمُود بن محمّد الرَافقي، وأحمَد بن محمد بن خَالد بن خليّ[1]، وأبي الحَسَن علي بن أحمَد القزويني، ومحمّد بن بَركة، وأبي بَكر محمّد بن سعيْد بن محمّد التَرْخُمي[2]، وأبي بكر الخرائطي، وأبي عَبد اللّه محمّد بن الحَكم البَصري الحمصي، وأبي بكر أحمَد بن محمّد الدَّبِيْلي[3]، وأبي الفضل العَبّاسُ بن محمّد الرقي، وأبي يَعقوبَ إسْحَاق بن أحْمد بن إسحَاق الحلبي، وأبي عبد اللّه أحمَد بن سَهل الأخباري، وأبي علي الحسَن بن عَبد الرحمٰن بن محمّد بن عوف، وأبي محمّد عَبد اللّه بن محمّد الكَلاَعي، وأبي بَكر محمد بن إبراهيم الحَنَوي[4]، وأبي بكر محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد الكتاني[5]، وأبي الحسين محمّد بن علي بن عبيد اللّه بن عُبَيدة الكَلاَعي، وَأبي الأغرّ أحْمد بن جعفر المَلَطي، وَغيرهم.

رَوى عنه تمام بن محمّد الرَازي، وعبد الوَهّاب الميداني، وَعلي بن مُوسَى بن السّمسَار، وَأبُو نصر بن الجَبّان، وَمَكي محمّد بن الغَمْر، وَأبُو القاسم عَبد المنعم بن عبد الواحد، وَأبُو القاسم عبد الرزاق بن عَبد العزيز بن عَبد الصَّمد، وَمحمّد بن عوف المُزَني، وَعبد الرحمن بن عمر بن نَصر، وَأحْمد بن الحسَن بن أحمَد بن الطيان.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوُس، أنا أبُو القاسِم بن أبي العَلاء، أنَا أبُو الحسَن محمّد بن عَوف بن أحمَد المُزَني، أنَا أبُو الخَير أحْمَد بن عَلي الحافظ الحمصي[6] ـ قراءة عليه وَأنا أسْمَع ـ نا محمّد بن أحمَد الكِنْدي، نا عمرو بن أيُّوب الطَائي، نا جَدّي، نا مبَشّر بن عُبَيد، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ:

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٣٤٣ وبالأصل «حلى».

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ١٣٦.

(٣) رسمها بالأصل «الذيلي» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/ ٥٧٥.

(٤) الحنوي: هذه النسبة إلى حنا: مدينة من ديار بكر.

(٥) في المطبوعة «الطائي».

(٦) بالأصل "الجصي" والصواب ما أثبت عن م وهو صاحب الترجمة.

«الإحصان إحصانان: إحصانُ عفافٍ، وإحْصَانُ نِكَاحٍ»[١١٨١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نَا عَبد العزيز بـن أحْمَد الكتّاني، نا أبُو الحسَين عَبد الوَهّاب بن جَعفر الميدَاني، أنا أبُو الخير أحْمَد بن علي بـن سَعيد الحمصي الحَافظ ـ قدمَ علينا ـ نا أبُو المُعَمّر أحْمد بن العبّاس الكاتب، حدثني أبو عَبد الله صَالح بـن عبيد البغدادي: أن ثلاثة نفر خرَجُوا من بَغداذ فجمعتهم طَريق البَصرة، فقعَدُوا في بَعض الطّريق يتحدثون، فقال أحدُهم: أي شيء أجوَد مَا يجتنبه الإنسَان في الدنيا؟ فقال بَعضهُم: المزاحُ، وَقال الآخر: التيه وَالصّلفُ، وَقَالَ الآخر: الاستخفافُ بالناس؛ فقال أحَدُهم: ليخبرنا كلّ واحد بما لحقه، وقال صَاحبُ المزاح: أنا أخبركم خَبري، وبكى. كنت رَجُلاً بزازاً في الكَرْخ(١) وكان لي دكان فيها غلمان وَأُجراء، وَأنا بخير من الله عز وَجَل، فخرجت إلى دكاني يَوماً، فقعدت فيهَا فلم أشعر إلاّ بمُخَنّث قد عبر بي، فحملني البَطرَ والغرة بالله عَلى المجون فقلتُ: كيف أصبحت يا أختي؟ فأجَابني بجَواب مُسكتٍ، فأُسقط في يَدي، وخجلتُ، وضَحكَ كلّ من سَمعَه. فشاعَ ذلك في البَلد حَتّى تحدّث به النسَاء على مُغازلهن، وَالصّبيَان في الكتاتيب، وَكنت لا أعبر بشارعٍ إلاّ قالُوا هَذا التاجر، وَصَاحُوا خَلفي: كيف بَاتت أختك؟ فلم أطقَ الكلام وَخَرَجت على وجهي، وَتركت كلما أملكه وَكَان ذلك بسبب(٢) مزاحي، وَهَا أنا مَعَكم نَادمٌ وَمَا تنفعُني الندامة.

وقال صَاحب التيه والصَلَف: أخبرَكم خَبري؛ إني كنت أتقصف، وكان عليَّ من الله نعَمٌ، فمَا أخذتها بشكرٍ، وكان لي نُدَماء أفضل عَليْهم، فخرجت يَوماً، وَهُم حَولي، فرأيت عَلى الطَريق أعمَى يفسّر المنامَات، فقلت لأصحَابي: تعالوا بنا حتى نسخر من هَذا الأعمىٰ، فسلّمت عليْه فرَدّ السلام فقلت: يَا أعمىٰ، إني رَأيت رؤيَا أريد أن أفسّرها(٣) عليك فقال: سَل عَمّا بَدَا لك. فقلت: رأيت كأني آكل سَمكاً طرياً، فلمّا شبعت منه جَعَلت كأني أدخله في دُبُري فصفق الأعمَى بيَديه وَقَال كلاماً قبيحاً. فلما شاع ذلك في الناس، وَتحدث به الناس، فكنت لا أعبُر في طريق إلاّ قالوا لي ذلك الكلام،

---

(١) انظر معجم البلدان ٤/ ٤٤٧.

(٢) عن المختصر وبالأصل وم "سبب".

(٣) كذا بالأصل، وفي المختصر: أريد أفسرها وفي المطبوعة: أريد أقصها عليك.

فلم أطق الكلام، وَخَرَجت عَلى وجهي، وكان ذلك سَبَب[١] التيه وَالصَلف الذي كان لي، وَتركت كلمَا أملكه وَهَا أنا مَعكم.

فقال صَاحِب الاستخفاف بالنّاس: إني كنت حَاجباً لشداد وَالي الجسرين، وكَان إذا أرَاد أن يَأكل أمرَني بأخذ بَابه، وَأن لا يَدخل إليه أحَد. فلم أشعُر يوماً إلّا قد جَاءني رَجُل يُريد أن يَدخل إليه، فمنعته استخفافاً به، وَلما دخل تقدّم إليّ صَاحبي[٢] فقال: يَا هذا أنا أبو العَالية وَصَاحبك تقدَّم إليّ أن أجيئه في هَذا الوقت. فرَدَدته، فقال: مَا أبرَحَ، فحملني استخفافي به أن ضرَبته بعَصَا كانت في يدي، فوَلّى عَني وأنشأ يقول:

مَدحتُ شدّاداً فقال: ائتني ... بالله في المنزل يَا رَاويه
فجئتُ أسعَى وَإذا بابه قد ... شُدَ[٣] والحاجب في زَاويه
فقال: مَن أنت الذي جئته ... وقت الغدا؟ قلت: أبُو العَاليه
فقامَ يجري[٤] بعَصاً ضخمةٍ ... وكادَ أن يكسر أضلاعِيه
فطرت مُرعُوباً وَنادَيته ... أُمّ الذي يَحجبُهُ زانيه

فسمعَ غلمانه ورَدُّوا عليه، فأمَر بضرب عنقي، فخرجت مَرعُوباً وتركت كلما أمْلكه، وكان ذلك بسَبب[٥] استخفافي بالرّجل وَعجبي بنفسي وَهَا أنا مَعَكم. وَلو كنت رفقتُ لم يُصبني هَذا، وكل ما نحن فيه بقضاء الله عزّ وَجل.

فقدم القوم وَصارُوا إلى البَصرة وتفرقوا وأغناهم الله عزّ وَجل.

٣٢ ـ أحْمَد بن عَلي بن عُبَيد الله بن علي أبُو نصر السُّلَمي الدّيْنَوَري الصّوفي المقرىء

سَمعَ بدمشق، أبا محمّد بن أبي نصر، وَأبَا الحسَن محمّد بن عَوف بن أحْمد المَدَني، وَبغيرهَا أبَا الحسن عَلي بن محَمّد بن عبد اللّه بن بُنْدار القزويني، وأبَا عَبد اللّه

---

(١) في المختصر: وكان سبب ذلك التيه.
(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي المطبوعة: «صاح بي» بدل «صاحبي».
(٣) في المختصر: «وإذا بابه قد سدّ».
(٤) المختصر: نحوي.
(٥) بالأصل وم والمختصر: "سبب" ولعل الصواب ما أثبت.

محمد بن الحسَين بن يُوسُف الأصْبهاني نزيل مكّة، وَأبَا الحسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن الحسَن بن جَهْضَم بمَكة، وَأبَا سَعد أحمد بن مُحَمّد بن أحمَد الماليني، وَأبا محمّد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بمصر.

رَوى عَنه: الفقيه نَصر بن إبرَاهيْم الزّاهد، وَأبُو القاسمَ مكي بن عَبد السلام بن الحسَين بن الرُمَيْلي[1] المقدسيّان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عَبْد البَاقي بن الخاضنة البَغدادي.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصر الله بن محمّد الفقيه، نا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا أبُو نَصر أحمَد بن علي الدّيْنَوَري الصّوفي السُّلَمي ـ ببيت المقدس ـ أنا أبُو محمّد عَبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم المَعرُوف بابن أبي نَصر الدّمشقي ـ بهَا قراءة ـ أنا أبُو الحسَن خَيْثَمة بن سُليمَان بن حَيْدَرة القرشي، نا أبُو يَحيَى عبد اللّه بن أحْمد بن أبي مسرّة، نا أبُو عَبد الرحمن المقرىء، نا أبُو حنيفة، عن إبرَاهيْم بن محمّد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سَالم، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ:

«أنه كان يقرأ في العيْدين بـ ﴿سبِّح اسمَ ربّك الأعلى﴾[2] وَ ﴿هَل أتاك حَديث الغاشية﴾[3]» [١١٨٢].

أخبَرَناه عَالياً أبُو مُحَمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمد، أنا أبُو محمّد بن أبي نصر فذكره.

وَأخْبَرَنا أبُو الفتح نصر [اللّه][4] بن محمّد، نا نَصر بن إبرَاهيْم، أنا أبُو نصر أحمَد بن علي بن عبيد اللّه السّلمي، أنا أبُو الحسَن علي بن عَبد اللّه بن الحسن بن جَهْضَم، نا أبُو الطيب محمّد بن جَعفر بن سليمان، نا إسحَاق بن الحسَن المصْري، نا علي بن مَعْبَد عن[5] سُفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: كان من بَني إسرَائيل

---

(١) هذه النسبة ـ بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء ـ إلى الرميلة وهي من قرى الأرض المقدسة ـ (الأنساب، وترجم له ترجمة قصيرة).

(٢) سورة الأعلى، الآية الأولى.

(٣) سورة الغاشية الآية الأولى.

(٤) سقط اسم الجلالة من الأصل. واستدرك عن الرواية السابقة.

(٥) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة علي بن معبد في تهذيب التهذيب وفيه: «روى عن. . . وابن عيينة».

رَجل قائم على سَاحل البحر فرأى رَجُلاً وَهوَ يُنَادي بأعلى صَوته: ألا من رآني فلا يظلم أحداً. قال: فدنوت منه وقلت له: يَا عَبد اللّه مَا قصتك ومَا الذي بك؟ فقال: ادنُ مني أخبرك. كنت رَجلاً شرطياً فجئت إلى هَذا السّاحل فرأيت رجُلاً صَيّاداً قد اصْطاد سَمكة، فسَألته أن يهبَها لي فأبى، فسألته أن يبيعنيهَا فأبى، فضربت رَأسَه بسوطٍ كان مَعي وَأخذت منه السمكة وحملتهَا إلى منزلي وَقَد ضرَبت[١] عليّ إصبعي التي علقت بها السّمكة، وأصْلحوها، وقُدِّمت إليّ فضربت عليّ إصبعي حتى صحّت وَبَكيت، وكان لي جَار مُعَالج فأتيته، وقلت: إصبعي فقال: هو أكلة[٢] إن أنت رمَيت بها وَإلاّ هلكت، فرميت بهَا فوقع الضرَبان[٣] في عضدي، فخرجت من منزلي هَارباً على وجهي أصيح وَأبكي، فبينَا أنا أسيح في البلاد وقعت[٤] لي شجرة دَوحاء فأويت إليهَا ونعست، وأتاني آتٍ فقال لي: لم تُقطع أعضَاؤُك[٥] وترميها؟ ردّ الحق إلى أهْله وَانج. قال: فانتبهت فَعَلمت أن ذاك من قبل الله عز وَجَل، فأتيت الصَياد، فوَجدته قبل يخرج شَبكته، فانتظرته حَتى أخرجهَا وَإذا فيهَا سمكة كبيرة فدنوت منه وَقلت: يَا عَبد اللّه إني مَملوكك فأعتقني. فقال: مَا أعرفك، قلت: أنا الشرطي الذي ضَربت رأسك بالسّوط، وَأخذت سِمكتك، وَأرَيته يَدي. فلما رَآني عَلى تلك الحالة رَق لي وقال: أنت في حلّ، فأقبَل الدُود يتناثر من يَدي وَيَسقط عَلى الأرض. فهَاله ذَلك، وَانصرَف. فاستوقفته وَأخذته إلى منزلي، وَدعوت بابني، وَقلت له احفر في هذه الزاويَة. فأخرجَ منها جرة فيهَا ثلاثون ألف درهَمْ. فقلت: اعدَدِ منها عشرة آلاف [خذها][٦] فاستعن بها ثم قلت: خذ منهَا عشرة آلاف أخرى اجعَلها في فقراء جيرَانك وَقرابَاتك. فقام لينصَرف، فقلت: أخبرني دعوتَ عَليّ فقال: أنا أخبرُك. لما أخذتَ السّمكة مني وَضَربتَ رَأسي، رَفعتُ رَأسي إلى السَماء وبَكيتُ وقلت: يا رب خلقتنِي وخَلقته وجَعَلته قوياً وَجَعَلتني ضَعيفاً، ثم سلّطته

---

(١) ضرب الجرح، وضربه العرق ضرباناً: آلمه (اللسان: ضرب).
(٢) الأكلة: داء يقع في العضو فيأتكل منه (اللسان: أكل).
(٣) بعدها في المختصر ٣/ ١٨٤: في كفي قال: فجئت إليه فعرفته، وأنا أصيح فقال: إن أنت رميت بها وإلاّ هلكت، فرميت بها، فوقع الضربان..
(٤) في المختصر: رفعت.
(٥) في المختصر: تقطع أعضاءك.
(٦) زيادة عن المختصر، اقتضاها السياق.

عَلَيّ فلا أنت منعتني من ظلمه، وَلاَ أنت جَعلتني قوياً فأمتنع من ظلمه، فأسألك بالذي خلقته قوياً وجَعَلتني ضَعيفاً أن تجعَله عبرة لخلقك، فبَكيتُ وَقلت: لقد سَمعَ الله عزّ وَجَلّ دعَاءك وجَعَلني عبرة.

٣٣ ـ أحْمَد بن علي [١] بن الفرج أبُو بكر الحلبي الحبّال الصوفي

حكى عن الريّان المَعرُوف بالمدلّل، وَرَوى عن البَغَوي، وَيَحيَى بن علي بن هَاشم الكِندي، وَأبي أيّوب سليمَان بن محمّد بن زَونط [٢] الحلبيين، وأبي القاسم الزّجّاجي، وَأبي العَبّاس أحْمَد بن جَعفر المقرىء، وعلي بن عَبد الحميد الغضَائري [٣].

روَى عنه تمام الرَازي، وَأبُو الفرج محمّد بن أحمد العين زَرْبي [٤]، وَأبُو نصر بن الجبّان، وَعَبد الوهّاب الميدَاني، ومَكي بن محمّد بن الغَمْر، وَعَبد الرحمن بن عمَر بن نَصر، وَأبُو سَعد الماليني.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو القاسِم بن أبي العَلاء، أنا أبُو نصر بن الجبَّان [٥]، نا أبُو بَكر أحْمَد بن الفرج بن علي [٦] الصُّوفي الحلبي يُعرف بالحبَال، نا عَبد اللّه بن محمّد البغوي، نا أحْمَد بن حَنبل، عن يحيَى بن سَعيدُ القطان بن عبَيد اللّه عن [٧] نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«كلّ مُسكرٍ حَرامٌ وكلُّ مُسكر خمرٌ» [١١٨٣].

أخْبَرَناهُ عالياً أبُو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحُصَين، أنا أبُو القاسم عَلي بن المُحسّن التنُوخي، أنا أبُو بكر أحْمَد بن إبرَاهيم بن شاذان، أنا أبُو القاسِم عَبد اللّه بن

---

(١) قوله: «علي بن» كتب فوق السطر بخط مغاير.
(٢) كذا، وفي م والمطبوعة: "رويط" ولم أحلّه.
(٣) بالأصل «العضايري» والمثبت عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠١٢.
(٤) هذه النسبة إلى عين زربى، وهي بلد بالثغر من نواحي المصيصة (معجم البلدان).
(٥) اضطرب إعجامها بالأصل وم والصواب ما أثبت، وقد تقدم.
(٦) كذا ورد اسمه بالأصل في هذا الخبر، وهو صاحب الترجمة.
(٧) بالأصل "بن" خطأ. والصواب عن م.

محمّد، نا أحمَد بن حَنبل(١)، أخبَرَني يحيَى بن سَعيدُ عن(٢) عبيد الله، أخبَرَني نافع عن ابن عمَر قالَ: لا أعلمه إلاّ عن النبي ﷺ قال:

«كلّ مُسكرٍ حرامٌ وكلُّ مُسكرٍ خمر»[١١٨٤].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني قراءة، نا عَبد العزيز الكتاني، أنا أبُو الفرج محمّد بن أحمَد العين زَرْبي، نا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي الحبّال الصُّوفي، نا الريّان المَعرُوف بالمدلّل قال: سَمعت محمّد بن كثير العَبدي يقول: سَمعت سُفيان الثوري يَقول: إن الرَّجل ليُحدثني بالحديث قد سَمعته أنا قبل أن تلده أمّه، فيَحملني حسن الأدب أن أسْمعُهُ منه.

٣٤ ـ أحْمَد بن عَلي بن الفضل بن طاهر بن الحسَين ابن جَعفر بن الفضل بن جَعفر بن مُوسَى بن الفرات أبُو الفضل

سَمعَ أباه، وَأبا محمد بن أبي نَصر، وَأبا عَبد الله محمّد بن عبد السلام بن عَبد الرحمن بن سَعدان، وَأبَا نَصر مَنصُور بن رَامش(٣)، وَأبَا الحسَن العَتيقي، وأبا الحَارث النَمِر بن عَبد السلاَم الحِمْيَري الحمصي، وَرَشأ بن نظيف.

حَدّثنا عنه أبُو محمّد بن طاوس، وَأبُو الحُسَين أحمَد بن سَلامة الأبّار، وَأبُو نَصر غالب بن المُسَلّم، وَأبُو القاسم نَصر بن السُوسي، وَأبُو عَلي الحسَين بن علي بن أشليها، وَابنُهُ أبُو الحسَن عَلي.

وكان من أهْل الأدب وَالفضل إلاّ [أنه](٤) كان يتهم برقة الدين، وكان له شعر. وَهوَ واقف خزانة الكتب التي في الجامع في حلقة شيخنا أبي الحسَن بن الشَهْرَزُوري.

أخْبَرَنا أبُو القاسمُ نصر بن أحْمَد بن مقاتل، وَأبُو الحسن أحمَد بن سَلاَمة الأَبّار،

---

(١) انظر مسند أحمد ٢/ ١٦.

(٢) بالأصل «بن» خطأ.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٠.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ١٨٥ ومن قوله: إلاّ إلى الدين سقط من م.

وأبُو نصر[١] غالب بن أحمَدُ بن المُسَلّم الأدَمي قالوا: أنا أبُو الفضل أحمد بن عَلي بن الفرات، أنا أبُو محمّد بن أبي نصر، نا أبُو الحسَن أحمَد بن سليمَان بن حَذْلَم، نا بَكّار بن قُتيبة، نا أبُو أحمَد محمّد بن عَبد اللّه بن الزُبَير، نا عبيد اللّه بن عَبد الرحمن بن مَوْهب، حَدثني عمّي عُبيد اللّه بن عَبد اللّه، عن أبي هرَيرة قال: رَاحَ عثمان حَاجّاً وَمَعَه علي بن أبي طالب، وَأُدخلت على محمد بن جَعفر امرأته فبات مَعَهَا حتى أصْبَح، ثم غدا فلحق النّاس بمَلَلٍ[٢] فرَآه عثمان ـ رَضي الله عنه ـ وَعليه رَدْعُ[٣] العُصْفُر، وَريحه طيبة، فانتهره وَأفّف به، وقال: أتلبُس المُعَصْفَر وَقد نهَى رَسُول الله ﷺ عنه؟ فقال له عَلي: إنَّ رَسُول الله ﷺ لم يَنْهكَ وَلا إيّاه إنما نهاني.

قرأت بخطّ أبي محمّد بن صَابر:

سَألته عَن مولده فقال: في العُشر الأول من ذي الحجة سنة إحدَى عشرة وَأربَعمائة بدمشق ـ وَهوَ رافضي ـ وَسَألته عن نَسبه فانتمى[٤] إلى ابن الفرات الوزير، وليسَ هوَ من وَلده. ثقة في روَايته.

سمعت خالي أبا المعَالي محمّد بن يحيى بن علي القُرشي يحكي: أنه كان يَجلسَ في أكثر الليَالي في الجامع مَعَ أبي محمّد بن البرّي فإذا قربَ وقت الأذان للمَغْرب يقول أحَدهمَا لصَاحبه: أنت عَلى وضوء؟ فيقولُ: لا، فيقول: وَلا أنا، فيقومَان يخرجان يتمشيَان في اللبادين رائحين، وَالنّاس دُخُول إلى الصّلاة؛ أو كَما قَال.

قرأت بخطّ أبي القاسم السّلمي أنشدَنا أبُو الفَضل أحمَد بن عَلي بن الفرات لنفسه:

وقـالـوا: لـم سَلـوتَ قضيـبَ بـانٍ   رَشيـقَ القـدّ[٥] جَـلَّ عـن القيـاس؟

---

(١) سقطت من الأصل، وكتبت في م فوق الكلام.

(٢) مَلَل اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين (معجم البلدان) وفي المختصر: بملْك وهو وادٍ بمكة (انظر معجم البلدان).

(٣) الردع: اللطلخ من الطيب وأثره (قاموس).

(٤) في المختصر: فانتهى.

(٥) بالأصل بحاء مهملة، والمثبت عن م والمطبوعة ٧/ ٥٣.

فقلتُ: سلوته وَصبرتُ لما عَسى يعسو[1] عُسُوّاً فهو عَاس

أنشَدنا أبُو عَبْد الله محمّد بن المحسنُ بن أحْمَد بن الملحي لأبي طَاهر جَعفر بن دَوّاس الكتامي في أبي الفضل بن الفرات:

ابنُ الفرات خيالٌ في تبخترهِ يَمشي فواعجباً للميّت الماشي
كأن أثوابَهُ من فوقه كفنٌ والشيخ جَاءوا به من عند نبّاش
كالغُصن مَاس، لحاه كي يقشّره دَهرٌ، ولكن لعمري غصنُ طرّاش

ذكر أبُو محمّد بن الأكفاني: أن أبَا الفَضل توفي يوم السبت الثاني عشر من صَفر سنة أربعٍ وتسعين وَأرْبعمَائة بدمشق.

٣٥ ـ أحْمَدُ بن عَليِ بن محمد بن بطّة أبُو بكر البَغدَادي الأديب

قدم دمَشق وحَدث بهَا عن أبي بَكر محمّد بن الحسَن بن دُرَيد الأَزْدي.

سَمعَ منه: أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن سرّام[2] الغَسّاني، وأبُو علي الحسَن بن علي السّقلي[3] النحويَان، وَأبُو محمّد عَبد اللّه بن عطية بن حَبيب المفسّر.

قال لي أخي أبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن الفقيه:

أخرَج إليّ أبُو محمّد هبة الله بن أحمَد بن الأكفاني؛ الأول من أخبَار أبي بَكر محمّد بن الحسَن بن دُرَيد بن عتاهية بن حَنْتَم بن الحسَن بن حَمامي بن جَرو بن واسع بن سَلَمة بن حَاضر الأَزْدي، إملاءَ أبي بَكر أحمَد بن عَلي بن محمّد بن بطّة البَغدادي بدمشق سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة في جُمادَى الآخرة عن ابن دُريد بخط ابن شَرّام وفيه بلاغاته عَليه، وَالحسَن بن علي السّقلي[3] وَغيرهمَا.

---

(١) عسا: كبر وأسنّ.
(٢) بالأصل «بشرام» تحريف والصواب ما أثبت، وستأتي ترجمته في هذا الجزء.
انظر ترجمته في أنباه الرواة للقفطي ١/ ١٣٩ وفي تلخيص ابن مكتوم ص ١٧ شرام بالشين. وسيأتي شرام بالشين بعد أسطر.
(٣) في أنباه الرواة للقفطي ١/ ١٢٢ الصِّيقلي بالصاد، وهذه النسبة إلى صقلية انظر معجم البلدان.

قالَ لي أخي أبُو الحسَين، رحمَه الله، ومن شعر ابن بَطّة هَذا ـ وَقد روى قول مَيمُون بن مهران[١]: «من رضي من صَلة الإخوَان بلا شيء فليواخ أهل القبور» فنظمه ابن بَطّة:

إذا كنت ترضى من أخٍ ذي مَودّةٍ ... إخاءً بلا شيءٍ فواخِ المقابرا
فلا خيرُهَا يُرجى ولا الشر يُتّقى ... وَلاَ حَاسدٌ مِنها يظل محَاذرا[٢]

قالَ: وَمن شعره:

لا تصنعنّ إلى اللئام صَنيعةً ... فيَضيع مَا تأتي من الإحْسَانِ
وَضع الصنائع في الكرام فشكرها ... بَاقٍ عَليْك بقية الأزمَانِ[٣]

قال: وَمن شعره:

مَا شدة الحرْص وَهوَ قوتُ ... فكلّ مَا بَعده يَفوتُ
لا تُجهدِ النفسَ في ارتيَاد ... فقصير[٤] مَا أننا نمُوتُ

٣٦ ـ أحْمَد بن علي بن محمّد
أبُو الحسَين الدُولاَبي البغدَاذي الخَلاّل[٥]

حَدث بدمشق عن القاضي أبي محمّد عَبد الله بن محمّد بن عَبد الغفار بن أحمَد بن ذكوان البَعْلَبكّي.

رَوى عَنه أبُو القاسم الحسَين بن محمّد بن إبرَاهيم الحِنّائي، وَأبُو محمّد عَبْد العزيز الكتاني.

أنبَأنا أبُو القاسم النسيب، وَأبُو محمّد بن الأكفاني وَغيرهمَا قالوا: نا أبُو محمّد عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو الحُسَين أحمَد بن علي بن محمّد الدُولاَبي البَغداذي

---

(١) في الأصل "صفوان" والمثبت عن المختصر. وليست في م.
(٢) كذا بالأصل والمختصر، وعجزه في أنباه الرواة ١/ ١٢٢.
ولا حاسداً منها تظل محاذراً
(٣) البيتان في أنباه الرواة ١/ ١٢٣.
(٤) في أنباه الرواة والمختصر: فقصرنا.
(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

الخلاّل في رَجب سنة عشرين وَأرْبعَمَائة بدمَشق في دَار البطح بمَسجد الأكّافين، أنا القاضي أبُو مُحمّد عَبد الله بن محمّد بن عَبد الغفار بن أحمَد بن ذكوان، حَدثني أبُو يَعقوب إسحَاق بن عمّار بن حسن بن محمّد بن حسن بالمِصّيصة، نَا أبُو بَكر مُحمّد بن إبرَاهيمُ بن مَهدي، نا عَبد الله بن محمّد بن رَبيعَة القدّامي، نَا صَالح بن مُسلم أبُو هَاشم الواسطي، عن عبد الله بن عُبيد، عن مُحمّد بن يُوسُف الأنصاري، عن سَهل بن سَعد، عن أبي بَكر: أن سَورة: ﴿إذا جَاءَ نَصرُ الله وَالفتح﴾[1] حين أُنزلت على رَسُول الله ﷺ عَلم أن نفسه نُعيت إليه.

لمْ يُخرج عبد العزيز الكتاني عَنه في مُعجَم شُيُوخه شيئاً.

٣٧ ـ أحْمَد بن عَلي بن محمّد أبُو عَبد الله النحوي الرُّمّاني[2] المَعرُوف بالشَرَابي[3]، الأديب

حَدث بكتاب «إصْلاح المنطق» ليَعقوب بن السِّكِّيت.

وَسمع عَبد الوَهّاب بن الحسَن الكِلاَبي، وَأبا الفَرح الهيثم بن أحْمَد الفقيه، وأبا القاسِم عَبْد الرحمن بن الحُسَين بن الحسَن بن عَلي بن يَعقوب بن أبي العَقَب.

رَوى عَنه أبُو نَصر بن طَلاّب الخطيب.

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمد الكتاني، قالَ: توفي أبُو عَبْد الله أحمَد بن علي بن محمّد الرُمّاني الشَرَابي النحوي يَوم الجُمعة ليَوْمَين مَضيَا مِن شهر رَبيع الآخر من سَنة خمس عشرة وأرْبَعمائة. وَكان قد سَمع مِن عَبد الوَهّاب بن الحسَن بن الوَليْد الكِلاَبي وَغيْره. لم أسْمَع منه[4].

وَقرأت أنا بخط ابن طَلاّب:

---

(١) السورة ١١٠.

(٢) الرماني هذه النسبة إلى الرمان وبيعه.

(٣) الشرابي هذه النسبة إلى الشراب.

(٤) بعدها في المطبوعة وم:

قال ابن الأكفاني: وروى عنه الحسين بن محمد بن طلاب "إصلاح المنطق" لابن السكيت، وسمعته منه.

أنه توفي عندَ إشراق الشمس من هَذا اليوم؛ وَدفن في آخر نهاره، خارج بَاب الفراديس. وكان يَرويَ «إصلاح المنطق» عن أبي جَعفر محمد بن أحمَد الجُرْجَاني عن[١] أبي عَلي الحسَن[٢] بن إبرَاهيم الآمدي: وَقَال الآمدي: إنه سَمعَه من أبي الحسَن[٣] علي بن سُليمَان الأخفش مَراراً نحو عشرين مَرة عن ثعلب، عن ابن السّكّيت.

قال أبُو عَبْد اللّه الشَرَابي: وقالَ لي أبُو جَعفر: إنه سَمعَه من أبي الحُسَين المهَلّبي مرتين. وقال المهَلّبي: قرأته عَلى أبي القاسم عيسَى بن مُوسَى الورّاق، وعلى أبي [محمَّد] القاسم بن المختار بن شيبان؛ وقالا جَميعاً: أملاه علينا أبُو الفوارس دَاوُد بن محمّد المَروزُودي وقال: أنا أبُو يُوسُف يَعقُوبُ بن إسحَاق السِّكّيتي.

وقال أبُو عَبْد اللّه الشرابي: وقال لي الجُرْجاني أيْضاً: قال لي المهَلّبي: إنه قرأهُ أيضاً على أبي إسْحَاق إبرَاهِيْم بن عَبْد اللّه النَجيرَمي[٤]، وقرأه أبُو إسحَاق على أبي محمّد القاسم بن محمّد بن بشار الأنباري، وقرأه القاسِم بن محمّد على أبي محمّد عَبد اللّه بن محمد بن رُسْتم صَاحب يعقوب عن يَعقوب.

٣٨ ـ أحمَد بن عَلي بن محمّد بن الحُسَين بن عُبَيد اللّه ابن الحُسَين بن إبرَاهيم بن علي بن عُبَيد اللّه ابن الحسَين بن عليّ بن الحسَين بن علي بن أبي طَالب أبُو الحسَين بن أبي القاسِم بن أبي عَبد اللّه الحسيني[٥] النَصيبي[٦]

قاضي دمشق في أيَام أبي تميم مَعَدّ الملقّب بالمستنصر، وهو آخر قضاة المصريين[٧] بدمشق، وَلي بَعد الشريف أبي الفضل بن أبي الجنّ.

ذكر أحْمَد: أنه سَمع جَدّه، أبا عَبد اللّه محمّد بن الحسَين القاضي، وَأبا عَبد اللّه

---

(١) عن أنباه الرواة ١/ ١٢٣ وبالأصل «بن».
(٢) عن أنباه الرواة ١/ ١٢٣ وبالأصل وم "الحسين".
(٣) عن أنباه الرواة وبالأصل «الحسين».
(٤) النجيرمي: نسبة إلى نجيرم بليدة على ساحل البحر مما يلي البصرة.
(٥) بالأصل «الحسين» والصواب عن الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٨.
(٦) سقطت ترجمته من المختصر.
(٧) في الوافي: العبيديين.

الحسَين بن عَبد اللّه بن أبي كامل، وكان يُرمَى بالكذب.

سَمع منه من شيُوخنا أبُو محمّد بن الأكفاني.

سَمعت أخي أبَا الحسَين هِبَة الله بن الحسَن الفقيه يَحكي عن الشريف أبي القاسِم النَسيب شيخنا، عن الأمير أبي الفتيان بن حَيُّوس[(١)]، أنه كان يَوماً مَعَ الشريف أحْمَد، فقال الشريف أحْمَد: وَدَدتُ أني كنتُ في الشجاعة مثل عليّ وَفي السخاء مثل حَاتم وذكر غَيرهما، فقالَ لهُ أبُو الفتيان: وفي الصّدق مثل أبي ذَرّ الغفاري، يعرّض له بأنه كذّابٌ.

قال لَنا أبُو محمّد بن الأكفاني: سنة ثمان وَستين وَأربعمَائة فيها توفي القاضي [الشريف جلال الدولة أبو الحسين أحْمَد بن أبي القاسم عَلي ابن القاضي][(٢)] أبي عَبد اللّه محمّد بن الحسَين الحسيني[(٣)] النّصِيبي، وَهوَ يَومئذ يتولى القضاء بدمشق وَأعمَالهَا في يَوم الجُمعة الرابعَ من ذي القعدة من سنة ثمان وَستين وأرْبعمَائة وَدفن في دَاره، ثم نقل إلى «بَاب الصغير»؛ وكان يَذكر أنه سَمع من أبي عَبد اللّه بن أبي كامل، ومن جَدّه أبي عَبد اللّه الحُسَيني القاضي. لم أسْمَعْ منه حَديثاً مُسْنداً، وسَمعت منه حكايات متقطعة، وَالله تعالى أعلم.

٣٩ ـ أحْمَدُ بن علي بن مُسْلم
أبُو العَبّاس الأَبّار الخُيُوطي، النَخْشَبي، ثم البَغدَاذي

سَمع بدمشق: هشام بن عمّار، وَإسحَاق بن سَعيْد بن الأركون، وَإبرَاهيم بن أيّوب الحَوْرَاني، وَهشام بن خالد الأزرق، وَإبرَاهيم بن هشام بن يحيَى بن يحيَى، وَعمر بن سَعيد، والعَباس بن عثمان المؤدّب، وَالوَليد بن عُتبة، وَعَبد اللّه بن أحْمَد بن بشير بن ذكوان، ومحمُود بن خالد، وَدُحَيماً الدّمشقيين؛ وَبغيرهَا: عَبد اللّه بن محمّد بن أسمَاء، ويَحيَى بن عَبد الحَميد الحِمّاني، وَعثمان بن أبي شيبة، وَهُدْبة[(٤)] بن خالد، وَشيبَان بن فرّوخ، وَعَلي بن عثمان اللاحقي، وهشام بن يَزيد، وعَلي بن

---

(١) بالأصل «حيوش» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ١/ ٤٠٠.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت وقد مرّ.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب.

حُجْر[١] المَرْوَزي، وعلي بن الجَعْد، وَسُويد بن سَعيد، وَعَبد الجبار بن عاصم النَسَائي، وَأمية بن بسطَام، وَمحمّد بن المنهال الضرير، وَمحمّد بن مُصَفَّى، وَعُبيد بن هشام، وَمحمد بن إبرَاهيم بن أبي سُكَينة الحلبي[٢]، وَخلقاً سواهم.

رَوى عنه دعلج بن أحمَد، وَأبُو بكر الشافعي، وَأبُو بكر بن مَالك، وأحْمَد بن سُليمان[٣] النّجاد، وَإسْمَاعيْل الخُطَبي، وَجعفَر بن محمّد بن الحَكم الوَاسِطي المؤدّب، وَأبُو هُريرة أحْمَد بن عَبْد اللّه بن أبي العصَام العَدَوي، وَإسمَاعيل بن محمّد الصَفّار، وَأبُو العباس السّراج، وَأبُو محمّد الحسَن بن حَكيم المَرْوَزي، وَأبُو الحسَن علي بن أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيْم المَقَابري، وَيحيَى بن محمّد بن صاعد، وَأبُو سَهْل بن زياد، وَأحمد بن جَعفر بن سَلْم وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصَين، وأبُو نَصر بن رضوَان، وَأبُو عَلي بن السِّبْط، وأبُو غالِب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجَوهري، أنا أبُو بكر بن مَالك، نا أحمَد بن علي الأبّار، نا محمّد بن المنهَال الضَرير، نا يزيد بن زُرَيع، عن سَعيد بن أبي عَروبة، عن قَتَادة، عن سَالم بن أبي الجَعد، عن معدان بن أبي طَلحة، عن ثوبان عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ فارق الروحُ الجَسدَ، وَهوَ بريء من ثلاثٍ دَخل الجنة: الكِبرُ، والغُلُول، وَالدَيْن» [١١٨٥].

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا أبُو بَكر الخطيب[٤]، أخبَرَني محمّد بن الحسَين القطان، والحسَن بن أبي بكر، قالا: أنا أبُو سَهل أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن زيَاد قال: سَمعت أبَا العَبّاس أحمَد بن علي الأبّار يَقول: رَأيت النبي ﷺ في المنام فبايعته على إقام الصّلاة، وَإيتاء الزكاة، والأمر بالمَعرُوف وَالنهي عن المنكر.

قالَ الأبّار: فذكرت ذلك لأبي بَكر المطَوعي فقال [لي][٥]: لَو رَأيت هَذا في

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل «الحليس» والصواب ما أثبت انظر لسان الميزان ١/ ١٣١.

(٣) بالأصل «سلمان» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦.

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد.

المنام مَا بَاليتُ أن أقتل.

أخْبَرَنا أبُو محمّد طَاهر بن سَهل بن بشر الصَايغ، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا أبُو بَكر محمّد بن عمر بن جَعفر[١] الخرَقي، أنا أحْمدُ بن جَعفر بن محمّد[٢] بن سَلْم الخُتَّلي[٣]، نا أبُو العَباس أحمد بن عَلي الأَبّار قال: رَأيت بالأهوَاز رَجلاً قد حَفَّ شاربه، وَأظنه قد اشترى كتباً وتعبّى[٤] للفتيا، فذكروا أصْحَاب الحَديث فقال: ليسوا بشيء وَليسَ يَسوُون شيئاً. فقلت له: إنك لا تحسن تُصلّي. قالَ: أنا؟ قلت: نعم، إيش تحفظ عن رَسُول الله ﷺ إذا افتتحتَ ورَفعتَ يَديك؟ فَسكت. فقلت له: فإيش تحفظ عن رَسُول الله ﷺ إذا وضعتَ يَديك على رُكبتيك؟ فسكت، قلت: إيش تحفظ عن رَسُول الله ﷺ إذا سجدتَ، فسكت، قلت: مَا لك لاَ تكلّم؟ ألم أقل لك إنك لا تحسن تُصلّي، أنت إنما قيل: تصلي الغداة ركعتين وَالظُهرُ أرْبَعاً فالزم ذا خيراً لك من أن تذكر أصحَاب الحديث، فلستَ بشيءٍ، ولاَ تحسن شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[٥]: أحْمَد بن علي بن مُسلم، أبُو العَباس النَخْشَبي المَعرُوف بالأبّار، سَكن بغدَاد وَحَدث بها عن مُسَدّد، وَعَبد الله بن محمّد بن أسْمَاء، وَأمية بن بسطام، وَعلي بن عثمان اللاحقي، وَالعَباس بن الوَليد النرسي، وَمحمُود بن غيلان، وَيعقوب بن حُميد بن كاسب، وَعلي بن حُجْر، وَأبي قُدَامة السَرْخسي وَغيرهم. رَوَى عَنه أبُو العَبّاس السّرّاج النَيْسَابوري [ويحيى بن محمد بن صاعد][٦] وَأبُو سَهل بن زياد القطان، وَإسمَاعيْل بن علي الخُطَبي[٧]، وَدعلج بن أحمَد، وَجَعفر بن محمّد بن الحكم الوَاسطي، وَأحمُد بن جَعفر بن سَلْم في آخرين. وَكان ثقة حَافظاً متقناً، حسَن المذهب.

---

(١) في تاريخ بغداد: «درهم».

(٢) في الأنساب: «أحمد».

(٣) هذه النسبة: ـ بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة ـ إلى ختل، وانظر الأنساب.

(٤) تعبّى: «تهيّأ» وفي تهذيب ابن عساكر: تصدّر.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦.

(٦) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٧) عن تاريخ بغداد، والضبط عن الأنساب والاكمال ٣/ ٢٥٩، وبالأصل «الحطبي» بالحاء المهملة.

قرأت على أبي مُحمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولا، قال[1]: أما الخُيُوطي ـ بضمّ الخاء المُعجَمة وبَالياء المعجمة باثنتين من تحتهَا المضمومَة أيضاً ـ فهوَ أبُو العَباسُ أحمَد بن علي بن مُسلم الأَبَّار يُعرَف بالخُيُوطي، يَروي عن علي بن عثمان اللاحقي، وَمُسَدّد وَعبد الله بن محمّد العَيْشي[2]، روى عَنه إسْمَاعيْل الخُطَبي[3]، وَدعلج بن أحمَد، وَأحْمَد بن سَلمان النجَاد وغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيب[4]، أنا محمّد بن عمر بن درهَم الخرقي، قالَ: قَال أبُو بَكر أحمَد بن جَعفر بن سَلْم: توفي أبُو العَبّاس ح.

ح **وَأخبرنا** أبُو القَاسِم علي بن إبرَاهيم الحسَيني وَأبُو الحسَن بن قُبَيس، قالا: نا أبُو بَكر الخطيب[4]، أنا محمّد بن أحْمَد بن رزق، أنا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي قال: مَات أبُو العَبّاس أحمَد بن علي الأبّار يَوم الأربعَاء النصف من شعبَان سنة تسعين ومَائتين.

قال الخَطيب لفظهما سواء.

٤٠ ـ أحْمَدُ بن علي بن الهيثم

من أهْل دمشق له ذكر.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طَاهر المَقدسي:

أحمَد بن علي بن الهيثم الدّمشقي، قال عَمرو بن دُحَيم: مَات بدمشق يَوم الاثنين في قرية العنب[5] لسَبع ليَالٍ بقين من المحرّم سنة ثلاث وَسَبعين وَمائتين.

وَذكر أنه سَمعَ وفاته من أبي عمرو بن مندة عن أبيه، عن محمّد بن إبرَاهيم بن مَروَان، قال: قالَ عمرو بن دُحَيم: فذكرهَا.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٥٩.

(٢) عن الاكمال، وبالأصل «القيسي».

(٣) كذا بالأصل والاكمال ٣/ ٢٦٠ وهو تصحيف، وقد تقدم تصويبه انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦.

(٥) كذا، ولم أعثر عليها.

٤١ ـ أحْمَد بن عَلي بن يزيد
أبُو جَعفر العُكْبَري السوادي
وَيُعرف بخسرُو[(١)]

حدّث عن: هشام بن عمّار، وَسليمَان بن عبد الرحمن، وَهَارون بن عمر[(٢)] الدمشقيين، وَأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَين، وَالحسن بن الرّبيع البُورَاني، وَمُؤمّل بن الفضل الحرَّاني، وَأبي بكر بن عَفان الصّوفي.

رَوى عنه أبُو القاسم بن أبي العَقَب، ومحمّد بن أبي علي، وَيحيَى بن محمّد بن صَاعد، وَمحمّد بن مَخْلَد الدّوري، ومحمّد بن عيسَى بن الوَلِيْد العُكْبَري.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم إسْمَاعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ، أنا أبُو عمَرو عَبد الوَهّاب بن محمّد بن إسحَاق، أنا وَالدي، أنَا عَلي بن يَعقُوب بن إبرَاهيم الدّمشقي، نا أحمَد بن علي بن يزيد، نا سليمان بن عَبد الرحمن، نا عَبد رَبه بن مَيْمون، نا الرّبيع بن حظيَان، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حُبَيش، عن ابن مَسعُود قال: ينادي منادٍ عند حضرة كل صَلاة: يَا بني آدم، قُوموا فأَطفئوا مَا أوقدتم على أنفسكم، فينادي [مَلَك][(٣)] عند صَلاة الصبح فيقول: يا بني آدم قومُوا فأَطفئوا مَا أوقدتم على أنفسكم، فيتطهرُون وَيُصلّون فيغفرُ لَهم، ثم يُنادي عند صَلاَة الأولَى: يَا بني آدم قوموا فأَطفئوا مَا أوقدتم على أنفسكم، فيتطهرُون وَيُصَلّون، فيغفر لهمُ ما بينهمَا، فإذا صُلّي العَصرُ مثل ذلك. فينامون ولاَ ذنبَ لهُم ثم يُصبحُون، فمدلجٌ في خيرٍ وَمُدلجٌ في شرٍّ.

أنبَانا أبُو عَبد الله الحسَين بن أحْمَد المَعرُوف بابن فُطَيْمة البَيهَقي، عن أبي سَعيد مَسعُود بن ناصرَ بن أبي زَيد السّجزي، أنا أبُو سَعيد عثمان بن محمّد بن أحمَد النُوقاني السِّجستاني، [نا][(٤)] وَالدي أبُو عمر محمّد بن أحْمد بن محمّد بن سُليمَان، نا محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيْم الخيَاط، نا محمّد بن أبي علي، نَا أحمَد بن علي بن يزيد السَوادي، نا

(١) الأصل والمختصر، وفي تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦: «بخسروا».
(٢) بالأصل وم "عمير" والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) زيادة عن المختصر.
(٤) سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح عن م.

هشام بن عمّار، نا الوَليد ـ يَعني ابن مُسلم ـ أخبَرني سَعيْد بن عَبد العزيز: أن رفيقاً لحبيب بن مَسْلَمة ضاق يوماً في شيءٍ فقال له حبيب: إن استطعْتَ أن تُغيّر خُلُقك بأحسن منه فافعَل وَإلا فسَيسَعك من أخلاقنا مَا ضاق عنا من خُلُقك.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا أبُو بكر الخطيب[١]، أخبرني أبُو الفرج الحسَين بن علي الطناجيري، نا أحمَد بن مَنصُور النوشري[٢]، نا محمّد بن مَخْلَد، نا أبُو جَعفر أحمَد بن على ـ المَعرُوف بخُسرُو ـ قال: سَمعت الحسَن بن الرّبيع قال: عَاتبت بشر بن الحَارث في مقامه ببَغداذ فقال: إني لأمشي فيهَا[٣] وكأني أمشي في النار.

قالَ لنا أبُو الحسَين بن قُبيس قال لنا أبُو بَكر الخطيب[٤]: أحمَد بن علي بن جَعفر العُكْبَري يُعرَف بخسرو، حَدث عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَين، وَالحسَن بن الرّبيع البُوراني، وَأبي بَكر محمّد بن عفّان الصّوفي، وَهَارُون بن عمر الدّمشقي. رَوى عنه محمّد بن مَخْلَد، وَمحمّد بن عيسَى بن الوَليْد العُكْبَري، وَزاد غير ابن قُبَيس عن الخطيب ـ في تسمية شيُوخه ـ مُؤمّل بن الفَضل الحرّاني؛ وفي تسمية من رَوى عنه يحيَى بن محمّد بن صاعد.

٤٢ ـ أحمد بن علي بن يحيَى بن العَباس[٥]
أبو منصُور الأسَدَابَاذي الأديب

قدم دمشق حَاجاً سَنة اثنتين وثلاثين وَأربعمَائة وَحَدّث بها وببَغداد، عن: عبَيد الله بن أحمد الصَيْدَلاني المقرىء، وَأبي زُرعة عُبَيد الله بن عثمان بن علي البنا، وَالقاضي أبي عَبد الله محمّد بن عَبد الله بن الحسَين الجُعْفي الكوفي.

روى عَنه أبُو بَكر الخطيب، وَعبْد العزيز بن أحمد الكتاني، وَأبُو عَبْد الله محمّد بن عَلي بن أحمَد بن المبَارَك الفراء، وَنجَاء بن أحمَد العطّار.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦.
(٢) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل البوشري.
(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «إليها».
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٦.
(٥) سبق أن ترجم له ابن عساكر باسم أحمد بن علي بن الحسن.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا أبُو بكر الخطيب[(١)]، أنا أحمَد بن علي الأسَدابَاذي، نا عُبيد الله بن أحْمَد بن علي [المقرىء][(٢)]، نا يحيَى بن محمّد بن صاعد، نا الحسَن بن حمّاد الحَضرمي ـ سَجّادة ـ [حدّثنا][(٣)] عَمرو بن هَاشم، عن عُبَيد الله بن عمَر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امْرأة[(٤)] تأتي قوماً تستعير منهم الحُليّ ثم تمسَكه قال: فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال:

«لِتَتُبْ هَذه المرأة إلى الله وإلى رَسُوله، وَتَرُدَّ على الناس مَتَاعهم، قمْ يَا فلان واقطع يَدها»[١١٨٦].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو البركات يحيَى بن الحسن بن الحسَين المدائني سِبْط أبي القاسِم بن البُسْري، وَأبُو عَبد الله الحسَين بن علي بن أحْمد المقرىء، وَأبُو بَكر محمّد وَأبُو عمَرو عثمان ابنا أحمَد بن عبَيد الله السَّقْلاطونيَان، وأبُو القاسم بن السّمرقندي قالُوا: أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي بن عيسى إملاء قال: قُرىء على يَحيَى بن محمّد بن صَاعد ـ وَأنا أسْمع ـ قيل له: حَدثكم الحسن بن حمّاد ـ سَجّاده ـ وَعَبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قالا: نا عَمرو بن هَاشم أبُو مَالك الجَنْبي[(٥)] حَ.

وَأخْبَرَناه أبُو غالب وَأبُو عَبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبُو سَعْد محمّد بن الحسَين الفقيه.

وَأخْبَرَناهُ أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن محمّد البَزّاز[(٦)].

قالا: أنا أبُو طاهر المخلصي، نا يحيَى بن محمّد بن صَاعد، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـ سجاده ـ نا عَمرو بن هَاشم ح.

وَأخْبَرَناه أبُو الفتح محمّد بن علي بن عَبد الله المُضَري، أنا أبُو عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٦.

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة مقتبسة عن تاريخ بغداد (في تاريخ بغداد: نا).

(٤) هي فاطمة بنت أبي أسد أو بنت الأسود بن عبد الأسد.

(٥) هذه النسبة ـ بفتح الجيم وسكون النون ـ إلى جنب قبيلة من اليمن. (الأنساب وترجم له ترجمة قصيرة).

(٦) بالأصل وم "البزار" والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٢.

محمّد بن عَبد العزيز الفارسي، أنا أبُو محمّد عَبد الرحمن بن أحْمَد بن أبي شُرَيح، نا يحيَى بن محمّد، نا الحسَن بن حَمّاد الحَضْرَمي ـ سَجّادة ـ، نا أبُو مَالك الجَنْبي عَمرو بن هَاشم ح.

وَأخبَرَنا أبُو البركات عَبد البَاقي بن أحمَد بن إبرَاهيم المحتسب ببَغدَاذَ، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا عبد اللّه[1] بن الحَسَن الخَلاّل حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم زَاهرُ وَأبُو بَكر وَجيه، ابنا طاهر قالا: أنا أبُو نصر عَبد الرحمن بن علي بن محمّد بن مُوسَى.

قالا: أنا عُبيد اللّه بن أحمَد المقرىء المَعرُوف بابن الصَيْدَلاَني، نا يَحيَى بن محمّد بن صَاعد، ـ إملاء ـ نا الحسَن بن حَمّاد الحضرمي ـ سَجّادة ـ، نا عَمرو بن هَاشم، عن عُبَيد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الحُلي ثم تمسكه فوقع ـ وَفي حَديث ابن أبي شُريح وَابن أبي علاّنة وَابن مُوسَى: قال: فرُفع ـ ذلك إلى النبي ﷺ قال: « **لتتب هذه المرأة إلى الله وَإلى رَسُوله وَتردَّ على الناس مَتَاعَهُم، قمْ يَا فلان فاقطع يدَهَا**»[١١٨٧].

وسَقط من حَديث البَزّاز[2]: « وَإلى رَسُوله». رَوَاه النَسَائي في سُننه: عن عُثمان بن خُرَّزاذ[3] الأنطاكي، عن الحسَن بن حَمّاد.

قال لنَا أبو الحسَن بن قُبَيس قال لنا أبُو بكر الخطيبُ[4]: أحمَد بن علي بن يَحيَى بن العَبّاسُ، أبو منصور الأسَدابَاذي المَعرُوف بالمقرىء، قدمَ بَغداذ وَحَدثنا بهَا عن أبي القاسِم الصَيدَلاني، وَأبي زُرعة عُبَيد اللّه بن عثمان البنا، من أصل صَحيح، وكان يذكر أنه سَمع الكثير من أبي بَكر بن شاذان، وأبي الحسن الدَارقطني، وَكان يجزّف في كلامه، وَيذكر أشياء تدل على تخليطه، وقلة تحصيله، وَاشترى وهوَ عندنا أصْل أبي بَكر بن شاذان لكتاب التفسير لأبي سَعيد الأشجّ، وَسَمع عليه لنفسه، وَرَأيت

---

(١) بالأصل وم «عبيد الله» والصواب مأثبت، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٦٨.

(٢) بالأصل وم «البزار» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٢.

(٣) المثبت والضبط عن تقريب التهذيب، وبالأصل «خرزاد».

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥.

التسميعَ [طريًّا][(١)] بخطه. قالَ الخطيب: وَسَألت أبَاَ مَنصُور عن مَوْلده فقال: وُلدت بالكَرَج في سنة ست وَستين وثلاثمائة. وَخرج مِن بَغداذ في سنة أربَع وَأربَعينَ وَأربَعَمائة، وبلغنا كونه بتبريز حياً في سنة خمسين وَأربعَمائة.

أنبَانا أبُو المحَاسن محمّد بن الحسَين بن الطبري، أنا أبُو بَكر الخطيب قال: بلغني أن أبَا مَنصور مَات في سنة إحدَى وَستين وَأربعَمائة.

نسَبه عَبد العزيز خلاف هَذا النَسب، فقال: أحْمَدُ بن عَلي بن الحسَن. وَقد تقدم ذكره.

٤٣ ـ أحْمَدُ بن علي بن يَعقوب
أبُو الحسَين النَصْري المقرىء

قدمَ دمشق وَاسْتوطنها، وسمعَ بهَا أبَا أحْمَد حَامد بن يُوسُف بن الحسَين التَفْليسي.

وَاستجاز منه أبُو محَمّد بن صَابر لنفسه ولابنه أبي المَعَالي، وَسمعَا منه سنة إحدَى عشرة وَخمسمائة.

وَكان يقرأ بالصُّوْت في الأعزية.

أدْرَكته وَرأيته كثيراً، وَلم أسْمَع منه شيئاً، وَلم يَكن الحديث من شأنه، وكان يَقرأ القرآن بألحان غَير مُستطابة، رحمَه الله.

٤٤ ـ أحْمَدُ بن علي بن يُوسُف
أبُو بكر الخَرّاز المُرِّي

رَوى عَن أبي المغيرة، وَمروَان بن محمّد، وَمحمّد بن يُوسُف الفريَابي، وَمُحَمّدُ بن المبَارك الصّوري، وَأحْمَد بن خالد الوهبي[(٢)].

رَوى عنه الحسَن بن حَبيب، وَزكريَا بن يَحيَى السّجْزي، وَمحمّد بن جَعْفر بن

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) بالأصل «الوهيبي» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٣٩.

محمّد بن ملاّس، وَأبُو الحَسَن بن جَوْصَا، وَأحْمَد بن عُبيد اللّه بن نصَر بن هلاَل، وَبنت ابنه لُبَانة[١] بنت يَحيَى بن أحمَد، وَأبُو عَوَانة الإسفرايني، وَأبُو الطيب أحمَد بن إبرَاهيْم بن عَبد الوَهّاب بن عَبادل، وَعَبْد الرحمن بن إسحَاق بن إبرَاهِيْم بن الصّامدي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبْد العزيز بن أحْمد، أنا تمام بن محَمّد، أنا أبُو عَلي الحسَن بن حَبيب، نا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن يُوسف الدّمشقي الخَرَّاز، نا مروَان بن محمّد الطَّاطَري الأسدي، نا عَبد اللّه بن العَلاء بن زَبْر، نا الضحَاك بن عَبد الرحمن بن عَرْزَب[٢]، عن أبي هريرة، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«أوّل مَا يحَاسبُ به العَبد يوم القيامة أن يقال: ألم أُصِحَّ جسمَك، وَأُرْوك من الماء البَارِد؟»[١١٨٨].

قرأت علَى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ[٣] قالَ: وَأمّا الخَرَّاز أوله بخاء مُعجمة وبعدها راء وآخره زاي ـ أحمَد بن علي بن يُوسُف، أبُو بَكر الخَرَّاز. دمشقي حَدث عن أبي المغيرة عَبد القدوس بن الحجاج، وَمَروَان بن محمّد الطَاطَري، حَدّث عنه الحسَن بن حَبيب بن عَبد الملك[٤] الحصائري[٥] الفقيه وغيره.

٤٥ ـ أحْمَدُ بن علي ـ أظنه أبا عمَر ـ الصّوفي[٦] ـ

حَكى عن أبي بَكر الحسَين بن علي بن يَزْدَانيار الأُرْمَوي.

حَكى عَنه أبُو الحسَين الفارسي.

أنبَأنا أبو الحسَن[٧] عَبد الغافر بن إسمَاعيْل بن عَبد الغافر الفارسي [أنا أبُو بكر محمَّد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبُو عبد الرَّحمن محمَّد بن الحسين السلمي

---

(١) في المطبوعة: لبابة.
(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٣.
(٣) الاكمال ٢/ ١٨٦.
(٤) بالأصل "عبد اللّه" والمثبت عن م وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣.
(٥) بالأصل والاكمال «الحضائري» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣.
(٦) زيد في المختصر: الدمشقي.
(٧) بالأصل "أبو الحسين" والمثبت عن م وانظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦.

قال: سمعت أبا الحسين الفارسي][1] يقول: سَمعت أحمَد بن عَلي الدمشقي يقول: سَمعت ابن يَزْدَانيار يقول: المَلائكة حُرّاس السّمَاء، وَأصْحَابُ الحَديث حُراس السُّنة، وَالصُّوفية حُرَّاسُ الله.

أنبَأنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَأبُو القاسم الشّحّامي، قالا: أجَاز لنا أبُو عثمان إسمَاعيْل بن عَبد الرحمن بن أحمَد الصّابوني، أنَا الأستاذ أبَو القَاسمَ الحسَن بن محمّد بن حبيب قال: سَمعت مُحمّد بن عَلي بن حَاتم الرَازي الصوفي [يقول: سمعت أحمد بن عَلي الدمشقي][1] يقولُ: سَألت سُمْنون عن أولُ مَقام يستحق به العَبد أن يقالَ له عَارف فقال: هوَ أن يكون واقفاً بعلمه على هَمّه، يَعرف كل همٍّ يخطر على قلبه.

قالَ: وَسَمعت منصُورُ بن عَبد اللّه يَقُول: سَمعت أبا عمر الدمشقي يقول: سَمعت سُمْنون يَقول إذا بَسط الجَليل غداً بساط المجد، دَخل ذنوب الأولين وَالآخرين في حَواشيه، وَإذا بَدت ذرةٌ من عَين[2] المجد ألحقتِ المُسيء بالمحسن.

٤٦ ـ أحْمَدُ بن علي
أبُو العَبّاس السُكّري

إمَامُ الجامع بدمشق، له ذكر وَلا أعلم له روَاية.

قال لِي أبُو محمّد بن الأكفاني: في يوم الأحَد لستّ عشرة ليلة مضت من ذي الحجة من سنة ثمانٍ وَخمسين وَثلاثمائة توفي أبُو العبّاس أحْمَد بن عَلي السُكّري.

٤٧ ـ أحْمَدُ بن عَلي
أبو بكر المَرْورُوذي الصّفّار

حَدث بدمشق في سنة اثنتين وَعشرين وَأربعمَائة، عن أبي محمّد جَعفر بن علي المرورُّوذي بكتاب «العُزلة» تأليف أبي سُلَيمَان الخطابي.

سَمع منه سَعد بن عَلي بن محمّد الزَنْجاني، وَأبُو خَازم[3] محمد بن الحسين بن

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) في المختصر: «من غير الجود» وفي المطبوعة: «من عين الجود».

(٣) بالأصل وم "أبو حازم" والصواب عن سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٤.

الفراء، وأبُو العبّاس أحْمَد بن إبرَاهيْم الرازي المَعرُوف بابن الحَطّاب[١] وَجَماعة سَواهم.

٤٨ ـ أحْمَد بن علي
أبُو الحُسَين المَوْصلي الجَوهري
المقرىء الأديب

حَدث بأطرابلس عن أبي الحسَين[٢] عبيد الله بن القاسم المرَاغي.

رَوت عنه أُمّ العزّ فاطمة بنت القاضي [أبي الحسن القزويني.

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحْمَد ابن بنت الكاملي الصوري قال: أخبرتنا العالمة أم العزّ فاطمة بنت القاضي][٣] أبي الحسن[٤] عَبد العزيز بن أحمَد بن عَبد الرَّحمَن ـ بقراءتي عليه بصُور ـ قالت: نا الشيخ أبُو الحسَين أحمَد بن علي الجَوهري المقرىء الأديب المَوْصلي بقراءة والدي عليه بطرابلس في رَبيع الأول من سنة ست وَعشرين وَأرْبعمَائة ـ نا أبُو الحسَين[٥] عُبَيد الله بن القاسِم المرَاغي، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيُم بن عَلي بن أحْمَد البَصري وَيُعرفُ بالحِنّائي ـ قدمَ علينا مَدينة دمشق في ذي القعدة سنة ستٍ وَأربعين وَثلاثمائة ـ نا أبُو مُسلم إبراهِيم بن عَبد الله الكشيّ، نا محمّد بن عَبد الله الأنصاري، نا حُمَيد الطويل، عن أنس بن مَالك قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**انصُر أخاك ظالماً أو مظلُوماً**» قلت: يَا رَسُول الله: أنصُره مظلوماً. فكيف انصره ظالماً؟ قال: «**تمنعه من الظلم، فذلك نصَرك إيَّاه**»[١١٨٩].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو بَكر الأنصَاري قال: قُرىءَ عَلى أبي إسْحَاق إبرَاهيم بن عمَر

---

(١) بالأصل «الخطاب» والمثبت والضبط عن التبصير ٢/ ٥٠٧.
(٢) في المطبوعة: الحسن.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.
(٤) عن م وبالأصل "أبي الحسين".
(٥) وفي م والمطبوعة: الحسن.

اليَومَكي، أنا أبُو محمّد بن مَاسي[(١)]، أنا أبُو مُسلم الكَجّي.

فذكرهُ، وقال: فذاك.

٤٩ - أحْمَد بن عَمَّار بن نُصير السُّلَمي[(٢)] أخو هشَام بن عمّار

رَوى عن مَالك بن أنس.

رَوى [عنه][(٣)] أبُو الفَضل جَعفر بن أبي الليث البَغدَاذي نزيل قزوين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نَا وَأبُو منصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[(٤)]، أنا أبُو محمّد جَعفر بن محمّد الأبهري - بهَمَذَان - أنا علي بن أحْمَد بن حَمدان[(٥)] المقرىء - وَمَا كتبته إلاّ عنه - نا أبُو الفَضل جعفر بن عامر البغدَاذي ح.

قال: وَحَدّثني أبُو النجيب عَبد الغفّار بن عَبد الوَاحد الأُرْمَوي، حَدثني محمّد بن الحسَن الطيبي - بقزوين - نا عَلي بن أحمَد بن صَالح المقرىء، نا أبُو الفَضل جَعفر بن عامر بن أبي الليث البغدَاذي الصَغْدي[(٦)] - سنة تسع وَتسعين وَمَائتين[(٧)] - نا أحْمد بن عمار بن نُصَير الشامي، نَا مَالك عن نافع، عن ابن عمر، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«ليسَ للدَيْن دواء إلاّ القضاء وَالوفاء وَالحمد»[١١٩٠].

قال الشيخ أبُو بَكر الخَطيب: أحمَد بن عَمّار بن نُصير الشامي، شيخ مَجهُولٌ. وَهَذا حَديث مُنكر.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الحسَين بن محمّد بن خُسْرُو[(٨)] البَلْخي، أنا أبُو يَاسر

(١) بالأصل «ماشي» والصواب والضبط عن التبصير ٤/ ١٢٤٥ وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، عن أبي مسلم الكجي، مشهور.

(٢) في مختصر ابن منظور ٣/ ١٨٩ الشامي.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ١٩٨ في ترجمة جعفر بن عامر البغدادي.

(٥) كذا بالأصل، وكتب فوقها بكتب أصغر ومغاير: «حماد» وفي تاريخ بغداد: حماد.

(٦) رسمها بالأصل الصفدي بالفاء، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) بالأصل «وما» وباقي اللفظة بياض، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) كذا بالأصل وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٢ وانظر بحاشيته مصادر ترجمته، وفي المطبوعة: «خسروا».

محمّد بن عَبد العزيز بن عَبْد اللّه الخيّاط[(١)]، أنا أبُو بَكر البَرْقاني، إجازة قالَ: هَذا مَا وَافقت عَليه أبا الحسَن الدَارقطني من المتروكين.

ح وَأخبَرَنا أبُو القاسم يَحيَى بن بِطْريق بن بشرى، أنا أبُو تمامُ علي بن محمد بن الحسن، وَأبُو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون[(٢)] - في كتابيهما - عن الدّارقطني،

قال: أحمَد بن عَمار بن نُصير، عن مَالك.

قال البلخي: مُقِلّ، وقال ابن بِطْريق: أخُو هشام بن عمّار متروك الحَديث.

أنبَانا أبُو القاسم النَسيب، نَا أبُو بَكر الخطيب قالَ: ذكر أبُو الحسَن الدَارقطني: أن أحْمَد هَذا هوَ أخُو هشام بن عمّار، وقَال: هو متروك الحَديث.

٥٠ - أحْمَد بن عَمَّار أبُو بكر الأسَدي

رَجل من المتعبدين.

صحبَ أبَا بكر بن سيد حمدويه، ولقي أبَا عَبد اللّه أحمد[(٣)] بن عطاء الرُوذْباري وَحَكى عنه.

روَى عنه عثمان بن سَعيْد الأسَدي.

أخبَرَنا أبُو سَعْد أحمَد بن محمّدبن البَغداذي، أنا أبُو بَكر مُحمّد بن الحسَن بن فَليح بن مُحمّد بن سليم، نا أبُو العبّاس أحمَد بن محَمّد بن يُوسُف بن مَردة، أنا أبُو أحمَد عَبد اللّه بن بكر الطَبَراني، حَدثني عثمان بن سَعيْد الأسَدي، عن أحمَد بن عَمّار قال:

خَرجنا معَ المعلم في جَنازة وَمَعَه جَماعة من أصحَابه، فرأى في طريقه كلاباً مُجتمعة، بَعضها يلعَب مَع بَعض وَيتمَرغ عليه وَيلحسَه، فالتفت إلى أصحَابه فقالَ: انظرُوا إلى هَذه الكلاب مَا أحْسن أخلاق بعضهَا مَع بَعض! قال: ثم عُدنا من الجنازة،

---

(١) الضبط عن سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٨٥.

(٢) بالأصل «علي» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٠.

(٣) سقطت من الأصل وكتبت بين السطرين بخط مغاير.

وقد طُرحت جيفة، وتلك الكلاب مجتمعة عليهَا؛ وهي تتهارش بَعضها مع[(١)] بَعض، ويخطف هَذا من هَذا، ويهرّ[(٢)] عليه، وَهي تتقاتل عَلى تلك الجيفَة. فالتفت المعَلّم إلى أصْحَابه فقَال لَهم: قد رَأيتم يا أصحَابنا، متى لم يكن بينكم الدنيا فأنتم إخوان، وَمتى مَا وقعت الدنيا بَينكم تهارشتم عَليهَا تهارُشَ الكلاب عَلى الجيفَة.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصرُ اللّه [بن محمَّد بن عبد القوي الفقيه، أنا نصر][(٣)] بن إبرَاهيم المقدسي، أخبرَني القاضي أبُو الحسَن علي بن عُبَيد اللّه الهَمْداني في كتابه، نا أبُو القاسم بُكَير بن محمّد المنذري، نَا أبُو عَبد اللّه أحْمَد بن عطاء الرُوذبَاري، نَا أبُو بَكر أحْمَد بن عَمّار الأسَدي ـ وَكان مَسكنه في قرية قريبةٍ من قرية أبي عبَيد[(٤)] اللّه البُسري[(٥)] ـ فسمعتَه يقول: قالَ أبُو عُبَيد البُسري: النفاق خُبث السّريرة، فاتّق الله عز وجل أن يَرى الناسُ أنك تخشى الله عزّ وَجَل، وَقلبُك فاجر.

ذكر أبُو أحمَد عَبد الله بن بكر الطَبَراني، حدثني إسحَاق بن محمّد المؤذن، عن أبي بكر الهلاَلي قال: كان ابن عَمّار يَنصَرف إلى مَنزله فيَجد أهْله قد نامُوا وَتركوا له في نويعيرةٍ[(٦)] ما يَأكلهُ، فكان إذا وَافى ثرد خبزه في قُصيعة، وصبّ عليه مَا في النويعيرة. فأصْلحوا في بَعْض الأيام دَجَاجة، وَتَركوا له في النويعيرة جزء منها، وكانوا قد عجنوا، وَبقي بَعضه فضلة ماء العجين في نويعيرةٍ أخرى. فوافى ليلاً وقد ناموا، فثردَ الخبز على عادته، وَاتفق أنه أخذ النويعيرَة التي فيها مَاء العجين، فصَبّه على الخبز وأكل. فلمَا أصْبَحُوا وَجدوا سَهمهُ من الدّجاجة عَلى حَاله، فذكروا له ذلك فقال: مَا أكلت إلاّ الذي كان في قسمي.

---

(١) في المختصر: «على».

(٢) بالأصل: «وبهو» والمثبت عن المختصر ٣/ ١٩٠.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٨ ترجمة "نصر الله" والمستدرك يوافق عبارة المطبوعة ٧/ ٧٠.

(٤) كذا بالأصل، والصواب: «أبي عبيد» وسيأتي صواباً، (انظر الأنساب: البُسْري، ومعجم البلدان «بسر»).

(٥) هذه النسبة إلى «بُسر» قرية من قرى حوران، ونسبه السمعاني في الأنساب إلى بصرى قرية من قرى الشام، فأبدل الصاد بالسين. وأنكر ابن الأثير وياقوت هذا القول واستبعداه، وانظر ياقوت فقد ترجم له: أبو عبيد محمد بن حسان البسري الحساني الزاهد (بُسر). وانظر مختصر ابن منظور ٣/ ١٩٠.

(٦) نويعيرة تصغير ناعورة، دلو يستقى بها.

٥١ ـ أحْمَد بن أبي عمران
أبُو الفَضْل الهَرَوي الصُّوفي

سَمعَ بدمشق: محمّد بن داود الدُّقّي، وَالفرج بن عَبد اللّه النَّصيبي، وَأبَا العَبّاس أحمَد بن علي البَردعي، وَحَدث بدمشق عن: أبي بكر محمّد بن إبرَاهيْم بن المقرىء، وَعَبد السلام بن محمّد البَغدَاذي، وَأحمَد بن عَطاء الروذباري، وأبي بكر محمّد بن أحْمَد البخاري، وأبي مُحمّد عَبد اللّه بن مُوسَى بن كعبَ النَيْسَابُوري، وَأبي العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حرب[١] البخاري، وأبي جعفر محمد بن مُحمّد بن عَبْد اللّه البغدَاذي، وَدَعْلَج بن أحْمَد السّجْزي، وَإسْمَاعيل بن أحْمَد الزاهد، وَأحمَد بن محمّد بن دَارم الكوفي، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن العبّاس بن الفضل المَوْصَلي، وَيُوسف بن القاسم المَيَانَجي، وَأبي عمرو محمّد بن إسحَاق السّمرقندي العُصْفُري، وأحمد بن بُنْدار الفقيه، وسليمَان الطَبَرَاني.

رَوى عَنه تمام بن محمّد، وَأبُو سَعد عَبد الملك بن أبي عثمان الخَرْكوشي[٢]، وَأبُو محمد عَبد اللّه بن يُوسف بن باموَيه[٣] الأصبهَاني، وَأبُو يَعقُوب إسحَاق بن إبرَاهيم القَرّاب[٤] الهروي، وَأبُو عَلي الأهوَازي، وَأبُو الفرج عمر بن عَبد اللّه بن جَعفر الرّقي، وَأبُو نُعَيم الحافظ، وَعَلي بن محمد الحنّائي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل السُوسي، أنا أبُو القاسم عَلي بن محمّد بن أبي العَلاء، أنا أبُو عَلي الحسَن بن علي بن إبرَاهيْم الأهوَازي، أنا أبُو الفضل أحمَد بن أبي عمران الهرَوي الحافظ ـ بمَكة ـ نا دَعْلَج بن أحمَد، نا محمّد بن سُليمَان بن الحَارث الوَاسطي، نَا مُحمّد بن عَبد اللّه الأنصَاري، نا حُميد، عن أَنَس قال: جاء رَجل إلى النبي ﷺ فقال:

---

(١) عن الأنساب (الحربي) وبالأصل «خت» وذكر اسمه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حرب البخاري الحربي. وقد تكرر ذكره.

(٢) الضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خركوش وهي سكة نيسابور كبيرة.

(٣) بالأصل «ماموية» والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٩.

(٤) بالأصل "الفرات الفري" والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٨. وفي م: القراب القروي.

يَا رَسُول الله أمِن العَصبية أن يُعين الرَّجل قومه عَلى الحق؟ قال: «لا» [١١٩١].

أنبانا أبو علي الحداد، وَحَدثني أبُو مَسعُود عَبد الرحيْم بن علي بن حَمَد عَنه، أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا أبُو الفَضل أحْمَد بن أبي عمرَان الهَرَوي، نَا أبُو العَباس محمّد بن أحْمَد بن مَحبوب، نا أحمَد بن سيّار[(١)] المَرْوَزي، نَا مُحمد بن كثير، نا الثوري، عن أبي الزُبَير، عن جَابر قال: **رَأيت النبي ﷺ إذا صَلّى الظهر رَفع يَديه إذا كبر وإذا رَكع وإذا رَفع رَأسُه من الركوع** [١١٩٢].

قال أبُو نُعَيم أحمد بن أبي عمران، أبُو الفضل الهَرَوي الصّوفي. قدَم علينا سنة خمس وخَمسْين وَثلاثمائة.

أنبَانا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[(٢)]، نا أبُو عَلي الأهوَازي، أنا أبُو الفضل أحمَد بن أبي عمرَان الهرَوي الحافظ بمَكة، نا الزاهدُ إسمَاعيْل بن أحمَد، نَا إبرَاهيم بن عَبد الله الكَشّي، نَا محمّد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيْمي، نا أنس بن مَالك، قالَ: قال رَسُول الله ﷺ:

«لا هجْرة بيَن المسلمين فوق ثلاثة أيّام أو ثلاث ليَال» [١١٩٣].

أخْبَرناه عَالياً أبُو بَكر الأنصاري قال: قُرِىء عَلى أبي إسحَاق البرمَكي، أنا أبو محمّد بن مَاسِي، نَا إبرَاهيمُ بن عَبد الله الكَجّي. فذكره.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمّد الرَازي، أخبرَني أبُو الفضل أحمَد بن أبي عمران الهرَوي بدمشق، نَا محمّد بن إبرَاهيم الأصْبهَاني، نَا ابن عبدُوس، نا الحسين بن الحسَن المروَزي، نا ابن المبَارك، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جَده قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«الدنيا سجن المؤمن[(٣)] وجنّة الكافر» [١١٩٤].

أخْبَرنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البيهَقي، أنا أبُو محمّد بن يُوسف قال:

---

(١) بالأصل "بشار" الصواب والمثبت عن م، انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٠٩.

(٢) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) سقطت من الأصل وكتبت بين السطرين بخط مغاير.

سَمعت أحمَد بن أبي عمران الهرَوي بمَكة قالَ: سَمعت محمّد بن دَاوُد بدمشق ح.

قال البَيهَقي: وأنا أبُو سَعد الماليني، أنا أبُو العَباس أحمَد بن مَنصُور قال: سَمعت أبا بكر محمد بن دَاوُد يقول: سَمعت أبا بكر الزَّقّاق[1] يقول: كنت مَاراً في تيه بَني إسرَائيل فخطر بقلبي ـ وقال ابن يُوسف: بخاطري ـ أنّ علم الحقيقة مُبَاين للشريعة، فهتف بي هَاتف من تحت شجرة: يا أبَا بَكر، كل حقيقة لا يتبعَها شريعَة فهي كفر.

أخْبَرَنا أبُو سَهل بن سَعدوَيه، أنشدنا أبُو الفضل عَبد الرحمَن بن أحمَد بن الحسَن الرَازي، أنشدنا أبُو الفَضل أحْمَد بن أبي عمرَان الهرَوي ـ بمَكة سنة خمس وَتسعين ـ أنشدنا خَيْثَمة بن سُليمَان، أنشدنا هلال بن العَلاء:

إقبلْ معَاذير من يأتيك مُعتذراً ... إنْ برّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهرُه ... وقد أجَلّك من يَعصيك مُستترا[2]

بلغني أن أبَا الفَضل الصُّوفي كان حَياً سنة تسع[3] وَتسعين وثلاثمائة.

---

(١) الأصل والمختصر «الرقاق» والصواب وأثبت عن م وانظر الأنساب للسمعاني، وهذه النسبة إلى الزق وبيعه وعمله وإصلاحه.

(٢) البيتان في مختصر ابن منظور ٣/ ١٩١.

(٣) في المختصر: سبع.

ذكر مَنْ اسم أبيْه عمَر من الأحْمَدين

٥٢ ـ أحْمَد بن عمَر بن أبَان بن الوَليْد بن شَدادُ أبُو جَعفر الفارسي

من أهْل صور[١].

رَوى عن محمّد بن عَبد العزيز البَغدادي، وعمر بن الوَليد الصُّوري، وَأبي إبرَاهيم إسْمَاعيْل بن إبرَاهيم بن بسّام الترجماني، وعَبْدُ الوَهّاب بن نَجْدة، وَمُوسَى بن أيّوب النَصِيبي، وعثمان بن سَعيْد الصَيدَاوي.

رَوى عنه محمّد بن جَعفر بن ملاَس، وَأبُو الحسَن بن جَوْصَا، وعَبد السّلام بن عثمان الفَزَاري، وَمحمّد بن يُوسُف الهروي، وَمحمّد بن أحمَد بن الوَليْد بن أبي هشام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين الموازيني، أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عَبد الوَهّابُ الكِلاَبي، نا أبُو الحسَن بن جَوْصَا، حَدثني أحمَد بن عمر بن أبَان، نا أبو حَفص عمر بن الوَليْد، حَدثني عَلي بن رَبيعة، حَدثني أبُو عمرُو الأوزاعي، حَدثني يحيَى بن أبَي كثير [و][٢] الزهري أنهمَا سَمعا أبا[٣] سَلمة بن عَبد الرحمن يَقول: حَدثني أبُو هُريرة قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقول:

«التقى مُوسَى وَآدَم ـ عليهمَا السلام ـ قال: فقال مُوسَى لآدم: أنت أبُو الناس الذي

---

(١) بالأصل "مصر" والمثبت عن م

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) بالأصل «أنا» والصواب ما أثبت.

أغويتهم وَأخرجتَهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: أنت مُوسَى الذي اصطفاك الله برسَالته وبكلامه، وألقى عليك محبة منه؟ ـ فذكر هَذا وَنحوه ممّا فضّله الله به ـ قال مُوسَى: نعَم، قال آدم: فلم تلُومني على عملٍ قد كتبه الله عليّ أن أعملهُ، قبل أن أُخلق؟ قالَ: فحجَّ آدمُ مُوسى»[١١٩٥].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحْمَد نا عَبد الرحمٰن بن إسحَاق بن عَبد العزيز، أنَا أحْمَد بن عَبد الوهّاب بن مُحَمّد، نا مُحمّد بن جَعفر بن محمّد بن هشام، نا أبُو جَعفر أحمَد بن عمر بن أبان بن الوليد بن شدّاد الفارسي، نا محمّد بن عَبْد العزيز البغدَادي. بحَديثٍ ذكره.

٥٣ ـ أحمد بن عمَر بن الأشعث، ويقال ابن أبي الأشعث أبُو بكر السّمرقَندي

سكن دمشق مدة، وكان يَكتب بها المصَاحف، وَيُقرىء القرآن.

وَسَمعَ بدمشق أبا علي بن أبي نَصر، وَأبَا عثمان إسْمَاعيل بن عَبد الرحمن الصَابوني.

رَوى عَنه أبُو الفضل كبَاذ[١] بن ناصر بن نَصر المرَاغي الحَداد، وحَدثنا عَنه ابنُه أبُو القاسِم.

سَمعت أبَا الحسَن بن قُبَيس يذكر أن أبا بَكر السّمرقندي كان يكتب المصَاحف من حفظه، فكان إذا فرغ من الوَجه كتب الآخر إلى أن يجفّ، ثم يكتب الوَجه الذي بَينهما، فلا يكادَ أن يزيدَ ولا أن ينقص. قلت له لعلَه كان يكتب في مقدارٍ وَاحد فلا يختلف عليه، فقال: بَل كان يكتب في قطع كبير وَقطع صغير.

وكان لجماعةٍ من أهْل دمشق فيه رَأي حسَن، فسمعتُ أبَا الحسن بن قُبَيس يذكر أنه خرج معَ جَماعةٍ إلى ظاهر البَلد في فُرجَة، فقدَموه يُصَلي بهم وكان مَزّاحاً فلما سَجد بهم تَركهُم في الصَّلاة، وصَعَدَ في شجَرةٍ فلما طال عليهم انتظارُه، رَفعوا رُؤُوسَهم فلم

---

(١) كذا بالأصل، وفي المطبوعة ٧/ ٧٥ كناز. وفي م: كمار.

يَجدوه في مُصَلاَّه وإذا به في الشجَرة يصيح صيَاح السنانير، فسقط من أعيُنهم، فخرج إلى بَغداد، فترك أولاَدَه بدمشق.

فسمعت أبَا عَبد الله الحسَين بن محمّد البَلْخي ببَغدَاد يقول: إن أبَا بكر لما وَصَل إلى بَغدادَ اتصل بعفيف القائمي الخادمَ فكان يُكرمُه، وَأنزله في مَوضع من دَاره، فكان إذا جَاءهُ الفرّاش بالطعام يذكر أولاَده بدمشق وَيبكي، فحكى الفرّاش ذلك لعَفيف. فقال: سَله عن سَبَب بكائه فسَأله فقال: إن لي بدمشق أولاَداً في ضيق، فإذا جَاءني شيء من الطعَام تذكرتهم، فأخبَره الفرّاش بذلك، فقال: سَله أين يَسكنون بدمشق[١]، وبمن يُعرفون، فسألهُ فأخبَره فأخبَر عَفيفاً بذلك، فبعث إليهم من حملهم من دمشق إلى بَغداد، فما أحسّ بهم أبُو بكر حتى قدمَ عليه ابنه أبُو محمد، وقد خلّف أمّه وَأخوَيه عبد الواحد وَإسمَاعيل بالرَّحْبة[٢]، ثم قدمُوا بَعد ذلك بَغدَاد فلَم يَزالُوا في ضيَافة عفيف حَتى مات.

وَسَألت ابنه أبَا القاسم بن السّمرقندي عن وفاته فقال: في شهر رَمضان سنة تسع وَثمانين وَأربَعمائة ببَغدَاد وذلك في يَوم الأحَد السَّادس عشر منه.

٥٤ ـ أحْمَدُ بن عمر بن العَبّاس بن الوَليْد بن سُليمَانُ بن الوَليْد المَعروف بابن الجُلَيد

رَوى عن: مروَان بن محمّد، وأبي مُسْهَر الغسّاني.

روى عنه: إبراهيم بن مَروان.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي الحَسن عَبد الدائم بن الحسن القطان، عن عَبد الوَهّاب بن الوَليْد الكلاَبي، نَا إبرَاهيم بن عَبد الرحمن بن عبد الملك بن مَروَان، نَا أحْمَد بن عمر بن الجُلَيد، نا مَروَان ـ يَعني بن محمّد ـ نا مَروَان الفزَاري، عن بُرْد بن سنان، عن سليم بن عامر الكَلاَعي، عن المِقْدَام بن مَعدي كرب أنه سَمع رَسُول الله ﷺ يقول:

«**يُحشر الناسُ ما بين السَّقْط[٣] إلى الشيخ الفاني**»[١١٩٦].

---

(١) في المختصر: من دمشق.
(٢) انظر معجم البلدان.
(٣) السقط: الولد لغير تمام.

قال ابن مَروان: كذا في أصْل كتابي: «بُرْد بن سنان».

قرأت بخط أبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسي:

أحمَد بن عمَر بن الجُلَيد الدّمشقي. حَدّث عن أبي مُسْهر، قال عمرو بن دُحَيم: مَات يَوم الأربعَاء لعشرٍ بقين من رَجب سنة أربَع وَخمسين ومَائتين، أخبَرَه بوفاته أبُو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه، أنا محمّد بن إبرَاهيم بن مَروَان قالَ: قال عَمرو بن دُحَيم. فذكر ذلك.

٥٥ ـ أحْمَد بن عمَر بن عَطية أبُو الحسين[١] الصِقلِّي[٢] المقرىء المؤدبُ

سَمعَ أبَا القاسم عَلي بن محمّد السُمَيْساطي، وَعَبد العزيز الكتاني، وَأبَا الحسَن بن أبي الحَديد.

وكان يؤدب في مَسجد رحبة البصل، وَأدركته، ولم يتفق لي السمَاع منه، وَقد أجاز لي جَميع حَديثه.

أخْبَرَنا أبُو الحسين[١] أحمَد بن عمر بن عطية السِّقلِّي[٢] المؤدب إجَازة، وَأبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه بقراءتي عليه قالاَ: أنا أبُو الحسن[٣] أحمَد بن عَبد الوَاحد بن محمّد بن أبي الحَديد السُلَمي، أنا جَدي أبُو بَكر محمّد بن أحمد بن عثمان، أنا أبُو بَكر محمّد بن جَعفر بن محمّد بن سَهْل الخرائطي، نا علي بن حَرب، وأحمَد بن عَبد الجبار العُطَاردي، قالا: نا أبُو مُعَاوية الضرير، نا أبُو إسحَاق الشيبَاني، عن يزيد بن الأصَم، عن ابن عَباس قال: جَاء رَجل إلى عمَر يَسأله، فجعَل عُمَر ينظر إلى رَأسه مَرة وَإلى رجليه أخرى هَل يرى عليه من البُؤس شيئاً؟ فقال له عمَر: هَل لك من مَال؟ قال: نَعم، أربَعُون من الإبل. قالَ ابن عباس: صَدَق الله وَرَسُوله: «لو كان لابن آدم وَاديَان من ذَهَب لاَبتغى ثالثاً، ولا يمْلأ جَوف ابن آدم إلاّ الترابَ، ويتُوبُ الله على من

---

(١) بالأصل "أبو الحسن" والمثبت عن م.

(٢) الصقلي: بثلاث كسرات، هذه النسبة إلى صقلية. وهي جزيرة من جزائر بحر المغرب قريبة من القيروان والمهدية. وبعضهم يقول بالسين.

(٣) بالأصل "أبو الحسين" والصواب ما أثبت عن م وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٨.

تابَ»، فقال عمر: مَا هَذا؟ فقال: هَكذا أقرأنيهَا أُبيّ بن كعب، قال: فاكتبتها؟ قال: نَعم فاكتبتها[١].

ذكر أبُو محمّد بن صَابر: أنه سَأله عن مَولده فقال: في يَوم الثلاثاء السابع عشر من جُمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثلاثين وَأربعمَائة بدمشق؛ ثقة، لم يكن الحَديث من شأنه.

ذكر أبُو محمّد بن الأكفاني: أن أبَا الحسَين أحمَد بن عمَر بن عَطية الصِّقِلّي المدَني المقرىء توفي يَومَ الجمعة الرابع عشر من شهر رَبيْع الآخر سنة خمس وخمسمَائة بدمشق. وذكر غيره أنه توفي ليْلة الجُمعة الخامسُ عشر من الشهر وَدُفن ببَاب الصَغير، رَحمَهُ الله.

٥٦ ـ أحْمَد بن عمر بن محمّد بن خُرَّشيد[٢]، قُوْلَه أبُو علي الأصبَهَاني

قدم دمشق وَحَدّث بها وبمصر: عن أبي حفص عمر بن أحمد القطان الدَرْبي[٣]، وَأبي بَكر عَبد اللّه بن محمّد بن زيَاد النيسَابوري، ومحمّد بن مَخْلَد العَطّار، والحسَين المحاملي.

روَى عَنه عَبْد الوَهّاب الميدَاني، وَرشَأ بن نظيف، وَأبُو الحسَن علي بن محمّد بن شجَاع الربَعي، وَتمام بن محمّد الرَازي، وعلي الحنَّائي، وَأبو محمد إسْمَاعيل بن رَجَاء بن سَعيد بن عُبَيد اللّه العَسقلاني ـ وقالَ: الشيخ الصَالح ـ وَأبُو القاسم منصُور بن النعمان بن مَنصُور بن أحمَد الصَيْمَري، وَأبُو الحسَين بن مَكي، وَأبُو نُعَيم الأصبَهَاني الحافظ، وَأبُو عَبد اللّه الحسين بن عتيق بن الرواس التِنِّيسي، وَأبُو القاسم خَلف بن جعفَر بن أحْمَد الحَوْفي[٤].

---

(١) في المختصر: «فأكتتبتها؟ قال: نعم، فاكتتبها» وفي المطبوعة: «فاكتبنيها . . . فاكتتبها».

(٢) في المختصر: «خُرّشيذ» والمثبت يوافق عبارة: «أخبار أصبهان ١/ ١٦١»، وضبطت اللفظة فيها بالقلم بضمة فسكون الراء.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى موضع ببغداد، وله فيه ترجمة قصيرة. وقد ورد اسمه خطأ بالأصل: أبي حفص أحمد بن عمر القطّان، والمثبت يوافق ما جاء في الأنساب والمطبوعة ٧/ ٧٨.

(٤) بالأصل «الخرقي» خطأ، والصواب ما أثبت عن الأنساب وذكره باسم: خلف بن أحمد بن الفضل بن =

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، وطَاهرُ بن سَهل الصَايغ قالاَ: أنا أبُو الحسَين محمّد بن مَكي، أنا أبُو عَليٍ أحمَد بن عمر بن محمّد بن خُرّشيد قُوْله ـ قراءة عليه فأقرّ به ـ نا محمّد بن عمرو بن أبي مَذعور، نا أبُو مُعَاوية الضرير، نا الأعْمَش، عن أبي رَزين، عن أبي هُريرة قالَ: رَأيته يضرب جَبهته وَيقول يَا أهل العرَاق تزعمُون أني أكذب عَلى رَسُول الله ﷺ فيكون لكم المهنى وَعليّ الإثم؟ أشهَد لسَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«إذا انقطع شِسْعُ أحدُكم فلا يمشي في الأُخرى، حَتى يُصلحها، وَإن وَلغَ الكلبُ في إناء أحَدكم فلا يَتوضأ فيه حتى يَغسله سَبعَ مَرات» [١١٩٧].

أنَبَأناه أبُو مُحَمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا علي بن محمّد بن إبرَاهيم الحِنّائي(١)، أنا أبو علي أحمَد بن عمَر بن محمّد الأصْبَهَاني الشيخ الفاضل الفقيه.

أنبَأنا أبُو عَلي الحدّاد وَحَدثني عَبد الرحيم(٢) بن علي بن حمد عنه، أنا أبُو نُعَيم الحافظ قال(٣): أحْمد بن عمَر بن خُرّشيد قُوْله، أبو علي التاجر سَكن بغدَاد قدمَ علينا سنة أربَع وَثمانين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن قُبَيس قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخَطيبُ(٤): أحمَد بن عمر بن محمّد بن خُرَّشيد قُوْله، أبُو علي الأصْبَهَاني، سَمعَ محمّد بن مَنصُور الشعبي(٥)، وَأبا حَامد محمّد بن هَارُون الحَضْرَمي، وَعَبد اللّه بن محمّد بن زيَاد النيسَابُوري، وَأحمَد بن عَلي بن العلاء(٦) الجَوْزَجَاني. حدثنا عنه أحمَد بن محمّد

= جعفر بن يعقوب الحوفي الحنفي.. قال ابن ماكولا: سمع أحمد بن عمر خرشين قوله. قال السمعاني: وهذه النسبة إلى حوف وظني أنها قرية بمصر حتى قرأت تاريخ البخاري الحوفي ناحية عمان. (كذا وليست البخاري). وفي م: الحوفي.

(١) بالأصل «الجباي» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٢.

(٢) بالأصل "عبد الرحمن" خطأ والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٥.

(٣) كتاب ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

(٥) في تاريخ بغداد: الشيعي.

(٦) بالأصل «القلا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

العتيقي، وكان قد سَكن بَغدَاد دَهراً طويلاً وَحَدّث بهَا، ثم انتقل إلى مصر فنزلهَا وأقام بهَا حتى مَات.

قالَ لي العتيقي(١): سمعت منه ببغدَاد في سنة اثنتين وتسعين(٢) وثلاثمائَة ثم سَمعت منه بَعد ذلك بمكة وبمَصر [وكان يحضر](٣) في كل سنة بمكة في موسم الحاج إلى أن توفي بمصر في سنة أربَع وَتسعين وثلاثمائة، وَكان ثقة حَسَن الأصُول

انتهت الروَاية؛ وزَاد غير ابن قُبَيس عن الخطيب: وذكر [غير](٣) العتيقي: أنه مَات يَوم الثلاثاء الثاني عشر من جُمَادى الأولى.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الحسَين بن محمّد البَلْخي، أنا عبد المُحَسّن بن محمّد بن علي، أنَا أحمد بن محمّد بن أحْمَد العَتيقي قالَ سنة أربَع وَتسعين وثلاثمائة فيهَا توفي بمصر أبو علي بن خُرّشيد قُوْله الأصبهَاني ثقة.

قرأت على أبي الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبي الفضل محمد بن ناصر الحَافظ قلت لهمَا: أجَازكما أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن سَعيْد بن عَبْد اللّه الحبّال قال: سَنة أرْبَع وَتسعين، يَعني مَات أبُو عَلي أحمَد بن عمَر بن خُرّشيد قُوْله البغَدادي يَومَ الثلاثَاء لاثنتي عشرة خَلَتْ من جُمَادى الأولى.

٥٧ ـ أحمَد بن عمر بن موسى بن زَنْجويه أبُو العَباس البغدَادي المُخَرّمي(٤) القطان

سَمع بدمشق: هشام بن عمّار، وَإسْمَاعيل بن عَبد اللّه الرَقّي قاضي دمشق، وَدُحَيماً، ومحمّد بن ذكوان، وبغيرها: عَبد الوَهّاب بن الضحاك، ومحمّد بن المتوكل العَسْقَلاني، وَإبرَاهيْم بن المُنذر الحِزامي(٥)، ومحمّد بن بكار بن الريَّان، وعَبْد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

(٢) في تاريخ بغداد: وسبعين.

(٣) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) هذه النسبة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ـ نسبة إلى المُخَرِّم محلة كبيرة ببغداد (الأنساب ـ معجم البلدان).

(٥) بالأصل «الحرامي» والمثبت عن م وانظر الأنساب، وترجم له ترجمة قصيرة.

الأعلى بن حمّاد النَرْسي، وَنصَر بن علي الجَهْضَمي، وَخَلف بن سَالم المُخَرّمي، وَمحمد بن سُليمَان لُوَين، وَعثمان بن عَبْد اللّه العثماني.

رَوى عنه أبُو الحسَن الحربي، وَعثمان بن الحسَن الخرقي، وأبُو بَكر محمّد بن غريب البزار، وَأبُو الحسَن علي بن الحسن بن محمّد بن هَاشم البَغدَادي، وَأبُو الحسَين بن المُظَفّر، ومحمّد بن محمّد بن أحْمد المفيد، وأبُو القاسم عَبْد اللّه بن الحسَن بن سُليمَان بن النحاس المقرىء، وَعَبد العزيز بن جَعفر بن محمد الخِرَقي(١)، وَأبُو أحْمَد بن عَدِي الجُرْجاني، وَسُليمَان الطَبَراني، وَإبرَاهيمُ بن أحمَد القَرْميسيني(٢)، وأبُو بَكر محمّد بن الحسَين الآجري، وَأحْمَد بن إبرَاهيم بن إسْمَاعيل الجُرْجَاني، وَأبُو صَالح سَهل بن إسمَاعيل الجُرْجَاني الطَرَسُوسِي القاضي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي وأبُو الفَرج قوام بن زَيد المُرّي، قالا: أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا عَلي بن عمَر الحربي، نَا أحمَد بن زَنْجُوَيه بن مُوسَى، نا هِشام بن عَمّار أبُو الوَليْد، نَا شعيبَ بن إسحاق، عن سَعيْد بن أبي عَرُوبة، عن عَاصِم بن بَهْدلة، عن ذكوان أبي صَالح، عن مُعَاوية أن رَسُول الله ﷺ قالَ:

«إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إذا شَربُوا فاجلدُوهم، ثم إذا شربُوا فاجلدُوهُم، ثم إذا شربُوا فاقتلوهُم»(٣)[١١٩٨].

أخْبَرَنا أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسْعد، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنَا أبُو القاسم عَبد العزيز بن جَعفر بن محمد الخِرَقي، نا أبُو العباس أحْمَد بن عمر بن زَنْجوَيه، نا عَبد الرحمن بن إبرَاهيم دُحَيم، نا الوَليدُ، نا الأوزاعي، حَدثني الزُهْري عن سَالم، عن أبيه، عن زيد بن ثابت:

أن رَسُول الله ﷺ رَخّصَ في بَيع العرَايَا(٤) ولم يُرخّص في غير ذَلك[١١٩٩].

---

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٢) القرميسيني: هذه النسبة إلى قرميسين مدينة بجبال العراق (الأنساب).

(٣) كتب عبد القادر بدران في تهذيب ابن عساكر بحاشية صفحة ٤١٨ الجزء الثاني: نقلاً عن الترمذي: «وإنما كان هذا في أوّل الأمر ثم نسخ بعد».

(٤) العرايا جمع عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها. (اللسان: عرا).

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، وَأبُو الحسَن علي بن أحمَد الفقيه، وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق قالوا: قال لنا أبُو بكر الخطيب[(١)]: أحمَد بن زَنْجوَيه بن مُوسَى، أبُو العَباس القطان المُخَرّمي، سَمع محمّد بن بكار بن الريّان، وَعَبْد الأعلى بن حَمّاد، وَبشر بن الوَليد، وَدَاوُد بن رَشيد، وَخلف بن سَالم، وعثمان بن عَبْد اللّه العُثماني، وَمحمّد بن أبي[(٢)] السَري العَسقلاني، رَوى عَنه أبُو بَكر الشافعي، وَسَعد بن محمّد بن إسْحَاق الصَّيرَفي، وَأبُو بَكر بن الجعابي[(٣)]، ومحمد[(٤)] بن مَخْلَد، وعبد العزيز بن جَعْفر الخِرَقي[(٥)]، وَابن[(٦)] لؤلؤ الوَراق، ومحمّد بن المظفر وَغيرهم. وَكان ثقة. ونسبَه بَعض من رَوى عنه فقال: حَدَّثنا أحمَد بن عمر بن مُوسَى بن زَنْجوَيه. وسَنُعيدُ ذكرهُ[(٧)] بَعد إن شاء الله.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخَطِيب[(٤)]: أحْمَد بن عمَر بن مُوسَى بن زَنْجوَيه، أبُو العباس القطان المُخَرّمي؛ سَمعَ إبرَاهيُم بن المنذر الحِزَامي، وَخلف بن سَالم، ومحمد بن بَكار بن الريّان، وَدُحَيماً الدّمشقي، وَمحمّد بن أبي السّري العَسْقلاني، وهشَام بن عَمّار الدّمشقي، وعَبْد الوَهّاب بن الضحاك العَرضي وَنحوهم. رَوَى عنه أبُو الحسين الزينبي[(٨)]، وَعَبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، وَمحمّد بن المظفر في آخرين، وكان ثقة.

قالَ: وأنا السّمسَار، أنا الصّفّار، نا ابن قانع: أن أبَا العباس بن زنجوَيه مَات في سنة أرْبَع وثلاثمائة.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيب وَأبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد، قالا: نا وَأبُو منصُور بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤.

(٢) في تاريخ بغداد: بن السري.

(٣) بالأصل «الجفاني» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: ومخلد بن جعفر.

(٥) في تاريخ بغداد: الحربي.

(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «أبو».

(٧) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧.

(٨) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «الراسبي».

زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب [١] ، أنا أبُو بَكر البَرْقاني، قالَ: قرأت على أبي القاسِم بن النحاس قالَ: توفي أبُو العَباسُ أحمَد بن زَنْجُويه بن مُوسَى القطان في ذي القعدة سنة أربَع وَثلاثمائة.

٥٨ ـ أحْمَد بن عمر
أبُو عَلي بن الهلالي [٢]

إمَامُ جَامِع دمشق حَكى عن أبي العَباس أحْمَد بن مُحَمّد بن النَّجّاد.

وحَكى عنه عَلي الحِنّائي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني قَال: مَات أبُو علي بن الهلالي [٢] أحَد الأئمة الذين كانوا يُصَلّون في جَامع دمشق يَوم الأحد لسَبعٍ وعشرين ليلة خلت من جُمادَى الآخرة سنة خَمس وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ١٦٥.

(٢) في المطبوعة ٧/ ٨٢ البلالي. وفي م: "البلالى".

ذكر مَنْ اسم أبيْه عَمرو من الأحمدين

٥٩ ـ أحْمَد بن عمرو بن أحمَد بن مُعاذ أبُو الحسَن العَبْسي[١] الدَارَاني[٢]

رَوى عن أبيه عَمرو بن أحمَد.

حَدث عَنه ابنه أبُو الحسين عَبد اللّه بن أحْمَد، وَأبُو الحسَن علي بن محمّد بن طوق الدَارَاني الفَاخوري.

أخْبَرنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا أبُو محمّد عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن مُحمّد الحافظ، أنا أبي، أنا أبُو الفضل العَباس بن محَمّد بن عَبد اللّه بن رَبيعَة السُلَمي، أنا أبُو مُوسَى ح،

قالَ عَبد العزيز: وَأنا أبُو الحُسَين عَبدُ الله بن أحْمد بن عمرو بن معاذ العَبسي[١] الدَارَاني، أنا أبي أحمد، أنا أبي عَمرو، أنا أبو مُوسَى عمرَان بن مُوسَى، أنا أبُو محمّد عبيد[٣] بن دَاوُد، نا حَجَاج، عن أبي بَكر قالَ: حَدثني أبُو مليح بن جَابر بن عَبد اللّه أن الله عزّ وَجلّ أنزل صُحف إبرَاهيْم في أوّل ليلة[٤] خلت من شهر رَمَضان وَأنزل القرآن عَلى محمّد ﷺ وعليهم لأربَعٍ وَعشرين ليلة خلت من رَمَضَان.

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي تاريخ داريا «العنسي» بالنون.

(٢) الداراني نسبة إلى داريا وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق.

(٣) كذا بالأصل، وهو خطأ والصواب: سُنَيد، بالتصغير كما في تقريب التهذيب، واسمه حسين، وانظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٧.

(٤) بعدها في م: من رمضان، وانزل التوراة على موسى لست ليال خلون من رمضان وانزل الإنجيل على عيسى لثماني عشرة (مختصر ٣/ ١٩٥).

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني في تسمية من رَوى العلْم من أهْل دَاريَا: أحْمَد بن عَمرو بن معاذ العَبْسي[(١)].

٦٠ ـ أحمَد بن عَمرو بن إسمَاعيل بن عمر أبُو جَعفر الفارسي المُقْعد الوَراق

قدم دمشق وَروى عن هشام بن عمّار، وأحمَد بن أبي الحوَاري، وهُدْبة[(٢)] بن خالد، وَشيبَان بن فرّوخ، وَمحمّد بن أبي السَري، وَأبي خَيثمَة مُصعَب بن سَعيْد الحَرّاني، وَأبي سليم عَبد الرحمن بن الضحَاك البَعْلَبَكي، وَأحمَد بن النعمان، وَحَامد بن يحيَى، وَمحمّد بن عَبد الرحمن بن سَهم، وَعباس العَنبري، وَأحمَد بن عمر بن يُونس اليَماني، وَإسْمَاعيْل بن يَحيَى المُزني، وَمحمّد بن رُمح التُجيبي.

رَوى عَنه أبو الحسن بن حَذْلَم، وَأبُو القاسم بن أبي العَقب، وَجَعفر بن محمّد الكِنْدي، وَالحصَائري[(٣)]، وَمحمد بن جَعفر بن محمّد بن مَلاّس، وَأبُو عَلي بن شعَيْب الأنصَاري، وَإبرَاهيمُ بن سنان، وَأحمَد بن عمير بن جَوْصَا الدمشقيُون، وَخيْثَمة بن سُليمَان الأَطْرَابُلُسيّ، ومحمّد بن يُوسُف بن بشر الهَرَوي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحمَد، حَدثني تمام بن مُحمّد الرَازي، أنا أبُو عَبد اللّه جَعفر بن محمّد بن جَعفر بن هشام الكِنْدي، نَا أبُو جَعفر أحْمَد بن عمرَو بن إسْمَاعيل الفارسي المُقْعد، نا أبُو خَيْثَمة مُصعَبُ بن سَعيد، نا عُبيد اللّه بن عَمرو بن زيد بن أبي أُنَيسة، عن القاسم بن عَوف الشَيْبَاني، عن عَلي بن حُسَين، عن أمّ سَلَمة قالت: قَالَ رَسُول الله ﷺ:

«من قُتل دُون مَاله فهوَ شهيد»[١٢٠٠].

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حمزَة، عن عَبْد العزيز بن أحمَد، حَدثني تمَام بن محمّد، نا أبُو عَلي الأنصَاري محمّد بن هَارُون، نا أبُو جَعفر الفارسي المُقْعَد أحمَد بن عمرو بن إسمَاعيْل الفارسيّ الوَراق بدمشق، نا ابن أبي السَري: بحديثٍ ذكره.

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي تاريخ داريا «العنسي» بالنون.

(٢) بالأصل «هدية» والصواب والضبط عن تقريب التهذيب.

(٣) هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي، مفتي دمشق (١٥/ ٣٨٣).

قَرأت بخطّ أبي محمّد عَبد العزيز بن أحمد: وَأنبَأنيه أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز، أنا تمامُ بن مُحَمّد، أنا خَيْثَمة، نا أبُو جَعْفر أحمَد بن عَمرو بن إسْمَاعيْل الفارسيّ الوَرّاق بدمشق ثقة ثقة.

٦١ ـ أحْمَد بن عَمرو بن جَابر أبُو بكر الطّحّان الحافظ

نزيل الرّملة.

سَمعَ بدمشق: أبا زُرْعة، وَيزيد بن محمّد بن عَبد الصّمد، وَببيرُوت: العَباس بن الوَليد. وَبغيرهَا: محمّد بن عَوف الحِمْصي، وَجعَفر بن محمّد بن حَمّاد القَلاَنسي، وَمحمّد بن حَماد الطِهْرَاني[1]، وَأحمَد بن الأسوَد الحنفي، وَبكار بن قُتيبة، وَعَبد اللّه بن أسَامة الحلَبي، وَهلال بن العَلاء، وَأبَا دَاوُد سُليمَان بن سَيف الحرَّاني، وَمُحمّد بن أحمَد بن بُرْد، وَمحمّد بن غالب الأنطاكيين، وَأبَا عقيل أحمَد بن مَسْلَمة بن الريّان، وَبالعرَاق: عَبد اللّه بن رَوْح الكِنْدي المدَائني، والحارث بن أبي أسَامةُ، وَأحمَد بن محمّد البِرْتي[2]، وَأحمَد بن سَعيْد الجمّال[3]، وَجَعفر بن محمّد الطيالسي، وَإبرَاهيم بن عَبد اللّه القَصَّار، وَإبرَاهيم بن إسحَاق بن أبي العَنْبَس الكوفيين، وَأحمَد بن رشد بن خثيم الهِلاَلي، وَمحمّد بن إسْمَاعيْل بن يُوسُف السَلمي، وَأبَا زيد أحمَد بن محمّد بن ظريف.

رَوى عنه القاضي أبُو بَكر يُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، وَأبُو الحسَين الرَازي وَالد تمَامُ، وَأبُو سُليمان بن زَبْر، وَأبُو محمّد عَبد اللّه بن محمّد بن حيَان القطّان، وَأبُو بَكر بن أبي الحديد، وَأبُو بكر بن المقرىء، وَأبُو الحسَن أحمَد بن عَبد اللّه بن حميد بن رُزَيق البغدَاذي، وَعَبد اللّه بن محمّد بن إبرَاهيْم الحنظلي[4] الرازي، وَأبُو حَفص بن شاهين، وَأبُو مسلم محمّد بن أحمَد بن علي الكاتب، وَأبُو الحسين محمّد بن أحمَد بن

---

(١) ضبطت عن سير أعلام النبلاء ١٢/٦٢٨، قال: وطِهران: محلة أظن. وفي المطبوعة بالظاء المشالة.

(٢) البرتي بكسر الباء نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد (الأنساب).

(٣) بالأصل «الحمال» والمثبت والضبط عن المشتبه ص ١٧١. وم .

(٤) بالأصل "الحنظي". وفي م: وعبد اللّه بن ابراهيم بن محمد الحنظلي.

جُميع الصَيدَاوي، وَعمَر بن عَلي بن حَسن الأنطاكي العَتكي، وَأبُو بَكر أحمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، ومحمّد بن المُظَفّر الحَافظ، وَأبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن عمرَان الجِشْنِسي[١] المُطَرّز.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد بدمشق، أنا جَدي أبُو بكر محمّد بن أحمَد، أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَمرو بن جَابر الرّملي، نا أبُو مُوسَى عمرَان بن بكار البَرّاد، نَا الربيع بن رَوْح، نا محمّد بن حَارث، نا الزُبَيدي، عن دَاوُد، عن عائشة قالت:

قلت: يَا رَسُول الله، أرَأيت يَا رَسُولُ الله إذا بُدّلتِ الأرضُ غيرَ الأرضِ وَالسّمَواتُ، وَبَرَزُوا لله الواحد القهّار، فأين الناس يَومئذ؟ قال: «على الصّراط»[١٢٠١].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد طاهر بن سَهل بن بشر، أنا أبُو الحسَين بن مَكي، أنا جدي أبُو الحسَن أحمَد بن عَبد اللّه بن حُمَيد بن رُزَيق البغدَاذي بمصر، نا أحمَد بن عَمرو بن جَابر، نَا عَلي بن عثمان وَإبرَاهيْم بن إسحَاق، قالا: نا يَعلى بن عُبَيد، نا الأعمش عن[٢] أبي صَالح، عن أبي سَعيد، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إذا دَخل أهْلُ الجنّةِ الجنةَ، وَأهْل النارِ النارَ، يُجاء بالمَوت كأنه كبش أملح، فينادِي مُنادي: يا أهْل الجنة هَل تعرفون هَذا؟ فيشرئبّون وينظرُون ـ وكلهُم قد رَآه ـ فيقولُون: نَعم، هَذا المَوتُ ثم يُؤخذ فيذبح، ثم يقال: يا أهْلَ الجنة خُلُود فلا موْت، وَيَا أهْل النّار خلود فلا مَوت. وَذلك قوله عزَّ وَجَلّ: ﴿وأَنذِرْهُمْ يَومَ الحَسْرَةِ، إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُم في غَفْلَةٍ﴾[٣] قال: أهْل الدنيَا في غفلة»[١٢٠٢].

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي مُحمّد عَبد العزيز بن أحمَد، أنا مَكي بن مُحمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زبر قال: سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فيهَا مَات أبُو بَكر أحمَد بن عَمرو بن جَابر.

---

(١) بالأصل "الحسني" والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جشنس، اسم جدّ أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنس المعدل. وفي م: "الخشي المطرري".

(٢) بالأصل «بن» خطأ. والصواب ما أثبت.

(٣) سورة مريم، الآية: ٣٩.

٦٢ ـ أحْمَد بن عَمرو بن الضَحّاك أبي عَاصم النَبيل
ابن مَخْلَد بن مُسْلم بن رَافع بن رَفيع
أبو بكر الشَيْبَاني، الفقيه القاضي

محَدّث بن محَدّث بن محَدّث، أصله منَ البَصرة، وَسَكن أصْبَهَان وولي قضاءهَا، وكان مُصنّفاً في الحديث، مكثراً منهُ، رَحل منهَا إلى دمشق وَغيرهَا.

وَسَمعَ هشَام بن عمَّار، وَدُحَيماً، وَأحْمَد بن عَبد الوَاحد بن عَبود، وَمحمّد بن مُصَفّى، وَعَمرو بن عثمان، وَغَيرهم من الشاميّين، وهوَ مُسنِد عن شيوخ البَصرة، يَروي عن جَده لأمّه أبي سَلمة التَبُوذكي، وَأبي الوَليْد الطيالسي، وعمرو بن مَرزوق، ومحمّد بن كثير، وَهُدْبة بن خالد، وَنَصر بن عَلي، وَأبي كَامل الجَحْدَري[١]، ومحمد بن بَكّار، وَأبي بَكر بن أبي شَيبة، وَيَعقُوب بن كاسب وَغيرهم.

رَوى عَنه أحمَد بن جَعْفر بن مَعبَد، وَمحمد بن إسحَاق بن أيُّوب، وَالقاضي أبُو أحْمَد مُحَمّد بن أحْمَد بن إبرَاهيم العَسَّال، وأبُو الشيخ[٢]، وَعَبد الرحمن بن مُحمّد بن سَياه، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد الكسائي، وأحمَد بن بُنْدَار بن إسحاق الشعّار.

كتب إليّ أبُو علي الحَدّاد، ثم حدَثني أبُو مَسعُود عَبد الرَّحيْم بن عَلي بن حَمد عنه، أنا أبُو القاسم بن أبي بَكر بن أبي عَلي عَبد الرحمن بن محمّد بن أحمَد بن عَبد الرحمن بن محمّد بن عمر ـ قراءة عليه ـ نا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن محمّد بن جَعفر بن حَيَّان أبُو الشيخ، نا ابن أبي عاصم، نا هشام بن عمّار، نا يَحيى بن حَمزة، نا نَصر بن عَلْقمة، عن جُبير بن نُفَير بن عَبد اللّه بن حَوَالة قال: قالَ رسول الله ﷺ: «**إن الله عزّ وَجَل قد تكَفّل لي بالشام وَأهْله**»[١٢٠٣].

أخْبَرَنا أبُو عبد اللّه الخَلاّل، أنا عَبد الرحمٰن بن مَنْدَة، **أنا** أبُو طاهر الحسَين بن سَلَمة الهَمَذَاني، أنا عَلي بن محمّد الفأفاء.

قالَ: وَأنا أبُو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو عَلي حَمد بن عَبد اللّه الأصبَهَاني إجَازة.

---

(١) هو الفضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل البصري الحافظ الجحدري سير أعلام النبلاء ١١/ ١١١.

(٢) هو عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد محدث أصبهان سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٦.

قالا: أنا عَبد الرحمن بن أبي حَاتم[١] قالَ: أحمَد بن عمرو بن أبي عاصم النَبيل قاضي أصبَهَان، رَوى عن عَبد الوَهّاب بن نَجْدَة الحَوْطي وشَيْبَان، وأبي الرَّبيع، وَعَبْد الرَّحيم بن مُطرف والأزرق بن علي، وَإبرَاهيم بن الحجاج.

سَمعت منه؛ وَكان صَدوقاً.

أنبَأنا أبُو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سَعيد الميهني[٢]، أنا أبُو شجاع محمّد بن سَعدان المقاريضي، أنا أبُو الحسَن علي بن بَكران الصُّوفي، أنا أبُو الحسَن علي الدَيلمي قالَ: سَمعت الشيخ ـ يَعني محمد بن خفيف ـ يحكي عن أبي بكر بن أبي عاصم أنه قال: صَحبتُ أبا تراب زمَاناً، وكان يقول لي: كم تشقى؟ لَا تجيء منك إلاّ قاضي[٣].

قال: وَكان بعد ذلك، لما وَلي القضاء إذا سُئل عَن مَسئلة في التصُّوف يقول: القضاء والدنية وَالكلام في عُلوم الصُّوفية محال.

قال: وَسَمعت الشيخ يقول: سَمعت الحكيم يقول:

ذكر عند ليل[٤] الديلمي أن أبَا بكر بن أبي عاصم ناصبيّ[٥]. قال: فبَعث غلاماً له، مَعَه سَيف وَمخلاة وقال: ائتني برَأسه. فجاء الغلام وَأبُو بَكر يروي الحَديث، فقال: أمرني أن أحْمل إليه رأسك. قال: فنام عَلى قفاه، وَوَضع الكتاب في يده عَلى وَجهه؛ فقال: افعَلْ مَا شئت. فلحقه آخر فقال: أمَرك الأمير أن تقتله. قال: فقام أبُو بكر، وَرَجعَ إلى الحَديث الذي قطعه، وَتعجب الناس منه، وتحير الرَّسُول في أمْره.

وَسَمعته يقول: كان أبُو بَكر بن أبي عَاصم مَاراً في السُّوق مَعَ أبي العبّاس بن

---

(١) الجرح والتعديل ١/١/٦٧.

(٢) هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران، ناحية بين سرخس وأبيورد.

(٣) كذا.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، والصواب «ليلى» وهو ليلى بن النعمان الديلمي، من قادة أولاد الأطروش العلوش، انظر الكامل لابن الأثير، حوادث سنة ٣٠٩.

(٥) الناصبي نسبة إلى النواصب وهم الذين يدينون ببغضة علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمّوا بذلك لأنهم نصبوا له العداء والخلاف. راجع الملل والنحل للشهرستاني.

شُرَيح، فقال أبُو بَكر لأبي العَبّاس: لو لم يكن في ترك الدنيا إلاّ إسْقَاط الكلف وَرَاحة القلب لكفى.

أنبَأنا أبُو علي الحداد، أنا أبُو نُعَيم الحَافظ، نا أبُو محمّد بن حيَّان، قال: سَمعت عَبد الرزّاق ابني يَحكي عن أبي عَبد اللّه محمد بن أحمَد الكسَائي المقرىء قال: كنت جَالساً عند أبي بكر بن أبي عاصم وَعنده قوم. فقال رَجُل: أيها القاضي، بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية يُقلبُون الرَمل، فقال أحَدهم: اللّهم إنّك قادر على أن تطعمنا خَبيصاً على لون هَذا الرَّمل، فإذا هُمْ بأعرابي بَيده طبق فسلّم عليهم وَوَضع بَين أيديهم طبقاً عليه خَبيص حارّ. فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذاك.

قالَ أبُو عبد اللّه: وَكان الثلاثة: عثمان بن صَخر الزاهد أستاذ أبي تراب، وَأبُو تراب، وَأحمَد بن عَمرو بن أبي عاصم، وكان هوَ الذي دَعا.

أنبَأنا أبُو عبد اللّه الحسَين بن أحمَد بن علي البيهَقي.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن سُليمَان بن أحمَد المُرَادي عَنه أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، نا أبُو الطيب عبد اللّه بن محمّد الفقيه، نا مُحمّد بن عَبد الرحمن الأصْبَهَاني قال: سَمعت أحمد بن عمرو بن أبي عَاصم النَبيل يقول: لاَ أحب أن يَحضر بمجلسي مُبتدعٌ وَلاَ طعّان وَلا لعّان ولاَ فاحش وَلاَ بذيء، وَلاَ منحرف عن الشّافعي وَلاَ عن أصْحَاب الحَديث.

أنبَأنا أبُو عَلي الحداد، وَحَدثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عَنه، أنا أبُو نُعَيم الحافظ قالَ[١]: أحمَد بن عمرو بن أبي عاصم الضحَاك بن مَخْلَد بن مُسلم بن رَافع بن رَفيع من ذُهْل بن شيبَان الشيبَاني النبيْل، أبُو بكر كان فقيهاً ظاهري المذهَب، وَلي القضاء بأصبهَان ثلاث عشرة سنة بَعدَ وفاة صَالح بن أحْمَد.

توفي سنة سَبع وَثَمانين وَمائتين وَصَلى عَليه ابنه الحكم بن أحْمد ودفن بمقبرة دوشاباذ[٢] وكان جَده من قبل أمّه أبُو سَلمة مُوسَى بن إسمَاعيل التبُوذكي سمعَ من جَده

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) أخبار أصبهان، وبالأصل «روسايار».

كُتُبَ حَمّاد بن زيد[١] وَسَمعَ[٢] من أبي الوَليْد الطيالسي، وَعمرو بن مَرزوق[٣]، ومحمّد بن كثير. صَحبَ عثمان بن صَخر الزَاهد أستاذ أبي تراب، وَصَحبَ أبَا تراب.

أخْبَرَنا أبُو سَعد محمّد بن محمّد بن المطرز وأبُو عَلي الحسن بن أحمَد، وَأبُو القاسِم غَانِم بن محمّد بن عُبَيد اللّه ـ إجَازة ـ ثم أخبَرَنا أبُو المَعالي عَبد اللّه بن أحمَد بن محمّد البزار ـ بمَرو ـ أنا أبُو عَلي الحداد قالُوا أنا أبُو نُعَيم الحافظ قال: سَمعت أبَا مُحمّد عَبد اللّه بن محمد بن جَعفر بن حَيان يَقول: وَمَات أحمَد بن عمرو بن أبي عَاصم النَبيْل بأصْبَهَان، في رَبيع الآخر من سنة سَبع وَثمانين يَعني وَمَائتين.

أخبَرَني أبُو القاسِم هبة الله بن عبد اللّه الواسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب.

وَأنبأنا أبُو عَلي الحَداد، وَحَدثني أبُو مَسعُود عبد الرحيم بن علي عنه.

قالا: أنا أبُو نُعَيم الحافظ قال[٤]: سَمعت أبا محمد بن حَيان يقول: سمعت ابني عَبد الرزاق يَحكي عن أبي عَبد اللّه الكسائي قال: رَأيت ابن أبي عاصم ـ فيمَا يَرى النائم ـ كأنه جَالس في المَسجد الجامع عند الباب، وَهوَ يُصَلي من قعود. فدنوت منه فسَلمت عليه، فردّ علي فقلت: أنت أحمَد بن عَمرو؟ قال: نَعَم، قلت: مَا فعَل الله بك؟ قال: يُؤنسني ربي. قلت: يؤنسك رَبك؟ قال: نَعم، فشهقت شهقة فانتبهت.

٦٣ ـ أحْمَد بن عمرو البَغداذي المَعرُوف بالرُّومي

حكى عن أبي بَكر محمد بن إبرَاهيْم الدّيْنَوَري الصُّوفي، وَأبي علي بن أبي السمراء الأطرابلسي.

حَكى عنه أبُو محمّد الحسَن بن إسمَاعيْل بن الضرّاب المصري.

وَدَخل أطْرابُلُس من سَاحل دمشق.

---

(١) في أخبار أصبهان: سلمة.

(٢) لفظة «سمع» سقطت من أخبار أصبهان.

(٣) بعدها في أخبار أصبهان: «والحوضي».

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٣٦ والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٩.

أنبَأنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[١] ـ وَحَدث أخي الفقيه أبُو الحسين هبة الله بن الحسَن عنه[٢] ـ أنشدني أحمَد بن عَمروْ الرومي ـ بَغْدَادي ـ أنشدني أبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيْم الدّيْنَوَري الصُّوفي لبَعْض أهل الأدب:

رَأيتُ قوماً عليهم سمةُ الخير ... تحمل الركائب مُبتهلة[٣]
مُعتزلي الناس في مسَاجدهم ... سَألتُ عنهم فقيل: مُتَّكِلَه
الوقت وَالحال وَالحقيقة ... والبرهَان، وَالعَكس عندهم مَسَلَه
فلم أزل خَادماً لهُم زمَناً ... حَتى تبَيّنتُ أنهم أكلة

قال لي أحمَد بن عمرو: فأنشدتها أبا علي بن أبي السمراء بأطرابلس ـ وكان ضريراً شاعِراً ـ فقال لي: قد عارضتهَا وأنشدَني:

عجبت من عصبة نمتْ وسمتْ ... باسم التقى والنهى وَهمْ جَهلة
وَسَاوسَ النفس علمهُم وَلهم ... مقَالةٌ في الحُلول مُفتعلة
تصوّف القومُ كي تبلغهم ... لبَاسهُم مَا تُبَلّغ المَسَلَة
لو أن مَا هُم عَليْه عن رِعَةٍ[٤] ... مَا جَعَل القومُ زِيَّهم مثله
وقد تأتى لهم بزيّهم ... من الوَرى مَا تعاطت القتلة
إذا تَأملتهم رَأيتهُم ... نوكى كسَالى أذلّةً أكلة

هَذا في حق من تشبّه بهم وَليسَ منهُم، وَخالفهُم في الأخلاَق المرويّة عنهم.

٦٤ ـ أحْمَد بن عَمرو
أبُو الفرج

إمَام مَسجد البَابُ الشرقي.

حَكى عن أبي بَكر بن الفريابي.

حَكى عَنه أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الحِنّائي.

---

(١) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق.

(٢) بعدها في المطبوعة ٧/ ٩٠ أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب.

(٣) في المطبوعة ٧/ ٩٠: بحمل الركاء مبتهلة.

(٤) الرِّعة: الورع.

٦٥ ـ أَحْمَدُ بنُ عُمَير بن يُوسُف بن مُوسَى بن جَوْصَا أَبُو الحسَن الحافظ

مَولى بني هَاشم، ويقال مَولى مُحمّد بن صَالح بن بَيْهَس الكِلاَبي ـ شيخ الشام في وقته ـ.

رَحل وصنّف، وذاكر. ورَوى عن: محمّد بن وَزير بن الحكم، ومُوسَى بن عَامر بن خُرَيْم المُريّ، وَأبي هُبيرة محمّد بن الوَلِيْد، وشُعَيب بن شُعيب بن إسحَاق، وَحُميد بن مُنبّه بن عثمان، وَيزيد بن محمّد بن عَبد الصَّمد، ومحمّد بن عَبد اللّه بن أبي مُسْهر الغَسَّاني، وَأحمَد بن عَبد الوَاحد بن عَبود، وَأبي زُرْعة النَصْري، وبشر بن عَبْد الوَهّاب بن بشير الأمَوي، وأسْلم[١] بن يحيَى الحِجْراوي[٢]، وَأبي الحسَن محمُود بن إبرَاهيْم بن محمّد بن عيسَى بن القاسم بن سُميع، وَعَبد الحميْد بن محمُود بن خالد، وخالد بن رَوْح بن أبي حُجَير الدمشقيين. وَمحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكّي، وَالعَبّاس بن الوَليد بن مَزْيَد البيروتي، وَعَمرو ويحيى ابني عثمان الحمْصيّين، وَأبي عُمير عيسَى بن محمّد النحاس، وَأبي حفص عمر بن حَفص الخيّاط، وعَبد الجبّار بن يحيَى بن الفضل، وَالعَباس بن محمد بن حَاتم، وَإبراهيم بن يَعقوب الجَوزجَاني، ومحمّد بن خلف، وَعصَام بن رَوّاد بن الجَراح العسقلانيّيْن، وَصَالح بن عمرو بن شهاب ومحمّد بن عَمرو بن نَصر بن الحَجّاج، وَكثير بن عُبَيد، وَعلي بن سَهل الرَملي، وَعمرو بن ثور القَيْسَراني، وَأحمَد بن عَبد الرحيْم بن البَرْقي، ومحمّد بن عَوف، وَنصر بن مَرزوق، وَالحسَن بنَ علي بن عَياش، وعثمان بن خُرَّزاذ[٣]، وَعَبد اللّه بن زَيْد البَهْراني، وَأبي عُميرة أحمَد بن عَبد العزيز، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن عَبد الحكم، وَيُونُس بن عَبد الأعلى، وعيسَى بن إبرَاهيم بن مثرود الغافقي، وَالرّبيْع بن سُليمان، وَأبي أمية الطَرَسُوسي، وإسْمَاعيل بن حُصَين الجُبَيلي، ويُوسف بن سَعيْد بن مُسْلم، وَسهْل بن صَالح، وَأبي التّقي هشام بن عَبْد الملك، ومحمّد بن خالد بن خَليّ[٤]، وَإبرَاهِيمُ بن الحسَن بن الهَيثم، وإبرَاهيْم بن مُنقذ،

---

(١) في المطبوعة: السلم.
(٢) الحجراوي نسبة إلى حجرا بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة: من قرى دمشق.
(٣) بالأصل «خرزاد» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب.
(٤) ضبطت بوزن علي عن تقريب التهذيب.

ومحمد بن مَيمُون الإسكندراني، وَالزُبير بن بَكار، ومحمّد بن حَمزة بن زيَاد، وَجَماعة سوَاهُم.

رَوى عنه: أبُو الحسَين الرازي، وَأبُو العَبّاس محمد وأبُو بَكر أحمد ابنا مُوسى ابن السّمسار، وَأبُو القاسم الطَبَراني، وأبُو بكر بن المقرىء، وأبُو علي الحسَين بن علي النيسَابوري، وَحمزة الكِنَاني الخياط[١]، وأبُو علي بن مُهَنا، وَأبُو عَلي بن أبي الزمزام، وَتبوك وَعَبْد الوَهّاب ابنا الحسَن الكِلاَبي، وَعَبد اللّه بن عمر بن أيُّوب بن الجبَّان، وَأبُو سُليمَان بن زَبْر، وَأبُو محمد عُبَيد اللّه بن أحمَد بن مُحمّد بن فُطَيْس، وَأبُو القاسِم محمُود بن الحسَن بن أحمَد الربَعي، وأبُو بَكر محمد بن يُوسُف بن يعقوب الصَوّاف البغدَادي، وَأبُو أحمَد بن عَدِي الجُرْجَاني، وَأبُو القاسم بن طعان، والزبَير بن عَبد الوَاحد، وَأبُو محمّد بن ذكوَان البَعْلَبَكي، وَأحمَد بن عَبد الوهَّاب اللَهَبي، وَأبُو هاشم اللَهَبي، وَأبُو بكر أحمَد بن محمد بن إسحَاق السُنّي، ومحمّد بن سُليمَان الرَبَعي وَغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيب، أنا أبو الحسَن رَشأ بن نظيف المقرىء، أنا أبُو الحسَين عَبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي، نا أحمَد بن عُمير بن يُوسف بن جَوْصَا، نا أيّوب بن عَلي بن الهَيصم الكِنَاني، نا زيَاد بن سيَار، عن أبي قِرْصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«ابنوا المسَاجد، وَأخرجُوا القمامة منهَا، فمن بنى لله مسجداً بَنى الله له بَيتاً في الجنة» فقال رَجُل: يَا رَسُول الله وَهذه المسَاجد التي تبنى [في الطرق؟ قال: **«وهذه المساجد التي تُبنى في الطرق»**.][٢] قال: **«وَإخراجُ القمَامة منها مُهُور حُور العين»**[١٢٠٤].

أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الخَلاّل، أنا أبُو طَاهر بن محمُود، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نا أحمَد بن عُمَير بن جَوْصَا الدمشقي، نا هشام بن عَبد الملك أبُو التّقيّ، نا بقية، حَدثني ورقاء بن عمَر اليشكري وَابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هُرَيرة أن النبي ﷺ قال:

---

(١) في المطبوعة: الحافظ.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

«إذا أقيمت الصّلاة فلا صَلاة إلاّ المكتوبة»[١٢٠٥].

أخْبَرَناهُ أبُو الحسَن علي بن الحسَن بن سَعيد، أنا أبُو القاسم علي بن محمّد بن يَحيَى السُّمَيْسَاطي، أنا عَبد الوهّاب بن الحسَن الكِلاَبي.

ح وَأخْبَرَناهُ أبُو مُحمّد هبة الله بن سَهْل الفقيه، وَأبو القاسم تميم بن أبي سَعيد الجُرْجَاني، قالاَ: أنا أبُو سَعد(١) الجنزرُودي، أنا الحاكم أبُو أحمَد.

قالاَ: أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمَير بن يُوسُف بن جَوْصَا الدّمشقي ـ بها ـ أنا أبُو تقيّ هشام بن عَبد الملك اليَزَني، نا بقية بن الوَليد، حَدثني وَرقاء بن عَمر، وابن ثوبَان، عن عمرو بن دينار، عن عَطاء بن يَسار، عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إذا أُقيمَت الصّلاة فلا صَلاة إلاّ المكتوبة»[١٢٠٦].

أخْبَرَناهُ أبُو نصر محمّد بن حَمد بن عَبد اللّه الكبريتي، أنا أبُو مُسلم محمّد علي بن محمّد بن الحسَن بن مَهْرَابَزْد(٢) النحوي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، حَدثنا أحمَدَ بن عُمَير بن يُوسُف بن جَوْصَا، نا أبُو التّقيّ، نا بقية بن الوَلِيْد، نا وَرقَاء وابن ثوبان، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هُريرَة، عن النبي ﷺ مثله.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي أنا أبُو سَعْد محمد بن عَبد الرحمن، أنا أبُو الحسَن علي بن عَبد الملك بن دهثم الطَرَسُوسي، نَا أبُو الحسَن أحمد بن عُمَير بن يُوسُف الدّمشقي بهَا، نا أبُو التّقيّ هشامُ بن عَبد الملك اليَزَني، نَا بقية بن الوَلِيْد، نا وَرقاء وَابن ثوبَان، عن عمرو بن دينَار، عن عَطاء بن يَسَار، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا أقيمت الصّلاة فلا صَلاة إلاّ المكتوبة»[١٢٠٧].

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحدّاد في جَماعة إجَازة قالُوا: أنا محمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد بن رِيْذة(٣)، نا سُليمَان بن أحمد الطَبَراني(٤)، نا أحمَد بن عُمير بن يُوسف بن جَوْصَا الدّمشقي: فذكر بإسناده مثله.

---

(١) بالأصل وم «أبو سعيد» والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان «جنزروز».

(٢) ترجم له في أنباه الرواة للقفطي، وفيه «الحسين» بدل «الحسن» ٣/ ١٩٤.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه.

(٤) المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٦.

قال الطَبَراني[(١)]: لم يَروه عن ابن ثوبَان إلاّ بقية وَلم يَروه عن بقية إلاّ أبُو تَقيّ، تفرّد به ابنُ جَوْصَا. وكان من ثقات المُسلمينَ وَأجلتِهِم.

كذا ذكر الطَبَراني. وقد أنكر على ابن جَوْصَا ذكر ابن ثوبَان في إسنادُه غير وَاحد من الحفّاظ، وقد وَجدت له مُتابعاً.

أخْبَرَنا أبُو نصر محمّد بن حَمَد الكبريتي، أنا أبُو مُسْلم بن مَهْرَابزد، أنا أبُو بكْر بن المُقرىء، حَدثني أبُو علي الحسَين بن تقيّ بن أبي التَّقيّ الحِمْصي، نا جَدي أبُو التَّقيّ هشام بن عبد الملك، نا بقية، عن وَرْقاء وَابن ثَوبان، عن عَطَاء بن يَسار، عن أبي هرَيرة قالَ: قالَ النبي ﷺ:

«**إذا أُقيمت الصّلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة**»[١٢٠٨].

قالَ ابن المقرىء: سَقط على الحسَين بن تقي: عَمرو[(٢)].

وَحَدث به ابن أبي زينب الحِمْصي أَيضاً مثل ما حَدّث أحمَد بن عُمير.

أخبَرَناه أبُو محمّد عبد الكريم السُلمي، نا عبد العزيز التميمي، أنا تمَام الرَازي، أنا أبُو عمر محمّد بن عيسَى القزويني الحافظ ـ قراءة عَليْه ـ وَأبُو الطَيِّب أحمَد بن محمّد بن أبي زُرعَة بن عمرو النَصْري، قالا: نا أبُو عمرو أحمَد بن حَمدان بن محمّد بن عَنْبَسة الحِمْصي ـ يُعرف بابن أبي زينب ـ نا أبُو التّقيّ هشام بن عَبد الملك اليَزَني، نا بقية بن الوليْد عن[(٣)] وَرقاء بن عمر، وبـن عَبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عَمرو بن دينار، عن عَطَاء بن يَسار، عن أبي هُرَيرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**إذا أُقيمت الصّلاة فلا صَلاَة إلاّ المكتوبة**»[١٢٠٩].

قالَ أبُو عمر القزويني: قال ابن أبي زينب: كان هَذا الحَديث عند أبي التّقيّ في مَوضعَين: مَوضع عن بقية عن ورقاء، وَمَوضع عن بقية، عن ابن ثوبَان؛ فجمعتهما؛ وَهما صَحيحَان.

---

(١) المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٦.
(٢) يعني: عمرو بن دينار، انظر الروايات السابقة.
(٣) بالأصل "بن" والصواب ما أثبت، عن م.

أنبأنا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ فنقلته من خطه ـ نا عبد العزيز بن أحمَد ـ لفظاً ـ أنَا أبُو نَصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه بن عمر المُرّي الجَبّان، نا محمّد بن سُليمَان الرَبعي البُنْدَار: أن محمّد بن الفَيْض الغَسّاني حَدّثهم، نا أبي ـ رَحمَه الله ـ قال: صَلينا في المَسجد مَع مَروَان بن محمّد بن حسان الطَاطَري، فَلما انقضت الصّلاة قام رَجل عندَ بَاب الساعات فقال: يَا معشر المسلمين، أنا جَوْصَا، كنت يَهودياً فأسلمتُ فصرت أُعيّر بَاليَهودية، فلا تعيّرُوني بهَا، فأرجع إليها.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عَبد الكريم بن محمّد المحَاملي، أنا أبُو الحَسَن الدَارقطني، قَال: أحمَد بن عُمَير بن يُوسف بن مُوسَى بن جَوْصَا المحدّث الدّمشقي. يَروي عن أبي التَّقيّ هشام بن عبد الملك، ومحمّد بن وَزير الدّمشقي وَغيرهما من الشاميّين وَمن البَغداديين وَالكوفيين؛ وكان قد رَحل.

قَرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولاَ[1] قال: وَأمّا جَوْصَا ـ بالجيم ـ فهو أحمَد بن عُمَير بن يُوسُف بن مُوسَى بن جَوْصَا. يَروي عَن أبي تقيّ هشام بن عَبد الملك، ومحمد بن وَزير الدّمشقي، وغيرهمَا من البغدَاديين والشاميّين والكوفيين. [2]

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عَن أبي بَكر البَيهقي، أنا الحَاكم أبُو عَبد اللّه قال: سَمعت أبَا عَلي الحافظ يقول: سَمعْت أحمَد بن عُمَير الدّمشقي ـ وَكان من أركان الحَديث ـ يقول: إسناد بخمسين سند من مَوت الشيخ إسناد عُلوّ.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبد العزيز بن أحمد قال: كتب إليّ أبُو ذَرّ عَبد بن أحمَد الهَرَوي من مَكة ـ وَحَدثني عَبد الغفار بن عَبْد الوَاحد عَنه ـ قال: سَمعت أبَا الفتح بن أبي الفوَارس الحافظ يقُول سمعت أبا مُسلم بن محمّد البغدادي الزاهد يُحسن الثناء على ابن جَوْصَا.

زَادَ ابن الأكفاني ـ في مَوضع آخر، ممّا لم أجد عليه سمَاعي بَعْد ـ قالَ: وَسَمعت أبـا مَسعُود الـدّمشقي أو غيره يَقول: إن أبـا أحْمَد النَيْسَابـوري الحـافظ كـان حَسَنَ الرأي فيه.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٠٠.

(٢) بعدها في م: آخر الثالث والستين.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبد العزيز ـ لفظاً ـ قال: وكتب إليّ أبو ذَرّ عبد بن أحمَد، ـ وَحَدّثني أبُو النَجيب عبد الغفار بن عَبد الوَاحد عَنه ـ قال: سمعت أبَا مَسعُود الدّمشقي يَقول: جَاء رَجَل بغدَاذي إلى ابن جَوْصَا، فقالَ له ابن جَوْصَا كلما أغربت عليّ حَديثاً من حَديث الشام أعطيتك درْهَماً. فلم يَزل الرّجل يُلقي عليه مَا شاء الله، وَلم يغرب عليه شيئاً. فاغتمّ الرجل فقال ابن جَوْصَا: لا تجزع، وَأعطَاهُ بكل حَديثٍ ذَاكره درْهَماً، وكان ابن جَوْصَا ذا مَال كثير.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيهقي، نا أبُو عَبد اللّه الحافظ قال: انصرَف أبُو علي الحَافظ إلى دمشق، وَقد لحق أحْمَد بن عُمَير من الغربَاء مَا لحق. وَأحمَد بن عُمير إمَامُ أهل الحَديث ورَئيس الشام.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبد العزيز بن أحْمَد، نا العلاء بن حَزم، نا علي بن بقاء، نا عَبد الغني بن سَعيْد قال: سَمعت حمزة بن محمّد يقول: سَمعت أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا يَقُول: كنا ببَغدَاذ فرأيت أصْحَاب الحَديث يتذاكرون بحَديث أيوب السّختياني وَأشبَاهه، فاطلعت لهم رَأسي، فقلت لهم: أيش أسند جُنادة عن عُبَادة؟ فسكتوا، ثم قلت لهم: أيش أسنَد عَمرو بن عَمرو بن عَبدة الأحمُوسي؟ فلم يجيبُوا بشيء.

قال: ونا عَبد الغني قال: سَمعت أبَا الفضل جَعفر بن محمّد بن الفضل يَقُول: سَمعت أبَا الحسَن علي بن عمر يَقول: أجمَع أهْل الكوفة أنه لم يُر من عهد[1] عَبد اللّه بن مَسعُود إلى زَمَان أبي العَباس بن عُقْدة أحفظ من ابن عُقْدة.

قال عَبد الغني: وَسَألت أبا القاسم حَمزة عنه، فما قال إلاّ خيراً، وقالَ: هَذا رَجل يَعرف مَا عِند الناس، وَلا يَعرفون ما عندَه.

قالَ عَبد الغني: وَسمعْت أبا هَمّام الكرخي ـ وَاسْمه محمّد بن إبرَاهيم ـ يَقول: أحمَد بن عُمير بن جَوْصَا بالشام كأبي العَبّاس بن عُقْدة بالكوفة.

قال عَبد الغني: وَأبُو سَعيْد بن يُونس بمصر كهؤلاء في مَوضعهم. قال عبد الغني: يَعني كهؤلاء في مَوضعهم: متحقّق بعلمهم.

---

(١) في المطبوعة ٧/ ٩٦ «زمن».

قرأتُ على أبي[١] القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي الحافظ، أنا أبو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عمرو الصغير يقول:

نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر، فصلّينا العصر، ونحن على أن نُبكّر إلى أحمد بن عُمير، فإذا الخانيّ آتٍ[٢] يعدو ويقول: أين أبو عَلي الحافظ؟ فقلتُ: ها هنا. فقال: قد حضره الشيخُ زائراً. فغدوت فإذا الشيخُ راكبٌ على بغلةٍ في الخان. فنزل عن البغلة، وصعد الغرفة التي نزلنا فيها، وسَلَّم على أبي عليّ، ورحّبَ به وأظهرَ الفرح بوروده، وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة، ثم قال: يا أبا علي؛ جمعتَ حديث عَبْد اللّه بن دينار؟ فقال أبو عَلي: نعم. فقال: أَخْرِجْهُ إليَّ، فأخرجه أبو عَلي، فأخذه ووضعه في كفّه[٣]، وقام فركب. فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فقرأ على أبي عليّ، وكان أبُو عَلي يُذاكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا، وجماعةٌ من الغرباء من الرَّحَّالة ينتظرون أبا عَلي، فسلّموا عليه، ثم ذكروا شأن أحمد بن عُمير وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يُسَكِّنهم[٤] ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جازَ القنطرة. وكان زعيمهم والنائبُ عنهم في الكلام الزُبير بن عبد الواحد الأَسَدَاباذي؛ فقال: يا أبا عَلي؛ إنه ألْحَقَ بخطه الجديد في أصل كتابه، في حديث ورقاء، عن عمرو بن دينار: ـ ورقاء وابن ثوبان ـ عن عمرو بن دينار. فقال أبو عَلي: ليس في هذا الحديث ابنُ ثوبان. إنما روايةُ ابنِ ثوبانَ: حدّثونا عن أبي القتي، نا بقية، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار. وليس فيه عمرو بن دينار. فبلغ أحمد بن عُمير ما جرى بين أبي عَلي وبينهم في تلك الليلة ـ وكان يهاب أبا عليّ، ولا يُبالي بهم ـ فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي عَلي، ومعه عشرون ديناراً، فقال: يا أبا عَلي، ينبغي أن تُفارق الناحية، فإن السلطان قد طلبك. فخرج أبو علي، وخرجنا معه.

قال الحاكم: وسمعتُ أحمد بن محمَّد بن عيسى يقول: راسلَهُ أحْمَد بن عُمير بأنه قد أُنهي إلى السلطان أنك استصحبتَ غلاماً حَدَثاً من أهل خُرَاسان، وأن أباه قد خرج في

---

(١) سقطت من الأصل وكتبت بين السطرين بخط مغاير وصغير.

(٢) بالأصل «الخانيان» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة ٧/ ٩٧.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧ «كمه».

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت. ونقرأ في م: يسكتهم.

طلبه - وهو يعني أبا عمرو الصغير - فخرج أبو عَلي فزعاً من هذا الحديث. فسمعتُ الزبير بن عبد الواحد الأسَدَاباذي يقول: حكَم اللَّهُ بيننا وبين أبي عَلي. قصدناه [بدمشق][(١)]، وصوّرنا له حال أحمد بن عُمير، وأقمنا فيه الحجج والبراهين، فأخذ عطاءه وخرج. قلتُ للزُبير: لو كتبتَ إلى أبي علي بهذا حتى أُوصله. فكتب كتاباً بخط يده، وأوصلتُه إلى أبي علي - والكتابُ عندي بخط الزُبير - فقرأ أبو علي الكتاب ثم قال لي: يا أبا عبد اللّه، لا تشتغلْ [بذا][(٢)]؛ فإن الزُبير طبل.

قال: وسمعتُ أبا عَبْد اللّه الزُبير بن عبد الواحد الأَسَداباذي الحافظ بأسَداباذ يقول[(٣)]:

ما رأيتُ لأبي علي زلّةً قطّ إلاّ روايتَهُ عن عَبْد اللّه بن وَهْب الدِّيْنَوَري، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا.

قال: وسمعتُ أبا عَبْد اللّه بن مَنْدَهْ يقول: سمعت حمزة الكِناني بمصر يقول:

عندي عن ابن جَوْصا مائتا[(٤)] جزء؛ ليتها كانت بياضاً. قال: وترك الرواية عنه أصلاً.

أنبانا أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن القُشَيري، أنا محمَّد بن عَلي بن محمَّد الخَشَّاب - إجازةً - أنا أبو عبد الرَّحمن السُلَمي. قال:

وسألتُه - يعني الدارقطني - عن أحْمَد بن عُمير بن جَوْصَا فقال: تَفَرَّدَ بأحاديث؛ ولم يكن بالقوي. سمعتُ دَعْلَج بن أحْمَد يقول: دخلتُ دمشق، وكُتب لي عن ابن جَوْصَا جزءٌ، ولست أحَدِّثُ عنه؛ فإني رأيتُ في داره جرو كلبٍ صيني، فقلت: رُوي عن النبي ﷺ **أنه نهى عن اقتناء الكلب**، وهذا قد اقتنى كلباً[١٢١٠].

قرأتُ على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن المطبوعة ٧/ ٩٨.

(٢) زيادة عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٩.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٠.

(٤) عن ميزان الاعتدال ١/ ١٢٥ وبالأصل «مائتي» خطأ، وجاء في الميزان: «حمزة الكتاني» تحريف.

سنة عشرين وثلاثمائة: توفي أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا؛ يوم الأربعاء، وقت صلاة الظُهر. ودُفن يوم الخميس، بعد[1] صلاة العصر، لثلاثٍ بَقِيْنَ من جُمادى الأولى.

وذكر غيره أنه صلّى عليه ابنُ أخيه أبو القاسم، ودفن في مقابر باب الصغير.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ ـ وحدثني أبو بكر محمَّد بن أبي نصر اللفْتَواني[2]، وأبو مسعود عبد الجليل بن محمَّد عنه ـ أنا عمّي، عن أبيه محمَّد بن إسحاق قال: قال لنا ابن يونس:

أحْمَد بن عُمير بن جَوْصَا، أبو الحسن الدمشقي. كتب بمصر قديماً، وقدم علينا بعد ذلك، وكتبتُ عنه. توفي بدمشق سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأتُ بخطّ أبي الحسن نجا[3] بن أحْمَد الشاهد؛ قال: وجدتُ بخط أبي الحسين الرازي ـ في تسمية منْ كتبَ عنه بدمشق في الكرّة الثانية ـ:

أبو الحسن أحْمَد بن عُمير بن يوسف بن موسى، مولى بني هاشم، ويُعرف بابن جَوْصا. مات، وأنا بدمشق، في سنة عشرين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُوسي، أنا سهل بن بشر بن أحْمَد، أنا أبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل التميمي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال:

تُوفي أحْمَد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصَا يوم الأربعاء؛ لثلاثٍ بَقِيْنَ من جُمادى الأولى من سنة عشرين وثلاثمائة.

٦٦ ـ أحمد بن عون اللّه بن حُدَيْر[4] أبو جعفر الأندلسي القرطبي

سمع ببلده. ورحل فسمع بدمشق أبا الميمون بن راشد، وأبا يعقوب إسحاق بن

---

(١) بالأصل «وقت» والمثبت عن المطبوعة.
(٢) هذه النسبة إلى لفتوان، إحدى قرى أصبهان.
(٣) بالأصل: أبي الحسن رشأ بن نظيف ونجا».
(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٤٢٠.

إبراهيم الأذرَعي، وَأبَا الحسَن أحمَد بن سليمَان بن حَذْلَم، وَأبَا القاسم بن أبي العَقَب، وبأطرابلس خَيْثَمة بن سُليمَان، وَبمَكة أبَا سَعيد بن الأعرَابي، وَمحمّد بن نافع الخُزَاعي، وَبمصر: عَبد اللّه بن جَعفر بن الورد، وَأبَا العَباس أحمَد بن إبرَاهيم.

رَوى عَنه أبُو عمر[١] أحْمَد بن محمّد الطَلَبنكي[٢].

ذكَر أبُو عمَر أحْمد بن محمّد بن عَبْد اللّه[٣] الأندلسي: أنه أبُو جَعفر أحمَد بن عَون الله بن حُدَير بن يَحيَى بن تبيع بن سُليمَان بن حُدَيْر المَعرُوف بالمَذبوح بن عَبد اللّه بن عمرو بن حُدير المجبر، وَاسْمُه سُليمَان بن جَندل بن نَهْشَل[٤] بن دَارم التميمي. كان رَجلاً صَالحاً شَديد الانقباض عن أهل الدنيَا، لا يَمضي إلى أحَد، وَلا يُداخل أحداً، إنما كان من دَاره إلى مَسجده، وَمن مَسجده إلى دَاره، قاعداً للنَّاس لإسْماع الحَديث مِن غَدوة إلى الليل، وكانت عدة شيوخه الذين رَوى عنهم، على تفصيل البلاد التي لقيتهم[٥] فيها على ما ثبت في دفتره اثنين وسَبعين رَجلاً وَامرَأتين.

وقالَ أبُو عَبد الله محمّد بن أحمَد بن مُفَرّج:

كان أبُو جَعفر أحمَد بن عَون الله محتسباً عَلى أهل البدع، غليظاً عليهم مُذلاً لهُم، طالباً لمَساوئهم، مُسَارعاً في مَضَارّهم، شديد الوطاءة عليهم، مشرّداً لهُم إذا تمكن منهم غير مُبقٍ عليهم، وَكان كل مَن كان منهم خائفاً منه على نفسه مُتوقياً، لاَ يُداهن أحداً منهم عَلى حَال، وَلا يسَالمهُ، وَإن عَثَر لأحد منهم على مُنكر، وشهد عليه عنده بانحرافٍ عن السنّة نابذَه وَفضَحه وأعلن بذكره وَالبرَاءة منه، وَعَيره بذكر السُّوء في المحَافل، وَأغرى به حتى يُهلكه، أو ينزع عن قبيح مذهبه وسوء مُعتقده، وَلم يزل دَؤُوباً على هَذا جَاهداً فيه ابتغاء وَجه الله إلَى أن لقي الله عز وَجَل. له في المُلحدين آثارٌ مشهورة ووقائع مَذكُورة.

---

(١) بالأصل ومعجم البلدان «طلمنكة» «أبو عمرو» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦.

(٢) كذا بالأصل، وفي سير أعلام النبلاء: «الطلمنكي»، وهو الصواب، وهذه النسبة إلى طَلَمَنْكة مدينة بالأندلس (ياقوت) وفي سير أعلام النبلاء: طَلَمنْك.

(٣) بالأصل «عبيد» والصواب ما أثبت وهو المتقدم، انظر سير أعلام النبلاء ومعجم البلدان (طلمنكة».

(٤) بالأصل «سهل» والمثبت عن هامش الأصل.

(٥) كذا، والصواب: لقيهم.

أنبَأنا أبُو عَبد الله محمّد بن علي بن أبي العَلاء وَغيره، قالُوا : أنا أبُو القاسمُ أحمَد بـن أبي الوَليد سُليمَان بن خلف بن سَعد البَاجي قالَ: قال أبي: أبُو جَعفر بن عَون الله رَجل مَعرُوف.

قرأت على أبي الحسَن سَعْد الخير بن مُحمّد بـن سَهْل الأنصَاري، عن محمّد بن أبي نَصر الحُمَيْدي[١] ـ في تاريخ الأندلس ـ قال: أبُو جَعفر أحمَد بن عَون الله بن حُدَير قرطبي الدَار، يَروي عن أبي بَكر مُحمّد بن علي بن الحسين وغيره، ومن القادمين إليهَا: من أبي القاسم أحمَد بن محمّد بـن عثمان بن محمّد بن عَبد اللّه بن عزيز بن عَبد اللّه بن سَعيد بن المغيرة بـن عَمرو بن عثمان بن عفّان العُثماني. وَمن أبي القاسم عَبد الرحمن بن الحسَن بن محمّد بـن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن العَبّاس بـن عَبْد اللّه الشافعي، وَمن أبي بَكر أحْمَد بن مُحمّد بن أحْمَد البزار المكي. رَوى عَنه أبُو عَمر[٢] أحْمَد بن محمّد الطَلَـنكي المقرىء.

وذكرَهُ القاضي أبُو الوليد عَبد اللّه بن محمّد بن يُوسُف بن الفرضي الأندلسيّ فيمَا قرأته من كتابه في تاريخ [علماء] الأندلس فقال[٣] : أحمَد بـن عون الله بن حُدَير البزار[٤]، من أهل قرطبة يكنى أبَا جَعفر، سَمع من قاسم بن أصبَغ، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن[٥] أبي دُلَيم وغيرهما من أهل قرطبة، وَرَحل فسمعَ بمكة: من ابن الأعرابي، وابن[٦] فراس، وأبي الحسَن محمّد بن جبريل بن الليث العُجَيْفي، وَأبي رَجاء محمّد بـن حَامد البَغدادي المقرىء وغيرهم جَماعة. وَسَمع بأطرابلسُ الشام : من خَيْثَمة بن سُليمَان بن حَيْدَرة الأطرابلسي، وَبدمشق: من الأذرعي أبي يَعقوب، وَأبي المَيمُون الدّمشقي، وابـن أبي العَقَب وغيرهم. وَسَمع بمصر: من أحمَد بن سلَمة بن[٧] الضحّاك الهلَالي، وعَبد اللّه بن جَعْفر بـن الورْد البَغدادي، وَبكر بن العلاء القُشَيري

(١) لم يرد في كتابة «ولاة الأندلس».
(٢) تقدم أنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي.
(٣) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص ٥٤.
(٤) عند ابن الفرضي: حدير بن يحيى بن تيع بن تبيع البزاز.
(٥) ابن الفرضي: بن دُلَيم.
(٦) عن ابن الفرضي وبالأصل «أبي».
(٧) ابن الفرضي: سلمة الضحاك.

القاضي المالكي، وَسَعيد بن السّكن في جماعة يكثر تعَدادَهم. وكان شخصاً صَدُوقاً صَارماً في السنّة، متشدداً على أهْل البدَع، وكان لهجاً بهَذا النوع صَبُوراً على الأذى فيه. كتب عنه الناس قديماً وحديثاً وكتبت عنه.

توفي رَحمَه الله ليْلة السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رَبيع الآخر سَنة ثمان وَسَبْعين وثلاثمائة وَدُفن بمقبرة الربَض، وَصَلّى عَليْه القاضي محمّد بن يَبْقَى وَشَهدت جنازته. [قال لي أبو جعفر: ولدت سنة ثلاثمائة][١].

٦٧ ـ أحْمَد بـن العَلاء بن هلال بن عمَر أبُو عبد الرحمن الرّقّي القاضي أخُو هلال بن العَلاء

حَدث عن عبد اللّه بن جَعفر، وعُبيد بن جَنّاد[٢]، وَمحمّد بن زيد بن أبي أسَامة.

رَوَى عَنه أبُو بَكر مُحمّد بـن حَمدون بن خالد النيسَابوري، وَأحمَد بن سُليمَان بن حَذْلَم، وَأبُو المَيمُون بـن رَاشِد، وَخَيْثَمة بن سُليمَان، وَأبُو المغيث محمّد بن أحمَد بن عَبد الوَاحد الصَفار، وَأبُو الحسَن محمّد بن نوح الجُنْديسابوري، وَأبُو بَكر أحمَد بن عَبد الرحمن بن محمّد الرَّقي الجارُودي، وَجُبير بن محمّد.

وَقدم دمشق في أيّام أحمَد بن طُولُون وَكانَ ممن خَلع الموفق بـن المتوكل بن المعتصم بهَا في سنة تسع وَستين وَمَائتين.

أخْبَرَنا أبُو بَكر وَجيه بن طاهر الشَّحّامي، أنا أحمَد بـن الحسَن بـن محمّد الأزهَري، أنا أبو محمّد الحسَن بن أحمَد بن محمّد المخلدي، أنا أبُو بَكر محمّد بـن حَمدُون بن خالد بن يزيد بن زيَاد، نَا أحمَد بـن العَلاء بـن هلال الرَّقِّي قاضي الرَّقة ـ بحمص ـ نا عَبد اللّه بن جَعفر، نا عُبَيد اللّه بـن عمرو عن[٣] إسحَاق بن رَاشد، عن الزُهري، عن عُروة وَسَعيد بـن المسَيّب وَعلقمة بن[٤] وقاص، وَعبيد اللّه بن[٤]

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن الفرضي.

(٢) كذا بالأصل وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٠ وفي المطبوعة ٧/ ١٠٢ حماد.

(٣) بالأصل "بن" خطأ. والمثبت عن م.

(٤) بالأصل "عن" خطأ والمثبت عن م، وانظر صحيح مسلم كتاب التوبة ح رقم ٢٧٧٠.

عَبد اللّه بن عُتبة ـ كلهم ـ عَن عائشة فيما قال لهَا أهْل الإفك فَبَرأها الله ممّا قالُوا. وكلهُم حَدثني طائفة من حَديثها، وَبعضهم كان أوعى لحَديثها من بعضٍ وأثبت لها[١] اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عَنها، وَبَعض حَديثهم يَصدّق بَعضاً، وَإنْ كان بَعضهم أوعا له من بَعض قالت:

كان رَسُول الله ﷺ إذا أرَاد أن يخرج في سَفر أقرع بَين أزواجه فأيتهن خرج سَهمهَا خَرَجَ بهَا رَسُول الله ﷺ [معه][٢] فقالت عائشة: فأقرع بَيننا في غزاة غزاهَا، فخرج [بها][٢] سَهمي، فخرجت معَ النبي ﷺ [وذلك][٢] بَعد مَا أُنزل الحجاب، فأنا أُحمل في هَودجي، فأنزل فيه، حتى إذا فرغ رَسُول الله ﷺ من غزوته تلك، ودنوا من المَدينة، نُوديَ بالرَحيل، فخرجت حِين أذنوا بالرَحيل، فتبرّزت لحَاجتي حَتى جَاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رَحلي، فلمست صَدري فإذا عِقدٌ لي من جزْع[٣] أظفارُ ـ وصَوابه ظفار ـ قد انقطع فخرَجت في التماسه فحبَسَني ابتغاؤه، وَجَاء[٤] الرَهط الذين يَرحَلُون لي، وَاحتملُوا هَودجي فحملُوه عَلى بَعيري الذي كنت أركب عليه، وَهم يحسبُون أني فيه، وَكان النسَاء إذ ذاك لم يُهَبِّلْهنّ اللحمُ[٥]، إنما تأكل إحدَانا العُلْقة[٦] من الطَعام فلم يَستنكر القوم خفة الهَودَج حين رَفَعوه، وَكنت جاريَة حديثة السن فبعثوا الحمل وسَاروا، فوَجدتُ عِقْدي بَعدَما استمر الجيش، وَجئت مُبادرة وَليسَ بهَا منهم داع وَلا مُجيب، فتيممت مَنزلي الذي كنتُ فيه، وَظننت أنهم سَيفقدُوني فيرجعُون إليّ، فبَينَا أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عَينايَ[٧] فنمت، وكان صَفوان بن المُعَطّل السُّلَمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبَحَ عندَ منزلي فَرأى سَوَاد إنسَان نائم فأتاني فعَرف[٨] حين رَآني، وَقد كان يَرَاني قَبل الحِجَاب[٩]، فاستيقظت باسترجاعه، فخمرتُ وجهي

---

(١) أي أحفظ وأحسن سرداً وإيراداً للحديث.

(٢) الزيادة عن مسلم.

(٣) الجزع ضرب من الخرز، وقيل هو الخرز اليماني. وظفار: مدينة باليمن قرب صنعاء (معجم البلدان).

(٤) عند مسلم: «وَأقبل» والرهط الجماعة دون العشرة.

(٥) أي يثقلن باللحم والشحم. يقال: هبله اللحم وأهبله: إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه.

(٦) أي القليل من الطعام.

(٧) في مسلم: عيني.

(٨) في مسلم: فعرفني.

(٩) مسلم: قبل أن يضرب الحجاب عليّ.

بجلبَابي، وَالله مَا تكلمنا بكلمةٍ، وَلاَ سمعت من كلامه غير استرجَاعه، حين أناخ رَاحلَته فوَطىء عَلى يديها فانطلق بالرَاحلة حَتى أتينا الجيش بَعدمَا نزلوا موغرين في نحر[1] الظهيرة، وَقد هَلك من أهْل الإفك من هَلكَ، وَكان الذي تولى كبْر الإفك عَبد اللّه بن أُبيّ، فاشتكيت حين قدمت المَدينة شهراً، وَالناس يَفيضون في قول الإفك[2] لاَ أشعر بشيء من ذلك، وَهوَ يُريبني في وَجعي أني لاَ أعرف من رَسُول الله ﷺ اللطفَ الذي كنت أرَاه منه حين أشتكي، إنما يَدخل فيقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرفُ فذاك الذي يريبني منه، وَلا أشعر بشيءٍ[3] حتى خَرجْت بَعدمَا نقهت[4] أنا وَأم مِسْطَح[5] ـ وَهي بنت أبي رُهم بن عَبد المطلب بن عَبْد مَنَاف وَأمّها بـنت صخر بـن عامر خَالة أبي بَكر، وَابنها مِسْطَح بن أثاثة[6] بن المُطَّلب، فأقبلتُ أنَا وَأمّ مِسْطَح، فقلت : فرغنا مِن شأننا، فعثرتَ أمّ مِسْطَح في مِرْطها[7]، فقلت فيمَا ذا؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مَرضاً عَلى مَرضي، فلما رَجعت إلى بَيتي دَخل عَلي رَسُول الله ﷺ فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: أتأذن لي فآتي أبَويّ؟ ـ وَحِينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهمَا ـ قالت: فأذن لي من الغد، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمّه مَاذا يتحدث الناس به؟ قالت: يا بُنية هَوّني عليك، فوَالله لقلّ ما كانت امْرأة وَضيئة، عندَ رَجُل يُحبها وَلها ضرائر إلاّ كثّرن عليهَا. قلت : سبحَان الله! ولقد تحدث الناس بهذا، فمكثت تلك الليلة أبكي حَتى أصبَحت لا يرقى[8] لي دَمع وَلا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، فدعَا

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن مسلم. ونحر الظهيرة: وقت القائلة وشدّة الحرّ. وقوله: موغرين: الموغر، النازل في وقت الوَغْرة وهي شدة الحر.

(٢) يفيضون في قول أهل الإفك: أي يخوضون فيه. والإفك: بكسر فسكون، وحكى القاضي عياض فيهما الفتح: الكذب.

(٣) في مسلم: بالشر.

(٤) نقهت: يقال نَقَه ينقه نقوهاً فهو ناقه، ونَقِه ينقه نقهاً فهو ناقه هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه، وهو قريب عهد به.

(٥) بعدها في مسلم: ـ وسقطت العبارة من الأصل ـ.
قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل. وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا. وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه. وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا وأم مسطح.

(٦) في مسلم: أثاثة بن عباد بن المطلب.

(٧) المرط: كساء من صوف، وقد يكون من غيره. وبعدها في مسلم: فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبّين رجلاً قد شهد بدراً. قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟.

(٨) في مسلم: «لا يرقأ» أي لا ينقطع.

رَسُول الله ﷺ أسَامة بن زيد وَعلياً حين استلبَث الوحي يَستشيرهُمَا في فراق أهْله، فأمّا أسَامة فأشار عَلى النبي ﷺ بمَا يَعلم من بَرَاءة أهْله وَبالذي في نفسه من الودّ لهُم. فقال: يَا رَسُول الله مَا نَعلم إلاّ خيراً. وَأمّا علي فقال: يَا رَسُول الله لم يضيّق الله عليك النسَاء، وَالنسَاء سوَاها كثير. فإن تَسأل الجارية تصدُقك، فدعَا برَيرة فقال: «يَا بريرة رَأيتِ شيئاً يُريبكِ؟» قَالت: وَالذي بَعثكَ بالحق مَا رَأيت عليهَا أمراً قط أغمصه[١] قط أكثر من إنهَا حَديثة السن تنام عَن عجين أهلها فيَأتي الداجن فيَأكله، فقام النبي ﷺ فاستعذر من عَبد اللّه بن أُبيّ فقال: «**مَن يَعذُرني من رَجُلٍ بلغ في أهْلي أذاهُ، فوَالله مَا علمتُ إلاّ خيراً، وَلَقَد ذكروا رَجُلاً مَا علمتُ عليه إلاّ خيراً، وَمَا كان يدخل عَلى أهْلي إلاّ مَعي**».

فقام سَعدُ بن مُعاذ فقال: يَا رسُول الله، أنا أعذُرُك منهُ، إنْ كان من إخواننا الأَوْس ضربت عنقه، وإن كان من إخوَاننا الخَزْرَج أمرتنا ففعَلنا مَا أمرتنا، فقامَ سَعْد بـن عُبَادة: وَهوَ سَيّد الخزرج وقد كان قبل ذلك رَجُلا صالِحاً ولكن استحملته[٢] الحميّة فقال لسَعد بن مُعَاذ: كذبتَ لعمر والله لا تقتله وَلا تقدر على قتله، فقامَ أُسيد بن حُضَير وَهوَ ابن عم سَعدُ بن مُعَاذ فقال: ـ يَعني لسَعد بـن عُبادة ـ: كذبتَ لعمرُ الله لنقتلنه، فإنك مُنافق تجادل عن المنافقين، وتبادر الحيَان ـ الأَوْسُ وَالخَزْرَج ـ حَتى همّوا أن يقتتلوا وَالنبي ﷺ قائم على المنبَر، فلم يزل يُسكتهم[٣] حَتى سَكتُوا، فمكثتُ يومي ذلك لا يرقى لي دَمعٌ وَلا اكتحل بـنوم، وَبت ليلتي لا ترقى لي دَمعٌ وَلا أكتحل بنوم، فأصْبَح أبوَاي عندي، وَقد لبثتُ ليلتي وَيَومي لا يرقى لي دَمع، وَهمَا يظنان أن البكاء فَالقٌ كبدي فبينما هما جَالسَان وَأنا أبكي إذ[٤] استأذنت امْرأة من الأنصَار عَليّ، فأذنت لهَا، فجلسَتْ تبكي فبينا نحن كذلك إذ دَخَل علينا رَسُول الله ﷺ وجلس ـ فلم يجلس قبل ذَلك منذ قيل مَا قيل، وَلقد لبث شهراً لاَ يُوحَى إليه شيءٌ ـ فتشهد رَسُول الله ﷺ ثم جَلس جلسة فقالَ: «**أمّا بَعد يا عائشة؟ فإنه قد بَلغني كذا وَكذا، فإن كنت بريئة فسيُبرّئك الله، وَإن كنت ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله ثم توبي إليه، فإن العبدَ إذا أذنب ثم تابَ إلى الله تاب الله عليه**»، فلما قضى النبي ﷺ مَقالته قلصَ دَمعي حَتى مَا أحسّ منه قطرةً، فقلت لأبي:

---

(١) عن مسلم وبالأصل «أغمضه» وفي مسلم «عليها» بدل «قط» وأغمضه عليها: يعني أعيبها به.

(٢) في مسلم: اجتهلته.

(٣) في مسلم: يخفضهم.

(٤) بالأصل «إذا» خطأ، واللفظة لم ترد في مسلم.

أجب رسول الله ﷺ فيمَا قالَ، فقال: وَالله ما أدْري مَا أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمّي: أجيبي رَسُول الله ﷺ فقالت: والله مَا أدْري مَا أقول لرَسُول الله ﷺ [فقلت][١] وَإني جَارية حَديثة السّن لَم أقرأ كثيراً من القرآن وَالله لقد علمتُ أنكم قد سَمعتم هَذا الحديث حَتى استقرّ في أنفسكم، فصَدّقتم به، وَلئن قلت: إني بريئة ـ وَالله يَعلم أني بريئة ـ لاَ تصدّقوني، وَالله مَا أجد لي وَلكم مثلاً إلاّ أبَا يُوسُف: **﴿فصَبرٌ جميلٌ وَبالله المُسْتعان عَلى مَا تصفون﴾**[٢] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وَأنا حينئذ أعلم أني بَريئة.

وَمَا كنت أظن أن الله يُنزل في شَأني وَحياً يُتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمرٍ، وَلكني كنت أرجو أن يُري الله نبيه ﷺ في النوم رُؤيَا يُبرّئني الله بهَا، فوالله مَا رَام رَسُول الله ﷺ مَجلسَه، وَلا خرج أحَدٌ من أهل البَيت حَتى أخذه مَا كان يأخذه من البُرَحاء[٣]، قالت: وَهوَ العَرق حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أُوحيَ إليه يَأخذه من البُرَحاء حتى أنه لينحَدر عليه مثل الجُمان[٤] من العَرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي أُنزل عليه. فسري عَن النبي ﷺ وَهوَ يَضحك، فكانت أول كلمة تكلم بهَا أن قالَ: «**يَا عائشة، أمّا بَعدُ فقد برّأكِ الله**» فقالت أمّي قومي إليه فقلت: وَالله لاَ أقوم إليه وَلا أحمُدَ إلاّ الله عزّ وَجل [وأنزل الله تعالى]: **﴿إنّ الذين جَاؤوا بالإفك عُصبةٌ منكم﴾**[٥] إلى آخر العشر آيَات كلها، فلما أنزل الله هَذا كله في برَاءتي. قالَ أبُو بكر ـ وكان ينفق على مِسْطَح لقرابته منه وَفقره ـ وَالله لا أُنفق على مِسْطِح شيئاً أبدَاً بَعدَ الذي قالَ لعَائشة فأنزل الله تعالى: **﴿وَلاَ يأتلِ أولُوا الفَضْلِ منكم، وَالسَّعة أن يُؤْتوا أولي القُربَى وَالمسَاكين وَالمهَاجرين﴾**[٦] الآية، فقال أبُو بَكر: والله إنّي لأُحب أن يغفر الله، لي فرَجع إلى مِسْطَح النفقة التي كان ينفق عَليه، وقالَ: لا أنزعهَا منه أبَداً، وكان النبي ﷺ سَأل زَينب بنت جحش فقال: «**يَا زينب مَاذا علمتِ وَرَأيتِ؟**» فقالت له زينبَ: ما

---

(١) زيادة عن مسلم.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٨ وفيها: «والله».
(٣) البرحاء: الشدة.
(٤) الجمان: الدرّ.
(٥) سورة النور، الآية: ١١.
(٦) سورة النور، الآية: ٢٢.

عَلمتُ وَلا رَأيتُ إلاّ خيراً أحمي سَمْعي [(١)] وَبَصري. قالت: وَهيَ التي كانت تساميني [(٢)] من أزوَاج النبي ﷺ فعصَمَها الله بالوَرع، فطفقتْ أختها حَمْنَة بنت جحش تحاربُ لها، فهلكت فيمن هَلك من أهْل الإفك [١٢١١].

فقال الزهري: فهذا مَا انتهى إلينا من خبر هَؤلاء الرَهط من أهْل الحَديث.

قرأت علىٰ أبي مُحمّد السّلمي، عَن أبي محمّد التميمي، أنا مَكي بن محمّد، أنا أبو [(٣)] سُليمَان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ومَائة ـ وُلد أحمَد بن العَلاء أخُو هلال.

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، أنا أبُو الحسَين بن المُهْتدي، أنا أبُو أحْمَد محمّد بن عَبد الله بن أحْمَد بن القاسم بن جَامع الدّهّان، نا أبُو علي محمّد بن سَعيْد بن عَبد الرحمن الحَافظ الرّقي ـ في تاريخ الرّقة ـ قال: أحمَد بن العَلاء، كنيته أبُو عَبد الرحمن، مَات وَهوَ قاضي ديَار مُضر [(٤)] سنة أربَعَ وَسبْعين وَمائتين.

هَذا وَهم وَالمَحفوظ مَا.

أخبرنا أبو الحسن عَلي بن المُسَلّم فيما قرأته عليه عن أبي العَباس أحمَد بن إبرَاهيْم الرَازي، أنا أبُو القاسِمْ هبَة الله بن إبرَاهيم بن عُمر الصَوّاف، أنا القاضي أبُو الحسَن عَلي بن الحسَين بن بُنْدار الأَذني [(٥)]، أنا أبُو عَرُوبة الحُسَين بن محمّد بن مودود ـ في الطبقة الثامنة من أهْل الجزيرة ـ قال: أحمَد بن هلال الرَّقِّي يكنى أبَا عَبد الرحمن، لا يخضبُ، مَات بالرقة في سنة ست وَسَبْعين وَمائتين وَهوَ على القضاء.

قرأت بخط أبي القاسم تمَام بن محمّد، وَأنبَأني أبُو القاسم النَسيب، عن أبي عَلي الأهوازي، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو الحسن علي بن الحسَن بن عَلاّن الحرَّاني

---

(١) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول: سمعت ولم أسمع، وأبصرت ولم أبصر.

(٢) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي ﷺ، وهي مفاعلة من السمو، وهو الارتفاع.

(٣) بالأصل: «ابن سليمان» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) بالأصل ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٣ وتهذيب ابن عساكر ١/ ٤٢٦، والمثبت عن سير أعلام النبلاء: ترجمته ١٣/ ٣١٠.

(٥) الأذني بفتح الألف والذال، هذه النسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس. (الأنساب).

الحافظ، قال: أحمَد بن العَلاء بن هلال بن عُمر مَولى بني [باهلة][(١)] أخو هلاَل بن العَلاء، أخبرَني مَحمُود قال: أبُو عَبْد الرَّحْمٰن أحمَد بن العَلاء مات سنة ست وَسَبعين وَمائتين.

قال أبُو الحسَن: وَسمعت محمد بن سَعيْد يُقولُ: أحمَد بن العَلاء، كنيته أبُو عَبد الرحمن. مَات وَهوَ قَاضي ديَار مضر سنة أرْبَع وَسَبعين وَمائتين.

أنبأنا أبُو القاسم النسيب، عن أبي عَلي الأهوَازي، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو الحسَن علي بن الحسَن بن عَلاّن، أنا مَحمُود، عن هلال ـ يَرثي أخاهُ وَأبا الهيثم بن أخيه ـ توفيا في عشرين يَوماً، مَات أبُو عَبد الرحمن قبل:

أيـا أيهَـا القبـران شـوقـي إليكمـا ... طـويـلٌ وقـد أفنيـت دَمعـي عليكمـا
تضمّنتمـا دُونـي حبيبيـن فـالطُفـا ... وشخصَين حَـلاّ أمس في[(٢)] حفـرتيكمـا
حبيبيـن كـانـا مـؤنسيـن فـأصبحـا ... مـرعـى[(٣)] عَلـى طـول البـلا مـؤنسيكمـا
سَـلامٌ وَرضَـوَانٌ وَروحٌ وَرحمـةٌ ... وَمغفـرةُ المَـولـى عَلـى سَـاكنيكمـا

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ١٠٧.
(٢) غير واضحة بالأصل، وفي تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٢٦ «حلاّ بين حفرتيكما» والمثبت يوافق المطبوعة.
(٣) في المطبوعة ٧/ ١٠٧ فأضحيا برغمي.

ذكر مَنْ اسم أبيْه عِيسَى من الأحمَدَين

٦٨ ـ أحْمَد بن عيسَى بن علي بن مَاهَان أبُو جَعفر الرازي المَعرُوف بالجوَّال(١)

سَمع بدمشق: هشام بن عمّار، وَدُحَيماً وَحَدث عنهما، وعن عَبدُ العزيز بن يحيَى المدَني، وَأبي غسان محمّد بن عمرو زُنَيْج(٢)، وَمحمّد بن أبان البَلْخي، وَعبد الرحمن بن مُسلم الوَاقدي.

رَوى عنه: مُكرمُ بن أحمَد القاضي، وَعبد الرحمن بن محمّد بن أحمَد بن سِياه، وَأحْمَد بن إسْحَاق الشعَّار الأصبهَانيَان، ومُوسَى بن محمّد بن عَلي بن عَبد اللّه.

أنبَانا أبُو علي الحَدَاد، ثم حَدّثنا أبُو مَسعُود عَبد الرحِيم بن علي عَنه، أنا أبُو نُعيم الحَافظ(٣)، نا عَبد الرحمن بن محمّد بن أحْمَد بن سِياه المذكر، نا أحْمَد بن عيسى بن مَاهَان، نا عَبد الرحمن بن مُسلم، نا علي بن ثابت الجَزَري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سَلَمة بن عَبد الرحمن، عن أُسَامة بن زيد قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأْ مقعدَه من النار**»[١٢١٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن محمّد بن منجويه الدِّيْنَوَري، نَا مُوسَى بن محمّد بن عَلي بن عَبد اللّه، نا أحمَد بن عيسَى بن مَاهَان الرَازي ببَغداد، نَا هشام بن عَمّار، نا مَروَان بن مُعَاوية، عن أبي

(١) بالأصل "الحوال" والمثبت عن م، وانظر ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١١.

(٢) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب.

(٣) الخبر في ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١٢.

عَبد اللّه الثقفي، نا عَرْفَجة الثقفي قال: كان عَلي بن أبي طَالب يأمر الناس بقيام رَمَضان، ويَأمر[1] للرجال إمَاماً وَللنساء إمَاماً. قال عَرْفَجة: فكنت أنَا إمَام النسَاء.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد ثم حَدّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عَنه قال: قال أبُو نُعَيم الحافظ[2]: أحْمَد بن عيسَى بن مَاهَان الرَازي، أبُو جَعفر الجوَّال قَدم علينا سنة تسع وَثمانين وَمائتين، أملَى عَلينا في الجامع، عن عَبد العزيز بن يَحيَى المدني، وَهشام بن عَمّار، وَدُحَيم وَالشاميين، انتقى عَليْه الوَليْد بن أبَان وَمشايخنا، وانتخب عليه[3] ببَغداذ أبُو الأذان[4]، صَاحِبُ غرائب وَحَديث كثير.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس قال: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[5]: أحمَد بن علي بن عيسَى بن مَاهَان، أبُو جَعفر الرَازي، قدم بغدَاد وحدث بهَا عن أبي غسَان زُنَيْج وَغيره. رَوى عنه مُكرم بن أحمَد القاضي، سمعت أبَا نُعيْم الحافظ يقول: أحمَد بن عيسَى بن مَاهَان الرَازي، أبُو جَعفر الجَوال صَاحبُ غرائب وَحَديث كثير، حَدّث بأصْبَهَان بن عَبد العزيز بن يَحيَى المديني[6]، وَهشام بن عمّار، وَدُحَيم، وانتخب عَليه ببَغدَاد أبُو الأذان.

٦٩ ـ أحمَد بن عيسَى بن يُوسُف
أبُو جَعفر

سَمع بدمشق: هشام بن عَمّار.

رَوى عنه أبو أحمد بن عَدِي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد بن عَدِي، نا أبُو جَعفر أحمَد بن عيسَى بن يُوسُف ـ ببيت المقدس ـ نا

(١) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٣ ويجعل.
(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١١ ـ ١١٢.
(٣) عن أخبار أصبهان، وبالأصل «عنه».
(٤) عن أخبار أصبهان وبالأصل «الانان».
(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٨.
(٦) تاريخ بغداد: المدني.

هشام بن عَمّار بن نُصير ـ بدمشق سنة أربَعَ وَأرْبَعيْن وَمَائتين ـ نا عمَر بن المغيرة، نا الرّبيع بن لُوط، عن البَراء بن عازب:

أن رَسُول الله ﷺ لقيه وأخذ بيَده قلتُ: يَا رَسُول الله مَا كنت أحسَب هَذه المصَافحة إلاّ من أخلاق الأعاجم وَسنّتهم [قال: «لا،][1] إن المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا لم يتتاركا حَتى يُغفر لهمَا»[١٢١٣].

٧٠ ـ أحْمَد بن عيسَى
أبُو سَعيْد الخَرّاز[2] الصُّوفي البَغدادي

حَدث عن: إبرَاهيم بن بشّار الخراسَاني صَاحِبُ إبرَاهيم بن أدْهم، وَمحمّد بن مَنصُور الطوسي.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن علي بن محمّد المصْري الواعظ، وَأبُو جَعفر الصَيدَلاني، وَعَلي بن حَفص الرَازي، وَأبُو محمّد الجَريري[3] الصُّوفيّ، وَأبُو بَكر أحْمَد بن الحسَن الدقاق[4]، ومحمّد بن عَلي الكتاني، ومحمد بن أحْمَد بن مقَاتل. وَاجْتاز بصَيدَا من سَاحل دمشق في سياحته.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيب[5]، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا أبُو الفتح يُوسُف بن عمر القَوّاس، نا علي بن محمّد المصْري، نَا أبُو سَعيْد أحْمد بن عيسَى الخَرّاز البغدادي الصُّوفي، نا عَبد اللّه بن إبراهيم الغفّاري، نا جَابر بن سُليم، عن يَحيَى بن سَعيد، عن محمّد بن إبرَاهيم، عن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ:

«سُوء الخُلُق شؤم، وشرَارُكم أسْوَأُكم خُلُقاً»[١٢١٤].

قالَ الخطيبُ: وَهَكذا رَوَاهُ أبُو عَبد الرحمن السُّلَمي عن القَوّاس.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٣.
(٢) هذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسطائح والسيور وغيرها.
(٣) بالأصل «الحريري» والصواب والضبط عن تبصير المنتبه ١/ ٣٢٠ وفيه: شيخ الصوفية ببغداد بعد الجنيد أبو محمد الجريري.
(٤) كذا وفي المطبوعة ٧/ ١١٠ «الزقاق».
(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٦.

أنبَأنا أبُو الحَسَن عَبد الغافر بن إسمَاعيل الفارسي، أنا أبُو بكر مُحمّد بن يَحيَى بن إبرَاهيْم المزكّي، قال: قال أبُو عَبد الرَّحمن السّلمي أحمَد بن عيسَى الخَرَّاز أبُو سَعيْد. إمَامُ القوم في كلّ فنّ من علومهم. بَغدَاديّ الأصل، له في مَبَادىء أمره عجائب وَكرامَات مشهورَة. ظهرت بَركته عليه، وَعلى من صحبه، وَهو أحسَن القوم كَلاَماً خلا الجُنَيد فإنه الإمام. وَقيل: إن أوّل من تكلم في علم الفناء وَالبقاء أبُو سَعيْد الخَرَّاز.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس قال: قال لنا أبُو بكر الخطيب[١]: أحْمَد بن عيسَى، أبو سَعيد الخرَّاز الصّوفيّ من كبَار شيُوخنا[٢] كان أحَد المذكورين بالوَرَع وَالمراقبة، وَحُسْن الرعَاية وَالمجاهَدة، وَحَدّث شيْئاً يَسيراً عن إبرَاهيْم بن بشار صاحب إبْرَاهيم بن أدْهَم وَعن غيره، رَوَى عنه علي بن محمّد المصْري.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيري قال: قال لنا أبي الأستاذ أبُو القاسم رَحمَه الله:

وَمنهُم أبُو سَعيد أحمَد بن عيسَى الخَرَّاز من أهْل بَغدَاد صَحَب ذا النون المصري، والنِّباجي[٣] وَأبا عُبيد البُسري، وَالسّري، وَبِشْراً وغيرهم. مَات سَنة سَبع وَسَبعين وَمَائتين.

قال أبُو سَعيْد الخرّاز: كل بَاطِن يخالفُ ظاهر فهو بَاطل.

وَقَال أبُو سَعيد الخَرَّاز: صَحبت الصّوفية مَا صحبتُ، فما وقع بَيني وَبينهُم خُلف، قالُوا: لِمَ؟ قال: لأني كنت مَعهم على نفسِي.

قرأتُ عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ[٤] قال: وَأما الخرَّاز ـ أولهُ خَاء معجمة وبَعدَهَا رَاء وَآخرَه زاي ـ أبُو سَعيْد أحمَد بن عيسَى الخَرَّاز، الصوفي، له تصانيف.

أنبَأنا أبُو الحسَن عبد الغافر بن إسمَاعيل، أنا محمّد بن يحيَى بن إبرَاهيم حَ.

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٦.

(٢) في تاريخ بغداد: شيوخهم.

(٣) اسمه سعيد بن بُرَيد الصوفي، له ترجمة مطولة في حلية الأولياء ٩/ ٣١٠ وتحرف فيها إلى: «سعيد بن يزيد الساجي».

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٨٦.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيب(١)، أنا إسمَاعيل بن أحمد الحيري(٢) قالا: أنا محمّد بن الحسَين السّلمي قال: سَمعت أبَا بكر بن الطَرَسُوسي يَقول: أبُو سَعيْد الخَرَّاز قمَر الصّوفية.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَين بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيب(٣)، أنبَأنا أبُو سَعد الماليني، قال: سَمعت علي بن عُمر الدِّيْنَوَري يقول: سَمعت إبرَاهيْم بن شَيبَان يَقول: قال الجُنَيدّ: لو طالبنا الله بحقيقة مَا عليْه أبُو سَعيْد الخَرَّاز لهلكنا، قالَ عَلي: فقلت لإبرَاهيم: وَإيش كان حَاله؟ فقال: أقام كذا وَكذا سنة يَخرز مَا فاته [ذكر](٤) الحق بين الخرزتين.

سَمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يَقُول: سَمعت أبي يقولُ: سَمعت محمّد بن الحسَين يقولُ: سَمعت أحْمَد بن عَلي بن جَعفر يقول: سَمعت الكتّاني يَقول: سُئل أبُو سَعيْد الخَرَّاز هَل يَصيرُ العَارف إلى حَالٍ يَجفُو عَليْه البكاء؟ فقال: نَعم إنما البكاء في أوقات سَيرهم إلى الله، فإذا نزلوا بحقائق القُرْب، وَذاقوا طَعمَ الوُصُول من بِرّه، زال عَنهم ذلك.

أنبَأنا أبُو الحسَن الفارسي، أنا محمّد بن يَحيـى، أنا أبُو عَبد الرحمن السُّلَمي قالَ: سَمعْت أبَا الحسَن علي بن نصر الشيرَوي ببَغْدَاذ يقول: سمعت المُرتعش يقول: الخلق كلهم عيال على أبي سعيد الخرّاز، إذا تكلم هو في شيء من الحقائق.

قال: وسمعت أبا علي الأهوازي يقول: سَمعت الجلاّء بمكة يَقول: بَلغني أن أبَا سَعيْد الخرَّاز كان مقيماً بمكّة وَكان من أفقه الصّوفية، وَكان له ابنان، فمات أحَدَهما قبله فرآه في المنام، فقال لَه: يا بُني أوصني، فقال: يا أبة لا تعاملُ الله على الحُمق. قالَ: يا بني زدْني، قال: لاَ تخالف الله فيمَا يُريد، قال: يا بني زدْني، قال: لاَ تُطيق، قال: قلْ، قال: لاَ تجعل بينك وَبين الله قميصاً، قال فما لبسَ القميص ثلاثين سنة. فقال لأبرَاهيْم الخوّاص ذلك، فقال: أحجبُ مَا كان من رَبه في ذَلك الوقت.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٦.

(٢) بالأصل: «الحرى» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد، وهي أيضاً مستدركة على أصله.

أخْبَرَنا أبُو القاسم زَاهر بن طاهر، أنا أبُو بَكر البَيْهَقي، أنا أبُو عبد الرحمن السّلمي قال: سَمعت محمّد بن عَبد اللّه بن شاذان يَقول: سَمعت محمد بن علي الكتّاني يقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخَرَّاز يقول: الاشتغال بوَقت مَاضٍ تضييعُ وقتٍ ثانٍ.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيسُ أنا أبُو بَكر الخطيْب[١]، حَدّثني أبُو نصَير إبرَاهيْم بن هبة الله بن إبرَاهيم الجربَاذقاني[٢] ـ بهَا لفظاً ـ نا أبُو مَنصُور مَعْمَر بن أحمَد الأصْبهَاني حَ.

وَحدثنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمّد بن الفَضل ـ إملاء ـ بأصْبَهَان، أنا أبُو مُطيْع محمد [بن عبد][٣]الواحد الصَحّاف، أنا أبُو منصُور مَعْمَر ـ يَعني ابن أحْمَد الأصْبَهَاني ـ قال: سَمعت أبَا الفتح الفَضل بن جَعفَر قالَ: سَمعت أبَا الفضل بن العَباس. ـ وقال الخطيب: أنا الفضل العَباس، وَقالا: ابن الشاعر يَذكر عن تلميذ ـ وقال الخطيب تلميذة ـ لأبي سَعيْد الخرّاز قال: وَقَالَ الخطيب: قالت: كنت أسأله مسألة قالا: والإزار بَيني بَينه مَشدُود فأستقرىء حَلاوة كلامه فنظرت في بقية الإزار. وقالَ الخطيب: في ثقبٍ[٤] من الإزار ـ فرأيت شفته فلما وقعت عَيني عليه سَكت. وقال: جرى هَا هُنا حَدث فأخبريني مَا هوَ؟ فعرفته أني نظرت إليه. فقال: أمَا علمت أن نظرك إليّ مَعصية! وَهَذَا العلم لا يَحتمل التخليط، فلذلك حُرمتِ هَذا العلم.

وَالصَوَاب مَا في روَاية الخطيب.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، نا أبُو سَعد[٥] الماليني، نَا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه الرَازي، قال: سَمعت محمّد بن علي الكتاني يقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخَرَّاز يَقول: من ظن أنه ببذل المَجهُود يَصل فمتعنٍّ، ومَن ظن أنه بغير بَذل المَجهُود يصِل فمتمنٍّ[٦].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧.

(٢) هذه النسبة إلى جرباذقان، بلدتان، الأولى بين جرجان واستراباذ، والثانية: بين أصبهان والكرج. (انظر ياقوت ـ والأنساب).

(٣) بياض بالأصل والمثبت عن م، وانظر سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٧٦ ترجمته.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «نقب».

(٥) بالأصل «أبو سعيد» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠١ واسمه: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه.

(٦) بالأصل «فمتعني. . . فمتمنّي» بإثبات الياء، وهو جائز، والأصح ما أثبت.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبيس، نا أبو بَكر الخَطيب[(١)]، أنا أبو حَازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدُوي بنيسابور، قال: سمعت أبا بكر محمَّد بن عَبْد اللّه الرازي.

ح وأخْبَرنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي، قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن يقول: سمعتُ محمد بن عبد اللّه يقول: سمعت أبا جعفر الصَيْدلاني يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: من ظنّ أنه ببذل الجهد يصل، فمتعنّي[(٢)]، ومن ظن أنه بغير الجهد ـ وقال العبدوي: بذل الجهد ـ يصل فمتمنّي[(٢)].

أخْبَرنا أبُو مَنْصُور عَبْد الرحمن بن محمد بن زُرَيق ـ أنا وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن سَعيْد ـ نا أبُو بَكر الخَطيب[(٣)]، حَدَثني عَبد العزيز بن عَلي الأَزَجي، قال: سَمعت علي بن عَبد اللّه الهَمَدَاني بمكة يَقول: حَدثنا محمّد بن الحسَن، نا أبُو القاسِم بن مَرْدان ببَغدَاذ قال: كان عندنا بنهَاوَند فتى يصحبني، وكنت أنا أصْحبُ أبَا سَعيْد الخَرَّاز، فكنت إذا رَجعت حَدثت ذلك الفتَى ما أسمع من أبي سَعيْد، فقالَ لي ذات يَوم: إن سَهل الله لك الخرُوج خرَجت مَعَك حَتى أرَى هَذا الشيخ الذي تحدّثني عنه، فخرجت وَخرج مَعي وَوَصَلنَا إلى مَكة، فقالَ لي: ليسَ نطُوف حتى نلقى أبَا سَعيد، فقصدنَاه وَسَلمنا عليه، فقال الشاب مسألة ـ ولم يحَدثني أنه يُريدُ أن يَسأل عن شيء ـ فقال له الشيخ: سَل، فقال: مَا حَقيقة التوكل؟ فقَال الشيخ: أن لَا يأخذ الحجة من حمولا، وكان الشاب قد أخذ حجة من حمولاَ ـ وَهو رَئيس نهَاوند ـ ومَا علمت به أنا، فورد على الشاب أمرٌ عظيم وَخجلَ، فلما رأى الشيخ مَا جَاء[(٤)] به عطَف عليه وَقال: ارْجع إلى سُؤالك، ثم قال أبُو سَعيد: كنت أرَاعي شيئاً من هَذَا الأمر في حداثتي، فسلكت بَاديَة الموصل فبينا أنا سَائرٌ إذ سَمعت حِسّاً من ورائي، فحفظت قلبي عَن الالتفات، فإذا الحس قد دَنَا مني، وَإذا سَبُعَين قد صَعَدا على كتفي فلحسَا خَدّيّ، فلم أنظر إليهمَا حَيْث بَعَدا وَلا حَيْث نزلا.

سَمعْت أبَا المُظَفّر بن القُشَيري يَقول: سَمعْت أبي يَقول: سَمعْت الشيخ أبَا عَبد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧.

(٢) كذا بالأصل بإثبات ياء المنقوص في الرفع، وتقدم أنه جائز، والذي في تاريخ بغداد: «فمتمنٍّ. . . فمتعنٍّ» تقديم وتأخير، وبالتنوين في اللفظتين.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٠ في ترجمة أبي القاسم بن مردان (وقع في تاريخ بغداد: مروان).

(٤) في تاريخ بغداد: ما حلّ به.

الرَّحمن السُّلَمي يَقول: سَمعت مُحمّد بن عَبد اللّه يقول: سَمعت أبَا جَعْفر الصّيدلاني يقول: سَمعت أبا سَعيْد الخَرَّاز يَقول: قالَ لي بَعض مشايخي عليك بمرَاعاة سرّك وَالمراقبة، قال: فبَينا أنا يَوماً أسير في البَادية فإذا أنا بخشخشة خلفي، فهَالني ذلك وأردت أن ألتفت فلم ألتفت، فرأيت[١] شيئاً وَاقفاً على كتفي فانصَرَف، وَأنا مرَاعي لسرّي، ثم التفتُّ فإذا سَبُع عظيمٌ.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيري، أنا أبي قالَ: وَحُكي عن أبي سَعيْد الخَرَّاز أنه قالَ: كنت في بَعض أسْفاري وكان يظهر لي[٢] كل ثلاثة أيام شيئاً فكنت آكله وَأشتغل، فمضى ثلاثة أيّام وقتاً من الأوقات وَلم يظهر شيء، فضعفتُ وَجلستُ فهتف بي هَاتف: أيمّا أحبّ إليك سَببٌ أو قوة؟ فقلت: القوة، فقمت من وقتي، وَمشيت اثني عشر يوماً لم أذق شيئاً وَلم أضعف.

أخْبَرَنا أبُو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد الرحمن السُّلَمي قالَ: وَسَمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يَقول: سَمعت أبي يَقُول: سَمعْت محمّد بن الحسَين يقول: سَمعت أبا نَصْر الأصبهَاني يَقُول: سَمعت مُحمّد بن عيسَى البَيَاضي يقول: قال أبُو سَعيد الخرَّاز: العلم مَا استعملك، وَاليقين مَا حَمّلك.

رَواهَا الخطيْب: عن القُشَيري عن السُّلمي.

سَمعت أبا المُظَفّر القُشَيري يَقول: سَمعت أبي يَقُول: سَمعت محمّد بن الحسَين يقولُ: سَمعْت أبا عَبد اللّه الرازي يَقُول: سَمعت أبَا العَباس الصَيّاد يَقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخَرَّاز يقولُ: رَأيت إبليس في النوم وَهوَ يمرّ عَني ناحية، فقلتُ: تعال. فقال: إيش أعمَل بكم؟ أنتم طرحتم عَن نفوسكم مَا أخادع به الناس. قلت: وَمَا هو؟ قال: الدنيا، فلما وَلى عني[٣] التفت إليّ وَقال: غير أن لي فيكم لطيفة، قلت: ومَا هي[٤]؟ قال: صُحْبة الأحداث.

---

(١) بالأصل «فرأينا».

(٢) كتبت بين اللفظتين فوق السطر.

(٣) عن م وبالأصل "مني"

(٤) عن م، وبالأصل "هو"

أخْبَرَنا أبُو الحسن زَيد بن الحسَين بن زَيد بن حمزة المُوسَوي ـ بطُوْسُ ـ أنا أبُو شجاع محمّد بن سَعدان الشيرَازي المقاريضي قال: سَمعت علي بن بَكران يَقُول: سَمعت [الشيخ أبا الأزهر يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمَّد البصري المعروف بالحمال يقول: سمعت][١] أبَا محمّد بن جَعفر يقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخَرَّاز قال: رَأيت إبليس في مَنَامي، وكان بيَده عصًا فرفعته حَتى أضربه بهَا، فقالَ لي قائل: هذا لا يفزع من العصَا. فقلت له: من أيّ شيء يفزع؟ قال: من نور مكنون[٢] في القلب.

أنبَأنا أبُو طَاهر أحْمَد بن محمّد الحافظ، أنا أحمد بن عَلي بنْ الحُسَين بن زكريا الطُرَيْثيثي[٣]، أنا أبي، أنا أبُو سَعد[٤] الماليني، قال: سَمعت أبَا الحسَين محمّد بن أحمَد بن سَمْعُون يقول: سمعت أبَا الحسَن علي بن مُحمّد بن أحمَد المَصري يقول: سَمعْت أبا سَعيْد الخَرَّاز يقول: ليس في طَبع المؤمن قولَ لا، وَذلك أنه إذا نظرَ إلى مَا بَيْنهُ وَبين رَبّه من أحكام الكرمَ استحيَا أن يقول لا.

قالَ: وَأنا أبُو سَعد قال: سَمعْت أبَا إسْحَاق عَبْد المَلك بن حَيَّان المرَادي يَقُولُ: سَمعت الحسَن بن عَبد العزيز يقول: جَاء أبُو سَعيْد الخَرَّاز إلى رَجل من أبناء الدنيَا فقال: جئتك من عنده، وَأنا أعرف[٥] به منك وَأنت تشهد لي بذلك فلا تردني إليه.

أنبَأنا أبُو جَعْفر أحمَد بن محمّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحُسين بن يحيَى بن إبرَاهيم المكي، نا الحُسَين بن علي بن محمد الشيرَازي، أنا علي بن عَبد الله بن جَهْضَم، نا أبُو العَباس محمد بن الحسن، نا أبُو القاسم عثمان بن مَرْدَان ـ قدم عَلينا بَغدَاذ ـ قال: سَمعت أحمَد بن عيسَى يقول: إذا صَدق المُريد في بدايته أيّده الله بالتوفيق، وَجَعل لهُ وَاعظاً من نفسه، كما رُوي في الحديث وَذلك أني أصبت ميراثاً فآخذ منهُ القوت، وَأتقلل منه شيئاً مَوزوناً كل يَوْم مَعْلوماً، ولزمت العزلة مع ذلك، فكأني خوطبت في سرّي، ثم سمعت قائلاً يقول: إذا أنت أكلت الطعَام في كل لَيلة فبمَاذا

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٦ يكون.

(٣) الطريثيثي نسبة إلى طريثيث ناحية وقرى من أعمال نيسابور، وطريثيث قصبتها.

(٤) بالأصل «سعيد» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٥) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٦ وبالأصل «أعوذ به».

تفضل على سَائر النّاس؟ وَلكن اجعَله في كل ليلتين أكلة، فلزمتُ ذَلك وقتاً، وَصَعُب عليَّ جداً، وَذلك لاَ من طريق نفسي وَامتناعهَا عليّ، ولكن لعلمي بأنّ الطيّ منزلة عظيمة عالية، وهبة من الله جَزيلة رفيعة لا يُعْطيهَا إلاّ من عرَف قدرهَا، فرغبتُ إلى الله تعالى فيها، فسَألته إدامَتها لي وَالتفضّل بهَا عليّ، فوَهبهَا إليّ بفضله وَمنّه، فكنت آكل ذلك القوت الذي كنت آكلهُ في[1] ليْلة واحدة، أتناوَله في ليلتين، وكنت الليلة التي أطويهَا يأتيني شخصٌ جميل حَسن البشرة نظيف الثياب، بجامٍ أبيض فيه عَسل فيقول لي: كلْ فألعقه وَأصبح شبعَان ـ وَهَذا في المنام ـ ثمَّ فنيَ القوتُ الذي ادّخرته، فكنت أجيء بَعض الطرقات إذا اختلط الظلامُ إلى مَوضع أصحَاب البَقْل وأتقمّم[2] منه مَا سَقَط منهم، وَبقيتُ على ذلك أيضاً وقتاً كبيراً[3]، ثم كنت أخيطُ القميصَ في القرية لقومٍ مَساكين، وَأكتفي بأجْرته أيَاماً. فبَينا أنا يَوماً مَاراً أريد القرية في طَلب الخيَاطة، رأيْتُ مَسجداً في وَسَط مقبرة، وَفيه سِدرةٌ كبيرةٌ وَفيها نبق أخضرُ مُبَاحٌ، فقلت في نفسي: هَذا المبَاح هَا هُنَا وأنت تريدُ معَاشرة الناس وَمعَامَلتهم؟ فلزمتُ المقابـر أتعلّل[4] من ذلك النَبق، وَآخذ منه دُوين البُلْغة حتى فني النبَق، ولم يَبقَ منه شيء، ثم بقيت بَعد ذلك سنين وَقُوتي العظام، ثم مَكثت بَعد العظام، وَقوتي الطين اليَابس والرَطْب من الأنهَار، فكنت أحيَاناً لاَ أفرق بَين الطين الرطب إذا أخذته منَ النهر وَبين الخَبيص من طيبه عندي، ومَا وَجدت لاختلاف هَذه الأحْوال ـ صَيْفاً ولا شتاء ـ ضيقاً من عقلٍ وَلا ضُعفاً في[5] بَدن، وكنت عند البَقل أضعفُ إذا تناوَلته.

وقال ابن جَهْضَم: سَمعت أبَا بكر محمّد بن دَاوُد يَقول: سَمعت أبَا بكر الكتاني يَقُول: تكلم أبُو سَعيْد أحمَد بن عيسَى الخرّاز بمَكة في مسألة علم، فأنكرُوا عليه، فوَجّه إليه الأميْر: قمْ فاخرج من مَكة، فتناوَل نَعله وَقام ليخرج، فقلنا له: اجلس يَا أبا سَعيد حتى ندخل على الأمير ونخاطبه [بما يصلح][6]، ونعرفه بمكَانك فقال: مَعَاذ الله!

(١) بالأصل: آكله في كل ليلة.
(٢) تقمم تتبع الكناسات.
(٣) الأصل والمختصر، وفي المطبوعة: كثيراً.
(٤) في المختصر: أتقلل.
(٥) المختصر: من.
(٦) بياض بالأصل والزيادة عن م.

اسكتوا فلو قالَ غير هَذَا اتهمتُ حالي فيما بَيني وَبَين الله عزّ وَجَل. هَذا ضد، من أين يقبلني إلا لعلّةٍ فيّ وخَرج.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس الفقيه، نا أبُو بَكر الخطيب[١]، أنا الحَسن بن الحسَين النعّال[٢]، أنا أحْمَد بن نَصْر الذارع[٣] قال: سَمعت أبَا محمّد الحَسَن بن يَاسين يَقول: سَمعت علي بن حَفْص الرَازي يَقول: سَمْعت أبَا سَعيد الخَرّاز يقولُ: ذنوبُ المقربين حَسنات الأبرار.

كتب إليّ أبُو سَعْد أحمَد بن عَبد الجبَّار بن الطيوري يخبرني عن عَبد العزيز بن الأَزَجي، أنا أبُو الحسَن علي بن عَبد اللّه بن جَهْضَم، نا علي بن العَروس القيروَاني قال: ذكر أحْمَد بن شاكر القيراوَني قال: ذكر عند المعَلّم أبي سَعْيد أحمَد بن عيسَى الخرّاز أقوامٌ يَظهر عليهم سرعة الانتساب إلى الله عزّ وَجَل عندَ الحَوادث ونزول الأحكام. فقال أبُو سَعيْد: إن أبْعَدَ الناس من الله عزّ وَجَل منْ يدّعي الإشارة[٤] والقُرب، وأكثرهم إليه إشارة أمقتهم عنده.

أخْبَرَنا أبُو حَفص عمر بن علي بن أحمَد الفاضلي ـ بنُوقان ـ قال: سَمعت أبَا سَعيْد عَبد الوَاحد بن عبد الكريم القُشَيري يَقول: سمعت أبَا الحسَن علي بن مَحمُود الزَوْزَني ببَغداذ قَال: سَمعت أبا الحسَن عَلي بن مثنى قال: سَمعت الحسَين بن علي الصُوفي بمكة يَقول: قال أبُو سَعيْد الخَرَّاز: أقلّ مَا يَلزم المسَافر في سَفره أربَعة أشْيَاء: يحتاج إلى علم يَسوسُه، وَذكر يُؤنسه، وَورع يحجزه، وَنفس تحمله، فإذا كان هكذا لم يُبالِ أكان بين الأحيَاء أم بَين الأموَات.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أَنَا أبُو سَعْد المَاليني، أنا عَلي بن الحسَن المصْري قال: سَمعت عثمان بن سَعيْد بن عثمان يقول: سَمعْتُ أبَا سَعيْد الخَرّاز يَقولُ الرّضا قبل القضاء تفويض، وَالرّضا مَع القضاء تسليم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧.

(٢) في تاريخ بغداد: النعالي.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل "الذراع". وفي م: الذراع.

(٤) في م والمطبوعة: المعرفة.

قالَ وَأنا [أبو][١] سَعد الماليني قالَ: سَمعت أبَا القاسِم عمر بن أحمَد بن محمد البغدَادي ـ بشيرَاز ـ يقول: سَمعت أبَا الحسَن علي بن محمّد الوَاعظ يقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخرَّاز يقول: ﴿**هَل جزاءُ الإحسان إلاّ الإحسان؟**﴾[٢] هَل جَزاءُ من انقطع عن نفسه إلا التعلّق بربّه؟ وَهَل جزاء من انقطعَ عن أُنس المخلوقين إلاّ الأُنس بربّ العَالمين؟ وَهَل جزاء من صَبَر علينا إلاّ الوُصُول إلينا؟ وَمَن وَصَل إليْنا هَل يَجمل به أن يختار عَلينا؟ وَهَل جَزَاء التعب في الدُّنيا وَالنصب فيها إلاّ الراحة في الآخرة؟ وَهَل جزاء منْ صَبَر على البَلْوَى إلاّ التقرّبُ إلى المَولى؟ وَهَل جزاء من سَلّم قلبه إلينا أن يَجعل توليته إلى غيرنا؟ وَهَل جزاء من بَعد عن الخلق إلا التقرُّبُ إلى الحق؟

أخْبَرَنا أبُو عَبْدُ الله الفُرَاوي وأبُو المُظَفّر بن القُشَيري وَأبُو القاسم الشَّحَّامي قَالُوا أنا سَعيْد بن محمّد البَحيري قال: سَمعت محمّد بن الحُسَين السُّلَمي قال: سَمعت أبَا الحُسَين الفارسي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبْد الرحمن السُّلَمي قالَ: سَمعت أبَا الحسَين الفارسي يقُول: سَمعت أبَا محمّد البَحيري يقُول: سَمعت أبَا سَعيْد الخرَّاز يقول، في مَعنى هَذا الحديث ـ وقال البَحيري في مَعنى قول النبي ﷺ يَعني: «**جُبِلت القُلُوب عَلى حُبّ من أحْسَن إليها**»[١٢١٥].

زَادَ البَيهقي: فقال: ـ وَقالا وَاعجباً ممّن لا يرى مُحسناً غير الله كيف لاَ يميل بكليته إليه؟

رَوَاهَا الخطيب[٣] عن أحمَد بن عَلي [بن الحسين][٤] المحتسب عن السُّلَمي.

أخْبَرَنا أبُو مَنصُور بن زُريق ـ أنا، وأبُو الحسَن بن سَعيْد ـ نا أبُو بَكر الخطيب[٥]، أنا أبُو مَنصُور محمَّد بن عيسَى بن عَبد العزيز البَزّاز ـ بهَمَذَان ـ نا علي بن الحسَن بن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م وفيها: أبو سعيد.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٦٠.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣٩ في ترجمة الحوارية أخت أبي سعيد الخراز.

محمَّد الصّيقلي[١] القزويني قال: سَمعت فاطمة بنت أحْمَد السّامرية تقول: [سمعت الحوّارية أخت أبي سعيد الخراز تقول:][٢] سَمعت أبي أبَا سَعيْد الخراز ـ وَسُئل عن قولهُ تعالَى: ﴿ولله خزائنُ السّموات﴾[٣] قال؛ خزائنه في السّماء العَفو[٤]، وَفي الأرض القلوب، لأن الله تعَالى جَعَل قلبَ المؤمن بيتَ خزائنه[٥]، ثم أرْسَل ريَاحاً فهبّت فكنسته من الشركِ والكفر والنفاق والغش وَالخيَانة ثم أنشأ سَحابة فأمْطرت، ثم أنبت[٦] فيه شَجَرة، فأثمرَت الرّضا وَالمحبّة وَالشكر وَالصّفوة والإخلاص والطاعة؛ فهوَ قوله تعالى: ﴿أصْلُها ثابت﴾[٧].

كتب إليَّ أبُو سَعْد بن الطيوري، يخبرُني عن عَبد العزيز بن علي الأَزَجي.

ح وَأنبَأنا أبُو الحسَن علي بن الحسَن الموَازيني، عن عَبد العزيز بُنْدَار الشيرَازي ح.

وَأنبَأنا أبُو جَعْفَر أحْمَد بن محمَّد بن عَبد العزيز المكي، أنا الحسَين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك بمكّة، أنا الحسَين بن علي بن محمَّد الشيرَازي.

قَالُوا: أنا عَلي بن عَبْد اللّه بن جَهْضَم قال: سَمعت أبَا علي الحسَن بن أحْمَد بن عَبد العزيز يَقول: سَمعت الزّقّاق يَقول: قال لي سَعيْد بن أبي سَعيْد الخرّاز: طلبت مِن أبي دانِقَ فضةٍ، فقال لي: يَا بني اصْبرْ فلو أرَادَ أبُوك يركب[٨] المُلوكُ إلى بيته مَا تأبّوا عليْه.

وَأنبَأنا أبُو جَعفر المكي، أنا الحُسَين بن يَحيَى، أنا الحُسَين بن عَلي الشيرَازي، أنا عَلي بن عَبْد اللّه بن جَهْضَم، نـا أبُو القاسم يَحيَى بن المؤمّل قالَ: سَمعت شيخي أبَا

---

(١) بالأصل الصقلي، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.
(٣) سورة المنافقون، الآية: ٧.
(٤) في تاريخ بغداد والمختصر: العبر.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «خزانته».
(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «أنبتت».
(٧) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.
(٨) عن المختصر، وبالأصل «تركب».

بكر محمّد بن عَبد الرَّحمن[١] الشّقّاق يقول: سَمعت أبا سَعيْد الخرّاز يَقول: بقيتُ إحدَى عشرة سنة أتردّد من مَكة إلى المدينة، ومنَ المدينة إلى مكة؛ أُريد أحجّ حجّة، لا أرَى مَكة وَأرَى ربّ مَكة، فما صَحّ لي منه يقين، فلما كانَ بَعد إحْدَى عشرَة سنة، [و][٢] أنا رَاجع من المَدينة إلى مَكة تراءى لي بَعض الجنّ فقَالَ لي: يَا أبا سَعيد قد وَاللَّهِ رحمتك من كثرة تردادَك في هَذا المَوضع، وَقد حَضرني فيك أبيَات فاسمعْ، قلت: هاتِ، فأنشأ يقول:

أتيـه فـلا أدْري مـن التيـه مَـن أنَـا ... سوَى مَا يقول الناس فيّ وفي جنسي
أتيــه عَلــى جِــنّ البــلاد وَإنسِهَــا ... وَإنْ لـم أجـد خلقـاً أتيـه عَلى نفسـي

قَالَ أبُو سَعيْد: فقلتُ له: اسْمعَ يَا من لاَ يُحسن يَقول، إن كنت تُحسنُ تسمَع وقلت:

أيا من يَرى الأسبَابَ أعلى وُجُوده ... وَيفـرحَ بـالتيـه الـدّنـيّ وَبـالأُنـس
فلـو كنـتَ مـن أهـل الـدنـوّ لغبـتَ عـن ... مبَاشـرة الأمـلاَك وَالعَرْش والكـرسـي
وكنـت بـلاَ حـال مَـعَ الله وَاقفـاً ... تصـانُ عـن التـذكـار للجـنّ والإنـس
فـاسمَع صفـاتـي فـي الـوجُـود فـإنني ... إذا غبـتُ عـن نفسـي كغَيبُوبـة الشمس
وقـامـتْ صَفـاتـي للمليـك بـأسْـرهَـا ... وغابت صفاتي حين غبتُ عن الحِسّ
وَغَـاب الـذي مـن أجْلـه كـان غَيبتـي ... فـذاك فنـائـي فـافهمُـوا يـا بنـي جنسـي
فَهـذا وُجُـودي فـي المغيـب بحَـالـه ... أُقـرُّ بـه حتـى يُـواري الثـرَى رَمْسـي
وَلسـتُ أبَـالـي بَعـدَ مَـوتـي بَصـرعتـي ... ولـو صَيّـر المَحبُوبُ دَار الشقـا حَبْسـي
إذا كـان وُدي فـي ضَميـري ثـابتـاً ... وكـان يَرَانـي فـي العـذاب فهُوْ عُرسـي

قالَ ابن جَهْضَم: وَحَدثني أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الخُوَارزمي المصْري قال أبُو سَعيْد السّكري: قالَ أحمَد بن عيسَى الخَرَّاز: كنت في البادية فنالني جُوع شَديد، فغلبتني نفسي أن أسْأل الله عَزّ وَجَلّ طَعَاماً. فقلت: ليسَ هَذا من أفعال المتوكلين،

---

(١) كذا بالأصل، والذي في الأنساب (الشقاق) أن الذي صحب الخراز هو أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشقاق الصوفي. وفي حلية الأولياء: الدقاق.

(٢) الزيادة ضرورية لاستقامة المعنى.

فطالبتني أن أسأل الله صَبراً، فلما هممت بذلك سَمعت هاتفاً يقول:

ويـزعـم أنـه مِنّـا قـريـبٌ   وأنّـا لاَ نُضيّـع مـن أتـانـا
وَيسـألنـا القـوى[1] جهـداً وصبـراً   كـأنـا لا نـراهُ ولا يـرَانـا

قالَ أبُو سَعيْد: وَأخذني الاستقلاَل من سَاعتي وَقمتُ ومشيتُ.

وَقَال ابن جَهْضَم: سَمعْت محمد بن بَسام المؤذن يَقول: سَمعت الزّقّاق يَقول: سَمعت أبَا سَعيْد الخَرَّاز يَقول: الزهدُ أن لا يرغب قلبك في مرغُوب[2] الدنيَا، وَلا يَسكن إلى مَوجودَها.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيب[3]، أنا أبُو حَازم العَبْدُوي، حَدثني علي بن عَبد اللّه بن جَهْضَم بمَكة، حَدثني أبُو بَكر السِّنْجاري[4]، حَدثني أبُو بَكر الزقاق، حدثني أبُو سَعيْد الخَرَّاز قال: كنت بمَكة وَمَعي رفيق لي من الوَرعينَ، فأقمنا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً، وكان بحذائنا فقير مَعَه كُوَيزة[5] وَرَكوة مُغطَاة بقطعة خيش، وَرُبما كنت أرَاهُ يأكل خبز حُوَّارَى[6] فقلتُ في نَفسي: وَالله لأقولن لهذا: نحن الليلة في ضيَافتك فقلت له، فقال لي: نَعم وَكرامة. فلما جَاء وقت العشَاء جَعلت أُراعيْه وَلم أر مَعه شيئاً، فمسح يده على سارية، فوقع على يده شَيء، فناوَلني فإذا درْهَمَين[7] لَيس يشبه الدَراهم، فاشترينا خبزاً وَإدَاماً. فلما مَضى لذلك مدة جئت إليه وَسَلّمت عَليه، وَقلت: إني ما زلت أرَاعيك تلك الليْلة، أنا أحبّ أن تعرّفني بمَا وَصلتَ إلى ذلك؟ فإن كان يُبلغ بعَمل حَدثتني، فقال: يَا أبَا سَعيد مَا هوَ إلاّ حَرف واحد، قلت: مَا هوَ؟ قال: تخرج قدر الخلق من قلبك تصل إلى حَاجتك.

---

(١) في المختصر ٣/ ٣٠٩: القرى.
(٢) في المطبوعة ٧/ ١٢٠ مفقود.
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٧.
(٤) بالأصل «السخاوي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وهذه النسبة إلى سنجار مدينة بالجزيرة (انظر معجم البلدان، والأنساب).
(٥) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «كريزة».
(٦) الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق (قاموس).
(٧) في تاريخ بغداد: «درهم».

سَمعت أبَا المُظَفّر بن القُشَيري يَقُول: سَمعت أبي يقول: سَمعت محمّد بن عَبد اللّه الصَيرفي يقول: سَمعْت نَصر بن أبي نصَير العَطّار يَقول: سَمعت علي بن محمّد المصْري يَقُول: سَمعت أبا سَعيد الخَرَّاز يقول: دَخلت البَاديَة مرة بغَير زاد فأصَابتني فاقة، فرأيت المرحَلة من بَعيْد، فسررتُ بأن وَصلتُ، ثم أفكرت في نفسي أني سكنت، وَاتّكلت على غيره، فآليت أن لا أدخُل المَرحَلة إلاّ أن أُحملَ إليهَا. فحفرتُ لنفسي في الرّمل حفيرة ووَاريت[١] جَسدي فيهَا إلى صَدري، فسَمعُوا صَوتاً في نصف اللّيل عَالياً: يا أهل المرحَلة إن لله وَلياً حبسَ نفسه في هَذا الرّمل بالحفرة، فجَاء جَماعة فأخرَجُوني وَحَملُوني إلَى القرية.

أخْبَـرَنا أبُو سَعْد عَبْد اللّه بن أحْمَد بن محمَّد بن حَيّان النَسَوي، أنَا أبُو بكر بن خلف، أنا[٢] أبُو عَبد الرَّحمن السُّلَمي قال: سَمعت علي بن سَعيد الثغري[٢] قال: سَمعت أبَا العبّاس الطّحّان يَقول: قال أبُو سَعيْد الخرّاز: المُحبّ يتعلل إلى مَحبُوبه بكل شيءٍ، وَلاَ يسل[٣] عن شيء، وَيتبعُ آثاره وَلاَ يَدعُ استخبَاره وَأنشدنا:

أُسائلكم عنهَا فهَل من مخبرٍ؟ فما لي بنُعمى[٤] بَعد مكثنا علمُ
فلو كنت أدري أين خَيّم أهلها وأيّ بلاَد الله إذ ظعنوا أمّوا
إذاً لسَلكنا مَسلك الريح خلفها ولَو أصْبحتْ نُعمى[٥] ومن دُونها النجمُ

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي قال: قال رُويم: حَضرت وَفاة أبي[٦] سَعيْد الخَرَّاز وَهوَ يقول في آخر نفسه:

حَنين قلُوبِ العَارِفين إلى الذكر وتذكارُهم وقتَ المناجَاة للسرّ
أديرت كؤُوسٌ للمنايَا عليهمُ فأغفوا عن الدنيا كإغفاء ذي السكر

---

(١) بالأصل «واريت».

(٢) ما بين الرقمين في حلية الأولياء ١٠/٢٤٨ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد اللّه يقول: سمعت أبا العباس الصمان. . .

(٣) في الحلية: ولا يتسلى عنه بشيءٍ.

(٤) في الحلية: فما لي بنعم مذ نأت دارها علم

(٥) في الحلية: نعم.

(٦) بالأصل: «أبا». والصواب عن م.

هُمُـــومُهُـــم جَـــوَّالـــة بمُعَسْكـــرٍ ... بـــه أهـــلُ وُدّ الله كـــالأنجـــم الـــزُهْـــر
وأجسَـــامهـــم فـــي الأرض تبلـــى بحبّـــه ... وَأروَاحهُم في الحُجْب نحو العُلى تسري[١]
فمـــا عـــرّســـوا إلاّ بقُـــرب حَبيبهـــم ... ومَـــا عَـــرّجـــوا عـــن مـــسّ بـــؤسٍ ولا ضُـــرّ

أنبَانا أبُو الحسَن الفارسي، أنا مُحمّد بن يَحيَى بن إبرَاهيم، أنا أبُو عَبد الرحمن السَلمي حَ.

وأخبرنا أبو الحسَن بن قُبَيس، نا أبُو بَكر الخطيبُ[٢]، أنا إسْمَاعيْل بن أحْمَد الحيري، أنا أبُو عَبدُ الرَّحمن السُّلَمي، أخْبَرَنا أحْمد[٣] بن مُحمّد بن الفضل[٤] قال: سَألت أبَا بكر بن أبي العَجوز عن مَوت أبَي[٥] سَعيْد الخَرّاز فقال: مَات سنة سَبعَ وَأربَعين وَمائتين أو سَنة سَبع وَسَبْعين وَمائتين.

قال: أبُو عَبد الرحمن: وأظن أن هذا أصح.

قالَ أبُو بَكر الخَطيب: لا شك أن القول الأوّل بَاطل - وهوَ سنة سَبع وَأربَعين - وَأمّا القول الثاني: فهوَ أقرب إلَى الصوَاب إن كان محفوظاً وقد قيل في مَوت أبي سَعيد غيره.

قالَ[٦]: وَأنبأنا أبُو سَعْد الماليني، قال: سَمعت أبا أسامة الحَارث بن عَدي يَقول: سَمعت أبَا القاسم بن مردَان[٧] يقول: صَحبت أبَا سَعيْد الخَرَّاز أربَع عشرة سنة، وَمات سنة ستٍّ وثمانين[٨] ومَائتين.

---

(١) بالأصل: «تسر».
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٨.
(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) في تاريخ بغداد «المفضل».
(٥) بالأصل «أبا».
(٦) القائل هو الخطيب، انظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٨.
(٧) في تاريخ بغداد هنا: «وردان» وفي ترجمته فيه «مروان» وقد تقدم التعليق عليه.
(٨) بالأصل «وثلاثين» والصواب عن تاريخ بغداد.

٧١ ـ أحْمَد بن عيسَى
أبُو جَعفر القُمّيّ

نزيل بَيرُوت .

حَدث عن أبي عبد الرَّحمن النَسَائي، وَأحمَد بن بكر .

رَوى عنه: ابـن مَنْدَة، وأبُو عَبد اللّه محَمّد بن أحمَد بن محمد بـن يَحيَى بن مُفَرّج القرطبيّ الأندلسيّ، وَعَبْد الوَهّاب الكِلاَبي .

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسمَاعيْل بن مُحمّد الحافظ، أنا أبُو عمرو بـن مَنْدَة، أنَا أبي، أنـا مُحمّـد بن سَعْـد، وَحمـزة بـن مُحمّـد، وَأحمَـد بـن عيسَـى البَيـروتـي، قَـالُـوا: أنـا عَبد الرَّحمَن أحمَد بن شعَيب النَسَائي، نا علي بن حُجْر[١]، نا عيسَى بن يُونس، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عَدي بـن حَاتـم، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«مَا منكم من أحَدٍ إلاّ سَيُكلمُه الله عزّ وَجَل؛ ليسَ بَينه وَبينه تَرْجمَان فينظر أيمن منه فلا يرى إلاّ مَا قدّمَ من عمَله، وَينظر أيسرَ منهُ فلا يرى إلاّ مَا قدّم من عَمله، وَينظر بين يديه فلا يرى إلاّ النار تلقاء وَجهه، فاتقوا النَّار وَلو بشق تمرة»[١٢١٦] .

قالَ سُليمَان الأعمش: وَحدَّثني عمرو بـن مُرّة الجَمَلي[٢] مثله، وَزَادَ فيه: «وَلو بكلمة طيبة» .

أخْبَرناه عَالياً أبُو القاسم بـن الحُصَين، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد اللّه بن أحمَد[٣]، حَدثني أبي، نا وَكيع وَأبُو مُعَاوية المعني قالا: نا الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عَديّ بن حَاتم، قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«مَا منكم من أحْدٍ إلاّ سيُكلمهُ الله عزّ وَجل ليسَ بَيْنه وَبينه ترجُمان، فينظر**[٤] **عن أيمن مِنه فلا يَرَى إلاّ شيئاً قدّمهُ، وينظر**[٥] **عن أشأم منه فلاَ يرَى إلاّ شيئاً قَدَّمه، وينظر أمَامه**[٦] **فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتّقي النّار وَلو بشق تمرة فليَفعَل»**[١٢١٧] .

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب .

(٢) بالأصل «الحملي» والصواب ما أثبت، والضبط عن تقريب التهذيب .

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤/ ٣٥٧ .

(٤) في المسند: ثم ينظر أيمن منه .

(٥) سقطت من المسند .

(٦) في المسند: ثم ينظر تلقاء وجهه .

حرف الغَين
في آبَاءِ الأَحْمدين

٧٢ ـ أحْمَد بن غَارِم بن نَيَّار
أبُو حَامد البخاري

رَوَى عن دُحَيم، وَصفوان بن صَالح، ومُحمّد بن المتوكل العَسْقَلاني، ومُعَلّل بن نُفَيل الحرَّاني.

رَوَى عَنه: محمّد بن صابر البخاري.

وَأحمد هَذا يُلَقّب حَمدَان وَسَنذكره في حَرف الحاء، إن شاء الله.

٧٣ ـ أحمَد ـ وَيقال مُحمّد ـ بن الغَمْر
وَيقال ـ ابن أبي الغَمْر ـ الدّمشقي

حكى عن أبي بكر بن عَيّاش، وعمرَ بن أبي بكر المُؤَمّلي العَدَوي القاضي.

رَوَى عنه يُونس بن عَبد الأعلى الصّدفي، وَسَعد بن كثير بن عُفَير، وَسَمّاه مُحمّداً.

أخْبَرَنا أبُو الفرج سَعيد بن أبي الرّجَاء، أنا أبُو طَاهر بن محمُود ومنصُور بن الحُسَين، قالاَ: أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نَا بيَان الزاهد بمصْر أبُو الحسَن، نا يُونس بن عَبد الأعلى، نا أحمَد بن أبي الغَمْر قال: سَمعت أبا بكر بن عَياش: [يقول][1] من أمِنَ أن يستثقل ثَقُل.

(١) زيادة عن م.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، أخبرني مَخْلَد بن جَعفر البَاقَرْحي[١]، حَدثني مُحمّد بن جَريْر الطبري، حَدّثني يُونس بن عَبد الأعلى قال: وَحَدّثني أحمد بن الغَمْر قال: قالَ مَسْلَمة لجلسَائه: أيّ بيت في الشعْر أحكم؟ قالوا الذي [يقول][٢]:

صَبَا مَا صبَا حتى عَلا الشيبُ رأسه ... فلما علاه قال للباطل: ابعُدِ

قال: فقال مَسْلَمة إنه وَالله مَا وعظني شعر قط ما وَعَظني شعرُ [عمران] بن حطان حين يقول[٣]:

أفي كل عام مَرضةٌ ثم نقهةٌ ... وتنعَى وَلا تنعى متى ذا؟ إلى متى؟
فيُوشك[٤] يَوم أو توَافق ليلة ... يسوقان حتفاً رَاحَ نحوك أو غدا

قال: فقالَ له رَجل من جلسَائه: إنّي والله مَا سَمعت بأحدٍ أجلّ الموت ثم أفناهُ قبله حَيث يقول:

لم يُعجزِ المَوتَ شيءٌ دُون خالقه ... [والموت][٥] فانٍ إذا مَا ناله الأجلُ
وكلّ كربٍ أمَام المَوت متّضعٌ ... للموتِ، والموتُ فيمَا بَعدَهُ جَللُ

قال: فقالَ عَبد الأعلى:

من كان حين تصيب الشمسُ جَبهته ... أو الغبَارُ يخاف الشينَ والشَّعَثا
وَيألف الظلّ كي تبقى بَشاشته ... فسَوف يسكن يوماً رَاغماً جَدثا
في قعر مقفرةٍ غبراءَ مظلمةٍ ... يطيل تحت الثرى في جَوفها اللبثا

كتبَ إليّ أبُو عَبد الله محَمّد بن أحمَد بن إبرَاهيْم الرَازي، وَحَدَّثنا أبُو بَكر يحيَىٰ بن سَعدون بن تمام عَنه، أنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن أحمَد بن الحسَن العَدّاس

---

(١) هذه النسبة إلى باقرح، قرية من نواحي بغداد.
(٢) زيادة عن المختصر، وقد ورد البيت بالأصل نثراً، ونظمناه عن المختصر.
(٣) البيتان في شعر الخوراج صفحة ١٧٤.
(٤) في شعر الخوارج:

ولا بد من يوم يجيىء وليلة

(٥) زيادة عن م لاستقامة الوزن.

ـ بمصر ـ أنا عَبد الرَّحمَن بـن عمر التُجيبي، نا أحْمَد بن عمرو المديني، نا يُونس بن عَبد الأعلى الصّدفي، نا أحمَد بن غَمْر الدمشقي في قوله عزّ وَجَلّ: ﴿**لاَ فارضٌ وَلا بكرٌ، عوانٌ**﴾[١] قالَ: الفارضُ: الكبيرَة المسنة التي ليسَ فيها ركوب، وَالبكر هيَ الصّغيرة، وَأنشَدنَا[٢]:

وأنـت الـذي أعطيـتَ ضَيفـك فـارضـاً ... تُسـاق إليْـه، مَـا تقـام عَلـى رِجْـلِ[٣]
وَلـم تعطـه بكـراً ـ فيـرضـى ـ سَمينـة ... فكيـف يُجَـازي بـالمـودّة والفضـل؟[٤]

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا عَبد الرَّحيم بـن أحمَد البُخاري، [ح][٥].

وَحدثنا خالي القاضي أبُو المَعَالي محمّد بن يَحيَى القُرَشي، نا أبُو الفتح نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا عبد الرحيم البُخاري قال: قالَ لنَا عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ: فأمَا غَمْر ـ بالغين المُعجَمة ـ فهو أحمَد بـن الغَمْر الدّمشقي، وَيقال ـ محمّد ـ رَوَى عَنه يُونُس بن عَبد الأعلى.

٧٤ ـ أحمَد بن الغَمْر بن أبي حَمّاد
أبُو عُمر ـ ويقال: أبُو عَمرو ـ الحِمْصي

حَـدث بـأَنْطَـرْطُـوس[٦] ـ مـن عمـل دمشـق ـ عـن: محمـد بـن [أبي][٧] السّـري العَسْقَلاني، وَرَجَاء بن محمّد السَقَطي، وَعُبَيد بـن رُزَيق[٨] الأَلْهَاني، وَمُحمّد بن وَهْب الحـرَّانـي، وَإبـرَاهيُـم بـن المنـذر الحِـزَامـي المـدَنـي، وَيحيَـى بـن عثمـان بـن كثيـر

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨.
(٢) في اللسان (فرض) قال علقمة بن عوف، وقد عنى بقرة هرمة.
(٣) البيت في اللسان:
لعمـري قـد أعطيـت ضيفـك فـارضـاً ... تجـر إليـه مـا تقـوم علـى رجـل
(٤) في اللسان: والفعل.
(٥) زيادة اقتضاها السياق.
(٦) بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأوّل أعمال حمص (معجم البلدان).
(٧) سقطت من الأصل، واستدركت عن م وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٦١.
(٨) عن الأنساب (الألهاني) وبالأصل وم "رزين".

[وعمر][(١)] بن حَفص الوَصّابي الحمْصيين، وَمحمُود[(٢)] بن محمُود، وَسَليم بن مَنصور بن عَمار، وَمحمّد بن بَهلول، وَسُليمَان بن عَبد الرَّحمن، وَسعيد بن منصُور[(٣)]، وَعيسَى بن سُليمَان الشَيْزَري.

رَوى عنه محمّد بن جَعفر بن مَلّاس النُميري، وَالوَليد وَعبد الرَّحمن، ابنا محمّد بن الدرفس، وَأبُو الحسن بن جَوْصَا، ووُرَيْزة[(٤)] بن محمّد، وَأبُو يَعقوب الأَذْرعي، وَخَيْثَمة بن سُليمَان، وَعَبد الصّمد بن سَعيْد القاضي، وَعَلي بن حَاتم القُوْمَسي، وَأبُو الطيّب محمّد بن أحمَد بن حَمدان الرَسْعَني.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاووس، وأبُو يَعْلى حَمزة بن الحسَن بن المُفَرّج بن أبي خيش قالاَ: أنا أبُو القاسم بن أبي العلاء، أنَا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمَان. قالَ ابن طاوُوس، نا أبُو عمرو أحمَد بن الغَمْر بن أبي حَمّاد الحِمْصي بأنطرطوس. وقالَ حمزة: نا أبُو عمرو بن أبي حَمّاد الحِمْصي ـ نا عيسَى بن سُليمَان ـ وقال حَمزة: بن سُليمَان الشيزري ـ نا عبَيد اللّه بن عمرو، عن خلف بن حَوشب عن أبي إسحَاق، عن طلحة بن مُصَرّف، قال: قالَ علي: أَلاَ أخبرُكم بخير الناس بَعد نبيّكم ﷺ؟ أبُو بكر وَعمر، ثم الناس مستوون.

أَخْبَرَنا أبُو العز أحمد بن عبيد اللّه العُكْبَري، أنا أبُو طالب محمّد بن عَلي بن الفتح الحربي، أنا أبُو حَفْص عمر بن أحْمَد بن شاهين، نا الحسَن بن عَبد الرَّحمن الثقفي ـ بحمص ـ نا أحمَد بن الغَمْر، نَا يحيَى بن يَزيد الخَوّاص، نا مَيْسَرة، عن مُوسَى بن عُبَيدة، وَسُفيان الثوري، عن زَيد بن أسْلم، عن أبيه، عن عمَر بن الخطاب، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يَصيح صَائح يوم القيَامة: أين الذين أكرُموا الفقراء وَالمسَاكين في الدنيَا؟ [ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون.

---

(١) سقطت من الأصل. وفي م: عمرو، والمثبت عن المطبوعة.

(٢) في م والمطبوعة: ومحمد.

(٣) في م: "نصير" وسيرد بعد أسطر "نصير".

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١.

ويصيح صائح: أين الذين عادوا المرضى والفقراء والمساكين في الدنيا؟][(١)] **فيَجلسُون على مَنَابرَ من نور يحدثون الله عزّ وَجَلّ وَالنّاسُ في الحسَاب»**[١٢١٨].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني قراءة، أنا أبُو القاسِم الحِنّائي قراءة عليه، أنا أبُو القاسم تمامُ بن محمّد بـن عبد اللّه بن جَعفر بن الجنيد الرَازي - قراءة عليْه وَأنا أسْمَع - أنا أبُو يَعقُوب إسحَاق بـن إبرَاهيم بـن زامل الأذري، نا أبُو عمر أحمَد بن الغَمْر بن أبي حَمّاد الحِمْصي - بحمص - نا سَعيدُ بن نُصَير قال: سَمعْت سيَار بـن حَاتم يَقُول: سَمعت جَعفر بن سُليمَان الضُبْعي يَقول: سَمعت محمّد بن المنكدر يقول: سَمعت جَابر بن عبد اللّه يقول: قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«مرّ رَجل ممن كان قبلكم بجمجمةٍ، فوقف عليها وَجَعَل يفكر فقال: يا ربّ أنت أنت وأنا أنا، أنت العَوّادُ بالمغفرة، وَأنا العَوادُ بالذنوب، فقيل له: ارفع رَأسَك فأنت العَوادُ بالذنوب، وَأنا العَوادُ بالمغفرة، قال فغُفر له»[١٢١٩].

وَكذا كنّاه ابن أبي كامل عن خَيْثَمة فالله أعلم.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بـن حَمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولاَ[(٢)] قالَ: أما غَمْر - بغَين مُعجَمة مفتوحة - أحمَد بن الغَمْر بن [أبي][(٣)] حَمّاد، أبُو عمرو[(٤)] الحمْصي، حَدث عن عيسَى بـن سُليمَان الشَيْزَري، وَمُحمّد بن وَهْب الحرَّاني. رَوى عَنه أبُو الطيب محمّد بن أحمَد الرَسْعَني وَخَيْثَمة بن سُليمَان.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣.

(٣) الزيادة عن الاكمال.

(٤) في الاكمال: أبو عمر.

حَرفُ الفاء
في آبَاء الأحمدين

٧٥ ـ أحمد بن فارس بـن أحْمَد أبُو بكر القُرَشي[١]

حَدث عن من لم يقع إليّ اسمُه.

كتبَ عَنه أبُو الحُسَين الرَازي.

قرأت بخطّ أبي الحسَن نجَا بن نظيف بن أحْمَد العَطار، وذكر أنه نقله، من خطّ أبي الحسَين الرَازي: في تسميّة من كتب عنه من شيُوخ مدينة دمشق:

أبُو بَكر أحمد بن فارس بن أحمَد القُرَشي. مَات في رَجب سنة إحدَى وَثلاثين وثلاثمائة.

٧٦ ـ أحمَدُ بن الفرات بـن خالد أبُو مَسعُود الضبّي الرَازي الحافظ

أحد الأئمة الثقات وَالحفّاظ الأثبات.

سَمعَ بدمشق وغيرهَا: هشام بن إسْمَاعيل العطار، وَأبَا اليمَان الحكم[٢] بن نافع، وَأبَا صَالح عَبد الله بن صَالح، وَعبد الله بن نُمَير[٣]، وَأبَا أُسامة [حَمّاد بن أسامة][٤]

(١) سقطت الترجمة من المختصر.

(٢) بالأصل «الحاكم» والصواب عن تقريب التهذيب.

(٣) عن تقريب التهذيب وضبط مصغراً، وبالأصل «عمير».

(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣.

ومُحمّداً ويَعلى ابـني عُبَيد، وَجَعفر بن عَون، وَمحمّد بن بشر العَبْدي، وَأزهَر بن سعْد، وَيزيد بن هَارُون، وعَبْد الرزّاق بـن همّام، ومُحمّد بن إسْمَاعيل بن أبي فُدَيك، وَأبَا دَاوُد الطيالسي، وَشَبَابة بن سوَّار، ووَهْبُ بن جرير بن حَازم، وَأبَا عامر العَقَدي، وَأبَا بَكر الحنفي، وَأبا أَحْمَد الزُبيري، وعثمان بن عمَر بن قارب، وَعُبيد اللّه بن مُوسَى، وحَسين بـن علي الجُعْفي، وأبـا النضر هَاشم بـن القـاسـم، وَمؤمّل بـن إسْمَاعيل، ويحيَـى بن آدَم، وَمعَاوية بن هشَام القصَار، وَعمر بن سَعْد ـ أبَا دَاوُد الحَفَري[١] ـ وأبا نُعيم، وَعفان بن مُسْلم، وَمحمّد بن مُسْلم الفِرْيَابي، وَأبَا عَبد الرَّحمن المقرىء، وَغيرهم.

رَوى عَنه أبُو دَاوُد في سننه. وَأبُو خليفة الفضل بن الحُباب، وَجَعفر بن محمدَ الفِرْيَابي، وَأبُو عَبد اللّه الحسَين بـن محمّد بن عُفير الأنصَاري، وَأحمَد بـن عمرو بن أبي عاصم، وَعَبد اللّه بن جَعفر بن أحمَد بن فارس، وَأبُو حَامدُ أحمَد بن جَعفر بن سَعد الأشعري، وَجَماعة من أهْل أصْبَهان.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلَّال، أنا أبُو طَاهر بن محمُود، أنَا أبُو العَباس أحمَد بن عَبد الرَّحمن بن يُوسُف الأسدي، أنَا أبُو حَامد أحمَد بن جعفر بن سَعد الأشعري، أنا أبُو مَسعُود أحمَد بن الفرات الرَازي، نا محمّد بن عَبد اللّه بن [أبي][٢] جعفر، عن أبيه، عن أبي جَعفر الرَازي، عن الرَّبيع بن أَنَس، عن أبي العَالية، عن أُبَـيّ بن كعب قال:

كُسفت الشمسَ على عَهد رَسُول الله ﷺ، وَإن رَسُول الله ﷺ صلّى بهم، فقرأ بسُورة من الطُوَال، ثم رَكع خَمسَ رَكعات، وَسَجد سَجدتين ثم قامَ الثانيَة، فقرأ بسُورَة من الطول ثم رَكعَ خَمسَ رَكعَات ثم سجد سجدَتين، وَجَلَس كما هوَ مُستقبل القبلة، حتى انجلَى كسوفها[١٢٢٠].

أخرَجَه أبُو دَاوُد في سننه[٣] عن أبي مَسعود.

أخْبَرَنا أبُو علي الحَداد، وَأبُو القاسم غانم بـن مُحمّد بـن عُبَيد اللّه ـ في

(١) ضبطت بفتح المهملة والفاء عن تقريب التهذيب. وفيه: وهذه النسبة إلى موضع بالكوفة.
(٢) الزيادة عن ترجمته في تقريب التهذيب وسنن أبي داود ١/ ٣٠٧.
(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة ـ باب من قال أربع ركعات حديث رقم ١١٨٢.

كتابيهما ـ ثم أخبَرني أبُو محمّد بن طاووس، أنَا أبُو علي الحَدّاد .

ح، وَأخبَرَنا أبُو أحْمَد مَعْمَر بن عَبد الوَاحد بن رَجاء بن الفاخر ـ بجَربَاذقان ـ قالَ أبُو علي الحَداد وَغانم بن مُحمّد بن عبيَد اللّه قالاَ: أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا عَبد اللّه بن جَعفر بن أحْمَد بن فارس، نَا أبُو مَسعُود، نا يَعلى بن عُبَيد، نا الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جَابر بـن عَبْد اللّه:

أن النبي ﷺ دَخَل على عَائشة وَعندهَا صبي يسيل[1] منخراهُ دَماً فقال: «مَا هَذا» قالوا: به العُذْرة[2]. فقال: «وَيلكن لا تقتلن أولَادكنّ. أيّما امرَأة أصَابَ وَلدُهَا العُذرة، أوْ وَجع في رَأسه فلتأخذ قُسطاً[3] هِنْدياً فلتحكّه بماءٍ ثم تُسعطه به» قال: فأمرَتْ عائشة فصنعت ذلك فبرَأ ـ وَلم يَقل مَعْمَر: بماء ـ[١٢٢١].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بـن العَياش الشّقّاني[4]، أنا أبُو بَكر أحمَد بن مَنصور المغربي، أنا أبُو سَعيْد محمّد بن عبد اللّه، أنا مَكي بن عَبدان، قال: سَمعت مُسلم بن الحجَاج يَقُول: أبُو مَسعُود أحمَد بن الفرات بن خالد الأصْبَهاني. سَمعَ أبَا دَاوُد الطيالسي.

قرأت على أبي الفَضل بن ناصر عن جَعفر بن يَحيَى المكي، أنا عُبَيد اللّه بن سَعيْد، أنا الخَصيبُ بن عبد اللّه، أخبرني عَبد الكريم بـن أحمَد بـن شعَيب، أخبَرني أبي أبُو عَبْد الرّحمن النَسائي، قالَ: أبُو مَسعُود أحمَد بـن الفرات الرَازي سَكَن أصْبَهان، عن عَبد الرزاق.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلاّل، أنا عَبد الرّحمن بن مَنْدَة، أنا أبُو طَاهر الحُسَين بن سَلمة الهَمَذاني، أنا أبُو الحسَين الفأفاء .

ح، قالَ: وَأنَا ابن مَنْدَة، أنا أبُو علي حَمد بن عَبدُ الله إجَازة.

---

(١) بالأصل «تسيل» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) العذرة: وجع في الحلق من الدم. وقيل: قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق (اللسان والنهاية: عذر).

(٣) القسط: عود يجاء به من الهند، يجعل في البخور والدواء (اللسان: قسط وكسط).

(٤) هذه النسبة إلى شقان (بالفتح، وأهلها يقولون بالكسر، واشتهر الفتح) من قرى نيسابور.

قالاَ: أنا عَبد الرَّحمن بن أبي حَاتم[١] قالَ: أحمَد بن الفرات، أبُو مَسعُود الضَبيّ الرَازي رَوى عن ابـن نُمير، وَأبي أُسَامَة، وَأسبَاط. سَكن أصْبَهان يُعد في الرازيين.

سَمعتُ أبي وأبا زُرعَة يقولان ذلك.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بـن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بـن مَسْعَدَة، أنا حَمزة بـن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد بن عدي، قالَ: أحمَد بن الفرات، أبُو مَسعود الرازي، سَكن أصْبَهان.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنَا أبُو بَكر الخطيب[٢]، قال: حُدثت عن عبد العزيز بن جعفر الخُتَّلي، أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أخبرني يزيد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني [قال: سمعت أحمد بن عمرو][٣] قال: سَمعت أَبا مَسعُود الأصْبَهَاني قال: كنا نتذاكر الأبوَاب، قال: فخاضوا في باب، فجاؤوا فيه بخمسة أحَاديث، قال: فجئتهم أنا بآخر فَصَار سَادساً، قال: فنخس أحمَد بـن حَنبل في صَدري ـ يَعني لإعجابه به ـ.

قال[٤]: وَأخبرَني يَزيد بـن عَبد اللّه الأصْبَهاني عن أحمَد بـن دَلويه الأصبَهَاني ـ من خيَار الناس ـ قالَ: دَخلت على أحمَد بـن حَنبل فقالَ لي: من فيكم؟ قلت: محمّد بـن النعمان فلم يَعرْفه، فذكرت لهُ أقواماً فلم يعرفهم، فقال: أفيكم أبُو مَسعُود؟ قلت: نعم، قالَ: مَا أعرف اليوم ـ أظنه قال: أسْوَد الرأس ـ أعرف بمسندات رَسُول الله ﷺ منه.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلاّل، أنا أبُو طاهر بـن مَحمُود، أنا أبُو بَكر بـن المقرىء، قال: سَمعت أبَا عَرُوبة يقولُ: أبُو مَسعُود الأصْبَهاني في عداد ابـن أبي شَيبة في الحفظ، وَأحمَد بن سُليمَان الرُهَاوي في التثبُّت، ومَا رَأيت بالبَصرة أثبت من أبي مُوسَى الزمن، ويحيَى بن حَكيم.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) يعني الخلال، المذكور في بداية سند الخبر السابق، وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣.

رَواهَا الخطيب[١]، عن أبي القاسم إبرَاهيم بن محَمّد بن سُليمَان المؤدب، عن أبي بكر بن المقرىء، وَليسَ فيهَا ذكر أبي مُوسَى، وَيحيَى بن حَكيم.

حَدثني أبُو بَكر يَحيَى بن إبرَاهيم بن أحْمَد السَلَمَاسي[٢]، عن أبيه أبي طاهر، قال: حَدَّثني أبُو الحسَن نعمة الله بن محمّد المَرَنْدي[٣]، أنا أبُو مَسعود أحْمَد بن محمّد بن عَبد اللّه البَجَلي قالَ: سَمعت أبَا العَبَّاس أحمَد بن إبرَاهيْم بن أحمَد بن جَامع التميمي بهَمَذَان يقول: سَمعت أبَا القاسم نصَر بن خازمَ يقولُ: سَمعت إبرَاهيْم بن محمّد الطَيَّان يقول: سَمعت أبَا مَسعُود يقول: كتبت عن ألفٍ وَسُبعمَائة وخَمسين رَجُلاً، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة، وعَطّلت سَائر ذلك، وَكتبت ألف ألف حَديث وخمس مَائة ألف حَديث، فأخذتُ من ذلك ثلاثمائة ألف في التفاسير وَالأحْكَام والفوائد وَغيره[٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٥]، أنا أبُو القاسمُ إبرَاهيْم بن محمّد بن سُليمَان المؤدب، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، قال: سَمعت أبَا بشر الدّولاَبي يقُول: سَمعت حُمَيد بن الرَّبيع يقول: قدم أبُو مَسعُود الأصْبَهاني مصر فاستلقى على قفاه فقال لنا: خُذوا حَديث مِصر. قال: فجَعل يقرأ علينا شَيخاً شيخاً من قبْل أن يَلقاهُم[٦].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس وَأبُو مُحمّد طاهر بن سَهل الإسفرايني، قالاَ: ونا أبو النجم بن بَدر بن عَبد اللّه الشِّيْحي، أنا أبُو بكر الخطيب قال[٧]: سَمعت أبَا محمّد عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد الرَّحمن الأصْبَهَاني يقول: قالَ لي أبُو بَكر بن المقرىء: سَمعت أبَا صَالح صَاحِبُ أبي مَسعُود أحمَد بن الفرَات يقول: أتعجب من إنسَان يقرأ

(١) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤.

(٢) هذه النسبة ـ بثلاث فتحات ـ إلى سلماس وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة خوى (الأنساب).

(٣) بالأصل «الموندي» والمثبت عن المطبوعة ٧/ ١٣١.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٨٣.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤.

(٦) والخبر أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٨٣ وعقب الذهبي بقوله: يعني: كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرحالين، ووعاه.

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤.

سُورة وَالمرسَلات عن ظهر قلب لا يغلطَ فيهَا، وحَكَى أن أبَا مَسعُود وَرَد أصْبَهان وَلم يكن كتبه مَعه فأملى كذا كذا ألف حَديث عن ظهر قلبه. فلمَا وَصَلت الكتب إليْه قوبلت بمَا أمْلى فَلم يختلف إلاّ في مَواضع يَسيرة.

سَمعت أبَا أحْمَد مَعْمَر بن عبد الوَاحد بن رَجَاء بن الفاخر ـ بجرْبَاذقان ـ يَقول: أنَا أبُو الفتح التاجر السَرّاج وَأجَازهُ لي أبُو الفتح، أنا أبُو بَكر البَاطرقاني، نَا عَبد اللّه بن عمر، أنا عمَر بن أحمَد، أنا أحْمَد بن محمُود بن صَبيح قال: سَمعت أبا مَسعُود الرَازي يَقول: وَدَدت أنّي[١] أُقتل في حبّ أبي بكر وَعمَر.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي أحْمد بن أبي الحسَن بن أبي أحْمَد بن أبي مَنصُور الشاة البَامَنْجي[٢] ـ ببامئين: من نواحي هُرَاة ـ أنا الحَافظ أبُو القاسِم هبة الله بن أحمَد بن عبد الوَارث بن علي بن أحْمَد الشيرَازي ـ ببنج ده[٣] ـ قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه محمّد بن عَلي المقرىء يقُول: سَمعت أبَا الحسَين محمّد بن عَلي البَصري يقول: سَمعت أبَا سَعيد الحسَن بن عثمان العِجْلي يقُول: سمعت أبَا العبَّاس أحمَد بن عَبد الرَّحمن ـ بأصْبَهَان ـ يقُول: سَمعت أبَا صَالح محمّد بن الحسَن بن المُهَلّب يقُول: سَمعت أبَا مَسعُود الرازي يَقول: حضرتُ مجلسَ يَزيد بن هَارُون فأملَى ثلاثين حَديثاً فحفظتها، فجئت إلى منزلي أُعلّق فعلّقت منها ثلاثة، فجاءتني الجارية وقالت: مَولاَي فني الدقيق، فنسيتُ سَبعة وَعشرين، وَبقيتْ ثلاثة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحْمَد بن عَدي، قال: سَمعت أحمَد بن محمّد بن سَعيد يقُول: سَمعت ابن خِرَاش ـ وَهوَ عَبد الرَّحمن بن يُوسُف ـ يحلف بالله أن أبَا مَسعُودَ أحمَد بن الفرات يكذبُ متعمداً.

قالَ ابن عَدي: وَهَذا الذي قاله ابن خِرَاش لأبي مَسعُود هو تحامُل، وَلا أعرف

---

(١) بالأصل «أن» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٨٤.

(٢) البامنجي هذه النسبة إلى بامئين، وهي مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس (معجم البلدان: بامئين»).

(٣) انظر معجم البلدان.

لأبي مَسعُود رَواية مُنكرة وَهوَ من أهْل الصّدق وَالحفظ[(١)].

أخْبَرَنا أبُو علي الحَداد في كتابه، وَحَدَّثني عبد الرَّحيم بن علي بن حَمد عَنه قال: قالَ لنا أبُو نُعَيْم الحافظ[(٢)]: أحمَد بن الفرات بن خالد الضبّي الرَازي أبُو مَسعُود من الطبقة السابعة، حدث عَنه الفِرْيَابي، وَأبُو خليفة، وابن أبي عَاصم، أقام بأصبهَان يُحدث بهَا خَمْساً[(٣)] وَأربَعين سنة توفي في شعبَان سنة ثمان وَخمسين يَعني وَمائتين، وَصَلّى عَليْه القاضي إبرَاهيم بن أحمَد الخطّابي، وَدُفن بمقبرة موذقان[(٤)]، وَغسله محمد بن عَاصم. رَوَى عن أبي أسَامة، وَيَعلى، وَابن نُمير، وابن أبي فُدَيْك وغيرهم من الكوفيين والشاميّين؛ أحَد الأئمة والحفاظ صنّف المُسند وَالكُتب، قدم أصبَهَان قديماً قبل أن يَخرج إلى العرَاق أيام الحسين بن حَفص فكتب عنه ثم ارْتحل إلى العرَاق، وَرَجعَ إلى أصبَهَان فاستَوطنها.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالاَ: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[(٥)]: أحْمَد بن الفرات بن خالد أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني[(٦)] الضبّي الرَازي، أحْد حُفاظ الحَديث ومن كبار الأئمة [فيه][(٧)] يسمَع الحسين[(٨)] بن علي الجَعفي، وَأبَا أُسَامة حَمّاد بن أُسَامة، وَيَعْلَى وَمُحَمّداً ابني عُبَيد، وَعبَيد اللّه بن موسى، وَأبَا دَاوُد الطيالسي، وَجَعفر بن عون، وَشبابة بن سَوَّار، وَيزيد بن هَارُون، وَمحمّد بن يُوسُف الفِرْيَابي، وَأبَا عامر العَقَدي، وَعَبْد الرَزّاق بن هَمّام، وَأزهَر بن سَعْد السّمان، وَأبَا اليمان الحِمْصي، وأبَا صَالح كاتب الليث في أمثالهم؛ وكان قد سَافر كثيراً، سَمع وَجمع في الرّحلة بين البَصرة، وَالكوفة، والحجاز، وَاليمن، وَالشام، وَمصر، وَالجزيرة، ولقي علماء عَصره، وَوَرَد بَغدَاد في حَيَاة أبي عَبد اللّه أحْمد بن حنبَل، وَذاكر حفّاظها

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٨٧ وميزان الاعتدال ١/ ١٢٨.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١/ ٨٢.

(٣) عن ذكر أخبار أصبهان، وبالأصل «خمسة».

(٤) في ذكر أخبار أصبهان: «مردبان» وفي المطبوعة ٧/ ١٣٣ مردنان.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣.

(٦) ليست في تاريخ بغداد.

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٨) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الحسن».

بحضرته، وكان أحمَد يقدمه ويُكرمه، وَاستوطن أبُو مَسعُود بَعد ذلك أصْبَهَان إلى آخر عمره، وَكَانت بهَا وفاته. وَرَوى عنه كافة أهْلهَا علمه، وَلاَ أعلمه[١] حَدَّث ببَغدَاد شيئاً إلاّ على سَبيل المذاكرة.

أنبَانا أبُو الفرج سَعيد بن أبي الرجَاء الأصْبَهَاني ـ شفاهاً ـ أنا مَنصُور بن الحسين بن علي بن القاسم بن روّاد الكاتب، وَأبُو طاهر بن محمُود، قالاَ: أنا أبُو بكر بن المقرىء قال: سَمعت عَبد اللّه بن محمّد بن عمر بن يَزيد بن أخي عَبد الرَّحمٰن بن عمر رُسْتَه[٢] يقُول: مَات أبُو مَسعُود سنة ثمانٍ وَخمسين.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي محمّد عَبد العزيز بن أحمَد، أنا مَكّي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: سَمعت أحْمَد بن العبّاس البغدَادي يقول: سَمعْت عَبد اللّه بن جَعفر بن فارس الأصْبَهَاني يَقول: توفي أبُو مَسعُود أحمَد بن الفرات الرَازي سنة ثمانٍ وستين ومَائتين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٣]، قال: سَمعت أبَا نُعَيم الحافظ يَقُول: أحمَد بن الفرات الضَبّي الرَازي أبُو مَسعود أحَد الأئمة وَالحفاظ توفي في شعبان سنة ثمانٍ وَخمسين ـ يَعني وَمائتين ـ وَغسله محمد بن عاصم.

حَدَّثنا أبُو أحْمَد مَعْمَر بن الفاخر، أنَا إبرَاهيْم بن الحسَن بن الرُوَيْدَشْتي[٤] ـ في كتابه ـ نا أحمَد بن الفضل ـ إملاء ـ نا عَبد اللّه بن عمَر القاضي، نَا أبُو محمّد عَبد اللّه بن إبرَاهيْم الواعظ، قال: سمعت عَبد اللّه بن أحمَد النجار يَقول: سَمعت محمّد بن يُوسُف البنا يقول: رَأيت أبا مَسعُود أحمَد بن الفرات في النَوم فجعل يقول: حَدثنا وَأخبرنا فقلتُ: يَا أبَا مَسعُود، وَفي الآخرة أيضاً حَدثنا وَأخبَرَنا؟ قال: نَعم، وَفي الآخرة حَدّثنا وأخبرنا.

---

(١) في تاريخ بغداد: أعلم.
(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب، ورُسْتَه لقبه.
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤.
(٤) هذه النسبة إلى رويدشت وهي من قرى أصبهان. (الأنساب).

٧٧ ـ أحمَد بن الفرج بن سُليمَان أبُو عُتبة الكِنْدي الحِمْصي المَعرُوف بالحجَازي المؤذّن

قدم دمشق حاجّاً.

رَوى عن بقية بن الوَليد، وَمحمّد بن سَعيْد الطائفي، وَضَمْرَة بن ربيعة، وأبي المغيرة الحِمْصي، ومحمد بن يُوسُف الفِرْيَابي، ومحمّد بن إسْماعيْل بن أبي فُديك، وأيوب بن سُويَد الرَمْلي، وَسَلَمة بن عبد اللّه العوَضي[١]، وعُقْبَة بن عَلْقَمة البَيرُوتي، ويحيَى بن صَالح الوُحَاظي[٢]، وَعلي بن عَباس الألْهَاني، وعثمان بن سَعيْد بن كثير بن دينار، وَشُرَيح بن يزيد، وَمحمّد بن حِمْيَر، وحَرْمَلة بن عَبْد العزيز بن[٣] الرَّبيع بن سَبْرة، وَسَليم بن عثمان الفوزي[٤]، وَزيد بن[٥] يَحيَى بن عُبَيد، وَعمَر بن عَبد الوَاحد، الدمشقيين.

رَوى عنه أبُو عَبد الرَّحمٰن النَسَائي، وَعَبد اللّه بن الحسَين بن محمّد بن جمعة، وَالحسَن بن أحمَد بن غَطَفان الدّمشقيان، وَمُحمّد بن يُوسُف الهرَوي ـ نزيل دمشق ـ، ومحمّد بن عَبد اللّه بن عَبد السلام ـ مَكحُول ـ البَيرُوتي[٦]، وخَيْثَمة بن سُليمَان، وَأبُو التُرَيك[٧] محمّد بن الحسَين[٨] بن مُوسَى الأطرابلسيّان[٩]، ومحمّد بن أيُّوب بن مُشْكان، وَأبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، وَأبُو بَكر محمد بن حَمدُون بن خالد، وَمُوسَى بن العَباس الجُوَيني، وَأبُو العَبّاس السَرَّاج النيسَابوريّون، وَأبو محمّد بن

(١) كذا بالأصل «سلمة بن عبد اللّه العوضي» وذكره في التبصير ٣/ ١٠٠٤ وابن ماكولا في الاكمال ٢/ ١٦٢ سلمة بن عبد الملك العَوْصِي بالصاد المهملة. والذي بالضاد المعجمة سلمة بن داود العوضي.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن م سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٣.

(٣) بالأصل "عن" والمثبت والصواب عن م انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٤) هذه النسبة إلى فَوْز من قرى حمص (اللباب).

(٥) بالأصل «عن» والمثبت عن تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٩.

(٦) كذا بالأصل.

(٧) ضبطت عن التبصير ١/ ٨٠.

(٨) بالأصل "الحسن" المثبت عن تبصير المنتبه ١/ ٨٠.

(٩) نسبة إلى طرابلس الشام.

صَاعد، وَالهيثَم بن خَلَف الدُوري، وَأبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيم بن نيرَوز[١] الأنماطي، وَأبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيم بن حَبيْب ـ الزرّاد ـ وَأبُو بكر يُوسُف بن يَعقوبُ بن إسحَاق بن بَهلول البغدَاذيون، وَأبُو القاسم يعقوب بن أحمَد بن ثوابة، وَأبُو الحسَينُ إسحَاق بن يُوسُف بن عمرو بن نَصر القُرَشي، وَأبُو بَكر مُحَمّد بن عَبد الله بن مُحمّد الطائي، وَأبُو عمرو عَبد الرَّحمٰن بن عمرو بن عَبد الرَّحمٰن الرّحَبي الحِمْصيون، وأبُو زُرَارة أحمَد بن عَبد الملك الشَيْبي[٢] المكي، وَأبُو الحسَن أحمَد بن الفضل بن صَالح الطَّبَراني، وَأبُو أمية أحمَد بن عَبْد الملك، وَبكر بن أحمَد بن حَفص الشعرَاني، وَأبُو الليث سَلم[٣] بن مُعَاذ، وَمحمّد بن جَعْفر بن محمّد بن هشام النُمَيري، وَأبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَأبُو الدّحداح أحمد بن محمّد بن إسْمَاعيْل الدمشقيون، وَالنَضْر بن الحَارث الحِمْصي.

أخْبَرَنا أبُو محمد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن محمّد، نا خَيْثَمة بن سُليمَان، نَا أبُو عُتبة أحمَد بن الفرج الحجَازي ـ بحِمْص ـ نا بقية بن الوَليد، نا هشام بن حسّان، عن الحسَن، عن أنس بن مَالك قال: خَرَج عَلينا رَسُول الله ﷺ فقال:

«عليكم بالباءة، فمن لم يستطع فعليه بالصِّيام، فإنه لهُ وِجاء»[١٢٢٢].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن علي بن أبي ذَرّ الصَالحاني ـ في كتابه من أصْبَهان ـ أنا أبُو طَاهر محمد بن أحمَد بن عَبد الرَّحيم، أنا أبُو حَفص عمَر بن محمّد بن جَعفر المغازلي، أنا أبُو الدّحْداح أحمَد بن محمّد بن إسمَاعيْل، نا أبُو عُتْبة أحمَد بن الفَرج بن سُليمَان المعروف بالحجَازي الحِمْصي ـ قدم علينا دمشقـ نا بقية بن الوَليد: بحديثٍ ذكره.

قرأت عَلى أبي الفضل بن ناصر، عن جَعفر بن يَحيَى التميمي، أنا أبُو نَصر

---

(١) غير واضحة بالأصل وم ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) الشَيْبي هذه النسبة إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي، من بني عبد الدار بن قصي، من سدنة الكعبة.

(٣) في المطبوعة ٧/ ١٣٥ سالم.

الوائلي[١]، نَا الخُصيب بن عَبد اللّه، أخبرَني عَبد الكريْم بن أحْمَد، أخبرَني أبي أبُو عَبد الرَّحمٰن النَسَائي قالَ: أبُو عُتْبة أحمَد بن الفرجَ الحجَازي الحِمْصي.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلّال، أنَا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر الحسَين بن سَلَمة الهَمَذَاني، أنا عَلي بن محمّد الفأفاء ح.

قالَ: وأمّا ابن مَنْدَة، أنَا حَمد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني إجَازة.

قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[٢] قال: أحمد بن الفرَج أبُو عُتْبة الحِمْصي المعرُوف بالحجَازي الكِنْدي، رَوى عن بقية بن الوَليْد، وَمحمّد بن حِمْيَر، وَمحمّدُ بن حَرْب، وَعمر بن عَبد الوَاحد، وَضَمْرة، وَأبي حَيْوَة، وَابن أبي فُديك. كتبنا عنه، ومحله عندنا محل[٣] الصدق.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم ابن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحْمَد بن عَدي، قال: أحمَد بن الفرَج أبو عُتْبة الكِنْدي، مُؤذن مَسْجد جامع حمص. قالَ لنا عَبد الملك بن محمّد [كان محمَّد][٤] بن عوف يضعفه، قال ابن عَدي: وَأبُو عُتْبة مع ضعفه، قد احتمله النّاس وَرَوُوا عنه، وَأبُو عُتْبة وسط ليس ممن يحتج بحديثه، أو يُتَديّن به إلّا أنه يكتب حديثه.

أخبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيس وأبُو منصور بن زُرَيق، قالاَ: قال لنا أبُو بَكر الخطيْب[٥]: أحمَد بن الفَرج بن سُليمَان، أبُو عُتْبة الكِنْدي الحمْصي، وَيُعرَفُ بالحجازي، وَرَد بَغدَاذ غير مرة، وحَدّث بهَا عن بقية بن الوَليْد ومحمّد بن جُبَير[٦]، وَضَمْرَة بن رَبيعة، ومحمّد بن إسْمَاعيل بن أبي فُدَيْك، وَمحمّد بن حرب الأبرش، وعمر بن عَبد الواحد، وَزيد بن يَحيَى بن عُبَيد، وعثمان بن عَبد الرَّحمٰن الطرائفي.

---

(١) اسمه عبيد اللّه بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر الوائلي السجزي ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٤.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧.

(٣) عن الجرح والتعديل وبالأصل: على.

(٤) زيادة عن المطبوعة ٧/ ١٣٦.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٩.

(٦) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: «حمير» وقد تقدم فيمن روى عنه أبو عتبة «حمير».

رَوى عنه عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل، وَمحمّد بن عبد اللّه بن سُليمَان الحَضْرَمي، وَمُوسَى بن هَارُون الحافظ، وَمحمّد بن جَرير الطبَري، وَقَاسمُ بن زكريَا المُطَرّز، وَعَبد اللّه بن محمد البغوي، وَيَحيَى بن محمد بن صَاعِد، وَالحسَين بن إسْمَاعيل المحَاملي، وَيُوسُف بن يَعقوب بن إسحَاق بن البَهلُولُ وغيرهم. وَذكر ابن أبي حَاتم الرَازي أنه كتب عنه وقال: مَحله عندنا الصّدق.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنَا أبُو بَكر الخطيب [(١)]، أخبَرَني أحمَد بن علي اليزدي ـ في كتابه ـ أنا أبُو أحمَد الحافظ النَيْسَابوري قال: أبُو عُتْبَة أحمَد بن الفرَج الحِمْصي قدمَ العرَاق فكتبوا عَنه، وَأهلها حسَنو الرَأي فيه. لكن أبُو جَعفر محمّد بن عوف بن سُفيان الطائي كان يتكلم فيه. وَرَأيت أبَا الحسَن أحمَد بن عُمَيْر يضعّف أمْره.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولاَ [(٢)]، قال: أما الحجَازي ـ بالزاي ـ فجَمَاعة كثيرة مِنهمُ: أحمَد بن الفرج أبُو عُتْبَة الحِمْصي يُعرف بالحجَازي، رَوى عن بقية بن الوَليْد، وضَمرة بن رَبيعة، وَسليم بن عثمان الفَوْزي وَغيرهم، رَوى عنه ابن صَاعد، والمحَاملي، وَالأصَم، وَجَماعة غيرهم. وُلد سنة تسع وَثلاثين ومَائتين، وَمَات مستهل ذي القعدة سنة إحدَى وَعشرين وثلاثمائة.

هَذا وَهم في وفاته، والصوابُ مَا يَأتي بَعد.

أخْبَرَنا أبُو جَعفر الهَمَذَاني إجَازة، أنا أبُو بَكر الصّفار، أنا أحمَد بن علي الحافظ، أنا الحاكم أبُو أحْمد الحافظ، قال: أبُو عُتبة أحمَد بن الفرج بن سُليمَان الحجَازي الحِمْصي، عن أبي عَبد اللّه ضَمْرَة بن رَبيعة الدّمشقي [(٣)]، وَأبي مَسعُود أيوب بن سُويَد الحِمْيَري، قدم العرَاق فكتبوا عنه، وَرَأي أهلهَا حسَن فيه، لكن أبُو جَعفر بن عَوف الطائي كان يتكلم فيه، وَرأيتُ أبَا الحسَن بن عُمَيْر ضعّف أمرَه، وَرَوى عنه مُوسَى بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٩١.

(٣) كذا، وفي تقريب التهذيب: "الفِلسطيني، أصله دمشقي" وفي المطبوعة: القرشي. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٥ وفي م: القرشي.

هَارُون الجمَال وَأبُو القاسم البَغوي، كناهُ لنَا البَغوي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[١]، قال: قرأت في كتاب أبي الفتح أحمَد بن الحسَن بن محمّد بن سَهْل المالكي الحِمْصي، أنا أبُو هَاشم عَبد الغافر بن سَلامة بحمص قال: قالَ محمّد بن عَوف: وَالحجازي كذّاب، كتبه التي عنده لضَمْرَة وَابن أبي فُدَيك من كتب أحمَد بن النضر وَقعَت إليْه، وَليسَ عنده في حَديث بقية بن الوَليْد الزُبَيدي[٢] أصل، هو فيهَا أكذبُ خلق الله، إنما هي أحاديث وقعَت إليْه في ظهر قرطاس كتاب صَاحب حَديْث في أوّلهَا مَكتوبٌ: نا يزيد بن عَبْد رَبّه، نا بقية، وَرأيته عند بئر[٣] أبي عُبَيدة في سُوق الرستن، وَهوَ يشرَب مَع فتيان وَمردان وَهوَ يتقيأهَا[٤] - يَعني الخمر - وَأنا في كوة مشرف عليه في بيتٍ كان لي فيه تجارة، سنة تسع عشرة وَمَائتين، وكأني أرَاهُ وَهوَ يتقيأهَا وَهيَ تَسيل على لحيته، وكان أيَام أبي الهرْمَاس[٥] يسمُونه الغُدَاف، وكان له ترسٌ فيْه أربع مَسَامير [كبار][٦] إذا أخذُوا رَجلاً يرُيدُون قتلهُ صَاحُوا به: أين الغُدَاف فيجيء، فإنما[٧] يضربُه بهَا أربَعَ ضربَات حتى يقتلهُ، قد قتل غير وَاحد بترسه ذاك، ومَا رَأيته وَالله عند أبي المغيرة قط، وَإنما كان يتفتى[٨] في ذلك الزمَان، وَحدث عن عُقْبَة بن عَلقمة، بلغني أن عندَه كتاباً وقع إليه فيه مسَائل ليسَت من حَديثه، فوقفه عليهَا فتى من أصحَاب الحَديث وَقَال: اتق الله يَا شيخ.

قال محمّد بن عَوف: وَبلغني أنه حَدّث حَديثاً عن أبي اليَمَان، عن شُعَيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرَج، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحَرب خدعة**»[١٢٢٣].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٠.

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد وبحاشيته: وبقية بن الوليد هذا كلاعي حميري. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب، وليس فيه: الزبيدي.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل: بني.

(٤) في تاريخ بغداد: يتقاياها.

(٥) في تاريخ بغداد: الهرناس.

(٦) الزيادة عن تاريخ بغداد، وقوله «أربع» كذا بالأصل وتاريخ بغداد، والصحيح «أربعة».

(٧) بالأصل «قائماً» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

فأشهَد عليه بالله أنه كذّاب، وَلقد نسخت كتب أبي اليمَان لشعَيب ما لا أحْصيه، وَأخذت عليهَا مِن الدَّرَاهم غير مَرّة، وكنت أكتب[١] الجزء بثلاثة دَراهم صحَاح. فكيف يُحَدّث الحجَازي عنه بهَذا الحَديث حديث أبي الزناد؟ فيَنبغي أن يكون شيطانٌ لقّنه إياه.

قَال أبُو هَاشم: وكان أبُو عُتْبة جارنا وكان يخضب بالحُمرة، وكان مؤذن مَسجد الجامع، وكان عمّي وَأصحَابُنا يَقُولُون: إنه كذابُ، فلم نسمع منه شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيب، نَا أبُو بَكر الخطيب، قال: قرأتُ في بَعض الكتب القديمة: توفي أبُو عُتْبة أحْمَد بن الفرَج في سنة إحْدى وَسَبْعين وَمَائتين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق قالاَ: قَالَ لَنَا أبُو بَكر الخطيب[٢]: بَلغني أن أبَا عُتْبة ماتَ بحِمْص في سنة إحْدى وَسَبعينَ وَمَائتين.

٧٨ ـ أحمَد بن فَضَالة بن الصّقر بن فَضَالة

ابن سَالم بن جَميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مَالك بن النعمان بن مَالك بن النعمان بن امْرِىء القيسَ اللّخْمي.

حَدث عن أبيه فَضَالة.

رَوى عنه بَنوه أبُو حَارثة جميل، وَأبُو القاسم فَضَالة، وَأبُو حَنْتل[٣] بِشر: بنو أحمَد.

قرأت عَلى أبي الفضائل ناصر بن محمُود بن علي الصّائغ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، أنا أبُو الحسَن محمّد بن عَوف بن أحْمَد المُزني ـ إجَازة ـ أنا أبُو هَاشم عَبْد الجبار بن عَبْد الصَّمَد السُّلَمي المؤدب، أنا أبُو حَارثة جَميل، وَأبُو القَاسِم فَضَالة، وأبُو حَنْتَل بشر: بنو أحمد بن فَضَالة بن الصَّقْر بن فَضَالة بن سَالم بن جَميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مَالك بن النعمان بن امرىء القيس ـ قراءة عليهم ـ قالوا: نا أبُونا أحمَد، وَعمّنا محمّد ابنا فَضَالة بن الصَّقْر، قالا: نا أبُونا فَضَالة بن الصَّقْر،

---

(١) في تاريخ بغداد: أكتبها.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤١.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م وسيرد بعد أسطر، صواباً.

حَدثني أبي الصَّقْر عن عَمّه العَباس بن سَالم، أن عُمَيْر بن رَبيعة حَدّثه أن مغيث بن سُميّ الأوزاعي حَدّثه: أن عُمَر بن الخطاب أرسَل إلى كعْب فقال: يَا كعْب، كيفَ تجدُ نعتي؟ قال: أجد نعتك قرنَ حَديد، قال: وَمَا قرنُ حَديد؟ قال: لا تخاف في الله لوْمة لائم. قال: ثم مَه؟ [قال:] ثم يكون خليفة من بَعدك تقتله أمته ظالمين له، قال: ثم مه؟ قَال: ثم يقع البَلاء بَعْدُ.

٧٩ ـ أحمَد بن الفَضل بن العَباس أبُو بكر البهراني[١] الدِّيْنَوَري المُطَّوّعي[٢] [٣]

سمعَ خَيْثَمة بن سُليمَان بأطرابلس، وكان قبل ذلك سمعَ أبا خليفة القاضي، وَأبَا بكر الفِرْيَابي، وَأبَا جَعْفر الطبري، وَأبَا سَعيْد الحسَن بن علي بن زكريَا العدَوي، ومحمّد بن يُوسُف بن بشر الهَرَوي.

رَوَى عنه: أبُو عمر أحمَد بن مُحمّد بن سَعيْد بن الجَسُور، وَأبُو القاسم خلف بن هانيء؛ الأندلسيَان، وَأبُو الفتح عَبد المنعم بن الخَضِر بن العَباس الغَسَّاني، وأبُو عمر أحمد بن هشام بن أمية بن بُكَير الأموَي، وَأبُو الفضل أحْمَد بن قاسم بن عَبْد الرَّحمٰن بن عَبْد اللّه التميمي التاهَرْتي[٤] البزار.

وَحَدّث بدمشق.

قرأت عَلى أبي الحسَن سَعْد الخير بن محمّد الأنصاري، عن أبي عَبْد اللّه محمّد بن أبي نصر الحُمَيْدي في تاريخ الأندلس[٥] قال: أحْمَد بن الفضل بن العبّاس الدّيْنَوَري، أبُو بَكر المطَّوعِّي، سَمع من جَعفر بن محمّد الفِرْيَابي، وَمن أبي جَعفر محمّد بن جَرير الطَبَري كتابه في التاريخ المَعروف «بذيل المذيّل» وكتابُ «صَريح السنة» وَ «فَضَائلُ الجهَاد» وَرسَالته إلى أهْل طَبرَستان المَعرُوفة بالتبصرة[٦]، وسَمعَ من أبي بكر

(١) هذه النسبة إلى بهراء، قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص (الأنساب).

(٢) المطَّوِّعي، ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى المطوعة وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد ورابطوا في الثغور (الأنساب).

(٣) سقطت ترجمته في المختصر.

(٤) هذه النسبة ـ بفتح التاء والهاء وسكون الراء ـ إلى تاهرت وهو موضع بإفريقية (الأنساب).

(٥) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص ١٤٠.

(٦) في جذوة المقتبس: بالتبصير.

محمّد بن أحمَد بن محمد بن عَبْد اللّه بن إسْمَاعيل البغدَادي، يُعرف بابن أبي الثلج، كتابَه في الحَول، وسَمعَ من أبي سَعيد الحسَن بن عَلي بن زكريَا بن يحيَى بن صَالح بن عاصِم بن زُفَر بن العَلاَء بن أسْلم العَدَوي البَصري، أحاديثه عن خراش مَولى أنس بن مَالك، وهي أربَعة عشر حَديثاً. وَدَخل الأندلس قبل[1] الخمسين وَثلاثمائة، وَحَدث بهَذه الكتب، وَآخر من حَدث عنه بهَا أبُو الفضل أحمَد بن قاسم بن عَبد الرَّحمٰن التاهرتي[2]، وَأبُو عمَر أحمَد بن محمّد بن الجَسْور. أنا أبُو عمر بن عَبد البر [قال:][3] حدثاني بأحاديث خِراش، عن [الدينوري، عن][3] العَدَوي، عن[4] خراش، وَقد حَدث عنه أبُو القاسم خَلف بن هَاني الأندلسي في سنة اثنتين وَأربعمائة، وَرَأيت سماعه عليه سنة ست وَأربَعين وثلاثمائة في جَامع قرطبة، وَهوَ يَومئذ ابن ثمان وَسَبعين سَنة.

وَذَكرهُ أبُو الوَليْد عَبد اللّه بن محمّد بن يُوسُف بن الفرضي القاضي في كتاب تاريخ [علماء] الأندلس[5]، فقال: أحمَد بن الفضل بن العَباس البهراني[6] الدّينوري، الخفّاف، يكنى أبا بَكر، قدم الأندلسُ في شهر رَبيع الأول[7] سنة إحدَى وَأربَعين وثلاثمائة. وكان يخبر أن مَولدَه بالدّيْنَوَر، وَأنه تحول إلى بَغداد، وَأنه أقامَ بُرهَة لا يكتب وَأنه تعلم الكتابة بالرَاموز. فكان يَكتب كتاباً ضَعيفاً يخل بالهجَاء. سمع الحَديث من جَماعة ببَغدَاد والبَصرة وَالشام. وَلزمَ محمد بن جَريْر الطَبَري وَخدَمه، وَتحقق به وَسَمعَ منهُ مصَنفاته فيما زعم وَلم يكن ضابطاً لما رَوى. وكان إذا أتى بكتاب من كتب الطبري قال: قد سَمعته منه، وَسَمعته يقرأ عليه ويحَدّث به عنه.

سَمع ببَغدادَ: مِنْ أحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبَّار الصُّوفي، وَأحمَد بن العَباس الطُوسي صَاحبُ الزبير بن بَكار، وابن مجَاهد صَاحب القراءات، وَجَعفر بن محمّد بن المستفاض الفِرْيابي، وأبي بَكر عَبد اللّه بن أبي دَاوُد بن الأشعث السّجستاني. وَسَمعَ

---

(١) عن جذوة المقتبس وبالأصل «فبلغ».
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن جزوة المقتبس.
(٣) بالأصل الماهرتي والمثبت عن جذوة المقتبس.
(٤) بالأصل «بن» والمثبت عن جذوة المقتبس.
(٥) ترجم رقم ٢٠٣ ح ١/ ٦١ ـ ٦٢.
(٦) عن ابن الفرضي وبالأصل «الهزاني».
(٧) بالأصل «الآخر» والمثبت عن ابن الفرضي.

من أبي خليفة الفضل [١] بن الحُباب. وسمعَ بالشام: من خَيْثَمة بن سُليمَان وغيره جَماعة يطول ذكرهم.

وَكان عندَه مناكير، وقد تسهل الناسُ فيه وَسمعوا منهُ كثيراً. حَدث عَنه جَماعة من شيُوخنا.

قالَ لي أبُو عَبد اللّه محمّد [٢] بن يحيَى: لقد كان الدِّيْنَوَري بمصر يَلعَب به الأحداث، ويتغامَزون عليه، ويسرقون كتبه. ومَا كان ممّن يكتب عَنه بحَال [٣]. ثم قدم الأندلسُ فأجفل [٤] الناسُ إلَيه، وَازدَحمُوا عليه أو كما قال.

وَتوفي أبُو بكر الدّيْنَوَري بقرطبة ليلة الثلاثاء لخَمس خَلون من المُحرّم سنة تسع وَأربعين وثلاثمائة وَقد بلغ من السن اثنتين [٥] وَثمانين سنة وَأيَاماً. من كتاب محمد بن أحْمَد بن يُوسُف [٦] بخطّه: يعني: ذكر وَفاته ـ.

٨٠ ـ أحمَد بن الفَضل بن عُبَيد اللّه أبُو جَعفر الصَايغ [٧]

أصْله مَرْوَزي، سَكن عَسقلان [٨].

سمع بدمشق سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، وَبديار مِصر يحيَى بن غسان [٩]، وبِشْر بن بكر التِنِّيسي، وَبالشام رَوّاد بن الجراح العَسْقَلاني، وفُدَيك بن سَلمان [١٠] القيسَراني، وآدم بن أبي إيَاس الخُرَاسَاني، ومَروَان بن مُعَاوية الفَزَاري.

---

(١) بالأصل «ابن الحباب، الفضل» صوبنا العبارة بما يوافق عبارة ابن الفرضي.

(٢) في ابن الفرضي: محمد بن أحمد بن يحيى.

(٣) في ابن الفرضي: «محلل» وبهامشه: هكذا بالأصل، ولعله مصحف عن «المائل» فليحرر.

(٤) في ابن الفرضي: فانجفل.

(٥) بالأصل «اثنين» والصواب عن ابن الفرضي.

(٦) بالأصل: «أحمد بن محمد بن يوسف» والمثبت عن ابن الفرضي.

(٧) في المختصر ٣/ ٢١٥ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧ والمطبوعة ٧/ ١٤١ «الصائغ».

(٨) عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين.

(٩) في معجم البلدان «تنيس»: يحيى بن أبي حسان وفي المطبوعة ٧/ ١٤٢: «بن حسان».

(١٠) كذا بالأصل وفي معجم البلدان «قيسارية»: ويقال ابن سليمان بن عيسى، أبو عيسى العُقيلي القيسراني.

رَوى عنه أبُو بَكر بن خُزَيمة، وَابن صاعد، وأبُو بَكر النَيْسَابُوري، وَأبُو الحسَن أحمَد بن مُحمّد، وَعَبْد الرَّحمن بن أبي حَاتِم، وَأبُو حَامد أحمَد بن عَلي بن الحسَن بن حَسنوَيه المقرئ، وَمُوسَى بن العَباس الجُوَيني، وَأبُو العَباس الأصم، وَأبُو الحسَن بن جوْصَا(١).

أخْبَرَنا أبُو الفتح مُحمّد بن علي بن عَبد اللّه المُضَري، وَأبو رشيد علي بن عثمان بن محمّد بن الهيصم الهيثمي الكرامي ـ الوَاعظان ـ وَأبُو الحسَن علي بن أبي طالب أحمَد بن محمّد بن عوَانة القايني(٢)، وَأبُو صَالح ذكوَان بن سَيار بن محمّد بن القاسِم الدَهان ـ بِهُرَاة ـ قَالُوا: أنا أبُو عَبد الله محمّد بن أبي مَسعُود عَبد العزيز بن مُحمّد الفقيه الفارسي، أنا عَبد الرَّحمٰن بن أحْمَد بن مُحمّد بن أبي شُرَيح، نا أبُو محمّد يَحيَى [بن محمَّد](٣) بن صَاعد، نا أحْمَد بن الفضل بن عُبَيد اللّه الصَايغ، نا سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن أبُو أيّوبُ الدّمشقي، نا إسْمَاعيْل بن عَياش، نا ابن أبي ذئب، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«الرَهن لا يَغْلَق»[١٢٢٤].

قالَ سَعيد: قال رَسُول الله ﷺ:

«له غُنْمُه وَعَليه غُرْمُه»[١٢٢٥].

رَوَاهُ غيره عن ابن [عياش عن] عباد بن كثير، عن ابن أبي ذئب.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا عَبد الرَّحمن بن مَنْدَة، أنا حَمد بن عَبد اللّه الأصبهاني(٤) ـ إجَازة ـ قالَ: وَأنا طَاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمّد الفأفاء.

قالاَ: أنا أبُو مُحمّد عَبد الرَّحمن بن أبي حَاتم(٥) قالَ: أحمَد بن الفضل

(١) بالأصل «حوصا» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت.

(٢) هذه النسبة إلى «قاين» بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان.

(٣) زيادة للإيضاح، انظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٤) بالأصل "الأنصاري" المثبت عن م، سير إعلام النبلاء ترجمته ١٩/ ٢٤١.

(٥) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧.

العَسقلاني أبُو جَعفر، وَيُعرَف بالصَائغ[١]، رَوى عن بِشْر بن بكر، ورَوَّاد بن الجرَاح، وَيحيَى بن حسَان، وكتبنا عنه.

أخْبَرَنا أبُو جَعفر محمّد بن أبي عَلي بن محمّد الهَمَذَاني ـ إجَازة ـ أنا أبُو بكر الصَفّار، أنا أبُو بكر أحمَد بن عَلي الحافظ، أنا أبُو أحمَد محمّد بن مُحمّد الحاكم. قالَ: أبُو جَعفر أحمد بن الفضل بن عبَيد الله الصَايغ المَرْوَزي العَسْقَلاني سمعَ أبَا عيسَى فُدَيك بن سَلمَان، وَروّاد بن الجرَّاح. روى[٢] عنه الخُزَيمي[٣]، وكناهُ لنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد.

٨١ ـ أحْمَدُ بنُ فيَّاض بن إسْمَاعيْل بن الفَيّاض بن عَبد الرَّحْمٰن أبُو جَعفر القُرشي[٤]

رَوى عن هشام بن عمّار، وَمؤمّل بن إهاب، وَهَارُون بن سَعيد الأَيْلي، ومحَمّد بن مُصَفّى.

رَوى عَنه أبُو عمر بن كودَك، وَأبُو علي بن شُعيب، وَأبُو بكر بن فُطيس.

قرأت على جَدي أبي المُفَضّل يحيَى بن علي القُرَشي القاضي، عن عَبد العزيز بن أحْمد الكتاني، أنا عَبد الوَهاب الميدَاني، حَدثني أبُو عمَر بن كَودك، نَا أبُو جَعفر أحمَد بن فيّاض، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن وَاقد[٥] عالياً.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحْمد الكتاني، أنا تمام بن محمّد الرازي، أنا أبُو علي بن شعَيب، نا أبُو سَعيْد بن فيّاض، وَأبُو جَعفر أحمَد بن فيّاض القُرَشي، قالاَ: نا هشام بن عَمّار، نا عيسَى بن يُونس، نَا هشام بن عُرْوَة

(١) عن الجرح والتعديل، وبالأصل «الصايغ».
(٢) بالأصل «رواه».
(٣) بالأصل "الحزامي" صواب ما أثبت عن م، يريد: أبا بكر بن خزيمة.
(٤) سقطت ترجمته من المختصر.
(٥) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام وتمام العبارة في المخطوطة م: نا عمر بن يزيد النصري، عن الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: إن ثلاثة دخلوا في مغارة... الحديث بطوله. وقد سقته في ترجمة عمر بن واقد عالياً.

مثل حَديث قبله ـ يَعني عن أبيه ـ عن عبد اللّه بن عمرو بن العَاص قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**إن الله لاَ يقبض العلم انتزاعاً**» الحديث[١٢٢٦].

وقرأت على أبي محمّد عن عَبد العزيز، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنَا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: سَنة ست وَتسعين ومَائتين، فيهَا مَات أبُو جَعفر أحمَد بن فيّاض القرشي الدّمشقي.

٨٢ ـ أحمَد بن الفَيض

أظنه أخا محمّد بن الفَيض بن محمّد الغسَاني، إن لم يكن محمّداً، وسَمّاه الرَاوي عنه أحمد، لأن أحمد أو مُحمّداً عندَ بَعض الناس سَواء.

حَدث عن عبد الرَّحمٰن بن إبرَاهيم دُحَيْم.

رَوَى عنه مُحمّد بن يُوسُف الرَبَعي البُنْدار، وقد رَوَى البُنْدَار عن محمّد بن الفيض، فَالله أعلم.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا أبُو علي الحسَين بن محمد بن المظفر بن أبي حريصة[(١)] الفقيه الشاهد ـ من لفظه ـ أنا أبُو الحسَن علي بن مُوسَى بن الحسَين بن علي بن السّمسَار ـ قراءة عليه ـ في منزله بدمشق من سَنة أربَع وَعشرين وَأربعمَائة ـ نا محمّد بن سُليمَان بن يُوسُف الرَبَعي البُنْدَار، نا أحمَد بن الفيض، نا عَبد الرحمَن بن إبرَاهيم دُحَيم، نا الوَليد بن مُسْلم، نا ابن أبي ذئب، عن سَعيْد المَقْبُري، عن أبيه، أن أبَا هُرَيرة ومَروَان كانا مَع جَنازة فجلَسَا قَبل أن توضع، فجاء أبُو سَعيْد الخُدْري فأخذ بيَد مروَان فقال: قُمْ فوالله لقد عَلم هَذا ـ لأبي هُرَيرة ـ **أن رَسُول الله ﷺ إذا كان في جنازة لم يَجلس حَتى توضع**، قالَ أبو هُرَيرة: صَدق[١٢٢٧].

---

(١) في المطبوعة «خويصة».

حَرفُ القاف
في آباء الأَحْمَدين

٨٣ ـ أحْمَد بن القاسم بن عُبَيد اللّه[(١)] بن مَهدي
أبُو الفرَج البَغدادي ابن الخَشّاب الحافظ

سَكن طَرَسُوس وَحَدث بدمشق: عن مُحمّد بن الرَّبيع، وَأبي عُبَيد اللّه محمّد بن عَبدة القاضي، وحَامدُ بن أحْمَد المَرْوَزي، وَبكر بن أحمَد البَصري، وَنصَر بن القاسم الفرائضي، وَأبي القاسم البغوي، وَأبي العَباس أحمَد بن عبد اللّه بن سَابُور الدمشقي، وَمحمّد بن محمّد الباغندي، وَالحسَين بن محمّد البزاز، وَأبي بَكر بن أبي دَاوُد، وَأبي جَعفر محمّد بن جَرير الطبري، وَالحسَين بن أحمَد بن بسطَام، وأبي محمّد القاسم بن مهَاجر الأَرّجاني[(٢)]، وَالحسن بن فرج الشيرَازي، وَإبرَاهيم بن عَبد الصّمد، وَأُسَامة بن علي، وَمحمّد بن سُليمَان المالكي، وَأحْمَد بن الهيثم البَصري، وَمحمّد بن العَباس بن مَنصُور الفقيه، وَأبي جَعفر الطحَاوي، وَعبد اللّه بن إسحَاق المَدائني، وَأبي يَعْلَى محمّد بن زهَير الأَيْلي، وَفقير بن مُوسَى بن فقير، وَإبرَاهيم بن مَيمُون بن عَبد الصّمد الصَوّاف، وَعَبد الرَّحمٰن بن أحمَد المهري المصريين.

رَوَى عَنه أبُو الحسَن الدَارقطنيَ، وتمام بن محمّد الرَازي، وَعبد الوَهّاب الميداني، وَمَكيّ بن محمّد بن الغَمْر، وَأبو نَصر بن الجَبَّان[(٣)]، وَأبُو الحسَن بن عَوف، وَبقاء بن إسْحَاق الخَوْلَاني.

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٣ «عبد اللّه».

(٢) هذه النسبة إلى أرجان من كور الأهواز من بلاد خوزستان.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، واسمه عبد الوهّاب بن عبد اللّه بن عمر، أبو نصر بن الجبّان المري الأذرعي الدمشقي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن محمّد، نا أبُو الفرج أحمَد بن القَاسم بن مَهدي البَغدادي، نا محمّد بن الرَّبيع بن سُليمَان، نَا أبي، نا طَلْق بن السَمْح، عن يحيَى بن أيُّوب، عن حُمَيد الطويل قال: كنا إذا أتينا أنس بن مَالك قال لجَاريته: قدّمي لأصْحَابنا وَلو كِسَراً فإنِي سَمعْت رَسُول الله ﷺ يقولُ:

«إن مَكارمَ الأخلاق من أعمال الجنة»[١٢٢٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالا: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب(١): أحمَد بن القاسِم بن عَبد اللّه(٢) بن مَهدي، أبُو الفرَج، يُعرف بابن الخشاب، حَدث بدمشق: عن عَلي بن عَبد الوَارث الصَنعَاني، وَمحمّد بن جَرير الطبري، وَالهيثم بن أحمد البَاذاوردي(٣)، وَعَبد اللّه بن مُحمّد البَغوي، وَمحمّد بن هَارُون بن حُمَيد البيع، ومحمّد بن عَبدة القاضي، وَمحمّد بن محمّد البَاغندي، وَنصر بن القاسم الفرائضي، وَبكر بن أحمَد بن مُقبل البَصري. رَوى عَنه أبُو الحسَن الدَارقطني، وَبقاء(٤) بن إسحَاق الخَوْلاني، وَعَبدُ الوَهّاب بن عَبد اللّه المُرّي الدّمشقي، وَتمامَ بن مُحمّد الرَازي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، نا عيسَى بن عَلي الوزير قال: كتب إليّ أحمَد بن القاسم الخَشّاب لخمس وَعشرين ليلة خلتْ من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وَستين وثلاثمائة كتاباً قالَ فيه: «وَلَقد سَمعت أبا جَعفر أحمَد بن محمّد بن سَلامة الطحاوي يَقول: سَمعت أبَا عَبد اللّه محمّد بن أبي عمرَان يَقُول: قال هلاَل الرأي: أوثق الموَدَّات مَا كان في الله عزّ وَجلّ».

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو نَصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه المري قال: توفي أحمَد بن القاسم بن الخشاب في صَفر من سنة أربَع وَستين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٣.

(٢) كذا وقد تقدمت في بداية الترجمة وفي المختصر ٣/ ٢١٦ عبيد اللّه.

(٣) بالأصل «الباذراوردي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وهذه النسبة إلى باذورد وهي مدينة كانت قرب واسط، بينها وبين البصرة.

(٤) في تاريخ بغداد «تقى» وفي الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٤٣ «بقاء».

قال عَبْدُ العزيز: وَهوَ أَبُو الفرَج أحمَد بن القاسم بن عَبد اللّه بن مَهدي البَغدادي الحافظ، وكان قد نزل طَرَسُوس وَقدمَ دمشق، وَأقام بهَا، وَحَدث عن جَماعة منهم عَبد اللّه بن محمّد البَغوي[1]، وَأبُو بكر بن أبي دَاوُد.

٨٤ ـ أحمَد بن القاسم بن عَبد الوَهّاب بن أبَان بن خلف أبُو الحَسَن الجُمَحي، أخو جُمَح بن القاسم المؤذّن

حَدث عن: أبي عَبد اللّه الحسين بن مُحمّد بن الضَحاك، وَيُوسُف بن عَبد الأحَد القِمَّني[2]، وَأبي سَلَمة أُسَامة بن أحمَد بن أُسَامة المصْريين.

رَوى عَنه أبُو الحسَين الرازي وَالد تمام.

أخْبَرَنا أبُو محمّد هبة الله بن الأكفاني، وَعَبد الكريم بن حَمزة ـ قرَاءة ـ قالاَ: نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو القاسم تمامُ بن مُحَمّد بن عَبد اللّه الرَازي، أخبرَني أبي ـ رَحمَه الله ـ نا أحْمَد بن القاسم بن عَبد الوَهّاب الجُمَحي ـ أخو جُمَح المؤذّن ـ نا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن محمّد بن الضَحاك المصْري قال: سَمعت أبَا إبرَاهيم المؤذّن المُزني يقول قال الشافعي: رَأيت بالمدينة أرْبَع عجائب ابنة إحدَى وَعشرين سنة جّدة[3]، وَرَأيت رَجلاً فلّسه القاضي في مُدّين نوًى، وَرَأيت شيخاً كَبيراً يَدُور على بُيوت القِيان رَاجلاً يعَلّمهُم الغناء، فإذا حَضرت الصلاة صَلّى قاعداً، وَرَأيت رَجُلاً يكتُبُ بالشمال أسرَع[4] مِن اليَمين.

٨٥ ـ أحمَد بن القاسِم بن عطية أبُو بكر الرَازي البَزاز الحَافظ

سَمع بدمشق وبغيرهَا: هشام بن عَمّار، وَهشام بن خَالد الأزرق، وَمحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن سَهمُ الأنطاكي، وَأبَا الربيع سُليمَان بن دَاود الزهرَاني[5]، ومحمّد بن

(١) بالأصل "البغدادي" والصواب ما أثبت عن م، انظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٣.

(٢) هذه النسبة ـ بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة ـ إلى قمن، وهي قرية بنواحي مصر (الأنساب ترجم له ترجمة قصيرة) وفي ياقوت: قرية من قرى مصر نحو الصعيد.

(٣) في المختصر: جدة ابنة إحدى وعشرين سنة.

(٤) في المختصر: أسرع مما يكتب باليمين.

(٥) بالأصل "الزاهراني" والصواب عن م، وانظر تقريب التهذيب.

أبي بكر المقدمي، وَأبَا الوَليد النهروَاني، وَأحمَد بن عَبد الرَّحمٰن بن عبد اللّه الدَّشْتكي[1].

رَوى عَنه عَبد[2] الرَّحمٰن بن حَمْدان[3] الجَلاب، وَأبُو يَعقوبُ يُوسف بن إبرَاهيم المقرىء الهمذَانيَان، وَأبُو بَكر محمّد بن دَاود بن يَزيد بن حَازم الرَازي الخطيب[4] المَعرُوف باليمَاني.

أخْبَرَنا أبُو العَلاء زيد وَأبُو المحَاسن مَسعُود، ابنا علي بن مَنصُور بن علي بن مَنصُور بن الرّاوندي الرَازيَان الشروطيان ـ بالري ـ قالاَ: أنا أبُو مَنصُور محمّد بن الحسَين بن أحمَد بن الهَيثم المُقَوِّمي القزويني ـ قدمَ علينا ـ أنا قاضي القضاة أبُو الحسَن عَبد الجَبَّار بن أحمد، أنا أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن حَمْدَان الجلّاب ـ بهَمَذان ـ نا أبُو بَكر أحمَد بن القاسم بن عَطيّة الرازي، نا محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن سَهمُ الأنطاكي، نا أبُو إسحَاق الفَزَاري، عن شعبة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن أبيه، عن عَبد اللّه بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال:

«**رضَا الربّ في رضَا الوالد، وَسَخطه في سَخط الوَالد**»[١٢٢٩].

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبدُ الجبَار بن محمّد بن أحْمد، أنا علي بن أحْمَد بن محمّد الوَاحدي، أنا أبُو بَكر التميمي، أنا أبُو الشيخ الحافظ، نا الوَليْد بن أبَان، أنا أحمَد بن القاسم، نا أبو مَروَان هشام بن خَالد الأزرق، نا الحسَن بن يَحيَى الخُشَني[5]، حَدثني أبُو عَبد اللّه مَولى بَني أميّة، عن أبي صَالح، عن أبي هُرَيرة قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقول:

---

(١) بالأصل «الدستكي» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى دشت قرية بالري، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٢) قبله في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣ «الوليد بن أبان وعبد الرحمن بن أبي حاتم» وفي المطبوعة ٧/ ١٤٧ روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الوليد بن أبان بن بُونَة، وأحمد بن محمد إبراهيم الأصبهانيان.

(٣) بالأصل "حمران الحلاب" والمثبت عن م، وسيأتي صواباً. تي صواباً.

(٤) بالأصل "الخصيب" والمثبت عن م.

(٥) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى «خشين» بطن من قضاعة.

«إن أوّل شيء خلقه الله القلم ثم خلقَ النون ـ وَهيَ الدَواة ـ ثم قال: اكتب مَا هوَ كائن من عملٍ أو أثرٍ أو رزقٍ أوْ أجَلٍ فكتب مَا يَكون وَمَا هوَ كائن إلى يَوْم القيَامة، ثم ختم على القلم فلم ينطق، ولا ينطق إلى يَوم القيامة»[١٢٣٠].

أخْبَرَنا أبُو محمّد إسمَاعيْل بن أبي القاسم القارىء، أنا عمر بن أحمَد بن عمَر بن مسرور، نا أبُو العَبّاسُ أحمَد بن محمّد البَالُوي، نَا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم قالَ: سَمعت مَهرَان بن هَارُون الرَازي قال: سَمعت أبَا بَكر أحمَد بن القاسم بن عَطية، نا عُبَيد اللّه بن عمر القواريري قال: قالَ ابن عُيَينة: من طلبَ الحديث فقدَ بَايعَ اللّهَ عز وجلّ.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمّد الفأفاء حَ.

قال: وَأنا حمَد بن عَبد اللّه الأصبَهَاني إجَازة.

قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[١] قال: أحمَد بن القاسم بن عَطية البزاز[٢]، أبُو بَكر، المعرُوف بأبي بَكر بن القاسم الحافظ، رَوى عن أبي الرَّبيع الزهرَاني. كتبنا[٣] عنه، وَهوَ صَدوق ثقة.

٨٦ ـ أحْمَد بن القاسم بن مَعرُوف أبي نصر بن حبيب بن أبَان أبُو بكر التميمي

وَلد بسَامرّاء وَقدمَ مَع أبيه دمشق فسكناهَا.

رَوى عن أبي زُرْعة الدمشقي، وَأبي العَباس محمّد بن عَبد اللّه بن إبرَاهيم الكتاني، وَأبي الطاهر عَبْدُ الوَاحد بن عَبد الجبّار الإمام اليافونيَيْن، وسَمعَ منهما بيَافا.

رَوى عَنه أخوه أبُو علي محمّد بن القاسم، وَابن أخيه أبو محمد بن أبي نصر، وَتمامَ الرَازي، وَعقيل بن عبيد اللّه بن عَبْدان، وَأبُو عَبد اللّه بن مَنْدَة، وعبد الرَّحمٰن بن عُمر بن نَصر الشيباني، وَأبُو العَبّاس محمّد بن مُوسَى بن السّمسَار.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧.

(٢) في الجرح والتعديل: البزار.

(٣) في الجرح والتعديل: وكتبنا.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز الكتاني، أنا تمامُ بن محمّد، وَأبُو محمد بن أبي نصر[(١)] قالُوا: أنا أبُو بكر أحمَد بن القاسم، أنا أبو زُرْعَة عبد الرَّحمٰن بن عَمرو النَصْري، نا أبُو مُسْهر، ومحمّد بن المبَارَك قالاَ: نا خالد بن بَريد بن صَالح بن صُبَيح المُرّيّ، نا يُونس بن مَيسَرة بن حَلْبَس، عَن أمّ الدّرداء عن أبي الدّرداء، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«**فرغ الله إلى كل عَبدٍ من خلقه من خمس: من أجلِهِ، وَعملِهِ، وَأثرِهِ، ومَضجَعِهِ، وَرزقه**»[١٢٣١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمد الكتاني[(٢)]، حَدثني أبُو الحسَين الميدَاني، قالَ: توفي أبُو بَكر أحمَد بن القَاسم بن مَعرُوف يَوم الأحد لثلاثٍ خلونَ من شعبَان من سنة ثمانٍ وَأربَعين وثلاثمائة.

قال عَبد العزيز: وكان شيخاً مُسناً، حَدّث عن أبي زُرْعَة عَبد الرَّحمٰن بن عمرو بثلاثة أجزاء من فوائده، وَعَن اليَافوني، لم يكن عنده حَديث كثير. كان ثقة مأمُوناً، حَدّثنا عنه ابن أخيه أبُو مُحمّد عَبد الرَّحمٰن بن عثمان، وَتمام بن محمّد، وَغيرهما.

٨٧ ـ أحْمَد بن القاسم بن يُوسُف بن فارس بن سَوَّار أبُو عَبد اللّه المَيَانَجي[(٣)] القاضي أخو يُوسُف بن القاسم

رَوَى عَن أبي علي الحسَن بن عَلي بن نصر الطُوْسي، وأبي الحسَن مَروَان بن عَبد المَلك بن سَعيْد القُرَشي، وَعَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن إدْريس، وَأحمد بن طاهر بن النجم، وعثمان بن محمّد الذهبي، وَمحمّد بن سُليمَان بن الحوَاري، وَأبي الحسَن بن مُبَشّر الوَاسطي، والحسَين بن المحَاملي، وَالحسَين بن إبرَاهيم الخَلاّل، وَأبي العَباس[(٤)] أحمَد بن علي بن الحسَن بن محمّد بن ولاء، وَأبي بَكر أحمد بن محمّد بن

---

(١) بعدها في المطبوعة ٧/ ١٤٩: وعقيل بن عبيد الله ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة السلمي قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر.

(٢) بالأصل «الكتاني بن أحمد» تقديم وتأخير، والصواب ما أثبت وقد مرّ كثيراً.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى موضع بالشام يسمى ميانج بفتح الميم والياء والنون.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: وأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد.

أبي دُجَانة المصريين، وَأبي علي أحْمَد بن عَلي بن الحسَن بن شُعَيْب المدَائني، وَإبرَاهيم بن يُوسُف الهِسِنْجاني[١]، وَمحمّد بن دَاوُد بن سُليمَان بن الأشجّ، وَعَبد اللّه بن أحْمَد بن زَبْر، وَعثمان بن محمّد السّمرقندي، وَأحمَد بن مروَان المالكي، وَغيرهم.

رَوى عَنه ابنه أبُو مَسعُود صَالح بن أحمَد، وَأبُو نصر بن الجَبَّان، وَأبُو الحسَن بن السّمسَار، وَأبُو القاسم[٢] حَمزة بن محمّد بن الحسَن بن علي بن نزار البَعْلَبَكي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو طاهر محمّد بن أحْمد بن محمّد بن أبي الصَّقْر الخطيّب الأنباري ـ ببَغداذ ـ أنا أبُو نصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه بن عُمَر المُرّي الدّمشقي ـ بهَا ـ نا القاضي أحمَد بن القاسم، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، نا أحمَد بن محمّد بن سفيان ـ وَصَوَابُه: شُقير الأَطْرَابُلُسي ـ نَا مُؤمل بن إسمَاعيْل، عن شعبة، نا يَعْلَى بن[٣] عطَاء، عن وكيع بن عُدُس[٤]، عن عمه أبي رَزِين قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«مَثَل المؤمن مثل النَخْلة[٥] لا تأكل إلاّ طيّباً، وَلا تضع إلاّ طيّباً»[١٢٣٢].

قال: وَحَدثني حنبَل قال: وَسَمعْتُ هَارُون الحمّال[٦] ـ وذكر هَذا الحَديث، حديث مؤمّل ـ لأبي عبد اللّه، فقال أبُو عَبد اللّه: إنما حَدثنا غُنْدَر، عن شعبة، عن يَعْلَى بن عطاء عن[٧] عَبْد اللّه بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«مثل المؤمن مثل النَخْلة»**[١٢٣٣].

قال أبُو عَبد اللّه: مَا كان يعني حَرَميًا متقناً كان كتابه رَديئاً جداً، وكان رَديء الأخذ، إنما كان يَخرج إلينا رقاعاً فنكتبها.

سَمعَ ابن الشام من أبي عَبْد اللّه المَيَانَجي بأطرابلس سَنة أربَع وَستّين وثلاثمائة.

(١) هذه النسبة ـ بكسر الهاء والسين وسكون النون ـ إلى هسنكان، عربت إلى هسنجان، قرية من قرى الري.
(٢) ويقال «أبو يعلى» كما في المطبوعة، وزيد فيها فيمن روى عنه: أبو القاسم حمزة بن عبد اللّه بن الحسين بن الشام الأطرابلسي.
(٣) بالأصل «عن» والصواب ما أثبت، انظر تقريب التهذيب.
(٤) ضبطت بضم أوله وثانيه عن تقريب التهذيب، قال: وقد يفتح ثانيه، ويقال: بالحاء بدل العين.
(٥) عن المختصر ٣/ ٢١٧ وبالأصل «النخلة».
(٦) بالأصل «الجمال» والصواب عن تقريب التهذيب، وهو هارون بن عبد اللّه بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال، بالحاء المهملة: البزاز.
(٧) بالأصل "بن" خطأ.

حَرف الكاف
في آبَاء الأحْمَدين

٨٨ ـ أحْمَد بن كثير
أحد الصالحين (١)

حَكى عنه أبُو يَعقوبُ إسحَاق بن إبرَاهيم بن هَاشم الأذرعي.

أخْبَرَنا أبُو الفضائل، ناصر بن محمود بن عَلي، نا علي بن أحْمَد بن زهَير، نا علي بن مُحمّد بن شجاع، أنا تمامُ بن محمّد، نا أبُو يَعقوب الأذرعي، نا أحْمَد بن كثير، قال: صَعدت إلى موضع الدَّم في جَبل قاسيُون، فسَألت الله عز وَجَل الحجّ فحججتُ، وَسَألته الجهَاد فجَاهَدتُ، وَسَألته الربَاطَ فرابَطتُ، وَسَألته الصّلاة [في بيت المقدس](٢) فصلّيت، وَسَألته أن يغنيني عن البيع وَالشرَاء فرزقتُ ذلك كله. وَلقد رَأيت في المنام كأني أنظر في ذلك المَوضع قائماً أصلّي فإذا رَسُول الله ﷺ وَأبُو بَكر، وَعمر، وَهَابيل بن آدَم. فقلت له: أسألك بحق الواحد الصّمَد وَبحق أبيك آدم، وبحق هَذا النبيِّ، هَذا دَمك؟ قال: إي والوَاحد الصمَد، إن هذا دمي جَعلَه الله آية للناس، وإني دَعوت الله رَبّ أبي آدم، وَأمّي حَوَاء، ومحمّد النبيّ المُصطفَى: اجْعَلْ دَمي مُستغاثاً لكلّ نبيّ وَصِدّيق وَمؤمن، دعا فيه فتجيبُه، وَسألك فتعطيه، فاسْتجابَ الله لي، وَجَعَله طَاهرَاً آمناً، وَجَعل هَذا الجبَل آمْناً ومَغنياً(٣) ثم وَكل الله عَز وَجَلّ به مَلكاً، وَجَعَل مَعه من الملائكة بعَدَد النجوم يَحفظون من أتَاه، لاَ يُريد إلاّ الصّلاة فيه. فقالَ لي رَسُول الله ﷺ

(١) بالأصل «الصالحي» والمثبت «أحد الصالحين» عن م.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي المطبوعة ٧/ ١٥٢ ومغيثاً وفي م: «معيثاً».

في المنام: قد فَعل الله ذلك كرماً وإحسَاناً، وَإني آتيه كل خميس وَصَاحبَاي وَهَابيْل فنصَلي فيه.

وَرَوَاه تمام أيضاً، عن أبي بَكر أحمَد بن عَبد اللّه بن الفرج[1] البِرَامي[2] قال: وَرُوى عن أحمد بن كثير قال: صَعدت إلى مَوضع دَم ابن آدَم فذكر نحوه. وَزَاد في آخره: فقلت: يَا رَسُول الله، ادعُ الله لي أن أكون مُستجَاب الدعوةَ، وعلّمني دُعاءً لكل مُلمّة وحَاجة. فقال لي: افتح فاك، ففتحت، فتفل فيه ثم قال لي: رُزقت فالزمْ رُزقتَ فالزم.

٨٩ ـ أحْمَد بن كعْب بن خُرَيم
أبُو جَعفر المُرِّي

كان يَسكن بالرَاهب[3]: محلة خارج باب الجابية قبلي المُصَلّى وَمَسجد فلوس من شرقيه.

رَوَى عن أبيه أبي حَارثة كعب بن خُرَيم، وَأبي مُسْهَر الغَسَّاني.

رَوى عَنه أبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَالحسَن بن حبيب، وَأبُو إسحَاق إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد بن إبرَاهيم العَبسي، وَعلي بن سَراج المصري[4].

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبة الله بن عَبْد اللّه الشُرُوطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، أخبرني أحْمد بن محمّد العتيقي، نا تمام ح.

وَثم أخبرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمد، أنا تمام بن محمّد، أنا الحسن[5] بن حَبيب، نا أحْمَد بن كعب بن خُرَيم المُرّي ـ زَادَ الكتاني بالرَاهب ـ حَدثني أبي أبُو حَارثة كعب بن خُرَيم، نا سُليمَان بن سَالم الحراني، عن

---

(١) بالأصل «الفراج» والصواب ما أثبت عن الإكمال ١/ ٥٣٨ في استدرك ابن نقطة.

(٢) ضبطت عن الإكمال ١/ ٥٣٨ انظر الحاشية السابقة.

(٣) تقدم في كتابنا (الجزء الثاني) الراهب من منازل دمشق القبلية. وهي: قبلة المصلى عن يسار المار إلى عقبة شحورا قبل المسجد الجديد بعد مسجد فلوس.

(٤) بالأصل "المضري" والمثبت عن م وانظر في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٣.

(٥) بالأصل "الحسين" خطأ، والصواب ما أثبت، عن م.

الزُهْري، عن أنس بن مَالك، قالَ: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إن الله قد أعْطَى كل ذي حقّ [حقه][1]، ألَا لَا وَصية لوَارث، وَالوَلد للفرَاش وللعَاهر الحجَر»[١٢٣٤].

قالَ الخطيب: سليمَان هَذا هوَ ابن أبي دَاود، وَالد محمّد الملقب بالبُومَة[2].

قرأت عَلى أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن مَاكولاَ[3] قالَ: أما خُرَيم أوّله خاء معجمة مَضمومَة ثم رَاء مفتوحة أحمَد بن كعب بن خُرَيم، حدَث عن أبيه، رَوَى عنه الحسَن بن حبيب.

ذكر أبُو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي ـ فيما نقلته من خطه ـ ممّا سمعَه من أبي عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا محمّد بن إبرَاهيم بن مَروان قال: قالَ عَمرو بن دُحَيم: مَات ـ يَعني، أحمَد بن كعب ـ بدمشق يَوم الثلاثاء لأربَع عشرة ليلة بقيت من شهر رَبيع [الآخر][4] سنة اثنتين وسَبعين ومَائتين.

٩٠ ـ أحمَد بن كُلَيب الطَرَسُوسي

حَدث بأَطْرَابُلُس: عن أحمَد بن محمّد بن سَلام الطَرَسُوسي.

رَوى عنه: أبو الحسَن عتيق بن أحمَد بن إبرَاهيم بن الكاتب الإسكندرَاني.

٩١ ـ أحمَد بن كَيْغَلَغ أبُو العَباس[5]

وَلي أمرة دمشق غير مرة في أيام المقتدر. أوّل ذلك سنة اثنتين وثلاثمائة، وقدم تِكيْن الخاصّة والياً لهَا في المحرم سَنة ثلاث وثلاثمائة، ثم وليهَا مَرة أخرى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في المحرم، ثم عزل عنها سنة ثلاث عشرة.

---

(١) زيادة عن م.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، وانظر تقريب التهذيب.

(٣) الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ١٣٢.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٥) ترجم له في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠١ وكنّاه بأبي القاسم، وفي المختصر كالأصل: أبو العباس، وفي الولاة للكندي ذكر ابناً له اسمه العباس ص ٢٩٧.

وكان قبل ذلك قد وَلي غزو الصَائفة فغزا بلاد الرُوم من طَرَسُوس في أوّل المحرم سنة أربَع وتسعين وَمائتين، فأخذ من العَدُو أربعَة آلاف رأس سَبي، وَدَوابّ، وَمَواشي كثيرة وَأمتعة، وَصار إليه أحَد البطَارقة بالأمان.

وَوَلي إمرة مصر من قبَل المقتدر مُستهل جمادى الأولى سنة إحدَى عشرة وثلاثمائة، [ثم صرف عن مصر في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمئة][1] ثم وَلي مصر من قبل القاهر بالله في مُستهل شَوال سنة إحْدى وعشرين وثلاثمائة، وَجَرت بينه وَبين محمّد بن تكين الخاصة حُرُوب، ثم خلصَ الأمر لأحمدَ بن كَيْغَلَغ إلى أن قدم محمّد بن طُغُج بن جُفّ الإخشيد أميراً على مصر من قبل الرَاضي بالله سَنة ثلاث وَعشرين وَثلاثمائة فَسلّم إليه مصر[2].

وكانَ أديباً، ممّا بَلغني من شعره:

أو مَـا يكـن[3] للكـأس فـي ... كفـك يَـوم الغَيـم[4] لبـثُ
أو مَـــا تعلـــم أن الغـ ... ـيـمَ[4] سَـاقٍ مُستحـثُ

وَمن شعره أيضاً:

بـدَتْ مـن خَلَـل الحُجْـبِ ... كمثـل اللـؤلـؤ الـرطْـبِ
وأدمـى خَـدّهَـا لحظـي ... وَأدمَـى لحظهـا قلبـي[5]

من شعره أيضاً:

وَاعَطشـى إلـي فـمٍ ... يمُـج خَمـراً مـن بَـرَدْ
إنْ قُسـمَ النـاس فحسبـي ... بـك مـن كـلّ أحَـدْ[6]

وَمَات أخوه إبرَاهيم بن كَيْغَلَغ مُستهل دي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) انظر ولاة مصر للكندي من صفحة ٢٩٧ إلى ٣٠٤ عندما كفّ أحمد بن كيغلغ عن القتال وسلم إلى محمد طغج.

(٣) في الوافي: «لا يكن» ومثله في المختصر.

(٤) في الوافي: «الغيث» ومثله في المختصر.

(٥) البيتان في المختصر.

(٦) البيتان في الوافي ٧/ ٣٠١.

حَرف اللام
في آبَاء الأحمدين

٩٢ ـ أحمَد بن لبيب بن عبد المنعم، أبو[1] قابُوس ـ وَيقال: أبو الفتح ـ البزّاز[2] المعَدّل

حدث عن أبي يَعقوب إسحَاق بن إبرَاهيم الأذرعي بكتاب زهير بن عباد الرُؤاسي، وَعن أبي يحيَى زكريَا بن أحمَد بن مُوسَى البَلْخي، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن أحمَد بن خالد بن يزيد الأعدالي.

رَوى عنه: أبُو نصر بن الجبَّان، وَهوَ كناهُ أبَا الفتح، وَسَمعَ منه إبرَاهيم بن خَضِر بن الصَايغ، وَأحمَد بن الحسَن بن أحمَد بن الطيّان، وعَبد العزيز وَعَبد الواحد ابنا محمّد بن عَبدَويه الشيرَازيَان وغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل بن السُوسي، وَأبُو نَصر غالب بن أحمَد بن المُسَلّم الأَدَمي قالاَ: أنا علي بن أحمَد بن زهَير التميمي المالكي، نا أبُو بَكر أحمَد بن الحسَن بن أحمَد بن عثمان بن سَعيد بن قاسم الغَسّاني، أنا أبُو قابوس أحمَد بن لَبيب المعَدّل بدمشق، نا أبو يَحيَى زكريَا بن أحمَد بن مُوسَى البَلْخي، نا إسحَاق بن عبَاد، أنا عَبد الرَزّاق، أنا مَعْمَر حَدثني عطاء بن السائب، عن عبد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير، عن ابن عمرَ أن النبي ﷺ قال:

«**من شَرب الخمر لم تُقبل صَلاته أربَعين ليلة، فإن تابَ تابَ الله عَلَيْه ـ قالهَا ثلاثاً ـ**

---

(١) بالأصل "ابن" والصواب عن م.

(٢) بالأصل "البزار" والمثبت عن المختصر. وفي م: "البرار".

فإنْ عَاد كان حَقاً على الله أن يسْقيه من نهر الخبَال قيل: وَمَا نهر الخبال؟ قال: صَديدُ أهْل النار»[١٢٣٥].

٩٣ ـ أحمَد بن أبي الليث المصْري

وَهوَ أحمَد بن نصرَ.

يَأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حَرف النون من آباء الأحمدين.

حَرف الميْم
في آباء الأحمدين
مَنْ اسم أبيه محمّد
مَع مرَاعَاة أسمَاء الأجداد من الأحمدين

٩٤ ـ أحمَد بن محمّد بن أحمَد
ابن أبي كَلْثم سَلامة بن بشر بن بُدَيْل
أبُو بكر العُذْري

حدث عن أبيه، عن جد أبيه.

رَوى عَنه: أبُو الحسَين الرَازي، وَابنه تمامُ بن محمّد.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن أحْمد بن أبي كَلْثم سَلامة بن بشر بن بُدَيل العُذْري ـ قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ـ حَدثني أبي عن جَده أبي كَلْثم ـ سَلامة بن بشر ـ نا صَدَقة بن عَبد اللّه، عن إبرَاهيم بن أبي بَكرة وَيُونس، عن أبَان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«مَا طلعتِ الشمسُ في يَوْمٍ قط أفضل من يَوم الجُمعة، وَلا أحَبّ إلى الله عزّ وَجَلّ مِنه» [١٢٣٦].

هَذا حَديثٌ غريب.

٩٥ ـ أحمَد بن محمّد[١]
أبُو بكر الكوفي الكِنْدي المِصِّيصي[٢] ثم الصَّيْدَاوي[٣]

حَدث عن أبي عَمرو سَلامة بن سَعيد بن زَيّاد، وَأبي العَباس محمّد بن عثمان بن

(١) زيد في م: بن أحمد بن محمد.

(٢) المصيصي هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل الشام يقال لها المصيصة.

(٣) هذه النسبة إلى صيدا وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور.

سَعيْد بن مُسلم الصَيداوي، وأبي سَعيد الحسَن بن عَلي بن عمر البغدَادي.

رَوى عنه: القاضي أبُو مَسعُود صَالح بن أحمَد بن القاسم المَيَانَجي، وَالحسن بن محمّد بن أحمَد بن جُمَيع.

أخْبَرنا أبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل، أنا جَدي أبُو محمّد، نا أبُو علي الأهوَازي، نَا أبُو مَسعُود المَيَانَجي، نا أبُو بَكر أحمَد بن مُحمّد الكِنْدي المِصِّيصي، نا أبو عمرو سلامة بن سَعيد بن زَيّاد [حدثني أبي سعيد بن زَيّاد][1] بن فايد[2] بن زَيّاد بن أبي هند الدَاري صَاحبَ رَسُول الله ﷺ، عن أبيه، عن جَده، حَدثني عمّي تميم بن أوْس الدّاري قَال: قالَ النبي ﷺ:

«كفّارة كلّ مجلس تقول: سُبحَانك اللّهمّ وَبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، لاَ إله إلاّ أنت وَحدَك» [١٢٣٧].

أنبَأنا أبُو محمّد بن صَابر، أنا أبُو عَلي الحسَين بن عَلي بن محمّد بن الحاج الأَدْني[3] قال: كتب إليّ الحسَن بن محمّد بن أحمَد بن جُمَيع، أنا أبُو بكر أحمَد بن محمّد الكوفي ـ بصَيدًا في صَفر سنة تسعٍ وَخَمسين وَثلاثمائة ـ بحديثٍ ذكره.

٩٦ ـ أحْمَد بن محمد بن أحْمد ابن الرّبيع بن يَزيد بن مَعيُوف أبُو الحسَن الهَمْداني

من أهل عين ثَرْمَاء[4].

حَدث عن: مُحمّد بن أحمَد بن عُبَيد بن فيّاض، وَالسلام[5] بن مُعَاذ بن السَّلْم، وَسَلمان بن محمّد الخُزَاعي، وَإبرَاهيم بن عَبد الوَاحِد العَبسي.

رَوى عَنه أبُو نصر بن الجبَّان، ومكي بن مُحمد بن الغَمْر، وتمامُ الرَازي.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م .ز

(٢) بالأصل «فيد» والمثبت تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦ وزيادة بالتشديد عنه ضبطت في الموضعين.

(٣) بالأصل: "لحاج الأدنى" والمثبت عن المطبوعة ٧/ ١٥٨ ولعله الصواب. وفي م: لحاج الادبي.

(٤) عين ثرماء: قرية في غـ ـطة دمشق (معجم البلدان).

(٥) في م: والسّلْم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو نصر المُرّي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن الرَّبيع بن يزيد بن مَعْيُوف ـ قراءة عليه ـ نا محمّد بن أحمَد بن عُبَيد بن فيّاض، نا صَفوان بن صَالح، نا الوَليْد، نَا أبُو عمرو عيسى بن يُونس، عن الأعمش، عَن أبي صَالح، عن أبي هُريرَة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«الإمام ضَامن، وَالمؤذّن مؤتَمَن، اللّهم أَرشدِ الأئمة، واغفر للمؤذّنين»[١٢٣٨].

٩٧ ـ أحمَد بن محمد بن أحمَد بن عَبد الرحمن بن يَحيى بن جُمَيْع أبُو بكر الغَسّاني الصَيْدَاوي العَابد وَالد أبي الحسَين

حَدث عن محمّد بن عَبْدان المكّي بكتاب الموطّأ، ومحمّد بن المعَافا، وأبي كريمة عَبد العزيز بن مُحمّد بن عَبد العزيز الصَيدَاويّين، وَرَيّان الأسْود، وَأحمَد بن محمّد بن أبي أحمد الكوفي.

رَوَى عنه: ابنه أبُو الحسَن، وابن ابنه الحسَن بن محمّد ـ المَعرُوف بسَكن ـ وَالحسَين بن جَعفر بن محمّد الجُرْجَاني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالاَ: أنا أبُو نصر بن طَلاّب، أنا أبُو الحسَين بن جُمَيع، نا أبي أحمد بن محمد، نا محمّد بن عَبْدان، نا أبُو مُصْعَب، عن مَالك، عن جَعفر بن مُحمّد، عن أبيه:

أن رَسُول الله ﷺ قضى باليَمين معَ الشاهد[١٢٣٩].

أخْبَرَنا عَالياً أبُو محمّد السَيِّدي، أنا أبُو عثمان البَحيري، أنا زَاهرُ بن أحمَد، أنا إبرَاهيمُ بن عَبد الصَّمد، نا أبُو مُصْعَب، نا مَالك فذكره.

حَدثني أبُو طَاهر إبرَاهيم بن الحسَن بن طَاهر بن الحصني الحمَوي، أنا أبُو الحسَن الموَازيني ـ وَأجَازه لي أبُو الحسَن ـ قال: كتب إليّ السكن بن محمّد بن أحمَد بن جُمَيع الصيّدَاوي، عن طلحة بن أبي السنّ خادِم جَده أبي بَكر أحمَد بن محمّد بن جُمَيع الغَسّاني قال: كان الشيخ أبُو بَكر يَقُوم الليل كله، فإذا صَلّى الفجر نام

الضحى، فإذا صَلّى الظهر يُصَلي[١] إلى العَصر، فإذا صَلى العَصر قام[٢] إلى قبل صَلاة المغرب، فإذا صَلّى العشاء قام إلى الفَجر، وكانت هَذه عَادته.

أنبَانا أبُو الفرج غيث بن علي الصُوري ـ ونقلته من خطه ـ قال: قرأت على علي بن عبد اللّه[٣] الشاهد، عن أبي محمّد الحسَن بن جُمَيع، عن طَلحة بن أبي السنّ ـ خادم جَدّه، وَكان زوج ابنة أخيه ـ قال: كان الشيخ أبُو بَكر يقُوم اللّيل فذكره، وَزَاد ـ بَعد قوله: فكانت هَذه عادَته ـ فجاءه رَجل ذات يوم يَزورُه بَعدَ العَصر، فغفل فتحدث مَعه، وَترك عادة النَوم. فلما انصرَف سَألته عنه فقال: هَذا عريف الأبدَال، يزورني في السنة مَرة، يعني فلم أزل أرصُد إلى مثل ذلك الوقت حَتى جاء الرَّجل، فوقفت حتى فَرغ من حَديثه ثم سَأله الشيخ: أين تريد؟ فقال: أزور أبَا محمّد الضرير في مَغارٍ ـ عند مجد[٤] العنز ـ قال طلحة: فسألته أن يأخذني مَعه فقال: بسم الله، فمضيت مَعَه فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء، فأذّن المؤذّن عشاء المغرب، قال ثم أخذ بيَدي وقال: قلْ: بسم الله، قال: فمشينا دُون العشر خُطَا، فإذا نحن عندَ المغار مَسيرة إلى بَعد الظهر، قال: فسلمنا على الشيخ وَصَلينا عندَه، وتحدث عندَه[٥]، فلمَا ذَهَب نحوْ ثلث اللّيل قال لي: تحب تجلسُ هَا هُنا أو ترجع إلى بَيتك؟ فقلت: أرجع، فأخذ بيَدي وسمَى ببسم الله، وَمشينا نحوَ العشر خُطا فإذا نحن على باب صَيدَا، فتكلم بشيء فانفتح البَاب، وَدَخلتُ، ثم عَاد البَاب.

حَدَّثني أبُو طاهر إبرَاهيم بن الحسَن الفقيه، أنا أبُو الحسَن المَوَازيني ـ وَهوَ لي منه إجَازة ـ قال: كتب إليّ السّكن بن محمّد، عن طلحة بن أبي السنّ: أن أبَا الفتح بن الشيخ حَبَسه في القلعة وأن زَوجَة طَلحَة اشتكت إلى عَمّها أبي بكر أحْمَد بن جُمَيع حاله، فقال لهَا: نعم، العَصرُ يَكون عندَكِ إن شاء الله، فقالت له: أنت لم تسأل في بابه؛ كيف يُخلونه؟ فقال: اسكتي، فانصَرَفتْ. قالَ طلحة: فكنت جالساً في القلعة إذ

(١) في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٩ يركع.
(٢) كذا بالأصل والمختصر، والعبارة في المطبوعة ٧/ ١٥٩: نام إلى قُبيل صلاة المغرب.
(٣) في م: عبد الملك.
(٤) كذا، وفي المطبوعة «مجد الغمر» ولم نوفق إليه.
(٥) المختصر: معه.

انفلق[١] القيد من رجْلي، وَإذا قائل يقول: أين طلحة بن أبي السّنّ؟ فقلت: هَا أنا. فقال: أخرُج لا بَأسَ عليك، وَإن كانت لك حَاجة قُضيتْ، فانصَرفت إلى بَيتي قبل العَصر أو العَصر، فلما صَلّى الشيخُ العَصر جَاء إلى بيتي يتوكأ على عكّازه، فاختبأت دَاخل البَيت، فقال: أين هوَ؟ فقالت المَرأة: أليس كنتُ عندَك، وَمَا سَألت فيه، وَلاَ مَضَيْت إلى أحَد؟ فقال: تخرجَ أو أجيء أخرجُك؟ فخرجتُ وبستُ رَأسه.

قالَ وَكتب إليّ السَكن: أن جَده أبا بكر عاش سَبعاً وَتسعين سنةً، وَوَالدَه سَبعاً وتسعين سنة، وجدّ جَدّه سبعاً وَتسعين سنة، قالَ: وَمَات جَده سنة إحدَى وَسَبعين وثلاثمائة.

زادَ غيره عن السكن: أن جَدّه مات في شَعبان من هَذه السنة.

أنبَأنا أبُو الفرج غيث بن علي، أنا أبُو مَنصُور منجا بن سُليم بن عبيد الكاتب قال: قال لي سَكن بن محمّد بن جُمَيع: صَام جَدي وَله إثنتا[٣] عشرة سَنة[٤] إلى أن توفي يَعني سَنة إحدَى وَسَبعين وثلاثمائة.

[آخر الجزء الثامن والاربعين من الأصل].

٩٨ ـ أحْمَد بن مُحَمّد بن أحْمَد بن الحسَن بن سَعيْد أبُو عَلي الأصبهَاني المقرىء[٥]

سَكن دمشق وَصَنّف تصانيف في القراءات.

وقرأ القرآن عَلى أبي القاسم زيد بن عَلي بن أحْمد بن [أبي][٦] بلال الكوفي، وَأبي[٧] بكر النقاش، وأبي العَباس الحسَن بن سَعيْد الفارسي، وَأبي عَبْد اللّه صَالح بن مُسلم بن عُبيد اللّه[٨] المقرىء، وَأبي الفتح المظفر بن أحمَد بن إبرَاهيم بن بُرهَان،

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) بالأصل: «فاختبيت» والمثبت عن المختصر.

(٣) بالأصل وم "اثنا عشر" والصواب عن سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٩.

(٤) بعدها في سير الأعلام: يعني: وسرد الصوم.

(٥) سقطت ترجمته من المختصر، ترجم له في معرفة القرّاء الكبار للذهبي ١/ ٣٧٤ وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري ١/ ١٠٠.

(٦) سقطت من الأصل والزيادة عن م، وانظر معرفة القراء للذهبي ١/ ٢٣١.

(٧) بالأصل "وأبو" خطأ. والصواب عن م.

(٨) في طبقات القراء: عبد الله.

وَأبي بكر أحمَد بن صَالح بن عمر البَغدَادي.

وَكَان قد سَمعَ بدمشق: أبَا مُحمّد عَبد اللّه بن عَطية، وَعَبد الوَهّاب بن الحسَن الكِلاَبي، والحسين بن علي بن عبَيد اللّه الرُهَاوي، وحَدّث عنهم، وَعن أبي بكر أحمَد بن محمّد بن جَعفر الخبّاز، وأبي بَكر مُحمّد بن علي بن سَلامة الخياط الرَمليَّيْن، وَسلامة بن جَعْفر الجُندُري[1]، وَعلي بن أحْمد بن عَبد اللّه بن حُمَيد بن الربيع، وَأحمد بن نَصر الشّذَائي[2]، وَسُليمَان بن أحمَد الطَبَراني، وَأبي الحُسَين علي بن الحُسَين بن إسحَاق الفَرْغَاي، وَإبرَاهيم بن علي الهُجَيمي البصري، وَأبي بَكر أحمَد بن إبْرَاهيْم الإسْمَاعيلي، وَأبي أحمَد بن عدَي الجُرجَانيين، وَأبي الشيخ عَبد اللّه بن محمّد بن جَعْفر الأصْبَهَاني، وَأحمَد بن محمّد بن إسحَاق العُكْبَري، وَأحمَد بن إبراهيم بن تمام قاضي بَعلبك.

رَوى عَنه: تمامُ، وَأبُو القاسم بن الفرات، وَأبُو نَصر بن الجبَّان، وَعَلي بن الحسَن بن أبي زَرَوَان الربَعي، والحسَين بن علي بن عبَيد اللّه، وَإسمَاعيلُ بن رَجاء العَسْقَلاني. وسمع منه أبُو الحسَن علي بن دَاوُد الدَارَاني.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحمد قال: سَمعت أبا علي [الحسن] بن علي المقرىء قالَ: وَمَات في هَذه السنة ـ يَعني سنة اثنتين وَتسعين وثلاثمائة ـ أبُو علي الأصبهاني المقرىء، وَهوَ أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن الحسَن بن سَعيْد، وكان شيخاً فاضلاً عالمَاً مَصنفاً. وذكر غيره: أنه مَات سنة ثلاث وَتسعين وَثلاثمائة، وَدُفن في مقبرة بَابُ الفراديس.

وَكذلك قرأته بخطّ أبي عَلي الأهوَازي.

وَأنبَأنيه أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، أنا سَهل بن بشر، أنا أبُو عَلي الأهْوَازي.

وقالَ لَنا أبُو محمّد الأكفاني[3]: وَفيهَا ـ يَعني سنة ثلاث وَتسعين وثلاثمائة ـ توفي أبُو علي الأصبهَاني المقرىء بدمشق، في يَوم الجُمعة لثمانٍ بقين من شهر رَبيع الآخر

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/ ٥١٨ وفيه «حنذر: من قرى عسقلان».

(٢) عن تبصير المنتبه ٢/ ٧٢٩.

(٣) عن المطبوعة: «ابن الأكفاني» وبالأصل «الكتاني».

منهَا، وَأُخرجَت جنازته إلى بَاب الفراديس، وكان له مَشهد عظيم، وكان من عبّاد اللّه الصّالحين.

وَهَكذا قرأت بخطّ عَبد المنعم بن عَلي بن النحوي، وَلاَ شك أن شيخنَا منه نقل هَذه الوفاة.

٩٩ ـ أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن سَلَمة أبُو بكر بن أبي العَبّاس الغَسَّاني المَعروف بابن شَرَّام[١] النحوي

سمعَ أبَا بكر الخرائطي، وَأبَا الدّحداحَ أحمَد بن محمّد بن إسمَاعيْل التميمي، وَأبـا الحسَـن[٢] أحْمَـد بـن جعفـر[٣] بـن محمَّـد الصّيـدلاَنـي، وَعَبْـد الغـافـر بـن سَـلامـة الحِمْصي، وأبا القاسم عَبْد الرحمن بن إسحاق الزَجّاجي، وَأبَا بكر أَحْمَد بن محمَّد بن سَعيد بن عُبَيْد اللّه بن فُطيس، والحسن بن حَبيب الحصائري[٤]، وَأبا الطيب أَحْمَد بن إبرَاهيم بن عبادل الشيبَاني، وَإبرَاهيم بن محمّد بن أبي ثابت، وأبا علي محمّد بن القاسِم بن أبي نصر.

رَوى عنه رَشأ بن نظيف، وَأبُو بَكر أحْمَد بن الحسَن بن أحْمَد بن الطيّان[٥]، وَأبُو الحسَن الرّبَعي، وَأبُو نصر بن الجبَّان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم الحُسَيني، أنا رَشأ بن نظيف المقرىء، أخبرَني أبُو بكر أحمَد بن محمّد بن شَرّام، أنا أبُو بَكر محمّد بن جَعفر بن محمّد بن سَهْل السَامريّ، نَا الحسَن بن ناصِح القطان ـ بكَرْخ سرّ مَن رأى ـ نا مكي بن إبرَاهيم، نا عَبد اللّه بن سَعيْد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عَباس، عن النبي ﷺ قالَ:

«الصّحة والفراغ نعمتان مَغبُونٌ فيهمَا كثير من الناس»[١٢٤٠].

---

(١) في أنباه الرواة: ابن سرام، بالسين المهملة.

(٢) بالأصل «وأبا الحسين» والمثبت عن معجم الأدباء ٤/ ٢٦٣ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) بالأصل «جعد» والمثبت عن معجم الأدباء نقلاً عن ابن عساكر.

(٤) بالأصل «الحضائري» والصواب عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣ وفي معجم الأدباء ٤/ ٢٦٤ الحظائري.

(٥) في معجم الأدباء ٤/ ٢٦٤ «الطبّال».

قال: وَأنا محمّد بن جعفر قال: أنشدونا لمحمُود الوَراق:

إذا كـان شكـري نعمـةَ الله نعمـة عَلـيَّ لـه فـي مثلهـا يجـب الشكـرُ
فكيـف بُلـوغ الشكـر إلاّ بفضلـه وإنْ طـالـت الأيـامُ وَاتصـل العمـرُ

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني: رَأيت في كتابٍ عتيق: توفي أبُو بَكر بن شَرَّام في يَوم الثلاثاء لعشر خلون من شعبَان سنة سبعٍ[(١)] وَثمانين وثلاثمائة، وَهوَ أَحْمد بن محمّد بن أحمَد بن سَلَمة الغَسَّاني النحوي.

١٠٠ ـ أحمَد بن مُحمّد بن أحمَد
أبُو الحسَين البَغدادي الزَعْفَرَاني

سَكن[(٢)] دمشق وَسَمع بهَا: أبا سَلمَان بن زَبْر.

حَكى ابنُ ابنته نجا بن أحمَد العطَّار عن وُجوده في كتابه.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمَد، وَأنبأنيه أبُو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً عنه ـ قال: وجدت في كتاب جَدّي لأمّي أبي الحسَين أحمَد بن محمّد بن أحمَد الزَعْفَراني البَغدادي ـ بخَطّ يَده ـ قال: قرأت على أبي سُليمَان محمّد بن عبد اللّه بن أحمَد بن رَبيعة بن سُليمَان بن خَالد بن عَبد الرحمن بن زَبْر، فأقرّ به ـ بدمشق؛ في العشر الآخر من رَجَب سنة ثمان وَستين وثلاثمائة، نا ابن أبي دَاوُد، فذكر حَديثاً.

١٠١ ـ أحمَد بن مُحمّد بن أحمَد
أبُو الحسَن الوَاسطي[(٣)]

كتب عنه عبد الرحمٰن بن بَكر الدِّيْنَوَري.

حدَّثنا أبُو القاسم بن السّمرقندي ـ لفظاً ـ قَال: وجدت في كتاب جَدّي لأمّي عَبد الرحمٰن بن بكران[(٤)] المقرىء: أنشدَني أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أحمَد

---

(١) بالأصل «تسع» والمثبت عن أنباه الرواة ١/ ١٤٠ ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٤.
(٢) سقطت ترجمته من المختصر.
(٣) سقطت ترجمته من المختصر.
(٤) في م: بن بكران الدَّربندي.

الواسطي قال: أُنشدتُ لأبي العَباس بن سُرَيج[١] في كتاب المُزَني:

لضيقُ فؤادي منذ عشرين حجةً ... وَصيقلُ ذهني وَالمفرّجُ عن هَمّي
عزيزٌ على مثلي إعَارةُ مثله ... لمَا فيه من نسجِ لطيفٍ وَمن نظمي
جَموعٌ لأصناف العُلوم بأسْرِها ... وآيتُه أن لا يُفارقه كُمّي

١٠٢ ـ أحمَد بن محَمّد بن أحمَد بن سُليمَان أبُو زكريا النَيْسَابُوري الصُّوفي المَعرُوف بابن الصَائغ[٢]

قدم دمَشق وَحَدث بهَا: عن أبي عَمرو أحمَد بن محمّد بن أبي مَنصُور العَمْرَكي، وأبي نَصر محمّد بن أحْمد بن تميم السَرَخْسي.

رَوى عنه: عَبد العزيز الكتاني، والمُحسّن بن طاهر بن الحسَن المالكي، وَأبُو القاسم بن أبي العَلاء، وَأبُو سَعد إسْمَاعيل بن علي الرَازي السمّان.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو زكريَا أحمَد بن محمّد بن أحْمَد بن سُليمَان النيسَابوري الفقير ـ المَعرُوف بابن الصَايغ ـ قدم عَلينا قراءة عَليه، نا أبو عمرو أحمد بن مُحمّد بن أبي مَنصُور العَمْرَكي السّرَخْسي، نا أبُو علي الحسَين بن محمّد بن مُصْعَب، نا علي بن خَشْرَم، نا عيسى بن يُونُس، عن عِمْرَان ـ يعني العمّي[٣] ـ عن الشَعبي عن جَابر بن سَمُرة، قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ في حجة الودَاع يَقُول:

«**لا يزال أمرُ هَذه الأمة عالياً على مَنْ ناوأها، حتى يملك اثنا[٤] عشر خليفة**» ثم قال كلمة خفية[٥] لم أسمعهَا، فسألت أبي ـ وَهوَ أقرب إليه مني ـ مَا قالَ؟ قال: «**كُلّهم من قريش**»[١٢٤١].

---

(١) بالأصل «شريح» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/ ٧٧٩ وفيه: وابن سُرَيج شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن عمر الفقيه.

(٢) عن المختصر وبالأصل «الصايغ» وهذه النسبة إلى عمل الصياغة، وهو صوغ الذهب (الأنساب).

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تهذيب التهذيب، وهو عمران بن داور العمي أبو العوام القطان البصري.

(٤) بالأصل "اثني" والصواب عن م.

(٥) في المختصر: خفيفة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني قال: توفي شيخنا أبُو زكريا أحْمد النيسَابُوري الصُّوفي المَعرُوف بابن الصَايغ قدمَ علينا دمشق مع حَاجّ خراسَان في سنة خمس عشرة وَأربَعمائة، حَدث عن العَمْرَكي السَرَخْسي وَغيره، بشيء يَسير لم أر شيخاً للصوفيّة أحسن خلقة[١] منه.

وقرأت بخط أبي الحسَن الحنائي: أنه توفي ليلة الجمعة لعشرٍ بقين من شهر رمضان.

١٠٣ ـ أحمَد بن محمد بن أحمَد بن عَبد اللّه بن حَفص بن الخَليل أبو سعد الهَرَوي الماليني الصُّوفي الحافظ طاوُس الفقراء

سَمع بدمشق محمّد بن سُليمَان الرَبَعي، وَيُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، وَأبا عُمر عثمَان بن عُمَر بن عَبد الرحمن بن أخي النّجّاد، وَأبَا العَباس أحْمَد بن محمّد بن هَارُون البَردعي، وَأبَا بكر أحمَد بن علي بن الفرج الحمّال الصُّوفي، وَالفَضل بن جعفر الصُّوفي المؤذّن، وَأَبَا القَاسم بن طعّان المحتسب، وأبا الفتح المُظَفّر بن أحمد بن بُرهان المقرىء، وَأبا الحسَين أحْمَد بن عَلي بن إبرَاهيْم الأنصَاري، وَأبا الحُسَين علي بن أحمَد بن عَبد اللّه الحَضْرَمي البتلهي[٢] المَعرُوف بحَضْرَمي، وَأبا علي مُحمّد بن جَعفر بن محمّد بن أبي كريمة الصّيدَاوي، وَبغيرهَا أبا أحْمَد الحسن[٣] بن عبد اللّه بن سَعيْد النحوي العَسكري، وَأبَا علي مَنصُور بن عَبد اللّه بن خالد الخالدي الهَرَوي، وَأبا الفتح محمّد بن أحمَد بن عَلي بن النعمان النحَوي بالرّمْلة، وأبا القاسم عبد العزيز بن عَبد اللّه بن محمّد بن هَارُون الهاشمي بالبَصرة.

رَوى عنه: عَبْد الغني بن سَعيْد الحَافظ، وَتمامُ بن محمّد ـ وَهمَا أسنّ منه ـ، وَأبو[٤] بكر البَاطرقاني، وَالخطيب، وَالبيهَقي، وَأبَا الحسَن الخِلَعي[٥]، وَأبُو نصر

---

(١) في المطبوعة ٧/ ١٦٥ «خلقاً»

(٢) في المطبوعة: "السلمي". وفي م: السهلي.

(٣) بالاصل "الحسين" والمثبت عن م، وانظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣،.

(٤) بالأصل «وأبا» خطأ.

(٥) ضبطت خطأ في المطبوعة «بالضم فالفتح» والصواب ما أثبتنا ضبطه راجع تبصير المنتبه ٢/ ٥٥٠.

محمّد بن أحمَد بن شبيب[١] الكَاغَدي البَلْخي، وَأبُو الحسَين مُحَمّد بن الحسَين بن الترجمان، وَالقاضي أبُو عَبد اللّه القُضَاعي، وَعبَيد اللّه بن سَعيد بن حَاتم الوائلي، وَأبُو نَصر عَبد الوَهّاب بن عبد اللّه بن الجبّان[٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبة الله بن عبد الله الوَاسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، أخبرني أبُو سَعْد أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن عَبد اللّه بن حَفص بن الخليْل الماليني ـ وَنعمَ الشيخ كان ـ أنا محمّد بن أحمَد بن يَعقوب المفيد، نا سَعيد بن عبد اللّه بن أبي رَجَاء المَاليني الأنباري ـ يُعرَف بابن عجب ـ نا يَزيدُ بن يَعقوب البَاجدَّائي[٣]، نا عَفّان، نا حَمّاد بن سَلَمة، عن عَلي بن زَيد، عن أنس بن مَالك، قال: حَدثني ابني عني: **أن رَسُول الله ﷺ نهى أن يُجعَل فَصُّ الخاتم من غيره**[١٢٤٢].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، حَدثني أحمد بن محمّد بن أحمَد الهَرَوي، نَا أبُو أحْمَد الحسَن بن عَبد اللّه بن سَعيْد النحَوي، نا علي بن الحُسَين، نا محمّد بن عَبد اللّه بن بسطام، نا ابن عائشة، عن يُوسُف بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مَالك، [قال:] حَدّثتُ الحجّاج بحديث العُرَنيّين قال: فَلما كانت الجمعة قامَ يخطب قال: تزعمُون أني شديدُ العقوبة، وَهذا أنس حَدثني عن رسول الله ﷺ: أنه قطع أيْدي رجَالٍ وَأرجلَهم وسمل أعينهم. قال أنسَ: فوَددتُ أني متّ قبلَ أن أحَدّثه.

في كتابي عن أبي نَصر محمّد بن حَمد الكبريتي ممّا لم أَرَ عليه عَلامة السّمَاع، وَأجَازني إيّاه، وبجميع حَديثه ـ نَا أبُو بَكر الباطِرْقاني ـ إملاء ـ نا أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن عَبد اللّه بن حَفص الهَرَوي، نا أبُو بكر محمّد بن سُليمَان بن يُوسُف البُنْدَار بدمشق، نا محمد بن الفيض: بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم الإسْمَاعيْلي، أنا أبُو القاسم حَمزة بن يُوسُف السّهمي في تاريخ جُرجَان[٤] قال: أحمَد بن مُحمّد بن الخليل بن

---

(١) عن سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٢ ترجمة أبي سعد. وبالأصل غير مقروءة.

(٢) تحرفت في سير أعلام النبلاء إلى «الحبان».

(٣) الباجدّائي: بفتح الباء والجيم والدال مشددة، نسبة إلى باجدا وهي قرية من نواحي بغداد.

(٤) تاريخ جرجان ص ١٢٤ ترجمة ١١٢.

حَفص أبُو سَعدُ الماليني الهرَوي قدمَ جُرْجَان دفعات، وكان أوّل دُخوله جُرْجَان في سنة أربَع وَستين وثلاثمائة. سَمعَ من الإمام أبي بَكر الإسْمَاعيْلي كثيراً من كتبه، وَمن أبي أحْمد بن عَديّ الحافظ كتاب «الكامل» وجمعه [أحاديث][1] مالك وغير ذلك. وَرَحَل رَحلات كثيرة إلى أصبهَان [والبصرة][1] وَبغدَاذ وَالشام ومصر [والحجاز][1] وَفارس وَخُوزستان وَخُرَاسَان وَما وَرَاء النهر وَآخر دخُوله جُرْجَان رَاجعاً من خُرَاسَان سَألته أن يقيمَ بجرجَان فأبَى وَحمل جُمَيع كتبه التي كانت عندي وَديعَة من سَمَاعاته بجُرجَان، وَرَأى كتابي هَذا فاستحسَنه وَسَألني أن أكتب اسمُه في هَذا الكتاب، فأثبتّ اسمه فيه لما كان بيني وَبينه من الصَّداقة والصحبة القديمة بجُرجَان وبنيسَابُور وَالعرَاق ومصر، وَخَرج مَن جُرجَان في سنة سبع وَأرْبَعمائة إلى أصْبَهَان والعرَاقَ والشام وَمَات بمصر سنة سَبع[2] وَأرْبعَمائة،

وَهَذا القول في وفاته وَهْم وَسنُورد الصوَابَ فيهَا.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أبُو بَكر الخَطيبُ[3]: أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن عَبد اللّه بن حَفص بن الخليْل، أبُو سَعْد الأنصاري الماليني الصُّوفي. أحَد الرحْالين في طلب الحَديث، والمكثرين منه، كتب ببلاد خراسَان ومَا وراء النهر، وَببلاد فارس، وجُرجَان، وَالري، وأصبهَان، وَالبَصرة، وَبغدَاذ، وَالكوفة، والشامات، وَمصْر، وَلقي عامة الشيوخ وَالحفاظ الذين عَاصَرَهُم وَحَدّث عن محمّد بن عَبد اللّه السّليطي، وَمحمّد بن الحسَن بن إسْمَاعيل السّراج، وَإسْمَاعيل بن نُجَيد السُّلمي، وَعَبد الرَّحمن بن محمّد بن محبور الدهان النَيسابُوريين، وَعن أبي حَاتم محمّد بن يَعقوب، وَأبي سَعد[4] محمّد بن أحمَد بن يُوسُف، وَعبد الرحمٰن بن محمّد بن إدْريس الهرَويين، وَعن مَنصُورُ بن العَباس البَوْشَنجي، وعَبد اللّه بن عدَي، وَأبي بَكر الإسْمَاعيلي، ومحمّد بن عَبْد اللّه بن شيرويه الفَسَوي، وَأبي بَكر القبّاب، وَأبي شيخ الأصبهَانيين، وَأبي بَكر بن مَالك القَطيعي، وَأبي محمّد بن

(١) زيادة عن تاريخ جرجان.
(٢) في تاريخ جرجان: تسع.
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١.
(٤) في تاريخ بغداد: وأبي سعيد.

مَاسي، وَالحسن بن رشيق المصري، وَخلق يطول ذكرهُم. وَكان قد سَمع وكتب من الكتب الطوال، وَالمصنّفات الكبَار، ما لم يكن عند غَيره. وَقدم بَغداد دفعات كثيرة، وآخر مَا قدمَ علينا في سنة تسع وَأربعَمائة، وَسَمعنا منه في رَباط الصُّوفية الذي عند جَامع المنصُور، فإنه كان نزل هناك، ثم خَرَج إلى مكة، وَمَضى منهَا إلى مصر فأقام بهَا حَتى مَات بمصر في يَوم الثلاثاء السَّابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمَائة، وكان ثقة صَدوقاً متقناً خَيراً فاضلاً[1] صالحاً.

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولا[2]، قال: أبُو سَعد أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن حَفص بن الخليل الماليني، كان جَوّالاً مكثراً، قالَ لي أبُو إسْحَاق الحبّال: كأنّ الإسناد، كان يُمسك له في البلاد حتى يُدركه، جاء إلى مصر فأدرَك ابن رشيق، وعاش وَعاد إلى مصر، وحدّث بهَا كثيراً.

أنبَأنا أبُو طاهر أحمَد بن محمّد بن أحْمَد الأصْبَهَاني قال: سَمعت المبَارك بن عَبد الجبَّار الصيرفي ـ ببَغداذ ـ يقول: سَمعت عَبد العزيز بن عَلي الأَزَجي يَقُول: أخذت من أبي سَعد المالِيني أجرة النسخ وَالمقابَلة خَمسين ديناراً في دفعة وَاحدَة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيْبُ، نَا أبُو بَكر الخطيب، قال: مَات أبُو سَعْد الماليني بمصر في سنة اثنتي عشرة وَأربعمائة.

قرأت عَلى أبي الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه وَأبي الفضل بن ناصر قلت: أجَاز لكم إبرَاهيم بن سَعيد بن عَبد اللّه الحبّال قال: سنة ثنتي عشرة وَأربعمَائة مَات أبُو سَعْد المَاليني يَوم الثلاثاء السَّابعَ عشر من شَوَّال.

١٠٤ ـ أحمَد بن محمّد بن أحْمَد بن غالب
أبُو بكر الخُوَارزمي
المَعرُوف بالبَرْقاني[3] الحَافظ الفقيه

ذَكر لي أبُو مُحمّد الفقيْه بن الأكفاني أنه قدمَ دمَشق وَسَمعَ بها: من أبي بَكر بن أبي

(١) اللفظة سقطت من تاريخ بغداد.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٧٩.

(٣) البرقاني بفتح الباء نسبة إلى برقان، من قرى خُوارزم.

الحديد، وَسَمع بمصر عَبد الغني بن سَعيْد، وكان قد سَمع ببَلده أبَا العَبّاس بن حَمدان نـزيـل خُـوَارزم، وَمحمّد بـن علـي الحَسَّانـي[١]، وَأحمَـد بـن إبـرَاهيـمُ بـن حَبَـاب[٢] الخوارزميين، وَسَمع بخُرَاسان: أبَا عَمرو بن حَمدَان، وَأبَا أحْمَد الحَافظ، وَأبا الفضل بن خميرويه الهَرَوي، وَأبا حَاتم محمّد بن يَعقوب، وَأبا عَبد الرحمن عَبد اللّه بن عمر بن عَلِيّك[٣]، وَأبا صخر محمّد بن السَعدي، وَعَبد اللّه بن أحْمَد بن الصّديق المَرْوَزيين، وَبشر بن أحمَد الإسفرايني، وَأبَا بكر الإسْمَاعيلي الجُرجَاني، وَسَمع ببَغداذ: أبا علي بن الصَوَّاف، وَأبا بَحر بن كوثر البَرْبَهَاري[٤]، وَمحمد بن جَعفر بن الهيثم البُنْدار، وَأبَا بكر بن مالك القَطيعي، وَأبا مُحمّد بن مَاسي، وَأحمَد بن جَعفر بن سَلْم وغيرهم.

رَوى عنه أبو عَبد اللّه الصوري، وَأبُو بَكر البَيهَقي، وَأبُو بَكر الخطيب، وأبُو مَسعود سُليمَان بن إبرَاهيم بن محمّد الأصبَهَاني، وَأبُو إسحَاق إبرَاهيم بن علي بن يُوسف الشيرَازي الفقيه، وَعَبْد العزيز بن أحمَد الكتاني، وأبُو القاسم بن أبي العَلاء، وَأبُو المَعَالي ثابت بن بُنْدَار البَقّال، وَأبُو مَنصُور محمد بن الحسَين بن عَبد اللّه البَزّاز المَعرُوف بابن هَريسة، وَأبُو الفضل عيسَى بن أحمَد الهَمَذَاني[٥] وَجَماعة سوَاهُم.

أخْبَرَنا أبُو عبد الله الفُرَاوي، وَأبُو الحسَن عبيد الله بن محمّد بن أحمَد البَيهقي، قالاَ: أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن غالبُ الخُوَارزمي الحافظ ببَغداد، نَا أبُو العَبّاس محَمّد بن أحمَد النَيْسَابري، أنَا الحسَن بن علي، نا مِنْجاب بن الحَارث، نا علي بن مُسْهر، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة:

أن الحَارث بن هشام **سَأل النبيّ ﷺ: كيف يَأتيك الوَحي؟ قال:**

«كلّ ذلك: يَأتي الملك أحيَاناً في مثل صَلصَلة الجَرَس، فيُفْصِمُ عَني وَقد وعيتُ

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤.

(٢) في سير أعلام النبلاء: جناب.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم "علك".

(٤) بالأصل «البوبهاري» والمثبت عن تاريخ بغداد، والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها. (الأنساب).

(٥) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن اللباب.

عنه. قال: وَهوَ أشدّه عليّ، وَيتمثل لي الملك أحيَاناً رَجُلاً، فيكلّمني[١] فيُعَلمني مَا نقول»[١٢٤٣].

قَالَ لنا أبُو الحسَن بن قُبيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[٢]: أحمَد بن مُحمّد بن أحْمَد بن غالب أبُو بَكر الخُوَارزمي، المَعرُوف بالبَرْقاني. سَمع ببَلده من أبي العَباس بن حَمدان النَيْسَابُوري، وَمحمّد بن علي الحَسّاني[٣]، وَأحمَد بن إبرَاهيم بن حَبَاب الخوَارزميين. ثم ورد بغدَاذ فسَمع من مُحمّد بن جَعفر بن الهيثم البُنْدَار، وَأبي علي بن الصَوَّاف، وَأبي بحر بن كوثر البَرْبَهاري، وأبي بكر بن مَالك القَطيعي، وَأبي محمّد بن مَاسي، وَأحمَد بن جَعفر بن سَلْم، وَمن بَعدهم. ثم خَرَج إلى جُرْجان فسمعَ من أبي بَكر الإسْمَاعيلي وَنحوه، وَكتب بإسفرايين عن بِشر بن أحمَد وَعدة سَواهُ، وكتب بنَيْسَابُور عن أبي عمرو بن حَمدان، وَأبي أحمَد الحافظ، وَجَماعة غيرهما. وكتب بهرَاة عن أبي الفضل بن خَميرويه، وَأبي حاتم محمّد بن يَعقوب، وَأبي منصُور الأزهَري. وَكتب بمَرو عن عَبد اللّه بن عمَر بن عَليّك[٤]، وَعَبد اللّه بن أحمَد بن الصّديق، وَأبي صَخْر محمّد بن مَالك السّعدي. وَسَمعَ في بلاد أُخر[٥] من خلق يَطُول ذكرهم، ثم عَادَ إلى بَغداذ فاستوطَنها وَحَدَّث بهَا فكتبنا عنه، وَكَان ثقة ورعاً متقناً متثبتاً فهمَاً، لم نرَ[٦] في شيُوخنا أثبت منه حافظاً للقرآن، عَارفاً بالفقه، له حَظ من علم العرَبية، كثير الحديث، حسن الفهم له، وَالبَصيرة فيه، وَصنّف مُسنَداً ضمّنه مَا اشتمل عليه صَحِيح البُخَاري وَمُسلم، وَجَمع حَديث سفيان الثوري، وَشعبة، وَأيّوب، وَعُبَيد اللّه بن عمرو[٧]، وعَبد الملك بن عُمَير، وبيان بن بشر، وَمَطَر الورّاق وغَيْرهم من الشيوخ. وَلم يَقطع التصنيف إلى حين وفاته، وَمَات وَهوَ يجمع حَديث مِسْعَر، وَكان حَريصاً على العِلم منصرف الهمة إليه، وَسَمعته يَوماً يَقول لرَجل من الفقهاء ـ مَعرُوف

(١) في المختصر: فيكلمني فأعي ما يقول.
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣.
(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخشابي».
(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «علك».
(٥) تاريخ بغداد: أخرى.
(٦) تاريخ بغداد: «لم يُرَ» بالبناء للمجهول.
(٧) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عمر».

بالصَلاح ـ وَقد حَضر عنده: ادعُ الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإنّ حبّه قد غلب عليّ فليس لي اهتمامٌ في الليّل وَالنهار إلاّ به، أو نحو هذا من القول، وكنت كثيراً أذاكره بالأحاديث، فيكتبها عني ويضمّنها جُموعَه.

قال الخَطيب: وَسَمعت البَرْقاني يقول: وُلدت في أوّل[١] سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بكر الخطيب[٢] قال: سَمعت أبا القاسم الأزهري يقول: البَرْقاني إمام، وَإذا مَات ذهبَ هذا الشأن ـ يَعني الحديثَ ـ.

قالَ[١] وَنَا محمّد بن يحيَى الكَرْمَاني الفَقيه قال: مَا رأيت في أصْحاب الحَديث أكثر عبَادة من البَرْقاني.

قال الخطيب[١]: وقال لنا ـ يعني البَرْقاني: ـ كان أبُو بَكر الإسْمَاعيلي يقرأ لكل واحدٍ ممن يَحضره وَرقةً بلفظه، ثم يقرأ عَليْه، وكَان يَقرأ لي ورقتين وَيَقول للحاضرين: إنما أفضله عَليكم لأنه فقيه.

أنبَأنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن علي بن أبي العَلاء وَغيره قالوا: أنا أبُو القَاسِم أحمَد بن سُليمَان بن خلف بن سَعيْد الباجي قال: قال أبي أبُو الوليْد: أبُو بَكر الخُوَارزمي حَافظ ثقة.

أنبَأنا أبُو الحسَن محمّد بن مَرزوق بن عبد الرزاق الزَعْفَراني، أنا أبُو بَكر الخطيب: أنا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن غالب الخُوَارزمي الفقيه غيرَ مرة وَما رَأينا شيخاً أثبت منه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نَا وَأبُو منصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[١] قال: سألت الأزهري قلت: هَل رَأيت في الشيوخ أتقن من البَرْقاني؟ فقال: لا. قالَ الخطيب: وَسَمعت أبَا مُحمّد الخَلاّل ذكر البَرْقاني فقال: كان نسيج وَحده.

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٦ آخر.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥.

قال الخطيب[١]: وَنَا أَبُو بَكر البَرْقاني قالَ: دَخلت إسفراين[٢] وَمَعي ثلاثة دنانير وَدرهم وَاحد، فضاعت الدنانير مني وبقي مَعي الدّرهم حَسب، فدَفعتها إلى بقال، وكنت آخذ منه في كل يَوم رغيفين، وَآخذ من بشر بن أحمَد جزءاً من حديثه، وَأَدْخل مَسجَد الجامع فاكتبه وَانصَرف بالعشي، وَقد فرغت منه، فكتبت في مدّة شهر ثلاثين جُزءاً، ثم نفد[٣] مَا كان لي عند البَقّال فخرجت عن البلد.

قالَ: وَحَدثني أحمَد بن غانم الحمَّامي ـ وكان شيخاً صَالِحاً يديم الحضور مَعنا في مَجالس الحديث ـ قال: انتقل أبُو بَكر البَرْقاني من الكَرْخ إلى قرب باب الشَّعير، فسَألني أن أشرف على حَمّالي كتبه وَقال: إن سُئلتَ عنها في الكَرْخ فعرّفهم أنها دَفاتر لئلا يُظنّ أنهَا إبْرِيْسَم وكانت ثلاثة وَستين سَفَطاً وَصندوقين، كل ذلك مَملوء كتباً.

قالَ: وقالَ لي عيسَى بن أحمَد الهَمَذَاني[٤] لم ينظر في كتب البَرْقاني كلهَا من أصْحَاب الحديث غَير أبي الحسن النُعَيمي فإنه نظر في جَميعهَا وَعَلّق منها.

قالَ: وأنشدنا البَرْقاني لنفسه[٥]:

أعلـل نفسـي بكتـب الحَـديـثِ ... واحمـل فيـه لهـا المَـوعَـدا
وأشغـل نفسـي بتصنيفـه ... وتخـريجـه دَائمـاً سَـرمَـدا
فطـوراً أصنّفـه فـي الشيـوخ ... وَطـوراً أصنّفـه مُسنـدا
وَأقفـوا البُخـاري فيمَـا نحـاه ... وَصنّفـه جَـاهـداً مجهـدا
وَمُسْلـم إذ كَـان زيـنَ الأنـام ... بتصنيفـه مُسلمـاً مُـرشـدا
ومَـا لـي فيـه سـوَى أننـي ... أراه هـوَى صَـادف[٦] المقصـدا
وأرْجُـو الثـوابَ بكتـب الصّـلاة ... عَلـى السيّـد المُصْطفـى أحمـدا
وَأسْـأل رَبـي إلـه العبَـاد ... جَـرْيَـاً عَلـى مَـا[٧] لـه عَـوْدا

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيمُ بن علي الشيرازي ـ في

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥.
(٢) تاريخ بغداد: اسفرايين.
(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «نفذ».
(٤) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٥) الأبيات في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦.
(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل: صادق.
(٧) تاريخ بغداد: ما به.

كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين ـ قال: ومنهم أبُو بكر أحمَد بن مُحمّد بن أحمَد بن غالب الخُوَارزمي المَعرُوف بالبَرْقاني: وُلِد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وَسَكن بغدَاد وَمَات بهَا في أوّل يَوم من رَجب سنة خمس وعشرين وأرْبَعمائة، تفقّه[١] وَحَدّث في حَداثته، وكتبَ في الفقه[١] ثم اشتغل بعلْم الحَديث، فَصَار فيه إمَاماً.

قالَ لنا أبُو الحسن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالَ لنا الخطيب[٢]: وَمَات ـ يَعني البَرْقاني ـ رَحمَه الله في يَوم الأربعَاء أوّل يَوم من رَجب سنة خمس وَعشرين وَأرْبعمَائة، وَدفن في مَقبرَة الجامع ممّا يلي باب سكة الخرقي.

وقالَ لي مُحمّد بن علي الصُوْري: دَخلت على البَرْقاني قبل وَفاته بأربعة أيّام أعُوده فقال لي: هَذا اليوم السَّادس وَالعشرون من جُمادى الآخرة، وقد سَألت الله عزّ وَجَل أن يؤخر وَفاتي حتى يهلّ رَجب، فقد روي أن لله فيه عتقاء من النار، عَسَى أن أكون منهم. قالَ الصُوري: وَكَان هَذا القولُ يَوم السّبت، فتوفي صَبيحة يَوم الأربعَاء مستهل رَجَب. وَدفن في بكرة غَدٍ وَهوَ يَومُ الخميس، وَصُلّي عَليْه في جَامع المنصُور، وَحَضرت الصَّلاة عليه وكانَ الإمامُ القاضي أبُو عَلي بن أبي مُوسى الهَاشمي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا أبُو محمّد الكتاني، قال: توفي شيخنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن غالب الخُوَارزمي الحافظ الفقيه ببغداد يَوم الأرْبعَاء مُسْتهل رَجَب من سنة خَمسٍ وَعشرين وَأرْبَعَمائة. وكان يذكر أن مَولده في آخر سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٥ ـ أحمَد بن محمد بن أحمَد بن محمّد بن مَنصُور أبُو الحسن البَغدادي المُجَهِّز[٣] المَعرُوف بالعَتِيقي[٤]

قدمَ دمشق غير مرّة وَسَمعَ بهَا: تمامُ بن محمّد، وَعَبد الرَّحمٰن بن عمر بن نصر،

---

(١) العبارة في المطبوعة ـ بين الرقمين ـ: تفقه في حداثته، وصنف في الفقه.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٦.

(٣) المُجَهِّز: هذا لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد، ويسلمه إلى شريكه، ويرد مثله إليه، (الأنساب) وذكره في ترجمة قصيرة.

(٤) العتيقي: بفتح العين المهملة، هذه النسبة إلى عتيق، اسم لبعض أجداد المنتسب إليه (الأنساب) وذكره في ترجمة قصيرة هنا أيضاً.

وَحَدَّث بهَا وببغدَاذ: عن أبي الحسَن علي بن محمّد بن سَعيْد الرزاز، وَأبي الحسَن محمّد بن محمّد بن سُفيان، وأبي حَكيم محمّد بن إبرَاهيْم بن السّري بن يَحيَى، ومحمّد بن جَعفر بن النجار التميميين، وَأبي عَبْد اللّه الحسَين بن مُحمّد العَسكري، وَأبي عمر بن حَيُّوية، وَأبي بكر محمّد بن عبَيد اللّه بن الشخير، وَالحُسَين بن محمّد بن سُليمَان الكاتب، وَأبي الفَضل عبَيد اللّه بن عبد الرَّحمٰن الزُهري، وَأبي بكر أحمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، وَأبي حفص عُمَر بن محمّد بن علي الزيات، وَأبي يَعقوب إسحَاق بن سَعْد بن الحسَن بن سُفيان، وَأبي بكر محمّد بن إسْمَاعيْل بن العَباس الوَراق، وَأبي حَفص بن شاهين، وَأبي عَبْد اللّه محمّد بن زَيد بن علي بن جَعفر بن مروان الأبزاري، وَأبي القاسم عَبد العزيز بن عَبْد اللّه بن محمّد الفقيه الداركي[١]، وَأبي الحسين بن مُظَفّر، وَأبي عَبد اللّه الحُسَين بن أحْمَد بن فَهد المَوْصَلي، وَأبي الحسَن علي بن محمّد بن أحْمد بن لؤلؤ الوَرّاق، وَأبي بَكر محمّد بن علي بن سُوَيد المؤدّب.

رَوى عنه أبُو غَالبُ مُحمّد بن أحْمَد، وَأبُو بكر الخَطيب، وَعَبد العزيز الكتاني، وَأبُو العَباس بن قُبَيس، وَأبُو القاسِم بن أبي العَلاء، وأبُو الحسَن علي بن محمّد بن علي القطان، وَالقاضي أبُو المكارم محمّد بن سلطَان بن حَيُّوس، وَأبُو عَبد اللّه بن أبي الحَديد، وَعَبد المُحَسّن بن محمّد بن علي البَغداذي، وَعَبد الرَّزّاق بن عَبد اللّه بن الفُضَيل، وَابنُه أبُو محمّد عَبد اللّه بن عَبد الرَزاق، وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن عَبد السلام بن أبي الحَزَوّر[٢]، وأبُو علي الحسَن بن سَعيْد بن محمّد العَطّار وَغيرهم.

أنبَأنا أبُو علي محمّد بن مُحمّد بن عَبد العزيز بن المَهدي.

وَأخْبَرَنا أبُو طَاهر إبرَاهيم بن الحسَن الفقيه عَنه، أنا أبُو الحسَن العَتيقي ـ سنة سَبع وَثلاثين وَأرْبعمَائة ـ نا علي بن محمّد الرزّاز، نا أبُو شعَيْب الحرَّاني، نا يَحيَى بن عَبد اللّه، نا أيوب بن نَهِيْك، قال: سَمعت مُجاهداً قال: سَمعت ابن عمَر قال: سَمعت النبي ﷺ يقُول:

---

(١) بالأصل «الواركي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٤٩٨.

«من قال: الحمد لله الذي تواضعَ كلُّ شيءٍ لعظمته، والحَمد لله الذي ذلّ كل شيءٍ لعزّته، والحمد لله الذي خضع كلّ شيءٍ لملكه، وَالحَمد لله الذي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته، فقالهَا يَطلب بها مَا عنده، كتب الله له بهَا ألف ألف حَسَنة، وَرَفعَ له بهَا ألف ألف دَرَجَة، وَوَكل بهَا سَبعين[1] ألف مَلَك يَستغفرُون لهُ إلى يَوم القيامة»[١٢٤٤].

أخْبَرَنـا جَدي أبُو المفضّل يحيَى بن عَلي قاضي دمشق، أنا أبُو القاسم عَبد الرزّاق بن عَبد اللّه بن الحسَن بن الفُضَيل حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن صَابر، أنا أبُو الحسن علي بن الحسَن بن عبد السّلام بن أبي الحَزَوّر الأَزْدي، وَأبُو محمّد عبد اللّه بن عَبد الرَزّاق بن عَبد اللّه بن الحسَن بن الفُضَيل الكَلاَعي قالُوا: أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أحْمَد المُجهّز البَغداذي ـ المَعرُوف بالعَتيقي ـ قراءة عليه في مَسجد الجامع بدمشق سنة ثلاثين وَأربَعمائة ـ نا الحسَن بن جَعفر بن الوَضّاح السّمسَار، نا محمّد بن الحسَن بن سَماعة، نا أبُو نُعَيْم المخضوب[2] ـ سنة ست عشرة وَمَائتين، نا سُليمَان بن مَهرَان الأعمَش، عن إبرَاهيم النَخَعي عن الأسود، عن عائشة: **أن رَسُول الله ﷺ أُهدي مَرّة غَنماً**.

أخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طالب بن غيلان، أنَا أبُو بَكر الشافَعي، نَا مُحمّد بن خَالد الآجري، وَبشر بن مُوسَى الأسدي، قالاَ: نا أبُو نُعَيْم، نا الأعمَش، عن إبرَاهيْم، عن الأسوَد، عن عائشة: أن النبي ﷺ أُهديَ مرّة غنماً.

أخْبَـرَنـا أبُو الحسَن بن قُبَيس وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق قالاَ: قَال لَنَا أبُو بَكر الخطيب[3]: أحمَد بن مُحمّد بن أحمَدْ بن محمد بن مَنصُور، أبُو الحسَن المُجهَّز. المَعرُوف بالعَتيقي رُوَياني الأصل. وُلد ببَغداذ. وبكّر به في سَماع الحديث من علي بن محَمّد بن أحمَد بن كيسَان النحَوي، وَإسحَاق بن سَعد النَسَوي، وَعلي بن محمّد بن سَعيْد الرزّاز، وَالحسَين بن محمّد بن عُبيد الدقاق، وَإبرَاهيْمُ بن أحمَد بن جَعْفر الخرقي، [وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبي حفص الزيات، وأبي العباس

---

(١) بالأصل «سبعون» والصواب عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٢٦.

(٢) كذا بالأصل، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، ولم أجد في عامود نسبه في المصادر التي ترجمت له هذه اللفظة.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩.

عبد اللّه بن موسى الهاشمي، وأبي القاسم الداركي، وأبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وأبي حفص بن شاهين][١] وَأبي عمَر بن حَيّويه، ونَحوهم. كتبت عنه[٢]، وكان صَدُوقاً. وَسَألته عن مَولده فقال: وُلدت صبيحة يَوْم الخَميس التاسعَ عشر من المحرمَ سنة سَبْع وَستين وثلاثمائة. قلت: فالعَتيقي نسبه إلى أيش؟ فقال: بعض أجدَادي كان يُسَمى عَتيقاً فنسبنا إليه.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ[٣] قال: أنا القَطيعي ـ أوّله قاف مَفتوحة وَطاء مكسورَة ـ شيخنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن محمّد بن مَنصور العَتيقي، قال لي: إنه رُوياني الأصل، وَانتقل أهْله إلى طَرَسُوس، ثم خَرَجُوا عنها بَعدُ. سَمع الكثير وَخَرَّج عَلى الصَحيْحين[٤] وكان ثقة متقناً يفهم مَا عنده. وكان الخَطيب ربمَا دلّسه، وَرَوى عنه وَهوَ في الحيَاة، يقول: أخبَرَني أحمَد بن أبي[٥] جَعفر القَطيعي ـ لسكناه في قطيعة بَغداذ[٦] ـ.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٧]، قال: سَمعت الأزهري أبَا القاسم ذكر أبا الحسَن العَتيقي فأثنى عليه خيراً وَوثقه.

أنبأنا أبُو عَبد اللّه بن أبي العلاء وغيره قالُوا: أنا أبُو القاسم أحمَد بن أبي الوَليد سُليمَان بن خلف الباجي قال: قال أبي: أبُو الحسَن العَتيقي بغداذي تاجرٌ لا بَأس به.

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني: توفي أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن العَتيقي البَغدَادي في صفر من سنة إحدَى وَأرْبَعين وَأربعمائة.

وذكر أبُو بَكر محمّد بن علي بن مُوسَى الحدَاد: أنه مَات سنة أرْبَعين.

وَالصَحيحُ مَا تقدم لأن أبَا الحسَن بن قُبَيس وَأبَا منصُور بن خَيرون قالاَ لنا: قال لنَا

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عنهم».

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٦ ـ ١١٧.

(٤) في الإكمال: وخرّج الصحيحين.

(٥) في الإكمال: أحمد بن جعفر.

(٦) في الإكمال: قطيعة أم عيسى.

(٧) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩.

أبُو بَكر الخطيب[١]: مَات العَتيقي سَحَرَ يَومَ الثلاثاء الحادي وَالعشرين من صفر سنة إحدَى وَأرْبَعين وَأرْبعَمائة، وصلّينا عليه في ضُحَى ذلك اليَوم ببَاب مسجد ابن[٢] المبَارك، وَأمّنا القاضي أبُو الحسَين بن المهتدي بالله، وَدفن في مقبرة الشونيزي.

١٠٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن أحْمد بن أُبَيّ[٣] بن أحمَد أبُو الفَضْل المَعرُوف بالفُرَاتي

رئيس نَيسَابُور وَهوَ من أهل أُسْتُوا[٤]: ناحيَة من نواحي نيسَابُور.

قدمَ دمشق حاجّاً وَحَدّث بهَا: عن جَده أبي عَمرو، أحمَد بن أُبَيّ الفُرَاتي، وَأبيه أبي المُظَفّر محمّد بن أحْمَد، وَأبي طَاهر بن مَحْمِش، وَأبي القاسمْ عَبْد الخالق بن علي المؤذّن، وَأبي الحَارث محمّد بن عَبْد الرحيم بن الحسين، وَأبي مَنصور ظفر بن محمّد العَلوي، وَأبي نَصر محمّد بن أحمَد بن علي الفقيه البزّار، وَأبي محمّد عَبد اللّه بن يُوسُف بن بامَوَيه، وَأبي عَبْد الرّحمٰن السُّلَمي.

رَوى عنه: عَلي بن محمّد بن أبي العَلاء، وَنَجا بن أحْمَد العطّار، والفقيه نَصْر المقدسي، وَعلي بن محمّد بن شجاع الرَبَعي، وَأبُو الحسن الموَازيني، وَأبُو طَاهر الحِنّائي وَأبُو مُحمّد عَبد اللّه بن ثابت بن يُوسُف السّهمي الجُرْجاني.

أنبَأنا أبُو الحسَن الموازيني وَأبُو طَاهر بن الحِنّائي، وَأبُو القاسم عَبد اللّه بن الحسَن بن هلال، قالوا: أنا الرئيس أبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن أُبَيّ الفُرَاتي النَيْسَابُوري ـ قدم علينا طالباً للحج سنة أرْبعين وَأربَع مائة. في دَار الخياط في القصّاعيين[٥]، أنا جَدّي الإمام أبُو عَمرو الفُرَاتي، أنا أبُو سَعيْد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي[٦]، نا إبرَاهيم بن عبد اللّه العبسي، نا وكيع بن الجَرّاح، عن الأعمش، عَن أبي

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بني».

(٣) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٢٧ وبالأصل «بن».

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر. وهي كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان.

(٥) بالأصل «القضاعيين» والصواب ما أثبت، إحدى محال دمشق.

(٦) بالأصل الهاشمي، والصواب عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٩ (١٨٣).

صَالح، عن أبي سَعيْد الخُدْري قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لا تسبُّوا أصحَابي فوالذي نفس مُحَمّدٍ بيَده، لَو أن أحَدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً مَا أدرَك مُدّ أحدهم وَلا نصيفه» [١٢٤٥].

قالَ: وَأنا أبُو الحَارث محمد بن عَبْد الرَّحيْم بن الحسَين، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن أحْمَد بن عَبْد الأعلَى المقرىء الأندلسي، أنا أبُو القاسم بكر بن أحْمَد الخَبّاز[١] بوَاسط، نَا أبُو يُوسُف يَعقوب بن تحيّة[٢]، نَا يزيد بن هَارُون، عن حُمَيد، عن أَنَس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«من أكرمَ ذا شيبة فكأنما أكرم نوحاً ﷺ في قومه، وَمَن أكرَمَ نُوحاً في قومه فكأنما أكرمَ الله عز وَجَلّ» [١٢٤٦].

أنبَأنا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيْل في تذييل تاريخ نيسَابُور قال: أحمَد بن مُحمّد بن أحمَد بن أُبَيّ بن أحْمد، الرئيس أبُو الفَضل الفُرَاتي شيخ جَليْل مشهور، وقُلّد رئاسة نيسابور، ثم خرج إلى الحجّ، وَدَخل الشام ومصر وَعَاد إلى بَغداذ، ثم عادَ إلى نَيْسَابور، وَعُقد له مَجلسَ الإملاء، وكان حَسَن العشرة راغباً في صُحبَة الصُّوفية. توفي في شَعبان سنة ستٍّ وَأربَعين وَأرْبعمَائة. حَدّث عن أبيه الحاكم أبي المُظَفّر، وَجَده الأستاذ أبي عمرو، وَأبي يَعْلَى المُهَلّبي، وَعَبد اللّه بن يُوسُف الأصْبَهاني، وَأصْحَاب الأصمّ[٣].

أنبَأنا أبُو نَصر إبرَاهيمُ بن الفضل بن إبْرَاهيْم البَآر[٤]، أنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن محمّد الكتبي[٥] الحاكم بهرَاة قال: سنة ست وَأرْبَعين وأرْبعمائة وَرَد الخبَر بوَفَاة الرئيس أبي الفَضل الفُرَاتي في الطريق من إسفراين وأُسْتُوا، وَنقل تابُوته إلى أُسْتُوا في شعبَان.

---

(١) عن المطبوعة ورسمها بالأصل «الحنا».

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ١/ ١٩٦ وفيه: يعقوب بن إسحاق بن تحية الواسطي سمع يزيد بن هارون وعنه بكر بين أحمد.

(٣) وانظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ٩٩.

(٤) ضبطت عن التبصير ١/ ٥٥.

(٥) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: الكتني. ولم أظفر بتحقيقه.

١٠٧ ـ أحمَد بن محمّد بن أحمَد
أبُو الحسَين الكِنَاني الفِلَسْطِيني

حَدث بدمشق: عن محمّد بن أحمَد بن القاسم الغازي الأَصْبَهَاني، وعَلي بن محمّد الجبّان[(١)].

سَمِعَ منهُ أبُو الفتيان الدِهِسْتاني[(٢)]، وَأبُو محمّد بن السّمرقندي، وَحَيْدَرة بن أحمَد الأنصَاري.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن السّمرقندي ـ في كتابه ـ أنا أحْمد بن مُحمّد بن أحْمَد الكِنَاني، أبُو الحُسَين من أهْل فلسْطين، أنَا مُحمّد بن أحمَد بن القاسم الغازي، نَا محمّد بن القاسم السَبَّاك بالبَصرة، نا أبُو خليفة، نا أبو قعنب[(٣)]، عن عَبد العزيز بن محمّد عن[(٤)] العلاء بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هُريرَة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«حَقّ المُسلم على المسلم ستّ» قالوا: ومَا هن[(٥)] يَا رَسُول الله؟ قالَ: «إذا لقيه سَلِّم عليه، وَإذا دَعاهُ أجَابَه، وَإذا استنصَح فانصحْ له، وَإذا مَات فاصحبْهُ [(٦)]» [١٢٤٧].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد قال: سنة أربَع وَستين وَأرْبعمَائة، توفي أحْمَد بن مُحَمّد الفِلَسْطيني الكِنَاني في المحرّم منها، حدّث عن علي بن محمّد الحِنّائي وَغيره.

---

(١) كذا ورد هنا، وسيرد في آخر الترجمة «الحنائي».

(٢) هذه النسبة ـ بكسر الدال والهاء وسكون السين ـ إلى دهستان بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان.

(٣) في المطبوعة: «أحمد بن قعنب» وبالأصل «أبي».

(٤) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٦ والمطبوعة ٧/ ١٧٨.

(٥) في المختصر: وما هي.

(٦) كذا بياض بالأصل، وقد ورد أربع، وأما الباقيتان: «وإذا عطس فحمد الله فسمّته وإذا مرض فعده» عن صحيح مسلم كتاب السلام (ح ٥، ج ٤/ ١٧٠٥).

١٠٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن أحمَد بن جَعفر أبُو العَباس الأكّار النهربيني [١] أخو أبي عَبد اللّه المقرىء

من سَواد بغداد.

سَمع أبَا الحُسَين بن الطَّيُّوري.

كتبتُ عَنه.

أخْبَرَنا أبُو العباس أحمَد بن محمّد بن أحْمد بن جَعفر النَهْرُبيني الفلاح سَاكن قرية الحديثة ـ من قرى الغوطة ـ بقراءتي عليه في دَارنا، أنا أبُو الحُسَين المبَارك بن عَبد الجبّار بن أحمَد الصّيرَفي ـ ببَغداد ـ أنَا أبُو عَلي الحسن بن أحمَد بن إبرَاهيْم بن الحسَن بن مُحمّد بن شاذان ـ قراءة عليه ـ أنا أبُو عمرو عثمان بن أحمَد بن عَبْد اللّه الدقاق، نا مُحمّد بن سُليمَان بن الحارث الواسطي، نا أبُو نُعَيْم، نا سُفيان، عن عَبد اللّه بن دينار عن ابن عمَر [٢] قال:

«**نهى [رسول الله ﷺ] عن بَيع الولاَء وعن هبَته** [٢]» [١٢٤٨].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو طاهر بن محمُود، أنا أبُو بكر بن المقرىء، نَا مُحمّد بن نَصر بن أبَان القُرَشي الأصْبَهَاني، نا إسْمَاعيل بن عمرو أبُو إسْحَاق البَجَلي، أنا سُفيَان والحسَن بن صَالح أيضاً، عن عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: **أنه نهى عن بَيع الوَلاَء وعن هبته** [١٢٤٩].

مَات أبُو العَبَّاس بقرية الحديثة [٣] بَعدَ سمَاعٍ منه بيسير، وسمعت منه في جُمَادى الآخرة سنة سبع وَعشرين وَخمسمَائة [٤].

---

(١) هذه النسبة إلى نهربين، طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق (ياقوت) وفي الأنساب: نهر بين من قرى بغداد.

وذكره ياقوت «الأكاف» بدل «الأكار».

(٢) ما بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٣/٢٢٨ وكانت العبارة بالأصل: «عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: نهى عن بيع الولاء وعن هبته» وما أثبت يوافق عبارة المختصر والحديث في صحيح مسلم كتاب العتق ح ١٥٠٦ ج ٢/١١٤٥ برواية: أن رسول الله ﷺ نهى بيع الولاء وعن هبته.

(٣) من قرى غوطة دمشق، ويقال لها حديثة جرش (انظر معجم البلدان).

(٤) في معجم البلدان (نهر بين ـ والحديثة): مات بالحديثة سنة ٥٢٧ وفي الأنساب (النهربيني) وتوفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمئة.

١٠٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن أحْمَد بن محمّد بن إبرَاهيم أبُو طاهر بن أبي أحْمد الأصْبَهَاني السِّلَفي[١] الحافظ

قدم علينا دمشق طالبَ حَديثٍ سنة تسع وَخمسمَائة وأقام بهَا مُدّة. وكتب بهَا عن جَماعة من شيوخنا: كأبي طاهر بن الحِنّائي، وَأبي الحسن الموَازيني، وَأبي الحسن بن قُبَيس، وَأبي محمّد بن الأكفاني، والفقيه أبي الحسَن، والفقيه أبي الفتح نصر الله وَغيرهُم من طبقتهم؛ وكان قد سَمع ببَلده الرئيس أبا عَبد اللّه القاسم بن الفضل بن مَحمُود الثقفي، وَسَعيد بن محمّد بن يحيى الجَوهري، وأَبا الحسَن مَكي بن منصُور بن علاّن الكَرَجي[٢]، وعَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن يُوسُف النَصْري[٣]، وأبا الفتح الحدادَ، وأبا علي المقرىء، وَأبا سَعْد محمّد بن محمّد المُطَرّز، وببَغدَاذ أبَا الخطاب نَصر بن أحمَد بن البَطِر، وَمحمّد بن عَبد الملك الأسدي، وَالحُسَين بن الحسَن الفانيدي، وَأبَا عَبد اللّه الحسَين بن البُسْري[٤]، وَأبَا بكر أحْمَد بن علي الطُرَيْثيثي، وَعَلي بن الحسَين الربَعي، وَأبَا الحُسَين بن الطَّيُّوري، وَأبَا المحَاسن عَبد الواحد بن إسمَاعيل الرُوْياني بالري، وَمَسعُود بن علي بن الحسَن الملحي بأرْدَبيل[٥]، وأبا أحْمَد إبْرَاهيْم بن علي بن الحسن النَجيْرَمي، وَأبَا تمام محمّد بن إدْريس بن خلف الفِرْيابي وَغيرهمَا بالبَصرة، وَأبَا البقاء المُعمّر بن محمّد بن علي الحبّال بالكوفة، وَأبَا غالبْ أحْمَد بن محمّد بن أحمَد المزكّي بهمَذَان، وَأبا طالب مُحمّد بن عَلي بن أحْمَد المقرىء بالأهوَاز، وَمحمّد بن المُظَفّر بن عبَيد اللّه بنهاوند، وَأبا عَلاّن سَعد بن عَلي بن حُميد المَعروف ببصري[٦] وغيره بالمَرَاغة[٧]، وإسمَاعيل بن عَبْد الجبَّار بن مَاك المالكي[٨] بقزوين،

(١) هذه النسبة إلى سلفة، وهي لقب جده أحمد، ومعناها الغليظ الشفة (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٨).

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٩ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٧١.

(٣) بالأصل «البصري» والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ١٦١ وفيه بعد ما ذكره: شيخ السلفي. وحرف في تذكرة الحفاظ إلى «القصري».

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ١٥٣ وهذه النسبة إلى بيع البُسْر.

(٥) من أشهر مدن أذربيجان (معجم البلدان).

(٦) كذا بالأصل، وفي تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٩: «وبمراغة: من سعد بن علي المصري» وفي التبصير ٤/ ١٣٦٨ أبو علاّن سعد بن علي المضري.

(٧) بلدة مشهورة عظيمة وأعظم وأشهر بلاد أذربيجان (معجم البلدان).

(٨) كذا بالأصل وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٩ وفي تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٩ وبلا لام أبو الفتح إسماعيل... ماك الماكي شيخ السلفي.

وعَلي بن الحسَين بن رَامك الخطيب بتُسْتَر، وَمحمُود بن يُوسُف البَرْزَندي [١] بثغر تَفْليسَ وَغيرهم ممّا لا يحصى.

وَحَدّث بدمشق فسمع منه بَعض أصحَابنا ولم أظفَر بالسمَاع منه، وَقد سَمعت بقراءته من شيوخ عدة، ثم خَرج إلى مصر فسمع بهَا وَبالإسكندرية، ثم استوطن الإسكندرية وتزوج بهَا امْرأة ذات يَسار، فسلّمت إليهَ مَالهَا فحَصلت له ثروة بَعد فقر وَتصوف وَصَارَتْ له بالإسكندرية وَجَاهة وبنى لَه أبُو منصُور علي بن إسحَاق المَعرُوفُ بابن السّلّار المقرىء الملقبُ بالعَادل أمير مصر، مدرَسة بالإسكندرية وَوقف عليهَا وَقفاً.

وأجاز لي جميعَ حديثه، وَحَدثني عنه أخي رحمه الله.

حَدَّثني أخي أبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن بن هبة الله الحافظ، نا الحافظ أبُو طَاهر أحْمَد بن محمّد بن سِلَفة الأصْبَهَاني السِّلَفي ـ قدم علينا دمشق ـ أنا أبُو الخطاب نصر بن أحْمد بن عبد اللّه القارىء ببَغدَاذ، أنا عَبد اللّه بن عُبيد اللّه بن يحيَى بن البَيّع، نا الحُسَين بن إسْمَاعيْل المحاملي ـ إملاء ـ نَا مُحمّد بن المثنى، حَدَّثني مُحمّد بن جَعفر، أنا شعبة عن عَبدُ الملك بن عُمَيْر، عن ربعي بن خِرَاش، عن حُذَيفة، عن النبي ﷺ:

«أنّ رَجُلاً مَات فدَخل الجنة فقيل له: مَا كنت تعمل ـ فإما ذَكر وإما ذُكرَ [٢] ـ فقال: إني كنت أبايع الناس وكنت أنظر المعسر، وَأتجَاوز في السكة أو في النقد، فغُفر لهُ» [١٢٥٠].

فقال ابن [٣] مَسعُود: أنا سَمعته من النبي ﷺ.

أخْبَرناه أبُو مَنصور سعيد [٤] بن محمّد الرزاز وَجماعة قالُوا: أنا أبُو الخطاب نَصر بن أحْمَد فذكره.

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب (البرزندي) وترجم له ترجمة قصيرة، وهذه النسبة إلى برزند بليدة من ديار أذربيجان، قال السمعاني: وظني أنها من نواحي تفليس.

(٢) كذا بالأصل والمختصر وفي المطبوعة: دكر وإما ذكر (والدكر بالدال المهملة لغة لربيعة في الذكر: اللسان).

(٣) الأصل والمختصر، وفي المطبوعة: أبو مسعود.

(٤) بالأصل «وسعيد» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٧ ترجمته.

أنشدَنا أبُو سَعد عَبد الكريْم بن محمّد السَمعَاني الفقيه ـ بدمشق ـ قال: أنشدنا أبُو العزّ محمّد بن علي بن مُحمّد البُسْتي ـ ببَلقابَاذ[١] نيسَابُور ـ أنشدَنا أبُو طَاهر أحْمد بن مُحمّد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم الحافظ لنفسه بميَافارقين[٢]:

إنّ علـم الحـديـث علـمُ رجَـالٍ ... تـركـوا الابتـداع لـلإتّبـاع
فـإذا اللّيـل جَنهـم كتبـوه[٣] ... وَإذا أصْبَحُـوا غَـدَوْا[٤] للسمـاعَ

وأنشدني أخي أبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن الفقيه، أنشَدَنا أبُو طاهر بن سِلَفَة لنفسه:

قـد قلـت إذ رَفـع الصَبـاح ... ذيـولَ ليـل الـوَصْـل عَنّـا
يـا ليـت هـذا الـدَهْـر[٥] دام الـ ... ـدّهـرَ للصـبّ المُعَنّـى
فـالليـل أستـر للمُتيّـم ... وَالظَـلاَمُ عَليْـه أحنـا

قال: وَأنشدنا أبُو طاهر لنفسه[٦]:

إذا بنـي فـرطُ تجـافيـه ... وَعَـذلُ عـذَّالـى مَعـاً فيـه
دَعـوا مـلامـي وَانظـرُوا طـرفـه ... فـي طـرفـه والـدّرّ فـي فيـه
ولاحظـوا الحسـنَ بـألبـابكـم ... حتـى يَعـذروا قلـبَ مُصَـافيـه[٧]
ثـم اعـذلُـونـي بَعـد إن كنـت[٨] ... مَـا أصَـابنـي العقـلُ شـافيـه

قال: وأنشدني أبو طاهر لنفسه:

أنـأمـن إلمـام المنيـَة بَغتـةً ... وأمنُ الفتى جهلٌ وقد خَبَرَ الدهرا

---

(١) كذا بالأصل بالباء، والصواب بمُلْقَاباذ كما في معجم البلدان ـ بالميم ـ وهي محلة بأصبهان وقيل بنيسابور.
(٢) البيتان في الوافي ٧/ ٣٥٣ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٩ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦.
(٣) في السير والتذكرة:

فـإذا جـنّ ليـلـهم كتبـوه

(٤) بالأصل: «غدا» والمثبت عن المصادر السابقة.
(٥) كذا، وفي المطبوعة: الليل.
(٦) الأبيات في الوافي للصفدي ٧/ ٣٥٣.
(٧) في الوافي: كي تعذروا قلب مصافيه.
(٨) في الوافي: كان.

وليس يُحابي الدهرُ في دورانه أراذلَ أهليه ولا السادةَ الزُهرا
وكيف وقد مات النبيُّ وصحبُه وأزواجه طُرًّا وفاطمةُ الزَهْرا

قال: وأنشدنا أبو طاهر لنفسه:

يا قاصداً علم الحديث يذمُّه إذ ضلّ عن طُرُق الهداية وَهْمُهُ
إنّ العلومَ كما علمتَ كثيرةٌ وأجلُّها فقه الحديث وعلمُهُ
من كان طالبه وفيه تيقّظٌ فأتمّ سهمٍ في المعالي سهمُهُ
لولا الحديث وأهله لم يستقم دينُ النبيّ وشذّ عنا حكمُهُ
وإذا استرابَ بقولنا متحذلق فأكلُّ فهمٍ في البسيطة فهمُهُ

قالَ وَأنشدنا لنفسه:

قد مَال صفوةَ دَهرنا شِرّيرُهُ حتى تزايد تيهُه وَغروره
واختصَّ خَيِّرُه بفقرٍ مُدْقعٍ حتى استُذِلّ وَزَال عنه سُروره[1]

١١٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن إبرَاهيم بن مُدرك[2]

حَدث عن العَباس بن الوَليْد بن مَزْيد.

روى عنه علي بن أحْمَد بن علي المقدسي.

أنبَأنا أبُو سَعْد محمد بن محمّد المُطَرّز، وَأبُو علي الحسَن بن أحمَد الحَداد، قالا: أنا أبُو نُعَيْم الحافظ، نا علي بن أحمَد بن علي المقدسي، نَا أحْمَد بن محمّد بن إبرَاهيم بن مُدْرك، نَا العَباس بن الوَليْد بن مزيد، حَدثني أبُو سَعيْد الأخطَل بن المُؤمّل الساحلي ـ من أهْل جُبَيل ـ وكان من أصحَاب الحديث، نا مُسلم بن عُبيد، عن أسمَاء بنت يَزيد الأنصَارية من بَني عَبد الأشهل:

---

(١) الملاحظ أن ابن عساكر لم يذكر وفاته هنا، وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٢٩ «توفي الحافظ أبو طاهر بالإسكندرية يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمئة رحمه الله» وفي تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٣ توفي السلفي صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمئة وله مائة ست سنين ومات فجأة. قال الذهبي بلغ مائة وستتين أو نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المئة. وقال ابن خلكان أنه ولد سنة ٤٧٢ تقريباً.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

أنهَا أتت النبي ﷺ وَهوَ في أصحَابه فقالت: بأبي وَأمّي أنا وَافدة النساء إليك. الحَديث بطوله. وَسيأتي في ترجمة أبي سَعيد الأخْطل بن المُؤمّل السَاحِلي.

١١١ ـ أحْمَد بن محمّد بن حكيم[١] بن إبرَاهيم بن أَسِيد أبو[٢] عمرو المَديني الأصْبَهاني المعرُوف بابن مَمَّك[٣]

من أهْل مَدينة جيّ[٤]

سَمع أبَا عَلي أحمَد بن مُحمّد بن أبي الخناجر بأَطْرَابُلُس، وَمحمّد بن يَعقوب بن الفَرَجي[٥] بالرَملة، وَأبا أسَامة عبد اللّه بن محمّد بن أبي أُسامة الحلبي، ومحمد بن مُشْكان[٦]، وَيَحيَى بن جعفر بن أبي طَالب، ومحمّد بن مُسلم بن وَاره، وَأبَا حَاتم، وَأبَا معين الحسَين بن الحسن الرازيين، وأبَا أمية الطَرَسُوسي، وَمحمّد بن عَبد الوَهّاب بن أبي تمام.

رَوى عَنه: أبُو أحْمد محمّد بن أحْمد بن إبرَاهيم العَسّال، وَمحمّد بن أحْمَد بن شبُّويه، وَعلي بن عَبد اللّه بن محمّد بن عمر، وَأبُو الشيخ عَبد اللّه بن محمّد بن جَعفر، وَأبُو بَكر أحمَد بن مُوسَى بن مَردُويه، وَأبُو مُسلم عَبد الرَّحمٰن بن مُحمّد بن سَهل المديني، وَأبُو الحَسَن علي بن محمّد بن سَهل المَديني، وَأبُو الحسن علي بن مُحمّد بن أحْمَد بن مِيْلة الزاهد، وَأبُو عَبد اللّه بن مَنْدَة، وَأبُو مُحمّد عَبد اللّه بن أحْمَد بن جُوْلة[٧] الأبهري.

أخْبَرَنا أبُو العبَّاس أحمَد بن مُحمّد بن أحمَد بن إبرَاهيم الأصبَهَاني المقرىء

(١) كذا ورد بالأصل بتقديم حكيم على إبراهيم، وفي ترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٣٠ وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٢٢ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠١ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم.

(٢) بالأصل «بن» خطأ، والمثبت «أبو» عن مصادر ترجمته.

(٣) «ممك» ضبطت عن سير أعلام النبلاء، بالقلم، وفي المختصر «مَمْك» بالقلم أيضاً.

(٤) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، وهي على شاطىء نهر زندروذ (معجم البلدان).

(٥) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٠٢ بالنص.

(٦) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩٢.

(٧) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٥٤٢.

الكُشَائي، أنا أبُو الخير مُحمّد بن أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه الفقيه المَعرُوف بررَا، أنا أبُو بَكر أحمَد بن مُوسَى بن مَردُويه الحافظ، نا أبُو عمرو أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن حكيم المديني إملاء، نا أبو علي أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم المعروف بابن أبي الخناجر بأطرابلس، نا محمّد بن مُصْعب القرقساني، نا أبُو جَعفَر الرازي، عن الرّبيع [بن أنس](١)، عن أنس، عن النبي ﷺ:

«من خرَج في طلب العلم فهو في سَبيْل الله حَتى يَرجع»[١٢٥١].

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحداد في كتابه، ثم حَدثني أبُو مَسعُود عَبد الرحيم بن علي بن حمَد عَنه، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ(٢)، قال: أحمَد بن مُحمّد بن إبرَاهيم بن حَكيم أبُو عمرو الأبرش يُعرف محمّد بممك(٣) توفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة كان قد شارك(٤) أخاه في أكثر سَماعه من الشاميين والعرَاقيين كان أديباً فاضلاً حسَن المَعرفة بالحديث.

١١٢ ـ أحمَد بن محمّد بن إسحَاق
أبُو بكر الأهوَازي الشعرَاني
المَعرُوف بالجَوّال(٥)

سَمعَ بدمشق: أبَا زُرعة عبد الرَّحمٰن بن عمرو النَصْري(٦)، وَبغيرهَا: أبا عمرو عثمان بن خُرَّزاذ(٧) الأنطاكي.

رَوى عَنه: القاضي أبُو محمّد الحسن بن عَبد الرَّحمٰن بن خلّاد الرامَهرمُزي.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق للإيضاح.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٢٢.

(٣) عن أخبار أصبهان وبالأصل «بفمك».

(٤) عن أخبار أصبهان وبالأصل «شارط».

(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

(٦) بالأصل «البصري» خطأ والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١١ (١٤٦).

(٧) ضبطت عن تقريب التهذيب.

١١٣ ـ أحمَد بن محمّد بن إسحَاق بن إبرَاهيم بن أسبَاط بن عَبد اللّه ابن إبرَاهيْم بن بُدَيح ـ مَوْلى عَبد اللّه بن جَعفر بن أبي طَالب أبُو بكر الدّيْنَوَري، الحافظ المَعرُوف بابن السُّنِّي

حَافظ مذكور، ومصَنّف مَشهور.

سَمعَ بدمشق: أبَا الحسَن بن جَوْصَا، ومحمّد بن خُرَيْم، ومحمّد بن أحمَد بن عُبيد بن فياض، وَالحسَن بن حَبيب الحصَائري[١]، وَجَماهر بن محمد الزَمَلْكَاني الدّمشقيين، وَسَعيد بن عبد العزيز الحلبي، وَمحمّد بن عَبد الحميد الفَرْغاني. وَسَمعَ بالبَصرة وَالكوفة وَبغداد وَمصر وَحَدّث عن أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وَعلي بن أحْمد بن سُليمَان علاّن، وَأبي عَرُوبة الحَرّاني، وَعمر بن أبي غَيْلان الثقفي، وأبي بَكر بن أبي دَاوُد، وَأبي يحيَى زكريَا بن يَحيَى السّاجي، وَيَحيَى بن محمّد بن صَاعد، وَأبي القاسم البغوي، وعَبد اللّه بن زيدان البَجَلي، وَأبي صَخرة محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الشامي، والحسَين بن عَبد اللّه القَطّان، وَمحمّد بن عُبَيد اللّه بن الفُضَيل، وَأحْمَد بن الحسَن الصُّوفي، وَأبي يَعقوب إسحَاق بن إبرَاهيم بن يُونس المَنْجَنِيقي، وَأبي عَبد الرَّحمٰن النَسَائي؛ وَجَماعة سوَاهم.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن محمّد بن علي بن الحسَين بن الحسن الحسَني الهَمَذَاني، وَأبُو نَصر أحْمَد بن الحسَين بن محمد الكسار، وعَلي بن عمر الأسَدابَاذي، وَأبُو علي حَمْد[٢] بن عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني نزيل الرَي.

كتبَ إليّ أبُو محمّد عَبد الرحمٰن بن حَمْد، بن الحسَنْ الدّيْنَوَري ثم الدُّوْني.

وَأخبَرَني أبُو طَاهر مُحمّد بن أبي بكر السِّنْجي المؤذّن بمَرْو عَنه، أنا القاضي أبو نصر أحْمد بن الحسَين بن محمّد الكسّار الدّيْنَوَري، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن إسْحَاق السُّنّي الحَافظ الدّيْنَوَري، نَا أبُو مُحمّد بن صَاعد، نا يَحيَى بن سُليمَان بن

(١) بالأصل «الحضائري» والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٢) كذا بالأصل وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩ وفي السير ١٦/ ٢٥٦ «أحمد».

نَضْلة، أنا مَالك بن أنس، عن خُبَيب(١) بن عَبد الرَّحمٰن عن(٢) حَفص بن عاصم، عن أبي هُريرة أو أبي سَعيد قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«سبعة يُظلّهُم الله في ظِلّه يومَ لاَ ظلّ إلاّ ظلّه: إمَامٌ عادل، وَشَابّ نشأ بعبَادة الله تعالى، وَرَجُل كَان قلبه مُعلّقاً بالمَسجد إذا خرَج منه حَتى يَعُود إليه، وَرَجلان تحَابّا في الله اجتمعا على ذلك وتفرّقا، وَرَجل تصدّق بصَدقة فأخفاهَا حتى لم يَعلم(٣) شمَاله، وَرَجُلٌ ذكر الله خَالياً ففاضت عَيناه، وَرَجل دَعته امرأةٌ ذات مَنصبٍ وَجَمالٍ فقال: إني أخاف الله»[١٢٥٢].

قرأت على أبي مُحمّد عَبد الكريم بن عَبد الرَّحيم بن أحمَد بن نصر البخاري.

ح وَأخْبَرَنا أبُو القَاسم نصر بن أحمَد السُوسي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن يُونس بن محمّد الخطيب، أنا أبُو زكريَا البُخاري حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَين أحمَد بن سلامة بن يحيَى الأَبّار، أنا أبُو الفَرج سَهْل بن بشر بن أحْمَد الإسفرايني، أنَا رَشَأ بن نظيف.

قالاَ: أنا عَبد الغني بن سَعيْد قالَ: وَأمّا السُنّي بالسين المُهملة والنون فهو ابن السُنّي الحافظ الدّيْنَوَري، كان حمزة بن محمّد يَرفعُ به.

قرأت علَى أبي مُحمّد بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولا(٤)، قالَ: أمَّا السُنّي - بضم السّين المُهْملة وَبعدَهَا نون - أبُو بكر أحْمَد بن محمّد بن إسحَاق السُنّي الحَافظ الدّيْنَوَري، حَدث عن أبي عَرُوبة وَخلقٍ كثير. رَوى عنه أبُو بكر أحمَد بن عَبد اللّه بن علي بن شاذان الدّيْنَوَري. وَالخلق بَعد.

أنبَأنا أبُو زكريَا يحيَى بن عَبد الوهّاب بن مُحمّد بن إسحَاق بن مَنْدَه الحافظ قالَ: سَمعت عَمّي أبَا القاسِم عَبد الرَّحمٰن بن محمّد قال: سَمعت القاضي أبَا زُرعة رَوْح بن

(١) بالأصل «حبيب» والصواب والضبط «مصغراً» عن تقريب التهذيب، وهو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري.

(٢) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٣) في المختصر: حتى لم تعلم شماله ما صنعت يمينه.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٠٠.

مُحمّد[١] بن إسحَاق بن أحْمَد بن إبرَاهيْم السُنّي الدّيْنَوَري يقول: سَمعت عَمي[٢] أبا علي الحسَن بن أحْمَد بن إسحَاق السُنّي يقُول: كان أبي - رَحمه الله - يكتب الأحَاديْث، فوضع القلم في أنبوبة المحبَرة وَرَفع يديه يَدعُو الله عَزَّ وَجَل، فمات.

وَسئل عن وفاته فقال: في آخر سنة أرْبَع وَستين وثلاثمائة[٣].

١١٤ - أحمَد بن محمّد بن أسيد[٤] ابن يُوسُف بن مَعن بن زيد بن مَزيد أبُو الحسَن الكَلْبي الملاعقي

شيخ صَالح حَدث عن: محمّد بن يُوسُف بن بِشْر الهرَوي، وَأبي العَباس محمّد بن جَعفر بن مَلّاس، وَمعاوية بن محَمّد بن دنويه[٥]، وأبي بكر الخرائطي، وَأبي عُمَيْر عَدي بن عبد البَاقي الأَذْني[٦]، وخَيْثَمة بن سُليمَان.

روى عَنه أبُو نصر بن الجبّان، وَأبُو الحسَين بن الميدَاني.

أنبَأنا أبُو القاسم عَبد المنعم بن عَلي بن أحْمَد بن الغَمْر الكِلَابي، أنا أبُو القاسم عَلي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، نا عَبد الوَهّاب بن جَعفر بن علي الميْدَاني، حَدثني أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أسَد بن يوسف بن معن بن زَيْد بن مزيد[٧] الكَلْبي الملاعقي، أنا خَيْثَمة بن سُليمَان، نَا ابن أبي مسَرة[٨]، نا عَبد الصّمد بن علي بن عَبد اللّه بن عَباس، عن أبيه، عن جَدّه عَبد اللّه بن عَباس قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أكرمُوا الشهودَ، فإن الله يَستخرجَ بهم الحقوق؛ وَيَدفع بهم الظُلْم»[١٢٥٣].

---

(١) في سير الأعلام ١٦/ ٢٥٦ «روح بن محمد الرازي سبط أبي بكر بن السني» وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ قال القاضي أبو زرعة روح بن محمد سبط ابن السني.

(٢) في سير الأعلام وتذكرة الحفاظ: سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق.

(٣) في تذكرة الحفاظ: «عاش بضعاً وثمانين سنة» وفي سير الأعلام: ولد في حدود سنة ثمانين ومئتين.

(٤) كذا بالأصل وفي المختصر: أسد.

(٥) كذا، وفي المطبوعة: «دستويه» وفي المختصر: «دينويه».

(٦) هذه النسبة إلى أذنة، بلد من الثغور قرب المصيصة (معجم البلدان).

(٧) بالأصل «يزيد» والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٨) في المطبوعة: مرة.

كَذا وَقع في هَذه الروَاية وَقد سَقط منه رجلان.

وَقد أخْبرناه من حديث خَيْثَمة ـ على الصَوَاب أعلى من هذا ـ أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمد الكتاني، أنا تمامُ بن محمّد الحافظ، وَأبُو مُحمّد الحسَن بن حَمادة الضَرَّاب حَ.

وَأخْبرناهُ أبُو الحسَن بن المُسَلّم، وَأبُو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أبي خيش المقرىء قالا: أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصر.

قَالُوا: نا خَيْثَمة، نا ابن أبي مَسرة[١]، نا عَبد الصّمد بن مُوسَى الهاشمي، نا عَمّي إبرَاهيْم بن محمّد بن عَبد الصّمد بن علي بن عَبد اللّه بن عباس، عن أبيه، عن جَده، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**أكرموا الشهُود؛ فإن الله يَستخرجُ بهم الحقوق، وَيدفع بهم الظلم**»[١٢٥٤].

وَأخْبرناه ـ أعلى من هَذا: ـ أبُو القاسم هبة الله بن أحمَد بن علي[٢] الحريري، أنا إبرَاهيمُ بن عمر بن أحمَد البَرمكي، نَا مُحمّد بن عَبد اللّه بن خلف بن بُخَيت[٣] العُكْبَري، نا إبرَاهيمُ بن عَبْد الصَمد الهاشمي، حَدثني أبي، نَا عمّي إبرَاهيم بن محمّد بن عَبد الصَّمد بن علي بن عَبد اللّه بن عباس، عن أبيه، عن ابن عَباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**أكرمُوا الشُهُودَ، فإن الله يَستخرج بهم الحقوق، وَيدفع بهم الظلم**»[١٢٥٥].

أنبَأنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز الكتاني، أنا أبُو نصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه بن عمر المُرّي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد الملاعقي ـ في مَسجد بَاب تومَا ـ نا محمّد بن جَعفر الخرائطي، نا ابن الجُنَيد، نا عَبد اللّه بن عُبَيد الكوفي قال: قُرىء عَلَى لوحِ حجرِ قبرٍ مكتوب:

صِرتُ بَعد النُعَيْم ... في منزل البُعد والقِلى
وَجفَاني أحبَّتي ... حين غُيّبتُ في الثرى

(١) في المطبوعة: مرة.
(٢) في المطبوعة: عمر.
(٣) بالأصل «نجيب» والصواب والضبط عن تبصير المنتبه ١/٢٠٧.

أخلَقَ التُّرْبُ جِدَّتِي وَمَحَا حُسْنِي البِلَىٰ

أنبَأنا أبُو محمّد بن صَابر، أنا أبُو الحسَين عَبد الرَّحمٰن بن الحسين الحِنّائي، أنا أبُو بَكر الحَداد، أخبرَني أبُو نصر بن الجبّان، أنا أبُو الحسن[1] أحمَد بن مُحمّد الملاعقي الكَلْبي قراءة عَليْه، نا مُعَاوية بن دينويه[2] الواعظ، نا أبُو العَباس عُبَيد اللّه بن عَبد اللّه بن أبي حَرب قال: سَمعت محمّد بن عَوف يقُول: سَمعت مُسلم بن النَّصْر[3] يقولُ: قرأت عَلى حَجَرٍ بالفُسطاطْ مكتوب:

الأرض تعجبُ مِنا حيثُ نعمرها ويكثرُ الضَحكَ من أمَالِنَا الأجلُ
نبني وقد نفدَت أيام مدّتنا ولَيس نَدْري متى نُدْعى فَترتحلُ

قالَ: وَأنا أبُو الحسَن أحْمَد بن مُحمّد الملاعقي، أنا مُحمّد بن جَعفر الخرائطي، نا ابن الجُنَيد، نا عَبد اللّه بن عُبَيد، نا حَسن النجار قالَ: نقشت على لَوحٍ من رُخام:

يا أيهَا البَالي المُغَيّبُ في الثرى زُرتَ القبورَ فما تُحسّ وَلا تُرى
لله درّك أيّ كَهْلٍ غَيّبُوا تحت الجنادل صَار رهناً للثرى
لما نُقِلْتَ إلى المقابر مَيّتاً لم يَبقَ دَمعٌ جامدٌ إلاّ جَرى

١١٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن إسمَاعيْل
ابن يحيَى بن يزيد بن دينار
أبُو الدَحدَاح التميمي

روى عَن: أبيه، وَأبي عامر مُوسَى بن عامر، وَمحمُود بن خالد، وَإبرَاهيم بن يَعقوب الجَوْزَجَاني، وَعَبد الوَهّاب بن عَبد الرَّحيم الأشجعي، وَسَلم بن يَحيَى الحِجْرَاوي، وَمحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكّي، وَأبي[4] عَبد اللّه نُوح بن عمرو بن نوح بن عمرو بن حَوى، وَأبي العَباس محمّد بن الحسَن بن إسْمَاعيْل الهاشِمي، وَأبي حُذيفة

(١) بالأصل «أبو محمد» تحريف، والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.
(٢) عن مختصر ابن منظور، وبالأصل: «زنيويه» وفي المطبوعة: «دنبوية».
(٣) بالأصل «النصر» والمثبت عن المختصر.
(٤) بالأصل «وأبو» خطأ.

الهَيثم بن عَبد الغني، وَعَبد الوارث بن الحسَن بن عمرو البَيْسَاني[١]، وَأبي عَبد اللّه مُحمّد بن الفرَج بن الضحّاك الفَرَوي، وَأبي الخير فَهد بن مُوسَى الإسكندَراني، وَأبي عُتْبَة أحمَد بن الفرج الحجازي، وَأبي أُميّة الطَرَسُوسي، وَشُعَيبُ بن عَمرو الضُبَعي، وَالعبّاسُ بن الوَليد بن مزيد، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن إسْمَاعيْل بن عُلَيّة، وَمحمّد بن يَعقوب بن حبيب، وَشُعَيب بن شعَيب بن إسحَاق، وَعَبْد السّلام بن عتيق.

رَوَى عنه أبُو سُليمَان بن زَبْر، وَعَبْد الوَهّاب الكِلَابي، وَأبُو بَكر بن أبي الحَديد، وَأبُو محمّد عَبْد اللّه بن محمّد بن ذكوان، وَأبُو بَكر بن المقرىء، وَأبُو الحُسَين الرّازي، وَعلي بن الحسن بن رَجَاء بن طَعَان، وَأبُو هَاشم عَبد الجبّار بن عَبْد الصَّمد المؤدب، وَأبُو النَصرُ محمّد بن أحْمَد بن سُليمَان الشَرْمَغُولي[٢]، وَأبُو حَفص عمر بن محمد بن جَعْفر المغازلي الأصْبَهَاني، وَأبُو عَلي الحسَن بن محمّد بن الحسَن بن القاسم بن دَرستوَيه، وَأبُو المُفَضّل محمّد بن عَبد اللّه بن مُحمّد الشَيبَاني، وَأبُو بكر الأبهَري، وَأبُو بَكر محمّد بن سُليمَان الربَعي، وَعَلي بن عمْرو بن سَهْل الحريري، وَأبُو الحسَن عَلي بن محمّد بن بلاغ المقرىء، وَأبُو بَكر مُحمّد بن مُسْلم بن السَمط، وَسُليمَان بن أحمَد الطَبَراني ـ وقال في نَسَبه: العُذْري ـ وَالزُبَير بن عَبد الواحد الأَسَداباذي، وَأبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن عمرانُ الحسَني، وَعَبد اللّه بن عُمَر بن أيّوبُ المِزّي.

وكان يَسكن بدمشق في رَبَض بَاب الفَرَاديس، في طرف العُقَيبة في الزقاق الذي شرقي المقابر.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد بن مَنصُور وَعَلي بن المُسَلّم الفقيهان قالاَ: أنَا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد، أنَا جَدي أبُو بكر، أنا أبُو الدّحدَاح أحْمَد بن محمّد بن إسْمَاعيل التميمي، نا عَبد الوَهّاب بن عَبد الرَّحيم بن عَبْد الوَهّاب الأشجَعي، نا سفيان، نا محمّد بن المُنْكَدِر سَمع جابر بن عَبد اللّه يَقُول: كانت يِهُود تقول مَن أتى امْرأته في قُبُلها من دُبُرهَا كان الوَلدُ أحول. فأنزل الله عزّ وَجَل: ﴿**نسَاؤكم حَرْثٌ لكم**

(١) هذه النسبة ـ بالفتح وسكون الياء وفتح السين ـ إلى بيسان من بلاد الغور من الأردن بين الشام وفلسطين (الأنساب، وذكره وترجم له ترجمة قصيرة).

(٢) هذه النسبة ـ وضبطت عن الأنساب ـ إلى شرمغول وهي قرية فيها قلعة حصينة بنَسَا، على أربعة فراسخ من نَسَا.

فأْتُوا حَرْثَكُم أنّى شئتم﴾(١).

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبَة الله بن عَبد اللّه الشُروطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، قال: اسْم أبي الدّحدَاح أحمَد بن محمّد بن إسمَاعيل بن محمّد بن يَحيَى بن يزيد التميمي، وكان مليئاً(٢) بحَديث الوليد بن مُسلم، رَوى عن عدّة من أصْحَابه، فممن حَدّث عنه: أبُو عامر مُوسَى بن عَامر المرّي، ومحمُود بن خالد، وَمحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكي، وأحْمَد بن عَبد الواحد بن عَبُود، وَإبرَاهيُم بن يَعقُوبُ الجَوْزَجَاني، وَمحمّد بن إسْمَاعيْل بن عُلَيّة القاضي، وَغيرهم. رَوى عنه جَماعة آخرَهُم: أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد المَعرُوف بابن أبي الحَديد السُّلَمي.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ قالَ(٣): أمّا الدَحداح ـ بِحَاء مُهملة ـ فهو أبُو الدّحدَاح أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل بن محمّد بن يَحيَى بن يَزيْد التميمي الدّمشقي. رَوى عن أبي عَامر مُوسَى بن عامر المرّي، ومحمُود بن خالد، وَمحمّد بن هَاشم، وَمحمّد بن إسْمَاعيْل بن عُلَيّة، وَغيرهم. رَوى عَنه الطَبَراني ومن بَعدَه، وَآخر من حَدث عَنه: أبُو بَكر بن أبي الحَديد السُّلَمي.

قَرَأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحَاملي قال: قالَ لَنَا أبُو الحسَن الدّارقطني: أبُو الدّحدَاح الدّمشقي شيخ توفي نحو العشرين والثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحْمد الشاهد؛ فيما ذكر أنه وجده بخطّ أبي الحسَين الرَازي، في تسمية من كتب عنه في الدفعة الثانية بدمشق: أبُو الدّحدَاحُ بن أبي حُصَين بن أبي مُعَاذ التميمي، وَاسْمُه أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل بن مُحمّد بن يحيَى بن دينار التميمي مَولاهم، فكان أصْلهم من العرَاق فانتقلُوا إلى دمشق، وكانوا أهل بَيت عِلمٍ، قد حَدّث عن أبيه، وَعن جَدّه، وَعن جَدّ جَدّه. توفي يَوم الأحد لأربَع خلَون من المحرم سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي عن أبي محمّد عَبد العزيز بن أحمَد ح.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٩.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣١٧.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم هبة الله بن عَبد الله الواسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، حَدثني عَبد العزيز بن أبي طَاهر أحْمَد الكتاني، حَدثني مكي بن محمّد بن الغَمْر المؤدّب، حَدثني أبُو سُليمَان محمد بن عَبد اللّه بن أحْمَد بن زَبْر قال: توفي أبُو الدّحدَاح في جُمادى الأولى[١] سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقالَ عَبد الكريم: في المحرم لثلاثٍ خلون منه، توفي أبُو الدّحدَاح أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوْسي، أنا سَهل بن بشر الإسفرايني، أنا الخَليل بن هبة الله بن الخَليل، نا عَبد الوَهّاب بن الحسَن الكِلاَبي قال: توفي أبُو الدّحدَاح أحمَد بن مُحمّد بن إسْمَاعيْل التميمي، في ذي القعدة من سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

١١٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن الأصَم أبُو حَامد الأرْدَبيلي[٢]

قدمَ دمشق وَحَدَّث بها، عن أبي بكر محمّد بن مُوسَى بن جابان الوَاعظ، وَعَبد اللّه بن محمّد بن عَبد اللّه الصَيْقَلي، وَأبي الحسن محمّد بن أحمَد بن رِزْقَويه[٣].

رَوَى عنه عَبد العزيز الكتاني، وَعَلي بن الخَضِر السّلمي.

أخبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، نا أحْمَد بن محمّد الأصمّ الأَرْدَبيلي ـ قدمَ عَلينا ـ من لفظه، نا أبُو بَكر محمّد بن مُوسَى بن جابان الوَاعظ، نا جَعفر بن الحسَن بن المتوكل، نا أبي، نا سَلَمة بن شبيب، عن عَبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«الصّومُ قميصٌ كساكُم الله عزّ وَجَلّ فلا تمزّقوه بالكذب[٤] وَالغيبة، وَلاَ ترقعُوه بالاستغفار»[١٢٥٦].

هَذا حَديث غريب بمرة، وفيه غير وَاحد من المجَاهِيْل.

---

(١) بالأصل «الأول».

(٢) الأردبيلي هذه النسبة إلى أردبيل، من أشهر مدن أذربيجان.

(٣) بالأصل زرقويه، بتقديم الزاي، والصواب ما أثبت بتقديم الراء، وقد تقدم.

(٤) في المطبوعة: بالغيبة والكذب.

١١٧ ـ أَحْمَد بن محمّد بن بشر ابن يُوسُف بن إبرَاهيْم بن حُمَيد بن نافع أبُو المَيمُون القُرَشي مَولى عثمان بن عفان المَعرُوف بَابن مَامَوَيه

حَدث عن أبيه، وَالرَّبيع بن سُليمَان، ومحمّد بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة، وبكّار بن قُتيبة، ومحمّد بن سُليمَان بن دَاوُد المِنْقَري، ويزيد بن محمّد بن عَبد الصّمد، وأبي أُمية الطَرَسُوسي.

رَوى عَنه: أبُو الحسَين الرَازي، وَأبُو بَكر بن أبي الحَدِيد.

أخْبَرَنا أبُو النجم بَدْر بن عَبد اللّه الشِّيْحي، أنا أبُو بَكر الخطيب، أنا أحْمَد بن عَبد الوَاحد الدّمشقي، نا جَدي أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن عُثمَان السُّلَمي، أنا أحْمَد بن محمّد بن بشر، أبُو[1] المَيمُون، نا مُحَمّد بن سُليمَان المِنْقَري، نا سُليمَان بن حَرب، نَا جرير بن حَازم، عن أيّوب، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس:

أن جَارية بكراً زَوّجهَا أبُوهَا وَهي كارهة، فأتت النبي ﷺ فذكرت أن أبَاهَا زوّجهَا وَهي كارهة فخيّرهَا النبي ﷺ.

قرأت بخط أبي الحسَين نجا بن أحمَد، وَذكر أنه نقله من خَط أبي الحسَين الرَازي، في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبُو المَيمُون أحْمَد بن محمّد بن بِشْر بن يُوسُف بن إبرَاهيم بن حُمَيد بن نافع القرشي مَولى عَمرو[2] بن عثمان بن عَفان وَيُعرف بابن مَامُوية، وكان أبُوه مُحَدّثاً مَشهوراً بدمشق. مَات في رَجب سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وَالله أعلم.

١١٨ ـ أحمَد بن محمّد بن بكّار بن بلال العاملي[3]

حَدث عن أبيه.

رَوى عَنه: أبُو محمّد جَعفر بن مُحمّد بن مُوسَى النَيْسَابُوري الأعرَج الحَافظ.

---

(١) بالأصل «أنا أبو» تحريف، والصواب ما أثبت.

(٢) كذا، وقد تقدم أنه مولى عثمان بن عفّان.

(٣) عن المختصر وبالأصل «القافلي» تحريف.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبُو طالب محمّد بن الحسَين بن أحمَد بن عَبد اللّه بن بُكَير، نا أبُو الفتح محمّد بن الحُسَين الأَزْدي، نَا جَعفر بن محمّد بن مُوسَى النَيْسَابُوري، نا أحمَد بن مُحمّد بن بَكّار بن بلال، نا أبي، نا سَعيد بن بشير، عن إدْريس، عن الأعمش، عن شَهر، عن ابن غَنْم، عن أبي ذَرٍّ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**إن الله تعالى يَقُول: يَا عبادي كُلّكُم مذنبٌ إلاّ من عَافيتُ؛ فاستغفرُوني أغفر لكم**»[١٢٥٧].

المشهُور هَارُونُ بن محمّد بن بَكّار، وَأخُوه الحسَن بن محمّد بن بَكّار. وَأمّا أحْمد فلم يَقع له إليّ ذكر إلاّ من هَذا الوَجه.

١١٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن بكّار أبُو العَباس القُرَشي

قدمَ دمشق وَحَدّث بها عن إسْمَاعيْل الصّفَار.

رَوَى عَنه عَلي بن محمّد الحِنّائي.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله محمّد بن عَلي، وَأبُو محمد هبة الله بن أحمَد ـ إجَازة ـ قالاَ: أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الحِنّائي، أنَا أبُو العَباس أحْمَد بن مُحمّد بن بَكّار القُرَشي ـ قراءة عليه ـ نا إسْمَاعيل بن محمّد بن إسْمَاعيْل بن صَالح بن عَبد الرَّحمٰن الصّفار ببَغداذ، نا عَبُد اللّه بن أيّوب المُخَرِّمي[(٢)]، نا سُفيان بن عُيَينة، عن الزُهري، عن طلحة بن عَبد اللّه، عن سَعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل أن رَسُول الله ﷺ قال:

«**من قُتل دُون مَاله فهو شَهيد، وَمَن ظَلَمَ من أرضٍ شيئاً طُوّقهُ من سَبْع أرضين**»[١٢٥٨].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو سَعْد هلاَل بن الهَيثم وَجَماعة قالوا: أنا الحسَين بن أحْمَد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٣ في ترجمة جعفر بن محمد بن موسى، الأعرج.

(٢) هذه النسبة إلى المخرم، محلة ببغداد مشهورة. (الأنساب ـ ضبطت عنها).

محمّد بن طلحة النِّعالي، أنا مُحمّد بن أحْمد بن رزق، أنا إسْمَاعيْل بن مُحمّد الصّفار. فذكره.

١٢٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن بكْر

رَوى عن سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، وَأحْمَد بن أبي الحَواري، وَأبي عَبد اللّه النِّباجي[١].

رَوَى عَنه: أبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَإبرَاهيمُ بن محمّد بن الحسن بن مَتُّوية[٢] الأصْبَهَاني.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله محمّد بن إبرَاهيْم بن جَعفر المقرىء، أنا عَبْد اللّه بن عَبد الرَّزَّاق بن عَبد اللّه بن الفضل[٣]، أنا رَشَأ بن نظيف، أنَا عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، نَا أحمَد بن عُمَير، نَا أبُو هُبَيرة محمّد بن الوَليْد، وَأحْمَد بن مُحمّد بن بَكر، قالاَ: نا أبُو أيّوبُ سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، نا عُتْبَة بن حَمّاد أبُو خُلَيد الحَكَمي[٤] القارىء، نَا الأوزاعي، حَدثني يحيَى بن سَعيْد، قالَ: سَمعت محمّد بن إبرَاهيْم بن الحَارث التَيْمي يُحَدّث عن عَلْقَمة بن وَقّاص الليثي، قالَ: سَمعت عُمَر بن الخطاب يَقُول: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إنّما الأعمال بالنية، وإنما لامْرىءٍ مَا نَوى، فمنْ كانت هجرَته إلى الله وَرَسُولِه فهجرَته إلى الله وَرَسُوله، وَمن كانت هجرَته إلى دُنيا يُصيبها، أوْ امْرأةٍ ينكحُهَا فهجرته إلى مَا هَاجَر إليه»[١٢٥٩].

١٢١ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن بكر بن خالد بن يَزيد
أبُو العبّاس النيْسَابُوري الوَرّاق
مَولى بني سُلَيم المَعرُوف بالقَصِير

سَمع بدمشق: هشام بن عمّار، وَمحمُود بن خالد، وَدُحَيماً، وَالقاسم بن عثمان

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى النباج وهي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٢٥٠.

(٣) في المطبوعة ٧/ ١٩٣ «الفضيل».

(٤) هذه النسبة إلى الحكم وهي قبيلة من اليمن (الأنساب وعنها ضبطت).

الجُوعي[١]، وَمُحمّد بن مُصَفّى الحِمْصي، وَأبا[٢] تَقيّ هشام بن عَبد الملك، وَيَحيَى بن عُثمان الحربي، وَيزيد بن مَهران الخبّاز، وَيُوسُف بن يَعقُوب الصّفار، وَإسْمَاعيْل بن مُوسَى الفَزَاري، وَأحمَد بن مُحمّد بن أبي بَزّة[٣] المكي، وَدَاوُد بن رُشَيْد، وَأيّوب بن مُحمّد الوَرّاق، وَعَبْد الرَّحمن بن خالد القطان الرّقّيّين، وعَبْد الوَهّاب بن فُليح المكي، وَأبَاه محمّد بن بَكر بن خالد بن يزيد.

رَوى عَنه أبُو العَبّاس أحمد بن مُوسَى بن مجاهد، وَمُوسَى بن هَارُون الحافظ، وَمحمّد بن مَخْلَد، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن أحْمَد الحكيمي، وَأبُو عمرو بن السّمّاك، وَأحْمَد بن مُحمّد بن مَسروق الطُوسي، وَيحيَى بن مُحمّد بن صَاعد، وَأبُو جَعفَر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي[٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٥]، أنا عَبد العزيز بن محمّد بن جَعفر العَطّار، نا عثمان بن أحْمَد[٦] بن عَبد اللّه الدقاق ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن مُحمّد بن بكر[٧] القَصير، نا يزيد بن مهران ـ أبُو خَالد الخبّاز ـ نَا أبُو بَكر بن عيّاش، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أوّل مَولُود وُلدَ في الإسلاَم عَبد اللّه بن الزُبير. قالت: فجئنا به إلى النبي ﷺ ليحنّكه فقال:

«**اطلُبُوا لي تمرة**» فطلبنا له تمرة فوالله مَا وَجَدناهَا.

وَقالاَ: قالَ الخطيب[٥]: أحْمَد بن مُحمّد بن بَكر بن خَالد بن يزيد. أبُو العَباس المَعروف بالقصير سَماه، وَسمعَ أبَاه، وَيَحيَى بن عثمان الحربي، وَيزيد بن مَهران الخباز، وَيُوسُف بن يَعقوب الصّفار، وَإسْمَاعيل بن مُوسَى الفَزَاري[٨] الكوفيين،

---

(١) هذه النسبة بضم الجيم وسكون الواو ـ إلى الجوع (اللباب).

(٢) بالأصل «وأبي».

(٣) ضبطت عن تاج العروس (بزز).

(٤) ضبطت عن سير أعلام النبلاء ـ بالقلم ـ ١٥/ ٢٣٦ (٩٣).

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٩.

(٦) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٧) في تاريخ بغداد: «بكير» تحريف.

(٨) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الفراوي».

وَأحْمَد بن محمّد بن أبي بَزّة[1] المكي، وطبقتهم.

رَوَى عنه مُوسَى بن هارُون الحافظ، وَمحمّد بن مَخْلَد، وَأبُو عَبد اللّه الحكيمي، وَأبُو عَمرو بن السَمّاك [2] [3] في بَعض [4] المَواضِع إلى جَده [4].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن زُريق، أنا أبُو بَكر الخطيب [5]، أنا مُحمّد بن عَبد الوَاحد، نا محمّد بن العَبَّاس قال: قُرِىء عَلى ابن المنادي ـ وَأنا أسْمع ـ قالَ: وَأحْمَد بن محمّد بن بكر أبُو العَباس المَعرُوف بالقصير بن القصير النيَسَابُوري كان ينزل في درب الزعفران [6] النافذ إلى دار عمارة [7] وَفي هَذا الدَرب كان ينزلُ أبُو العَباس البَزاثي، مَات لأيامٍ خَلَت من رَبيع الأول سنة أربَع وَثمانين ـ يَعني ـ وَمَائتين ـ.

قالَ الخطيب: ذكر ابن مَخْلَد: أنه مات يَوم السّبت لتسع [8] خلون من شهر رَبيْع الأوّل.

١٢٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن بكر بن الرّملي [9] أبُو بكر القاضي الباروذي [10] الفقيه

حدث عن الحسَن بن علي الباروذي [10].

---

(١) في تاريخ بغداد «برة» وهي غير مقروءة بالأصل، وقد مرّ في بداية الترجمة.

(٢) بعدها في تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٩: «وكان ثقة».

(٣) سقط خبر من الأصل، وهو موجود في المطبوعة ٧/ ١٩٤ نقلاً عن أبي بكر الخطيب، وتمامه فيها:
وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خيرون؛ قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: [تاريخ بغداد: ٤/ ٥٥].
أحمد بن بكر الوراق، حدث عن هشام بن عمار الدمشقي، وعبد الوهاب بن فليح المكي وغيرهما. روى عنه أبو عمرو بن السماك.

(٤) العبارة ما بين الرقمين ليست في تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٩.

(٦) في تاريخ بغداد: درب الزاغوني.

(٧) بالأصل: «درب حماره» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٨) بالأصل «لسبع» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٩) في مختصر ابن منظور: بن بكر الرملي.

(١٠) بالأصل «البازودي» تحريف والصواب ما أثبت عن معجم البلدان (باروذ) والأنساب وفيه: أبو بكر أحمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي وهذه النسبة إلى باروذ وهي قرية من قرى فلسطين عند الرملة.

حَكى عَنه أسوَد بن الحسن البَردعي، وَأبُو القاسم علي بن مُحمّد بن زكريَا الصَيقلي الرّملي، وَأبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد بن محمّد الحافظ[١].

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصر الله بن مُحمّد، نَا نصر بن إبرَاهيم المقدسي، أنا أبُو القاسم[٢] عَلي بن طَاهِر بن محمّد القُرشي الصُّوفي، نا أبو بكر أحمد بن بُنْدَار الشيرازي، نا أبو الحسين طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث، نا أبو نَصر محمّد بن حَمدُوَيه بن سَهْل المُطّوّعي المَرْوَزي.

حَدَّثني أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن الحَسن بن علي بن يحيَى بن سلمانُ الفارسي المُطّوّعي، نا أسود بن الحسَن البَرذعي[٣]، نا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن الرملي ـ قاضي دمشق ـ قالَ: دَخلت العرَاق فكتبت كتب أهل العرَاق، وكتبت[٤] كتب أهل الحجَاز، فمن كثرة اختلافهما لم أدر بأيهما آخذ. فعبرتُ من باب الطاق[٥]، وَأنا أريد الكَرْخ وقطيعة الرَّبيع[٦] فحضر[٧] صَلاَة المغرب، فدخلت المَسجدَ، فلما أن قلتُ: الله أكبر، تفكّرت في قول أهْل العرَاق: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة، وَفي قول أهْل الحجَاز: لا صَلاة إلاّ بفاتحة الكتاب». قال فمن كثرة اختلافهما تركت الجماعة وخرَجتُ، فأصَابني غمٌّ[٨] وبتُّ بغمّ فلما كان في جَوف الليل قمت وتوَضأت وَصلّيت ركعتين وقلت: اللّهمّ اهدني إلى مَا تحبّ وَترضا، ثم أويت إلى فراشي فرأيت النبي ﷺ ـ فيما يرى النائم ـ دَخل من باب بَني شَيبة فأسنَدَ ظهرَه إلى الكعبة ورَأيتُ الشافعيّ وَأحْمَد بن حَنبل على يمين النبي ﷺ يتبسم إليهمَا وَرَأيت بشرَ المُرَّيْسي[٩] عَلى يسَار

---

(١) في الأنساب: يروي عن أبي الحسن حميد بن عياش السافري، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري الأصبهاني (الأنساب: الباروذي).

(٢) في المطبوعة ٧/ ١٩٥ أبو الحسن.

(٣) تقدم في أول الترجمة «البردعي» بالدال المهملة، فإحدى اللفظتين تصحيف للأخرى.

(٤) في مختصر ابن منظور: وكتب أهل الحجاز.

(٥) محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي، تعرف بطاق أسماء (معجم البلدان).

(٦) منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور (معجم البلدان).

(٧) كذا بالأصل، وهو جائز، وفي المختصر: فحضرت.

(٨) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٩) هذه النسبة إلى مريسة قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد. وهو بشر بن غياث المُرّيسي صاحب الكلام، جدّد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة، وكان مرجئاً توفي سنة ٢١٨ (معجم البلدان).

النبي ﷺ مكلّح الوَجه فقلت: يَا رَسُول الله من كثرة اختلاف هَذين الرَجلين لم [١] أدر بأيهمَا آخذ فأوْمَأ إلى الشافعي وَأحمَد بن حَنبل قال: **﴿أُولئك الذين آتيناهُم الكتابَ وَالحُكْمَ وَالنبوة﴾** [٢] ثم أومَأ إلى بشر المرّيسي وقال: **﴿فإنْ يكفرْ بهَا هؤلاء فقد وكلنا بهَا قوماً ليسُوا بهَا بكافرين﴾** [٢].

قالَ أبُو بكر: وَالله لقد رَأيت هَذه الرُؤيا وَتصدّقت من الغد بألف دينار [٣]، وَعلمت أن الحق مَع الشيخين لقول النبي ﷺ: «**الإيمان يَمان وَالحكمة يمَانية**»[٩٠٣] وَلقوله ﷺ: «**تعلّموا من قريش ولا تُعلّموها**»[١٢٦٠] فوَجَدنا الشافعي قُرشياً مُطّلبياً فحقّ عَلى أهل الإسْلام أن يتّبعوه في مقالته وَبالله التوفيق.

رَوَاهَا أبُو بَكر البَيهَقي، عن أبي عَبد اللّه الحافظ، عن أبي الطّيّب محمّد بن أحْمد الكرابيسي، وَأبي بكر مُحمّد بن إبرَاهيْم بن دَاوُد الدَرْبَندي، عن أبي الحسَن عَلي بن أحمَد بن محمّد الحافظ، نا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن مُحمّد الدمشقي ـ قاضي مَلَطية ـ بنحوهَا. وَرَوى هَذه الحكاية أبُو بَكر محمد بن عَبد اللّه الشَيْبَاني الجَوْزَقي، عن أبي نصر بن حَمدُوَيه المَرْوَزي بهذا الإسناد، وَرَوَاها أبُو بَكر البَيهقي، عن أبي عَبد الرَّحمٰن السُّلَمي، عن مَنصُور بن عَبد اللّه بن إبرَاهيم بن أحمَد الهَرَوي، حَدثني أبُو مَنصُور محمد بن جَعفر الفقيه، نا أسْوَد بن الحسَن البَردعي، نا أحمَد بن محمّد الرَملي القاضي، فذكرها.

أنبَأنا أبُو محمد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا تمام بن محمّد ـ إجَازة ـ أنا أبُو عَبد اللّه بن مروَان، نا ابن فيض قالَ: وكان قد اسْتخلف أبَا زُرعة [٤] على حمص ابنُ [٤] أبي الأسوَد، وعلى الأردن أحمد بن محمّد المري، وعلى فلسْطين حمَلة بن محمد.

قال وَأنا ابن مروَان قال: ثم وَلي مُحمّد بن العَباس الجُمَحي على دمشق فأقام بهَا

---

(١) في المختصر: لا أدري.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٣) في المختصر: «درهم» وهو أقرب.
(٤) في المطبوعة: «أبو زرعة . . . ابنَ أبي الأسود».

ـ يَعني المُرّي ـ عَلى خلافته إلى أن قدم الجُمَحي وَصَار المُرّي إلى طبرية خلافةً للجمحي.

١٢٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن جَعفر
أبُو جَعفر المُنْكَدِري

حَدث ـ بصَيدَا ـ عن محمّد بن إسْمَاعيل الأندلسي الأَيْلي.

رَوَى عَنه ابن جُمَيع.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالاَ: أنا أبُو نصر بن طَلاّب، أنا أبُو الحسَن بن جُمَيع، نا أحْمَد بن محمّد ـ هوَ ابن جَعفر ـ أبُو جَعفر المنكدري بصَيْدَا، أنا محمّد بن إسْمَاعيْل الأَيْلي، حَدثني عَبد القدوس بن مُحمّد بن شعَيْب، حَدثني عمي صَالح بن عَبد الكبير، حَدثني عمّي عَبد السّلام عن أبيه، عن أنس، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«الأَزْد أَزْد الله، يُريد الناس أن يَضعُوهم، ويَأبى الله عَزّ وَجَلّ إلاّ أن يَرفعَهم، وَليَأتِين على الناس زَمَانٌ يَقُول الرّجل: يا ليت أني كنت أَزْدياً، وَيَا ليت أمي كانت أَزْدية» [١٢٦١].

١٢٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن حوري (١)
أبُو الفرج العُكْبَري

سَمع خَيْثَمة بن سُليمان بأطرابلس، وإبرَاهيم بن عبد اللّه، ـ ويقال ابن عَبد الرَّحمٰن ـ بن مَهران [بالرملة]، وَحَدّث عن أبي سَعيْد بن الأعرَابي، وأبي جَعفر عَبد اللّه بن إسْمَاعيْل الهاشمي، وَالحسَن بن محمّد الفسَوي، وَفارُوق بن عَبد الكبير الخطابي، وَفهد بن إبرَاهيْم [بن] (٢) فهد البَصريين، وَأبي طالب بن شهاب العُكْبَري.

رَوى عَنه: أبُو الحسَين عَبد اللّه بن أحمَد بن يَعقوبُ بن البوّاب المقرىء البَغدادي، وَأبُو نُعيم الأصبهَاني الحَافظ.

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠ والميزان ١/ ١٣٣ «جورى» وبحاشيته عن إحدى نسخه: «جوزى».

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأَبُو مَنصور بن خَيرُون، أنا أَبُو بَكر الخطيب[١]، نا أَبُو نُعَيْم الحافظ ـ لفظاً ـ نا أَبُو الفرج أحمَد بن مُحمّد بن جوري[٢] العُكْبَري ببَغداذ، نا إبرَاهيم بن عبد اللّه بن مَهرَان الرملي، نا مَيمون بن مَهران بن مَخْلَد بن أبَان الكاتب، نا أبُو النعمَان عَارم بن الفضل، نا قُدامة بن النعمان، عن الزُهري قالَ: سمعت أنس بن مَالك يقول: وَالله الذي لا إله إلاّ هُوَ سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«عنوَان صَحيفة المؤمن حُبّ علي بن أبي طَالب»[١٢٦٢].

قالَ[٣]: وَأنا عَلي بن المُحَسّن، أنا عُبَيد اللّه بن أحمَد بن يَعقوب المقرىء، حَدثني أبُو الفرج أحْمد بن جوري[٢] ـ من أصْله ـ، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن عَبد الرَّحمن، نا هَارُون بن خالد بن أبَان الكاتب، نا عارمُ بن الفضل بإسناده مثله.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبُو بَكر الخطيب[١]: أحمَد بن محمّد بن جوري[٢]، أبُو الفرج العُكْبَري. نزل بَغدَاد وَحَدّث بهَا عن إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن مَهْرَان الرَملي، وَالقاسم بن إبرَاهيم الصَفّار ـ شيخ مَجهُول ـ، وَعَن أبي جَعفر بن بُرَيْه[٤] الهَاشمي، وَأبي سَعيْد أحْمَد بن مُحمّد بن زيَاد بن الأعرابي، وَخَيْثَمة بن سُليمَان الأَطْرَابُلُسي، وَالحسَن بن محمّد بن عثمان الفَسَوي، وَفهد بن إبرَاهيم بن فهد، وَالفارُوق بن عَبْد الكبيْر البَصريين، وَأبي طالب بن شهاب العُكْبَري وَغيرهم. رَوى عَنه أبُو الحُسَين بن البَوّاب المقرىء، وَحدثنا عَنه أبُو نُعَيْم الأصبهَاني. وَفي حديثه غرائبُ وَمناكير.

١٢٥ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن الحاج بن يَحيَى أبُو العَباس الإشبيْلي[٥] الشاهد

سَكن مصر وَسمعَ بدمشق: أبَا الحارث أحمَد بن محمّد بن عمَارة، وَأبَا

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «حورى».

(٣) القائل هو أبو بكر الخطيب انظر تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠ ـ ٤١١.

(٤) عن تاريخ بغداد، وبالأصل نزيه.

(٥) هذه النسبة بكسر الألف إلى إشبيلية بلدة من بلاد الأندلس من المغرب يقال لها إشبيلية وهي من أمهات البلدان بالأندلس (الأنساب).

القاسِم بن أبي العَقَب، وأبَا علي بن هَارون بن شعيب، وَيُوسُف بن القاسِم المَيَانَجي، وبَغيرهَا: أبا علي الحسن بن مَروَان بن يَحيى القَيْسَرَاني، وبمصْر: أبَا الفرج محمّد بن سَعيْد بن عَبدان البَغداذي، وَأبَا العَباس أحْمَد بن الحسن بن إسحَاق الرَازي، وَأبَا عمر عثمان بن محمّد بن أحمَد بن هارُون السّمرقندي، وَأبَا الفضل العَباس[١] بن محمّد بن نَصر الرافقي[٢]، وَأبا بكر[٣] أحمَد بن محمّد بن أحْمَد بن أبي الموت المكي[٣]، وَأبَا الحسَن ثوابة بن أحمَد بن عيسَى المَوْصلي، وَأبَا بكر محمّد بن أحمَد بن خرُوف، وَأبَا الفَوارسُ أحمَد بن محمّد بن الحسَين الصَابُوني، وَأبَا الحسَن علي بن الحسن بن علاّن[٤] الحرّاني، وَمحمّد بن علي بن مُحمّد بن هارُون بن عيسَى بن إبرَاهيم الهاشمي[٥] - ببيت المقدس - وَأبَا الطيّب محمّد بن جَعفر بن ذزان[٦] غُنْدَر، وَالقاضي أبَا الطاهر الذُهْلي، وَأبَا بَكر مُحمّد بن أحمَد بن يحيَى بطَبَرية، وَحُظَيّ بن أحْمَد الصّوري بصُور.

رَوَى عَنه: أبُو نَصر عُبَيد اللّه بن سَعيْد الوائلي، وَعَبْد الرَحيم بن أحْمَد البُخاري، وَالقاضي أبُو عَبد اللّه القُضَاعي، وأبُو الحسَن الخِلَعي، وَأبُو سَعيْد عَبد الكريم بن عَلي بن أبي نصر القزويني، وَإبرَاهيم بن سَعيْد الحبّال.

أخْبَرَنا خالي القاضي أبُو المَعالي مُحمّد بن يَحيَى بن علي القُرَشي، أنا أبُو الحسن[٧] علي بن الحسَن بن الحسَين الفقيه - بمصر - أنا أبُو العبّاس أحمَد بن مُحمّد بن الحاج بن يَحيى المعَدل - قراءة عليه، وَأنا أسمَع - أنا أبُو القاسم عَلي بن

---

(١) بالأصل: «وأبا العباس الفضل بن محمد» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٥ (٣٠).

(٢) هذه النسبة إلى الرافقة، وهي الرقة، بلدة كبيرة على الفرات.

(٣) بالأصل: «وأبا بكر أحمد بن محمد بن خروف وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الفوارس» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة ٧/ ١٩٩.

(٤) بالأصل «علي» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠ (٧).

(٥) بعدها في المطبوعة: وبالرملة: القاضي أبا جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبا الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة، وأبا بكر أحمد بن عبيد الله بن أحمد الصفار الحمصي، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن حمويه، وأبا عبد الله الفضل بن عبد الله الهاشمي.

(٦) في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦١ دران.

(٧) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٧.

يَعقوب بن إبرَاهيم بن شاكر ـ قرأه قراءة عالية بدمشق وَأنا أسْمَع ـ نا أبُو زُرعة وَاسمُه عَبد الرَّحمٰن بن عمرو النَصْري، نا أبُو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، نا مِسْعَر بن كِدَام عن عَدِي بن ثابت قال: سَمعت البرَاء بن عازب يَقُول: **سَمعت رَسُول الله ﷺ يقرأ في العشَاء بالتين وَالزيتون فما سَمعت أحداً أحسَن منه، أو قال: أقرأ منه ﷺ**[١٢٦٣].

قرأت على أبي الحسَن سعد الخير بن مُحمّد بن سَهْل الأندلسي عن أبي عَبد اللّه مُحمّد بن أبي نصر الحُمَيدي صَاحبُ تاريخ الأندلس قالَ(١): أحمَد بن محمّد بن الحاج(٢) بن يحيَى، أبُو العَباس الإشبيلي، سَكن مصر وَحَدّث بها، وكان مكثراً، أخرَج عليه أبُو نصر السّجسْتاني الحافظ عُبَيد اللّه بن سَعيد أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ منهم: أبُو بَكر أحمد بن محمّد بن أبي الموت، وَمحمّد بن جَعفر [بن](٣) دُرَّان المعروف بغُنْدَر وغيرهما، حَدّثنا عنه بمصْر القاضي أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين الفقيه المصْري المعروف بابن الخِلَعي، وَأبُو إسحَاق إبرَاهيمُ بن سَعيد بن عَبد اللّه الحبَّال، وَأثنى عليه وقال لي: مات في اليَوم الثالث عشر من صَفر سنة خمس عشرة وَأرْبَعمائة بالفُسطاط.

قرأت عَلى أبي الحسَن علي بن المُسَلّم، وَأبي الفضل بن ناصر قلت لهما: أجَاز لكم أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن سَعيْد بن عَبد اللّه الحبَّال قالَ: سنة خمس عشرة ـ يَعني وَأربعمَائة ـ يَعني مَات أبُو العَبّاس أحمَد بن مُحمّد بن الحاج الإشبيلي ـ زاد ابن ناصر: الشاهد ـ وَقالا: الثالث عشر من صفر، صَلّيت عليه.

٢١٦ ـ أحمَد بن مُحمّد بن الحَباب أبُو الحسَن الهرَوي(٤)

سَكن مصْر وَسَمع بدمشق هشام بن عمّار.

كتب إليّ أبُو زكريَا يحيـى بن عَبد الوَهّاب الأصْبهاني، وَحَدثني أبُو مَسعود عَبد الجليل بن مُحمّد الأصْبهاني، وَأبُو بَكر محمّد بن أبي نصَر اللفتواني عنه، أنا عمي

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص ١٠٨.

(٢) في البغية: بن الحجاج.

(٣) زيادة عن جذوة المقتبس.

(٤) سقطت ترجمته من المختصر.

أبُو القاسم، عن أبيه قال: قالَ لنا أبُو سَعيْد بن يُونس: أحمَد بن مُحمّد بن الحباب الهرَوي يكنى أبَا الحسَن، قدم إلى مصر وَحَدّث بها عن هشام بن عَمّار وَغيره. توفي بمصرَ بَعد الثلاثمائة.

١٢٧ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن حِبّان الدّمشقي[١]

حَدث عن مُحمّد بن هشام السدُوسي.

رَوى عَنه أبُو الحسَن عَلي بن محمّد البغداذي المَعرُوف بالمصْري الوَاعظ.

١٢٨ ـ أحْمَد بن مُحَمّد بن الحجاج ابن رِشْدين بن سَعْد بن مُفْلِح بن هلال أبُو جَعفر المَهدي[٢] المصْري

من أهْل بَيت حَديث، سمعَ بدمشق: أحمَد بن أبي الحوَاري، وَدُحَيماً، وَهشام بن خَالد الأزرق، وَبغيرهَا: أحمَد بن صَالح، وَخالد بن عَبد السلام الصَدَفي، وزكريَا بن يحيَى بن صَالح، ويحيى بن سُليمَان الجُعْفي، وَأبا الطاهر بن السَرْح[٣]، ومحمد بن أبي السري، وَأبَاه محمّد بن الحجاج بن رِشْدين، ومحمّد بن وَهيب بن مُسْلم الدّمشقي نزيل مصر، ومحمّد بن سُفيان بن زيَاد العامري، وَعلي بن مُحمّد المقدسي، ومحمد بن يحيى بن نجيح المكي، وَيعقُوب بن عَبد الرَّحمٰن بن يَعقُوب بن إسحَاق بن كثير بن سَفينة مَولى النبي ﷺ، وَيحيَى بن عَبد اللّه بن بُكَير، وَسَعد بن كثير بن عُفير، وَسُفيَان بن بشر. وَقرأ القرآن عَلى أحْمَد بن صَالح المقرىء.

قرأ عليه أحمَد بن بهزاذ[٤] بن مهرَان السيرَافي، وَأحْمَد بن مُحمّد بن موسَى بن شَنَبُوذ[٥].

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، والصواب «المهري» بالراء، وهذه النسبة إلى مهرة، واختلفوا فيها أبلد أم قبيلة انظر معجم البلدان واللباب والأنساب.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت واسمه: أحمد بن عمرو بن عبد اللّه بن عمر بن السرح أبو الطاهر الأموي الفقيه المصري (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢).

(٤) بالأصل «بهواد» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٨ وطبقات القراء للجزري.

(٥) كذا ورد اسمه بالأصل، واسمه محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن شيخ المقرئين (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٤).

وَروى عَنه أبُو العَبَاس محمّد بن أحْمَد بن عمرو بن عَبد الخالق البزار، وَعَبد اللّه بن جَعْفر بن محمّد بن الوْرد، وَأبُو بَكر مُحمّد بن حَمدُون بن خالد بن يزيد بن زيَاد البِيْلي[1]، وَمحمّد بن الرَّبيع الجِيزي[2]، وَأبُو يُوسُف يَعقوب بن المُبَارك، وَأبُو أحمَد الحسَين بن جَعفر السّعدي، وَأبُو القاسم عمر بن دينار، و [أبو][3] الفضل نصر بن أبي نصَر محمّد بن أحْمَد بن يَعقوب الطُوسي العَطار.

أخْبَرَنا أبُو بكر وَجيه بن طاهر الشَّحَّامي، أنا أحمَد بن الحسَن الأزهَري، أنا الحسَن بن أحمَد المخلدي، أنا أبُو [بكر][4] محمّد بن حَمْدون بن خالد، حَدثني أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن رِشْدين، نا يحيَى بن سُليمَان بن يَحيَى بن سَعيْد بن مُسْلم، نا حفص بن غياث، نا الأعمش ومِسْعَر وَأشعث عن[5] زيَاد بن عِلاقة، عن أُسَامة بن شريك قال:

كان رَسُول الله ﷺ في مَسجد منى فإذا أناسٌ من الأعراب قالوا: يَا رَسُول الله مَا خَير مَا أوتي المرء المُسلم؟ قَال: «الخُلُق الحَسَن»[١٢٦٤].

أنبَأنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسَين بن أحْمَد بن صِصْري، نا عَبد الرَّحمٰن بن عُمر بن نصر، نا ابن الوَرْد، نا أحْمَد بن محمّد بن الحجاج، حَدثني أحْمَد بن أبي الحَوَاري - بدمشق - نا حَفص بن غيّاث، قال: سمعت مِسْعَراً يَقُول: سَمعت إبرَاهيم السكسكي يُحدث عن أبي بُردة بن أبي مُوسَى الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من مرض أو سَافر كان له من الأجر مثلُ مَا كان يَعمل وَهو صَحيحٌ مُقيمٌ»[١٢٦٥].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يُوسُف،

---

(١) رسمها غير اضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ١٩٠ وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٠.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الأنساب، وترجم له ترجمة قصيرة. وهذه النسبة إلى جيزة بليدة بفسطاط مصر في النيل.

(٣) زيادة عن تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠١٦.

(٤) سقطت من الأصل، والزيادة ضرورية، وقد تقدم قريباً.

(٥) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمة زياد في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٥.

أنا أبُو أحْمد بن عَدي[١]. قال: سَمعت محمّد بن سَعد السَاعدي[٢] يقُول: سَمعت أحْمَد بن شعَيْب النَسَائي يقول: كان عندي أخو مَيمُون وَعدّة[٣] فدخل ابن رِشْدين هَذا - يَعني أبَا جَعفر - فصفقوا[٤] به وقالُوا له: يا كذاب. فقال لي ابن رِشْدين: ألا ترى مَا يقولُون لي، فقال له أخو مَيمون: ألَيْس أحْمَد بن صَالح إمَامَك؟ قال: نَعَم، فقال: سَمعت علي بن سَهل يقُول: [سمعت] [٥] أحْمَد بن صَالح يقَول: إنك كذاب.

قال ابن عدي: وَابن رِشْدين هَذا صَاحبُ حَديث كثير يحَدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء ممّا روَاه، وَهوَ ممن يكتب حَديثه مع ضعفه.

وذكرَ أبُو محمد عبد الغني بن سَعيْد بن علي المصْري الحافظ أنه سَمعَ حمزة بن محمّد الكِنَاني يقُول - وقد جرى ذكر أبي جَعفر أحمَد بن مُحمّد بن الحجَاج بن رِشْدين - فقال: هو أدخل عَلى أحْمَد بن سَعيْد الهَمْداني حَديث بُكَير بن الأشجّ، عن نافع، عن ابن عمر حَديث الغار.

قال: وَسَمعت أبَا إسحَاق عيسَى بن إبرَاهيم بن مُحمّد الرُعَيني العدل الرضا يقُول: سَمعت القاضي أبَا بَكر مُحمّد بن أحْمَد بن الحَداد يقُول: سَمعت أبَا عَبد الرَّحمْن البُسري[٦] يقُول: لو رَجع أحمَد بن سَعيْد الهَمْدَاني عن حَديث بُكَير بن الأشجّ في الغَار لحدّثتُ عنه.

أخْبَرَنا أبُو محمّد حَمزة بن العَباس العَلوي، وَأبُو الفضل أحْمَد بن محمّد بن الحسَن بن سُليم - في كتابيهمَا - ثم حَدثني أبُو بَكر محمّد بن أبي نصر اللفتواني عنهمَا قالاَ: أنا أبُو بَكر أحْمَد بن الفَضْل الباطِرْقاني، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه قالَ: قالَ لنَا أبُو سَعيْد بن يُونس: أحْمَد بن محمّد بن الحجاج بن رِشْدين بن سَعد المَهْري - يكنى أبَا

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/١٩٨.
(٢) كذا بالأصل وفي الكامل لابن عدي: السعدي.
(٣) عن الكامل لابن عدي وبالأصل «وعنده».
(٤) في ابن عدي: فصعقوا به.
(٥) زيادة عن ابن عدي.
(٦) في المطبوعة: النسوي.

جَعفر ـ توفي ليْلة الأربعاء ودفن يَومَ عاشورَاء، سنة اثنتين وَتسعين وَمَائتين، وكان من حُفاظ الحَديث وَأهْل الصنعَة.

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبد الكريْم بن حَمزة، عن أبي مُحمّد عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنَا مَكي بن مُحَمّد بن الغمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: وَأبُو جَعفر أحمَد بن مُحمّد بن حجَاج بن رِشْدين يَعني مَات سَنة اثنتين وتسعين وَمَائتين.

١٢٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَن بن السَّكَن بن عُمَيْر بن سَيَّار أبُو الحسن القُرَشي العامري البَغدَاذي الحَافظ

قدمَ دمشق وَحَدث بها: عن مُحمّد بن مُوسَى الحَرَشي، وَمحمّد بن حُمَيْد الرَازي، وَإبرَاهيم بن عَبد اللّه الهَرَوي، وَإسحَاق بن مُوسَى الأنصَاري، وَمحمّد بن عَبد الرَّحمن بن سَهم الأنطاكي، وأبي ثور إبرَاهيم بن خَالد الكلبي، وَمحمّد بن سُليمَان لُوَيْن.

روى عَنه أبُو القاسم بن أبي العَقَب، وَأبو مُحْرِز عَبد الوَاحد بن إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد العَبْسي، وَأبُو علي بن آدم، وَأبُو بَكر محمّد بن سُليمَان بن يُوسُف الرَّبَعي، وَأبُو بَكر بن أبي دُجَانة، وَأبُو أحمَد محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيم العَسَّال، وَأبُو الشيخ عَبد اللّه بن محمّد، وَعَبد اللّه بن أحْمَد بن إسحَاق، وَعَبد اللّه بن مَحمُود بن مُحَمّد، وَأبُو حَامد أحمَد بن الحُسَين الأصْبَهاني[١].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو القاسم تمَام بن مُحمّد، أنا أبُو القاسمُ عَلي بن يَعقُوب، وَأبُو مُحرز عَبد الوَاحد بن إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد العَبْسي، قالاَ: نَا أبُو الحسن[٢] أحمَد بن مُحمّد بن الحسن بن السَكن العَامري الحافظ، نا مُحمّد بن مُوسَى الحرشي[٣]، نا زياد بن الرّبيع اليحمدي، عن عَمرو بن دينار عن سَالم بن عَبد اللّه، عن أبيه، عن جَده، عن النبي ﷺ قال:

«مَا من مُسلم يَفجأه مُبْتَلًى فيقولُ: الحمد لله الذي عَافاني ممّا ابتلاك به، إلاّ عافه

---

(١) في المطبوعة: الأصبهانيون.

(٢) بالأصل «أبو الشيخ» والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٣) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٣٦ الخرشي.

الله من ذلك البَلاء كائناً مَا كانَ، أبداً مَا عاش»[١٢٦٦].

أخْبَرَنا أبُو محمد بن طاوس، أنا أبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبُو بكر محمّد بن رزق الله بن عَبد الله بن عمرو المقرئ، نا أبُو عَلي محمّد بن محمّد بن عَبْد الحَميد الفَزاري، نَا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن السَكَن القُرَشي العَامري ـ قدمَ علَيْنا ـ نا إبرَاهيمُ بن عَبد اللّه الهرَوي، نَا عثمان بن عَبد الرَّحمٰن الجُمَحي بن عَبد اللّه بن طاوُس، عن أبيه عن أبي هُريرة قال:

ذُكر الدّجال عند رَسُول الله ﷺ فقال: **«تلدُه أمّه وهي مَقبورة في قبرها، فإذا وَلدته حَملته الخطّائين**(١)**»**[١٢٦٧].

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، حَدَّثني أبُو مَسعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمْد عَنه، أنا أبُو نُعيْم الحافظ(٢)، نا أبي، نَا أحْمَد بن محمّد بن السكن إمْلاء، نا عُبَيد بن هشام أبُو نُعَيْم الحَلبي(٣)، نا سوَيد بن عَبد العَزيز، نا نُوح بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أَنَس بن مالك، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«من بَدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر حَسنَات، ومن دَعا له بظهر الغَيب كتب الله له عشر حَسَنات»[١٢٦٨].

قال أنس: إنْ كانت الشجرة لتُفَرّق بَيننا في السفر فنتلاقى بالسلام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو عَبد اللّه الحسَن بن(٤) أحْمَد، أنا عَلي بن مُوسَى بن الحسَين، نا أحْمَد بن أبي عَبد اللّه بن أبي دُجَانة، نا أحْمَد بن مُحمّد بن السَكن، نا صَالح بن عَبْد الكبير

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي اللسان خطأ: وفي حديث الدجال: أنه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين، يقال: رجل خطاء إذا كان ملازماً للخطايا غير تارك لها، وهو من أبنية المبالغة، ومعنى يحملن بالخطائين أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعاً للدجال، وقوله يحملن النساء على قول من يقول: أكلوني البراغيث.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٢٩.

(٣) اللفظة ليست في أخبار أصبهان.

(٤) بالأصل «أبو» خطأ.

المِسْمَعي، نا حَمَّاد بن زَيد، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرٍّ، عن عُمَر بن الخطاب قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لمقام أحَدكم سَاعةً في سَبيْل الله خيرٌ من عبَادةِ غيره سَبْعين عَاماً لا يَعصي الله فيهَا طَرْفَةَ عين» [١٢٦٩].

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد ثم حَدثني أبُو مَسْعُود الأصْبَهَاني عَنه، أنا أبُو نُعَيْم الأصْبَهَاني قال[١]: قال أحْمَد بن مُحمّد بن السَكَن بن عُمَير بن سَيّار أبُو الحسَن البغدادي القُرَشي ـ قدمَ علينا سنة أرْبَع وثلاثمائة ـ وكان[٢] أبُو أحْمَد: حَسن الرأي فيه، وَرَوى عَنه، رَوَى عن المتقدمين إسحَاق الخَطْمي، وَابن سَهْم الأنطاكي وطَبقتهما من المصْريين وغيرهم. فيه لين فيما ذكرهُ أبُو مُحَمّد بن حَيَّان[٣].

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيْس الفقيه وَأبُو منصُور بن خَيرُون المقرىء، قالا: قال لنا أبُو بَكر الخطيب[٤]: أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن السَكَن، أبُو الحسن العَامري. سَكن بَرْذَعة[٥] وَحَدث عن يعقوب بن عَبد العزيز الزّهري. رَوى عَنه أبُو موسَى هَارُون بن محمّد المَوْصَلي.

وقالَ الخطيب في مَوضع آخر من هَذا الجزء[٦]: أحْمَد بن محمّد بن السكن بن عُمَيْر بن سيّار أبُو الحسَن القُرَشي. حَدّث ببلاد فارس، وَبأصبَهَان عن أبي نُعَيْم الحَلَبي. رَوَى عنه أبُو حَامد أحمَد بن الحسَين الأصْبَهَاني، وَعَبد اللّه بن أحْمَد بن إسحَاق ـ والد أبي نعيْم الحافظ ـ وغيرَهما.

قال الخطيب: قالَ لنا أبُو نُعَيْم: قدم أحْمَد بن محمّدبن السَكن البَغدَاذي أصْبَهَان سنة أرْبع وثلاثمائة، وكان القاضي أبُو أحمَد ـ يَعني العسَّال ـ حَسن الرأي فيه

---

(١) أخبار اصبهان ١/ ١٢٩.

(٢) أخبار أصبهان: كان، بدون واو.

(٣) عن أخبار أصبهان، رسمها غير واضح بالأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٥.

(٥) بلد في أقصى أذربيجان (معجم البلدان).

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢٥.

[و][(١)] رَوَى عَنه. وذكر أبُو محمّد بن[(٢)] حيَّان أنه لين.

كذا فرّق الخطيب بَينهما، وَهُمَا وَاحد، نسبه أبُو نُعَيْم إلى جدّ أبيه من غير شك فيه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، قال: سَمعت أبا بَكر أحْمَد بن عَبدان الشيرَازي يَقُول: قدمَ علينا بشيرَاز أبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن السَكَن القُرَشي البَغدادي في سنة أربَع وثلاثمائة وَحضرت مَجلسه وَسَمعْت مِنه، وَلا أحدّث عَنه، وَكان ليناً.

١٣٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَن [(٣)] بن مَرّار أبُو بكر الضَبّي المَعرُوف بالصَنَوْبَري الحَلَبي

شاعر مُحسن أكثر أشعَاره في وَصف الريَاض وَالأنوار. قدمَ دمشق وَله أشعَار في وصفهَا وَوَصف منتزهَاتها.

حَكى عن علي بن سُليمَان الأخفش.

قرأت بخطّ أبي الحسن رَشأ بن نظيف المقرىء، وَأنبَأني أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، وَأبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عن رَشَأ، أخبرني أبُو الحسَن عَبد الرحمٰن بن أحمَد بن مَعاذ ـ الشيخ الصَالح بمصْر ـ أنا أبُو العباس عَبد اللّه بن عبيد اللّه بن عَبد اللّه الحلبي الصّفري[(٤)]، قال: وَسَألت أحْمَد بن محمّد بن الحسَن بن مَرّار الصنَوبري: مَا السبب الذي من أجله نسبَ جده إلى الصّنوبَر حَتّى صَار مَعْرُوفاً به؟ فقال لي: كان جَدي الحسَن بن مرّار صَاحب بَيت حكمة من بُيُوت حِكَم المأمون، فجرت له بَين يديه مُناظرة، فاسْتحسن كلامه وَحَدة مزاجه[(٥)] فقال له: إنّك لصُنوبَري الشكل، يُريد بذلك الذكاء وَحدة المزاج.

---

(١) عن تاريخ بغداد.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) في شذرات الذهب ٢/ ٣٣٥ «الحسين» وانظر الوافي ٧/ ٣٧٩ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمته، وفيها جميعاً «الحسن» كالأصل.

(٤) كذا وفي المطبوعة ٧/ ٢٠٦ الصيرفي.

(٥) في الوافي: مزاحه.

أنبَأنا أبُو محمّد بن طَاوسُ، أنا أبُو بَكر محمّد بن عمرَ بن محمّد بن أبي عقَيل[1] الكَرْخي حَ.

وَأنبَأنا أبُو يَعْلَى بن أبي خيش، أنا أبُو الفَرج سَهْل بن بشر الإسفرايني.

قالا: أنا أبُو الحسَين محمد بن الحسَيْن بن الترجمان، أنشدنَا أبُو الطيّب، أنشدني أبُو بَكر الصَنوبَري يَرثي ابنته، وكتب على قبة قبرها:

بـأبـي سَـاكنـةٌ فـي جَـدَثٍ سكنـت منـه إلـى غيـر سَكَـنْ
نفـس فـازدادي عليـه حَـزَنـاً كلمـا زَادَ البِلـى زَاد الحَـزَنْ

وفي الجانب الآخر:

أسـاكنـةَ القبـر السُّلُـوّ مُحـرَّمٌ علينا إلى أن نستوي في المسَاكن
لئن ضُمِّن القبرُ الكريمُ كريمتي لأكـرمُ مَضمـونٍ وأكـرمُ ضـامـنِ

وفي الجانب الآخر:

أواحـدتـي عصَـانـي الصّبـر لكنْ دُمُـوع العَيـن سـامعـةٌ مُطيعـه
وكنـتِ وَديعتـي ثـم استُـرِدّتْ وليْـس بمنكَـرٍ ردّ الـوَديعـه

وفي الجانبُ الآخر:

يَـا وَالـدي رعـاكمـا الله لا تهجـرا قبـري وَزوراه
خَلَّيْتُمـا وَجهـي بجـدّتـه للقبـر يُخْلِقُـه وَيمحَـاه

وَفي الجانب الآخر:

آنـسَ اللّـهُ وَحشتـكْ رَحـم الله وَحْـدتـكْ
أنـتِ فـي صُحبَـة البِلـى أحسـن الله صُحْبَتَـكْ

وَفي الجَانب الآخر مُقدّم:

أبكيـكِ ربّـة قُبّـةٍ تبلـى وقُبّتُهـا تُجَـدّدْ
لـك منـزلان فـذا يُبَيّـض للبكـاء وذا يُسـوَّدْ

---

(١) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٠٦ عليل.

كتب إليّ أبُو الحسَن علي بن مُحمّد بن علي بن العَلاّف، وَأخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، وَأبُو المُعمَّر المبَارك بن أحمَد بن عَبد العزيز الأنصَاري عنه، أنشدنا أبُو القاسم بن بشران، أنشدَنا أبُو العَباسُ أحْمَد بن إبرَاهيم الكِنْدي، أنشدني أبُو القاسم عَبد العزيز بن عَبد اللّه لأبي بكر الصّنوبري حَ.

وَأنبَانا أبُو نصر بن القُشيري، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ إجَازة، أنشَدني أبُو الفَضل نصر بن محمّد الطوسي، أنشدَني أبُو بَكر الصّنوبري حَ.

وَأنبَانا أبُو عَلي الحسَن بن المظفر بن السبط، أنا أبي أبُو سَعد، أنشدني أبُو علي الحسَن بن عمَر بن الزبَير، نا الزُبيري، قالَ: أنشدنا أبُو الحسَن الصّنوبري بالشام ـ وَالصوَاب ـ أبُو بكر:

دخــول النــار للمهجُــور خيــرٌ ... مــن الهجــرِ الــذي هــو يتّقيــهِ
لأن دُخُــولَــه فــي النــار أدنــى ... عــذابــاً مــن دُخــول النــار فيــهِ[1]

أخْبَرَنا أبُو العز بن كادِش، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنشدنا أبُو الحسَن الغنوي[2] ـ الشيخ الصّالح ـ قال: أنشدني الصّنوبري:

لا النــــومُ أدْري بـــــه ولا الأرقُ ... يَــدري بهــذيــن مــن بــه رَمــقُ
إن دمُــوعــي مــن طُــول مَــا استبقـتْ ... كلّـــتْ فمـــا تستطيـــع تستبـــقُ
وَلـــي مَليـــك لـــم تبـدُ صُـــورتـــه ... مـــذْ كـــان إلاّ صلّـــتْ لـــهُ الحَـــدَقُ
نـــويـــتُ تقبيـــلَ نَـــار وَجنتـــه ... فخفـــتُ أدنـــو منهـــا فـــأحْتـــرقُ

أنشدنا أبُو الحسن عَلي بن المُسَلّم، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي قالاَ: أنشدنا أبُو نَصر بن طَلاّب، أنشَدنا أبُو الحسَن بن جُمَيع، أنشدني أبُو بكر الصّنوبري بحَلب:

تــزايَــد مَــا ألقــى فقــد جَــاوَز الحــدّا ... وكـان الهوى مَزْحاً فصَار الهوَى جدّا
وقــد كنــتُ جَلْــداً ثــم أوهننــي الهــوى ... وهـذا الهـوى مـا زالَ يستـوهـن الجَلْـدا
فــلا تعجبــي مــن غَلْــب ضعفــك قــوتــي ... فكـم مـن ظبـاءٍ فـي الهـوى غلبتْ أُسْـدا
غلبتُــمْ علــى قلبــي فصــرتــم أحــقّ بــي ... وأملــكَ لــي منّــي فصــرتُ لكــم عَبْـدا

---

(١) البيتان في المختصر.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٠٨ «المصري».

جرى حُبُّكم مجرى حياتي ففقدُكم كفقدِ حياتي لا رأيتُ لكم فَقْدا

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي[١]، نا عبد المحسن بن محمد بن علي ـ من لفظه ـ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قدومة [حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد اللّه بن الحسن الدينوري، أنشدني أبو الحسن علي بن محمَّد بن إسحاق المعروف بابن يزيد][٢] الحلبي، لأبي بكر الصَنَوْبري:

أيها الحاسد المُعِدّ لذمّي ذُمَّ ما شئت رُبَّ ذمّ بحمدِ
لا فقدتُ الحسودَ مدّة عمري إنّ فقد الحسود أخيبُ فقدِ
كيف لا أُوثرُ الحسودَ بشكري وهو عنوانُ نعمة الله عندي؟

قال: وأنشدني أيضاً له:

انظرْ إلى أثر المداد بخدّه كبنفسج الروض المشوبِ بوردهِ
ما أخطأتْ نوناته من صُدْغه شيئاً ولا ألفاتهُ من قَدّه
ألقتْ أناملُه على أقلامه شَبَهاً أراك فِرِنْدها كفِرِنْده
وكأنما أنقاسه[٣] من شعره وكأنما قرطاسه من خدّه
ما صدّ عني حين صدّ تعمداً لولا المعلّم ما رُميتُ بصدّه

قال: وأنشدني له أيضاً:

شمسٌ[٤] غدا يشرب شمساً غدتْ وحدّها في النور[٥] من حدّه
تغيبُ[٦] في فيه ولكنها من بعد ذا تطلع في خدّه

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب: أنا علي بن المحسّن، نا محمد[٧] بن سُلَيْمان

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٣٤٤.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٠٨.
(٣) بالأصل «أنفاسه» خطأ، والصواب ما أثبت، والأنقاس جمع نقس: وهو المداد.
(٤) في الوافي والفوات: بدرٌ.
(٥) الوافي والفوات: الوصف.
(٦) الوافي والفوات: تغرب.
(٧) العبارة في مطبوعة ابن عساكر: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، أنشدني أبو الحسن بن حسن الكاتب.

الكاتب، أنشدني أبو الحسن بن حبش الكاتب[١]، قال: شرب أبي دواء فكتب إليه جحظة يسأله عن حاله رقعة مكتوب فيها:

أبِــنْ لــي كيــف أمسيــتَ ومــا كــان مــن الحــالِ؟
وكــم ســارت بــك النــاقـ ــة نحــو المنــزل الخــالــي؟

قال أبو بكر: وفي غير هذه الرواية، إن أبا بكر الصَنَوْبري شرب بحلب دواءً، فكتب إليه صديق بهذين البيتين، فأجابه الصَنَوْبري:

كتبـت إليـك والنعـلان مـا إن أُقِلّهمـا مـن السيـر العنيـفِ
فـإنْ رمتَ الجـواب إليّ فـاكتـب على العنوان: يدفع في الكنيف

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد اللّه، أنشدني أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي، قال: أنشدني أبو بكر الصَنَوْبري لنفسه:

هـدم الشيـب مـا بنـاه الشبـاب فـالغـوانـي ومـا غضبنَ غضـابُ
قُلِـبُ الآبنـوس عـاجـاً فلـلأعـ ـيـن منـه وللقلـوب انقـلابُ
وضـلال فـي الـرأي أن يُشنـأ البـا زي علـى حُسنـه ويهـوى الغـرابُ

قال: وأنشدني لنفسه:

مـلأتْ وجهَهـا علـيّ عبـوسـاً فـاستثـارت مـن المآقـي الرسيسـا
ورأتنــي أســرّح العــاج بــالعــا ج فظلّــت تستحســن الآبنــوســا
ليــس شيبــي إذا تــأمّلْــتِ شيبــاً إنمـا الشيـب مـا أشـاب النفـوسـا

أنشدنا أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحمٰن البُستي، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني، أنشدنا الشيخ أبو عبد الرَّحمٰن السُلَمي، أنشدنا علي بن حمدان، أنشدنا الصَنَوْبري لنفسه:

ما الدهرُ إلّا الربيع المستنير إذا أتـى الـربيـع أتـاك النـور والنـورُ
فـالأرض يـاقـوتـةٌ والجـو لـؤلـؤةٌ والنبــت فيــروزجٌ والمــاء بلّــورٌ

---

(١) العبارة في مطبوعة ابن عساكر: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، أنشدني أبو الحسن بن حسن الكاتب.

وهذان البيتان من أبيات.

أخْبَرَنا بها أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد اللّه الكاتب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخَوْلاَني المعروف بابن حُبَيْش، أنشدني أبو بكر الصَنَوْبَري لنفسه:

إن كان في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ فالأرض مستوقدٌ والجوّ تنّورُ
وإن يكن في الخريف النخل مُخْتَرَفاً[١] فالأرض محسورة والجو مأسورُ
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلاً فالأرض عريانةٌ والجوّ مقرورُ
ما الدهر إلّا الربيع المستنير إذا جاء[٢] الربيع أتاك النور والنورُ
فالأرضُ ياقوتة والجوُّ لؤلؤة والنبتُ فيروزجٌ والماء بلّور
ما يعدم النبت كأساً من سحائبه فالنبت ضربان: سكران ومخمورُ
فيه لنا الورد منضود مورّده بين المجالس والمنشور منثور
ونرجس ساحرُ الأبصار ليس لما كانت له من عمى الأبصار مسحورُ
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا النَسْرينُ مذ قرنا[٣] فالحسن مشهورُ
يظل ينشر فيه السُحْبُ لؤلؤها فالأرضُ ضاحكةٌ والطيرُ مسرورُ
حيث التفتّ فقُمْريّ وفاختةٌ يغنيان وشُفنين[٤] وزرزورُ
إذا الهزاران فيه صوّتا فهما بحسن صوتيهما عودٌ وطنبورُ
تطيب فيه الصحارى للمقيم بها كما تطيب له في غيره الدورُ
من شم ريح تحيات الربيع يَقُلْ لا المسكُ مسكٌ ولا الكافور كافورُ

كتب إليّ أبو سعد بن أبي بكر السمعاني، قال: أنشدني أبو القاسم الخَضِر بن الفضل بن محمد المؤدب[٥]، من حفظه، إملاء بالدسكرة، للصَنَوْبري:

تقول لي وكلانا عند فرقتنا ضدان أومعنا درّ وياقوتُ

---

(١) خرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً واخترفه: صرمه واجتباه (اللسان: خرف).
(٢) تقدم برواية: «أتى».
(٣) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن المطبوعة ٧/ ٢١٠.
(٤) شفنين: طائر.
(٥) في مطبوعة ابن عساكر: المؤذن.

أقِمْ بأرضك هذا العام قلت لها: كيف المقام وما في منزلي قوت؟
ولا بأرضك حرّ يُستجار به إلّا لئيمٌ ومذموم وممقوتُ
[فاستعبرتْ ثم قالت: فالإياب متى؟ فقلت: ما قدّر الرَّحمٰن موقوت][١]

أنبأنا أبُو محمّد بن طاوس، أنا أبي أبُو البَركَات، أنا أبُو القاسم التنوخي، أنشَدَنا أبُو الحسن المعنوي[٢]، أنشَدَنا أبُو بكر الصَنَوْبَري لنفسه:

أفنيت يَومي هكذا بَاطلاً منتظراً للدَعوة البَاطلهْ
همّي للرُسْل وأنبائهم هَمّ الذي تطلُقُ بالقابلهْ
يا دَعوةً مَا حَصَلت في يَدي بل ذَهبت بالدعوَة الحاصلهْ

قالَ: وَأخبرَنا أبُو القاسِم التنوخي، أنشدنا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الحلبي المؤدب، قال: قالَ لِي أبُو بكر الصَنَوْبري: أول شعر قلته وارتضيته قولي:

ما حلّ بي منك وقت مُنصرفي ما كنتُ إلاّ فريسة التَلَفِ
كم قال لي الشوق: قفْ لتلثمه فقال خوف الرقيب: لا تقفِ
فكان قلبي في زيّ منعطفِ وكان جسمي في زيّ منصرِفِ

قال: وأنا أبو القاسم التنوخي، أنشدنا أبو الحسن المعنوي[٣]، أنشدنا أبو بكر الصَنَوْبري لنفسه:

عللينـي بموعدٍ وَامطلي مَا حييت بهْ
ودعيني أفوز منـ ـك بنجوى تطلّبهْ
فعسى يعثر الزما ن ببختي فينتبهْ

أخْبَرَنا أبُو المظفر سَعيْد بن سَهل بن محمّد بن عبد اللّه النَيْسَابوري الفلكي ـ بدمشق ـ، أنا أبُو الحسَن علي بن أحْمد بن محمّد بن عَبد اللّه النيسَابُوري، أنا أبُو الحسَن علي بن أحْمَد بن محمّد المَديني المؤذن[٤]، إملاء بنيسَابُور، قال: سَمعْت

(١) سقط البيت من الأصل استدرك عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٣٨ .
(٢) كذا، ولم أعثر عليه.
(٣) كذا بالأصل.
(٤) في مطبوعة ابن عساكر: المؤدب.

الإِمَامُ أبا[(١)] مَنصُور عبد القاهر بن طاهر بن مُحمّد التميمي يَقُول: سَمعت علي بن حَمدَان الفارسي يَقُول: كان للصَنَوْبري ابنٌ مسترضعٌ ففُطِمَ، فدخل الصَنَوْبري يَوماً دَارَه وَالصَبيُّ يبكي فقال: مَا لابني؟ فقالُوا: فُطِمَ. قال: فتقدم إلى مَهْدُه وكتب عليه:

منعُوه أحبَّ شيءٍ إليه ... من جَميع الوَرى وَمن وَالدَيه
مَنعُوه غذاهُ وَلقد كا ... ن مبَاحاً له وَبَين يَديه
عَجَباً مِنه ذا على صغر الـ ... سن هوى فاهتدى الفراقُ إليه

١٣١ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَن بن مَالك أبو[(٢)] العَباس الجُرْجاني

قدمَ الشام، وَسمعَ أبَا بكر أحمَد بن صَالح بن عمر البَغداذي بأَطْرَابُلُس.

رَوى عنه: أبُو طالب يَحيَى بن علي بن الطّيّب الدَّسْكَري نزيل حُلْوَانَ[(٣)].

وَأخشى أن يكون الذي رَوَى عنه الميدَاني غيّر اسم جَده.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيب وَأبُو الحسَن بن قُبَيْس، قالا: نَا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[(٤)]، نا يَحيى بن علي أبُو طالب الدّسْكَري ـ لفظاً ـ، أنا أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن مَالك الجُرْجَاني ـ بهَا ـ حَدثني أبُو بَكر أحمَد بن صَالح بن عمر المقرىء البَغدادي ـ بأطرابلس ـ نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن الحكم العَتكي[(٥)]، نا سُليمَان ـ يَعني ابن سَيف ـ، نا أحْمَد بن عَبد الملك، نا أبُو بَكر بن عياش، عن أبي حُصَين، عن أبي بُردة قال: كنت جَالساً عند عُبَيد اللّه بن زيَاد فقال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«إن عذاب هَذه الأمة في دُنياها»[١٢٧٠].

---

(١) بالأصل «أبو».
(٢) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «بن».
(٣) حلوان: انظر معجم البلدان ٢/ ٢٩٠.
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥ في ترجمة أحمد بن صالح المقرىء.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «القبلي».

قالَ الخطيب: وَهكذا حدَثناه أبُو طَالب من أصْل كتابه، وَقد سَقط منه ألفاظ كثيرة ففسَد بذلك وَصَوَابهُ:

مَا أخْبَرَناه أبُو عَبد اللّه الحسَين بن الحسَن بن محمّد بن القاسِم المخزومي، نا جَعفر بن مُحمّد بن نُصَير الخُلْدي(١) ـ إمْلاء ـ، نا أبُو جَعفر محمّد بن يُوسُف التركي، نا إسحَاق بن مُوسَى قال: سَألت أبَا بَكر بن عياش ـ وَعندهُ هشام بن الكلبي ـ فأخبَرَنا عن أبي(٢) حُصَين، عن أبي بَردَة، قال: كنت عند عُبَيد اللّه بن زياد فأُتي برُؤوس من رُؤوس الخوارج، فجعلت كلما أُتي برَأس أقول: إلى النار إلى النار، فعيّرني عَبدَ اللّه بن يزيد الأنصَاري وقال: يَا ابن أخِ وَما تدري؟ مَا سَمعت(٣) رَسُول الله ﷺ يقُول:

«**جُعل عذابُ(٤) هَذه الأمة في دُنياهَا**»[١٢٧١].

١٣٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَن بن علي بن مُلوك أبُو بكر السَمندي الكَرْمَاني(٥)

سَكن عسقلان وَحَدّث عن: أبي نَصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه بن عمَر المُرّي، وَأبي محمّد بن أبي نَصر، وَأبي الحسَين بن الميْدَاني.

رَوَى عَنه: أبُو القاسم هبة الله بن عَبد الوَارث الشيرَازي، وَأجَاز لأبي الحسَين بن كامل في جُمَادى الأولى سنة إحدَى وَستين وَأرْبعمَائة.

١٣٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَين أبُو بكر السُحَيمي(٦)، قاضي هَمَذان

سَمع بدمشق: أحْمَد بن مُحمّد بن حمزة، وَبمصر: يحيَى بن عثمان بن صَالح،

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخالدي».

(٢) بالأصل «ابن» خطأ، وقد تقدم.

(٣) في تاريخ بغداد «سمعت» بدون «ما».

(٤) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

(٦) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى سحيم، وهو بطن من بني حنيفة نزل اليمامة. وترجم له ترجمة قصيرة قال: قدم همذان على قضائها.

ومَقدام بن دَاود الرُّعيني المصريّين، وأحْمَد بن عَبد الرَّحيم الحَوْطي[١] بجَبَلة، وَأحمَد بن إبرَاهيْم بن فيل الأنطاكي، وَبالعراق: إبرَاهيْم بن الهَيثم بن المهلّب البَلدي، وَإسْمَاعيْل بن إسحَاق القاضي، وَأحمَد بن محمّد بن عيسى البِرْتي[٢]، وَجعفر بن محمّد بن شاكر الصّايغ، وَعمر بن الحسَن بن مالك الأشناني، وبغيْرهَا: علي بن عَبد العزيز البَغوي، وَأحمَد بن دَاوُد السَّمْناني، وَمحمّد بن صَالح الأشج الهَمَذاني، وَأبَا عَبد الرَّحمٰن أحْمَد بن عثمان النَسَائي، وَإسْحَاق بن إبرَاهيم الدَبَري[٣].

رَوَى عَنه أبُو الفرج المعافَا بن زكريا بن يحيَى النهرَوَاني، وَأبُو القاسم عَبد الله بن محمّد بن الثلاج الشاهد، وَأبُو الفَضل صَالح بن أحمَد بن مُحمّد الهَمَذاني، وَأبُو علي الحسَن بن أحمَد بن سُليمَان الرَّبَعي[٤] بن البَغدادي الأصْبَهَاني.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد أحْمَد بن محمّد بن البَغدادي، أنا مَحمُود بن جَعفر بن محمّد، وَأبُو مَنصُور بن شكرويه، قالا: أنا أبُو علي الحسن بن عَلي بن سُليمَان، نا القاضي أحمَد بن محمّد السُّحَيمي ـ بهَمَذان ـ، نا يحيَى بن عثمان بن صَالح السَهمي، نا عَبد الله بن صَالح، حَدثني الليث بن سَعْد، حَدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عَطَاء بن يَزيد الليثي، عن أبي أيّوب الأنصَاري أن رَسُول الله ﷺ قال:

«من ذَهَبَ منكم إلى الغائطِ فلا يستقبل القبلةَ، ولا يُوَلهَا ظهرَه. شرِّقوا أو غرّبوا»[١٢٧٢].

أنبَانا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا سَهْل بن بشر الإسْفرايني، أنا القاضي أبُو الحسَن عَلي بن عُبَيد الله الكسَائي[٥] الهَمَذاني ـ بمصر ـ قالَ: سَمعت أبَا نصر عَبد الرَّحمن بن أحمَد بن الحسَين الأنماطي يَقُول: أحْمَد بن محمّد القاضي المَعرُوف بالسبخي، قدم قاضياً سنة ثمان عشرة. رَوى عن جَعفر بن محمّد الصّائغ،

---

(١) هذه النسبة ـ بفتح الحاء وسكون الواو ـ إلى حوط. وظني أنها من قرى حمص أو جبلة (الأنساب).

(٢) البرتي بكسر الباء وسكون الراء هذه النسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد (الأنساب).

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الدبر: قرية من قرى صنعاء اليمن.

(٤) كذا في عامود نسبه «الرَبَعي» ولم ترد في مصادر ترجمته انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٢ وأخبار أصْبهان ١/ ٢٧٤.

(٥) إعجامها غير واضح، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٢ (٤٤٣).

وَعَلي بن عَبد العزيز، وَإسحَاق الدَبَري، وَغيرهم. مَا كتبت عنه شيئاً.

كذا فيه وَالصَوَاب: السُحَيْمي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وأبُو منصُور بن خَيْرُون قالاَ: قالَ لنا أبُو بكر الخطيب[١]: أحمَد بن محمّد بن الحسَين أبُو بَكر السُحَيمي قاضي هَمَذان، كان أحَد من رَحل وكتب وسمع. وَحَدّث عن إبرَاهيْم بن الهَيْثم البَلدي، وَإسْمَاعيل بن إسحَاق القاضي، وَأحْمَد بن محمد بن عيسَى البرْتي، وَجعفر بن محمّد بن شاكر الصّايغ، وَعلي بن عَبْد العزيز البَغوي، وَأحْمَد[٢] بن عَبْد الرَّحيم الحوطي، وَأحْمَد بن دَاود السمناني، وَأحمَد بن إبرَاهيم بن فيل الأنطاكي[٢]، وَأحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حمزة الدمشقي، ويحيى بن عثمان بن صَالح، ومقدام بن دَاوُد المصريين، وَمحمّد بن صَالح الأشج الهَمَذاني. رَوى عنه المعافَا بن زكريَا، وَأبُو القاسم بن الثلاج، وَذَكرَ ابن الثلاج أنه سَمع منه بَعد انصرافه من مجلس أحمَد بن محمّد بن الجراح الضرّاب.

قالَ أبُو بَكر الخطيب، وَأنا أبُو مَنصُور محمد بن عيسَى البزاز[٣] بهَمَذان: نا أبُو الفَضل صالح بن أحمَد بن محمّد الحَافظ قالَ: أحمَد بن محمّد القاضي المَعروف بالسُّحَيمي قدم علينا قاضياً سنة ثمان عشرة. كتبنا عنه وَكان صُدّوقاً وَاسع العلم.

١٣٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَين أبُو العَباس

حَدث عن محمّد بن عَبد الكريْم الطواويسي.

حَدث عنه عَبد الوهاب الميدَاني.

وَأظن أنه الخليلي الطَبري، فإن كان هو فقد رَوى عن إسْحَاق بن أحمَد الخُزَاعي، روى عنه علي بن بشرى.

حَدَّثنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، نا عَبد الوَهاب بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤.

(٢) ما بين الرقمين ورد في تاريخ بغداد بعد «المصريين».

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «البزار».

جَعفر، نا أبُو العَباسُ أحمَد بن محمّد بن الحسَين، نا محمّد بن عَبد الكريم بن محمّد الخطيب الطَواويسي ـ قرية[١] من قرى بخَارًا بهَا ـ، نا أبُو جَعفر أحْمَد بن محمّد بن سَلامة، نا سُليمَان بن شعَيب الكَيْساني، نا سَعيْد الأدَم، نا شهاب بن خِرَاش الحَوْشَبي، عن يَزيد الرقاشي، عن أنس بن مَالك، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لاَ يُؤمن عَبدٌ حتى يُؤمنَ بالقدرِ خَيرِه وَشرهِ حُلوهِ وَمُرّه» [١٢٧٣].

وَقبض رَسُول الله ﷺ يده على لحيته وقال:

«آمنت بالقَدَر خيره وَشره حُلوه وَمُرّه» [١٢٧٤].

وَقبض أَنَس بيَده عَلى لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه وَمُرّه، وَقبض سَعيْد على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه ومره، وَقبض الكيساني على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه وَمرّه، وقال[٢] الطواويسي: وَقَبض الطحاوي بيَده عَلى لحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره حُلوه وَمرّه.

وقالَ أبُو العَباس وَقَبض الطواويسي على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره، حُلوه ومُرّه.

قالَ أبُو الحسَين: وَقبض أبو العبّاس بيَده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشرّه، حُلوه ومره.

قالَ عَبد العزيز وَأخذ أبُو الحسين عَبد الوَهّاب بن جَعفر يده على لحيَته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره، حُلوهَ وَمُرّه[٣].

وَقبض أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم بيَده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خَيْره وَشرّه، حُلوه وَمُرّه.

وَأخذ الحَافظ بيَده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره حلوه وَمره.

---

(١) يعني قرية «الطواويس».

(٢) بالأصل «وقبض» والمثبت عن المختصر.

(٣) بعدها في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٣٩: قال الفقيه: وأخذ عبد العزيز بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره.

أخْبَرَناهُ ـ أعلى من هَذا بدرَجتين ـ خالي أبُو المَعالي محمّد بن يَحيَى القاضي، أنَا أبُو الحسَن علي بن الحسَن الخِلَعي، أنا أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن عمر البزاز ـ في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمَائة ـ أنا أبُو بَكر مُحمّد بن أحمَد العَامري، نا سُليمَان بن شعيب بن سليم بن سُليمَان[(١)] بن كيسَان الكَيْسَاني أبُو محمّد، نا سَعيد الآدمي[(٢)]، نا شهاب بن خِرَاش ـ وَلقيته في أصحاب السكر[(٣)] ـ، نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مَالك، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«مَا أخاف على أمتي تصديق بالنجومُ وتكذيبٌ بالقدَر، وَلاَ يؤمن عَبدٌ بالله حَتى يؤمن بالقدَرِ خيرهِ وَشَــرِّهِ حُلوهِ وَمُرّهِ»[١٢٧٥].

وأخذ أنس بلحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره حُلوه وَمُره.

وَأخذ الرقاشي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه وَمُره.

وَأخذ شهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه وَمُره.

وَأخذ سعيد الأَدَم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حُلوه وَمُره.

وَأخَذ سُليمَان بن شعَيْب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره حُلوه وَمُره.

وأخذ أبُو بكر بلحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشره حُلوه وَمُره.

وَأخذ أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خَيره وَشَره حلوه وَمُره[(٤)].

وَأخذ القاضي أبُو المعَالي محمّد بن يَحيَى بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وَشره حُلوه وَمره.

وكَان سُليمَان بن شعيْب يُصَفر لحيته.

---

(١) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢١٦ بتقديم سليمان على سليم.

(٢) كذا بالأصل «الآدمي» وقد تقدّم «الأدم» وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب «سعيد بن زكريا الأَدَم».

(٣) كذا بالأصل.

(٤) سقط «أبو الحسن الخلعي» انظر إسناد الحديث.

١٣٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن الحسَين أبُو محمّد(١)

أظنه أصبهَانياً. سَمع بدمشق: أبا بَكر محمّد بن الحسَن بن أبي الذّيّال(٢) الأَصْبَهَاني، ومحمّد بن جَعفر بن مَلاّس النُمَيري، ومحمد بن عَبد اللّه بن عَبد الحكم البَالِسي ببَالِس(٣).

روى عنه أبُو نُعَيْم الحافظ.

أخْبَرَنا أبُو علي الحداد في كتابه، ثم حَدثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عَنه، أنا أبُو نعيْم الحافظ(٤): نا أبُو حَامد أحْمَد بن محمّد بن الحسَين، نا أبُو بَكر محمد بن الحسَن بن أبي الذيال الأصْبَهَاني بدمشق، نا عثمان بن خُرَّزاذ(٥) بن عَبْد اللّه الأنطاكي، نا أحمَد بن الدّهقان، نا فُرات بن محبوب، عن أبي بَكر بن عياش، عن أبي حُصَين، عن أبي صَالح، عن أبي هُريرة قَال:

لما مَات أبُو طَالب ضُربَ النبي ﷺ فقال: «مَا أسْرَع مَا وجدت فَقْدَك يَا عمّ»[١٢٧٦].

١٣٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن حَنبَل بن هلال بن أسَد ابن إدْريس بن عَبد اللّه بن حيَّان بن عَبد اللّه بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مَازن ابن شَيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وَائل أبُو عَبد اللّه الشيبَاني الإمَام

أصله من مَرو وَمَولده ببَغدَاد وَمَنشـؤه بهَا.

أحْد الأعلام من أئمة الإسلاَم.

سَمعَ من أهْل دمشق: من الوَليْد بن مسلم، وَزَيد بن يحيَى بن عُبَيد ـ وَأظنه سَمع

---

(١) كذا بالأصل، وفي ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٧ ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٠ أبو حامد.

(٢) عن مختصر ابن منظور وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٧ وبالأصل «الذبان».

(٣) بالس: بلدة بالشام بين حلب الرقة.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٧ في ترجمة ابن أبي الذيال.

(٥) عن أخبار أصبهان وبالأصل «خرزاد».

منهمَا بمَكّة ـ وَمن أبي مُسهَر الغساني ـ وَأرَاه سَمع مِنه بدمشق أو ببَغداد ـ وسَمع سُفيان بن عُيَينة، وَهُشَيم بن بشير[١]، وَإسْمَاعيْل بن عُلَيّة، وَأبَا عُبَيدة عَبد الوَاحد بن وَاصل الحَداد، وَيحيَى بن سَعيد القطان، وَعَبْد الرَّحمْن بن مَهدي، وَبشر بن المفضل[٢]، وَإبرَاهيم بن سَعد الزّهري، وَوكيع بن الجَرّاح، وعبد اللّه بن نُمَير، وَأبَا مُعَاوية الضَريْر، وَأبَا أُسَامة حَمّاد بن أُسَامة، وعَبْد الرَّزَّاق بن هَمّام، وَأبَا قُرّة مُوسَى بن طارق الزَبيدي اليمَانيين، وَيحيَى بن سُليم الطائفي، ومحمّد بن يزيد، وَيَزيد بن هَارُون الواسطيين، وَجَماعة سوَاهُم يَطول ذكرهم . .

رَوَى عَنه: ابناه عَبد اللّه وصَالح[٣]، وابن عمه حَنبَل بن إسْحَاق بن حَنبل، وَالحسَن بن الصبَاح البزار، وَمحمّد بن إسحَاق الصّنعَاني[٤]، وأحْمَد بن الحسَن الترمذي، وَأبُو بكر محمّد بن طَريف الأعين، وَأبُو دَاوُد السّجستاني، وَأبُو عَبْد اللّه البخاري، وَأبُو الحُسَين مُسْلم بن الحجاج، وَإبرَاهِيْم بن إسحَاق الحربي، وَمُوسَى بن هَارُون الحمَال، وَأبُو زُرعَة، وَأبُو حَاتم الرَازيان، وَعَباسُ الدّوري، وَمحمّد بن عُبَيد اللّه بن المنادي، وَبقيّ بن مَخْلَد، وَأحمَد بن يحيَى الحلوَاني، وَإدْريس بن عَبْد الكريْم الحَداد المقرىء، ومحمّد بن يحيَى المروَزي، وَإبرَاهِيم بن هَاشِم البغوي، ومحمّد بن عَبد اللّه الحَضرمي مُطَيّن، وَيَعقوبُ بن شَيبة البَصري، وَأبُو بكر الأثرم، وَأبُو بَكر المَرْوَزي، وَأبُو [زرعة][٥] الدمشقي في جماعة آخرهُم أبُو القاسم البغَوي.

وكان قد خَرج إلى الشام قاصداً لمحمد بن يُوسف الفِرْيابي إلى قيسَارية، فبلغته وفاته في الطريق فعَدل إلى حمْص، فسمعَ بهَا أبَا اليمان الحكم بن نافع، وَيزيد بن عَبد رَبّه الجُرْجُسي، وبشر بن شعيب بن أبي حَمزة، وعَلي بن عَباس، وَاجتاز بدمشق أو بأعمَالهَا في طريقه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أبُو بكر القَطيْعي، نَا

(١) بالأصل «بشر» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٨٧.

(٢) بالأصل «الفضل» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٦.

(٣) بالأصل: «ابن صالح» خطأ.

(٤) كذا والصواب «الصغاني» انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢ (٢٢٤).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركت عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢١٨.

عَبد اللّه بن أحمد، حَدثني أبي[١]، نا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال:

«أخنع اسمٍ عندَ الله عزّ وَجَل يَوم القيامة رَجل تسمَّى مَلك[٢] الأملاك»[١٢٧٧].

قال عَبد اللّه: قال أبي: سَألت أبا عَمرو الشيبَاني عن أخنع اسمٍ عند الله عز وجل فقال: أوضع اسمٍ عند الله عز وَجَل.

أخرَجهُ مُسلم[٣] وَأبُو دَاوُد[٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو [بكر] الخطيب[٥]، أنا القاضي أبُو بكر أحمد بن الحسَن الحَرَشي، وَأبُو سَعيْد محمّد بن مُوسَى الصَيرفي ح.

وَأخبرنا أبُو المُظفّر القُشَيري، أنا أبُو بكر البَيهقي، أنا أبُو بكر أحمَد بن الحسن، وَأبُو سَعيْد بن أبي عمرو.

قالاَ: نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب الأصم قال: سَمعت العباس بن محمّد الدوري يقول: وَكان أحْمَد رَجُلاً من العرب من بني ذُهْل بن شَيبان.

قالَ الخطيب: وَأنا عُبَيد اللّه بن أبي الفتح، أنا علي بن محمّد بن أحْمَد الوَراق، أنا عَبد اللّه بن أبي دَاوُد، قالَ: أحْمَد بن حَنبل من بني مازن بن ذُهْل بن شيبَان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسَد بن رَبيعة بن نزار، أخي مُضر بن نزار. وكان في ربيعة رَجلان لم يكن في زمانهما مثلهمَا، لم يكن في زمَان قَتَادة، مثل قَتَادة، وَلم يكن في زَمان أحمَد بن حَنبل مثله.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٤٤.

(٢) المسند: بملك.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الآداب (٤ باب تحريم التسمّي بملك الأملاك ح ٢١٤٣).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الأدب ـ باب في تغيير الاسم القبيح ح ٤٩٦١ عن أبي هريرة.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٣.

أَخْبَرَناه عَالياً أبُو بكر بن المَزْرَفي، أنا أَبُو جَعفر بن المَسْلَمة [أنا][(١)] أَبُو عمرو عثمان بن أحمَد بن القاسم المعروف بابن الأَدَمي، نَا أَبُو بَكر بن أبي دَاود قال: أحمَد بن حَنبل من بني مَازن بن ذُهْل بن شيبَان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بَكر بن وَائل بن قاسِط بن هِنْب بن أفصَى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار، أخي مُضر بن نزار، وَكان في رَبيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهمَا لم يكن في زمَان قَتَادة مثل قتَادة، ولم يكن في زمَان أحمَد بن حنبَل مثله، وَهمَا جميعاً سَدُوسيَان.

قالَ لنا أبُو الحسَن وَأبُو منصُور، قالا: قال لَنا الخطيب[(٢)]: وَقول عَباس الدُوري وَأبي بَكر بن أبي دَاوُد: أن أحمَد بن بني ذُهل بن شيبَان غلَط، إنمّا كان من بني شيبَان بن ذُهل بن ثعلبة، وذُهل بن ثعلبة هَذا هوَ عم ذُهل بن شيبَان.

حَدَّثني من أثق به من العُلماء بالنسب قال: مَازن بن ذُهْل بن ثعلبة الحصن هو ابن عُكابة بن صَعب بن علي، ثم سَاق النسَب إلى رَبيعة بن نزار كما ذكرناه عن ابن أبي دَاوُد. قال: وَهَذه قبيلة أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبل وَهَذا هوَ ذُهْل المسن[(٣)] الذي منه دَغفل بن حنظلة، والقعقاع بن شور، وابن أخيه عَبد الملك[(٤)] بن نافع بن شور الذي يَروي حَديث الأشربة عن ابن عمر[(٥)]، وَمنه محَارب بن دثار، وَمنه عمرَان بن حطان، وَهوَ بطن كثير العلمَاء والخطبَاء وَالشعرَاء والنسابين. قال: وَذُهل الأكبر هوَ ابن أخي هَذا، وَسُمي الأكبر لأن العدَد في وَلده، وَهوَ ذُهل بن شيبَان بن ثعلبة الحصن، وَمنه المثنى بن حَارثة، وَفي ولده العَدَد وَالشرف وَالفخر، وَله قيلَ: إذا كنت في قيس فكاثر بعَامر بن صَعْصَعة، وَحارب بسُليم بن مَنصُور، وَفَاخر بغطفان بن سَعْد. فإذا كنت في خِنْدِف فكاثر بتميم، وَفاخر بكِنَانة، وَحارب بأسد. وَإذا كنت في رَبيعة فكاثر بشيبَان، وفاخر بشَيبان وَحَارب بشيبَان قال: فإذا قلت الشيبَاني لم يفِدِ المطلق من هذا إلاّ وَلد شيبَان بن ثعلبَة الحصن، وَإذا قلت الذُّهْلي لم يُفِدِ مطلق هذا إلاّ وَلد ذُهل بن ثعلبة الحصن فينبغي أن يقال أحمَد بن حَنبل الذُهْلي: على الإطلاق.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٣.

(٣) ليست في تاريخ بغداد.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عبد اللّه».

(٥) في تاريخ بغداد: ابن عمرو.

قالَ الخطيب: وَقَد ساق عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل نسَب أبيه إلى شيبَان بن ذُهل بن ثعلبة كما ذكرناه(١).

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري. أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنبَأني أبُو عَبد الرحمٰن السّلمي ـ إجَازة ـ، نا الحسَن بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسلم، نَا أبُو الفضل صَالح بن أحْمَد قالَ: وَجدت بَعض كتب أبي نسَب أبي: أحمَد بن محمّد بن حَنبل بن هلال بن أسَد بن عَبد اللّه بن حَيّان بن عَبد اللّه بن أنس بن عَوف بن قاسط بن مَازن بن شَيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بَكر بن وائل بن قاسط بن هنْب بن أفصَى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار بن مَعدّ بن عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهُمَيسع بن النبت بن قيدر بن إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم صلّى الله عليهما وسلّم.

قالَ البَيهقي: هَكذا ذكر شيخنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ ـ رَحمَه الله ـ هَذا النَسب فيمَا سمع أبا عَبد اللّه مُحمّد بن عَبد اللّه بن عمرُوَيه الزاهد قال: سَمعت صَالحاً وَعَبد اللّه ابني(٢) أحمَد.

وَذكره شيخنا في روَايته عن القَطيعي، عن عَبد اللّه بن أحمَد.

وَقَد أخبرَنا أبُو سَعد الماليني، أنا أبُو أحمَد بن عَدِي الحافظ، نا عَبد اللّه بن مُحمّد بن عَبد العزيز، نا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن مُحمّد بن حَنبل بن هلال بن أسَد.

قال عَبد اللّه: نَسبُه لنا صَالح إلى ذُهل بن شيبَان.

وَأخبَرني صَالح قال: رَأى أبي هَذا النسَب في كتاب لي فقال: وَمَا يصنع هَذا النَسَب؟ وَلم ينكر النَسَب.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصين، أنَا أبُو علي بن المُذْهِب، أنا أبُو بكر بن مَالك، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل، نا أبي: أحمَد بن محمّد بن حَنبل بن هلال بن أسَد بن إدْريس بن عَبد اللّه(٣) بن أنس بن عَوف بن قاسط بن مَازن بن شَيبَان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وَائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصَى بن

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «ذكرنا».
(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.
(٣) كذا ورد هنا، قارن مع عامود نسبه في بداية الترجمة.

دُعمي بن جَديلة بن أسَد بن رَبيعة بن نزار بن مَعدّ بن عَدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهمَيْسع بن حمل بن النَبْت بن قيذار[١] بن إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم عليهما السلام.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولا[٢] قال: أما حَنبل - بفتح الحاء وسكون النون وَفتح الباء المُعجَمَة بوَاحدة - أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن حَنْبل بن هلال بن أسَد بن إدريس بن عَبد اللّه بن حَيّان بن عَبد اللّه بن أنسَ بن عَوف بن قاسط بن مَازن بن ذُهل بن شيبَان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عَلي بن بَكر بن وَائل.

إمَامٌ في النقل وَعَلَم في الزهد والورع، وكان أعلم الناس بمذاهب الصَحابة والتابعين. أصْله مَرْوَزي وقدمَت به أمّه بَغدَاذ وَهوَ حَمْل وَوَلدته بها.

سمعَ ابن عُيَينة وَابن عُلَيّة وَهُشيم بن بشير، وَخلقاً كثيراً من الكوفيين وَالبَصريين وَأهْل[٣] الحرَمين واليَمن والشام وَالجزيرة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]، قال: حُدِّثْتُ عَن عَبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبُو بَكر الخَلّال، أخبَرني عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل قال: بَلغني عن يحيَى بن مُعيْن، قال: مَا رَأيت خيراً من أحمَد بن حَنبَل [قط][٥] مَا افتخر عَلينا قط بالعَربية وَلا ذكرهَا.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن محمّد بن أحْمَد الخطيب، أنا محمّد بن الحسَن بن محمّد، أنا أحْمَد بن الحسَين النهاوندي، نَا عَبد اللّه بن محمّد، نَا محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري قال: سَمعت عَبْد اللّه بن محمّد المُسندي.

ح وَأخْبَرَنا أبُو بَكر وجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن عَبد الملك بن عَلي المؤذن، نا عَلي بن محمّد بن علي، نَا أبُو العبَاس الأصم، قال: سَمعت العَباس بن مُحمّد الدّوري.

---

(١) كذا، وتقدم «قيدر» ويروى «قيدار» بالدال.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٦٢.

(٣) ليست في الإكمال.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٤.

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٤١.

قالاَ: سَمعنا يَحيَى بن مَعين يَقُول: مَا سَمعت أحمَد بن حَنبل يَقُول أنا من العَرب قطّ.

أخْبَرَنا الشريف أبُو القاسم العَلوي، أنا أبُو الحسَن المقرىء، أنَا أبُو مُحمّد المصْري، أنَا أبُو بكر الدّيْنَوَري، نا عَباس الدُوري، قال: سَمعت عارماً محمّد بن الفضل يَقُول: وضع أحْمَد بن حَنبل عندي نفقته فكان يجيء في كل يوم فيأخذ منه حَاجته، فقلت له يوماً: يَا أبا عَبد اللّه، بَلغني أنك من العَرب. فقال: يَا أبَا النعمان، نحن قوم مَسَاكين فلم يزل يدَافعني حتى خرَج، وَلم يقل لي شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا أبُو بَكر بن الطيوري، أنا أبُو الحسَين بن الفضل[١]، أنَا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال: سَمعت أبا عَبد اللّه يَقُول: وُلدت في سَنة أرْبَع وَستين وَمَائة، في أوّلها، في رَبيع.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[٢]، أنا محمّد بن [أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو علي الصَوّاف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أخبرنا عبد اللّه بن][٣] أحمَد بن حَنبَل قال: قالَ لي أبي: وُلدت في سنة أربَعٍ وستين وَمَائة.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بكر البيهَقي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عُبَيد اللّه بن عُمر، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حَنبل بن إسحَاق، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه يقول: وُلدت في سنة أربَع وَستين وَمائة. قالَ أبُو عَبد الله: وطلبت الحديث في سنة تسع وَسَبْعين، وَأنا ابن ست عشرة.

أنبَانا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعيم الحَافظ، نا سُليمَان بن أحمَد، قال: سَمعت عبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل يقول: سَمعت وَالدي يَقولُ: وُلدت سَنة أربَع وَستين وَمَائة، في أوّلهَا، في شهر رَبيع الآخر. وَيقول: أنا طلبت الحَديث وَأنا ابن ست عشرَة سنة.

---

(١) بالأصل «الفضيل» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

قال: وَسَمعْت أبي يقُول: مَات هُشَيم وَأنا ابن عشرين سنة، وَأوّل سَماعي من هُشَيم سنة تسع وَسبعين وَمَائة.

قرات عَلى أبي عَبد اللّه يحيَى بن الحسَن بن البنَا، عن أبي تمام عَلي بن محمّد عن[١] أبي عمر بن حَيُّويَة، أنا محمّد بن القاسم بن جَعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: أحْمَد بن محمّد بن حنبَل: ولد أحمَد في شهر رَبيع الآخر سنة أربَع وَستين وَمائة. ومَات في رجَب يَوم الجمعة سنة إحدى وأرْبَعين وَمَائتين، صَلى عليه محمّد بن عَبْد اللّه بن طاهر أمير بَغداذ وَدفن بباب حرب.

سَمعت يَحيَى بن معين يقول: أحمَد هوَ رجُل صَالح، ليسَ هوَ صَاحب شرّ.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصور بن خَيرون، أنا أبُو بَكر الخطيبَ[٢]: أخبرني عَبد الغفار بن محمّد بن جَعفر المؤدب، نا عمر بن أحْمد بن عثمان الواعظ، نا أحمَد بن محمّد بن[٣] عصمة الخُرَاسَاني، نَا أحمَد بن الخَضِر. قالَ: سَمعت محمّد بن حَاتم يقُول: أحْمَد بن محمّد بن حنبَل أصله من مَرو، وَحُمل من مَرو وَأمّه به حَامل، وَجَده حَنبل بن هلاَل وَلي سَرَخْس وكان من أبناء الدّعوة، فسمعت إسحَاق بن يُونس؛ صَاحبُ ابن المبَارك يقول: ضرب حَنْبلَ بن هلال، وَأبا النجم إسحاق بن عيسَى السّعدي المُسَيّبُ بن زهير الضبّي ـ ببُخَارا ـ في دَسّهم إلى الجند في الشغب، وحَلقهمَا.

قالَ[٤]: وَأنا البرمَكي وَالأزجي قالا: أنَا عَلي بن عَبد العزيز، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، نا صَالح بن أحْمَد بن حَنبل. ـ وَذكر أبَاه ـ فقال: جيء به حَمْل من مَرو، وَتوفى أبُوه محمد بن حَنبل وَله ثلاثون سنة، فوليته أمّه.

قالَ الخطيب: أحْسَب أن أبَاه هو الذي مَات وسَنه ثلاثون [سنة][٥]، وكان أحْمَد إذ ذاك طفلاً والله أعلم.

---

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩ ترجمة أبي عمر بن حيويه.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥.

(٣) بالأصل «بن عثمان بن عصمة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) يعني أبا بكر الخطيب.

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بكر، أنبأني [أبو][١] عَبد الرَّحمٰن محمد بن الحسَين السلمي ـ إجَازة ـ، نا الحسن بن أحمَد، أنا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسلم الإسفرايني، نا أبُو الفضل صَالح بن أحمَد بن محمّد بن حَنبل قال: سَمعت أبي يَقُول: وُلدت في سنة أربَع وَستين وَمَائة، في أوّلها، في رَبيع الأول.

قالَ: وَجيءَ به حَمْلاً[٢]، من مرو، وَتوفي أبُوه مُحمّد بن حَنبل وَله ثلاثون سنة، فوليته أمّه.

قالَ أبُو الفضل: وَتوفي أبي ـ رَحمَه الله ـ في يَوم جمعة لثنتي عشرة خلت من شهر رَبيع الأوّل من سنة إحدَى وَأربَعين ومائتين، فكان سنه من يَوم ولد إلى أن توفي سَبعَةً وَسَبْعين.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعيم، نَا أبُو بَكر بن مَالك، نَا أبُو جَعفر بن ذريح العُكْبَري، قالَ: طلبت أحْمَد بن محمّد بن حَنبَل لأسأله عن مسألة، فجلست على باب الدَّار حتّى جاء، فقمت فسلّمت عليه[٣]، وَكَان شيخاً مَخضوباً طوَالاً أسمَر شديد السُّمْرة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[٤]، أنا عَبد الغفّار المؤدب، نا عمر بن أحْمَد الواعظ قال: سَمعت محمّد بن العَباس بن الوَليْد النحَوي ـ في مَجلس ابن أبي دَاوُد ـ يَقُولُ: سَمعت أبي يقول: رَأيت أحمَد بن حَنبل رَجلاً حَسَن الوَجه، ربعة من الرجَال، يخضب بالحِنّاء خضاباً ليسَ بالقاني في لحيته شعرات سُود، وَرَأيت ثيابَه غلاظاً إلاّ أنها بيض، وَرَأيته مُعْتَماً وعليه إزار.

قرأت عَلى أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمد بن مَعرُوف بن بشر، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سَعد[٥]، قال: أحْمَد بن محمّد بن حَنبل، ويكنى أبا عبد اللّه، وهوَ ثقة ثبت صَدُوق كثير الحَديث وَقد

---

(١) سقطت من الأصل، والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧ (١٥٢).

(٢) كذا بالنصب هنا، وتقدمت بالرفع في الرواية السابقة.

(٣) بعدها في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٢٥ فردّ عليّ السلام.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٤.

كان امتُحن وَضُرب بالسيَاط، أمر بضَربه أبُو إسحَاق أمير المؤمنين، على أن يَقول: القرآن مخلوق، فأبَى أن يقول، وقد كان حُبسَ قبل ذلك فثبت على قوله، ولم يُجبهم إلى شيء ثم دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله، ثم أُعطيَ مَالاً، فأبى أن يقبَل ذلك المال. توفي يَوم الجُمُعة ارتفاع النهَار وَدُفن بَعد العَصر، وَحَضره خَلق كثير من أهل بَغداد وغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم محمّد بن علي بن مَيمون ـ في كتابه، وَاللفظ له ـ ثم حَدثنا أبُو الفضل محمّد بن ناصِر بن علي، أنا أبُو الحسَين المبُارَك بن عَبد الجبَّار بن الطَّيُوري، وَأبُو الغنائم بن النَّرْسي قالا: أنا أبُو أحمَد عَبد الوَهّاب بن محمّد بن مُوسَى.

ح قال ابن ناصر: وَأنا أبُو الفَضل بن الحسَن بن خَيرُون، أنا محمّد بن الحسَن الأصْبَهَاني، وأبُو أحْمَد الغندجَاني قالا: أنَا أحمَد بن عَبدان الشيرَازي، أنا محمّد بن سَهل المقرىء، أنا أبُو عَبد الله البُخاري[1] حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنَا أبُو بَكر مُحمّد بن إبرَاهيم الفارسي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن عَبد الله الأصْبَهَاني، نَا أبُو أحْمَد بن فارس قال: قال محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري[1]: أحْمَد بن مُحمّد بن حَنبل بن هلال، أبُو عَبد اللّه الشَيْبَاني، سَكن بَغداد. مَات سنة إحدى وَأربَعين وَمَائتين. الذُهْلي من رَبيعة. سمعَ إبرَاهيم بن سَعد، وابن عُيَينة.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن العَباس الشَّقّاني[2]، أنا أحمد بن منصُور المغربي، أنا أبُو سَعْد[3] محمّد بن عَبد اللّه بن حمدون، أنا أبُو حَاتم مَكي بن عَبْدَان قال: سَمعت أبا الحسين[4] مُسْلم بن الحجاج يَقُول: أبُو عَبد اللّه أحْمَد بن محمّد بن حَنبل أصْله مَرْوَزي وُلد ببَغداذ. سَمع شريكاً[5]، وَهُشَيماً. رَوى عَنه محمّد بن يحيى.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٥.

(٢) بالأصل «السقاني» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شقّان (بفتح الشين، وقيل بكسرها)، انظر معجم البلدان.

(٣) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٢٦ أبو سعيد.

(٤) بالأصل «أبا الحسن».

(٥) كذا بالأصل، وكتب محقق مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٢٦ بالحاشية: «فوق شريك في الكنى والأسماء ضبة، =

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الحِسَن بن عَبد الملك الخَلّال الأديب، أنا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَة، أنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني، إجازة ح.

قالَ ابن مَنْدَة: وَأنا أبُو طاهِر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن علي بن محمّد الفأفاء قالا: أنا عَبد الرَّحمن بن أبي حَاتم قال[1]: أحْمَد بن محمّد بن حَنْبل [بن هلال][2] بن أسَد، أبُو عَبد اللّه الشَيباني رَوى عن إبرَاهيم بن سَعد، وَهُشَيم، وَخَالد بن الحَارث، وابن عُلَيّة، خطّتهم بمَرو، يُعَدّ في البَغداديين، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولَان ذلك، وَيقولان: كتبنا عَنه، وَرَويَا عَنه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو منصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[3]، أنا إبرَاهيم بن عمر البَرمَكي وَعَبد العزيز بن عَلي الأزجي قالا: أنا علي بن عَبد العزيز بن مردك[4] البَردعي، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم، نَا أبو زُرعة قال: أحْمَد بن محمّد بن حَنبل بن هلال بن أسَد، أبُو عَبْد اللّه الشيبَاني أصْله بَصري، وَخطته بمَرو.

قرأت على أبي الفضل مُحمّد بن ناصر، عن أبي الفضل جَعفر بن يحيَى المكي، أنا أبُو نصر عُبَيد اللّه بن سَعيد بن حَاتم الوائلي، نا أبُو الحسَن الخصيب بن عَبد اللّه بن مُحمّد، أخبرَني عَبد الكريم بن أحمَد بن شعَيب، قال: سَمعت أبي أبا عَبد الرَّحمٰن يَقول: أبُو عَبد اللّه أحمَد بن حنبَل الثقة المأمُون، أحَد الأئمة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو منصُور بن خَيرُون، قالا: قال لَنا أبُو بَكر الخطيب[5]: أحمَد بن محمّد بن حَنبَل بن هلال بن أسَد، أبُو عَبد اللّه إمَامُ المحدّثين الناصِر للدين، والمناضل عن السنّة، وَالصَابر في المحنة، مَرْوَزي الأصْل، قدمت أمّه بَغداد وَهي حَامل به فولدته ونشأ بهَا، وَطَلب العلم وَسَمعَ الحَديث من شيُوخهَا، ثم

= وتحت السطر تعليق فيه تحقيق جيد وهو: «كذا في النسخ كلها: سمع شريكاً، وهو خطأ، أحمد بن حنبل لم يسمع من شريك شيئاً».

(١) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨.

(٢) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «مدرك».

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢.

رَحَل إلى الكوفة، وَالبَصرة، وَمكة، والمَدينة، وَاليمن، وَالشام، وَالجزيرة، فكتب عن علماء ذلك العَصر، وَسَمع من إسْمَاعيل بن عُلَيّة، وَهُشَيم بن بَشير، وَحَمّاد بن خَالد الخيَاط، وَمنصُور بن سَلَمة الخُزَاعي، وَالمُظَفّر بن مدرك، وَعثمان بن عمر بن فارس، وَأبي النضر[١] هاشم بن القاسِم، وَأبي سَعيْد مَولى بني هَاشِم، وَمحمّد بن يَزيد، وَيزيد بن هَارُون الواسطيين، ومُحمّد بن أبي عَدِي، ومحمد بن جَعفر غُنْدَر، ويحيَى بن سَعيْد القطان، وَعَبد الرَّحمٰن بن مَهدي، وَبِشْر بن المفضل، ومحمّد بن بكر البرَساني، وأبي دَاوُد الطيَالسي، وَرَوْح بن عُبَادة، وَوكيْع بن الجراح، وَأبي مُعَاوية الضرير، وَعَبد اللّه بن نُمَيْر[٢]، وَأبي أُسَامة، وَسُفيان بن عُيَينة، وَيَحيَى بن سُليْم الطائفي، وَمحمّد بن إدريس الشافعي، وَإبراهيم بن سَعد الزُهْري، وَعَبد الرَّزَّاق[٣] بن همّام، وَأبي قرة مُوسَى بن طارق، وَالوَليْد بن مُسلم، وَأبي مُسهر[٤] الدمشقي، وَأبي اليمان، وَعَلي بن عياش، وَبشر بن شعَيب بن أبي حَمزة الحمْصيين، وَخلق سوى هَؤلاء يطولُ ذكرهم، وَيَشق إحصاء أسمَائهم.

وَروى عنه غير وَاحد من شيُوخه الذين سميناهم[٥]، وَحَدّث عنه أيضاً ابناهُ: صَالح وَعَبد اللّه، وَابن عمه حَنبل بن إسْحَاق، وَالحسَن بن الصَباح البزار، وَمحمّد بن إسحَاق الصّغاني[٦]، وَعبّاس بن مُحمّد الدُوري، وَمحمّد بن عُبَيد اللّه المنادي، وَمحمّد بن إسْمَاعيل البُخاري، ومُسلم بن الحجاج النيسَابوري، وَأبُو زُرعة وَأبُو حاتم الرازيان، وَأبُو دَاوُد السّجسْتاني، وَأبُو بكر الأثرم، وَأبُو بَكر المرّوذي، وَيَعقُوب بن شَيبة، وَأحمَد بن أبي خَيْثَمة، وَأبُو زُرعة الدمشقي، وَإبرَاهيمُ الحربي، وَمُوسَى بن هَارُون، وَعَبد اللّه بن محمّد البغوي وَغيرهُم.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعفر، نا

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «وأبي النصر».

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عمير».

(٣) بالأصل: «وعبد الرحمن» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل «مسلم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل «سماهم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد: الصاغاني.

عَبد اللّه بن أحْمَد قال: قالَ أبي رَضي الله عنه: [مات][١] يَعْني الطحان، وَمَالك بن أَنَس، وَحَمّاد بن زيد، وَأبُو الأحْوص، في سنة تسع وَسَبْعين، إلاّ أن مَالكاً مَات قبل حَمّاد بن زَيد بقليْل. قال أبي: وفي تلك السنة طلبت الحَديث، كنا على باب هُشيم وَهوَ يُملي عَلَينا ـ إما قالَ الجنَائز أوْ المناسك ـ فجاء رَجلٌ بَصري فقَال: مَات حَمّاد بن زيْد.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو الحسَين بن مَهرَان، نا أبُو عمرو بن السماك، نا حَنبل بن إسحَاق، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه يَقُول: أنَا في مَجلس هُشيم سنة تسع وَسبعين، وَهيَ أول سنة طلبت الحَديث، فجاءنا رَجلٌ فقال: مَات حَمّاد بن زَيد، ومَات مَالك بن أنس في تلك السنة.

قال أبُو عَبد اللّه: ذَهَبت لأسمع من ابن المبَارك فلم أدْركه، وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسْمَعه.

قال: وَأنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الحَافظ وَمحمّد بن مُوسَى قالاَ: نا أبُو العَبّاس محمد بن يَعقوب، قال: سَمعت عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل يَقُول: سَمعت أبي يَقُول: مَات هُشَيم سنة ثلاث وَثمانين، وَخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام، وَدخلنا البَصرة في أوّل رَجب سنة ست وثمانين وَمائة. وَمَات مُعْتِمر في سنة سَبع وَثمانين في أوّلها. وَدخلت الثانية سَنة تسعين، وَدخلت الثالثة أربَع وَتسعين، وَخرجت في سنة خمس وَتسعين، أقمت على يحيَى بن سَعيد ستة أشهر، وَدخلت سنة ثمانين[٢] وَلم أدخلها بَعد ذلك.

قالَ: وَسمعت أبي يقُول: أول قدمة قدمتُ البصرة سنة ست وَثمانين، وَسمعنا من بشر بن المفضّل، ومَرحُوم، وَزياد بن الرّبيع، وَشيوخ. وَالثانية سنة تسعين، سمعنَا من ابن أبي عدي. وَالثالثة سنة أربَع وتسعين فنزلت عند يحيَى بن سَعيد ستة أشهر. وَالرَّابعَة سنة مائتين فسمعنا من عبد الصّمد، وَأبي داود البُرسَاني[٣].

قالَ وَأنا أبُو الحسَين[٤] بن بشران، أنا أبُو عمرو بن السَماك، نا أبُو علي حَنبل بن

(١) الزيادة عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٢٨.

(٢) كذا ولعلها سنة مائتين، وسيرد في الرواية التالية ما يرجح ذلك.

(٣) البرساني: بضم الباء هذه النسبة إلى بني برسان بطن من الأزد (الأنساب).

(٤) بالأصل «أبو الحسن» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١.

إسْحَاق قال: سَمعْت أبَا عَبد اللّه يَقُول: سَمعت سُليمَان بن حَرب بالبَصرة سنة أربع وَتسعين، ومن أبي النعمَان عارم في تلك السنة، وَمن أبي عُمر الحَوْضي أيضاً.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[١]، أنا أبُو بَكر البَرْقاني قال: قُرىء على أبي بكر بن مَالك ـ وَأنا أسْمَع ـ حَدثكم عَبد اللّه بن أحْمَد قال: قال أبي: سَمعت من علي بن هَاشم بن البريد ـ سنة تسع وَسَبعين ـ في أول سنة طلبت الحديث، ثم عُدت إليه المَجلس الآخر وَقَد مَات، وَهي السنة التي مات فيها مَالك بن أنَس.

قالَ: وَأنا البَرمَكي، أنا علي بن عبد العزيز، نا عَبد الرَّحمن بن أبي حَاتم، نا صَالح بن أحمَد بن حَنبل، قالَ: قال أبي: أوّل سَماعي من هُشَيم سنة تسع وَسَبعين، وكان ابن المُبارك قدم في هَذه السنة وهيَ آخر قدمة قدمَهَا، وذهَبت إلى مَجلسه فقالُوا: قد خرَج إلى طرسوس. وَتوفي سنة إحْدَى وَثمانين.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، قالَ: وَفيما أنبأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني الحسن بن أحْمَد المعَدل، نا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم، نَا صَالح بن أحمَد بن حَنبل، قال: قالَ أبي: طلبت الحَديث وأنا ابن ست[٢] عشرة سَنة، وَمَات هُشيم وَأنا ابن عشرين سنة، وَأنا احفظ مَا سَمعت منه، وَلقد جَاء إنسَان إلى بَاب ابن عُلَيّة وَمَعه كتب هُشَيم، وَأنا [٣] ابن عشرين سنة[٣]، فجعَل يُلقيهَا عَلي، وَأنا أقولُ هَذا إسناد كذا، وَهَذا إسناد كذا، فجاء المُعيطي ـ وَهُوَ كان يَحفظ ـ فقلت له: أجبه فيها، فبقي، وأعْرَب[٤] من حَديثه مَا لم أسمَع. وَخرَجت إلى الكوفة سنة مات هُشَيم سنة ثلاث وَثمانين وَمَائة، وَهَي أوّل سَنة سَافرت فيهَا، وَقدم عيسَى بن يُونس الكوفة بعدي[٥] بأيَام سنة ثلاث وثمانين ولم يحج بَعْدَها، قالَ: وَأوّل خرجَة خرَجت إلى البَصرة سنة ست ثمانين.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥ ـ ٤١٦.
(٢) بالأصل: «ستة عشر» والصواب ما أثبت.
(٣) ما بين الرقمين مقحم بالأصل ولا لزوم للعبارة.
(٤) في المطبوعة: وأعرف.
(٥) بالأصل «يعني» والصواب ما أثبت.

قلت له: أي سنة خَرجت إلى سُفيَان بن عُيَينة؟ قال: في سنة سَبع وَثمانين، قدمناهَا وقد مَات الفُضَيل بن عِيَاض، وَهي أول سنة حججت. وَفي سنة إحدَى وَتسعين حج الوَليْد بن مُسلم، وَفي سنة ستٍّ وَتسعين. وَأقمت بمكة سنة سَبع وَتسعين، وَخرجنا سنة ثمانٍ وَتسعين، وأقمت سنة تسع وَتسعين عند عَبد الرزَّاق، وَجَاءنا مَوت سُفيان، وَيحيَى بن سعيد، وَعبد الرَّحمٰن بن مَهدي، سنة ثمان وَتسعين. قال: وَحججت خمس حجج؛ مِنها ثلاث رَاجلاً، أنفقت في إحْدَى هَذه الحجج ثلاثين دِرهماً. قالَ أبي: وَخَرجْت إلى الكوفة، فكنت في بيت تحت رأسي لبنَة. قال أبي: وَلو كانت عندي خَمسُون درهماً كنت قد خرَجت إلى جرير بن عَبد الحَميْد إلى الري، فخرجَ بَعض أصحَابنا وَلم يُمكّنِّي الخروج، لأنه لم يكن عندي.

قال: وَأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا عَلي بن محمّد الحُنَيني[1] قال: سَمعت عبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل يَقول: قلت لأبي: مَا لك لم ترحَل إلى جرَير كما رَحل أصحَابك؟ لعلك كرهته؟ فقال: وَالله يَا بني مَا كرهته، وَبودّي أني رَحلت إليه، إنه كان إمَاماً في الروَاية. قلت: فما كان السبب؟ فقال: لو كان مَعي ثلاثون درهماً لرَحلت. فقلت: ثلاثون درهماً؟ فقالَ: لقد حججت في أقلّ من ثلاثين درهماً.

قالَ: وأنَا أبُو الحُسَين بن بشران، أنا أبُو عمرو بن السماك، نا حَنبل بن إسحَاق، قال: سَمعت أبا عَبد اللّه يَقُول: حججت سنة سَبع وَثمانين، وَقد مَات فُضَيل بن عِيَاض قبل ذلك. قال: وَرَأيت ابن وَهْب بمكة، ولم أكتب عَنه.

قالَ: وَأنا أبُو الحسَين محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل القطان ببغدَاد، نا محمد بن عبد اللّه بن عمرويه الصّفار ببَغدَاد يَقول: قالَ لي صَالح بن أحْمَد بن حَنبل: عزم أبي على الخُروج إلى مكة يقضي حجة الإسلاَم، وَرافق يحيَى بن مُعين. وقال أبي: نخرج فنقضي حجّنا إن شاء الله، وَنمضي إلى صَنعاء، إلى عَبد الرَّزَّاق فنكتب عَنه وَنَسمَع. فمضينا حَتى دخلنا مَكة، وَجئنا حَتى نطوف طوافَ الورود فإذا عَبد الرَّزَّاق في الطواف ـ وكان يحيى بن معين يعرفه ـ فطاف عَبد الرَّزَّاق، وَخَرج إلى المقام فصَلى رَكعتين وَجَلس، فَقضينا طَوافنا وَجئنا إلى عَبد الرَّزَّاق وَهوَ جَالس، فسلم عليه يحيَى بن

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حنين أو أبو الحنين، جدّ.

مُعين وَقالَ: هَذا أخوك أحمَد بن حَنبَل فقال: حَيَّاه الله وَقرّبه، إنه ليَبلغني عنه كلما أسرّ به، ثبّته الله على ذلك. وقام عَبد الرَّزَّاق لينصَرف، فقال له يَحيَى بن معين: إذا كان غداً إن شاء الله بكرنا إليك، وَانصرف عَبد الرَّزَّاق فقال له أبي: لِمَ أخذت عَلى الشيخ المَوعد؟ قال: نسمع منه ونكتب، وَقد أربحك الله مَسيرة شهر وَرجُوع شَهر وَالنفقة. فقال له أبي: ما كان الله يراني، وقد نويتُ إليه نية أن أُفسدَهَا بقولك، فمضوا إلى عَبد الرَّزَّاق إلى صَنعاء فسَمعوا منه.

قالَ البَيهقي: يحتمل أنهم مَضُوا إلى صَنعاء في تلك السنة، وَالأشبه أن أحْمد بن حَنبل إنَّما خرجَ إلى صَنعاء بَعد ذلك بمدة، كما رَوَينا قبل هَذا.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنَا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبَرَني أبُو مُحمّد بن زيَاد، نا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم، حَدثني أبُو بَكر بن رَجَاء قال: قال لي ابن رَافع: رَأيت أحمَد بن حَنبل بمكة بعدَ رُجُوعه مِن اليَمَن، وقد تشقّقت رجلاه، وَأبلغ إليه التعب، فقال لَه: يَا أبَا عَبد اللّه، مَا أخلقني أن لا أرحل بَعدَها في حديثٍ. قال: ثم بَلغني أنه صَارَ إلى أبي اليمَان بَعدَ اليمن.

أخْبَرَنا أبُو بكر الأنصاري، أنا أبُو الحسن علي بن إبرَاهيم بن عيسى البَاقِلاني ـ فيمَا قُرِىء عليه، وَأنا حَاضر ـ نَا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيْل بن العَباس الورّاق، نا يحيَى بن محمد بن صاعد، نا أبُو بَكر الأثرم أحمَد بن محمّد بن هَاني، قال: أخبرني عَبد الله بن المبَارَك ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال: كنت عندَ إسْمَاعيل بن عُلَيّة فتكلم إنسان بشيء فضحك بعضنا، وَثَمّ أحمَد بن حَنبَل قال: فأتينا إسْمَاعيل بن عُلَيّة فوجَدناه غضبان فقال: أتضحكون وَعندي أحمَد بن حَنبل؟

قالَ وَنا يحيى بن محمد بن صاعد، نَا أبُو بكر الأثرم، أخبَرَني بَعض من كان يَطلب الحَديث معَ أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل قال: مَا زال أبُو عَبد اللّه نابياً[1] من أصْحَابه، ولقد كنت يَوماً عندَ إسْمَاعيل بن عُلَيّة فدَخل أبُو عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل وهو في أقل من ثلاثين سنة فما بقي في البَيت أحد إلاّ وَسّعَ له وقال: هَا هُنا هَا هُنا.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر الصوفي، أنا أبُو بَكر الحافظ، قال: وَفيمَا أنبأني أبُو عَبْد اللّه

(١) نابياً أي مرتفعاً عالياً.

الحافظ، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن محمّد بن عُبَيد الله الجُرْجَاني، نا أحمَد بن محمّد بن الحسَن البَلْخي، نا العَباس بن الوَليْد الخَلّال، نَا إبرَاهيم بن شماس قال: سَمعت وَكيع بن الجَرّاح، وَحفص بن غياث يقُولان: مَا قدم الكوفة مثل ذلك الفتى ـ يعنيان أحمَد بن حَنبَل ـ.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ[1]، نا الحسين بن محمّد، نَا عمَر بن الحسَين القاضي، نا مُحمّد بن يَعقوب الكرابيسي، قال: لمّا قدمَ أحمَد بن حَنبل البَصرة ساء ابن[2] الشاذكوني مكانه. قال: وَكأنه ذكره عند يحيَى بن سَعيْد القطان، فقال يحيَى بن سعيد: حتى أرَاهُ، فلما رَأى أحمَد بن حَنبَل قال لَه: وَيلك يَا أبَا سُليمَان أمَا اتّقيت الله، تذكر حَبراً مِن أحبَار [هذه][3] الأمة؟

قال وَنَا الحُسَين بن محمّد [ثنا أحمد][4] بن عمَر، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، نا عبَيد اللّه بن عمر الجُشمي قال: قال يَحيَى بن سَعيْد القطان: مَا قدم عَليّ مِثل أحمَد بن حَنبل.

أخْبَرنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أبَا مُحمّد دَعلج بن أحْمد السّجْزي، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل، نا عبَيد اللّه بن عمر القَوَاريري قال: سَمعت يحيـى بن سَعيد ـ هوَ القطان ـ يقول: مَا قدم عليّ من بَغداد أحَدٌ أحَبّ إليّ من أحمَد بن حَنبَل.

أنبَأنا أبُو علي الحَداد، أنَا أبُو نُعَيْم[5] قال: وَنَا الحُسَين بن مُحمّد، نا أحْمَد بن محمّد بن عمر، نَا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبَل قال: سَمعت أبي يقول: كنت مُقيماً على يَحيَى بن سَعيْد القطان، ثم خَرجت إلى وَاسط. فسأل يَحيَى بن سَعيد عَني، فقالُوا: خَرَج إلى وَاسط فقال: أي شيء يَصنع بوَاسط؟ قالُوا: مُقيم عَلى يزيد بن هَارُون. قال: وَأي شيء يصنع عند يَزيد بن هَارُون؟

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٢.

(٢) في الحلية «من» تحريف.

(٣) زيادة عن الحلية.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء ٩/ ١٦٧.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٦٨ ـ ١٦٩.

قال أَبُو عَبد الرَّحمٰن: يَعني أَبي هوَ أعلمُ منه.

أخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، قال: وَفيما قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن جَعفر غُندَر الحافظ، سَماعه من عَبد الرَّحمَن بن أبي حَاتم قال: وَنا أحمَد بن سنَان قال: ما رَأيت يزيد بن هَارُون لأحَدٍ أشد تعظيماً منه لأحمَد بن حَنبَل، وَكان يُقعدُهُ إلى جَنبه إذا حَدَّثنا، وَمَرض أحمَد بن حَنبَل فركب إليه يَزيد بن هَارُون وَعَادَه.

أنبأنا أَبُو علي الحَدادُ، أنا أَبُو نُعيْم الحافظ[١]، نا سُليمَان بن أحمَد، نا الحسن بن عَلي المَعْمَري قال: سَمعت خلف بن سَالم يَقول: كُنا في مَجلس يزيد بن هَارُون، فمزح يزيد مَع مستمليه فتنحنحَ أحْمَد بن حَنبَل ـ وَكان في المجلس ـ فقَال يَزيد: مَن المتنحنح؟ فقيل له: أحْمَد بن حَنبل فضرب يزيد بيَده على جنبيه وَقَال: أَلاَ أعلمتوني[٢] أن أحمَد هَا هُنا حتى لا أمْزح.

أخْبَرَنا أَبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أنَا حَمْد بن عَبد اللّه إجَازة ح.

قال ابن منده: وَأنا الحسَين بن سَلمة، أنا أَبُو الحسَن الفأفاء.

قالاَ: نا عَبد الرَّحمٰن بن أَبي حَاتم[٣]، نا أحْمَد بن سنان، عن عَبد الرَّحمٰن بن مَهدي: أنه رَأى أحمَد بن حَنبل أقبل إليَه أو قام من عنده، فقال: هَذا أعلمُ الناس بحديث سُفيان الثوري.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَداد ـ في كتابه ـ أنا أَبُو نُعَيم الحَافظ[٤]، نا أبي، نا أحمَد بن محَمّد بن أبَان، حَدَّثني مُحمّد بن يُونس، حَدثني محمّد بن يزيد الطَحان ـ خَادم عبد الرَّحمن بن مَهدي ـ قال: قالَ لي عَبد الرَّحمٰن بن مَهدي: بعثت إليك فلم توجد. قال: قلت: غدوت مَعَ أحمَد بن حَنبَل في حَاجة له. قال: أحسنتَ، مَا نظرتُ إلى هَذا

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٩.

(٢) الحلية: أعلمتموني.

(٣) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٩.

الرَّجل إلاّ ذكرتُ[١] به سفيان الثوري.

أخْبَرَنا أبُو النجم بَدر بن عَبد اللّه الشِّيحي، أنا أبُو بَكر الخطيبُ، أخبرَني عَبد الملك بن عمر الرّزاز، أنا علي بن عمر الحافظ، نا محمّد بن مَخْلَد، نا يزيد بن الهيثَم بن طهمَان أبُو خالد، نا محمّد بن سَهْل بن عَسكر قال: ذكر ـ يَعني عَبد الرَّزّاق ـ يحيَى بن مُعين فقال: مَا رَأيتُ مثله وَلا أعلم بالحَديث منه مِن غير سَرْد، وأمَّا عَلي بن المَديني فحافظ سرّاد، وَأمّا أحْمَد بن حَنبل فما رَأيت أفقه منه وَلا أورَع.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر قال: وَفيما أنبأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، نَا أبُو بكر بن زكريا، نا أبُو العَبّاس محمّد بن عَبد الرَّحمٰن، نا محمّد بن مُشْكان قال: سَمعت عَبد الرَّزّاق يَقول: مَا قدم علينا أحَد كان يشبه أحمَد بن حَنبل.

قَالَ: وَأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ ـ في التاريخ ـ قال: سَمعت أبَا الوَليد حسَان بن محمّد الفقيه يَقول: سَمعت الرّجل الصَالح أبَا جَعفر بن حَمْدان يَقُول: سَمعت محمّد بن يَحيَى يَقُول: قالَ لي عَبد الرَّزّاق: كان[٢] أحمَد بن حَنبل إذا صَلّى يذكِّرني شمائل السّلَف.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[٣].

ح، وَأنبَأنا أبُو علي الحَداد.

قالا: أنا أبُو نُعَيْم الحافظ[٤]، نَا إبرَاهيم بن عَبد اللّه المعَدل، نا محمّد بن إسحَاق الثقفي، قال: سَمعت مُحمّد بن يُونُس يَقُول: سَمعت أبَا عَاصم ـ وَذكر الفقه[٥] ـ قال: ليسَ ثَمّ ـ يَعني ببَغداذ ـ إلاّ ذلكَ الرَّجل ـ يَعني أحمَد بن حَنبَل ـ مَا جَاءنا مَن ثَمّ يَعني أحَد غيره يحسن الفقه، فذكر له علي بنَ المَديني فقال: بيَده، ونفضها.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَدادَ، أنَا أبُو نُعيْم[٦]، نا الحسينُ بن محمّد، نا عمَر بن

(١) الحلية: تذكرت.
(٢) بالأصل «وكان».
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩.
(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٧.
(٥) بالأصل «الفقيه» والمثبت عن تاريخ بغداد وحلية الأولياء.
(٦) حلية الأولياء ٩/ ١٧٢.

الحسَن بن علي بن الجَعد قال: سمعتُ أحْمد بن مَنصور يَقُول: قال لي أبُو عاصم حين أرَدت أن أخرج ـ أو قال أوَدّعه ـ أقرِ[١] الرَّجلَ الصَّالحَ أحمد بن حَنبل السلام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصور بن خَيْرون، أنا أبُو بَكر الخطيْب[٢]، حَدثني أبُو القاسم الأزهري، نَا علي بن عمر الحافظ، نا محمّد بن مَخْلَد، نا أبو بكر المَرّوذي قال: سَمعت خَضِراً بطَرَسُوس[٣] يَقُول: سَمعت إسحَاق بن رَاهوَيه يَقُول: سَمعت يحيَى بن آدم يَقُول: أحْمَد بن حَنبل إمَامنا.

أخْبَرَنا أبُو النجم بَدر بن عَبد اللّه، أنا أبُو بَكر الخَطيب[٤]، أنا إبرَاهيمُ بن عمَر البَرمَكي، أنا علي بن عَبْد العزيز البَرْذَعي[٥]، نَا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم الرازي، نا إبرَاهيمُ بن خالد الرَّازي قال: سَمعت محمّد بن مُسْلم يَقول: سَمعت أبَا الوَليد الجارُودي يقول: قدم عَلينا الشافعي فقال[٦]: مَا خلفت[٧] بالعرَاق رَجلين أعقل منهمَا: سُليمَان بن دَاوُد وَأحْمَد بن حَنبل.

قَال: وَحَدثني عَبد العزيز بن علي الأزجي ـ بلفظه من كتابه ـ، أنا علي بن عَبد العزيز البَرْذَعي[٥]، نا عَبد الرَّحمن بن أبي حَاتم، نا إبرَاهيم بن خالد الرَازي قال: سمعت محمد بن مسلم ـ يَعني ابن وَارة ـ يَقُول: سمعت الحسَن بن محمّد بن الصَباح يَقُول: قال الشافعي: مَا رَأيت أعقل من رَجلين: أحْمَد بن حَنبل وَسليمَان بن دَاوُد الهاشمي.

أخْبَرَنا أبُو المَعْمَر المبَارك بن أحْمد، أنا المبَارك بن عَبد الجبار، أنا علي بن عمر بن القزويني، وَإبرَاهيم بن عمر، قالا: أنا أبُو عُمر محمّد بن العَبّاس، نا أبُو عمَر اللغوي ـ إملاَء ـ يعني محمّد بن عَبد الوَاحد، نا أبُو القاسم الأنماطي عثمان بن سَعيْد بن يَسار قال: قالَ المُزني: قالَ لي الشافعي: رَأيت ببَغدَاد ثلاث أعجُوبَات قال:

---

(١) في حلية الأولياء: أقرىء.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

(٣) في تاريخ بغداد: خضر الطرسوسي.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٣١ في ترجمة سليمان بن داود.

(٥) بالأصل «البردعي» والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برذعة بلدة بأقصى أذربيجان.

(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «يقول».

(٧) بالأصل «خلفنا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قلت: مَا هيَ؟ قال: رَأيت نُبطياً ينحو[١] حتى كأني أنا نَبَطي وهوَ غلامي، وَرَأيت أعرَابياً لحاناً حَتى كأنه نبَطي وَهو غلامي، قلت: من الأول؟ قال: الزعفراني وَهو غلامي، قلت: فمن العَربي القح؟ قال: أبُو ثور وَهوَ غلامي، قلت: فما[٢] الأخرى؟ قال: رَأيت ببَغداد شاباً أسْوَد الرَأس وَاللمّة إذا قالَ: حَدثنا حَدثنا، قال الناس كلهم صَدق. قلت: من هوَ؟ قال: أحْمَد بن حَنبل.

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن أحمد بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبُو القاسم حمزة بن يُوسُف ح.

وَأخبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو سَعد الماليني.

قالاَ: أنا أبُو أحْمد بن عدي الحَافظ، نا زكريَا بن يحيى التِنّيسي، نا يُوسُف بن عَبد اللّه الخُوَارزمي، نا حَرمَلة قال: سَمعت الشافعيّ يقول: خَرجت من العرَاق فما خلفت بالعرَاق رَجُلاً أفضل وَلا أعلم وَلا أتقى من أحْمَد بن حَنبل.

وَلم يقل حمزة: بالعرَاق.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٣]، أنا أبُو القاسم السَراج وَهوَ عبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عَبد اللّه ـ بنيسَابُور ـ نا أبُو العَبّاس مُحمّد بن يَعقوب الأصم، قالَ: سَمعت أبَا يَعقوب الخُوَارزمي ـ ببيت المقدس ـ قال: سَمعت حَرمَلة بن يَحيَى يقُول: سَمعت الشافعي يقول: خرجت من بَغداد وَما خلفت بهَا أحداً أتقى ولا أورَع وَلا أفقه ـ أظنه قال: وَلا أعْلَم ـ من أحْمَد بن حَنبَل.

أخْبَرَناه أبُو سَعْد إسْمَاعيْل بن أحمَد بن عَبد الملك الكَرْمَاني، وَأبُو الحسن مَكي بن أبي طالب البروَجَردي، قالا: أنا أبُو بَكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا الحاكمُ أبُو عَبد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أبَا العَبّاس مُحمّد بن يَعقوب يقول: سَمعت يُوسُف بن عَبد اللّه الخُوَارزمي ببيت المقدس يقُول: سَمعت حَرْمَلة بن يحيَى يقُول:

(١) بالأصل «ينخو» خطأ.
(٢) بالأصل «فمن» والصواب ما أثبت.
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩.

سَمعت الشافعي يقُول: خَرجت من بَغداذ وَمَا خلّفتُ بهَا أفقه وَلا أزهَد وَلا أورَع وَلا أعْلَم من أحمَد بن حَنبَل.

روَاهَا الدّارقطني عن أحْمَد بن محمّد بن أبي عثمان النَيسَابُوري، عن الأصم.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو زَكريا[١] يحيَى بن إبرَاهيم بن مُحمّد بن يَحيَى المزكّي، ـ في آخرين ـ قالُوا: أنا أبُو العَباس محمد بن يَعقوب الأصم قال: حَدثنا حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو المَعالي مُحمّد بن إسْمَاعيْل بن محمّد بن[٢] الحسَين الفارسي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن السُّلَمي، وَأبُو أحْمَد عَبد اللّه بن محمّد بن الحسَن المهرَجَاني، وَأبُو عثمان سَعيد بن محمّد بن محمّد بن عَبدان قالُوا: سَمعنا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب يقُول: سَمعت يوسف بن عَبد اللّه الخُوَارزمي ـ ببيت المقدس ـ يقُول: سَمعت حَرْمَلة. ـ زَاد الفارسي: بن يحيَى ـ يقول: سَمعت الشافعي يقول: خرجت من بَغداد ومَا خلّفت بهَا أحَداً أتقى وَلا أورَع وَلا أعْلم ـ وَأظنه قال: وَلا أفقه ـ من أحمَد بن حَنبل.

هَذَا لفظ أكثرهم وَفي روَاية أبي عَبد اللّه: وَأظنه قال: وَلا أعْلم من أحمَد بن حَنبل.

وَأخْبَرَني أبُو المُظَفّر بهَا ـ في مَوضع آخر ـ أنَا أبُو بَكر[٣]، أنا أبُو سَعيْد مُحمّد بن مُوسَى كلاهمَا[٤] عن الأصَم بمعنَاهَا ثم قال البَيهقي: إنما قال هَذا إمَامنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إدْريس الشافعي عن تجربة ومَعرفة منه بحال أبي عَبد اللّه رَحمَه الله.

ومما نقل إلينا من وُقوفه على وَرعه وتقواه:

مَا أخْبَرَناه أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبَرَني نَصر بن محمّد بن أحمَد، أخبَرَني

---

(١) بالأصل: «زكريا نا يحيى» والصواب ما أثبت انظر ترجمة يحيى في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥ (١٧٩).

(٢) بالأصل «محمد بن محمد بن الحسين» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٣ (٥٣).

(٣) بعدها في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٣٦: البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، وأخبرني بها ـ في موضع آخر ـ أبو بكر.

(٤) بالأصل «كليهما» والصواب ما أثبت.

محمّد بن عمرو البَصري، نَا محمّد بن إبرَاهيم بن عَاصم ـ بسجستان ـ أنَا أبُو بَكر مُحمّد بن يَحيَى ـ خَادم المُزني ـ نا أبُو إبرَاهيْم المُزني، قال: قالَ الشافعي: لَمَّا دَخلت على هَارُون الرّشيد قلت بَعد المخاطبة: إني خلّفت اليمن ضائعة تحتَاج إلى حَاكم قال: فانظر رَجلاً ممن يَجلس إليك حتى توليه قضاءهَا، فلما رَجعَ الشافعي إلى مَجلسه وَرَأى أحْمَد بن حَنبَل من أمثلهم أقبَل إليه[1] فقالَ: إني كلمت أمير المؤمنين أن يُولي قاضياً باليمن، وَإنه أمَرني أن اختار رَجُلاً ممن يختلف إليّ، وَأني قد اخترتك فتهّياً حتى أدخلك عَلى أميْر المؤمنين يوليك قضاء اليَمن، فأقبل عليه أحْمَد بن حَنبل وقال: إنّما جئت إليك أقتبس منك العلم، تأمُرني أن أدخل لَهم في القضاء؟ [ووبخه][2] فاسْتحيَا الشافعي.

أنبَأنا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيم الحَافظ[3]، نا سُليمان بن أحْمَد، نا محمّد بن عَبدُوس بن كامل، حَدثني شجاع بن مَخْلَد، قَال: كنت عند أبي الوَليْد الطيالسي فورَد عليه كتاب أحمَد بن حَنبل فسمعته يقُول: مَا بالمصرين[4] ـ يَعني البَصرة والكوفة ـ أحدٌ أحبّ إليّ من أحمَد بن حَنبَل وَلا أرْفع قدراً في نفسي منه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين وَأبُو نَصر بن رضوَان، وَأبو غالب بن البنَا، قالُوا: أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو بَكر بن مالك، نَا محمّد بن يُونس، سَمعت أبَا الوَليد الطيالسي يقُول: كنت حَاضراً أحمَد بن حَنبل رَحمه الله تعالى وَقد اجتمعَ عنده شُيوخ أهْل البَصرة: مَالك بن عَبد الوَاحد، وَعلي بن المديني، وَيحيَى بن سَعيد. فأقبل أبُو الوَليْد على عَلي فقال: يَا أبَا الحسَن، لقد قامَ أحمَد بن حَنبَل مَقاماً عَرف الله عزَّ وَجَلّ له. وَكان يحيَى بن سَعيْد به مُعجباً.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر الصُّوفي، أنَا أبُو بكر الحافظ، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ ـ قراءة عليه ـ نا علي بن عيسى الحيري[5]، نا أبُو بكر الجارودي، قالَ: سَمعت أحمَد بن

---

(١) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٣ «عليه».

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن مختصر ابن منظور.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧١.

(٤) حلية الأولياء: بالبصرتين.

(٥) هذه النسبة ـ بكسر الحاء ـ إلى الحيرة، موضعان: الأول بالعراق عند الكوفة، والثاني بخراسان عند نيسابور (انظر الأنساب).

الحسَن الترمذي يقُول: سَمعت الحسن بن الرَّبيع يقُول: مَا شبهت أحْمَد بن حَنبَل إلاّ بابن المبَارَك في سمَته وَهيئته.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[١]، أنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن شجاع بن الحسَن الصّوفي، أنا عمر بن جعفر بن محمّد بن سَلْم الخُتَّلي[٢]، نا يَعقُوب بن يُوسف المُطّوعي، نا عَبد اللّه بن أحْمد بن شَبُّويه ـ أبُو عَبد الرَّحمٰن ـ قال: سَمعت قُتيبة يقول: لوْلا الثَّوري لمات الوَرع، وَلولاَ أحْمَد بن حَنبَل لأحْدَثوا في الدين، قلت لقُتيبة: تضم[٣] أحمَد بن حَنبَل إلى أحَد التَّابعين؟ فقالَ: إلى كبَار التابعين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف ح.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أحْمَد بن محمّد بن الخَليل قالاَ: أنا أبُو أحْمَد بن عدَي، أنا محمّد بن يُوسُف الفَربري، وَزَكريا السَاجي قالاَ: سَمعنَا عَبد اللّه بن أحمَد بن شبُّويه يقُول: سَمعت قُتيبة يقول: لوْلا أحمَد بن حَنبل لأدغلوا[٤] في الدين. زَادَ الفَرَبْري قلت لقتيبة: تضم أحمَد بن حَنبَل إلى التابعين فقالَ: إلى كبَار التابعينَ.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسَين بن سَلَمة، أنَا أبُو الحسَن الفأفاء ح. قالَ ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه إجَازة.

قالا: أنا ابن أبي حَاتم[٥]، نَا أبُو بَكر بن القاسم بن عطية الرَازي، نَا عَبد اللّه بن أحمَد بن شَبُّويه قال: سَمعت قتيبة يقُول: لوْ أدرَك أحمَد بن حَنبل عَصر الثوري وَمَالك

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.
(٢) انظر الأنساب، ثمة اختلاف في هذه النسبة وفي ضبط اللفظة. وفي الأنساب ذكره باسم: «أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سلم الخُتّلي».
(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «يضم».
(٤) أدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده ويخالفه، والدغل: دخل في الأمر مفسد (اللسان: دغل).
(٥) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨.

والأوزاعي والليث بن سَعد لكان هوَ المقدم. قلت لقُتيبة: تضمُ[١] أحمَد بن حَنبَل إلى التابعين.

قال: إلى كبَار التابعين.

وَقَال ابن أبي حَاتم: نا أحْمَد بن سَلمة النيسَابُوري قال: سَمعت قُتيبة بن سَعيْد يَقُول: أحمَد بن حَنبَل إمَامُ الدُّنيَا.

قالَ وَنَا أحمَد بن سَلَمة النيسَابُوري، قال: ذكرت لقُتيبة بن سَعيْد يحيَى بن يَحيَى، وَإسْحَاق بن رَاهوَيه وَأحمَد بن حَنبل، فقال: أحمَد بن حَنبَل أكبر ممّن سمّيتهم[٢] كلهم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[٣]، أنا البَرمَكي وَالأزجي، قالاَ: أنَا عَلي بن عَبْد العزيز، نا عَبد الرَّحمْن بن أبي حَاتم، نا أحمَد بن سَلمة النيسَابُوري قال: سَمعت قُتيبة يَقُول: أحمَد بن حَنبل، وَإسحَاق بن رَاهَوَيه إمَامَا الدُّنيَا.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم[٤]، نَا أبُو جَعفر محمّد بن عَبد اللّه بن سلم القايني، قال: سَمعت عَبد اللّه بن أحمد[٥] الزوزني يقول: سَمعت محمّد بن الفضل بن العَباس البَلْخي يقول: سَمعت قُتيبة بن سَعيْد يقول: لو أدرَك أحمَد بن حَنبل عَصر الثوري وَمَالك وَالأوزاعي وَالليث بن سَعْد لكان هوَ المقدَّم.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا الأستاذ أبُو عُثمان الصّابُوني، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه، أخبَرَني أبُو محمّد بن زيَاد، قال: سَمعت عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم يقول: سَمعت يَحيى بن محمّد بن غالب، أبَا زكريَا العَابد النَسَوي يَقُول: سَمعت قُتيبة بن سَعيْد الأصم[٦] يَقُول: لا يُضمّ[٧] إلى أحْمَد بن حَنبَل أحَدٌ، وَلولا أحْمَد لمَات الوَرع، ما

(١) في الجرح: يضم.

(٢) الجرح: سميتم.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٦.

(٥) بالأصل «سلم» خطأ والصواب عن الحلية.

(٦) كذا بالأصل، ولم ترد في عامود نسبه، انظر تهذيب التهذيب، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٣.

(٧) بالأصل «نضم» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

أعظم منّة أحمَد بن حَنبل عَلى جَميع المُسلمين، وَمَا أحقَّ على كل مُسْلم أن يستغفر له.

أخْبَرَنا أبُو طالب علي بن عبد الرَّحمٰن، أنا علي بن الحسَن الفقيه، أنا أبُو محمّد بن النحاس، أنَا أبُو سَعيْد بن الأعرابي، قال: سَمعت تميم بن عَبد الله الرازي يَقُول: سَمعت أبَا زُرعة يقول: سَمعت قُتيبة بن سَعيْد يَقُول: يَمُوت أحْمَد بن حَنبَل فتظهَر البدَع، وَمَات الشافعي فماتت السنن، ومَات سفيان الثوري فمات الورع.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو محمّد عَبد الله بن يُوسُف بن أحمَد الأصْبَهاني، نا أبُو الطيّب المُظَفّر بن سَهل الخليلي ـ بمَكة ـ نا جَعفر بن محمّد الفِرْيابي، قال: سمعت قُتيبة بن سَعيْد يَقُول: لَولا الثوري مَات الوَرع، وَلوْلا أحمَد بن حَنبَل لأحدث في الدين. فقلت: تقيس أحْمَد بالثوري؟ فقال: أقيس أحمَد بِعَلية التابعين، إن أحْمَد قامَ في الأمة مَقام النبوة.

أخْبَرنا أبُو عَبد الله البَلْخي، أنا محمّد بن الحسَين بن عَبد الله، أنا أحْمَد بن محمّد بن أحْمَد[1] بن غالب قال: سَمعت أبا الحسَن الدارقطني يَقُول: حَدثنا أبُو طالب ـ يَعني: الحافظ ـ مرَاراً قال: سَمعْت أبَا دَاوُد السِّجِسْتاني يَقُول: سَمعت العَباس بن عَبد العظيم العَنْبَري يَقُول: رَأيت ثلاثة جَعلتهم حجّةً لي فيمَا بيني وَبين الله تعالى: أحْمَد بن حَنبَل، وَزيد بن المبَارَك الصّنعَاني، وصَدقة بن الفضل.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحافظ حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو منصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[2]، أنا محمّد بن أحمَد بن يَعقوب، أنا مُحمّد بن نَعيم الضبّي قال: سَمعت أبَا سَعيْد عمرو بن مُحمّد بن مَنصُور يَقُول: سَمعت محمّد بن إسحَاق بن إبرَاهيم الحنظلي يَقُول: سَمعت أبي يقول: أحْمَد بن حنبَل حجة بين الله وَبين عَبيده في أرْضه.

أنبأنا أبُو عَلي الحدّاد، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ[3]، نَا سُليمَان بن أحمَد، نا محمّد بن إسحَاق بن رَاهوَيه قال: سمعت أبي يقول: قالَ لي أحمَد بن حَنبل: تعالَ حتى أريك

(١) بالأصل: «بن أحمد بن أحمد بن غالب» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤ (٣٠٦).

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧٠.

رَجلاً لم تَرَ مثله، فذهبَ بي إلى الشافعي. قال محمّد بن إسْحَاق قال أبي: وَمَا رَأى الشافعيُّ مثل أحمَد بن حَنبل.

قَال[١]: وَسَمعت أبي يقُول: لولاَ أحْمَد بن حَنبل، وَبذلُ نفسه لما بذلهَا لَه لذهَب الإسْلام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن قُبَيْس الفقيه، نا وَأبُو منصُور المقرىء، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ، نا سُليمَان الطبرَاني، نا محمّد بن أحْمَد بن البراء قال: سَمعت عَلي بن المَديني يقُول: أحْمَد بن حَنبَل سَيّدنا.

قالَ: وَأنَا أبُو بَكر محمّد بن الحُسين بن إبرَاهيْم الخفاف، نا أبُو الحسَن علي بن أحْمَد الصُّوفي الوَاسطي في مجْلس ابن مَالك القَطيعي، قال: حَدث أبُو يَعْلَى المَوْصلي - وَأنا أسْمَع - قال: سمعت علي بن المديني يقول: إن الله أعَزّ هَذا الدين برجلين ليس لهمَا ثالث: أبُو بكر الصّدّيق يَوم الردّة وَأحمَد بن حَنبل يَوم المحْنَة[٣].

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن أبي القاسم، أنا أبُو بَكر الحافظ، أنا أبُو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الإسفرايني، أنا أبُو عمرو أحمَد بن محَمّد بن عيسَى الصّفار، قال: سَمعت أبَا عوَانة يقُول: سَمعت المَيمُوني قال: قالَ عَلي بن المديني بالبَصرة - قبل أن يُمتحن عليّ، وبَعدَهَا امتُحن أحمَد بن حَنبَل وَضُربَ وَحُبس وَأُخرج - يَا مَيْمُوني: مَا قام أحد في الإسْلام مَا قام به أحمَد بن حَنبَل، فتعجَبت من هذا عجباً شديداً، وَأبُو بَكر الصدّيق رضي الله عنه قد قام في الردّة وَأمر الإسلام مَا قام به.

قال المَيموني: وَأتيت أبَا عُبَيد القاسم بن سلاّم فتعجّبت إليه من قول علي قال: فقال لي أبُو عُبَيد مجيباً: إذاً يخصمك[٤]؟ قلت: بأيّ شيء أبَا عُبَيد؟ وَذكرت له أبَا بَكر قال: إن أبَا بكر رضي الله عَنه وَجَد أنصَاراً وَأعوَاناً وَإن أحْمَد بن حَنبَل لم يَجد ناصراً. وَأقبل أبُو عبَيد يُطري[٥] أبَا عَبد اللّه وَيقول: لست أعلم في الإسْلام مثله.

---

(١) القائل محمد بن إسحاق بن راهويه، انظر حلية الأولياء ٩/ ١٧١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٨.

(٤) بالأصل «يخصك» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٤.

(٥) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «يطوي».

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا أبُو القاسم بن منده، أنا الحسَيْن بن سَلمة، أنَا الفأفاء ح.

قال: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه إجازة ح.

وَأنبَأنا أبُو علي، نا أبُو نُعَيْم[(١)]، نا الحسَين بن محمّد، قالُوا: نا أبُو محمّد بن أبي حاتم[(٢)]، نا الحسَن بن الحسَين الرَازي[(٣)]، قال: سَمعت علي بن المديني يقول: ليسَ في أصحَابنا أحْفظ من أبي عَبد اللّه أحْمَد بن حَنبل، وَبَلغني أنه كان لا يحَدّث إلاّ من كتابٍ وَلنا فيه أُسوة حَسنة.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر الحافظ البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا محمّد بن صَالح بن هَانيء، نا يحيَى بن محمّد بن يحيى، قال: سمعت علي بن المَديني يقُول: عَهدي بأصحابنا وَأحفظُهم أحْمَد بن حَنبَل، فلما احتاج أن يُحدّث فلا يكاد يُحدّث إلاّ من كتابٍ.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر الحافظ [قال: أنبأني أبو عبد اللّه الحافظ][(٤)]، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه بن أبي ذُهْل يقول: سَمعت أحْمَد بن محمّد بن سَعد الفقيه يقول: سَمعت محمّد بن نصر الفرَّاء يقول: سَمعت علي بن المَديني يقول: اتخذت أحمَد بن حَنبل إمَاماً فيمَا بيني وَبين الله عز وَجَل، ومن يقوى عَلى ما قوي عَليْه أبُو عَبد اللّه؟ رَحمه الله.

قالَ: وَأنا أبُو بَكر، أنَا أبُو الحسَن علي بن محمّد المقرىء، نَا أبُو عمرو بن عيسَى الصَفار، أنا أبُو عَوانة قال: سَمعت مُحمّد بن علي بن دَاوُد البَغدادي ـ بمصر ـ قال: سَمعت علي بن المَديني يَقُول: إذا ابتليت بشيءٍ فأفتاني أحمَد بن حَنبل لم أبَالي[(٥)] إذا لقيت رَبي كيف كان.

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٥ واللفظ لأبي نعيم.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٩.

(٣) في الجرح: «نا الحسين بن الحسن الرازي، سمعت» والمثبت رواية حلية الأولياء.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٤١.

(٥) كذا بالأصل والمطبوعة، بإثبات الياء.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمّد بن الحسَين بن المَزْرَفي، وَأَبُو يَعقوب يُوسُف بن أيوب الهَمَذَاني، قالا: نا أَبُو الحسَين بن المهتدي قال: سَمعت أَبَا نصر أحْمد بن الحسَن بن محمّد بن علي بن الشاه التميمي يقول، حَ، وَأخبرَنا أَبُو محمّد السّيدي وَأَبُو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى إسحَاق بن عَبد الرَّحمٰن الصّابُوني، أنا أَبُو طاهر أحمَد بن عَبد اللّه بن مَهرُويه الفارسي يقول: سَمعت أحمَد بن سَعيْد المعداني يَقُول: سَمعت صَعصَعَة بن الحسَن. ـ زَاد الفارسي الرّقّي ـ وقالا: يقول: سَمعت أبَا شعَيْب الحرّاني يَقُول: سَمعت علي بن المَديني يقول: قال سَيّدي أحمَد بن حَنبَل: لا تحدّثْ إلاّ من كتاب.

أنبَأنا أَبُو عَلي الحَدّادُ، أنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ[١]، نا سُليمَان بن أحمَد ح.

وَأَخْبَـرَنـا أَبُـو الحسَـن بـن قُبَيْس، نَـا وَأَبُـو مَنصُور بـن خُيرُون، أنـا أَبُـو بَكـر الخطيب[٢]، أنَا أَبُو نُعَيم الحَافظ، نَا سُليمَان بن أحمَد الطَبَراني، نا محمّد بن الحسَين الأنماطي قال: كنا في مَجلس فيه يحيى بن مُعين، وَأَبُو خَيْثَمة زهير بن حَرب وَجَماعة من كبَار العلماء، فجعلوا يثنون عَلى أحمَد بن حَنبل وَيذكرُون فضائله ـ وقال الحَداد: فَضله ـ فقال رَجل: لا تكثروا، بَعض هَذا القول. فقال يَحيَى بن معين: وَكثرة الثناء عَلى أحمَد بن حَنبَل تستنكر[٣]؟ لو جَلسنَا[٤] مجَالسنَا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، أنا أَبُو محمّد عَبد اللّه بن يُوسُف الأصبَهَاني، أنا أَبُو الطّيّب المُظَفّر بن سَهل الخَليلي، نا أَبُو الوَليْد الطيالسي، قَال: سَمعت يحيَى بن مُعين يَقُول: كان في أحمَد بن حَنبَل خصَال مَا رَأيتها في عَالمٍ قطّ، كان مُحدثاً، وكان حَافظاً، وكان عالماً، وكَان وَرعاً، وكانَ زاهداً، وَكَان عَاقلاً.

أنبَأنا أَبُو علي الحَداد، أنا أَبُو نُعيم[٥]، قال: وَنَا الحُسَين بن محمّد، نا عمر بن الحسَن القاضي، نا أحمَد بن القاسمُ بن مُساور، قال: كنا عند يَحيَى بن مُعيْن ـ وَعندَه

---

(١) حلية الأولياء٩/ ١٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢١.

(٣) بالأصل «بكثير» والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي الحلية: يستكثر.

(٤) في تاريخ بغداد: «جلسنا مجلسنا» وفي حلية الأولياء: «جالسنا مجالسنا».

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

مُصْعَب الزُبَيري ـ فذكر رَجلٌ أحْمَد بن حَنبَل فأطراه وَزاد، فقال له رَجُل: ﴿يَا أَهْلَ الكتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُم﴾[١] فقال يَحيَى بن مُعين: كَأن مَدح أبي عَبْد اللّه غُلُوّ في الدّين؟ ذكر أبي عَبْد اللّه من محَاسن الذِكْر، وَصَاحَ يَحيَى بالرَّجل.

قال[٢]: وَنَا سُليمَان بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، قال: سَمعت عَباس بن محمّد الدّوري يَقُول: سَمعت يحيَى بن مُعيْن يقول: مَا رَأيت مِثل أحْمَد بن حَنبل، صَحبناه[٣] خَمسين سَنة مَا افتخَر علينَا بشيء ممّا كان فيه مِن الصّلاح وَالخير.

قالَ[٤]: وَنَا الحُسَين بن مُحمّد بن عمر، نا أبو ذرّ أحْمَد بن محمّد بن محمّد، قال: سَمعت عباس بن محمّد يَقول: سَمعت يَحيى بن مُعين يَقُولُ ـ وذكروا أحْمَد بن حَنبَل ـ فقال يَحيَى: أرَادَ الناس منَّا أن نكون مِثل أحْمَد بن حَنبَل. لا وَالله مَا نقوى على مَا يقوى عَليْه أحْمَد بن حَنبَل، وَلا على طَريقة أحمَد.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشريف، أنا رشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمد بن مَروان، نا الحسَين بن الفهم قال: كنا عند يَحيَى بن مُعيْن وَإذا رَسُول أحْمَد بن حَنبَل قد جَاءه فقال لَه: يا أبا زكريا، أبُو عَبد اللّه أحْمَد بن حَنبَل يقرأ عليكم السلام، ويقول لك: بلغني أنك تقول إسْمَاعيل بن عُلَيّة، وَكَان يكره أن يقال له ابن عُلَيّة فقال يَحيى: أقْرِه مني السّلام وقل له: قد قبلنا منك يَا مُعلم الخير.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسَين بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَين الفأفاء ح.

قال ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني إجَازة ح.

وَأنبَأنا أبُو عَلي الحسَن بن أحمَد الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم أحمَد بن عَبد اللّه الأصْبَهاني الحافظ[٥]، نَا الحُسين بن محمد قالُوا: حَدثنا أبُو محمّد بن أبي حَاتم[٦]، نا

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.

(٢) القائل أبو نعيم الأصبهاني، انظر الخبر في حلية الأولياء ٩/ ١٨١.

(٣) عن حلية الأولياء وبالأصل «صحبنا».

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٨.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٦٩.

(٦) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٩.

علي بن الحسَين[١] بن الجُنيد قال: سَمعت أبَا جَعفر النُفيلي يقُول: كان أحْمَد بن حَنبل من أعلام الدين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين علي بن أحمَد بن منصُور، نا وَأبُو مَنصُور بن خيرُونَ، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]، أنا حَمزة بن محمّد بن طاهر الدقاق.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو البركات بن المبارَك الأنماطي، وَأبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدَار بن إبرَاهيم، قالا: أنا أبُو عَبد اللّه الحسين بن جَعفر بن محمّد بن السَّلَمَاسي[٣] ـ زاد ابن الطَّيُّوري وَابن عمه أبُو نصر محمّد بن الحسن[٤] بن محمد ـ.

قالوا: حَدثنا الوليدُ بن بكر، نا علي بن أحْمَد[٥] الخصيب، نا أبُو مُسلم صَالح بن أحْمَد بن عبد اللّه[٦] بن صَالح العِجْلي، حَدثني أبي قالَ: وَأحمَد بن حَنبَل ـ يكنى أبَا عَبد اللّه، سَدُوسي من أنفسهم، بَصري مِن أهْل خُرَاسَان. وُلِد ببَغداد ونشأ بهَا. ثقةٌ ثبتٌ في الحَديث، نزه النفس، فقيه في الحَديث، متّبع[٧] يَتبع الآثار، صَاحب سُنة وَخير[٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن الفقيْه، نا وَأبُو مَنصُور المقرىء، أنا أبُو بَكر الخطيب، قال[٩]: حُدِّثتُ عن عَبد العزيز بن جَعْفر، نا أبُو بكر الخَلّال، نا المرُّوذي قال: حضرت أبَا ثور ـ وَقد سئل عن مَسألة ـ فقال: قال أبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن حَنبَل شَيخَنَا وَإمَامنا فيهَا كذا وَكذا.

---

(١) في حلية الأولياء: «علي بن الجنيد» والمثبت يوافق الجرح والتعديل.
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٤.
(٣) بالأصل «السلامي» خطأ، والصواب ما أثبت انظر الأنساب، وترجم له ترجمة قصيرة. وهذه النسبة إلى سلماس وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى.
(٤) بالأصل «الحسين» والصواب عن الأنساب (السلماسي).
(٥) في تاريخ بغداد: أحمد بن الخصيب الهاشمي.
(٦) بالأصل «عبيد اللّه» والصواب عن تاريخ بغداد.
(٧) في تاريخ بغداد: متبع تبع للآثار.
(٨) عن تاريخ بغداد وبالأصل «وخبر».
(٩) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

أنبَأنا أبُو علي الحداد، أنا أبُو نُعيم الحافظ[١]، نا سُليمَان بن أحْمد، نا الحسَين بن محمّد بن حَاتم بن عُبَيد، حَدثني مَهنا بن يحيـى الشامي قال: مَا رَأيْت أحداً أجمَع لكـل خير مـن أحمَـد بـن حَنبـل ولقـد[٢] رَأيـت سُفيـان بـن عُيَينـة، وَوَكيعـاً، وَعبْد الرَزّاق، وَبقية بن الوليْد، وضَمْرَة بن رَبْيعَة، وكثيراً من العلمَاء فما رأيت مثل أحْمد بن حَنبل في علمه وفقهه وَزهده وَوَرعه.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسَين عن[٣] عَبدان عن مُحمّد بن علي بن أحمَد السُّلَمي، أنا أبُو عثمان إسْمَاعيل بن عَبد الرَّحمن، أنا أبُو محمّد الحسَن بن أحْمد المَخْلَدي، أنا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم الإسفرايني، نا عَباس بن الوليْد بن مَزْيَد، نا الحارث بن عَباس قال: قلت لأبي مُسْهر: هَل تعلم أن أحداً[٤] بقي يحفظ.

ح وَأخبَرَني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنبأنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السلمي، ـ إجَازة ـ أنا محمّد بن محمّد بن دَاوُد السِجْزي، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي[٥] حَاتم، نَا العَباس بن الوليْد بن مزيد، حَدثني الحارث بن العَباس قال: قلت لأبي مُسْهر: هل تعرف أحداً يحفظ عَلى هَذه الأمة أمر دينهَا؟ قال: لا أعلمه إلاّ شابٌ في ناحيَة المشرق ـ يَعني: أحْمَد بن حَنبل ـ.

أنبَأنا أبُو علي الحَدّاد، أنا أبُو نُعَيْم الأصْبَهَاني[٦]، نا محمّد بن إبرَاهيْم، نا أبُو بكر بن مَاهَان، نا علي بن طاهر، نا أبُو عثمان الرّقي، عن الهيثم بن جَميْل، قال: أحسبُ هَذا الفتى ـ يَعني أحْمَد بن حَنبَل ـ.

أنبَأنا أبُو علي الحداد، أنا أبُو نُعَيْم الأصْبَهَاني، نا محمّد بن إبرَاهيم، نا أبُو بكر بن مَاهَان، نَا علي بن أبي طاهر، نا أبُو عثمان الرّقي، عن الهيثم بن جَميْل، قال: أحْسبُ هَذا الفتى ـ يَعني أحمدَ بن حَنبَل ـ إنْ عاش سَيكون حجّةً عَلى أهل زمَانه[٧].

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٥.

(٢) في الحلية: ورأيت.

(٣) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر تذكرة الحفاظ.

(٤) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٥ وبالأصل: أحمد.

(٥) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨.

(٦) حلية الأولياء ٩/ ١٧٢.

(٧) كذا ورد الخبر بالأصل مكرراً، في الرواية الأولى جاء مبتوراً، وتاماً في الثانية كرواية حلية الأولياء.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر الحافظ، أنَا محمّد بن عَبد اللّه بن مُحمّد، أخبَرَني أبُو مُحمّد بن زيَاد، نا عَبد اللّه بن محمّد الإسفرايني قال: سَمعت عَبد اللّه بن بشر الطَالقاني يقُول: سَمعت أحمَد بن أبي الحوَاري يَقُول: قال الهيثم بن جَميْل: سَمعت شريك بن عَبد اللّه يقول: لم يَزل لكل قوم حجّةٌ لأهْل زمَانه، وَإن فُضَيْل بن عِيَاض حجة لأهل زمَانه. قال أحْمَد بن أبي الحوَاري: فقام فتى من مَجلس الهَيثم، فلما توارَى قَال الهَيْثم: إنْ عَاش هَذا الفتى يكون حجّة لأهْل زمَانه. قلت لأحْمَد بن أبي الحوَاري: من ذاك الفتى؟ قال: أحْمَد بن حَنبل.

قالَ أبُو بَكر: وَرَواهُ غَيره عَن أحْمَد بن أبي الحوَاري، عن أبي عُثْمان الرَّقِّي، عن الهيثم بن جَميْل.

أنبَانا أبُو علي، أنا أبُو نُعَيْم[1] قال: وَنَا أبي، نا أحمَد بن محمّد بن عمر، حَدَّثني نصر بن خُزَيمة، نا محمّد بن مَخْلَد، نا أبُو بكر مُحمّد بن أحْمَد بن دَاود بن سَيار قال: حَدث يوسف بن مُسلم قال: حَدّث هيثم بن جَميْل بحَديْثٍ عن هُشيم فوهمَ فيه، فقيل له: خالفُوك في هَذا، قالَ: مَن خالفني؟ قالُوا: أحْمَد بن حَنبَل قال: وَددت أن[2] نقص من عُمري وَزَادَ[3] في عُمر أحمَد بن حَنبل.

قال[4]: وَنَا سُليمَان بن أحمَد، نا محمّد بن جَعفر بن سُفيان الرّقّي، نَا أبُو الحسَن[5] عَبد الملك بن عَبْد الحَميْد المَيمُوني حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو الحسَن علي بن محمّد المقرىء، أنا أبُو عمرو الصَفّار، نا أبُو عوانة، قال: سَمعت أبَا الحسن عَبد الملك بن عَبد الحميْد بن مَيمون بن مَهرَان الرّقّي قالَ: قال: ـ زَادَ أبُو عوَانة لي وقالاَ: ـ أبُو عُبَيد القاسِم بن سَلاّم: جَالست أبَا يُوسُف ـ زادَ ابن سُفيان: القاضي وَقالا ـ وَمحمّد بن الحسَن، وأكثر

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٢.
(٢) حلية الأولياء: أنه لو نقص.
(٣) حلية الأولياء: وزيد.
(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٦.
(٥) في الحلية: «أبو الحسن عن عبد الملك» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٨٩ (٥٠).

علمي[١] وقال أبُو عَوَانة: وَحسبته - قال: وَيحيَى بن سَعيْد، وَعبْد الرَّحمٰن بن مَهدي قالَ: فما هبت أحدَاً في مَسألة مَا هبتُ أحمَد بن حَنبل - زَادَ أبُو عَوانة قالَ: وقالَ لي أبو عُبيد: وَقد دَخلت على أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل السّجن، فسألني رَجُل عن مَسألة فما أجَبْته من هيبته.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي الفارسي، أنا أبُو بَكر البَيهقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خُيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢].

قالاَ: أنا أبُو سَعْد الماليني.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعدة، أنا حَمزة بن يُوسُف.

قالاَ: أنا أبُو أحْمَد بن عَدي، نا أحمَد بن محمّد بن سَعيْد، نا عَبد اللّه بن أُسَامة الكلبي، نا عَبد اللّه بن أبي زياد، عن أبي عُبَيد القاسم بن سَلاّم قال: انتهى الحَديث إلى أرْبَعَة: إلى أبي بَكر بن أبي شَيْبة، وَأحْمَد بن حَنبَل، وَيَحيَى بن مُعيْن، وعَلي بن المديني. فأبُو بَكر أسرَدهُم له، وَأحْمَد أفقههم، ويحيَى بن مُعين أجمَعُهم له، وَعلي أعلمهُمْ.

أخْبَرَنا أبُو النجم بَدر بن عَبد اللّه الشِّيْحي، أنا أبُو بكر الخطيب[٣]، أنا أبُو بَكر البرقاني، حَدثني محمّد بن أحْمَد بن محمّد الآدَمي، نا محمّد بن علي الإيادي، نَا أبُو يحيَى السَاجي، نا أبُو أُسَامة عَبد اللّه بن أُسَامة الكلبي، حَدثني عَبدُ اللّه بن أبي زيَاد القَطَواني، قال: سَمعت أبَا عُبَيد القاسم بن سَلاّم يقول: انتهى العلم - يَعني علم الحَديْث - إلى أحْمَد بن حَنبَل، وعلي بن عَبْد اللّه، وَيَحيَى بن مُعين، وَأبي بَكر بن أبي شَيْبة [فكان أحمد أفقههم به، وكان علي أعلمهم به، وكان يحيى بن معين أجمعهم له،

---

(١) في الحلية: عليّ.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٦٩ في ترجمة أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٤٢ في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني.

وكان أبو بكر بن أبي شيبة][1] أحفظهُم له.

قالَ أبُو يحيَى: وَهم أبُو عُبَيد وَأخطَأ، أحفظهم له: سُلَيْمَان بن دَاوُد الشاذكوني.

أخْبَرَنا أبُو الفرج غيث بن علي الخطيب - قراءة - أنا أبُو بَكر أحْمَد بن علي الحافظ بقراءتي. أخْبَرَنا أبُو عَلي الحسن بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، أنا أبُو عمرو عثمان بن أحْمَد بن عَبد اللّه - إجَازة - أنا الحسَن بن عَبْد الوَهّاب - إجَازة - نا أبُو عَبد اللّه بن حَبيب، نا أبُو بَكر الأثرم، قال: قلت يوماً - ونحن عند أبي عُبَيد - في مسألةٍ، فقال بَعض من حَضر: من قال هَذا؟ قال: قلت: من ليسَ في شرقٍ أو[2] غربٍ أكبر[3] منه: أحْمد بن حَنبَل. قال أبُو عُبَيد: صَدق.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنبْأني أبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدثني أبُو بَكر محمد بن العَباس المستملي ببَغْدَاذ، نا يَحيَى بن محمّد بن صَاعد، نا أبُو بَكر الأثرم قال: سَمعت أحمَد بن حَنبل يقول في مسألةٍ: كلّمت فيهَا يَحيَى بن آدَم فقلت كذا، فبقي متحيراً.

قَال أبُو بَكر الأثرَم وقلت يوماً - ونحن عند أبي عُبَيد - في مسألةٍ، فقَال بَعض من حَضره: من قال هذا؟ فقلت: من ليس في شرق الأرض وَلا غربهَا أكبر[3] منه أحْمد بن حَنبل، فقال أبُو عُبَيد: صَدَق.

أخْبَرَني أبُو المُظفّر، أنَا أبُو بَكر، أنبَأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني إسْمَاعيلُ بن أحمَد، نا أبُو نُعيم، نا محمّد بن إسحَاق الصَغاني، قال: قالَ لي أبُو عُبَيد: أفقههم في الحَديث أحمَد بن حنبل، وأعرفهُم بمَعرفة الرجال وَخَطأ الحَديث يحيَى بن مُعين.

أخبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا محمّد بن عَبد اللّه، أخبَرَني أبو محمّد بن زياد العَدل، نا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم، نا دَاود بن الحسَين بن عقيل - يَعني البَيهَقي - نا علي بن خَشْرَم قالَ: سُئل بشر بن الحارث عن أحمَد بن حَنبَل بَعد المحنة،

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٤٧ ولا غرب.

(٣) بالأصل «أكثر».

قال: ابن حَنبل أُدخل الكيرَ فخرجَ ذهَبه أحمَر.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن عَبْد الوَاحد بن أحْمَد بن العَباس، نا علي بن عمَر بن محمّد بن الحسَن القزويني، ـ إملاء ـ قال: قرأت على يُوسُف بن عمر قلت: حَدَّثكم أبُو الفضل أحْمَد النيسَابُوري الصّوفي ـ إمْلاء من لفظه ـ نا أحْمَد بن عَبْد الرَّحمٰن الكيساني[١]، نا علي بن خَشْرَم قال: سَمعت بشر بن الحَارث ـ رَحمَه الله ـ وَسئل عن أحْمَد بن حَنبَل فقال: أنا أُسألُ عن أحْمَد رَحمَة الله عَليه؟ إن ابن حَنبَل أُدْخل الكيرَ فخرَجَ ذَهباً أحْمر.

أخْبَرَنا أبُو غالِب بن البنَا، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسَن الدَارقطني، نا محمّد بن عَبد اللّه بن الحسَين العَلاف، ـ إمْلاء ـ نا محمّد بن يُوسُف بن عيسَى الطباع أبو بَكر قال: سمعْت أبَا عَبد اللّه النينوي وكان سَعيد يقول: قلت لبشر بن الحَارث ألَا صنعت كما صَنع أحمَد بن حَنبَل؟ فقال: تريد مني مرتبة النبيين؟ لا يقوى بَدني عَلى هَذا، حفظ الله أحمَد من بَين يديْه ومن خلفه، ومن فوقه وَمن أسْفَل منه، وَعن يَمينه وَعن شماله.

أخْبَرَنا أبُو الحَسَن عَلي بن أحْمَد الفقيه، نَا وَأبو مَنصُور محمّد بن عَبد الملك المقرىء، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]، أنا أبُو نُعَيْم[٣] الحافظ، نا سُليمَان بن أحْمَد الطَّبَراني، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل، حَدثني أبُو يُوسُف يَعْقُوب بن إسْمَاعيْل بن حَمّاد بن زَيد، حَدثني نصر بن عَلي قال: قالَ عَبْد اللّه بن دَاوُد الخُرَيبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمَانه، وكان بَعده أبُو إسحَاق الفزاري أفضل أهْل زَمَانه. قالَ نصر بن عَلي: وَأنا أقول: كان أحْمَد بن حَنبَل أفضل أهْل زمَانه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]،

---

(١) كذا بالأصل وورد في ترجمة علي بن خشرم في تهذيب التهذيب فيمن روى عنه: أحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٦٧، المصدران لفظهما سواء.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٨.

قَال: وَأخبرَني البرْقاني، أنا مُحمّد بن العَباس الخزاز[١]، نا جَعفر بن محمّد الصَّيدَلي قال: سمعت خَطاب بن بشر يذكر عن عَبد الوَهاب ـ يَعني الوَرّاق ـ قَالَ لَما قال النبي ﷺ: «**فردّوه إلى عَالِمِهِ**» رَدَدْناه إلى أحْمَد بن حَنبل وكان أعْلَم أهْل زَمانه[١٢٧٨].

قَالَ[٢]: وَأخبرَني عَبد الغفار المؤدب، نا عمر بن أحمَد الوَاعظ، حَدثني محمّد بن إبرَاهيْم الحربي، نَا محمّد بن علي بن شعيْب قال: سَمعت أبي يقُول: كانَ أحْمَد بن حَنبَل بالذي[٣] قالَ النبي ﷺ: «**كائن في أمتي مَا كان في بني إسْرَائيل، حَتّى إنّ المنشارَ ليُوضع على فَرْق**[٤] **رَأسه مَا يَصرفه ذلك عن دينه**» وَلَولا أحْمَد بن حَنْبل قام بهَذا الشأن لكان عَاراً علينا إلى يَوْم القيامة. أن قوماً سُبكوا فلم يَخرج منهم أحد[١٢٧٩].

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر الصُّوفي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه محمّد بن العَباس الضبّي يَقول: سعمت أبَا إسحَاق سَعيْد يقُول: سَمعت أبَا جَعفر الشامي يَقُول: سَمعت علي بن خلف يَقُول: سَمعت الحُمَيدي يَقُول: مَا دمتُ بالحجاز وَأحمَد بن حَنبل بالعرَاق، وَإسحَاق بن إبرَاهيم بخُرَاسَان، لا يغلبنا أحَد.

قالَ وَأنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت أبَا الطَّيب محمّد بن محمد بن عَبْد اللّه بن المبَارك يَقُول: سَمعت محمّد بن محمّد بن رَجَاء يقول: قالَ لي عباس النّرْسي: كنا نقول: بخُراسَان صَدقة بن الفضل، وَبالعرَاق أحمَد بن حَنبل.

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ[٥]، نا أبي، نا أبُو الحسن بن أبان، نا محمّد بن أحمَد بن [الحبر][٦] المَرْوَزي، قال: سَمعت إبراهيْم بن منة السّمرقندي، يَقُول: سَألت أبَا مُحمّد عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن الدَارمي، عن أحمَد بن حَنبَل؛ قلت: هوَ إمَام؟ قال: إي واللّهِ وكما يكون الإمام. إن أحمَد بن حَنبَل أخَذَ بقلوب الناس، إن

---

(١) بالأصل «الخراز» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) القائل أبو بكر الخطيب، انظر تاريخ بغداد ٤/٤١٨.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الذي».

(٤) بالأصل «فوق» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) حلية الأولياء ٩/١٧٦.

(٦) زيادة عن حلية الأولياء.

أحمَد صبر على الفقر سَبعين سنة.

أخْبَرَنا أبُو الحسن [١] الفقيه، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخَطيبُ [٢]، أنا علي بن محمّد بن الحسن المالكي، نا عمَر بن أحْمَد بن هَارُون المقرىء حَ.

وَأنبانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نعيْم الحَافظ [٣]، نا عمَر بن أحمَد بن عثمان.

قالاَ: نا عَبد الله بن محمّد بن زيَاد، نا مُحمّد بن الحسَين بن أبي الحنين [٤]، قال: سَمعت إسْماعيْل بن [٥] خليْل يقُول: لو كان أحمَد في بني إسرَائيل لكان آية.

أخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف ح.

وَأخبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو سَعْد الصّوفي.

قالا: أنا أبُو أحْمَد بن عَدي، نا عمَر بن محمّد بن عيسَى السَّذَّابي [٦]، نا عمَر بن حبش، قال: سَمعت عُبَيد بن مُحمّد يقُول: سَمعت محمّد بن الحسَين الجُويني يقُول: سَمعت إسْمَاعيْل بن الخليْل يقُول: لو كان أحمَد بن حَنبل في بني إسرَائيل لكان آية ـ وقال حمزة: كان ـ عجباً. كذا قال؛ وَإنما هوَ الحُنَيني [٧].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب [٨]، قال: سَمعت أبَا الحسَن محمّد بن أحمَد بن رزق يقول: سَمعت القاضي أبَا بكر بن

---

(١) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت «أبو الحسن» قياساً إلى سند مماثل، وقد مرّ كثيراً.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٨.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٦٦.

(٤) بالأصل وحلية الأولياء «الحسين» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٥) حلية الأولياء: سعيد بن خليل الخزاز، والمثبت كرواية تاريخ بغداد.

(٦) بالأصل «السذاني» والصواب عن الأنساب، وهذه النسبة إلى السذاب وهو نوع من البقول، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٧) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي الخزاز الحنيني، وهذه النسبة إلى: «حُنين أو أبي الحنين» اسم جدّ.

(٨) تاريخ بغداد ٥/ ٣١ في ترجمة أحمد بن محمد بن الشاه بن جرير.

كامل يَقُول: سَمعت أبا العَباس بن الشاه[١] ـ وَهوَ أحْمَد بن محمّد بن الشاه بن جَرير ـ يقول: سَمعت حَجاج بن الشاعر يَقُول: مَا رَأت عَيْناي رُوحاً في جَسَدٍ أفضل من أحْمَد بن حَنبَل.

انبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نَعيْم[٢]، نا أبي، نا أبُو الحسَن بن أبان، نا أبُو عُمارة ـ في مَجلس الكُدَيمي ـ نا أبُو يَحيَى الناقد قال: سَمعت حجاج بن الشاعر يقول: مَا كنت أُحبّ أن أقتل في سَبيل الله وَلم أُصلّ على أحْمَد بن حَنبَل.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيْس، نا وَأبُو منصور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخَطيْب[٣]، أنَا محمّد بن أحْمَد بن يَعقوبُ، أنا محمّد بن نعيْم الضَبّي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أبَا الفضل محمّد بن إبرَاهيْم بن الفضل يَقُول: سَمعت أحْمَد بن سَلمة يَقُول: سَمعت أحمَد بن سَعيْد الدّارمي يَقُول: مَا رأيت أسوَد الرأس أحفظ لحديث رَسُول الله ﷺ ـ زَادَ ابن يَعقوبُ: وَلا أعلم بفقهه وَمَعانيه وقالاَ: ـ مِن أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عَبد اللّه إجَازة.

ح **قال** ابن مَنْدَه: وَأنَا الحُسَين بن سَلمَة، أنا الفأفاء.

قالا: أنا ابن أبي حَاتم[٤]، نا يَعقوب بن إسحَاق قال: سَمعت محمّد بن يحيَى النيسَابُوري يَقُول: إمَامنا أحْمَد بن حَنبَل[٥].

أخبَرَني أبُو المُظَفّر، أنَا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت أبا سَعيد يَقُول: سَمعت زَنْجويه يَقُول: سَمعت أبَا عمرو المُستملي يَقُول: سَمعت محمّد بن يَحيَى يَقُول: قد جَعلتُ أحْمَد بن حَنبل إمَاماً فيما بَيْني وَبَين ربي عزّ وَجَل.

---

(١) بالأصل: الساعد والصواب «الشاه» كما أثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٧٣.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٩.

(٥) بالأصل: «أحمد بن حنبل إمامنا» والمثبت عبارة الجرح والتعديل.

قال أبُو عبد اللّه، وَأخبرَني أبو الطاهر الجُوَيني قال: سَمعت أبَا بكر محمّد بن مُحمّد بن رَجَاء يَقُول: مَا رَأيت مثل أحمَد بن حَنبَل ولا رَأيتُ من رَأى مثله.

حَدَّثنا أبُو القاسم بن الحُصَين ـ إملاء وقراءة ـ أنا أبُو طَالب بن غَيْلان، نَا أبُو إسحَاق المزكّي ـ إملاء ـ قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم بن عَبد اللّه مستملي محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمَة قال: سَمعت محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة يقول: سَمعت محمد بن سَخْتُويه[١] البَردعي ـ سَكن عَسْقَلاَن ـ يَقُول: سَمعت أبا عُمَيْر بن النحاس عيسَى بن محمّد بن عيسَى ـ وَذكر عنده أحمد بن حَنبَل ـ فقال: رَحمَه الله، عن الدنيَا مَا كان أصْبَره، وَبالماضين مَا كان أشبهه، وَبالصّالحين ما كان ألحقه، عرضتْ له الدنيَا فأبَاهَا، والبدَع فنفاهَا.

أخبَرَني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، قال: وَفيمَا أنبأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ ـ إجَازة ـ قال: سَمعت أبا بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن الشخير ـ ببَغداد ـ يَقُول: سَمعت أبا بَكر بن أبي دَاوُد يَقُول: سَمعت أبي يقول: أحْمَد بن حنبل مقدّم على كل من حَمل بيده قلماً ومحبَرة ـ يَعني ـ في عَصره.

قال: وسمعت أبا عبد اللّه محمد بن العباس بن الشهيد يقول: سمعت الحسن بن علي الأصبهاني يقول: سمعت أبا داود سُلَيْمان بن الأشعث السِجسْتاني يقول: كانت في[٢] مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيت أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط.

أنبَانا أبُو علي المقرىء، أنا أبُو نَعيم الأصْبَهَاني[٣]، نا سُليمَان بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن محمّد القاضي، قال: سمعت أبَا دَاوُد السِجِسْتاني يقول: لقيت مَائتين من مشايخ العلم فما رَأيت مثل أحمَد بن حَنبَل، لم يكن يَخوض في شَيءٍ ممّا يخوض فيه الناس من أمْر الدنيَا، فإذا ذُكر العلم تكلم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو منصُور بن خَيرون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]،

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٧.

(٢) سقطت من مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٦.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٦٤.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٦.

أنا أبُو بكر البرقاني، أنا محمّد بن العبَاس الخزّاز[١].

ح **وَأنبَأنا** أبُو عَلي المقرىء، أنا أبُو نُعَيْم الأصْبَهَاني[٢] الحافظ، نَا محمّد بن الفتح وَعمر بن أحمَد قالا: سَمعنا. ـ وَفي روَاية الخطيب نا ـ عَبد اللّه بن محمّد بن زيَاد[٣] قال: سَمعت إبرَاهيم الحربي يقول: ـ زاد الخطيب: أنا أقول ـ وَقَالا: سَعيْد بن المُسَيّب في زَمَانه، وَسُفيان الثوري في زَمَانه، وَأحمَد بن حَنبَل في زمَانه.

أخْبَرَنا أبُو الفرج سَعيد بن أبي الرجَاء الأصْبَهَاني، أنا محمّد بن الحسَين الكاتب، وَأحْمَد بن مَحمُود الثقفي، قالا: أنا أبُو بكر بن المقرىء، نَا محمّد بن محمّد بن إبرَاهيم الوَاصلي، أنا محمّد بن إبرَاهيْم البَوْشنجي، نا أحْمَد بن حَنبل؛ فإنّ ذكره يملأ الفم ويذرف العَين.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنَا الحسَين بن سَلَمة، أنا الفأفاء.

قالَ ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد إجَازة.

ح **وَأنبَأنا** أبُو عَلي بن المقرىء، أنا أبُو نعَيْم[٤]، نا الحسَين بن محمّد.

قالُوا: أنا أبُو محمّد بن أبي حَاتم[٥]، قالَ: سَمعت أبَا زُرْعَة يقول: لم أزل أسمَع[٦] الناس يَذكرون أحمَد بن حَنبل وَيقدّمونه على يَحيى بن معين وَأبي خَيْثَمة.

زادَ الخَلاّل قال: وَسَمعْت أبَا زَرعة يَقُول: مَا رَأيت أحداً أجمَع من أحْمَد بن حَنبَل. قيلَ له: إسحَاق بن رَاهويه؟ فقال: أحْمَد بن حنبَل أكبَر من إسحَاق بن رَاهَويه.

أنبَأنا أبُو عَلي الحداد، أنا أبُو نُعيْم الحافظ[٧]، نا عَبد اللّه بن محمّد بن جَعفر،

---

(١) بالأصل «الخزار» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٦٦.
(٣) زيد في تاريخ بغداد: النيسابوري.
(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٨.
(٥) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٩.
(٦) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وفي الحلية: لم أزل أرى.
(٧) حلية الأولياء ٩/ ١٦٤.

نا إسحَاق بن أحْمَد، قال: سَمعت أبَا زَرعَة يقُول: مَا رأيت مثل أحمَد بن حَنبل في فنون العلم، وَمَا قام أحد مِثل مَا قام أحمَد به.

قالَ: وَنَا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن محمّد، نا عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد الكريم قال: سَمعت أبَا زرعة يقول: مَا رَأت عَيني مثله[١].

كتب إليّ أبُو نَصر بن القُشَيْري ثم أخبَرني أخوه أبُو المُظَفّر قالاَ: أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبرني [عبد اللّه بن محمَّد بن علي، نا][٢] عَبد اللّه بن محمّد بن مُسلم، قال: سمعت أبا محمّد بن أبي حَاتم يقول: سَمعت أبَا زَرعة يقول: ـ زادَ أبُو نصر: اختيارُ أحمَد بن حَنبَل وَإسحَاق بن إبرَاهيم أحَبّ إليّ من قول الشافعي. وَاتفقا فقالاَ: ـ مَا أعرف في أصحَابنا أسوَد الرأس أفقه من أحمَد بن حَنبَل. فقيل له: فإسحَاق؟ قال: حَسْبك بأبي يَعقوب فقيهاً.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد لله الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسَين بن سَلمة، أنا أبُو الحسن الفأفاء. قَالَ: وَأنا حَمْد إجَازة؛ أنا ابن أبي حَاتم[٣] قالَ: سَألت[٤] أبي عن أحمَد بن حَنبَل فقال: هوَ إمَام وحجّة.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد عطاء بن أبي الفضل بن أبي سَعيْد المعَلم ـ بهرَاة ـ، أنا أبُو إسْمَاعيْل عَبد اللّه بن محمّد بن علي الأنصَاري، أخبرَني أبُو حَاتم أحمَد بن الحَسن البزار الفقيه البُسْتي ـ بالري ـ قال: سَمعت الإمام الحسَين بن علي بن جَعفر الأصْبَهَاني الحنبلي ـ بالري ـ يقُول: سَمعت أحْمَد بن محمّد بن سَليْل التميمي الرَازي وَرّاق عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم يقُول: سَمعت ابن أبي حَاتم يقول: سمعت أبي يقول: إذا رَأيتم الرَّجل يحب أحْمَد بن حَنبل فاعلموا أنّه صَاحب سُنّة.

---

(١) في حلية الأولياء ٩/ ١٦٤ «ما رأت عيناي مثل أحمد بن حنبل». والعبارة في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٦ ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٥٣ عن أبي زرعة: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل فقيل له (في المطبوعة: فقلت له): في العلم؟ فقال: في العلم، والزهد، والفقه، والمعرفة، وكل خير، ما رأت عيني مثله.

(٢) سقطت من الأصل، والزيادة عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٧٠.

(٤) في الجرح: سئل.

قالَ ابن أبي حَاتم: وَسَمعت أبَا جَعفر محمّد بن هَارُون المُخَرّمي الفَلّاس[١] يَقُول: إذا رَأيت الرَّجل يقع في أحْمَد بن حَنبل فاعْلم أنه مُبْتدع.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيبَ[٣]، أنا أبُو نُعيْم الحافظ[٢]، نَا سُليمَان بن أحمَد بن أيّوب الطَبَراني، نا إدْريس بن عَبد الكريم المقرىء قال: رَأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة، ومُصْعَب الزُبيري، وَيَحيَى بن مَعيْن، وَأبي بَكر بن أبي شَيبة، وَعثمان بن أبي شَيبة، وَعبْد الأعلى بن حمّاد النَرْسي، وَمحمّد بن عَبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المَديني، وَعُبيد اللّه بن عمر القواريري، وَأبي خَيْثَمة زهَير بن حَرب، وَأبي مَعْمَر القَطيعي، وَمحمّد بن جَعفر الوَرْكاني، وَأحْمَد بن محمّد بن أيُّوب صَاحبُ المغازي، وَمحمّد بن بكار بن الرَيان، وَعمرو[٤] بن محمّد الناقد، وَيحيَى بن أيّوب المقابري[٥] العَابد، وَشُرَيح[٦] بن يُونس، وَخلف بن هشام البزار[٧]، وَأبي الرَّبيع الزهراني[٨]، فيمن لا أحصيهم من أهْل العلم وَالفقه، يعَظمون أحْمَد بن حَنبَل وَيَجُلونه ويوقرُونَهُ وَيُبَجلُونه وَيقصدُونه بالسّلام عَليْه.

أخْبَرَنا أبُو منصُور محمّد بن عَبْد المَلك بن خَيْرُون، أنا وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن سَعيْد، نَا أبُو بَكر الخطيْب[٩]، أنا أبُو الوَليْد الدَّرْبَنْدي، نَا محمّد بن أحْمَد بن محمّد بن سُليمَان الحافظ، نا أبُو بَكر محمّد بن حَفص بن أسلم، نا أبُو الحسَين محمّد بن طالب بن عَلي النَسَفي، قال: سَمعت صَالح بن محمّد يَقُول:

---

(١) بالأصل «القلاس» والصواب الفلاس بالفاء، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٧ (محمد بن أحمد بن هارون أبو جعفر).

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٦.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧١.

(٤) عن حلية الأولياء وبالأصل وتاريخ بغداد «عمر».

(٥) بالأصل «المنابري» والصواب عن تاريخ بغداد والحلية.

(٦) كذا بالأصل وحلية الأولياء وتاريخ بغداد وهو خطأ، والصواب «سريج» كما في ترجمته (تقريب التهذيب).

(٧) بالأصل «والبزار» والمثبت يوافق الحلية وتاريخ بغداد.

(٨) بالأصل «الزاهراني» والمثبت عن تاريخ بغداد والحلية.

(٩) تاريخ بغداد ١١/ ٤٦٤ في ترجمة علي بن عبد اللّه المديني.

أعلمُ[١] أن من أدركت بالحديث وَعلله ابن المَديني[٢]، عَلي، وأفقههم في الحَديث أحْمَد بن حَنبَل: وَأمهرهم بالحَديث سُليمَان الشاذكوني.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حَمْزة بن يُوسُف.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو المُظَفّر، أنَا أبُو بَكر، أنَا أبُو سَعْد أحمَد بن مُحمّد بن الخليل المالِيني.

قالاَ: أنا أبُو أحمَد بن عَدِي، نَا عَبد اللّه بن خَيْرُون[٣] بن محمّد بن عَبد العزيز، نا أحمَد بن حَنبَل إمَام الدنيَا.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]، أنا البَرمَكي وَالأزَجي قالا: أنا علي بن عَبد العزيز، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، نا أحمَد بن سَلمة النيسَابُوري، قال: سَمعت إسحَاق ـ يَعني ابن رَاهوَيه ـ يقول: كنت أجَالس بالعرَاق أحمَد بن حَنبل، وَيحيَى بن مُعين، وَأصحَابنا، فكنا نتذاكر الحَديث من طَريق وَطريقين وَثلاثة، فيقول يحيَى بن مُعين من بينهم: وَطريق كذا، فأقول: أليسَ قَد صَحَّ هَذا بإجماعنـا؟ فيقولون: نَعم، فأقول: مَا مراده؟ مَا تفسيره؟ مَا فقهه؟ فيقفون[٥] كلهُم إلاّ أحمَد بن حَنبَل.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر الحافظ، أنا أبُو عَبد اللّه، أخبرَني أبُو محمّد بن زياد، نا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسلم، نا أحْمَد بن سَلمة، قال: سَمعت إسحَاق بن إبرَاهيْم يَقُول: كنتُ ألتقي بالعرَاق مَع يحيَى بن مُعين وخَلَف وأصحابنا، وكنا نتذاكر بالحديث من طريقين وثلاثة، ثم يقول يحيى بن معين: وَطريق كذا، وَطريق كذا. فأقول لهُم: أليسَ قد صَحَّ بإجمَاعنا؟ فيقولُون: نَعم، فَأقول: مَا تفسيره؟ مَا مُرَادُه؟ مَا فقهه؟ فيَقُولُون كلهُم إلاّ أحمَد بن حَنبل، فإنه يتكلم بكلاَمٍ له قوي.

---

(١) ليست في تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: علي بن المديني.

(٣) كذا في عامود نسبه «بن خيرون» وهي مقحمة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٤٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «فيبقون».

أَخْبَرَني أبُو الحسَن، نا وَأبُو مَنصُور، أنا أبُو بَكر الخطيب[١]، قال: وَأخْبَرَني إبرَاهيم بن عمَر الفقيه، نا عبَيد اللّه بن محمّد بن محمّد بن حَمدان العُكْبَري، نا أبُو حَفص عمَر بن محمّد بن رَجَاء قال: سَمعت عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبَل يقُول: سَمعت أبَا زُرعة الرَازي يقُول: كان أحمَد بن حَنبَل يحفظ ألف ألف حَديث، فقيل له: وَمَا يُدْريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

أخْبَرَنا أبُو عبد اللّه الخَلاّلُ، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر الحسَين بن سَلمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء.

ح. قال ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه ـ إجازة ـ.

قالاَ: أنا ابن أبي حَاتم[٢]، نَا صَالح بن أحْمَد بن حَنبل، قال: سمعت أبي يقُول: مَات هُشَيم وَأنا ابن عشرين سنة، وَأنا أحفظ مَا سَمعت منه. ولقد جاء إنسَانٌ إلى بَاب ابن عُلَيّة وَمَعه كتب هُشَيم فجعَل يلقيها عَليّ وَأنا أقول: إسْناد هَذا كذا، فجاء المُعَيطيّ ـ وكَان يحفظ ـ فقلت له: أجبه، فبقي، وَلقد عرفتُ من حَديثه مَا لم أسمَع.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد محمّد بن محمّد بن المُظَفّر[٣]، وَأبُو علي الحَداد، وَأبُو القاسم غانم بن محمّد بن عُبيد اللّه ـ إجَازة ـ ثم أخبرَنا أبُو المعَالي عَبد اللّه بن أحْمَد بن مُحمّد المَرْوَزي ـ بمرو، قراءة ـ أنَا أبُو عَلي الحَداد، قالُوا: أنا أبُو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا سُليمَان بن أحْمَد، نَا مُوسَى بن هَارُون، نا نوح بن حَبيب القُوَمِسي[٥]، قال: رَأيت أبَا عَبد اللّه أحْمَد بن حَنبَل في مَسجد الخَيْف سنة ثمان وَتسعين وَمائة، مُستنداً إلى المنارة، وَجَاءه أصحَابُ الحَديث وَهوَ مستند، فجعل يعلّمهم الفقه وَالحَديث، ويُفتي الناس في المناسك.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨.

(٣) كذا، وفي المطبوعة: أبو سعد محمد بن محمد بن محمد بن المُطرِّز، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤ (١٥٧) وفيها: محمد بن محمد بن أحمد بن سنده أبو سعد المطرز الأصبهاني.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٣.

(٥) هذه النسبة إلى قومس على طريق خراسان بين بسطام وسمنان، والمشهور بهذه النسبة نوح بن حبيب القوسي (الأنساب) وجاء في حلية الأولياء النرسي، خطأ.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر القُشَيْري، أنَا أبُو بكر البيهقي، أنا محمّد بن عَبد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت أبَا العَبَاس أحمَد بن هَارُون الفقيه يقُول: سَمعت عبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل يَحكي عن أبيه ـ وذُكر الشافعي رَحمَه الله عنده ـ فقال: مَا استفَادَ منا أكثر ممّا استفدنا منه.

قال عَبدُ اللّه: كل شيء في كتاب الشافعي: «أنا الثقةُ»، فهو عن أبي.

أخْبَرَنا أبُو الأعز قراتكين بن الأسعَد، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسَن عَلي بن عَبد العزيز، أنا عَبد الرَّحمن بن محمّد بن إدْريس، أخبَرَني عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: وَسَمعت أبي يقول ـ يَعني أحمَد بن حَنبَل ـ وذُكر الشافعي ـ فقال: مَا استفاد مِنَّا أكثر ممّا استفدنا منه.

قال عَبد اللّه: كل شيء في كتب الشافعي: حَدثني الثقة، عن هُشيم وعن غَيره، فهوَ أبي.

أنبَأنا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعيْم[1]، نا أبي، نا أحْمَد بن محمّد بن عمَر، قال: سَمعت أبَا عَبد الرَّحمن عَبد اللّه بن أحمد يقول: حَضر قومٌ من أصحَاب الحديث في مجلس أبي عَاصِم الضحّاك بن مَخْلَد فقالَ لهُم: ألا تتفقهون وَليسَ فيكم فقيه؟ فجعل يذمّهم، فقالوا: فينا رَجُل، فقال: مَنْ هوَ؟ فقالوا: الساعة يجيء، فلمّا جَاء أبي قالوا: قد جَاء، فنظر إليه فقالَ له: تقدّم، فقال: أكره أن أتخطّى الناسَ، فقال أبُو عَاصم: هَذا من فقهه واحد[2]، فقال: وَسِّعُوا له، فوَسعُوا، فدَخَل فأجلسَه بين يديه، فألقى عليه[3] مَسألة فأجَاب، وَألقى ثانية فأجَابَ، وثالثة فأجَاب، وَمَسائل فأجَابَ. فقال أبُو عَاصم: هذا من دوابّ البَحر ليس من دَوابّ البر، وَمن دوابّ البرّ ليس من دوابّ البحر.

أخْبَرَني أبُو القاسِم هبة اللّه بن عَبد اللّه الواسطي، أنَا أبُو بَكر الخطيب، أخبَرَني أبُو علي عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن أحْمد بن فَضَالة الحافظ النَيسَابُوري ـ بالريّ ـ، نَا إبرَاهيم بن أحمَد المستملي ـ ببَلْخ ـ قال: سَمعت عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن إبرَاهيْم

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٥.

(٢) بالأصل «وأخذ» وفي حلية الأولياء «وأخذه» والمثبت عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٥٧.

(٣) في حلية الأولياء: إليه.

الحداني البَلْخي يقُول: سَمعت قتّاب بن حَفص يقول: سَمعت حَمدان بن سَهْل يقُول: مَا رَأيتُ أعلمَ من أحْمَد بن حَنبَل.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحَّامي وَأبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالاَ: أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أنَا أحْمَد بن سُلمان الفقيه ـ ببَغدَاد ـ نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبَل قال: سَمعت أبي يقُول: حججت خمس حجج؛ منها: اثنتين رَاكباً وثلاثة[١] مَاشياً، أو ثلاثاً راكباً واثنتين مَاشياً، فضلَلت الطريق في حجة وكنت مَاشياً فجعلت أقول: يَا عبَاد الله دلّوني على الطريق. قال: فلم أزل أقُول ذلك حتى وقفت عَلى الطريق. أو كما قال أبي.

أخْبَرَنا أبُو علي الحداد في كتابه، أنا أبُو نُعَيْم[٢]، نا سُليمَان بن أحمَد قال: سَمعت عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل يقُول: كنت جَالساً عند أبي ـ رَحمَه الله ـ يَوماً فنظر إلى رجليّ وَهمَا لينتان ليسَ فيهمَا شقاق فقَالَ لي: مَا هَذه الرجلان لِمَ لا[٣] تمشي حَافياً حتى تصير[٤] رجلاك خشنتين؟ قالَ عَبدُ اللّه: وَخرجَ إلى طَرَسُوس مَاشياً عَلى قدميْه.

قال عَبْدُ اللّه: وكان أبي أصْبر الناس عَلى الوحدة، لم يَره أحَدٌ إلاّ في مَسجد، أو حضُور جَنازةٍ أو عيَادة مريضٍ، وكان يكره المشي في الأسْواق.

قال[٥]: ونَا أبي، نا أحمَد بن محمّد بن عمر، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، قالَ: خَرَجَ أبي إلى طَرسُوس مَاشياً، وَخَرَجَ إلى اليمَن مَاشياً، وحجّ خَمس حجج: ثلاثاً منها مَاشياً، ولا يُمكن لأحد أن يقول: رَأى أبي في هَذه النواحي يوماً إلاّ إذا خرجَ إلى الجُمعة[٦]. وكان يخرج إلى ذَا سَاعة وَذَا سَاعة.

---

(١) كذا بالأصل: «وثلاثة» وقد وردت العبارة منصوبة والصواب: منها اثنتان راكباً وثلاثٌ ماشياً أو ثلاث راكباً واثنتان ماشياً.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٨٤.

(٣) بالأصل: «لو لم» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) بالأصل «يصير» والمثبت عن الحلية، وفيها: رجلين بدل رجلاك.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٨٣.

(٦) بعدها في الحلية: وكان أصبر الناس على الوحدة، وبشرٌ رحمه الله ـ فيما كان فيه ـ لم يكن يصبر على الوحدة.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر الصُّوفي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، قال: وَفيما أنبَأني أبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أبُو مُحمّد الحليمي[١] - بمَرو - قال: سَمعت أبا المُوجّه يقُول: أخبَرني علي بن محمّد بن بَدر قال: صَلّيت يَوم الجُمعة فإذا أحمَد بن حَنبَل يقرب[٢] مني، فقام سَائل فسأل، فأعطَاهُ أحمَد قطعة. فلما فرغوا من الصّلاة قام رَجُل إلى ذلك السَّائل فقال: أعطني تلك القطعة، فأبى قال: أعطني وَأُعطيك درهَماً، فلم يَفعَل. فما زال يزيده حتى بلغ خَمسين درهَماً. فقَال: لا أفعَل فإني لأرجُو من بركة هذه القطعة مَا ترجُوهُ أنت.

أخْبَرَنا أبُو السعُود أحمَد بن محمّد بن المُجْلي، أنا أبُو بَكر الخطيب، حَدثني الحسَن بن أبي طالب - لفظاً - نا محمّد بن العبّاس بن حَيُّويه، نا أبُو الحسَين العَبّاس بن العَباس بن المغيرة، نا عَباس الدُوْري، نا علي بن أبي فزارة[٣]، حَدثتني أمّي وَأُفلجتْ وَأُقعدتْ من رجليها دهراً، فقالت لي يَوماً: يا بني لَو أتيت هَذا الرَّجل أحْمَد بن حَنبَل فسألته أن يَدعو الله لي. قال: فعبَرت إلى أحْمَد بن حَنبَل، فدققت عليه الباب وكان في الدهليز فقال: من هذا؟ قلت له: يَا أبَا عَبد اللّه رَجل من إخوانك قال: وَمَا حَاجتك؟ قلت: إن أمّي مريضة قد أُقعدت من رجليها وَهي تسألك أن تدعو الله لهَا. قال: فَجَعل يقُول: يَا هَذا فمن يَدعو لنا نحن؟ يَا هَذا مَن يَدعو لنا نحن؟ فقال ذلك مرَاراً، فكأني استحييت فمضيت وقلت: سلام عَليكم. فخرجت عجوز من مَنزله، فقالَت: إني قد رأيته يحرك شفتيه بشيء، وأرجُو أن يكون يَدعو الله لك. قَال: فرجعت إلى أمّي فدققت الباب فَقالت: من هَذا؟ فقلت: أنا عَلي، فقامت إليّ ففتحت الباب فقلت: لا إلٰه إلاّ الله إيش القصة؟ فقالت: لا أدري إلاّ أني قد قمت على رجليّ، فتعجبت من ذلكَ وَحَمدت الله عز وَجل؛ وَذلك مَسافة الطريق.

أنبَأنا أبُو علي المقرىء، أنا أحمَد بن عَبد اللّه الحافظ، قال[٤]: وَنَا سُليمَان بن أحمَد، نا الهَيثم بن خلف الدُوري، نا العَباس بن محمّد الدوري، حَدثني علي بن أبي

---

(١) هو الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، الحليمي المروزي، نسب إلى جده حليم (الأنساب: الحليمي).

(٢) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٧ بقربِ.

(٣) كذا بالأصل ومختصر ابن منظور، وفي الإكمال ٢/ ٤٥٩ «حَزَارة» وفي تبصير المنتبه ١/ ٤٣٧ حرازة.

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ١٨٩.

فرازة[١] ـ جَار لنا ـ قال: كانت أمي مقعدة نحو[٢] من عشرين سنة فقالت لي يَوماً: اذهَب إلى أحمَد بن حَنبل فَسَلْه[٣] أن يَدعُو الله لي. فسرت إليه فدققت عليه البَابَ ـ وهوَ في دهليزه ـ فلم يفتح لي، وقال: من هذا؟ فقلت: أنا رَجُل من أهْل ذاك الجانب، سَألتني أمّي، وَهي زمنة مُقعدةٌ؛ أن أسْألك أن تدعوَ الله لهَا. فسَمعت كلامه كلام رَجُل مغضبٍ، فقال: نحن أحوَج إلى أن تدعو الله لنا. فوليت مُنصَرفاً، فخرجت امرأة عجوز من دَاره فقالت: أنت الذي كلّمت أبَا عَبد اللّه؟ قلت: نعم. قالت: قد تركته يَدعو الله لهَا. قال: فجئتُ من فوري إلى الباب فدققته، فخَرَجَتْ عَلى[٤] رجليها تمشي حتى فتحت الباب، فقالت: قد وَهَب الله لي العَافية.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر قال: وَفيما أنبَأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، نا علي بن حَمْشَاذ [٥] العَدل، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل قال: كان أبي لا يفتر عن الركعَات بَين العشَائين وَلاَ بَعدَهَا. في وِرْدِه مِن صَلاة الليْل وكان يُسرّ القرآن، وَربما جَهَر به.

أنبَأنا أبُو علي المقرىء، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ [٦]، قال: وَنَا سُليمَان بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، قال: كان أبي يُصَلي في كل يَوم وَليْلة ثلاثمائة ركعَة، فلما مرض من تلك الأسوَاط أضعفته، فكان يَصلي في كل يَوم وَليْلة مائة وخَمسين ركعة، وقد كان قرب من الثمانين.

وكان يقرأ في كل يَوم سُبعاً، يختم في كل سبعة أيام. وَكَانت له ختمة في كل سَبْع ليالٍ، سوَى صَلاة النّهَار. وَكَان سَاعة يُصلّي العشاء[٧] الآخرة ينام نَومة خفيفة، ثم يَقوم إلى الصبَاح يُصَلّي وَيدعو.

---

(١) كذ ورد هنا، وفي الحلية: «حرارة» وانظر ما تقدم فيه قريباً.
(٢) الصواب «نحواً» وفي حلية الأولياء: «نحو عشرين».
(٣) الحلية: فاسأله.
(٤) العبارة في حلية الأولياء: قال: فجئت من فوري إلى البيت فدققت الباب فخرجت أمي على رجليها تمشي حتى فتحت الباب.
(٥) بالأصل «حمشاد» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٨.
(٦) حلية الأولياء ٩/ ١٨١.
(٧) الحلية: عشاء.

قال[١]: وَنَا أبي، والحسين[٢] بن محمّد قالاَ: نا أحمَد بن محمّد بن عمر قالَ: سَمعْت عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبَل يَقُول: مَكَث أبي بالعسكر عندَ الخليفة ستة عشر يَوماً، وَمَا ذاق شيئاً إلاّ مقدار رُبع سويق. كل ليلة كان يشرب شربة مَاء، وفي كل ثلاث ليالٍ يستفّ حفنة من السويق. فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلاّ بعدَ ستة أشهر، وَرَأيت مَؤقيه قد دَخلا في حدقتيه.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو الحسَين بن بشران، وَأبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن محمّد[٣] بن عمر بن حَفص المقرىء ابن الحَمَّامي، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد بن أبي طَاهر بن البيَّاضي ـ ببَغدَاذ ـ قالُوا: أنا أحمَد بن سَلمان، نا محمّد بن يُونُس، قَالَ: سَمعت سُليمان بن دَاوُد يَقُول: حَضرت أحمَد بن حنبل باليمن وقد رهن سطلاً[٤] عنده عند فامي[٥] فجاء يفتكّه فأخرَج إليه سَطلين وقال: خذ أيّهما سطلك. قال: لا أدْري فلم يَأخذه وَترك الفكاك عَليه قالَ سُليمَان فقلت للفامي: أخرجت سطلين إلى رَجُل من أهْل الوَرع، وَالسطول تتشابه حَتى شك فيه؟ فقال: وَالله إنه لسطله بعينه. قال: فسَمعت أحمَد بن حَنبَل يَقُول له: أنت في حلّ منه ومن الفكاك.

أخْبَرَنا أبُو علي المقرىء ـ في كتابه ـ أنا أبُو نُعَيْم الحافظ[٦]، نا الحُسين[٧] بن محمّد، نا عمر بن الحسَن القاضي، نا محمّد بن حَاتم بن أبي قماش، قال: قال حَمْدَان بن سنان الواسطي: قدمَ علينا أحمَد بن حَنبل وَمَعه جَماعة قالَ: فنفدت[٨] نفقاتهم قال: فبررتهم فأخذوا[٨]. قال: وَجَاءني أحمَد بن حَنبل بفروةٍ، فقال لي: قل لمن يَبيع هَذه فيجئني بثمنها فأتّسع به قال: فأخذت صُرة دَرَاهم فمضيت بها إليْه فرَدّهَا.

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٩.

(٢) عن الحلية وبالأصل «الحسن».

(٣) كذا بالأصل «بن محمد» في عامود نسبه، وهي مقحمة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢ (٢٦٥) ولم ترد لفظة «محمد» في نسبه.

(٤) بالأصل «سلطاً» وقد صححت بتقديم الطاء على اللام في الخبر.

(٥) الفامي: نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة، ويقال لبائعها أيضاً البقال (اللباب: الفامي ٢/ ٤١٠).

(٦) حلية الأولياء ٩/ ١٧٩.

(٧) ورد هنا في الحلية «الحسن» خطأ.

(٨) ما بين الرقمين في حلية الأولياء: قال: فنفدت نفقاتهم فأخذوا.

قال: فقالت امرأتي: هَذا رَجُل صَالح، لعَله لم يَرضهَا فأضعَفهَا. قال: فأضعفتها فلم يَقبَل، فأخذ الفرو مني وَخرج.

قالَ[(١)]: ونَا الحُسَين بن محمّد قال: سَمعت شاكر بن جَعفر يقُول: سَمعت أحْمَد بن محمّد القُشَيْري[(٢)] يقول: ذكروا أنه أتى[(٣)] عليه ـ يَعني أحمَد بن حَنبل ـ ثلاثة أيّام مَا كان طَعِمَ فيها، فبعث إلى صَديق لَهُ فاستقرض شيئاً من الدقيق، فعرفُوا في البَيت شدة حاجته إلى[(٤)] الطعام، فخبزوا بالعَجلة فلما وَضع بَين يَديه قالَ: كيف عملتم؟ خبزتُم بسُرعَة؟ فقيل له: كان التنّور في دَار صَالح ـ ابنه ـ مُسجّراً، وَخَبزوا بالعَجَلة. فقال: ارفعُوا وَلَم يَأكل، وأمر بسَدّ بَابه إلى دَار صَالح.

قالَ: وَنَا سُليمَان بن أحْمَد، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل، نا علي بن الجَهم بن بَدر قال: كان لنا جَار فأخرَج إلينا كتاباً فقال: أتعرفون هَذا الخط؟ قلنا: نَعم، هَذا خطّ أحمَد بن حَنبَل. فقلنا له: كيف كتب ذلك؟ قال: كنا بمكّة مقيمين عند سُفيان بن عُيَينة، ففقدنا أحمَد بن حَنبَل أيَاماً لم نره، ثم جئنا إليْه لنسَأل عَنه، فقال لنَا أهْل الدَار التي هوَ فيهَا: هوَ في ذلك البيت. فجئنا إليه في ذلك البَيْت والبَابُ مَردُودٌ عَليْه، وإذا عليه خلقان، فقلنا له: يَا أبَا عَبد اللّه مَا خبرك لم نرك منذ أيّام؟ فقال: سرقت ثيابي، فقلت له: مَعي دنانير، فإن شئت خذ قرضاً، وَإن شئت صِلة. فأبى أن يفعَل، فقلت: تكتب لي بأجرة[(٥)]؟ قال: نَعم فأخرَجت ديناراً فأبى أن يَأخذه، وقالَ لي: اشتر لي ثوباً واقطعه بنصفين، فأومىء أن يأتزر بنصفٍ، وَيرتدي بالنصْف الآخر وقال: جئني ببقيته. ففعلتُ، وَجئتُ بوَرقٍ [وكاغدٍ][(٦)]، فكتب لي، فهَذا خَطّه.

أخبرني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبَرَني أبُو محمّد بن زيَاد العَدل، قالَ: سَمعت عَبد اللّه بن محمّد بن مسلم يقُول: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن محمّد بن رَجَاء بن السّندي يقُول: سَمعت جَدي يقُول: قلت

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٩.
(٢) الحلية: «التستري» وفي مختصر ابن منظور كالأصل.
(٣) في الحلية: «مرّ عليه» وبالأصل «أنى» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٩.
(٤) عن الحلية والمختصر، وبالأصل «من».
(٥) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية ٩/ ١٧٧ «بأخذه» خطأ.
(٦) زيادة عن حلية الأولياء ٩/ ١٧٨.

لأحمد بن حَنبَل ـ وَقد عقد شِراك نَعله شبه التصليْب ـ يَا أبَا عَبد اللّه إن هَذا يُكره. قال: فدَعا بالسّكين فقطعَه، وَمَا قَالَ لي: كيفَ؟ ولا لِمَ؟

أنبأنا أبُو عَلي الحافظ، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ(١)، نا أبي، نا أحْمَد بن محمّد بن عمَر، قال: أمْلى عليَّ عَبد اللّه بن أحْمَد ـ من حفظه(٢) ـ قال: نزلنا بمَكّة دَاراً، وكان فيها شيخ يُكنى بأبي بَكر بن سَماعة ـ وَكَان من أهْل مَكّة ـ قال: نزل عَلينَا أبُو عَبْد اللّه في هَذه الدّار وَأنا غلام، قال: فقالت لي أمّي: الزم هذا الرجل فأخدمه، فإنه رَجُل صَالح. فكنت أخدمُه، وكان يخرج يطلبُ الحَديث، فسرق متاعه وَقماشه فجاء يَوماً فقالت له أمّي: دَخَل عَليْك السراق فسرقُوا قماشك، فقال: مَا فعلت الألوَاح؟ فقالت له أمّي: في الطاق، وَمَا سَأل عن شيءٍ غيرهَا.

قالَ(٣): وَنَا أبي، نا أحْمَد بن محمّد، حَدثني أبُو حَفص عمَر بن صَالِح الطَرَسُوسي، قال: وَقع من يدي أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل مقراضٌ في البئر، فجاء ساكن له فأخرَجَه، فلما أن أخرجَه نَاوله أبُو عَبد اللّه مقدار نصف درهَم، أكثر(٤) أو أقل فقال: المقراض يُساوي قيرَاطاً(٥) لاَ آخذ شيئاً فخرجَ. فلما أن كان بَعدَ أيّام قال له: كم عَليك من كراء الحَانوت؟ قال: كراء ثلاثة أشهرَ ـ وكراؤه في كل شهر ثلاثة دَراهم ـ فضرَب على حسَابه، وَقال: أنت في حلّ.

قالَ(٦): وَنا سُليمَان بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل قال: كتب إليّ أبُو نَصر الفتح بن شخرف(٧) الخُرَاسَاني ـ بخطّ يَده ـ أنه سَمع عَبْد بن حُمَيد يَقُول: سَمعت عَبْد الرَّزَّاق يَقُول: قَدم عَلينا أحمَد بن حَنبل هَا هنا فأقامَ سنتين إلاّ شيئاً فقلت له: يَا أبا عَبد اللّه خذ هَذا الشيء ـ دفعته إليه ـ فانتفع به، فإن أرضنا ليسَت بأرض مُتّجر وَلا

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٩.
(٢) في حلية الأولياء: «بن حفصة» خطأ.
(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧٩.
(٤) في الحلية: «نصف درهم» أو أقل أو أكثر.
(٥) بالأصل: «قيراط» والمثبت عن الحلية.
(٦) حلية الأولياء ٩/ ١٧٤.
(٧) عن حلية الأولياء وبالأصل «خرف».

مكتسب[1]، وَأَرَانا عَبد الرزّاق كفّه ومدّها فيهَا دنانير فقال أحْمَد: أنا بخيرٍ وَلم يقبل مني.

قَال [2]: وَنَا أبُو جَعفر محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد القايني قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه الحُسين بن محمّد الجنابذي قال: سَمعت عَبد الرحمٰن بن محمّد بن إدريْس يقُول: سَمعت أحمد بن سنان [3] الواسطي يقُول: بَلغني أن أحمَد بن حَنبَل رَهن نعله عند خَبّاز على طعامٍ أخذَه مِنه عند خرُوجه من اليَمن، وَأكرى نَفسَه من ناس من الجمَالين عندَ خرُوجه، وَعَرض عليه عَبْد الرَّزّاق دَرَاهم صَالحة فلم يقبلهَا [منه] [4].

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، قال: وَفيمَا أنبَأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن تميم القَنْطَري، نَا أبُو إسْمَاعيْل محمّد بن إسْمَاعيْل السُّلَمي قال: قال لي إسحَاق بن رَاهوَيه: أخبرك عن أبي عَبد اللّه بشيء: كنتُ أنا وَهوَ باليَمن عند عَبْد الرَّزّاق، وكنت أنا فَوقَ - في الغرفة - وَهوَ أسْفل، وكنت إذا جئت لمَوضع اشتريت جارية. فنزلت يَوماً فقلت: يَا أبَا عَبد اللّه: نحن فوق وأنت أسْفل؟ ربمَا تحركنا. إن رَأيتَ أن تكون فوق وَنحن أسْفل؟ فقَال: لا، ذاك أرفق بي، وَأنا يَسرني مَا أنتم فيه. فاطلعتُ على أن نفقته فنيتْ فعَرضت عليه فأبى. قلت: يَا أبَا عَبد اللّه إن شئت قرض[5]، وَإن شئت صِلة فأبَى، فنظرت فَإذا هوَ ينسجُ التِكَكَ وَيبيعُ وَينفق.

قالَ: وَفيمَا أنبأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، نَا أبُو جَعفر محمد بن محمد بن عَبْد اللّه البَغدادي، نا أبُو جَعفر محَمّد بن محمّد بن الحجاج بن رِشدين بن سَعْد، نَا محمّد بن سَعيْد الترمذي، قال: قدم صَديق لنا من خراسَان فقال: إنّي اتّخذت بضاعة، وَنويتُ أن أجعَل ربحهَا لأحمَد بن حَنبَل، فخرج ربحَهَا عشرة آلَاف درْهَم، فأرَدت حَملهَا إليْه، ثم قلت: حتى أذهَبْ إليْه، فأنظر: كيف الأمر عنَده؟ فذهَبت إليْه فَسلّمت عليه، فقلت: فلان، فعَرفه، فقلت: إنه أبضعَ بضاعةً وَجَعَل ربحَهَا لك، وَهو عشرة آلاف درهم.

(١) في الحلية: مكسب.
(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٧٥.
(٣) الحلية: «سليمان».
(٤) زيادة عن الحلية.
(٥) كذا، والصواب بالنصب.

فقال: جَزَاه الله عن العناية خَيراً، نحن في غِنًى وَسعةٍ، وَأَبَى أن يأخذها.

أنبَأنا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نَعيم[١]، نا محمّد بن جَعفر، نا محمّد بن إسْمَاعيْل ـ يَعني ابن أحمَد ـ نا صَالح بن أحْمَد، قال: شَهدت ابن الجروي ـ أخا الحسَن ـ وَقَد جَاءه بَعد المغرب، فقال: أنا رَجل مشهُور، وقد أتيتك في هذا الوقت، وَعندي شيء قد أعدَدْته لك، فأحِبُّ أن تقبله، وَهو ميرَاث. [فلم يقبل][٢] فلم يزل به فلما أكثر عَليْه قام ودخل. قال صَالح: فأُخبرت عن الحسَن قال: قالَ لي أخي: لما رأيت كلما ألححت عليه ازدَاد بعداً قلت: أخبره كم هي؟ قلت: يَا أبَا عَبد اللّه هي ثلاثة آلاف دينار، فقام وَتَركني. قالَ صَالح وقالَ لي يَوماً: أنا إذَا لَم يكن عندي قطعةٌ أفرح.

قالَ[٣]: وَنَا أبُو أحمَد الغِطْرِيفي، حَدثني زكريَا الساجي، حَدثني محمد بن عبد الرَّحمْن[٤] بن صَالح الأَزْدي، حَدثني إسحَاق بن مُوسَى الأنصَاري قال: دفع المَأمُون مَالاً فقال: أقسمه على أصْحَاب الحَديث، فإن فيهم ضعفاً، فما بقي أحَدٌ إلا أخذ إلاّ أحْمَد بن حَنبَل فإنه أبَى.

قال[٥]: ونا سُليمَان، نا محمّد بن مُوسَى بن حَمّاد البربَري[٦] قال: حُمل إلى الحسَن بن عَبد العزيز الجروي ميراثه من مصر مائة ألف دينار فحمل إلى أحمَد بن حَنبل ثلاثة أكيَاس، كلّ كيس ألف ديْنار، فقال: يَا أبَا عَبد اللّه هذه من ميرَاثٍ حلاَل، فخذها فاستعن بهَا على عيلتك. قَال: لاَ حَاجة لي بهَا، أنا في كفايةٍ، فرَدّها وَلم يَقبَل منها شيئاً.

قالَ[٧]: وَنا الحسَين بن محمد [قال: سَمعت شاكر بن جَعفر يقول: سَمعت أبَا جَعفر أحمد بن محمّد][٨] التُسْتَري يَقُول: كان غلام من الصَيارفة يختلف إلى أحمَد بن

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧٨.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن الحلية.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٨١.

(٤) في حلية الأولياء: عبد الرحيم.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٧٥.

(٦) في الحلية «اليزيدي» خطأ، والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩١.

(٧) حلية الأولياء ٩/ ١٧٦.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من حلية الأولياء، ونبه مصححه إلى هذا النقص بحاشيته: «كذا في الأصل وفيه نقص في السند».

حَنبل، فناوَله يَوماً درهمين فقال: اشترِ بهما [١] كاغداً. فخرج الغلاَم وَاشترى له، وَجَعل في جَوف الكاغد خمس مَائة دينار، وشدّه وَأوْصَله في بيت أحمد. فسَأل فقال: حُمل إلينا [٢] من البيَاض؟ فقالُوا: بلى، فوضع بين يديْه، فلمَا أن فتحه تناثر الدنانير، فردّها في مَكانها، وَسأل عن الغلام حتى دُلّ عليه، فوضعه بَين يديه. فتبعه الفتى وهو يَقولُ الكاغد اشتريته بدرَاهمك، خذه. فأبَى أن يأخذ الكاغد أيضاً.

قالَ [٣]: وَنَا أبي، نا أبُو الحسَن بن أبَان، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، حَدثني أبي قال: عرض عليّ يَزيد بن هَارُون خمس مَائة درهم، أو أكثر أو أقل، فلم أقبل منه. وَأعطى يحيَى بن مُعيْن، وَأبَا مُسلم المستملي فأخذا منهُ.

قالَ [٤]: وَنَا محمّد بن جَعفر بن يُوسُف، نا محمّد بن إسْمَاعيل بن أحمَد، نا صَالح بن أحمَد بن حَنبَل قال: دخلت على أبي في أيّام الوَاثق ـ والله يَعلم في أيّ حالة نحن ـ وقد خرَج لصلاة العَصر، وكان له لِبدٌ يجلس عَليه، قد أتت عليه سنون كثيرة حتى قد بَلي، فإذا تحته كتاب كاغد؛ وَإذا فيه: «بَلغني يَا أبَا عَبد اللّه ما أنت فيه من الضيق، وَمَا عليك من الدَّين، وَقد وجهت إليك بأرْبَعة آلاف درْهَم على يَدي فلان، لتقضي بهَا دينك وتوسع بهَا على عيالك ومَا هي من صَدقة وَلاَ زكاة، وَإنّما هي ميراث وَرثته من أبي». فقرأت الكتاب وَوَضعته فلما دَخل قلت: يا أبة مَا هَذا الكتاب؟ فاحمرَّ وَجهُه. وقال: رفعته منك. ثم قال: تذهب بجوَابه فكتب إلى الرَّجل: «وَصَل كتابك إلي، وَنحن في عَافية. فأمّا الدّين فإنه لرَجل لا يرهقنا، وَأمّا عيَالنا فإنهُم [٥] في نعمة الله تعالى وَالحمد لله» فذهبت بالكتاب إلى الرَّجل الذي كان أوصَل كتابَ الرَّجل، قالَ: وَيحك لَو أن أبَا عَبد اللّه قبل هَذا الشيء ورَمى به مَثلاً في دَجلة كان مأجُوراً، لأن هَذا رَجل لا يُعرْف له مَعرُوف. فَلما كان بَعد حين وَرد كتاب الرَّجل بمثل ذلك، فرد عَليْه الجوَاب بمثل مَا رَدّ، فلما مَضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرنَاهَا، فقال: لو كنا قبلنَاهَا كانت قد ذهبت.

---

(١) عن حلية الأولياء وبالأصل «به».

(٢) عن حلية الأولياء وبالأصل «شيئاً».

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧٧.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٧٨.

(٥) في حلية الأولياء: فهم.

قال[١]: ونا علي بن أحمَد وَالحسَين بن محمّد قالا: نَا محمّد بن إسْمَاعيْل، نَا صَالح بن أحمَد بن حَنبَل قال: قال[٢] ثوران أبُو محمّد لأبي: عندي خُفّ أبعث به إليك. فسكت، فلمّا عَادَ إليْه أبُو محمّد قال: يَا أبَا محمّد لا تبعث بالخفّ[٣]، فقد شغل قلبي.

قال صَالح ووَجه رَجُل من الصّين إلى جَماعة من المحدِّثين فيهم يَحيَى وغيره وَوَجّه بقِمَطْرٍ إلى أبي فردّها.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا محمّد بن عَبد اللّه الحافظ ـ في التاريخ ـ أخبرَني أبُو محمّد بن زيَاد، نا عَبد اللّه بن محمّد الإسفرايني، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه المقرىء يَحكي عن ابن[٤] يَحيَى بن يَحيَى أن أبَاه أوْصَى بثياب جَده لأحْمَد بن حَنبَل قال: فحمَلت إليْه ببَغداذ، ودَخلتُ عليه فأخبرته بوصية شيخي، وَاستأذنته في حَمله إليْه فقال: احْمل، فحملت فلما نظر إلى الثياب قال: يَا بني ليس هذا من لباسي، وَلو كان من لبَاسي لأخذته فلم يَأخذه.

قالَ أبُو بَكر: وَرَواه أبُو أحمَد الفراء، عن زكريا بن يحيى. وَزَاد فيه: ثم أخذ ثوباً وَاحداً منه وَرَدّ البَاقي.

أنبَأنا أبُو علي، أنَا أبُو نُعَيْم[٥]، نا علي بن أحمَد وَالحسَين [بن محمد][٦]، قالاَ: نا محمّد بن إسْمَاعيل قال: قال صَالح: قال أبي: جاءني ابن يحيَى بن يحيَى ـ وَمَا خرَج من خُرَاسَان بَعد ابن المُبَارَك رجُل يشبه يحيَى بن يحيَى ـ فجاءني ابنه فقال: إن أبي أوْصَى بمبطَّنةٍ[٧] له لك، وقال تذكرني بها فقلت: جئني بهَا، فجاء برزمة ثياب، فقلت: اذهب رَحمك الله. وقلت لأبي: بلغني أن أحمَد الدورقي أُعطي ألف دينار فقال: يَا بني

(١) حلية الأولياء ٩/١٧٨.

(٢) كذا بالأصل وفي الحلية: بوران.

(٣) في الحلية: «عندي حق... لا تبعث بالحق».

(٤) بالأصل «أبي» تحريف.

(٥) حلية الأولياء ٩/١٧٩.

(٦) الزيادة عن حلية الأولياء.

(٧) في حلية الأولياء: بمنطقة.

﴿وَرِزْقُ ربّكَ خيرٌ وَأبْقى﴾[(١)]

وَذُكر عندَه رَجُل يَوماً فقال: يا بني الفائز من فاز غداً، وَلم يكن لأحد عنده تبعَة.

وذكرت له ابن أبي شَيبة[(٢)]، وَعَبْد الأعلى النَرْسي، وَمن قدمَ إلى العسكر من المحَدثين فقال: إنما كانت أيّام قلائل، ثم تلاحقوا ومَا تحلوا منها بكبير[(٣)] شيء.

قالَ[(٤)]: وَنَا الحسن بن محمّد، قال: سَمعت شاكر بن جَعفر يقُول: سَمعت جَعفر بن محمّد بن يعقُوب يقُول: جاءه يَوماً رَسُولٌ من دَاره ـ يَعني أحمَد بن حَنبَل ـ يذكر له أن أبَا عَبد الرَّحمن عليْلٌ وَاشتهى الزبد، فناول رَجُلاً من أصحَابه قطعة، وقال: اشترِ له بهَذا زبداً، فجاء به على وَرق سَلق، فلما أن نظر إليْه قالَ: من أين هَذا الورق؟ قال: أخذته من عند البقّال، فقال: استأذنته في ذلك؟ قالَ: لاَ، قال: ردّه.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بكر، أنبَأني مُحمّد بن الحسَين، نَا أبُو العبَّاس محمّد بن الحسَن، نَا أبُو القاسم بن أبي مُوسَى، نَا مُحمّد بن أحمَد، نا أبُو يُوسُف يَعقُوب بن إسحَاق قال: سمعت أحمَد بن حَنبَل ـ وَسئل عن التوكّل ـ فقال: قطعُ الاستشراف بالإياس من الخلق. قيل له: فما الحجة فيه؟ قال: قولُ إبرَاهيم عليه السلام لما وُضعَ في المنجنيق ثم طرح في النار، اعترض لهُ جبريل عليه السلام، فقال: هَل من حَاجة؟ فقال: أمّا إليك فَلاَ، قال: فسَلْ من لَكَ إليْه الحاجة، فقال: أحَبّ الأمرين إليّ أحبّهمَا إليْه.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر عَبد المنعم بن عَبد الكريم، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، قال: وَأنبأني أبُو عَبد الرَّحمٰن السُّلمي، نا أبُو عَبد اللّه بن حَمدَان، نَا ابن مَخْلَد، نَا المرَورُّوذي قالَ: سَمعت أحمَد بن حَنبل يقُول: إن لكلّ شيء كرماً، وَكرمُ القلوب الرّضا عن الله عزّ وَجل.

قالَ: وَأنبَأني أبُو عَبد الرحمٰن السُّلَمي، نَا القاسم بن غانم بن حَمُوية الطَويل، نَا

---

(١) سورة طه، الآية: ١٣١.

(٢) الحلية: «ابن أبي رسته» كذا.

(٣) في حلية الأولياء: بكثير شيء.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٨١.

أبُو بَكر مُحمّد بن إسْمَاعيْل بن مَهرَان، نا أحْمَد بن أبي الحَوَاري، حَدثني عُبَيد القارىء قال: دَخل رَجُل على أحمَد بن حَنبَل ـ وَيده تحت خَدّه ـ فقال له: يَا ابن أخي؛ أيش هَذا الغم؟ لأي شيء هَذا الحزن؟ قال: فرفع أحمد رَأسه وقال: يَا عم طوبَى لمن أخمل الله ذكره.

أخْبَرَنا أبُو العزّ أحمد بن عُبَيد بن كادش ـ فيمَا ناوَلني أبَاه وَقرأ عليَّ إسْناده وَقال: ارْوه عني ـ أنا أبُو علي مُحمّد بن الحُسَين الجازري[١]، أنا القاضي أبُو الفرج المعَافا بن زكريَا، نا مُحمّد بن العَباس بن الوَليْد، قال: سَمعت أحمَد بن يَحيَى ثعلب يَقُول: دَخلت على أحمَد بن حَنبل فرأيت رَجُلاً تهمُّه نفسه، لا يحبُّ أن تكثر عليه، كأن النيران قد سُعّرت بين يَديه.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، نا أبُو بَكر البَيهَقي، أنَا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني أبُو الفضل بن أبي نَصْر قال: سَمعت علي بن أحمَد بن حَشيش يَقُول: سَمعت أبَا الحَديد الصّوفي بمصر يَقُول: سَمعت أبي يقول: سَمعت أبَا إبرَاهيم المَديني[٢] رَحمَه الله يَقُول: أحمَد بن حَنبل [يوم المحنة و][٣] أبُو بَكر يَومَ الردّة، وَعمر يَوم السقيفة، وعثمان يَوم الدَار، وَعلي يَوم صفّين.

أخْبَرَنا أبُو علي المقرىء في كتابه، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ[٤]، أنا أبي وَالحسَين بن محمّد، قالاَ: نا أحْمَد بن محمّد بن أبان، نا أبُو العَباس أحمَد بن إبرَاهيم الصُّوفي قال: قالَ لي رَجُل من أهْل العلم ـ وكان خيراً[٥] فاضلاً يكنى بأبي جَعْفر ـ في العَشية التي دَفنّا فيها أبَا عَبد اللّه أتدري من دفنّا اليَوم؟ قلت: من؟ قال: سَادسُ خَمسةٍ، قلت: من؟ قال: أبُو بَكر الصّديق وعمَر بن الخطاب [وعثمان بن عفّان][٦] وَعَلي بن أبي طالب، وعمر بن عَبد العزيز وَأحْمَد بن حَنبَل قال أبُو العَباس: فاستحسنت ذلك منه وَعنى بذلك أن كل وَاحدٍ في زَمَانه.

---

(١) هذه النسبة إلى جازرة وهي قرية من أعمال نهروان بالعراق (الأنساب) وسمّاها ياقوت: جازر.

(٢) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٠ «المزني».

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والمختصر، واستدرك للإيضاح عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٦٨.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٦.

(٥) في حلية الأولياء: حبراً.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الحلية.

قالَ[(١)]: وسَمعت أبَا العَباس أحمَد بن إبرَاهيم يقول: مَن دُون أحمَد، كلّهم في ميزان أحْمَد، كما أن الناس دُون أبي بَكر في ميزان أبي بكر الصّدّيق.

قالَ[(٢)]: ونَا سُليمَان بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبَل، قال: كتب إلي الفتح بن شخرف الخُرَاسَاني بخطّ يَده قال: ذُكر أبُو عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل عند الحارث بن أسَد المحَاسبي، قال الفتح بن شخرف فقلت للحارث: سمعت عَبد الرّزّاق يقول: سَمعت سُفيان بن عُيينة يقول: عُلماء الأزمنة ثلاثة: ابنُ عبّاس في زمَانه، وَالشعبي في زَمَانه، وَالثوري في زَمَانه، قال الفتح: قلت أنا للحارث: وَابنُ حَنبل في زَمَانه، فقال لي الحارث: أحمَد بن حَنبل نزل به مَا لم ينزل بسُفيَان [الثوري][(٣)] وَالأوزاعي.

أخبَرَني أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا مُحمّد بن عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني أبُو محمّد بن زيَاد، نا عَبد اللّه بن مُسلم، حَدثني أبُو بَكر بن رَجَاء قال: سَمعت إسحَاق بن رَاهويه يقُول: قال لي عَبد اللّه بن طاهر: إني لأحبّ هَذين الرّجلين، وَإن كانا لا يدَاخلاني: يحيَى بن يحيَى، وَأحمَد بن حَنبَل.

قالَ: وأنَا أبُو عَبد اللّه، أخبَرَني أبُو مُحمّد بن زيَاد[(٤)]، نا عَبْد اللّه بن مُحمّد بن زيَاد، قال: سَمعت أبَا مُحمّد بن الجنيد يقُول: سَمعت إسحَاق بن إبرَاهيم بن رَاهوَيه يقُول: سَمعت الأميْر عَبْد اللّه بن طَاهر يقُول: أُحبّ يحيَى بن يحيَى وَأحمَد بن حَنبَل، وَإن كانا لا يقربان السلطان، ليسَ لخلافٍ منهمَا ولكن لجورهم.

قالَ: وفيمَا أجَاز لي أبُو عَبد اللّه الحافظ، وَأبُو عَبد الرّحمن السُّلَمي، رَوَايته عنهمَا، عن الحسن بن أحْمَد، نَا عَبد اللّه بن محمّد بن مُسْلم، نا صَالح بن أحْمَد بن حَنبل، قال: كان أبي كتب إلى إسحَاق بن رَاهوَيه، فكتب إليّ إسحَاق: إن الأمير عَبد اللّه بن طاهر وَجّه إليّ، فدخلتُ عليه وَفي يَدي كتاب أبي عَبد اللّه، فقال: مَا هَذا الكتابُ؟ فقلت: كتاب أحمَد بن حَنبَل. فقال: هاته، فأخذه فقرأه، فقال: إني لأحبه،

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٧.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٦٧.

(٣) زيادة عن الحلية للإيضاح.

(٤) في المطبوعة: مسلم.

وَأحبّ حمزة بن هَيصم البُوشنجي لأنهمَا لا يتلطخان بأمْر السّلطان. ثم قال: لست آمنك على هذا الكتاب، فأخذه فوضعَه تحت مُصَلاّه.

فقرأت كتاب إسحَاق على أبي، فأمْسَك عن الكتاب إليْه.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر عَبد المنعم بن عَبد الكريم القُشَيْري، أنا أبُو بَكر أحمَد بن الحسَين البَيهقي، أنَا أبُو عَبد الرَّحمٰن محمّد بن الحسين[1] بن محمّد بن مُوسَى ـ قراءة عليه ـ قال: سَمعت محمّد بن عَبد اللّه بن شاذان يقول: سمعت أبَا القاسم بن صَدقة يقُول: سَمعت عَلي بن عَبد العزيز الطَلْحي يقُول: قالَ لي الرَّبيع: إن الشافعي خَرَج إلى مصر وَأنا مَعه فقالَ لي: يَا رَبيع خذ كتابي هَذا، فامض به وَسَلمه إلى أبي عَبْد اللّه أحمَد بن حَنبَل، وَائتني بالجَوَاب. قالَ الرَّبيع: فدخلت بَغداد وَمعي الكتاب، فلقيت أحمَد بن حَنبل صَلاة الصُّبح، فصَلّيت معه الفجرَ، فلما انفتل من المحرَاب سَلّمت إليْه الكتاب، وَقلت له: هَذا كتاب أخيْك الشافعي من مصر، فقال أحمَد: نظرتَ فيه؟ قلت: لا، فكسَر أبُو عَبد اللّه الختم وَقرأ الكتاب، وتغرغرت عَيناهُ بالدموع، فقلت: إيش فيه يَا أبَا عَبد اللّه؟ قالَ: يَذكر أنه رَأى النبي ﷺ في النوم، فقال له: اكتبْ إلى أبي عَبْد اللّه أحْمَد بن حَنبَل، وَاقرأ عليه مني السلام، وَقل: إنك ستُمتحن وتدعى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، فسَيرفَع الله لك علماً إلى يَوم القيامة. قال الرَّبيع: فقلت: البشارة، فخلع أَحَدَ قميصيه الذي يَلي جلده وَدفعهُ إليّ، فأخذته وخرجت إلى مصر، وَأخذت جوَاب الكتاب فسلّمته إلى الشافعي، فقالَ لي الشافعي: يَا رَبيع إيش الذي دَفع إليك؟ قلت: القميْص الذي يَلي جلده، قال الشافعي: ليسَ نفجعَك به، وَلكن بُلّه وَادفع إليّ الماء حتى أشركك فيه.

حَدَّثناهَا أبُو محمّد عَبد الجبَّار بن محمّد بن أحْمَد الحوَاري البَيهَقي الفقيه ـ إملاء بنيسَابُور ـ نا الإمَامُ أبُو سَعيْد القُشَيْري ـ إملاَء، وَهوَ عَبد الوَاحد بن عَبد الكريم ـ أنَا الحَاكم أبُو جَعفر محمّد بن محمّد الصّفَار، أنا عَبد اللّه بن يُوسُف قال: سَمعت محمّد بن عَبْد الله الرازي قالَ: سَمعت جَعفر بن محمّد المالكي يقُول: قالَ الرَّبيع بن سُليمَان: إن الشافعي ـ رَحمَه الله ـ خرج إلى مصْر فقالَ لي: يَا ربيع خذ كتابي هَذا فامض

---

(١) بالأصل «الحسن» والصواب عن تذكرة الحفاظ.

به وَسَلمه إلى [أبي][(١)] عَبد اللّه، وائتني بالجَواب.

قالَ الرَّبيع: فدخلت بَغداد وَمعي الكتاب، فصَادفتُ أحمَد بن حَنبَل في صَلاة الصُّبح، فلَمّا انفتل من المحرَاب سَلّمتُ إليه الكتاب، وقلتُ له: هَذا كتاب أخيْك الشّافعي من مصْر، فقال لي أحمَد: نظرتَ فيه؟ فقلت: لا، فكسَر الختم وقرأ فتغرغرت عَيناه، فقلت له: إيش فيه يَا أبَا عَبد اللّه؟ فقالَ: يذكر فيه أنه رَأى النبيّ ﷺ في النّوم، فقالَ له: اكتب إلى أبي عَبد اللّه، فاقرأ عَليْه السَّلام، وَقل له: إنك ستمتحن وتُدعَى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، فسيَرفع الله لك عَلماً إلى يَوم القيامة. قالَ الرَّبيع فقلت له: البشارة يَا أبَا عَبد اللّه فخلَعَ أحد قميصَيه الذي يَلي جلده فأعطَانيه، فأخذت الجوَابَ وَخرَجت إلى مصْر وَسلّمت[(٢)] إلى الشافعي فقال: إيش الذي أعطاك؟ فقلت: قميصه، فقال الشافعي: ليسَ نفجعك به، وَلكن بلّه، وَادْفع إليّ الماء لأتبرّك به.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، وَأبُو بَكر أحمَد بن الحسَن القاضي، قالاَ: نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب قَال: سَمعت العَباس بن محمّد الدوري يقُول: سَمعت أبَا جعفر الأنصَاري[(٣)] يَقُول: لما حُمل أحمد بن حَنبل يرَادُ به المأمون، اجتزت فعَبرت الفرات إليْه فإذا هوَ في الخان، فسَلمت عليه، فقالَ: يَا أبَا جَعفر تعنّيت فقلت: ليس هذا عناءً، قال: فقلت له: يَا هَذَا أنت اليَوم رَأسٌ، وَالناس يقتدُون بك، فَوالله إن أجَبْت إلى خلق القرآن ليجيبن بإجَابتك خلقٌ من خلق الله، فإن أنت لم تجبْ ليمتنعنّ خلقٌ كثيرٌ من الناس؛ وَمَعَ هذا فإن الرَّجل إن لم يقتلك فإنك تموت، ولا بُدّ من الموت، فاتّق الله ولا تُجبهم إلى شيء. فجعَل أحمَد يَبْكي وَهوَ يَقُول: مَا شاء الله، مَا شاء الله.

قال: ثم قالَ لي أحمَد: يَا أبَا جَعْفر، أعدْ عَليّ مَا قلتَ. قال: فأعدتُ عليه. قال: فجعَل يَقُول: مَا شاء الله، مَا شاء الله.

أخْبَرَنا أبُو الفرَج غيث بن عَلي ـ قراءة ـ أنا أبُو بَكر الخطيْب، أخبرَني الحسَن بن أحمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، أنا دَعلج بن أحْمَد ـ إجَازة ـ أنَا أبُو بَكر الشهرزوري

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) كذا، وفي الرواية السابقة: فسلّمته.

(٣) الأصل ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٠ وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٧١ الأنباري.

ـ بمَكّة ـ قال: رَأيت أبَا ذَرّ بشهرَزور، وقد قدمَ مَعَ وَاليهَا، وكان منقطعاً بالبرَص ـ يَعني: وَكَان ممن ضربَ أحمد بن حَنبل بين يَدي المُعتصم ـ قال: دُعينا في تلك الليْلة ونحن خَمسونَ وَمَائة جلّاد، فلما أُمرنا بضربه كنا نَغدُو حتى نضربه وَنمرّ، ثم يجيء الآخر على أثره، ثم يضرب.

قال: وَأنَا الحسَن، أنا دَعلج ـ إجَازة ـ نا الخَضِر بن دَاوُد، أخبرَني أبُو بكر النَجاحي[١] قال: لما كان في تلك الغدَاة التي ضُرب فيها أحمَد بن حَنبل زُلزلنا ونحن بعبادَان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسيني[٢]، أنا رشَا بن نظيف المقرىء، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحْمَد بن مَروَان المالكي، نا عَبْد الرَّحمٰن بن محمّد الحنفي قال: سَمعت أبي يقول: كنت في الدَّار وَقت أُدخل أحمَد بن حَنبل وغيرَه من العلمَاء، فلما أن مُدَّ أحمَد ليُضرَب بالسُّوط دنا منهُ رَجُل وَقَالَ له: يَا أبَا عَبد اللّه أنا رَسُول خالد الحَداد من الحبس، يَقُولُ لك: اثبتْ على مَا أنت عليه، وَإيّاكَ أن تجزع مِن الضَّرب، وَاصْبر فإني قد ضُرِبت ألف حَدٍّ في الشَيطان، وَأنت تُضرَب في الله عزّ وَجَل.

أخْبَرنا أبُو البركات عَبد الوهّاب بن المبَارك الأنمَاطي، أنا أبُو الحسَين المبَارَك بن عَبْد الجبَّار الحمامي، أنَا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أحمَد العتيقي، أنا أبُو العَباس الوَليْد بن بكر بن مَخْلَد العُمَري، نا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن زكريَا الهَاشمي، نا أبُو مُسلم صَالح بن أحمَد بن عَبد اللّه العِجْلي، حَدَّثني أبي أبُو الحسَن، قال: دَخلتُ إلى أحْمَد بن حَنبَل، وَأحمَد بن نُوح، وَهما محبُوسَان بصُور، فسألت أحمَد بن نوح كيف كان تقييده؟ ـ يَعني أحمَد ـ وَأحْمَد قريبٌ منا يَستمع قالَ: لما امتُحن أحمَد جَمعَ له كل جهمي ببَغداد فقال بَعضهم: إنه مشبّه، فقال إسْحَاق بن إبرَاهيْم ـ وَالي بَغدَاذ ـ أليسَ يَقُول ﴿ليسَ كمثله شيء﴾[٣]؟ قال: بَلىٰ ﴿وهوَ السَّميعُ البَصير﴾[٣] قالوا: شَبَّه، أيّ شيء أرَدت بهَذا؟ قال: مَا أردت به شيئاً، قلت كما قال القرآن، فسَألُوه عن حديث جَامع بن شَداد: «وكتبَ في الذكر»[١٢٨٠]، فقال: كان مُحمّد بن عُبيد يخطىء

(١) ضبطت بفتح النون والجيم عن الأنساب، وهذه النسبة إلى نجاح.

(٢) بالأصل الحسني خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

فيه، فقال: إنْ كان محمد بن عُبَيد يَقُول: «وخلق في الذكر»، ثم تركه. وَسَأْلُوه عن حَديث مجَاهد: ﴿إلى رَبّها ناظرة﴾[1] وَحَديثٍ آخر عن مجَاهد قال: اختلط بأخرة. قالَ إسحَاق: أليسَ زعمتَ أنه لَا تحسن الكلام؟ أرَاك قائماً بحجتك! فطرح القيد وَخَلّى عنه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف.

ح، **وَأخْبَرَنا** أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو سَعد أحمَد بن مُحَمّد الصُّوفي.

قَالَا: أنا أبُو أحمَد بن[2] عَدِي، نا محمّد بن عَبد اللّه بن الجُنيد، نا محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري قال: قالَ أبُو الوَليْد الطيالسي: لو كان الذي نزل بأحمَد كان في بَني إسْرَائيل لكان أُحدُوثة.

زَاد حَمزة: قَال البخاري: سَمعت بَعض أصْحَابي يَقُول: قال أحْمَد: حُملت من مَرو وَأمّي بي حامل.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو بكر محمّد بن إبرَاهيْم الفارسي، أنَا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني، نا محمّد بن سُليمَان الفارسي، قال: سَمعت محمّد بن إسْمَاعيْل البُخاري يَقُول: لما ضُرب أحْمَد بن حَنبَل كنا بالبصرة فسَمعت أبَا الوَليْد يَقُول: لو كان هَذا في بني إسْرَائيْل لكان أُحُدوثة.

أنبَأنا أبُو القاسم عَبد المُنعم بن علي بن أحمَد بن الغَمْر الوَرَاق، أنا علي بن الخَضِر بن سُليمَان بن سَعيْد، أنا عَبد الوَهّاب بن جَعفر بن علي، نَا أبُو هَاشم عَبد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد بن إسْمَاعيْل المؤدب، حَدثني أبُو عَبد اللّه الهرَوي، حَدثني أحمَد بن الحسَين بن حَسان العَسكري قال: كنتُ بالبَصرة وكَان عَلي بن المَديني يختفي

---

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٣ وهو يعني قول مجاهد في تفسير قوله تعالى في الآية فقد ورد في تفسير القرطبي ١٠٨/١٩ روي عن مجاهد أن النظر هنا انتظار ما لهم عند الله من ثواب، ونقل عنه قول آخر هو: تنتظر أمر ربها.

(٢) بالأصل: بن أبي عدي.

من أجل المحنة، وَلم يكن يوصل إليه، فأخبرَني الثقة من أهْل الحَديث، أن كتابَ أحْمَد بن حَنبَل وَرَد عليه في تلك الأيام؛ قالَ: لما نظرَ إليْه جعَل يقُول: بأبي بأبي تركة[١] الأنبيَاء، وقبّله وَأحْسَبه وَضعَه عَلى عَينيه، فقال له رَجُل من جُلسَائه: يَا أبَا الحسَن مَا نشبّه أحْمَد بن حَنبَل في زمَانِنا إلاّ بسَعيْد بن جُبَير في زمانه، فقال علي بن المَديني: لا بل أحمَد بن حَنبَل في زَمَاننا أفضل من سَعيْد بن جُبَير في زَمَانه قال: فقيل له: وَلِمَ ذاك؟ قالَ: لأن سَعيد بن جُبَير كان لهُ في زمَانه نظراء قال: فقيل: ووَالله مَا يُعرف لأحْمَد بن حَنبَل نظير في غَربهَا وَلا في شرقها.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو يَعْلَى إسحَاق بن عَبد الرَّحمن قال: سَمعت الحاكم، أبا عَبد اللّه الحافظ يقُول.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بكر البَيهَقي ـ قراءة عَليه قال: ـ أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ ـ قراءة عليه ـ قالَ: سَمعت علي بن حَمْشَاذ العَدل يَقُول: سَمعت جَعفر بن محمّد بن الحسين يقُول: سَمعت سَلمة بن شبيب يقُول: كنا عند أحمَد بن حَنبَل إذ جاءه[٢] شيخ مَعه عكازه[٣]، فسلّم وَجَلس فقال: من منكم أحْمَد؟ قال أحْمَد: أنا، مَا حَاجتك؟ قال: صرتُ ـ وقال البَيهقي: ضربتُ إليك ـ من أرْبعمَائة فرسخ، أُريت الخَضِر عليه السلاَم في المنام، قال لي: قم وَصرْ إلى أحْمَد بن حَنبَل، وقل لهُ: إن ساكن العرش وَالملائكة رَاضُون عنك بمَا صَبرتَ نفسك.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعيْم الحافظ[٤]، نا سُليمَان بن أحمَد، نا مُحمّد بن الفضل السقطي، ح قالَ: وَنَا عَبد اللّه بن محمّد، نا محمّد بن الحسن بن علي بن بَحر.

قالا: نَا سَلمة بن شبيب، قال: كنا في أيَّام المُعتصم يَوماً جُلوساً عندَ أحْمَد بن حَنبل فدَخَل رَجُل فقالَ: من منكم أحْمَد بن حَنبل؟ فسكتنا فلم نقل [له][٥] شيئاً، فقال أحْمَد: هَا أنا ذا أحمَد فما حَاجتك؟ قال: جئت من أرْبعمائة فرسخ براً وبحراً، كنت لَيلَة

---

(١) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٧٣ بركة.

(٢) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥١.

(٣) الأصل والمختصر، وفي المطبوعة: عكازة.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٨٨ باختلاف بعض الألفاظ.

(٥) الزيادة في المواضع الثلاثة عن حلية الأولياء.

جمعة نائماً، فأتاني آتٍ، فقال لي تعرف أحمَد بن حَنبل؟ قلت: لا، قال: فأْت بَغداذ، وَسَل عَنه، فإذا رَأيته فَقل [له][1]: إنّ الخَضِر يقرئك السّلام وَيقول [لك][1]: إن ساكن السّمَاء الذي على عَرشه رَاضٍ عنك، وَالملائكة رَاضُون عَنك بِمَا صَبرت نفسك لله.

زَادَ ابن بَحر في حَديثه: فقال له أحْمَد: مَا شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، ألكَ حَاجة غير هَذا[2]؟ قال: وَمَا جئتك إلاّ لهذا، فتركه وَانصرَف.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنَا أبُو بكر الخطيب[3]، نا أبُو الفتح محمّد بن أحمَد بن أبي الفوارس ـ إملاء ـ نا محمّد بن العبّاس بن الخزاز[4]، نا محمّد بن حَفص ـ أبُو عَبد اللّه الخصيب ـ نا أبُو بَكر مُحمّد بن أحْمَد بن دَاوُد بن سَيّار بن أبي عتّاب المؤدّب، نا سَلمة بن شبيب، قال: كنا عند أحْمَد بن حَنبَل فجاءَه رَجُل فدَق البَاب، وكنا قد دَخلنا عليه خُفيًّا فظنّنا أنه قد غُمز بنا فدق ثانية، وثالثة، فقال أحمَد: أدخل، قال: [فدخل][5] فسَلم وقَال: أيكم أحمَد؟ فَأشار بَعضنا إليْه قال: جئت من البَحر من مَسيرة أرْبعمَائة فرسخ، أتاني آتٍ في مَنامي فقالَ لي: ائت أحمَد بن حنبَل وَسَل عَنه، فإنك تُدلّ عَليه، وقل له: إن الله عَنك رَاضٍ، وَمَلائكة سماواته عنك رَاضون، وَمَلائكة أرضه عنك راضون. قالَ: ثم خرَجَ فما سأله عن حديث وَلا مَسألة.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا البيهَقي، قالَ: وَأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نَا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني الزَاهد ـ إملاَء ـ نا أبُو عَبد اللّه محمَّد بن الحسَن بن علي بن بَحر البَرّيّ[6] الحافظ قال: سَمعت سَلمة بن شبيب يقول: كنا جلوساً يَوماً عندَ أحمَد بن حنبل في المَسجد أيام أبي إسحَاق ـ يريد المُعتصم ـ فجاء رَجُل فسلّم ثم قال: أيكم أحمَد بن حَنبل؟ فسكتنا، فقَال أحمَد: أنا مَا حاجتك؟ قال: جَاءني الخَضِر عليْه السلام في ليْلة جمعة فقالَ لي: ائت أحْمَد بن حَنبَل فاقرئه السّلام، وقل له: ساكن السّماء وَالملائكة الذين في السّماء رَاضُون عنك بمَا صبرتَ نفسك لله، قال: قلت: لا

(١) الزيادة في المواضع الثلاثة من حلية الأولياء.

(٢) في حلية الأولياء: هذه.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢١.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ١/ ١٣٩.

أعرفه قال: تأتي بَغدَاذ فتسأل عَنه، قال أحمَد: مَا شاء الله، ثم قَام وَخرجنا من المَسجد، وَقال للرّجل: لك حاجة؟ قال: لاَ، جئت أرْبعمائة فرسخٍ، أضرب ظهراً وبَطناً، كانت أمَانة فأدّيتها.

قالَ وَأنَا أبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي ـ قراءة ـ أنا يُوسُف بن عمَر القَوّاس الزاهد، نا أحْمَد بن إسرَائيْل الفقيه، نا محمّد بن جمعة القُهُسْتاني[١]، نا محمّد بن عمَر المكي، نا سَلمة بن شبيب: فذكر الحكاية، لم يذكر أبَا إسحَاق، وقالَ فيها: قل له: إن أهْل السّماء والملائكة التي حول العَرش راضون عنك بِمَا صبَرتَ نفسك لله ـ يَعني في القرآن ـ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر اللّه بن أحمَد السُوسي، أنا جَدي أبُو محمَّد مقاتل بن مَطْكود، نا أبُو علي الأهوَازي، أنا أبُو القاسم عَبد الجبار بن أحْمَد بن عُمر الطَرَسُوسي بمصْر، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل الضرّاب، نا محمّد بن أحْمَد الخُزَاعي، حَدثني أبُو بَكر المَرْوَزي بطَرَسُوس قال: رَأيت أحْمَد بن حَنبَل في المنام وعليه ثوبَان مَصقولان، وَعلى رَأسه تاج له ثمانية أركان، في كل ركن منه يَاقوتة تضيء، وَكَذا في رجْلِه نعل من لؤلؤ رطب، شراكهَا من زبرجَد أخَضِر فقلت: يا أحْمَد بمَاذا نلتَ ذا من ربك؟ قال: بقولي القرآن كلام الله وَليسَ بمخلوق.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيُم بن مُحمّد بن يَحيَى، نا الليث بن محمّد المَرْوَزي، نا علي بن محمّد المديني، نَا أحمَد بن عَبد اللّه صَاحبُ أحمَد قال: رَأيت أحمَد بن حَنبَل في المنام وَعليْه جُبَّتَان[٢]، وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجَان، وعَلى رَأسه تاجٌ مكلل بأنواع الجوَاهر. فقلت: يَا أبَا عَبد اللّه ما الذي فَعل الله بك؟ قال: غفر لي، وتوّجني وكسَاني وقال: يَا أبَا عَبد اللّه إنما أعطيتك هَذا بمقالتك: القرآن غير مخلوق.

كتب إليَّ أبُو سَعد[٣] محمّد بن محمّد المُطَرّز، وَأخْبَرَنا أبُو طاهر مُحمّد بن مُحمّد بن عَبد اللّه السِّنْجي[٤] عَنه، أنا أبُو نعيْم، نا الطَبراني، نَا أبُو بَكر بن صَدقة،

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قهستان، وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور، فيما بين الجبال.

(٢) في المطبوعة: جبتان خضراوان.

(٣) بالأصل «أبو سعيد» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها.

قال: سَمعت هلال بن العَلاء يقول: ثنتان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس إليهما: محنة أحمَد بن حنبل لَولاَه لصَار الناس جَهْمية[١]، ومحمّد بن إدْريس الشافعي، فإنه فتح للناس الأقفال.

أخْبَرَنا أبُو الفتح عَبد الوَهّاب بن محمّد بن الحسَين بن علي الصَابُوني الخفّاف، وَأبُو طاهر خليْل بن عَبْد الله بن خَليْل المقرىء الضرير الجَوْسَقي[٢]، وَأبُو المُعمر حُذيفة بن سَعد بن الحسَين الوزان، قالوا: أنا أبُو عَبد الله الحسَين بن أحْمَد بن محمد بن طلحة، أنا القاضي أبُو القاسم الحسَن بن الحسَن بن علي بن المنذر، نَا أبُو بَكر أحمَد بن سَلمان النّجّاد ـ إملاء ـ قال: سَمعت هلاَل بن العَلاء الرَّقيّ يقول: منّ الله على هَذه الأمة بأربعة في زمَانهم: بأحْمَد بن حَنبَل ثبت في المحنة، ولولا ذلك لكفر الناس. وَبالشافعي تفقه بحَديث رَسُول الله ﷺ. وبيَحيَى بن معين نفى الكذب عن حَديث رَسُول الله ﷺ. وَبأبي عُبَيد القاسم بن سَلاّم فسّر الغريب من حديث رَسُول الله ﷺ، وَلَولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نعيْم[٣]، نا سُليمَان بن أحْمَد، نا عَبد الله بن أحمَد بن حَنبَل.

حَ **قال:** وَنا أبُو مُحمّد بن حيان، نا إسحَاق بن أحمَد.

قالاَ: نا عَبد الله بن أحمَد بن شَبُّويه، نا إبرَاهيْم بن الحارث [العُبَادي ـ من وَلد عُبَادة بن الصَامت ـ قال: قيل لبِشْر بن الحارث[٤]:] لو تكلمت أيّام ضُربَ أحْمَد بن حَنبَل فقال بشر: تأمُرُوني[٥] أن أقومَ مَقَامَ الأنبياء؟ إن أحْمَد بن حَنبَل قام مَقامَ الأنبياء.

---

(١) هذه النسبة إلى جهم بن صفوان له مذهب في الأصول ينتسب إليه خلق كثير ومن قوله إنه كان يزعم أن الله تعالى لا يوصف بأنه شيء ولا بأنه حي عالم، وزعم أن وصفه بأنه شيء حي عالم ووصف غيره بذلك يقتضي التشبيه. لما ظهرت مقالة جهم قتله سلم بن أحوز المازني في آخر ملك بني أمية (اللباب ١/ ٣١٧).

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جوسق، قرية من ناحية النهروان من أعمال بغداد.

وذكره السمعاني باسم: الخليل بن علي بن الخليل بن إبراهيم أبو طاهر المقرىء الضرير. ترجم له ترجمة قصيرة.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧٠.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الحلية.

(٥) في الحلية: أتأمروني.

قَال[١]: وَنَا عَبد اللّه بن محمّد، نا إسحَاق بن أحْمَد، قال: سَمعت أبَا زُرعة يَقُول: سَمعت زهير بن حَرب يقُول: مَا رأيت مثل أحمَد بن حَنبَل أشدّ قلباً منه أن يكون قامَ ذلك المقام، وَيرى ما[٢] يمر به من الضرب وَالقتل. .

قال: وَمَا قام أحد مثل مَا قام أحمَد، امتحن كذا سنة، وطُلبَ فما ثبت أحد على مثل مَا ثبت عليه.

قالَ[٣]: وَنَا أبي، نا أبُو الحسَن بن أبان، قال: سَمعت مُقاتل بن صَالح الأنماطي ـ صَاحبُ الأثرم ـ يقُول: سَمعت محمّد بن مُصعَب العَابد يقُول: سوطٌ ضُربَ[٤] به أحمَد بن حَنبل في الله أكثر من أيَام بشر بن الحَارث.

قالَ[٥]: وَنَا سُليمَان بن أحمَد، نا الحسَين بن محمّد[٦] ـ عُبَيد العَجل ـ نا مُهَنى بن يَحيى، قالَ: رَأيت يَعقُوب بن إبرَاهيم بن سَعد الزُهري حين أُخرجَ أحْمَد بن حَنبَل من الحَبس وَهوَ يُقبل جبهَة أحمَد وَوَجهه. وَرَأيت سُليمَان بن دَاوُد الهاشمي يُقبّل جبهة أحْمَد بن حَنبل وَرَأسه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو المَعَالي الحسَن بن حَمزة بن الشعيري، قالاَ: أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنا أبُو بَكر الخرائطي، نا صَالح بن أحمَد بن حَنبَل قَال: قلت لأبي يَوماً: إن فضلاً[٧] الأنماطي جاء إليه رَجُل فقال: اجعَلني في حلّ فقال: لا جَعلتُ أحداً في حلّ أبداً قال: فتبسّم فلما مَضت أيامٌ قال: يَا بُنيّ مررت بهَذه الآية: ﴿**فمن عَفا وَأصْلح فأجرُه عَلى الله**﴾[٨] فنظرت في تفسيرهَا فإذا هوَ: إذا كان يَوم القيامة قامَ مُنادٍ[٩] فنادَى لا يَقوم إلاّ من كان

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ١٧١.

(٢) عن حلية الأولياء وبالأصل «مما».

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٧٣.

(٤) الحلية: «لسوط ضرب أحمد..».

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٧١.

(٦) بالأصل: «محمد بن الحسين بن عبيد العجلي» والصواب عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠ (٤٩) والذي في حلية الأولياء «الحسين بن محمد بن جنيد العجلي» خطأ.

(٧) بالأصل «فضل» والمثبت عن المختصر ٣/ ٢٥٢.

(٨) سورة الشورى، الآية: ٤١.

(٩) عن المختصر وبالأصل «منادي» وهو جائز أيضاً.

أجرُه على الله، فلا يقومُ إلاّ من عَفا». فجعلت الميت في حلّ من ضَربه إيّاي، ثمَ جَعَل يَقُول: وَمَا عَلى رَجُل لا يُعذّب اللهُ أحداً بسببه.

أخْبَرَنا أبُو مَنصُور عَبد الرَّحمٰن بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن ثابت الحافظ[1]، أخبرني الأزهَري، أنا أحْمَد بن إبرَاهيم بن شاذان، نا أبُو عيسَى عَبد الرَّحمن بن زاذان بن يَزيد بن مَخْلَد البزار[2] في ـ قطيعة بني جدار[3] ـ قال: كنت في المَدينة بباب[4] خراسَان، وقد صَلّينا ونحن قعود، وَأحمَد بن حَنبل حَاضر، فسمعته وَهوَ يَقُول: اللّهمّ من كان عَلى هوىً[5] أو عَلى رَأي هوَ يظن أنه عَلى الحق فرَدّه إلى الحق حتى لا يَضلّ من هَذه الأمة أحَد. اللهُمّ لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، وَلاَ تجعلنا في رزقك خولاً لغَيرك، وَلاَ تمنعنا خيرَ مَا عندك بشر مَا عندَنا، وَلا ترانا حَيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حَيث أمرتنا. أعزّنا وَلا تُذلّنا، أعزّنا بالطاعة وَلا تُذلّنا بالمَعَاصي.

وجَاء إليْه رَجُل فقال له شيئاً لم أفهَمه، فقال له: اصبرْ فإن النصرَ مَعَ الصَبر، ثم قال: سَمعت عفان بن مُسلم يقول: نا هَمامُ عن[6] ثابت عن أنس[7] أنه قال: وَالنصر مَعَ الصبر، وَالفرَج معَ الكرب، وَإن مَع العُسْر يسراً، إن مَع العُسْر يُسرَاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفَضل الحافظ، أنا أبُو الفتح عَبد الكريم بن عَبد الوَاحد الصَحّاف، أنا أبُو سَعيْد النقاش ـ يَعني محمّد بن علي بن عَمرو ـ أنا يزيد بن عبد اللّه بن عَبد الكبير الخطابي ـ برَامُهرْمز ـ نا محمّد بن إبرَاهيْم بن أبي الجحيم[8] الصَيْرفي، نا أبُو حَاتم الرازي قال: قلت لأحْمد بن حَنبَل كيف نجوت من سَيف الوَاثق؟ وَعَصا المُعتصم؟ فقال لي: يَا أبَا حَاتِم، لو وُضع الصدق على جرحٍ برأ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٧ في ترجمة عبد الرحمن بن زاذان الرزاز.

(٢) في تاريخ بغداد: الرزاز.

(٣) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «قطيعة بني حدان» وانظر معجم البلدان.

(٤) عن تاريخ بغداد، وبالأصل والمختصر ٣/ ٢٥٢ «باب».

(٥) الأصل ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٢ وفي تاريخ بغداد: هدى.

(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بن».

(٧) بعدها في تاريخ بغداد: عن النبي ﷺ.

(٨) ضبطت عن التاج: جحيم كأمير. بتقديم الجيم.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر الصُّوفي، أنا أبُو بَكر الحَافظ، أنا إمَامُ الدنيا أبو عثمان إسْمَاعيْل بن عَبد الرَّحمٰن، أنا أبُو يَعقُوبُ [إسحاق] بن إبرَاهيْم العَدل الهرَوي، أنا أبُو الفَضل الصّوفي، نا أبُو عَلي الحسَين بن جَعفر الخطيب، قال: سمعت هَارُون بن عَبد الرَّحمٰن يقُول: سَمعت تميم بن بَهلول الرازي يقول: سَمعت أبَا زُرعة يقول: قلت لأحمَد بن حَنبَل كيف تخلّصت من سَيف المعتصم وسوط الواثق؟ فقال لي: يَا أبَا زُرعة لو جُعَل الصّدق على جرحٍ لبرأ.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيْب[(١)]، أخبَرَني أبُو القاسم الأزهَري، نا محمّد بن المُظَفّر، نا عَبد اللّه بن محمّد بن جَعفر القاضي القزويني ـ بمصْر ـ قال: سَمعت أبَا بَكر الصاغاني يقُول: أوّل مَا تبينت من إسحَاق بن أبي إسرَائيل أن الله يضعهُ أني سَمعته يقُول: هَا هُنا قوم قد اختصموا[(٢)]، يدّعون أنهُم سَمعوا من إبرَاهيم بن سَعد يُعرّض بأحمَد بن حَنبَل.

قالَ الصَاغاني: فكان ذاك أن الله وَضعَه وَرَفعَ أبَا عَبد اللّه.

قال[(٣)]: وَأنا أبُو عَبْد الرَّحمٰن[(٤)] محمد بن يُوسف النيسَابُوري، أنا محمّد بن حَمزة الدّمشقي، أنا يُوسُف بن القاسم القاضي، قال: سَمعت أبَا يَعْلى التميمي يقُول: سمعت أحْمَد بن إبرَاهم ـ يَعني الدَورقي ـ.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، أنا جدي أبُو مُحمّد، نا أبُو علي الأهوَازي، أنا أبُو القاسم نصَر بن أحمَد، نا أبُو يَعْلَى ـ يعني المَوْصلي ـ قال: سَمعت[(٥)] أحْمَد بن إبرَاهيم يقُول: من سَمعتموه يذكر أحمَد بن حَنبَل بسَوءٍ فاتهمُوه على الإسلام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن الغساني، نا أبُـو مَنصُور الخَيْرُوني، أنا الخطيبُ[(٦)] قال: وَأنا الحُسَين بن شجاع الصُّوفي، أنا عمَر بن جَعفر بن محمّد بن سَلْم، نا أحمَد بن علي

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٠.

(٢) في تاريخ بغداد: اختضبوا.

(٣) القائل هو الخطيب، انظر تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٠.

(٤) في تاريخ بغداد: «أبو عبد اللّه» تحريف انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣.

(٥) بالأصل «نا» والصواب ما أثبت.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٠.

الأَبَّار قالَ: سَمعت سُفيان بن وكيع يقُول: أحْمَد عندنا محنة، من عَابَ أحمَد عندنا [١] فهو فَاسق.

قالَ[٢]: وَأنا عَبد العزيز بن أبي الحسَن القرميسيني[٣]، نا أبُو الفتح يُوسف بن عمر بن مَسرور القواس، نا أبُو الحسَن علي بن محمّد المطيْري قال: سَمْعت أبَا الحسَن الطرخاباذي[٤] الهَمْداني يقُول: أحمَد بن حَنبل محنة ـ به يُعرف المُسلم من الزنديق ـ.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد أحمَد بن مُحمّد بن البغدَادي، أنا أبُو القاسم طلحة بن أحْمَد بن مُحمّد بن إبرَاهيم بن مَالك القصار، أنَا أبُو علي الحسَن بن عَلي بن أحمَد بن سُليمَان بن البغدَادي، نَا أحمَد بن محمّد بن عمَر بن أبان، نَا نَصر بن خُزيمَة، حَدثني أحمَد بن عَلي الأبّار قال: سَمعت سُفيان بن وَكيع يقُول: أحْمَد بن حَنبَل محنة، من عَاب أحمَد فهوَ فاسق.

أنبَأنا أبُو عَلي المقرىء، أنا أبُو نعَيم الأصْبَهَاني[٥]، نَا الحسَين بن محمّد، نا عمَر بن الحسَن القاضي، نَا أبُو جَعْفر أحمَد بن القاسم المقرىء، قال: سَمعت الحسَين الكَرَابيسي يقُول: مثل الذين يذكرُون أحْمَد بن حَنبَل مثل قَوم يجيئون إلى أبي قُبيس يُريدُون أن يهدموه بنعَالهم.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر الحافظ، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا أبُو أحمَد بَكر بن محمّد الصّيرفي ـ بمَرو ـ نا أبُو بَكر أحمَد بن جرَير اللؤلؤي قال: سَمعت محمّد بن فُضيل البَلْخي يقُول: كنت أتناوَل أحْمَد بن حَنبَل، قال فَوَجَدْت في لسَاني ألماً، فاغتممْتُ، ثم وَضَعْت رَأسي فنمت، فأتاني آتٍ فقال: هَذا الذي وَجَدتَ في لسَانك بتناولك الرّجل الصَّالح. قال: فانتبهت، فجعَلت استغفر الله وَأقولُ: لا أعُود إلى شيءٍ من هَذا، قال: فذهبَ ذَلك الألم.

---

(١) كذا وردت العبارة بتقديم وتأخير، وعبارة تاريخ بغداد أدقّ: فهو عندنا فاسق.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٠.

(٣) بالأصل «القرميسني» والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد، وهذه النسبة إلى قرميسين بكسر القاف والميم، وهي بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند دينور. (الأنساب).

(٤) هذه النسبة إلى طرخاباذ وهي قرية من قرى جرجان، وبالأصل «طرخاناباذ» والصواب ما أثبتناه عن تاريخ بغداد ومعجم البلدان.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٧٢.

أخْبَرَنا أبُو الحسن الفقيه، نَا وَأبُو مَنصُور المقرىء، أنا الخطيْب[١]، حَدثني الحسن بن أبي طالب، نَا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، نَا مُحمّد بن علي المقرىء ـ بالدَالية ـ أنشَدَنَا أبُو جَعفر مُحمّد بن بدينا المَوْصلي [قال][٢]: أنشدَني ابن أعْيَن في أحْمَد بن حَنبَل:

أضحَى ابن حَنبل محنةً مَأمُونةً وَبحبّ أحْمدَ يُعرف المتنسكُ
وَإذا رَأيت لأحمدٍ متنقصاً فاعلم بأنّ ستورَه سَتهتَّكُ

أخبَرَني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنشَدنا الحَاكم أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه، أنشدني الشيخ الأوحَد أبُو زكريَا يَحيَى بن محمّد العَنْبَري، أنشَدَني الشيخ الإمامُ أبو عَبد اللّه البُوشنجي في الشيخ الإمَام أبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبَل رَحمَه الله:

إن ابن حَنبَل ـ إنْ سَألتَ ـ إمامُنا وَبه الأئمة في الأنام تمَسكوا
خَلَفَ النبيّ محمّداً بَعد الأُلى كانوا الخلائفَ بَعده فاستهلكوا
حَذْوَ الشِراك على الشراك وَإنمَا يَحذو المثالَ مثالُه المتمسكُ

أخْبَرَنا أبُو النجم بَدرُ بن عَبد اللّه الشِيْحي، أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن ثابت[٣]، أنَا أبُو بَكر أحْمَد بن علي بن مُحمّد الأصْبَهَاني ـ بنَيْسَابُور ـ أنا أبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيم بن يَعقوب البُخَاري ـ إملاَء ـ نا أبُو النضر محمّد بن إسحَاق الرَشَادي[٤]، قال: سَمعت سَعيْد بن مَسعَدة يَقُول: سَمعت طلحة بن عُبَيد اللّه البَغدادي ـ وكان يَسكن مصْر ـ يقُول: وَافق ركُوبي رُكوب أحمَد بن حَنبَل في السفينة من غير تعبيةٍ، فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال: اللهُمّ أمتنا على الإسْلاَم وَالسّنة.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، حَدثني أبُو بَكر محمّد بن جَعفر البُسْتي، نا الحسَن بن علي بن نَصر، نا الحسَن بن أيّوب البَغدادي،

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٠.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٩ في ترجمة طلحة بن عبيد الله البغدادي.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى رشاد، أحد أجداد المنتسب إليه، وترجم لأبي النضر ترجمة قصيرة.

قال: قيل لأبي عَبد اللّه أحمَد بن حَنبل: أحياك اللهُ يا أبَا عَبد اللّه، قالَ: على الإسلاَم وَالسُنّة.

قالَ: وَأنَا مُحمّد بن عَبد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن ابنة العَباس بن حمزة يقول: سَمعت جَدي يقول: سَمعت أحمَد بن حنبل يقول: سُبحَانك، مَا أغفل هَذا الخلقَ عما أمَامهم، الخائف منهم مُقصّر، وَالراجي منهم مُتوانٍ.

قالَ: وَفيما أنبَأني أبُو عَبد الرَّحمٰن السلمي، أنا أبُو الفتح القواس، نا أبُو جَعفر الحنبَلي، نا أحْمَد بن عَبد الخالق نا المرورُّوذي، قال: سَمعت أحمَد بن حَنبل يَقُول: الخوف منعني عن أكل الطعام، فمَا اشتهيْه، فإذا ذكرت الموت هَان عليّ كلّ شيء.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر الصُّوفي وَأبُو القاسم الشَّحَّامي، قالاَ: أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو الحسَين بن الفَضل القطان، نا محمّد بن عَبد اللّه بن عمرَويه، قال: قالَ لي عَبد اللّه بن أحمَد.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبرَني أبُو عَبْد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن عمرَويه الصّفار قال: قالَ لي صَالح بن أحمَد بن حنبَل:

لما حَضرت أبي الوفاة فجلسْتُ عِندَه وَالخرقة بيدي أشدّ لحييه[١] قال: فجعَل يَعرق[٢] وَيفيق ـ وقال الشّحّامي: ثم يفيق ـ ويفتح عَينَيه وَيقول بيَده هَكذا: لا بعدُ لا بَعدُ لاَ بَعدُ ـ وقال أبُو المُظَفّر: ثلاث مَرات ـ ففعَل هَذا مرة وثانية، فلما كان في الثالثة قلتُ: يا أبَة أي شيء ـ وقال الشحَامي: إيش ـ هَذا الذي ـ زَادَ أبُو المُظَفّر: قد ـ وقالا: قد لهجت[٣] به في هَذا الوقت تقول. وَقال أبُو المُظَفّر في هَذا اليَوم يَعرَق[٢]، حَتى نقول: قد قضيتَ، ثم تعُود فتقول: لا بَعدُ لا بعدُ؟ فقال له: يَا بني مَا تدري؟ فقلت: لا، فقال: إبليس لعَنه الله بحذائي، وقال أبُو المُظَفّر: قائم[٤] بحذائي ـ عَاضّ عَلى أنامِله، يَقُول: يَا أحمَد، فُتّني، فأقول: لا ـ زادَ أبُو المُظَفّر: بَعدُ ـ وَقالا: لا حتى أموت.

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٣ وبالأصل «لحيته».

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨١ يغرق.

(٣) عن مختصر ابن منظور، وبالأصل «طبخت».

(٤) في المختصر: قائماً.

روَاه يُوسُف القواس عن ابن عَلم، عن صَالح:

أخْبَرَنا أبُو الحسَين محمّد بن محمّد بن الفَرّاء وَأبُو غالِب بن البنّا، قالا: أنا أبُو يَعْلَى بن الفَرّاء، أنا أبُو الفتح يُوسُف بن عمر القَوّاس ـ فيمَا أذن لنا ـ نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن علم ـ إمْلاءً من لفظه ـ قال: قال لي صَالح: حضرتْ أبي الوفاة فجلست عنده وَبيدي الخِرقة لأشدّ بهَا لحييه[1] فجعَل يَعرَق ثم يفيق ويفتح عينيه وَيقول بيَده هَكذا: لا بعَدُ لاَ بعَدُ ثلاث مرات، فقلت له: يَا أبة إيش هَذا الذي قد لهَجت به في هَذا الوقت؟ قالَ: يا بنَي مَا تدري؟ قلت: لا، قال: إبليسُ لعنه الله قائم[2] بحذائي عاضّاً على أنَامله يَقول لي: يَا أحمَد فُتني، فأقول: لا، حتى أمُوت.

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحُسَيني، أنا أبُو الحسَن رشَأ بن نظيف، أنا أبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحْمَد بن مَروان، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل، قال: لمّا مرض أبي واشْتد مرضه مَا أنّ. فقيل له في ذلك فقال: بلغني عن طَاوُوس أنه قال: أنين المَريض شكوى لله، قال عَبد اللّه فما أنَّ حَتى مات. قال عَبد اللّه فلمّا أن كان قرب مَوته بيَوم أخرج من جيبه صُرَيرة فيهَا مقدار درْهَمَين فضة، فقال: كفّروا عني كفارة يمين وَاحدَة فإني أظن أنّي حنثت في دَهري مرة في يَمينٍ وَاحدة.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر أحمَد بن الحسَين الحافظ، قالَ: أنبأني أبُو عَبد اللّه الحافظ، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن السُلَمي، وَأبُو بَكر بن أبي القاسم ـ قراءةً ـ قَالُوا: أنَا الحسين بن محمّد، أنا عَبد اللّه بن جَعفر بن محمّد بن مسلم الإسفرايني، نا أبُو الفضل صَالح بن أحمَد بن حَنبل [قال:][3].

فلما كان في أوّل شهر رَبيع الأول سنة إحدَى وَأرْبَعين حُمّ ليلَة الأرْبعَاء، فدخلت عليه يَوم الأرْبعَاء وَهو مَحمومٌ يتنفسُ نفساً شديداً ثم أرَادَ القيامَ فقال: خذ بيَدي، فلمّا صَار إلى الصّلاة ضعفت رجلاه حتى توكأ عليَّ. ثم ذكر قصةً في محي العوّاد وَدخولهم[4] عليه أفواجاً وخروجهم حتى أغلقوا بَابَ الزقاق قال: وَكان في خُرَيقته

(١) بالأصل لحيته، والصواب ما أثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

(٢) في المختصر: قائماً.

(٣) زيادة اقتضاها السياق.

(٤) بالأصل «ودخولهم» والصواب ما أثبت وفقاً لعبارة مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨٢.

قُطيعَات، فإذا أَرَادَ الشيء أعطينا من يشتري له، فقال لي يَوم الثلاثاء: انظر في خُريقتي، فنظرت فإذا فيهَا درْهَم، فقال: وَجّه فاشتر تمراً، وكفّر عني كفارة يَمين، ففعلت وَبقي من ثمن التمر ثلث درْهم أوْ نحو ذلك، فأخْبَرْته فقال: الحَمد لله، وقال: اقرأ عَليَّ الوَصية، فقرأتها عَليْه فأقرّها على حَالها.

قالَ أبُو الفضل وكان أوصَى في وصّيته:

بسم الله الرَّحمن الرحيم هَذا ما وَصّى به أحمَد بن محمّد بن حَنبل: أنه يَشهَد أن لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَه لا شريك له، وَأن محمّداً عَبده وَرَسُوله، أرسَله ﴿**بالهدى وَدين الحق ليظهرَه على الدّين كله وَلو كره المشركون**﴾[1] وَأوصَى من أطاعه من أهْله وَقرابته أن يَعبُدُوا الله في العَابدين، وَأن يَحمدُوه في الحَامدين، وَأن ينصَحُوا لجماعة المُسَلّمين. وَأُوصي أنّي قد رضيتُ بالله رَبّاً، وَبالإسْلام ديْناً، وبمحمّد ﷺ نبياً».

أنبَأنا أبُو علي المقرىء، أنا أبُو نُعيم[2] [حدثنا][3] سُليمَان بن أحمَد، نا أحمَد بن علي الأَبّار، قال: سَمعت محمّد بن يَحيَى النيسابُوري ـ حين بلغه وفاة أحمَد بن حَنبل ـ يقول: ينبغي لكلّ أهْل دَارٍ ببَغدادَ أن يُقيمُوا عَلى أحمَد بن حَنبل نياحةً في دُورهم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[4]، أنا علي بن أحْمَد بن عمَر المقرىء، أنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد اللّه الشافعي، نا أبُو غالب ابن إبنة مُعَاوية، نا أبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن محمّد بن حَنبَل [الشيباني][5] ـ وَوُلد سَنة أرْبَع وَستين وَمائة وَضُربَ بالسيَاط في اللّه فقام مقام الصّدّيقين، في عشر الأوَاخر من شهر رَمَضان سنة عشرين وَمائتين، وَمات سَنة إحدَى وَأربَعين.

قالَ[6]: وَأنَا محمّد بن أحمَد بن رزق، أنا عثمان بن أحمَد الدقاق، نا حنبَل بن

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٧٠ باختلاف بعض ألفاظه.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن حلية الأولياء.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢١.

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢.

إسحَاق، قالَ: وَمات أبُو عَبد اللّه في سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين، في يَوم الجُمعَة في رَبيع الأوّل، وَهوَ ابن سَبع وَسَبْعين سنة.

قالَ[1]: وَأنا مُحمّد بن الحسَين بن الفَضْل القطان، أنا جَعفر بن محمد بن نُصَير الخالدي[2]، نَا محمّد بن عَبد اللّه بن سُليمَان الحَضْرَمي، قال: مَات أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن حَنبل الشيبَاني لاثنتي عشرة خلت من شَهر رَبيع الأول سنة إحدَى وَأرْبَعين وَمَائتين.

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عن أبي مُحمّد عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو الحسَن مكّي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، أنا أبي وَأبُو الحَارث، قالا: نا عَباس الدُوري، قال: توفي أبُو عَبد اللّه أحمَد بن حَنبل ببَغداذ يَوم الجُمعة لاثنتي عشرة ليْلة خَلت من شهر رَبيع الأول سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين، وَمَات وَله سَبعٌ وَسَبعُون سنةً وَأيام.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو عَلي بن المُسَلّمة، وَأبُو القاسم عَبد الوَاحد بن عَلي بن محمد[3] بن العَلّاف، قالاَ: أنا أبُو الحسَن بن الحَمّامي[4]، أنا أبُو الحسَن بن محمّد السَّكُوني، نَا محمّد بن عَبد اللّه الحَضْرَمي، قال: مَات أحمَد بن حَنبل الشَيْبَاني لاثنتي عشرة لَيلة خلت من شُهر رَبيع الأول، سنة إحدَى وَأربَعين وَمائتين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[5]، نا أبُو بَكر الخَطيب، أنا أبُو الحسَن بن رزقوية، أنا عثمان بن أحمَد الدقاق، نا حَنبل بن إسحَاق قالَ: وَمَات أبُو عَبد اللّه سنة إحدَى وَأربَعين وَمائتين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا عُمر بن عبَيد اللّه بن عمر.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢.

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد هنا، وهو خطأ وصوابه «الخُلدي» وقد تقدم وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٩ وفيهما «الخلدي».

(٣) بالأصل «أحمد» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠٤ (٣٢١).

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٥) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

ح ونا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بكر البَيهقي.

قالا: أنَا أبُو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمَد، نا حَنبل بن إسحَاق، قال: مَات[١] أبُو عَبد اللّه سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين[١].

أخْبَرَنا أبُو[٢] الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسَين بن علي الطناجيري، نا عمَر بن أحمَد الوَاعظ، نا نصر بن القاسم الفرائضي قالَ: مَات أحمَد بن حَنبل يَوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من رَبيع الآخر سنة إحدَى وَأربَعين وَمائتين.

أخْبَرَنا أبُو علي الحَداد في كتابه، أنا أبُو نعيْم الحافظ[٤]، نا سُليمَان بن أحمَد قال: سَمعت عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبل يقول: تُوفي أبي رَحمَه اللّه يَومَ الجُمعة ضحوةً، وَدفناه بعَد العَصر، وَصَلى عليه محمّد بن عَبد اللّه بن طاهر، غَلَبنا على الصلاة عَليْه، وقد كنا صَلّينا عليه نحن وَالهَاشميّون دَاخل الدَار، لاثنتي عشرة لَيلة خلت[٥] من رَبيْع الآخر سنة إحدَى وأربَعين وَمَائتين، وكان له ثمان وَسبعُون سنة.

قالَ عَبد اللّه: وَخَضَب أبي رَأسه وَلحيته بالحِنّاء وهوَ ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعدة، أنَا حَمزَة بن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد بن عَدِي، قال: سَمعت عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد العزيز يقول: مَات أحْمَد بن حَنبَل سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، أنا أبُو بَكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبرَاهيْم المُسْتملي، نَا أبُو أحمَد بن فارس، نا محمّد بن إسْمَاعيْل البُخاري، قال: مَات أحمَد بن محمّد بن حَنبَل سنة إحدَى وَأرْبَعين وَمَائتين.

---

(١) ما بين الرقمين كذا وردت العبارة بالأصل ومكانها في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨٤: مات ـ يعني أحمد ـ في سنة إحدى وأربعين ومائتين، في يوم الجمعة في ربيع الأول، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

(٢) بالأصل: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو...» والصواب ما أثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة تقدمت كثيراً.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٦٢.

(٥) سقطت اللفظة من الحلية ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨٥.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور المقرىء، أنا أبُو بَكر الخطيب[١].

ح وَأخبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الّلالْكَائي.

قالاَ: أنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقُوب بن سُفيَان، حَدثني الفضل بن زيَاد، قال:

توفي أبو عَبد اللّه يَوم الجُمُعَة[٢] لثنتي عشرة ليْلة خلت من رَبيع الآخر، سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين، وَقد أتى له سَبعٌ وَسَبْعون سنة.

أخْبَرَنا أبُو غَالبْ محمّد بن الحسَن الماوَردي، أنا أبُو الحسَن مُحمّد بن عَلي بن أحمَد السّيرَافي، أنا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن إسحَاق النهاوَندي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عمرَان الأشناني، قالَ: مَات أحمَد بن حَنبل في رَبيع الآخر سنة إحدَى وَأرْبَعين وَمَائتين.

أنبَأنا أبُو الفرَج غيث بن علي بن الأَرمنازي[٣]، أنا أبُو القاسم رَمَضان بن علي بن عبد الساتر الزيَادي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن عمر، أنَا أبُو عمرو عثمان بن محمّد بن أحمَد السّمرقندي قال: قالَ أبُو أميّة محمّد بن إبرَاهيْم الطَرَسُوسي: مَات أحمَد بن حَنبل بن هلال سنة اثنتين وأربَعين وَمَائتين.

لم يُتابع أبُو أميّة عَلى قوله: سَنة اثنتين.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، وَأبُو عَبْد الرَّحمٰن السُّلَمي، وَأبُو بَكر بن الحسَن، وَأبُو سَعيْد بن أبي عمرو قالوا: نا أبُو العَباس محمّد بن يعقوب، قال: سَمعت العَباس بن محمّد الدُوري يَقُول: مَات أحمَد بن حَنبل في سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين، وكان بلغ من السن سَبعاً[٤] وسَبعين سنة وَأياماً[٥] ـ أقل من شهر ـ وقال أبُو عَبد اللّه وَالسّلمي في روَايتهما ـ وَله سَبع

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨٥ يوم الجمعة ضحوة.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أرمناز: قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام. (الأنساب) وقال ياقوت أنها بليدة قديمة قرب حلب.

(٤) بالأصل: «سبعة» والصواب ما أثبت.

(٥) بالأصل: «وأيام» والصواب ما أثبت.

وَسَبْعون سنة ونحوٌ[١] من شهر.

أخْبَرَنا أبُو حَامدُ أحْمَد بن نصر بن علي بن أحمَد الطوسي ـ بهَا ـ نا وَالدي أبُو الفتح نَصرُ بن علي، أنا أبُو بَكر الحيري، نَا محمّد بن يَعقوبُ الأصم، قال: سَمعت العبّاس بن محمّد يَقُول: مَات أحمَد في سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين، وكان بلغ من السن سَبعاً وَسَبعين سنة ونحواً من شهر، وكان أحمَد رَجُلاً من العَرب من بَني ذُهْل بن شَيبَان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر الطبري، أنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقوب، قال: مَات أبُو عَبد اللّه أحمَد بن مُحمّد بن حَنبل في شهر رَبيع الآخر، يَومَ الجُمُعة سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النسيب، نا الخطيب، أنا أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن رزق، أنا أحمَد بن إسحَاق بن وَهْب البُنْدَار، نا علي بن أحمَد بن النضر أبُو غالب، قالَ: وَمَات أحمَد بن حَنبل في سنة إحْدَى وَأرْبَعين وَمَائتين.

قالَ[٢]: وَأنا القاضي أبُو بكر الحيري، نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب الأصم، قال: سَمعت العَباس بن محمّد الدّوري يقول: مَات أحمَد بن حَنبل في سنة إحدَى وَأرْبَعين وَمَائتين[٣].

قالَ[٢]: وَأنا السّمسار، أنا الصَفّار، نا عبد البَاقي بن قانع أن أحمَد بن محمّد بن حَنبل مات في شهر رَبيع الآخر، سنة إحدَى وَأربَعين وَمَائتين.

قرأت على أبي محمد عَبد الكريم بن حَمزة، عَن أبي محمّد عَبد العزيز بن أحْمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قالَ: وَنَا الشعرَاني ـ يَعني الحسَن بن علي ـ قال: قال أبُو أمية: فيها ـ يَعني [سَنة][٤] اثنتين وَأرْبَعين ـ مَات أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن حَنبَل بن هلال بن أسَد.

أخْبَرَني أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أحمَد بن الحسَين، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ،

---

(١) بالأصل: «ونحواً» والصواب ما أثبت.
(٢) كرر الخبر في الأصل.
(٣) القائل هو الخطيب.
(٤) زيادة اقتضاها السياق.

حَدَّثني أبُو الحسَن علي بن الحسَن بن مُطَرّف القاضي ببَغداد، نا أبُو محمّد عَبد اللّه بن إسحَاق بن إبرَاهيم العَدل، نا بيان[١] بن أحمَد بن أبي خالد القَصَبَاني[٢]، قالَ: حَضرت الصّلاَة على جَنازة أحمَد بن حَنبل يَوم الجُمعة سنة إحدَى وَأرْبَعين وَمائتين، وكان الإمام عَليه محمّد بن عَبد اللّه بن طاهر. فأخرجت جنازة أحمَد بن محمّد بن حَنبل، فوضعت في صَحراء أبي قيراط، وكان الناس خلفه إلى عَمّارة سوق الرقيق. فلما انقضت الصّلاة قال محمّد بن عَبد اللّه بن طاهر: انظروا كم صَلّى عليه وَرَائي؟ قالَ: فنظرُوا، فكانوا ثماني مائة ألف رَجل، وَستين ألف امرأة، ونظروا من صَلّى في مَسجد الرصَافة العَصر، فكانوا نيفاً وعشرين ألف رَجل.

أنبَانا أبُو علي الحداد، أنا أبُو نُعيْم الحافظ[٣]، نا أبي، نَا أحمَد بن مُحمّد بن عمَر، حَدثني نصر بن خُزيمة، قال: ذكر أن[٤] مجمع بن مُسلم قال: كان لي جَار قُتل بقزوين، فلما كان الليْلة التي مات فيهَا أحمَد بن حَنبَل، خرَج إلينا أخوه في صبيحَتها فقال: إني رأيت رؤيا عجيبة، رَأيت أخي الليْلة في أحسن صُورة رَاكباً عَلى فرَس، فقلت: يَا أخي، أليسَ قد قتلت فما جاء بك؟ قال: إن الله عز وَجَل أمر الشهداء وَأهْل السموَات أن يحضرُوا جَنازة أحْمَد بن حَنبل [فكنت فيمن أُمر بالحضور، فأرّخنا تلك الليلة فإذا أحمد بن حنبل مات فيها][٥].

[قال: وحدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال: قرأت على مُسَبّح بن حاتم العُكْلي، نا إبراهيم بن جعفر المَرْوَزي قال: رأيت أحمد بن حنبل][٦] في المنام يمشي

---

(١) كذا بالأصل ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٤ وفي التبصير ١/ ١٠٣ بُنان (بالضم ونونين) بن أحمد الواسطي عن أبي نعيم الملائي.

(٢) هذه النسبة إلى القصب وبيعه (الأنساب).

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٩٠.

(٤) في حلية الأولياء «ابن».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الحلية ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٤.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الحلية ٩/ ١٨٩، وفي الحلية مسلم بدل مُسَبّح الصواب ما أثبت، انظر التبصير ٤/ ١٢٨٨.

وقوله المروزي ومثله في المختصر، وفي المطبوعة: المروذي. والخبر مثبت في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٤ نقلاً عن إبراهيم بن جعفر المروزي.

مشية يختال فيهَا، فقلت: مَا هَذه المشية يَا أبَا عَبد اللّه؟ قال: هَذه مشيَة الخُدّام في دَار السلام.

أخْبَرَنا أبُو بَكر الأنصَاري الفَرَضي، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو بَكر أحمَد[١] بن عبَيد اللّه بن الشخير الصّيرفي، نا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن النحاس[٢] قال: وَسَمعت عَبد الوَهّاب الوَرّاق يقول: مَا بلغنا أنه كان للمسُلمين جمع أكبَر منهم على جنَازة أحمَد بن حنبل إلاّ جنازة في بني إسرَائيْل. قالَ أبُو بَكر بن الروّاس[٢]: فحدّثت أبَا جَعفر بن فرّوخ ـ صَاحب التفسير ـ بقول عَبد الوَهّاب فقال: صَدق عَبد الوَهّاب، هَذه جَنازة كانت في بني إسَرائيل.

أخْبَرني أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، نا أبُو الفضل محمّد بن إبرَاهيْم بن الفضل، نا جَعفر بن محمّد بن الحسَين، حَدثني فتح بن الحجاج، قال: سَمعت في دَار الأمير محمد بن عَبْد اللّه بن طَاهر: أن الأميْر بَعث عشرين رَجلاً فحزروا كم صَلّى عَلى أحمَد بن حَنبل، قال: فحزروا فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً سوَى من كان في السفن في الماء.

قالَ: وَسَمعتُ الإمام شيخ الإسلام أبَا عثمان يقُول: سَمعت أبَا عَبد الرَّحمن السُلَمي يقُول: حضرتُ جنازة أبي الفتح القواس الزاهد مَع الشيخ أبي الحسَن الدَارقطني فلمَّا بلغ إلى ذلك الجَمع الكثير أقبل علينَا وقالَ: سَمعت أبا سَهْل بن زيَاد القطان يقُول: سَمعت ابن أحمَد بن حَنبَل يقُول: سَمعت أبي يقُول: قولُوا: لأهل البِدَع بَيننا وَبينكم يَوم الجنازة.

قالَ أبُو عَبد الرَّحمٰن على أثر هَذه الحكاية: إنه حزر الحزّارُون المُصَلّين على جَنَازة أحمَد فبَلغ العَدَد بحزرهم ألف ألف وَسَبعمائة ألفٍ، سوَى الذين كانوا في السفن.

أنبَأنا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نعيْم[٣]، قال: سَمعت ظفر بن أحمَد يقُول: نَا أبُو

---

(١) كذا بالأصل وهو خطأ، والصواب «محمد» انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٣٣.

(٢) كذا بالأصل «بن النحاس» وترجم له البغدادي في تاريخ بغداد تحت اسم: محمد بن أحمد أبو بكر النخاس، يعرف بابن الرواس. (١/ ٣٨١).

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٨٠.

سَهل بشر بن أحمَد الإسفرايني، قالَ: سَمعت محمّد بن خُشْنام[١] بن سَعد يقُول: أخبرَني الفتح بن الحجاج ـ أو غيره ـ قال: بَعث أمير المؤمنين عشرين حازراً[٢] ليحزرُوا[٣] كم صَلّى عَلى أحمَد بن حَنبَل؟ فحزروا[٣] ألف ألف وثلاثمائة ألفٍ، سَوى من كان في السّفن.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]:

قالَ: وَأنَا البرمَكي وَالأزجي، قالاَ: أنا عَلي بن عَبد العزيز، نا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، حَدثني أبُو بَكر محمّد بن عباس المكي، قال: سَمعت الورْكاني ـ جَارُ أحمَد بن حَنبل ـ قال: أسْلم يَومَ مات أحمَد بن حَنبَل عشرون ألفاً من اليَهود وَالنصَارى وَالمَجوس.

قال: وَسَمعت الوَركاني يَقُول يَوم مَات أحمَد بن حَنبل وقع المأتم وَالنوح في أربعة أصناف من الناس: المُسلمين وَاليهود وَالنصَارى وَالمجُوس[٥].

قالَ[٦]: وَأنَا أحْمَد بن أبي جَعفر، قال: سَمعت عَبْد العزيز غلام الزجَاج يَقُول: سَمعت أبَا الفرَج الهندبائي[٧] يقول: كنت أزور قبر أحمَد بن حَنبَل، فتركته مدة، فرأيت في المنام قائلاً يقول لي: لِمَ تركت زيارة قبر إمَام السنّة.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم إسْمَاعيْل بن محمّد الحافظ، أنا أبُو علي الدقاق الحَافظ ـ إجَازة ـ أنا الفضل بن محمّد قال: سَمعت أبَا الحسَن عَلي بن محمّد بن فورك ـ وكان شيخاً صَالحاً ـ يقُول: سَمعت أبَا بكر محمد بن القاسم المعَدل المديني يقول: سَمعت

---

(١) ضبطت عن الأنساب بضم الخاء وسكون الشين المعجمة، وإعجامها غير واضح بالأصل، وفي حلية الأولياء: هشام.

(٢) في الحلية: «حارزاً» وفي المختصر: رجلاً.

(٣) في الحلية: «ليحرزوا... فحرزوا» وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٤ «فحرروا... فحرروا».

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٣.

(٥) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وعقب محقق مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٨٩ بالحاشية: «عقب الذهبي في سير النبلاء بقوله: هذه حكاية منكرة ثم أبان أن الوركاني مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة» وانظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٢٢٨هـ.

(٦) القائل هو الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٣.

(٧) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد.

أبَا بكر ايروَيه ـ وكان من الأبدَال ـ يقُول: رَأيت رَسُول الله ﷺ وَمَعه أحمَد بن حَنبَل فقلت: يَا رَسُول الله مَن هَذا؟ فقال: هَذا أحمَد بن حَنبل وَلي الله وَوَليّ رَسُول الله. الحقيقة[١] وَأنفق على الحديث ألف دينار، فقال رَسُول الله ﷺ: يَا أبَا بكر، الله ينظر في كل يوم سَبعين ألف نظرة في تربة أحمَد بن حَنبَل رَحمَة الله عليه، وَمن يَزُوره[٢] غفر الله له، وَمن يُحبّه أحَبّه الله، وَمَن يبغض أحمَد فقد أبغضني، وَمَن أبغضني فقد أبغض الله.

قالَ أبُو بَكر فانتبهت وَاغتسلت وَصَلّيت رَكعتين شكراً لله تعالى، وَخَلعت ثيابي، وتصدّقت على الفقرَاء والمساكين لرَسُول الله، وَلهذا الأمين الثقة الإمَام أحمَد بن حَنبَل رَحمَة الله عليه، ثم حججتُ بَعد ذلك، وَسَافرت إلى قبر أحمَد بن حَنبَل ببَغدَاذ، وَزرتُ وَجَلستُ مُقيماً عند القبر[٣] مدة اسبُوع.

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم الحُسَيني وَأبُو الحَسَن بن قُبَيْس، قالا: نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب، حَدثني الحسَن بن أبي طالب، نا يُوسُف بن عمَر القَوّاس، نا أبُو مقَاتل محمّد بن شجاع، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيا.

ح **حَدثني** أبُو يُوسُف بن بختيان[٤] ـ وكان من خيَار المسلمين ـ قالَ: لَمّا مَات أحمَد بن حَنبل رَأى رَجُل في منامه كأن على كلّ قبر قنديلاً. فقال: مَا هَذا؟ قيل له: أمَا علمت أنه نور لأهل القبور، فنورهم بنزول هَذَا الرَّجل بَين أظهُرهم، قد كان فيهم من يُعذَّب فرُحمَ.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بكر الخطيب[٥]، أنا الحسَن بن أبي بَكر، قال: ذكر عَبد اللّه بن إسحَاق البَغوي أن بيَان[٦] بن أحْمَد القَصَباني أخبَرهم أنه حَضَر جنازة أحمَد بن حَنبل مَع من حضر قال: فكانت الصفوف من الميداني إلى قنطرة رَبع القطيعة، وَحَزر من حضرهَا من الرجال ثمان مَائة ألف، وَمن

---

(١) كذا وردت العبارة بالأصل، وفيها اضطراب، قد يكون ناتجاً عن سقط في الكلام.

(٢) كذا.

(٣) بالأصل «منذ» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة ٧/ ٢٩٠.

(٤) في المختصر ٣/ ٢٥٥ «تحتان» وفي المطبوعة ٧/ ٢٩٠ «بختان».

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢.

(٦) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد «بُنان» وقد مرّ قريباً، انظر تعليقنا هناك.

النساء ستين ألف امرأة. وكان دفنه يوم جمعة قال: وَصَلّى عليه محمّد بن عَبد اللّه بن طَاهر.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو عثمان إسْمَاعيْل بن عَبْد الرَّحمٰن الصّابوني، أنا [أبو بكر][1] بن زكريا الشَّيْبَاني، أنا أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل الفقيه الطُوسي، نا أبُو عَبد اللّه النضر بن الحسَين بن محمّد بن أحمَد الأسدي، نا محمّد بن مُحمّد بن صَالح العُكْبري، ـ بالبَصرة ـ حَدثني أحْمَد[2] بن خُزَيمة الإسكندرَاني ـ بإسكندرية ـ قال: لما مَات أحمَد بن حَنبل بَلغني ذلك فاغتممت من ذلك غمّاً شديداً، فلما أن جَنّ اللّيْل أخذت ورِدي من الليْل، ثم نمت فرأيت أحمَد بن حَنبَل عليه أثواب خضر، وعلى رَأسه تاجٌ من ذهب، وفي رجليه نَعلَان، وَهو يمشي مشية يختال فيها فقلت: يَا أبَا عَبد اللّه، أيّ مَشْية هذه؟ قال: مَشية الخُدَّام في دَار السلام، فقلت: مَا فَعَل الله بك؟ قال: غفر لي وألبسني هذين النَعلين وهَذَا التاج وقالَ لي: يَا أحمَد بن حَنبل، هَذا بمَا قلت: القرآن كلامي، ثم دَخلتُ الجنة فإذا سفيَان الثوري له جَناحان أخضرَان، وَهوَ يطيرُ بهمَا من نخلة إلى نخلة وَهوَ يقُول: ﴿**الحمد لله الذي . . . أورثنا الأرض نتبوأ مِن الجنة حيث نشاء فنعمَ أجرُ العَامِلين**﴾[3].

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جَدي أبُو محمّد السُوسي، قال: سَمعت أبا عَلي الحسَن بن علي بن إبرَاهيم المقرىء يقُول: سَمعت أبَا القاسم عَبد المَلك بن إسحَاق بن إبرَاهيْم الرُزيابَادي[4] يقُولُ: سَمعت أبَا الحسَن عَلي بن عَبد اللّه بن خفيف يقُول: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن محمّد بن سُليمَان البَاغندي يقُول: سَمعت أبي يقُول[5]: حججت إلى بَيت الله الحرام، فَلما قضيت حجتي، دَخلت المَسجد الحرام، فنعست فنمت في المسجد، فرأيت في المنام عَلماً أخضر قد نزل من السّماء إلى الأرض، فيه مَكتُوب بالبياض: «لا إله إلاّ الله محمّد رَسُول الله أحمَد بن حَنبل بايَع الله تحت العرش»، وكان ذلك في أيام المحنة.

---

(١) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والمثبت عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٠.

(٢) كذا، وسيأتي بعد خبرين «محمد» وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٥ «محمد».

(٣) سورة الزمر، الآية: ٧٤ باختلاف.

(٤) كذا، ولم أصل إليها.

(٥) قوله: «سمعت أبي يقول» مكررة بالأصل.

حَدَّثني أبُو مَسعُود عَبد الرَّحيم بن عَلي بن حَمْد، أنا أبُو عَلي الحسَن بن علي المقرىء ـ وأجازه لي أبُو علي ـ أنَا أبُو نُعَيْم الحَافظ قال[١]: سَمعت أبَا جَعفر محمّد بن أحمَد بن عمر[٢] يقُول: نا محمّد بن الحسَن المقرىء النقاش ـ ببَغدَاذ ـ نا أبُو أيّوب الخَلّال المَوْصلي قال: كنت أتمنى أن أرى أحمَد بن حَنبَل في المنَام، فرأيته وعليه حُلّتان، وَعَلى رأسه تاج، وَهو يَسير[٣]، فقلت له: يَا أبَا عَبد اللّه، ما عهدتك[٤] في الدّنيَا تمشي هَذه المشية، فقال: هَذه مشية الخُدّام في دَار السّلام.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَأبُو القاسم الشَّحّامي ـ وَغيرهمَا مكاتبة ـ أن أبَا عثمان الصّابُوني أجَاز لهُم، ثم أخبَرَني أبُو المُظَفّر عَبد المنعم بن عَبد الكريْم، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، نا أبُو عثمان إسْمَاعيْل بن عَبد الرَّحمٰن الصّابوني، أنا أبُو مَنصُور الحَمْشَادي قال: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن عَبد اللّه الرازي قال: سَمعت أبَا القاسِم عَبد اللّه بن محمّد العَبد الصَالح ـ بإسكندرية ـ يقُول: حَدثني أبُو عَبْد اللّه محمّد[٥] بن خُزيمة الإسكندراني قال: لما مَات أحمَد بن حَنبَل اغتممت غمّاً شديداً، فبتّ من ليلتي فرأيته في المنام وَهوَ يتبختر في مشيته فقلت له: يَا أبَا عَبد اللّه، أي مشية هَذه؟ فقال: هذه مشية الخُدّام في دَار السلام، فقلت له: مَا فَعَل الله بك؟ قال: غفر لي وَتَوّجني وَألبسَني نعلين من ذهَب، وقال لي: يَا أحْمَد، هَذا بقولك: القرآن كلامي غير مخلوق[٦]، ثم قال لي: يَا أحْمَد ادعني بتلك الدعَوَات التي بلغتك[٧] عن سُفيان الثوري، التي كنت تدعُو بهن في دَار الدنيَا، قال: قلت: «يَا رب كل شيء، بقدرتك عَلى كُل شيء، لا تسألني عن شيء، اغفر لي كل شيء». فقال لي: يَا أحمَد هَذه الجنة فقم ادْخل إليهَا، فدخلت فإذا أنا بسفيان الثوري وَلهُ جَنَاحَان أخضرَان يَطير بهمَا مِنْ نخلة

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٩ في ترجمة محمد بن أحمد بن عمر الطهراني.

(٢) بالأصل: «عمرو» خطأ والمثبت عن أخبار أصبهان.

(٣) في أخبار أصبهان: يُشمر.

(٤) أخبار أصبهان: ما عهدناك في دار الدنيا.

(٥) تقدم قريباً «أحمد» وفي مختصر ابن منظور: «محمد».

(٦) قوله: «غير مخلوق» لم يرد في مختصر ابن منظور ولا في سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٤٨ وأثبت في رواية حلية الأولياء ٩/ ١٩٠.

(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

إلى نخلة وهوَ يقُول: ﴿**الحَمد لله الذي . . . أوْرثنَا الأرضَ نتَبوّأ من الجنّةِ حيثُ نشاءُ فنِعْمَ أجرُ العاملين**﴾[١] قال: فقلت: مَا فعَل عَبد الوهّاب الورّاق؟ قال: تركته في بَحر مِن نُور يزار به إلى الملك الغفور قال: فقلت: مَا فعَل بِشْر؟ فقال لي: بَخ بخ ومن مثل بشر؟ تركته بَين يدي الجليْل وبَين يديه مَائدة من الطعَام، والجلَيْل مقبل عليه وَهوَ يقُول: كلْ يَا من لم يَأكل، وَاشرب يا من لمْ يشرب، وَانعم يَا من لا[٢] ينعم، أو كما قال.

وقد سقت هَذه الرؤيَا مِن وَجه آخر عن محمد بن خُزَيمة في ترجمة بِشْر بن الحارث الحافي رَحمَه الله.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمَد بن رزق، نا سَلامة بن سُليمَان الباجَدّائي[٣]، نا محمّد بن أبي شيخ، نَا علي بن الحسَن التميمي، نا بُنْدَار قال: قلت لعَبد الرَّحمٰن بن مَهْدي: صف لي الثوري، قال: فوصفه لي، فسألت الله أن يُرينيه لي في منامي، فلما أن مَات عَبد الرَّحمٰن رَأيته في مَنامي، في الصُّورة التي وصَفها لي عَبد الرَّحمٰن، فقلت له: مَا فعَل الله عز وَجَل بك؟ قال: غفر لي. قال: فإذا في كمه شيء فقلت: إيش في كمك؟ قال: اعلم أنه قُدم بروح أحمَد بن حَنبَل فأمرَ الله جبريل عليه السلام أن ينثر عَليها الدرّ وَالجَوهر وَالزبرجد، وَهَذا نصيبي منه.

قال الخطيب: يشبه أن يكون هَذا المنام رآه بُنْدَار عند مَوت أحمَد بن حَنبل، وَالله أعلم.

أنبَأنا أبُو علي، نا أبُو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا ظفر بن أحمَد، نا عَبد اللّه بن إبرَاهيْم الحَريري، قال أبُو جَعفر محمد بن صَالح ـ يَعني ابن ذُريح ـ قالَ بلال الخَوّاص: رَأيت الخَضِر في النوم، فقلت له: مَا تقول في بِشْر؟ قال: لم يُخلّف بعدَهُ مثله، قلت: فما تقول في أحمَد بن حَنبَل؟ قال: صِدّيق، قلت: فما تقول في أبي ثور؟ قال: رَجُل طَالب حقّ. قال: فأنا بأيّ وَسيْلة رأيتك؟ قال: ببرّك أمك.

---

(١) راجع سورة الزمر، الآية: ٧٤.

(٢) كذا وفي المختصر: «لم» وفيه: «لم تأكل . . . لم تشرب . . . لم تنعم» بناء المخاطبة في اللفظات الثلاث.

(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى باجَدّا، قرية من نواحي بغداد.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٨٧.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السَلمي قال: سَمعت محمّد بن عَبد اللّه الرَازي يقُول: سمعت بلال الخوَّاصُ يقُول: كنت في تيه بَني إسْرائيل، فإذا رَجُل يماشيني، فتعجبت فأُلْهِمْتُ أنه الخَضِر عليه السلام، فقلت له: بحقّ الحقّ من أنت؟ فقال: أنا أخوكَ الخَضِر قلت: أريد أن أسْألك، قال: سَل؛ قلت: مَا تقولُ في الشافعي؟ فقالَ لي: هوَ من الأوتاد، قلت: فما تقولُ في أحمد بن حَنْبَل؟ فقال: رَجل صِدّيق، قلت: فما تقول في بِشْر [بن][1] الحارث؟ فقال: رَجُل لم يُخلّف بَعده مثله، فقلت له: بأي وَسيْلة رأيتك قال: ببرّك أمّك.

أخْبَرَني[2] أبُو المُظَفّر، أنا أبُو بَكر أنا [أبو] عَبد الرَّحمٰن السّلمي قال: سمعت محمّد بن عَبد اللّه الرّازي[2]، أنَا أبُو مَنصُور محمّد بن عيسى بن عَبد العزيز البزار ـ بهَمَذان ـ قال: سَمعت شعَيب بن علي القاضي يقُول: حَدَّثنا عَبد الرحمٰن بن حَمدَان، حَدَّثنا جَعفر بن إبرَاهيم البَغدَاذي ـ على بَاب محمّد بن الجَهم السِمَّري[3] ـ نَا أحمَد بن عَبد اللّه الحفار قال: رَأيت أحمَد بن حَنبَل في النوم فقلت له: يَا أبَا عَبد اللّه مَا صَنَع الله عز وَجل بكَ؟ قال: حبَاني وَأعطَاني، وقرّبني وَأدناني، قال: قلت: الشيخ الزمنُ عَلي بن الموفق مَا صنع الله عزّ وَجَل به؟ قال: الساعة تركته في زَلّال يُريد العَرش.

أخْبَرَنا أبُو القاسم مَحمُود بن أحْمَد بن الحسَن التبريزي، أنا أبُو الفتح أحمَد بن عَبد اللّه بن أحمَد، نا أبُو سَعيدُ محمّد بن علي بن عمرو بن مَهدي النقاش، أنا أبُو نَصر مَنصُور بن محمّد بن إبرَاهيم ـ بطُوس ـ أنا علي بن محمّد القَصْري ـ بقزوين ـ قال: سَمعت أحمَد بن كثير الدّيْنَوَرِي يقُول: سَمعت محمّد بن المبَارك الصوري[4] يقول: سَمعت عَبد اللّه بن جَميع[5] يقُول: قدمَ علينا رَجُل من أهل العرَاق يُقَال: إنه من أفاضلهم فقال لي يوماً: رَأيت رُؤيَا وقد احتجت أن تدلّني على رَجلٍ حَسن العبَارة يُعبّر.

---

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٦.

(٢) ما بين الرقمين كذا ورد الإسناد بالأصل، وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٣ ورد مكانها: أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سِمَّر بلد من أعمال كسكر، وهو بين واسط والبصرة.

(٤) اضطرب رسمها بالأصل، والمثبت عن تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٦.

(٥) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٦ «حنين» وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٤ «خبيق» وستأتي «خبيق» في آخر الخبر.

قال: قلْ، فقالَ لي: رَأيت النبي ﷺ كأنه في فضاءٍ من الأرض وَعندَه نفرٌ، فقلت لبَعضهم: مَن هَذا؟ قال[١]: هَذا مُحمّد النبيّ ﷺ، فقلت: وَمَا تصنعُون هَا هُنا؟ قال: ينتظر أُمّته أن يوَافوه، فقلت في مَنامي: لأقعُدَنّ حتى أنظر مَا يكُون حَاله في أمته، فبينا أنا كذلك إذ اجتمع الناس، وَإذا مَع كل رَجُل قناة، فظننت أنه يُريدُ أن يَبعث بَعثاً، قال: فنظرَ ﷺ فرأى قناة أطول من تلك القنا كلّهَا فقال: مَن صَاحب القناة؟ قالُوا: أحمَد بن حنبل، فقال النبي ﷺ: ائتوني به، قال: فجيء به وَالقناة في يده، فأخذهَا النبي ﷺ فهزهَا ثمّ ناوَله إيّاهَا وقال له: اذهَبْ فأنت أمْير القوم، ثم قال للنّاس: اتبعُوه فإنه أميركم، وَاسمعُوا له وَأطيعوا.

قَال عَبد اللّه بن خُبيق: هذه رُؤيَا لا تحتاجُ إلى عبَارة.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنَا وَأبُو الحُسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء[٢]، أنا أبُو الفضل عُبَيد اللّه بن عَبد الرّحمن الزّهري ـ فيمَا أذن لنا ـ أن عَبْد اللّه بن إسحَاق المدَائني حَدّثهم، نَا أبُو الفضل الوَرّاق، حَدثني أحمَد بن هَانيء، عن صَدقة المقابري، قال: كانَ في نفسي على أحْمَد بن حَنبل قال: فرأيْت في النوم كأن النبي ﷺ يَمشي في طريق، وَهو آخذ بيَد أحمَد بن حَنبل، وَهمَا يمشيَان على تؤدة ورفق، وَأنا خلفهمَا أجهد نفسي أن ألحق بهمَا فما أقدَر، فلمَّا استيقظت ذهبَ مَا كانَ في نفسي.

ثم رأيت بَعدُ كأني في الموسم، وَكان الناسُ مُجتمعون فنادَى مُنادٍ[٣]: الصّلاة جَامعَة فاجتمع الناس فنادى مُنادٍ[٣]: يؤمكم أحمَد بن حَنبل، فإذا أحْمَد بن حَنبَل، يُصَلّي[٤] بهم، وكنت إذا سُئلت عن شيء قلت: عليكم بالإمَام ـ يَعني أحمَد بن حَنبل ـ.

أنبَأنا أبُو علي الحداد، أنا أبُو نَعيْم الحافظ[٥]، نا عمَر بن أحمد بن عثمان، نا حمزة بن الحسين، قال: سَمعت أحْمَد بن الجلد الدّعّاء يَقُول: اليَوم الذي مَات أحْمَد بن حَنبَل فيه كان يَوم الجمعة، فانصرفت فلما أرَدت أن أنام قلت: اللهُمَّ أرنيه هَذه

---

(١) في المختصر: فقال لي.

(٢) بعدها في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٤ قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء.

(٣) بالأصل «منادي».

(٤) في المختصر: فصلى.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٨٨.

الليْلة في منامي، فرأيته كأنه بيَن السّمَاء والأرض عَلى نجيب من نور، وَبيَده خطام من نُور، فضربْتُ يدي إلى الخطام فأخذته فقَال لي: قر[1] لَيس الخبر كالمعَاينة، ليسَ الخبر كالمعَاينة، ليسَ الخبر كالمعَاينة، فتركته وانتبهت.

قَال: وَنَا سليمَان بن أحْمَد، نَا أحمَد بن علي الأبّار، حَدَّثني حُبيش[2] بن الورْد قال: رَأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا نبي الله مَا بَال أحمَد بن حَنبَل؟ [فقال: سيأتيك موسى عليه السلام فاسأله، فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟][3] فقال: أحْمَد بن حَنبل بُلي في السرّاء وَالضرّاء فَوُجدَ صَادقاً[4] فأُلحق بالصّدّيقين.

أخْبَرَني أبُو المُظَفّر الصّوفي، أنَا أبُو بَكر الحَافظ، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الحافظ، نا أبُو بَكر بن أبي دَارم الحافظ ـ بالكوفة ـ حَدثني أبُو مُحمّد المقرىء البَغدادي، نَا جَعفر[5] بن محمّد صَاحب بِشْر قَالَ: اعتلَّ بشر بن الحَارث فَعَادته آمنة الرّملية من ـ الرَملة ـ فإنها لِعندَه إذ دَخل أحْمَد بن حَنبل يَعُودُه فقال: من هَذه؟ فقال: هذه آمنة الرّملية، بَلغتها علتي فجاءتني من الرّملة تعودني قال: فسَلها تدعو لنَا، قالت: «اللهُمّ إنّ بِشْر بن الحَارث وَأحْمَد بن حَنبل يَستجيرانك من النّار فأجْرهما». فقَال أحمَد: فانصرفتُ فلما كان في الليْل طُرحت إليّ رُقعة فيها مكتوبٌ: «بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، قد فعلنا، وَلديْنَا مزيد».

أخْبَرَنا أبُو الفتح نصرُ اللّه بن محمّد الفقيه، أنا أبُو البَركَاتُ أحمَد بن عَبد اللّه بن طَاوس، أنا أبُو القاسم عُبَيد اللّه بن أحمَد بن عثمان الأزهَري، أنا أبُو عَلي الحسن[6] بن الحسَين بن حَمَكان[7] الفقيه، نا ابن بَرْزَة[8] الرُوْذرَاوَري[9] ـ وَهوَ محمّد بن عَبد اللّه ـ

---

(١) سقطت من الأصل، وأضيفت بين السطرين، وفي الحلية: فقال لي: أمر، ليس الخبر كالمعاينة، فتركته فانتبهت.

(٢) عن حلية الأولياء ٩/ ١٨٩ وبالأصل «حبيس» وفي سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٥٢ حبيش بن أبي الورد.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء ٩/ ١٨٩.

(٤) في حلية الأولياء: صدّيقاً.

(٥) بالأصل «أبو جعفر».

(٦) بالأصل «الحسين» والصواب «الحسن».

(٧) بالأصل «جمكان» والصواب حمكان.

(٨) بالأصل: «بردة» والصواب عن الإكمال ٢/ ٢٣٨.

(٩) بالأصل «الرودرواري» والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى روذراور بلدة بنواحي همذان.

والنقاش ـ يَعني محمّد بن الحسن بن زيَاد ـ قالا: نا الكُدَيمي محمّد بن يُونس، نا أحْمَد بن محمّد الأنماطي السَامري المعَدّل، حَدثني أحمَد بن نَصر قال: رَأيت النبي ﷺ في مَنَامي فقلت له: يَا رَسُول الله بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنَا وَنركن إلى قوله وَنعتقد مَذهبُه؟ فقال: عليكم بمُحمّد بن إدْريس فإنه مني، وَإن الله قد رضي عنهُ، وَعن جميع أصحَابه، وَمن يصحبه وَيعتقد مذهَبُه إلى يَوم القيامة فقلت له: وبمَن؟ قالَ: بأحمَد بن حَنبل، فنِعمَ الفقيه الوَرع الزاهد.

أخْبَرَنا أبُو الحسن الفقيه، نا وَأبُو مَنصُور المقرىء، أنا أبُو بَكر الخطيب [١]، قالَ: وَأخبَرَني علي بن أحْمَد الرزاز، نا عثمان بن أحمَد الدقاق ـ إملاء ـ [نا محمّد بن أحمَد المقابري] [٢]، نَا محمّد بن أحمَد المَهدي، نا أحمَد بن محمّد الكِنْدي، قال: رَأيت أحمَد بن حَنبل في المنام قال: فقلت: يا أبَا عَبد اللّه مَا صَنَع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمَد ضُربت فيّ؟ قال: قلت: نَعم يا ربّ، قال: يَا أحمَد هَذا وَجهي فانظر إليه، فقد أبَحتُكَ النظر إليه.

١٣٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن حَمدان أبُو العَباس بن أبي صُليعة [٣] الصّيدَاوي

حَدَث عن أبي نَصر محمّد بن أحْمَد بن الليث الرافعي الصَيدَاوي القاضي.

رَوى عنهُ أبُو سَعْد الماليني.

قرأت بخط أبي عَبد اللّه الطَّيُّوري [٤] ـ وَأنبَأنيه أبُو سَعْد أحمَد بن عَبد الجبّار بن الطَّيُّوري عَنه ـ أنَا أبُو سَعد أحْمَد بن محمّد بن أحمَد المَاليني ـ إملاء ـ أنا أبُو العَباسُ أحمَد بن محمّد بن حَمدان المَعرُوفُ بابن أبي صُليعة ـ إمَام مَسجد عرق بصَيدَا ـ نا أبُو نَصر محمّد بن أحمَد بن الليث الرافعي القاضي بَصيدَا، نا إبرَاهيْم بن إسحَاق الأنَصاري ـ من وَلد حنظلة الغَسيْل، غَسيْل الملائكة ـ نا بكر بن عَبد الوَهّاب، نَا مُحمّد بن مَسْلَمة

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢١.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من تاريخ بغداد ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٦.

(٣) اضطرب رسمها وإعجامها بالأصل، والمثبت والضبط (ضبطت بالقلم) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٧.

(٤) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٦ «الصوري» وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٧ (٤٢٤) ترجمة محمد بن علي بن عبد اللّه بن محمد أبي عبد اللّه الشامي الصوري.

المخزومي عن مَالك بن أنس، عن يَحيَى بن سَعيْد قال: خَرجت مَع سَعيْد بن المُسيّب في ليلة ظلماء مَطيرة وَمَعي سرَاجٌ أو شَمعة فقال سَعيْد: مَا هَذا؟ قلت: نستضيء به حتى نَدخل منزلنا فقال: لاَ حَاجة لنَا في هَذا، نور الله أفضل من هَذا، سَمعت أبا هريرة يقول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«بشّر المشّائين إلى المسَاجد في الظُلَم بَالنور التام يَوم القيامة»[١٢٨١].

قال مَالك بن أنس: هم عندنا شُهداء العَتْمة.

١٣٨ ـ أحمَد بن محمّد بن حَمدُون بن بُنْدَار أبُو الفَضل الشَرْمَقاني الفقيه الأديب

وشَرْمَقان[١] من ناحية نَسَا.

سمع بدمشق وَغيرهَا أبَا الحسَن بن جَوْصَا، والحسَن بن سُفيان، وَأبَا عَرُوبَة، وَمُسدّد بن قَطَن القُشَيْري، وَجعفر بن أحمَد بن نَصْر الحَافظ، وَأبَا القاسم البغوي، وَأبَا مُحمّد عَبْد الله بن زيدان بن يزيد البَجلي[٢]، وَمحمّد بن المُسَيّب الأرغياني.

رَوَى عَنه الحاكم أبُو عَبد الله الحَافظ، وَأبُو سَعْد أحْمَد بن محمّد الماليني.

قرأت عَلى أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البَيهقي، أنَا أبُو عَبد الله الحَافظ قال: أحمَد بن محمّد بن حَمْدُون الفقيه، أبُو الفَضل الشَرْمَقاني وكان أحَد أعيَان مشايخ خُرَاسَان في الفقه وَالأدَب وكثرة طلب الحَديث: بخُرَاسان وَالعرَاقين والشام والجزيرة وَالحجَاز. سمعَ المُسنَد الكبيْر وَالأمهاتُ لأبي بَكر بن أبي شَيبة، من الحسَن بن سُفيان، وكان يكثر المقام بنيسَابُور، فلما قُلّدت المظالم بنَسَا جمعَ إليّ جُملة من كتبه، وانتقيت عَليه، وَآخر مَا فارقته بنَسَا في رَجَب من سنة إحْدَى وَستين وثلاثمائة، ثم توفي بالشَرْمَقان يَوم الثلاثَاء الخامسُ عشر من جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ وَستين وثلاثمائة.

---

(١) الضبط عن ياقوت، نصاً، وهي بليدة بخراسان من نواحي أسفرايين في الجبال، بينها وبين نيسابور أربعة أيام. وذكر ياقوت ترجمته نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) في ياقوت: وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي.

١٣٩ ـ أحْمَد بن محمد بن خَلَف بن مُحْرِز بن محمّد أبُو العَبّاس الأندلسيّ الشاطبي المالكي المقرىء[١]

من أهْل شَاطِبة مدينة من شرق الأندلس.

قدمَ دمشق وَأقرأ بهَا القرآن بعدة روَايات، وَكان قد قرأ على أبي عَبد اللّه الحُسَين بن مُوسَى بن هبة اللّه المقرىء الدّيْنَوَري، وَأبي الحسَن علي بن كموسي[٢] الصِقِلّي، وَأبي الحسَن يحيَى بن علي بن الفرج الخشّاب المصري، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن سَعيْد المالكي المحَاربي، المقرئين، وَصنّف كتابَ المقنع في القراءات السّبع، وَقراءة أبي عَمرو بن العَلاء، والتنبيه على قراءة نافع فيما روى عَنه وَرْش وقالون، وَأجَاز لي مُصنفاته وكُتب سماعاته سنة أرْبَع وخمسمَائة. سُئل أبُو العَباس عن مَولده فقال: في رَجَب سنة أربَع وَخَمسين وأرْبعمَائَة بالأندلس[٣].

١٤٠ ـ أحمَد بن محمّد بن رُمَيح بن وَكيع[٤] أبُو سَعيْد النَخَعي النَسَوي الحافظ

رجل مَشهور بخُرَاسَان وَله رحلة إلى العرَاق والشام ومصر.

سَمع أبَا عَبد اللّه محمّد بن أبي حَارثة أحمَد بن إبرَاهيم بن هشام الغَسّاني بدمشق، وَمكحُولاً ببيرُوت، وَعَبد اللّه بن محمّد بن سَلْم، وَمحمّد بن الحسَن بن قُتَيبة، وَأبَا بكر بن زَبّان[٥]، وعَلاّن الصّيقل، وَعَبد اللّه بن محمّد بن شيروُيَه، وَأبَا بَكر بن خُزَيمَة، وَعَبد اللّه بن محمُود المَرْوَزي، وَعمر بن محمّد بن بُجَير[٦] السّمرقندي، وَمحمّد بن عقَيل بن الأزهر، وَإبرَاهِيمُ بن يُوسف الهِسِنْجاني[٧]،

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان «شابطة» نقلاً عن ابن عساكر، وسقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) في معجم البلدان: «مكوس» وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٢٩٧ كموس.

(٣) كان حياً في ذي الحجة سنة ٥١٦ انظر طبقات القراء للجزري ١/ ١١٣.

(٤) زيد بعدها في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٨ بن رجاء.

(٥) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦١٥ والإكمال ٤/ ١٢٠.

(٦) ضبطت عن سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٢ وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٢ وجاء فيه أبو حفص الهمداني السمرقندي.

(٧) بالأصل «الهجسناني» والمثبت عن تاريخ بغداد ٥/ ٧.

وَعمر بن إسْمَاعيْل بن أبي غيلان، وَعَبد اللّه بن إسْحَاق المدائني، والبَاغَنْدي، وَأبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وَعَبْدَان الأهوَازي، وَعَبد اللّه بن زَيدان، وَمحمّد بن الحُسين الخَثْعَمي، وَالمفضل[١] بن محمّد الجَنَدي، وغيرهم.

رَوى عَنه أبُو الحسَن الدَارقطني، وأبُو حفص بن شاهين، وَعلي بن المُفَضّل بن طَاهر البَلْخي ـ وَهو أكبَر منه ـ وَالحاكم أبُو عَبد اللّه، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، وَأبُو الحسَن محمّد بن أحْمَد بن محمّد بن رزقوَيه، وَأبُو علي الحسَن بن الحسَين بن دُوما[٢] النِّعَالي، وأبُو القاسِم عَبد الرَّحمٰن بن محمّد السّراجُ النَيْسَابُوري.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي أسْعَد بن صَاعد بن مَنصُور بن إسْمَاعيْل بن صاعد النَيسابوري ببَغداذ، أنا جَدي قاضي القضاة أبُو القاسم مَنصُور بن إسْمَاعيْل بن صَاعد النَيسابُوري، أنا أبُو عَبد الرحمٰن محمّد بن الحسَين السّلمي، أنا أحمَد بن مُحمّد بن رُميح[٣] الحافظ، نَا محمّد بن عَبد السّلام البَيروتي، نا النَضر بن سَلَمة المَرْوَزي، نا محمّد بن سَلمة المخزومي، عن ابن أبي حَازم، عن أبيه، عن سَهل بن سَعد السَاعدي أن رَسُول الله ﷺ قال:

«**السَّفرُ قطعةٌ من العَذابِ**»[١٢٨٢].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن مسَافر، وَأبُو محمّد أحمَد، ابنا أبي عَبد اللّه محمّد علي البسطامي ـ بنيسَابُور ـ وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن الهيصم بن أحْمَد المطوّعي ـ ببُوشنج ـ قالوا: أنا أبو الحسن عَبد الرحمٰن بن محمّد بن المُظَفّر الدَاوُودي، أنا الحَاكمُ أبُو عَبْد اللّه، حَدثني أبُو سَعيْد أحمَد بن مُحمّد النّسَوي، نا محمّد بن الحَسَن بن قُتيبة، نا محمّد بن أبي السَري، نَا مُعْتَمِر بن سُليمَان، نا كهمَس، عن عَبد اللّه بن بُريدَة، عن علي بن أبي طالب قال: تزاوَروا وأكثروا مُذاكرة الحَديث فإن لم تفعَلوا يندرس الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]،

(١) بالأصل وتاريخ بغداد: «الفضل» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٧ (١٦٣).

(٢) بالأصل «روبا» والصواب عن تاريخ بغداد والأنساب (النعالي).

(٣) بالأصل «زنيح» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٨.

أنَا أبُو بَكر البَرْقاني، قال: قالَ لي أبُو الفتح محمّد بن أبي الفوارس: كان أحمَد بن محمّد بن رُمَيح النَّسَوي [ثقة في الحديث.

أخْبَـرَنا الحسين بن محمَّد أخو الخلال عن أبي سعيد الإدريسي قال: أحمد بن محمَّد بن رميح النَسَوي][1] لم أرزق السّماع منه ذكر لي أصْحَابنا حفظَه وتيقّظَه وَمعرفتَه بالحَديث[2].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البَيهقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، قال: أحمَد بن محمّد بن رُمَيح بن وكيع النَخَعي، أبُو سَعيْد الحافظ الثقة المأمُون، وَهوَ أبُو سَعيْد النَسَوي، ولَادته بالشَرْمَقان[3]، ومنشؤه بمَرْو، ومستقره كان باليمن عند السادة الصَعْدية[4]، ولذلك يقال له الزيدي. ثم انتقل منها إلى العرَاق وانصرَف إلى خُرَاسان، فأقام بنيسَابُور ثلاث سنين، ثم انتقل إلى العرَاق ثانياً وَقبلهُ الناس وأكثرُوا السّماع منه، ثم استُدْعي إلى صَعْدَة، فأدْركته المنية في البَادية فتوفي بالجُحْفة[5] سنة سَبع وَخمسين وَثلاثمائة[6]. سَمعَ بنيسَابُور، وَبمَرْو، وبمَا وَراء النهر، وَببَلْخ، وبهَرَاة، وَبالري، وَببغدَاذ، وَبالبَصْرة، وَبالأهوَاز، وَبالكوفة، وبمَكة، وبمصر، وَبالشام، وَبالجزيرة. وَصَنّف وَجمع[7] وذَاكر. سألت أبَا سَعيْد المقام بنيسَابُور فقال: على من أُقيم؟ فوالله لو قدرتُ لم أفارق سُدتك، ثم قال: مَا الناس بخُرَاسَان اليوم إلاّ كما أنشدني بَعض مَشايخنا:

كفـى حَـزَنـاً أنّ المـروءةَ عُطِّلـت ... وأنّ ذوي الألبَـاب فـي النـاس ضُيَّـعُ
وأنّ ملـوكـاً ليـس يحظـى لـدَيهـمُ ... مـن النـاس إلاّ مـن يغنِّـي وَيصفـعُ

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم الجُرْجَاني، أنا أبُو القاسم

---

(١) ما بين معكو...ين سقط من الأصل، واستدرك عن تاريخ بغداد.
(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٥/ ٨.
(٣) انظر معجم البلدان، تقدمت قريباً.
(٤) هذه النسبة إلى صعدة وهي من بلاد اليمن (الأنساب).
(٥) الجحفة بالضم ثم السكون كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل (معجم البلدان).
(٦) بعدها في مختصر ابن منظور: قيل في صفر منها.
(٧) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «وجامع».

حَمزة بن يوسف الجُرجَاني في كتاب تاريخ أهل جرجَان قال[١]: أحمَد بن محمّد بن رُمَيح النَسَوي الجوّال حَدث بجُرْجَان وَأقامَ بهَا مُدة ثم خَرجَ، رَوى عن محمّد بن الحسَن بن قُتيبة وَغيره من الشاميّين وَالمصْريّين. سَألت أبَا زُرْعة الكشي عنه فقال: ضَعيف.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قال لَنا أبُو بَكر الخطيبُ[٢]: أحمَد بن محمّد بن رُمَيح بن عصمة بن وَكيع بن رَجَاء، أبُو سَعيد النَخَعي من أهل نَسا ولد بالشَرْمَقان، وَنشأ بمرو، وَسَمع العلم بخُرَاسَان وَغيرهَا من البلْدَان، وكتب الكثير وَصنّف، وَجَمع وَذاكر العُلماء، وكان مَعدُوداً في حفّاظ الحَديث وقدم بَغداد دُفعات، وَحَدّث بهَا عن محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمَة، ومحمد بن إسْحَاق السّراج، وَعَبد الله بن محمّد بن شيرويه النيسَابوريين، وَعَبد الله بن محمُود المَرْوَزي، وَمحمّد بن الفَضل السّمرقندي، وَعمر بن محمّد بن بُجير[٣] الهَمْدَاني، ومحمّد بن عَقيل البَلْخي وَإبراهيم بن يُوسُف الهِسنْجاني، وعمر بن إسْمَاعيْل بن أبي غَيلان البَغدَادي، وَعَبد الله بن إسحَاق المدَائني، وَمحمّد بن محمّد الباغَنْدي، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، وزكريَا بن يحيَى السَاجي، وَعَبْدان الأهوَازي، وَمحمّد بن الحسَين الأشناني، وَعَبد الله بو زَيدان الكوفيين، وَالمفضل[٤] بن محمّد الجَندي وَمحمّد بن زبّان المصْري، وَمحمّد بن الحسَن بن قُتَيبة العَسْقَلاني، وَعَبد الله بن محمّد بن سَلْم المقدسي، وَالحسَين بن عَبد الله بن يزيد الرّقّي، وَغيرهم.

حَدَّث عَنه أبُو الحسَن الدّارقطني، وَأبُو حفص بن شاهين وَنحوهُما من الرفعَاء.

وَحَدثنا عنه أبُو الحسَن بن رُزقويه، وأبُو علي بن دُومَا، وَعَبد الرَّحمٰن بن محمّد السّرّاج النَيْسَابوري.

وكان ابن رُميح قد أقام بصَعْدَة من بلاد اليمن زماناً طويلاً، ثم وَرَد بَغداد حُدُود

---

(١) تاريخ جرجان ص ١٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٦.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل: يحيى.

(٤) في تاريخ بغداد: «الفضل» خطأ، وقد تقدم التعليق حوله.

سنة خمسين وثلاثمائة، [و] (١) خَرَج منهَا إلى نيسَابُور فأقام بهَا ثلاث سنين، ثم عَاد إلى بَغدَاذ فسكنها مُديدَة، ثم استدعَاه أمير صَعْدَة(٢)، فخرج في صحبة الحجاج إلى مَكة، فلما قضى حجّه أدركه أجلهُ بالجُحْفة وَدفن هناك.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسعدة بن إسْمَاعيْل، أنا حمزة بن يُوسف بن إبرَاهيم السَهمي، قال: وَسَألت أبَا زُرْعة محمد بن يُوسُف: عن أحمَد بن مُحمّد بن رُمَيح النسَوي، فأومأ أنه ضَعيف أو كذاب الشك مني.

رَواهَا الخطيب، عن علي بن محمّد بن نصر عن حَمزة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُونُ، أبَا أبُو بَكر الخطيب(٣)، قال: قال لي أبُو نُعَيْم الحافظ: كان أبُو سَعيْد أحْمَد بن محمّد بن رُمَيح النسَوي ضَعيفاً.

قالَ الخطيب: وَالأمر عندَنا بخلاف قول أبي زُرعة وَأبي نُعيم. فإن ابن رُمَيْح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

قال الخطيب: وَأنا محمّد بن علي المقرىء، عن محمّد بن عَبد الله الحَافظ النيسَابوري، قالَ: أحمَد بن محمد بن رُمَيح النَخَعي، أبُو سَعيْد الحافظ ثقة مَأمُون، توفي بالجُحْفة سنة سَبع وَخمسين وثلاثمائة وذكر غيره أنه مَات في صَفر [ودفن بالجُحْفة](٤).

١٤١ ـ أحْمَد بن محمّد بن رَوْح [أبو يحيى](٥)

أحَد شُيُوخ الصُّوفيّة حَكى عن ذي النون بن إبرَاهيْم الإخميمي، وَطَاهر المقدسي، وَأحمَد بن أبي الحوَاري.

حكي عَنه أبُو بكر أحْمَد بن عُبَيد الله الدَرَابَجرْدي.

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «ثم استدعاه أمير المؤمنين إلى صعدة». ولفظة «إلى» مستدركة على أصل تاريخ بغداد المطبوع.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٧.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٥٩.

أنبَانا أبُو طاهر محمّد بن إبرَاهيم بن مَكي - يُعرف بهاجر[١] الأصبَهَاني - أنا عَبّاس الدَّارَاني، وَأبُو زَيد وَأبُو مَنصُورُ الصِقِلّيَان - سَماعاً وَإجَازة - قالُوا: أنا أبُو مَنصُور مَعْمَر بن أحْمَد بن محمّد بن زيَاد، أخبَرَني أبُو سَعْد الماليني، أنا أبُو بَكر مُحمّد بن أحمَد بن يَعقوب، نا أبُو بَكر أحمَد بن عُبيد اللّه الدرَابَجردي، قال: سَمعت أبَا يحيَى أحمَد بن محمّد بن رَوْح يقُول: قال ذو[٢] النون: لو أن الخلق عَرفوا ذُلّ أهْل المَعرفة في أنفسهم عند أنفسهم لحثوا الترابَ في وُجُوههم. قال: فذكرت ذلك لطاهر فقال: سَقى الله أبَا الفيض حَوماً[٣]، لكني أقول لو أبدَا الله نور قلوب أهل المَعرفة للزاهدين وَالعَابدين لاحترقوا واضمَحلوا، وتلاشوا حتى كأنهم لم يكونوا. قال: فذكرت ذلك لابن أبي الحَوَاري فقال: أمّا ذو[٤] النون فقال ذلك في وقت ذكره لنفسه، وَأمّا طَاهر فقال ذلك في وقت ذكره لربّه عز وَجَلّ، وقد أصَابا جَميعاً.

١٤٢ - أحمَد بن محمّد بن الزُبَير
وَيقال أحمَد بن محمّد بن شُقَير بن الزبَير
أبُو علي الأَطْرَابُلُسي المَعروف بابن شُقير

حَدث عن مُؤمّل بن إسْمَاعيْل، وزيد بن يَحيَى بن عُبَيد، وَعَبد الملك بن إبرَاهيم الجُدِّي[٥]، وَالعَباس بن الوَليْد صَاحبُ شعبة، وَأيُوب بن سُوَيد.

روى عَنه عَبد الملك[٦] بن محمّد بن زيَاد النيسَابوري، وَعَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، وَأبُو عَلي محمّد بن سُليمَان بن حَيدَرة أخو خَيْثَمة، وَجَده الزبيرُ أبُو عَبد السلام الذي رَوَى عَنه حَمّاد بن سَلَمة.

أخْبَرَنا أبُو سَعْدُ أحمَد بن محمّد بن البَغدَادي، أنا[٧] إبرَاهيم بن مَخْلَد، عن

---

(١) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٠١ «ابن هاجر» نقلاً عن مشيخة المصنف.

(٢) بالأصل: «ذي النون».

(٣) في المختصر: «خيراً» وفي مطبوعة ابن عساكر: «حزنا».

(٤) عن المختصر وبالأصل «ذا».

(٥) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٣٠٩، قال الزبيدي (التاج: جدد): بعد ذكره جميع هذه الأسماء المنسوبة: كل هؤلاء بكسر الجيم.

(٦) كذا وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٩ عبد الله.

(٧) كذا بالأصل ما بين الرقمين وهو تحريف فاضح، والصواب: أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان (انظر =

إبرَاهيم الطيان[١]، أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن خُرّشيذ قُوله: أنَا أبُو بَكر بن زيَاد، أنا أحمَد بن محمّد بن شُقير، نا مؤمّل بن إسْمَاعيْل، عن سُفيان، عن الأجلح، عن ابن[٢] بُرَيدة، عن أبي الأسوَد الدؤلي، عن أبي ذَرّ قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أحسنَ ما غيّرتم به الشيبَ الحِنّاءُ والكَتَمُ»[١٢٨٣].

قال: وَأنَا إبرَاهيمُ بن محمّد وَعَبْد الوَهّاب بن مَنْدَه، قالاَ: أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه، أنَا أبُو بَكر، نا أحْمَد بن محمّد بن الزبَير بن شُقَير، نا زَيد بن عُبيد، عن سَعيد بن عَبد العزيز، عن سُليمان بن مُوسَى، عن عنبَسة، عن أمّ حَبيبة أن النبي ﷺ قال:

«من رَكع قبل الظهر أربعاً وَبعدَها أربَعاً حَرّمَ اللهُ بَدنه على النار»[١٢٨٤].

هوَ زيد بن يحيَى بن عُبَيد.

قرأت عَلى أبي محمّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمّد بن علي بن الفتح، نا علي بن عمر الحافظ، نَا أبُو بَكر بن زياد النيسَابُوري، نَا أحمَد بن محمّد بن شُقَير بن الزبَير: بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر الحسَين بن سَلَمة الهَمَذَاني، أنا أبُو الحسَن الفأفاء، ح.

قال: وَأنا ابن مَنْدَه، نَا أبُو عَلي حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهاني ـ إجَازة ـ.

قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم قالَ[٣]: أحمَد بن محمّد بن الزُبَير الأَطْرَابُلُسي ـ وَيُعرَف بابن شُقَير ـ وَجَدّه الزُبَير أبُو عَبد السلام [الذي][٤] رَوَى عَنه حَمادُ بن سَلَمة.

= الأنساب: الطيان) وترجم له ترجمة قصيرة وفيه: يروي عن إسحاق بن إبراهيم قوله... يروي لنا عنه أبو سعيد أحمد بن محمد البغدادي. (الصواب: أبو سعد، كالأصل، انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٩).

(١) كذا بالأصل ما بين الرقمين وهو تحريف فاضح، والصواب: أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان (انظر الأنساب: الطيان) وترجم له ترجمة قصيرة وفيه: يروي عن إسحاق بن إبراهيم قوله... يروي لنا عنه أبو سعيد أحمد بن محمد البغدادي. (الصواب: أبو سعد، كالأصل، انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٩).

(٢) بالأصل «أبي».

(٣) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٧٣.

(٤) الزيادة عن الجرح والتعديل.

رَوى عَن عَبد الملك بن إبرَاهيم الجُدّي، وَالمُؤمّل بن إسْمَاعيْل، وَزيد بن يَحيَى بن عُبيد. كتبنا عنه؛ وَهوَ صَدوق.

قرأت عَلى أبي غالب بن البنَا، عن أبي الفتح بن المحَاملي، أنا أبُو الحسَن الدَارقطني، قالَ: أحمَد بن محمّد بن شُقَير بن الزُبَير يَروي عن أيّوب بن سُويد الرّملي وَغيره. حَدثنا عَنه أبُو بكر النيسَابُوري.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد الرحيم بن أحْمَد البخاري، ح.

وَحدَّثنا خالي القاضي أبُو المَعالي محمّد بن يحيَى القُرَشي، نا أبُو الفتح نَصرُ بن إبرَاهيم، أنا عَبد الرَّحيم بن أحمَد البُخَاري قال: قالَ لنا أبُو مُحمّد عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ: شُقير بالشين المعجمة وَالقاف وَالرَاء غير مُعجمة: أحمَد بن مُحمّد بن شُقير. يَروي عنه خَيْثَمة[1] بن سُليمَان، وَأبُو بَكر النيسَابُوري.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ[2] قالَ: وَأمَّا شُقَير بشين مُعْجمة مَضمُومَة: أحمَد بن محمّد بن شُقير بن الزبير. يَروي عن أيوبُ بن سُوَيد الرّملي وَغيره. رَوى عَنه أبُو بَكر النيسَابُوري، وَخَيْثَمة بن سُليمان.

١٤٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن زكريَا أبُو العَباس البُسري[3] الصُّوفي

جَاوَر بمَكة وكان شيخ الحرَم.

وَسَمعَ بدمشق محمّد بن سُليمَان الرَّبَعي، وَجُمَح بن القاسم المؤذن، وَأبا القاسم بن طعَان. وَبغيرهَا: أبا محمّدَ بن ذكوان البَعْلَبَكي، وَأبَا القاسِم إسْمَاعيْل بن القاسِم المُعَلم، وَأبَا طاهر بن بجير[4]، وَعَبد الوَاحد بن بَكر، وَأبَا عَبد اللّه عَلي بن

---

(١) تقدم في بداية الترجمة أن الذي يروي «محمد» أخو «خيثمة»، يجوز أن يكونا قد رويا عنه جميعاً. وهذا ما أكده ابن ماكولا، انظر ما سيأتي.

(٢) الإكمال ٤/ ٣١١.

(٣) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٦٠ وتاريخ بغداد ٥/ ٩ «النَّسَوي».

(٤) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٠٣ «يحيى».

مُحمّد السّهْروَردي، وَأبَا مُحمّد المرعَشي ـ بصُور ـ وَنصر بن محمّد، ويُوسُف[(١)] بن محمّد الصَيْدلانيين، وَأحْمَد بن عطاء الرّوذبَاري، وَعَبد السّلام بن محمّد المُخَرِّمي، وَأبَا حَفص بقاء بن عُبَيد بن عتيق الإخميمي، وَالحاكم أبَا عَبْد اللّه، وَأبَا عَبد اللّه مُحمّد بن عَبْد اللّه بن سِيْن[(٢)] ـ بأصبهَان ـ وَأبَا طاهر بن خُزَيمة، وَأبَا أحمَد بن عَدِي، وَأبَا القاسم جَعفر بن محمّد بن الربيع الأندلسي، وَأبَا حفص بن شاهين، وَأبَا أحمَد بن بكر الطَبرَاني، وَأبَا الفضل عُبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن الزُهْري، وَأبَا الحسَن عَلي بن محمّد بن مُفْلح القزويني، وَأبَا بكر بن شاذان.

رَوى عَنه: تمام بن محمّد الرازي، وَأبُو الحسَن علي بن محمّد بن أبي الهَول، وَعَلي بن الحسَن الرَّبَعي، وَأبُو نصر بن الجبّان، وَأبُو علي الأهوَازي، وَأبُو بَكر محمّد بن بكران الطَرَسُوسي، والبَاطِرْقاني، وَأبُو الحسَن علي بن طَاهر القُرَشي المقدسي، وَأبُو مَسعُود أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه البَجَلي الشَرْمَغُولي[(٣)]، وَأبُو عَبد اللّه المُطَهّر بن محمّد بن إبرَاهيم اللِّحَافي[(٤)] الصوفي، وَأبُو الحسَين محمّد بن الحُسَين بن علي بن الترجمَان، وَأبُو عَبد الرحمٰن السُلَمي، وَأبُو الحسَن علي بن عُبَيد اللّه بن محمّد الكسائي الهَمَذَاني[(٥)]، وَأبُو يَعْلَى الصَابُوني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمد بن مَنصُور، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[(٦)]، نا الحسَن بن أبي طالب وَعُبَيد اللّه بن أبي الفتح، قالاَ: نا أبُو العَبّاس أحمَد بن محمّد بن زكريا النَسَوي ـ قدمَ عَلينا ـ أنا أبُو صَالح خلف بن محمّد بن إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم بن نَصر بن عَبد الرحمٰن المَعرُوف بالخيَام، نا أبُو هَارُون سَهل بن شاذوَيه[(٧)] الحافظ، نا جلوَان بن سَمرة البانبي[(٨)] في منزل أبي بكر بن حُريث، نا

---

(١) بالأصل «ابن يوسف» والصواب ما أثبت قياساً إلى عبارة مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٠٣.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٧١٠.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شرمغول قرية فيها قلعة حصينة بنَسَا على أربعة فراسخ من نَسَا.

(٤) بالأصل «اللحاقي» بالقاف، والمثبت والضبط عن الأنساب، وذكره باسم «المسهر» ترجم له ترجمة قصيرة وفيها: وحدّث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي.

(٥) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٢.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٩.

(٧) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بانب قرية من قرى بخارى.

عصَام [١] أبُو مقاتل النحوي، عن عيسَى بن مُوسَى غُنْجَار، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد [٢]، عن نافع، عن ابن عمَر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«انزعُوا الطُسُوسَ [٣] وَخالفوا المجُوس»[١٢٨٥].

أخْبَرَنا أبُو محمّد السّيّدي، وَأبُو القاسم الشَّحّامي، وَأبُو الحسَن عُبَيد اللّه بن محمّد سبْط البَيهقي، قالُوا: أنا أبُو يَعْلَى الصَّابُوني، أنا أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن زكريَا النسَوي ـ بمكّة حرَسهَا الله. وكان شيخ الحرَم ـ قالَ: سَمعت عبد اللّه بن محمّد بن اسفنديار قال: سَمعت الحسَن بن عَلوية قال: سَمعت يحيَى بن مُعَاذ يَقُول: إلهي، ذنُوبي لها غاية، وليسَ لكرمك غاية، فكيف يرفع [٤] مَا له الغاية، وَهوَ من صفتي مَا لا غاية له وَهي صفتَك؟

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[٥]: أحْمَد بن مُحمّد بن زكريا أبُو العَباس النَسَوي. قدمَ بَغدَاذ، وَحَدّث بهَا: عن خلف بن محمّد الخيّام البخاري ونحوه من الخُرَاسَانيين، حَدثنا عَنه أبُو القاسم الأزهَري وَأبُو محمّد الخَلاّل؛ وكان ثقة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، قال: بَلغني وفاة أبي [٦] العَبَّاس أحمَد بن زكريَا النَسَوي الصُّوفي بعينونا من طريق الحجَاز في سنة ثمان وَتسعين وَدفن هناك رَحمه الله.

حَدَّثنا عنه تمامُ بن محمّد وَعلي بن الحسَن وغيرهما.

وذكرَ أبُو عَبد الرَّحمٰن السُّلَمي أن أبَا العَباس النَسَوي المقيمُ بالحرَم سَعى به بَعض البَغداديّين إلى أبي المَعَالي بن سَيف الدَّولة وقال: إنه ناصبي يُبغض عَليّ بن أبي طالب. فعُرض عَلى سَبّ الصحابة فأبى فأمَر به أن يُحمل إلى جسر مَنْبِج وَيغرّق في الفرات،

---

(١) بالأصل «أبو عصام» خطأ، والمثبت عن تاريخ بغداد، والأنساب (البانبي).

(٢) في تاريخ بغداد: «داود» خطأ.

(٣) الطسوس جمع طس، لغة في الطست (اللسان: طسس).

(٤) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٦٠ «يدفع».

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٩.

(٦) بالأصل «أبو».

فعطّف الله بَعض قلُوب الموكلين(١) عليه حتى خرقوا الرقعة التي كانت مَعهم إلى وَالي مَنْبِج وَخلّصَه الله من أيْديهم.

قرأت بخطّ أبي الحسَن الحِنّائي، وَأنبأنيه أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا الحِنّائي، أنا أبُو العَبّاسُ أحمَد بن محمّد بن زكريَا النَسَوي الشيخ الفاضل فذكر حَديثاً.

وَرَوى عَنه أبُو مَسْعُود البَجَلي الشَرْمَغُولي، فقال: الشيخ الصَالح.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن الغَسّاني، نَا وَأبُو مَنصُور الخَيْرُوني، أنا الخطيبُ(٢): حَدثني أحمَد بن محمّد العَتيقي قال: توفي أبو العَباس النسَوي بَعينونة وَنحن بهَا في سنة ست وَتسعين وَثلاثمائة، وعينونة: منزل بالحجَاز بين مَكة وَمصر(٣).

١٤٤ ـ أحمَد بن محمّد بن زيَاد بن بِشْر بن درْهَم أبُو سَعيْد بن الأعرَابي البَصْري نزل مَكة

سَمع بدمشق: من عَبد الصَّمد بن عَبد اللّه بن عَبد الصَّمد بن أبي يَزيد، وَمحمّد بن العَباس بن الوليد بن الدِّرَفْس، وَمحمّد بن سَعيْد بن أبي مَسعُود الخُرَيمي، وَمحمّد بن عُبَيد بن وَردَان، وَأحمَد بن أنس بن مَالك، وَإبرَاهيم بن دُحَيم، وَبالرَملة: محمّد بن عصمة الأُطْروش، وَمصر: أحمَد بن محمّد بن نافع الطحّان، وَأبَا جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المَعرُوف بابن الرقراق، وَأحمَد بن حَمّاد زُغْبة، وحدّث عن: الحسن بن محمّد بن الصَّباح الزعفراني، وَأبي يَحيَى محمّد بن سَعيْد بن غالب، وَعَبد اللّه بن أيّوبُ المُخَرِّمي، وَأبي جَعفر محمّد بن عُبَيد اللّه بن أبي دَاوُد المنادي، وَمحمّد بن إسحَاق الصّغاني، وَسَعدان بن نصر، ومحمد بن عَبد الملك الدقيقي الواسطي، وَعَباس بن محمّد الدُوري، وَعَباس بن عَبد اللّه التُرقُفي، وإبراهيم بن عَبد اللّه العَبسي القصّار، وَخلقاً كثيراً غير هؤلاء.

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٦٠ وبالأصل «المتوكلين».

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٩.

(٣) في معجم البلدان «عينون» قال يعقوب: سمعت من يقول هي عين أُنا، وهي بين الصلا ومدين على الساحل. وقال البكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجُوا.

رَوى عَنه أبُو عَبد اللّه محمّد بن خفيف الشيرَازي، وَأبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيْم بن المقرىء، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن إسحَاق بن مَنْدَه، وَأبُو محمّد عَبد اللّه بن يُوسُف بن بامَوَيه الأصبَهَانيّون، وأبُو محمّد عَبد اللّه بن محمّد المؤدب بن أيّوبُ القطان، وَأبُو القاسم[(١)] بن الدَّلَم الدّمشقيان، وَأبُو مُحمّد عَبد الرَّحمن بن عمر بن النحاس، وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن بُندار الأسترابادي، وَأبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن جُميع الصَيدَاوي وَغَيرهم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو القاسم صَدقة بن محمّد بن أحمَد بن محمّد بن عَبد الملك بن مَروَان القرشي، نا أبُو سَعيد[(٢)] أحمَد بن محمّد بن زيَاد الأعرابي بمكّة إملاءً في سنة سَبْع وثلاثين وثلاثمائة، نا الزعفراني.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو بَكر محمّد بن عَبد البَاقي، أنا إبرَاهيمُ بن سَعيْد بن عَبد اللّه الحَبّال[(٣)] بمصر، أنَا عَبد الرحمَن بن عمر بن محمّد البزاز - قراءة عليه من أصْله العتيق - نا أحْمَد بن محمّد بن زيَاد، نا الحسَن بن محمّد الزعفراني، نا سُفيان بن عُيَينة، عن عَبد اللّه بن دينار، سَمع ابن عمَر يقول: **إن رَسُول الله ﷺ نهى - وَفي حَديث أبي بكر: نهى رَسُول الله ﷺ - عن بَيع الوَلاء وعن هبته**[١٢٨٦].

أخْبَرَنا أبُو طالب [علي بن][(٤)] عَبد الرَّحمٰن بن أبي عقيل، أنا أبُو الحسَن علي بن الحسَن الخِلَعي، أنَا أبُو محمّد عَبد الرحمٰن بن عمر بن محمّد بن النحاس، أنا أبُو سَعيْد بن الأعرَابي، نا أبُو قُصَي إسْمَاعيْل بن محمّد العُذري - بدمشق - نا سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، نا خالد بن يزيد بن أسد البَجَلي، عن الصَلت بن بهرَام عن[(٥)] يزيد الفقير عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٨ وصدقة بن الدلم.

(٢) بالأصل «أبو سعد» خطأ والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

(٣) بالأصل «الخلال» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩٥ (ترجمته)، وفي مطبوعة ابن عساكر ٣٠٦/٧ «الحمال» خطأ.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن مطبوعة ابن عساكر ٣٠٦/٧.

(٥) بالأصل «بن» خطأ، انظر تبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٢.

«من أتى الجُمعة فليغتسلْ»[١٢٨٧].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو محمّد بن يُوسف، أنا أبُو سَعيْد بن الأعرَابي، نا عَبد الصّمد بن أبي يزيد الدمشقي بدمشق، نا أحمَد بن أبي الحواري قال: سَمعت أبَا سُليمَان الدَارَاني، فذكر حكايةً.

أنبَانا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي ـ في كتابه ـ أنا أبُو بَكر محمّد بن يَحيَى بن إبرَاهيم المزكّي، قال: قالَ أبُو عَبْد الرَّحمٰن السُّلَمي: أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن زيَاد بن بِشْر العَنَزي المَعرُوف بأبي سَعيْد بن الأعرابي بَصري الأصل، سَكن مكّة ومَات بهَا، وكان هو شيخ الحرَم في وقته، صحبَ الجُنيَد، وَعمرو المكي وَغيرهمَا. صَنّف للقوم كتباً من شرف الفقر وغيرَه، وكتب الحَديثَ الكثير وَرَواه. وكان ثقة.

سَمعت أحمَد بن محمّد بن زكريَا يقول: سَمعت أبَا عَبد اللّه أحمَد بن عَطاء يَقُول: كانَ أبُو سَعيْد بن الأعرابي يتفقه وَيميلُ إلى مذهَب أصحَاب الحَديث وَالظاهر.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري قال: قالَ لنا أبي الأستاذ أبُو القاسم: وَمنهُم أبُو سَعيْد الأعرابي وَاسْمه أحمد بن محمّد بن زيَاد البصْري، جَاورَ الحرم، وَمات بهَا سنة إحدَى وَأربَعين وثلاثمائة. وصحب الجُنَيد، وَعمرو بن عثمان المكي، والثوري وَغيرهم.

قال ابن الأعرابي: أخسَر الخاسرين من أبدى للناس صَالح أعماله وَبارز بالقبيح من هوَ أقربُ إليه من حَبْل الوَريد.

حَدَّثني أبُو بكر يحيَى بن إبرَاهيْمُ بن أحمَد السَّلَمَاسي(١) قالَ: قال الحَافظ أبُو يَعْلَى الخليل بن عَبد اللّه القزويني. فيمَا أخبرَنا عَنه أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن أحمَد بن جريرُ(٢): أبُو سَعيْد أحمَد بن محمّد بن زيَاد بن بِشْر بن درهم بن الأعرابي. ثقة، سَمع

---

(١) بالأصل «السلامي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل. وهذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٠٧ «حريز».

الحسَن بن الصَباح، وَعَبْد اللّه بن أيوب المُخَرِّمي، وَسَعْدَان بن نصر، والدُوري[١] وَغيرهم من شيُوخ بَغدَاذ، وَسَمعَ أبَا أمية بكر بن خلف، عن يحيَى بن سَعيْد القطان. ثقة، متفق عليه.

أخرَجَه المتأخرُون في الصحيح أثنى عليه كل من لقيه من أصحَابه[٢].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنَا سَعيْد بن أحْمَد العيَار، أنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسن بن بُنْدَار بن المثنى الأستراباَذي قال: سَمعت أبَا سَعيْد أحْمَد بن محمّد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهم العَنَزي. بَصري الأصْل، سكن مكة يُعرف بابن الأعرَابي - في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة - يقول في مَسجده بمَكة: إن الله عَزّ وَجَل جَعَل نعمته سَبباً لمعرفته، وَتوفيقه سَبباً لطاعته، وعصمته سَبباً لاجتناب معصيته، وَرَحمته سَبباً للتوبة، وَالتوبة سَبباً لمغفرته وَالدنو منه.

وَسئل أبُو سَعيْد هَذا عن أخلاق الفقراء فقال: أخلاق الفقراء السكونُ عند الفقر، وَالاضطراب عند الوجُود، وَالأنس بالهُمُوم، وَالوَحشة عند الأفراح.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَامي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا السُّلَمي قال: سَمعت أبا بكر الرّازي يقُول: سَمعت ابن الأعرَابي يقُول: أخسر الخاسرين من أبدى للناس صَالح أعمَاله وَبارز بالقبيح من هوَ أقربَ إليه من حَبْل الوَريد.

أنبَأنا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيْل، أنا محمّد بن يحيَى المزكّي قال: قالَ أبُو عَبد الرَّحمٰن السُّلَمي: مَات أبُو سَعيْد بن الأعرابي سَنة إحدَى وَأربَعين وثلاثمائة أو سَنة أرْبَعين.

---

(١) بالأصل: «نصر الدوري» والصواب ما أثبت «والدوري» وهو عباس بن محمد الدوري فقد تقدم في بداية الترجمة أنه ممن سمع منه وروى عنه.

(٢) بعدها في المطبوعة ورد خبر أثبته محققها عن هامش إحدى النسخ، وقد سقط من أصلنا، وتعميماً للفائدة نورده نقلاً عنها:
أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره، عن أبي القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال قال أبي أبو اليد:
أبو سعيد بن الأعرابي، هو أحمد بن محمد بن زياد، وهو ثقة مشهور.

وَذَكر أبُو يَعقوبُ إسحَاق بن إبرَاهيم الهرَوي أنه مَات سَنة أرْبَعين[١].

١٤٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَعيْد بن خالد الخُشَني[٢]

حَدث عن أبي عَلي الحسَن بن علي بن روح بن عوانة الكَفْربَطْناني[٣].

روَى عنه أبُو بَكر بن أبي الحديد.

أخْبَرَنا أبُو محمد عَبد الكريم بن حَمزة، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد ـ قراءة عليه في جُمَادى الآخرة سنة ثمان وَخَمسين وَأرْبَعمائة ـ أنا جَدي أبُو بَكر، نا أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن خالد الخُشَني، نا أبُو عَلي الحسن بن عوَانة الكِلاَبي من كَفْربَطْنا، نا محمّد بن نَصر النيسَابُوري، نَا محمّد بن بَدر الملْطي، نا كثير بن الرَّبيع بن مَرازم السُّلَمي، نا سُفيَان بن عُيَينة، عن الزُهْري، عن أَنَس بن مَالك، قال: قالَ لي رَسُول الله ﷺ: «**يَا أنس، لا تؤذن عليّ اليَوم أحداً**» فجاء أبُو بكر فاستأذن فلم يؤذن له، ثمّ جاء عمر فاستأذن فلم يُؤذن له فرَجع[٤] علي إلى رَسُول الله ﷺ مُغضباً فدخل عَليْه الحُجرَة والنبي ﷺ يُصَليّ فجلسَ عليّ مُحْمَرّاً[٥] قفاه، فلما انصرَف النبي ﷺ أخذ برقبته فقال له: **يَا علي لعلك أمكنتَ الشيطان** من رَقبتك قال: وكيف لاَ أغضب وَهَذا أبُو بَكر صَاحِبَك وَوَزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وَهَذا عمَر بن الخطاب صَاحبك ووَزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وأنا ابن عمك وَصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي. وَجَاءك رَجلٌ من بَني سُليم فأذنت [له][٦]. فقال: «**اسكت يا علي أبى [الله] لسُليم إلاّ حبّاً، يَا علي إن جبْريل أمرني أن أدفع [الراية] إلى بَني سُليْم فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم فسَلوه أن يَدعُو الله لكم فإنه تُستجابُ دَعوتهم، يَا علي إن بَني سُليم رَضى الإسلام، يا علي إن بَني سُليم رِدءٌ الإسلام؛ يا علي، إن الله ادّخر بَني سُليم إلى آخر الزمَان. يا علي،**

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٨ أنه: «ولد سنة نيّف وأربعين ومئتين» وص ٤١٠ أنه مات بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمئة وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) هذه النسبة إلى كفربطنا، قرية من قرى غوطة دمشق.

(٤) كذا، وثمة نقص في الأصل اضطرب معه المعنى، وتمام العبارة في المطبوعة: ثم جاء علي فلم يؤذن له...

(٥) بالأصل «محمر».

(٦) الزيادة للإيضاح.

إنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي مَعهُم أحياء من العرب من عكّ وَسُليم وَبهرا وَجُذام وَطيّـىء فينتهون إلى مَدينة يُقَال لهَا نصيبين[١]، فيكون من فسادهم أمر عظيم، فينتهون إلى مَدينة يقال لها آمد[٢] فيغلبون عَليها، فيفزع الناسُ منهم وَيَدخلون في حصُونهم. ثم ينتهون إلى مَدينة يقال لهَا الرَّقة[٣]، مَدينة يجري عَلى بابهَا نهرٌ من الجنة، فيغلبُون على مَدينة إلى جَانبهَا يُقال لهَا الرقة السوداء فيستبيحون[٤] ذَراري المُسلمين وَأموَالهُم، فتنتهي طَائفة منهُم إلى ناحية من نواحيها فتسبي نَساء غيلان فيغضب لذلك رَجل من بني سُليم خميَص البَطن أحْوصُ العَين يُقال له فلان، وَيخرج حي من بني عَقيل فيلحقون فيدركُونهم، فيستنقذون ذَراري المُسلمين وَأمْوالهم. يَا عَلي رَحمَ الله بني سُليم، يقتل منهم الثلث وَيبقى الثلثان ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مَدينة يقال لهَا مَلَطية، قد غلبَ عليهَا العَدو. يَا عَلي رَحم الله بَني سُليم، يقتل منهمُ الثلث وَيبقى الثلثان[٥]. يا علي رحمَ الله بني عقيل يقتل منهم الثلث وَيَبقى الثلثان. يَا علي إن في بَني سُليْم خمس خصَال، لو أن خصلة منها في جَميع العَرب لافتخرت بهَا، إن فيهم من خصَب الفوا[٦]. وَفيهم ثالث ثلاثة، وَفيهم من نزلت براءته من السّمَاء، وفيهم من نصَر الله وَرَسُوله، وَفيهم من ﴿الثلاثة الذين خُلّفوا﴾[٧] يَا علي، لو أن خصلة منها في جَميع العَرب لافتخرت بهَا، يا علي لو مَالت العَرب فرقتين وكانت فرقة منها بني سُليم لملت مَع بني سُليم. يا عَلي، إن العَرَب كلهَا تختلف في حكمهم، وَإن بَني سُليم على الحق. يا علي حُبّ بَني سُليْم فإن حُبّهم إيمَان وَبغضهُم نفاق. يا علي، لا تخبرهم مَا أخبرتك به» [١٢٨٨].

هَذا حَديث منكر جداً وَفيه غير وَاحد من المَجَاهيْل.

---

(١) نصيبين: من مدن الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

(٢) آمد: من مدن الجزيرة (انظر معجم البلدان).

(٣) الرقة: من مدن الجزيرة على الفرات (انظر معجم البلدان).

(٤) بالأصل «فيفسخون» كذا، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) كذا، وقد مرّ ففي العبارة تكرار، وفي المطبوعة: «يُقتل منهم الثلثان ويبقى الثلث» وهذا أظهر.

(٦) كذا، وفي المطبوعة: العدا.

(٧) سورة التوبة من الآية: ١١٩.

١٤٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَعيد بن عُبَيد اللّه بن أحْمَد ابن مُحمّد بن سَعيْد بن أبي مَريَم أبُو بكر القُرَشي الوَرّاق ـ وَرّاق ابن جَوْصَا المَعروف بابن فُطَيس

صَاحب الخط المشهور مَولى جُوَيرية بنت أبي سُفيان.

رَوى عن أبي الفضل جَعفر بن محمّد بن جَعفر بن رشيد الكوفي، ومحمد بن أيّوب بن مُشْكان النيسَابُوري، وَأبي يَحيَى حُمَيد بن خلف بن حَاجب السّمرقندي، وأبي الحسن أحمَد بن أبي رَجَاء نصر بن شاكر، وَأبي الحسَن علي بن غالب بن سلام السَكْسَكي، وَأبي يحيَى هَنْبَل[١] بن محمّد الحِمْصي، وَأحمَد بن علي بن سعيد، وَسَلْم بن مُعَاذ التميمي، وَأحمَد بن أنس بن مالك، وَإبرَاهيْم بن دُحَيم، وَأبي عمرو محمّد بن علي بن خلف الصَيدَلاني، وأبي جَعفر أحمَد بن فيّاض، وَمحمّد بن خُرَيْم الدمشقيين.

كتبَ عنه أبُو الحسَين الرازي وَرَوى عَنه، وَابنه تمامُ بن محمّد، وَأبُو بكر بن المقرىء، وَأبُو الحسين عَبد القاهر بن عَبد العزيز بن إبرَاهيم الأَزْدي، وَعَبد الرَّحمٰن بن عمر بن نَصر، وَأبُو الفرج الهيثم بن أحمَد الصَباغ، وَأبُو الفتح المُظَفّر بن أحمَد بن إبرَاهيْم بن بُرهَان المقرىء، وَأبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن شَرّام[٢]، وَأبُو محمّد بن أبي نصر.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن سَعيد بن عُبَيد اللّه يُعرف بابن فُطَيس الوَرّاق ـ قراءة عليه ـ نا أبُو الحسن بن أبي رَجَاء نصر بن شاكر، نا عَبْد الوهّاب بن الضحاك، نا إسْمَاعيْل بن عَياش، عن محمّد بن زيَاد الألهاني، عن أبي أمَامة البَاهلي قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«من علّم عبداً آيةً من كتاب اللهِ فهوَ مَولاه، لا ينبَغي له أن يخذلَه ولا يتبرأ منه، فإن فعَل، فقد فصَم عُروةً من عُرى الإسْلام»[١٢٨٩].

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه، وفيه: هنبل بن محمد بن يحيى، شيخ لابن عدي، حمصي.

(٢) تقدم، وقيل فيه: سرام بالسين المهملة.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمَد الشاهد ـ وَذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبُو بكر أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن عبَيد اللّه بن أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن أبي مَريَم القُرَشي مَولاهُم وَيُعرف بابن فُطَيسَ الوَرّاق، وكان كهلاً يكتب مَعَنا الحديث، مَات سنة خمسين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، قال: وَجدت في كتاب عُبَيد بن فُطَيس ـ كتاب سَماه: «فتق الافهام»: توفي والدي أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن فُطيس القُرَشي، عند طلوع الفجر ـ قال غيره: يَوم الخميس ـ لليلتين خلتا من شوّال سنة خَمسين وثلاثمائة.

قال عَبد العزيز: حَدّث عن أبي عَبد الملك أحمَد بن إبرَاهيم القُرَشي، عن ابن عائذ بكتاب: الجَمَل وَصفين، وَحَدّث بتفسير دُحَيم، وَغير ذلك. وكان ثقة مَأمُوناً كان يُورّق بدمشق. له خط حَسَن. حَدثنا عنه تمامُ بن محمّد، وأبُو محمّد بن أبي نَصر، وَذكر أنه حَدّثه أن مولده في شهر رَمضان سنة إحدَى، ـ وَيقال: سَنة اثنتين ـ وَسبْعين وَمَائتين.

١٤٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَعيْد أبي عثمان ابن إسْمَاعيْل بن سَعيْد بن منصور أبُو سَعيْد النَيْسَابوري

حَدث بدمشق وبصُور: عن حَامد بن محمّد بن شعَيب، وَأبي بَكر بن خُزَيمة، والهيثم بن خلف الدُوري، ومحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن زيَاد الأَرْزُناني[١]، وَأبي حَاتم مَكي بن عَبْدان، وَمحمّد بن إبرَاهيم بن هَاشم، وَمُحمّد بن يَحيى بن سَهل المُطَرّز، وَعَبد اللّه بن محمّد بن جَعفر الأصبهَاني، وَالحسَن بن سُفيان، وَأبي العَباس أحمَد بن مُحمّد بن الأزهَر الأزهري، وَأبي العَباس الدَغُولي[٢]، وَأحمَد بن محمّد بن عمر البسطامي، وَأبي العَباس السرَاج.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أَرْزُنان قرى من قرى أصبهان، وذكره باسم أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرزناني، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى دغول اسم رجل قال السمعاني: هكذا سمعت بعض السرخسيين، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس دغول. ولعل بعض أجداده كان يخبز ذلك.
وذكره باسم: أبي العباس محمد بن عبد الرحمن بن سابور الدغولي.

روى عنه: أبُو الحسن الدَّارقطني، وَأبُو حفصُ بن شاهين، وَأبُو بَكر بن شاذان، وَأبُو القاسم الحُرْفي[١]، وتمامُ بن محمّد، وَأبُو عَلي الحسن بن الحسَين بن حَمَكان، وَأبُو عَبْدُ اللّه الحافظ.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريْم بن حَمزة، نَا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام الرازي، أخبَرَني أبُو سَعيْد أحمَد بن مُحمّد بن أبي عُثمان النيَسَابوري ـ قدم علينا من طَرَسُوس ـ نا حَامد بن محمّد بن شعَيب، نا يحيَى بن أيّوب المقابري، وَأحمَد بن إبرَاهيم المَوْصلي، قالا: نا خَالد بن خليفة، عن أبي هَاشم ـ يَعني الرمّاني ـ عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عَباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«ألَا أخبركم برجَالكم من أهل الجنّة: النبيّ في الجنّة، والصِدّيق في الجنة، والشَهيدُ في الجنّة، والمَولُودُ في الجنة، وَالرَّجُل يزُورُ أخاه في ناحيةِ المصْرِ لا يزُورهُ إلّا لله، وَنساؤكم من أهْل الجنة الوَدُود الوَلُود العَوْد على زَوْجهَا، التي إذَا غضب جَاءت حَتى تضع يَدَهَا في يَد زَوجُهَا، ثم تقول: لا أذوق غَمْضاً حتى ترضَا»[١٢٩٠].

كتبَ إليَّ أبُو نَصر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، قالَ: سألني أبُو بَكر بن أبي دَارمُ الحَافظ بالكوفة أن أفيده أحَاديث يستفيدها من أصحَابنا الخُرَاسَانيين فأفدته عشرة أحَاديث عن أبي سَعيْد بن أبي عثمان، فاستفادهَا كلها، وَسمعَها منه وشكر لي عَليهَا، وذلك في ذي القعدة من سنة خمس وَأربَعين وثلاثمائة.

قالَ: وقال الحاكم أبُو عَبد اللّه:

أحمد بن مُحمّد بن سَعيْد بن إسْمَاعيل بن سَعيْد بن مَنصُور الوَاعظ الحافظ، أبُو سَعيْد بن أبي بَكر بن أبي عثمان ـ رَضي الله عنهم ـ وكان قد جَمَع الحَديث الكثير، وَصنّف في الأبوَاب وَالشيُوخ، ثم أدْرَكته الشهادَة بطَرَسُوس.

سَمع بنيسَابُور: أبا عمرو أحمَد بن نَصر الخفّاف، وَأبا محمّد بن شيرَويه، وَجَعفر الحَافظ، وَإبرَاهيْمُ بن جُمْلة[٢] الهَرَوي، وَأقرانهم، وَبنسا: الحسن بن سُفيان بن عَامر

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة للبقال ببغداد ولم يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين وذكره باسم: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن الحسين. . . السمسار الحرفي.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/٢٦٦.

الشيبَاني، وبالري: محمّد بن صَالح البَيرُوتي، وَأبَا القاسم الفَضْل بن شاذان المقرىء، وَببَغدَاذ: حَامد بن محمد بن شَعيْب، والهيثم بن خلف الدُوري وَأقرانهم.

صنف التفسير الكبير، وَخرّج على المُسند الصَّحيح لمسلم بن الحجّاج، وكان من محبته للحَديث يكتب بخطه، ويَسمع إلى أن استُشْهد رَحمَة الله عليه. خرَج من نَيسَابُور بعسكر كثير وَأموَال كثيرة، ثم خرج من الري كذلك. وَاجتمع عليه ببَغدَاذ خلق عظيمٌ خرَجُوا مَعه بَعد أن عقدوا عليه المجَالس الكثيرة للإملاء وَالقراءة، وكان يَوم خُرُوجه من نَيسَابُور اليَوم السَّابع من شهر رَمضَان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وَتوفي بطَرَسوس للنصف من شعبَان سنة ثلاث وَخمسين وَثلاثمائة، وَدُفن بطَرَسُوس معَ أبي نَصْر المَاسَرْجَسي.

أخْبَرنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[1]، قال: أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن إسْمَاعيل بن سَعيْد بن مَنصُور، أبُو سَعيد النيسَابوري المعرُوف بابن أبي عثمان الغازي، وجَده سَعيْد هوَ المكنى أبَا عثمان، وكانَ وَاعظ أهل نيسَابُور وَشيخ الصُّوفية، فأمّا أبُو سَعيْد فكان من عبّاد اللّه الصَّالحين. وقدمَ بَغدَاذ حَاجّاً دفعات عدة، آخرهَا في سنة ثلاث وَخمسين وثلاثمائة، وَحدَّث بهَا عن الحسَن بن سُفيَان النَسَوي، وَمحمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة النيسَابُوري، وَأبي العَباس الأزهري، وَمحمّد بن عَبد الرَّحمٰن الدَّغُولي، وَأحمَد بن محمّد بن عمَر البسطامي. رَوى عنه أبُو بكر بن شاذان، وَالدّارقطني، وابن شاهين. وَحدثنا عنه أبُو عَلي بن شاذان، وَعَبد الرَّحمن بن عُبَيد اللّه الحربي[2].

وَبَلَغني أن ابن أبي عُثمان خرَج غازياً إلى طَرَسُوس فمات بهَا في سَنة ثلاث وَخَمسين وثلاثمائة.

١٤٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَعيْد بن فُوْرَجَة[3] أبُو طَاهر الهَرَوي الصُّوفي

حَدث بدمشق عن عَبد الوهّاب بن محمّد الخَطّابي الهرَوي.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣.

(٢) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «الحرفي» وقد مرّ فيمن روى عنه: أبو القاسم بن الحرفي» انظر تعليقنا عليه.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٧.

سَمع منه أبُو الفتيان الدِّهِسْتاني، وَأبُو محمّد بن السّمرقندي.

أنبَانا أبُو محمّد عَبد اللّه بن أحمَد بن عمر السّمرقندي، أنا أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن فُورَجَه الهَرَوي، أبو طاهر الصوفي، سكن دمشق، أنا عبد الوهاب بن محمد الخطابي بهراة، أنا محمّد بن عبد اللّه بن خميريه العدل، نا علي بن محمد] بن عيسى الخُزَاعي، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزّهري أخبَرَني عُرْوَة بن الزبير أن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ:

«مَا من مُصيبةٍ تُصيبُ المُسلمَ إلاّ كفَّر الله بهَا عَنه، حتى الشوكة يُشاكُها»[١٢٩١].

١٤٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَعيْد بن محمّد ابن الحسَن بن حَسكة بنِ عَامر بن هشام بن عامر أبُو نَصر القَيْسي الطُرَيْثِيثي[١] الصُّوفي

سَمع بمصر: أبَا الحسَن علي بن مُنيْر بن أحْمَد الخَلاّل. وَأبَا الحسن علي بن عمَر بن محمّد الحرّاني[٢]، وَبدمشق أبا علي بن أبي نَصر، وَأبَا الحسَين أخاه، وَأبَا بكر خليلّ بن هبة اللّه بن محمّد التميمي، وَأبا علي الحسَن بن علي بن سَوَاس، وَأبا عَبد اللّه بن سُلوَان، وَأبَا حَفص عمَر بن أحْمَد بن محمّد الواسطي ببَيت المقدس.

رَوى عنه عُمر بن عَبْد الكريم الدِهِسْتاني، وَحَدثنا عَنه الفقيه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، قال: قرأت على أبي نَصر أحمَد بن مُحمّد بن سَعيْد الطُرَيْثيثي بدمشق في جُمادى الأولى سنة خَمس وَسبْعين[٣] وَأربَعمَائة، وَأبي الفَرَج الأسْدي الإسفرايني، قالا: أنا أبُو الحسن علي بن مُنير بن أحمَد بن الحسَن بن عَلي بن منير الخَلاّل ـ قراءة عليه ـ نا أبُو محمّد الحسَن بن رشيق العَسكري، نا أبُو علي الحسَن بن حُمَيْد بن مُوسى العُكلي، نا يحيَى بن بُكير، حَدثني يَعقوب بن

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طريثيث ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

(٢) سقط من الأصل بعض ممن سمع منه بمصر ونستدركه من مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣١٤: أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفّال، وأبا علي الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد المقرىء الواسطي، وعبد الرحمن بن المظفر الكحال.

(٣) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٦٣ «وأربعين».

عَبد الرَّحمٰن، عن مُوسَى بن عُقْبَة، عن عَبد اللّه بن دِيْنار، عن عَبد اللّه بن عمَر قال: كان من دُعَاء النبي ﷺ:

«اللهُمّ إني أعوذُ بكَ من زوالِ نعمتكَ، ومن تَحويلِ عافِيَتِكَ(١)، وَمِن فُجاءةِ نَقْمَتكَ، ومِن جميعِ سَخطِكَ وَغضَبِكَ»[١٢٩٢].

قرأت بخطّ أبي الفرج غيث بن علي: سَألته عن مَولده فقال: يَوم الجُمعة الثاني عشر من المحرّم سنة إحدَى وَأربعَمائة. وَسألت(٢) عن كنيته وَكنية أبيه(٢) فقال: كان يُكنى أبَا مَنصُور.

قرأت بخطّ أبي مُحمّد بن صَابر: سَألته عن مَولده، فقال: وُلدت لاثنتي عشرة خلت من المحرّم سنة أرْبعمَائة بترشيز(٣).

وَذكَر أبُو مُحمّد بن الأكفاني فقال: سنة سَبع وَثمانين وَأربعمائة فيهَا توفي أبُو نَصر أحمَد بن محمّد بن سَعيْد الصُّوفي الطُرَيثيثي في يَوم الثلاثاء التاسع من رَجَب بدمشق.

قالَ لي الفقيه أبُو الحسن: كانت امرَأة قد جُنّت فرآهَا أبُو نصر الطُرَيثيثي على باب الجامع مكشوفة الرأس فأمرَهَا أن تغطي رأسها، فضربته بسكين، فمات بَعد أيّام.

١٥٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن سُليمَان
أبُو الحَسن البَغدادي العَلاّف
المَعرُوف بابن الفأفاء

سَمع بدمشق: هشام بن عمّار، وَهَارُون بن محمّد بن بكّار بن بلال، وبغَيرهَا: طالوت بن عبَاد الصيرفي، ومحمّد بن عَبد الملك بن أبي الشوارب، وَصَبَاح بن مروَان.

---

(١) في المختصر: عاقبتك.

(٢) كذا ورد ما بين الرقمين بالأصل، وقد تقدم في بداية الترجمة أنه يكنى بأبي نصر، ولعل الصواب: «وسألته عن كنية أبيه» وهو الأظهر باعتبار آخر العبارة.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الأنساب (الطريثيثي) وهو اسم طريثيث بالعجمية. وفي اللباب: «ترتسيز» وفي معجم البلدان: «تُرْشيش» بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق.

رَوى عنه مُحمّد بن مَخْلَد الدوري، وعمر بن الحسن بن مَالك الأُشناني، وَإسْماعيْل بن علي الخُطَبي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[(١)]، أنا إبرَاهيم بن مَخْلَد بن جَعفر، حَدَّثني أبُو محمّد إسْماعيْل بن علي الخُطَبي[(٢)]، نا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن سُليمَان العَلّاف ـ يُعرف بابن الفأفاء، سَنة أربَع وَثمانين وَمَائتين ـ إملاء من كتابه ـ أنا طالوت بن عَبد اللّه[(٣)] الصَيرفي، نا فضّال بن جُبير[(٤)]، نا أبُو أمَامة قالَ: سَمعْت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«**أوّلُ الآياتِ طلوعُ الشّمْسِ من مَغربها**»[١٢٩٣].

كذا في الأصل وَالصّوابُ: ابن عبَاد.

أخْبَرَناهُ عالياً أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن الحسَن بن المُوحَد، أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي.

ح **وأخبْرَنا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو نَصرُ أحمَد بن محمّد بن عَبْد القاهر الفقيه، قالا: أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة ـ زادَ ابن السّمرقندي: وَعيسَى بن علي بن عيسَى قالاَ: ـ أنا أبُو القاسم البَغوي، نا طالوت بن عباد، نا فضّال بن جُبير، نا أبُو أُمَامة قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«**إن أوّلَ الآياتِ طلوعُ الشّمس من مَغْرِبِهَا**»[١٢٩٤].

قالَ لنا أبُو الحسن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قال لنَا أبُو بَكر الخطيب[(٥)]: أحمَد بن محمّد بن سُليمَان، أبُو الحسَن العَلّاف المَعرُوف بابن الفأفاء، حَدث عن طالوت بن عباد، وَمحمّد بن عَبد الملك بن أبي الشوارب، وَصَبَاح بن مَروَان،

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٤.

(٢) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «الخطمي».

(٣) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد «عباد» ولعل المصنف نقل عن نسخة أخرى وقع فيها التحريف، وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٤) في لسان الميزان: جبر.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣.

وَهشام بن عمّار، رَوى عنه محمّد بن مَخْلَد، وَالقاضي أبُو الحسَين بن الأشناني، وَإسْمَاعيل بن علي[١] الخُطَبي[٢]، وَمَا علمت من حَاله إلاّ خيراً، وكان ينزل بسُوق يَحيَى.

قال: وَأنا محمّد بن أحمَد بن رزق، أنا إسْمَاعيْل بن عَلي الخُطَبي[٢] قال: وَمَات أحمَد بن محمّد بن سُليمَان بن الفأفاء العَلاّف للنصف من المحرّم سنة خمس وثمانين وَمَائتين.

١٥١ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَهل أبُو بكر البَغدَاذي، وَيُعرف ببُكَير

حَدث بدمشق: عن أبي مُسلم الكَجّي، وَمحمّد بن يُونس المبارَكي، وَأبي السَريّ محمّد بن نُعَيْم بن محمّد الأنصاري.

رَوى عَنه أبُو الحسَن الدّارقطني، وَتمامُ بن محمّد الرازي.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو عمر محمّد بن عيسَى القزويني الحافظ ـ وَمسكنه ببيت لهيَا[٣] ـ وَأبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن سَهْل البَغدَاذي وَعَبد اللّه بن إبرَاهيْم البَغدَاذي، قالُوا: أنا أبُو مُسْلم إبرَاهيْمُ بن عَبد اللّه البَصري، نا محمّد بن عَبْد اللّه الأنصاري، وَأبُو عاصم النَبيْل، قالاَ: نا بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جَدّه قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«وَيلٌ للّذي يُحدِّثُ لُيضحكَ به قومَه فيكذبُ، وَيلٌ لَه وَيْلٌ لهُ»[١٢٩٥].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون قالا: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[٤]: أحمَد بن محمّد بن سَهل، أبُو بكر البَغدَادي. حَدث بدمشق: عن أبي مُسلم الكَجّي، رَوى عَنه تمامُ بن محمّد بن عَبد اللّه الرازي.

---

(١) في تاريخ بغداد ـ هنا ـ علية، تصحيف، وفيها في كل المواضع: «علي».

(٢) بالأصل في الموضعين «الحطبي» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) قرية مشهورة بغوطة دمشق.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠.

١٥٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن سلامة ابن سَلمة [بن عَبد الملك بن سَلمة][١] بن سُلَيْم أبُو جَعفر الأَزْدي الحَجْري المصْري الطحاوي الفقيه الحنفي[٢]

وَطَحَا[٣] قرية من قرى مصر.

سَمع هَارُون بن سَعيْد الأيلي، وَأبَا شُريح مُحمّد بن زكريَا كاتب العُمري، وَأبَا عثمان بن بشر بن مَروَان الأَزْدي، وَأبَا جَعفر عَبد الغني بن رُفاعة اللَّخْمي، وَأبَا بشر عَبد الملك بن مروَان الرّقّي، وَالرَّبيع بن سُليمَان الجِيزْي[٤]، وَأبَا الحَارث أحمَد بن سَعيْد الفِهْري، وَعلي بن مَعْبد بن نُوح، وَعيسَى بن إبرَاهيْم الغافقي، وَيُونُس بن عَبد الأعلى، وَأبا قُرّة[٥] محمّد بن حُمَيد الرُعيني، وَمَالك بن عَبد اللّه التُجيبي، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن عَبْد الحكم، وَإبرَاهيْم بن مُنقذ الخَوْلَاني، وإبراهيم بن مَرزُوق، وبحر بن نصر الخَوْلَاني، وَسُليمَان بن شعَيْب الكَيْسَاني[٦]، وَجَمَاعةً غير من سَميت.

رَوَى عَنه: أبو بَكر بن المقرىء، وَأبُو الحسَن الإخميمي، وأبُو الفَرَج أحمَد بن القاسم بن الخَشّاب.

وَخَرج إلى الشام سنة ثمان وَستين وَمَائتين فلقي القاضي أبَا خازم[٧] قاضي دمشق وَأخذ عنه الفقه.

أخْبَرَنا أبَو محمّد بن الأكفاني، وابن حَمزة السُّلَمي، وَطَاهر بن الإسفرايني، قالُوا: أنَا أبُو الحسَين بن مَكي، أنا أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن العَباس الإِخميمي، نَا

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه ومختصر ابن منظور.

(٢) عن المختصر وبالأصل «الحنيفي».

(٣) طحا: كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل. وترجم ياقوت للمترجم وقال: وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وبالأصل «الجيري» وهذه النسبة إلى جيزة وهي بليدة بفسطاط مصر في النيل.

(٥) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٢٨.

(٦) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٢١٧.

(٧) عن تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٩ وبالأصل «حازم» بالحاء المهملة.

أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن سلامة، نا يُونس، أنا ابن وَهْب، أنا عَبد اللّه بن عمر، عن عَبد الرَّحمْن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زَوج النبي ﷺ أنها قالت:

رَأيت رَجُلاً يومَ الخندق على صُورة دِحْية بن خليفة الكلبي، عَلى دَابة يُناجي رَسُول الله ﷺ وَعليه عَمامة قد سَدلهَا خلفَه، فسألت رَسُول الله ﷺ عَنه فقال:

«ذَلك جبريل، أمَرَني أن أخرج إلى بني قُريظة»[١٢٩٦].

كتب إليّ أبُو محمّد حمزة بن العَباس العَلويّ، وَأبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن سُليم، وَحَدثني أبُو بَكر بن أبي نَصر اللفتواني عَنهما، قالا: أنا أحمَد بن الفَضل، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه، أنا أبُو سَعيْد بن يُونس قال: أحمَد بن محمّد بن سَلامة بن سَلمة بن عَبد الملك بن سَلَمة بن سُليم، أبُو جَعفر الطحاوي الفقيه، وَعدادُه في حَجْر الأَزْد، توفي ليْلة الخَميس مستهل ذي القعدة سنة إحدَى وَعشرين وثلاثمائة. وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عَاقلاً، لم يُخَلّف مثله، وُلد سنة تسع وثلاثين وَمَائتين.

وذكَرَ بَعض أهل العلم أن مَولد أبي جَعفر ليلة الأحد لعشر ليَالٍ خَلوْن من شهر رَبيْع الأول سنة تسع وَثلاثين وَمَائتين.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا عَبد الرَّحيم بن أحمَد البخاري.

ح وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن يُونس بن محمّد الخطيب، أنا أبُو زكريَا البخاري،

ح وَأخبَرنا أبُو الحسين[١] أحمد بن سلامة الأبّار، أنا أبُو الفَرج سَهْل بن بشر الإسفرايني، أنا أبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف المقرىء، قالا: أنا عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ، قال: وَأبُو جَعفر أحمَد بن مُحمّد بن سَلامة الطَحَاوي الأَزْدي الحَجْري الفقيه توفي سنة إحدَى وَعشرين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، قال: قال لنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن علي بن يُوسُف الشيرَازي في كتاب طبقات الفقهاء من أصحَاب أبي حَنيفة: منهُم أبُو جَعفر

(١) بالأصل «أبو الحسن» والصواب عن ترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٩٧.

أحمَد بن محمّد بن سَلامة الطحاوي، وَإليه انتهت ريَاسة أصحَاب أبي حنيفة بمصر. أخذ العلم عن أبي جَعفر بن أبي عمران، وعن أبي خازم[١] وغيرهمَا، وكان شافعياً يقرأ على أبي إبرَاهيم المُزَني، فقال له يوماً: وَالله لاَ جاء منك شيء، فغضبَ أبُو جَعفر من ذلك، وَانتقل إلى أبي جَعفر بن أبي عمران، فلما صنّف مختصره قال: رحمَ الله أبا[٢] إبرَاهيم، لو كان حَياً لكفّر عن يمينه، وصنّف: «اختلاف العُلماء» وَ «الشرُوط» وَ «أحكام القرآن» وَ «مَعَاني الآثار» ولد سنة ثمان وثلاثين وَمَائتين، وَمَات سنة إحدَى وَعشرين وَثلاثمائة.

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نصر بن مَاكولاَ[٣] قال: أمَّا الحَجْري ـ بفتح الحَاء وَسُكون الجيم ـ من حَجْر الأَزْد فجماعةٌ منهُم: أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن سَلَمة بن سلامة[٤] بن عَبْد الملك بن سَلَمة بن سَليم الفقيه الطَحَاوي الأَزْدي الحَجْري، وَلد سنة تسع وَثلاثين وَمائتين وَمات مُستهل ذي القعدة سنة إحدَى وَعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن عَبد العزيز بن أحمَد قال: قرأت عَلى أبي الحسَن علي بن مُوسَى بن الحسين النيسَابُوري السّمسَار قال: قالَ لنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال لي أبُو جَعفر الطحاوي: أوّل مَن كتبت عَنه الحَديث المُزَني، وَأخذت بقول الشافعي، فلما كان بَعد سنين قدمَ أحمَد بن أبي عمران قاضياً على مصْر، فصحبته وَأخذت بقوله، وَكان يتفقّه للكوفيين، وَتركت قولي الأول، فرأيت المُزَني في المنام وهوَ يقُول لي: يَا أبَا جَعفَر أعصَبتك[٥] يَا أبَا جَعفر اعتصَبتك[٥]. وَبلغني أن سَببَ تركه لمذهَب الشافعي أنه تكلم يَوماً بحضرة المُزَني في مسألةٍ، فقالَ له المُزَني: وَالله لاَ تفلح أبداً، فغضبَ من قول المُزَني، وانقطع إلى أبي جَعْفَر بن أبي عمرَان، وقال بقَول أبي حَنيفة حَتى صار رأساً فيه، فاجتازَ بَعد ذلك بقبر المُزَني فقال: رَحمَك الله يَا أبَا إبراهيم، أما لو كنت حَيّاً لكفّرتَ عن يَمينك.

---

(١) بالأصل «أبي حازم» والصواب ما أثبت وقد مرّ في أول الترجمة. وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٩.

(٢) بالأصل «أبي».

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٨٥.

(٤) في الإكمال: بتقديم سلامة على سلمة.

(٥) في المطبوعة ٧/ ٣١٩ «اغتصبتك... اغتصبتك» وفي معجم البلدان «اعتصبتك... اعتصبتك».

كتبَ إليَّ أبُو محمّد حمزة بن العَباس العَلوي، وأبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن سليم، وَحَدَّثني أبُو بَكر بن أبي نَصر اللفتواني عنهمَا قالا: أنا أحْمَد بن الفضل، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه، أنا أبُو سَعيْد عَبد الرَّحمن بن أحْمَد بن يُونُس قال: سَمعت القاسم بن حَمد[1] بن الحَارث بن شهاب يَقُول: حضرت أحمَد بن محمّد بن سَلاَمة الطحاوي وَأتته امرأة برُقعة، فزعمت أنها مَسألة بُعثت بهَا إليْه، فنظرَ فيها فإذا فيها[2] مَكتوب: رَحمَ الله من دَعا لغَريب، وَجَمع بَين عَاشق وَحَبيب. قال: فطواهَا ثم رَدَّها إليهَا، وقالَ لهَا: ليسَ هَذا المكان الذي بُعثت إليْه، يَا امرَأة غلطتِ.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريْم بن حَمزة عن[3] عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو الحسَن مَكي بن محمّد، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قالَ: وَفيهَا ـ يَعني سَنة تسع وثلاثين وَمَائتين ـ وُلد أبُو جَعفر الطحاوي.

قالَ: وَفي هذه ـ يَعني سَنة إحدَى وَعشرين وثلاثمائة ـ توفي أبُو جَعْفر الطحاوي أحمَد بن محمّد بن سَلاَمة بمصر.

١٥٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَلامة أبي كُلْثُم بِشْر بن بُدَيل أبُو بكر العُذْري

رَوى عَنه: أبُو الحسَين الرازي، وَابنه تمام بن محمّد.

وَهوَ أحمَد بن محمّد بن أحمَد بن سَلامة وَقد تقدم.

١٥٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن سَلامة بن عَبد اللّه أبُو الحسَين[4] السُّتيتي الأديب

ذُكر أنه من ولد ستيتة مَولاة يزيد بن مُعَاويَة ويُعرَف بابن الطّحّان.

رَوى عن خَيْثَمة بن سُليمَان، وأبي القاسم عَبد الرَّحمٰن بن إسحَاق الزَّجّاجي، وسمعَ من أبي الطّيّب المتنبّي شيئاً من شعره.

---

(١) في المطبوعة: محمد.

(٢) بالأصل «فيه».

(٣) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كذا بالأصل والمختصر ٣/ ٢٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٨ وسيرد أثناء الترجمة "أبو الحسن" وفي م: أبو الحسن.

رَوى عنه عَبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وَأبُو القاسم بن أبي العَلاء، وأبُو الحسَن مُحمّد بن إبرَاهيم بن محمّد بن حَذْلَم، وَأبُو عَبْد اللّه محمّد بن أبي نَصر بن محمّد الطَالَقاني الصّوفي، وعَلي بن مُحمّد بن شجاع الرَّبعي، وَأبُو سَعد إسْمَاعيْل بن علي الرازي السَمّان.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن سَلامة بن عَبد اللّه السُتيتي ـ قراءة عليه في دَاره بمدينة دمشق ـ نا أبُو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمَان بن حَيدرة القُرَشي الأَطْرَابُلُسي، نا محمّد بن عَوف بن سفيان الطائي، نا عُبَيد بن إسحَاق العطّار، نا سنان بن هَارُون، عن حُميد الطَويل، عن أَنَس بن مَالك قال:

قالت أمّ حَبيبة: يَا رَسُول الله المرأة منّا يكون لهَا زوجَان في الدّنيَا، ثم تموت، فتدخل الجنّة هي وَزوجَاهَا، فلأيهما تكون للأوّل أو للآخر قال: **«يَا أمّ حَبيبَة تكون لأحسَنهما خُلُقاً كانَ معهَا في الدنيَا. يا أم حبيبة، ذهبَ حُسْن الخلقِ بخَير الدنيَا وَالآخرة»**[١٢٩٧].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني قال: قالَ لنا أبُو مُحمّد عَبد العزيز بن أحْمَد، ذكر لنا أبُو الحسن بن سَلامةُ أن أبَاه كان يحضُر مجلس خَيْثَمة بن سُليمَان، وَهوَ صغير. قال: فكنت أنام فينبهني، فأقومُ فأنظر إلى خَيْثَمة شيخٍ عظيمِ الهامة، كبيرِ الآذان[١]، كبيرِ الأنف.

أخْبَرَنا أبُو مَنصُور عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عَبد الوَاحد بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب، قال أحمَد بن محمّد بن سَلامة أبُو الحسَن الدّمشقي السُّتيتي حَدث عن خَيْثَمة بن سُليمَان الأَطْرَابُلُسي، حَدَّثني عنه عَبد العزيز بن أحمَد، وغَيره، وقال لي عَبد العزيز: كان جَد هَذا الشيخ مَولى سُتَيتة مَولاة يزيد بن مُعَاوية، وَمَات في صَفَر سنة سَبْع عشرة وأربَعمائة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، عن أبي نَصر بن مَاكولاَ قال[٢]: أمّا

---

(١) سير أعلام النبلاء: كبير الأذنين والأنف.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٥/١٢٨.

السُّتَيْتي ـ بسين مُهمَلة مضمُومة ثم تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها ـ فهوَ أبُو الحسَن أحْمَد بن مُحمّد بن سَلامة السُّتَيتي مَولى سُتَيتَة مَولاة يزيد بن مُعَاوية من أهل دمشق. رَوى عن خَيْثَمة بن سُليمَان. رَوى عنه شيخنا عَبْدُ العزيز بن أحْمَد الكتاني وَغيره، توفي في صَفر سنة سَبع عشرة وَأربَعَمائة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني قال: توفي شيخنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن سَلامة السُّتيتي يَوم الاثنين السابع وَعشرين من صَفر سنة سَبع عشرة وأربعمَائة.

حَدَّث عن خَيْثَمة بن سُليمَان باثني عشر جزءاً منها مَسْند الحُميدي سَبْعة أجزاء، وَالبَاقي أمَالي خَيْثَمة، وكانت لهُ أصُول حَسنة، وَحَدّث عن أبي القاسم عَبد الرَّحمٰن بن إسحَاق الزّجّاجي بجزء، وكان يذكر أنه رَأى بخط أبيه أن مَولده يَوم الثلاثاء، قبل الظهر بأقل من سَاعة، لخَمسٍ خلوْن من شوال سَنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وَسمع السيفيات من شعر المتنبي منه، وَذكر لنا أنه كان يلقنه ذلك، وكان يُتهم بالتشيّع، فحلف لنا أنه بَريء من ذلك، وَأنه من مَوَالي يَزيد، فكيفَ يتشيّع وَقد زَار قبر يزيد وَالله أعلم.

١٥٥ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن صَالح بن محمّد بن صَالح بن بَيْهَس بن زُمَيل ابن عمرو بن هُبَيرة بن زُفَر بن عامر بن كعب ابن أبي بكر بن كلاب بن رَبيعَة بن عَامر بن صَعصَعة الكِلاَبي

حكى عن أبيه عن جده.

حكى عَنه ابنه أبُو الفَضْل العبّاس بن أحْمَد[1].

١٥٦ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن صالح بن النَّضْر أبُو بكر الأنطاكي الصُّوفي

كان من الجوَالين. سمَع خَيْثَمة بن سُليمَان بأطرابلس.

وَذكره القاضي أبُو الوَليْد عَبد اللّه بن محمّد بن يُوسف بن الفَرَضي الأندلسي في

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

تاريخ الأندلس، فقال[١]: أحمد بن محمد بن صالح بن النَّضْر الأنطاكي[٢]، يكنى أبا بكر، قدم علينا سنة اثنتين وَتسعين[٣] وَثلاثمائة. وكان يُحدّث عن خَيْثَمة بن سُليمَان الأَطْرَابُلُسي وَغيره. إلاّ أنه لم يكن مَعه كتبٌ إذ كان مَذْهبُه التصوف والسيَاحة. وقد كتبت عنه من حفظه حِكايَات. وكتب مَعَنا عنه جَماعة من شُيُوخنا. وكان جَوّالاً في البلاد[٤].

١٥٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن طوق
ابن العسعس بن الحريش[٥] بن الوَزير
أبُو عمرو اليعمري

من أهْل بيت أَرَانس[٦].

حَدث عن بَعض الشيوخ.

كتب عَنه أبُو الحسَين الرازي.

ذكرَ أبُو الحسين الرازي ـ فيمَا قرأته بخط نجا بن أحمَد، وَذكر أنه نقله من خَط أبي الحسَين ـ في تسمية من كتب عَنه في قرى دمشق، جماعة منهم: أبُو عمرو أحمَد بن مُحمّد بن طوق؛ هَذا وَنسبه، وقال: من أهْل قرية يُقال لهَا بَيت أَرَانس[٧].

١٥٨ ـ أحمَدُ بن مُحمّد بن الصّلْت بن المُغَلِّس[٨]
أبُو العَباسْ الحِمَّاني،
وَيقال أحمَد بن الصّلت،
ويقال أحمَد بن عطية
ابن أخي جُبارة بن مُغَلِّس البَغداذي، أصْله من الكوفة

ذكر أنه سَمعَ بدمشق: هشام بن عمّار وَحَدث عنه، وَعن ثابت بن محمّد الزاهد،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص ٦٢. (٢) زيد بعدها في ابن الفرضي: الصوفي.

(٣) ابن الفرضي: وسبعين.

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٥) في معجم البلدان: جريش.

(٦) بيت أرانس: من قرى الغوطة (ياقوت).

(٧) بالأصل وم "أرايس" والصواب ما أثبت.

(٨) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد تحت أسماء ثلاثة في ثلاثة مواضع: أحمد بن الصلت ٤/ ٢٠٧ وأحمد بن=

وَأبي نُعَيْم، وَأبي غسان مَالك بن إسْمَاعيْل النهدي، وَعفّان بن مُسلم، وَإسْمَاعيْل بن أبي أُوَيْس، وَإبرَاهيْم بن المنذر، وَأبي عُبَيد، وَأبي عَبد الله أحْمَد بن حَنبل، وَعمه جُبارة بن مُغَلّسَ، وَمُسلم بن إبرَاهيم، وَبِشْر بن الوَليْد، ومحمّد بن عَبد الله بن نُمَير، وَأبي بَكر بن أبي شيبَة.

روى عَنه أبو عمرو بن السَماك، وَأبُو علي بن الصَوّاف، وَأبُو الفتح الأَزْدي المَوْصلي، وَمَكْرَم بن أحمَد القاضي، وَأحمَد بن محمّد بن الحسن بن مُقسم، وَمحمّد بن عمَر بن الجِعابي[١]، وَعيسَى بن حَامْد الرُّخَّجي[٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[٣]، وَأبُو الحسَن بن قُبَيْس قالاَ: نَا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]، أنا محمّد بن طَلحة النِعَالي، نَا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن مقسم العَطار، نا أحمَد بن الصّلت، نا أبُو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، نا الحكم بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي نُعَيْم، حَدثني أبي، عن أبي سَعيد الخُدْرِي، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«الحسن والحسَين سَيّدا شبابِ أهْلِ الجنّة إلاّ ابنَيْ الخالة: عيسَى بن مَريَم، وَيَحيَى بن زكريا عليهُم السّلام[٥]» [١٢٩٨].

وقالَ الخطيب قرأت: في كتابٍ لأبي الفتح محمّد بن الحسَين الأَزْدي، نَا أحمَد بن محمّد بن الصّلت، نا ـ هشامُ بن عمّار ـ بحَديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن[٦] بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قال لَنا أبُو بَكر الخطيبُ[٧]: أحمَد بن محمّد بن الصّلت بن المُغَلّس بن أخي جُبَارة بن المُغَلِّس

= محمد بن الصلت ٥/ ٣٣ وأحمد بن محمد بن المغلس ٥/ ١٠٤.

(١) ضبطت عن الأنساب، بالنص، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الرخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. وذكره، في ترجمة قصيرة.

(٣) بالأصل "الحسني" والصواب ما أثبت، عن م، وقد مرّ.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٧.

(٥) قوله: «عليهم السلام» ليست في تاريخ بغداد.

(٦) بالأصل "أبو الحسين" والصواب ما أثبت عن م، وقد مرّ كثيراً.

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٣٣.

الحمّاني يكنى أبَا العَباس. حَدّث عن ثابت بن محمّد الزاهد، وَأبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن، وَأبي غَسان النهدي، وعَفان بن مُسلم، وَإسْمَاعيْل بن أبي أُويْس، وَإبرَاهيْم بن المنذر، وَأبي عُبَيد القاسم بن سَلّام، وَأحمَد بن حَنبَل وَغيرهم. رَوى عَنه: أبُو عمرو بن السمّاك، وَأبُو علي بن الصَوّاف، وَأبُو الفتح محمّد بن الحُسَين الأَزْدي، وَمكرم بن أحْمَد القاضي، وَأحمَد بن مُحمّد بن الحسَن بن مُقسم، في آخرين. وَبَعض الناس يَقُول فيه أحمَد بن الصّلت، وَبعضهم يَقُول أحمَد بن عَطية وقَد ذكرناهُ فِيمَا تقدم[١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحُسَيني، وَأبُو الحَسَن بن قُبَيْس، قالا: نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بكر الخطيب[٢] قال: أحمَد بن الصّلت بن المُغَلِّس، أبُو العَباس الحِمّاني، وَقيل أحْمَد بن مُحمّد بن الصّلت، وَيقَال أحمَد بن عطيّة، وَهوَ ابن أخي جُبارة بن المُغَلّس. كان يَنزل الشرقية، وَحَدث غن ثابت بن مُحمّد الزاهد، وَأبي نَعيم الفضل بن دُكَيْن، وَمُسلم بن إبرَاهيْم، وبشْر بن الوَليْد، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن نُمير، وَجُبَارة بن مُغَلِّس، وَأبي بَكر بن أبي شَيبة، وَأبي عُبَيد القاسم بن سَلّام، أحَاديث كثيرة[٣] أكثرهَا بَاطلة هوَ وَضَعَها. وَيَحكي [أيضاً][٤] عن بِشْر بن الحارث، وَيحيَى بن مُعيْن، وعلي بن المَديني أخبَاراً جَمَعَها بَعدَ أن صَنَعها[٥] في مناقب أبي حَنيفة. روى عنه أبُو عمرو بن السَماك، وَمُكرم بن أحْمد القاضي، وَأبُو علي بن الصَوَّاف، وَمحمّد بن عمر بن الجِعَابي، وَعيسَى بن حَامِدْ الرُّخَّجي، وَأبُو الحسَن بن مقسم، وَغيرهُم.

وقالَ الخطيبُ[٦]: أنا عَلي بن المُحسّن التنوخي، حَدَّثني أبي، نا أبُو بَكر محمّد بن حَمدَان بن الصّبَاح النيسَابُوري بالبَصرة، نا أبُو عَلي الحسَن بن محمّد الرازي

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الحناني».

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٧.

(٣) كذا بالأصل، ولم ترد في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد: صنّفها.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٩.

قال: قالَ لي أبُو عَبد اللّه[١] بن خَيْثَمة، قال لي[٢] أحمَد بن أبي خَيْثَمة: اكتب عن هَذا الشيخ يَا بُني، فإنه يكتب مَعْنا في المجَالس منذ سَبعين سنة ـ يَعني أبَا العَبّاس أحمَد بن الصّلت بن المُغَلِّس الحِمّاني.

قال الخطيب: لا أبعَد أن تكُون هَذه الحكاية مَوضوعة. وَفي إسْناده[٣] غيرَ وَاحد من المَجهُولين، وَحَال أحمَد بن الصّلت أظهر من أن يَقع فيه[٤] الرّيبة أو يَدخُل عَليهَا الشبهَة.

أخْبَرَنا أبُو القَاسِمْ بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنَا أبُو أحْمَد بن عَدِي قالَ: أحمَد بن محمّد بن الصّلت، أبُو العَباس، كان ينزل الشرقية ـ ببغدَاد ـ رَأيته في سنة سَبع وَتسعين وَمَائتين يُحدّث عن ثابت الزاهد، وعَبْد الصَّمد بن النعمَان، وغيرهمَا من قدمَاء الشيُوخ، قد مَاتُوا قَبل أن يُولد بدَهر، وَمَا رَأيت في الكذابين أقل حيَاء منه، وكان يَنزل عند أصحَاب الكتب يحمل من عندهم رُزماً فيُحدّث بمَا فيهَا عن الرَّجل الذي اسْمه في الكتاب، وَلاَ يُبالي ذلك الرَّجل متَى مَات وَلعَلَّه قد مَات قبل أن يُولد، منهم من ذكرتُ: ثابت الزاهد، وَعَبد الصّمد بن النعمَان، وَنظرائهما. وكان تقديري في سنّه لمَّا رأيته سبعين[٥] سنة أو نحوه، وَأظنّ ثابتَ الزاهد. مَات قبل العشرين بيسير، أوْ بَعده بيسير، وَعَبد الصَّمد قريب مِنه، وكانوا قد مَاتُوا قبل أن يُولد بدَهر.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيْب[٦] قال:

قرأت بخط أبي الحسَن الدَارقطني ـ وَحَدثنيه أحْمَد بن أبي جَعْفر عنه ـ قال: أحْمَد بن محمّد بن المُغَلّس بن أخي جُبَارة يُعْرف بابن الصّلت أبُو العَباس، بَغدادي

(١) في تاريخ بغداد: عبد اللّه بن أبي خيثمة.
(٢) تاريخ بغداد: قال لي أبي أحمد.
(٣) تاريخ بغداد: إسنادها.
(٤) تاريخ بغداد: «يقع فيها... تدخل عليها».
(٥) في ميزان الاعتدال ١/ ١٤٠ ستين سنة أو أكثر.
(٦) تاريخ بغداد ٥/ ١٠٤.

يَروي عن ثابت الزاهد، وَإسْمَاعيْل بن أبي أُوَيس، وَأبي عُبَيد القاسم بن سَلّام، ومن بَعدهمْ يَضع الحَديث.

قال الخطيب: ويقالُ فيه أحمَد بن الصّلت، وَيقال أحْمَد بن محمّد بن الصّلت بن المُغَلّس.

انبَانا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري عن أبي بَكر البَيهقي، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، أنا الدارقطني، قال: أحْمَد بن الصّلت بن المُغَلِّس الحِمّاني، متروك، يضع الحديث.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن محمّد البَلْخي، أنا أبُو يَاسر مُحمّد بن عَبد العزيز بن عَبد اللّه الخياط، أنا أبُو بَكر البَرْقاني ـ إجَازة ـ قال: «هَذا مَا وَافقت عليه أبَا الحسن الدارقطني من المتروكين».

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم يحيَى بن بَطريق بن بشرى الدمشقي، أنا القاضيَان: أبُو تمام عَلي بن محمّد بن الحسَن الواسطي، وَأبُو الغنائم محمّد بن عَلي بن علي بن الدجاجي ـ في كتابيهمَا ـ عن أبي الحسَن الدَارقطني قال: أحمَد بن محمّد بن المُغَلّس الحِمّاني بن الصَلت ـ وَفي روَاية ابن بطريق: الحِمّاني بن أخي جُبَارة بن المُغَلّس، يُعرف بابن الصّلت ـ وقالاَ: أبُو العَبّاس بغدَاذي، عن ثابت الزاهد، وَإسْمَاعيْل بن أبي أُوَيس، وَأبي عُبَيد ومن بَعدهم. زَاد ابن بَطريق: يضع الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[١]: أنا الأزهري، أنَا أبُو الحسَن الدّارقطني، قال: ابن الصّلت هذا يضع الأحاديث.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيب وَأبُو الحسَن بن قُبَيْس، قالا: نا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]، حَدثني البَرْقَاني، وَمحمّد بن عَلي بن الفتح، قالا: قالَ لنا أبُو الحسن الدارقطني: كان أحمَد بن الصلت ضَعيْفاً. قال البَرقاني: وقالَ لي[٣] محمّد بن أبي الفوارس: وَهوَ ابن أخي جُبَارة بن مُغلّس كان يضع.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٩.

(٣) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

قالَ: وَحَدثني القاضي أبُو عَبد الله الصّيْمري عن محمّد بن عمران المَرْزُباني، حَدَّثني عَبْد البَاقي بن قانع قال: ابن الصَلت في الشرقية، لَيسَ بثقة.

أنبَانا أبُو سَعْد محمّد بن محمّد المُطَرّز، وأبُو علي الحسن بن أحمَد المقرىء، قالا: قال لنا أبُو نُعَيم: أحمَد بن محمّد بن الصّلت، أبُو العَباس الحِمّاني يَروي عن ابن أبي أُوَيس، وَالقَعْنَبي، وشُيُوخٍ لم يَلقهم، بالمشاهيْر وَالمناكير. لا شيء، ومَات بَعد الثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النَسيْب، وَأبُو الحسَن بن قُبَيْس قالا: نَا وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب[1]، أنا عُمَر بن إبرَاهيم الفقيه، قال: قالَ لنا القاضي أبُو الحُسين عيسَى بن حَامد الرُّخَّجي: مَات أبُو العَباس أحمَد بن الصّلت الحِمّاني في المحرَم سَنة اثنتين وثلاثمائة.

قالَ الخطيب: وَهَذا خَطأ وَالصَواب مَا أخبَرَنا السّمسَار، أنا الصَفار، نا ابن قانع: أنَّ ابن الصّلت مَات في شوال من سنة ثمان وَثلاثمائة.

قالَ: وَأخبَرني أبُو الحسَن مُحمّد بن عَبد الواحد، أنا علي بن عمر الحربي، قال: وَجَدت في كتاب أخي: مَات ابن الصّلت الذي كان في الشرقية في شوال سنة ثمان وثلاثمائة.

١٥٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن عاصم الرَازي

سَمعَ بدمشق: الوليد بن عُتْبة، وَهشَام بن عَمّار، وَالعَباس بن عثمان المكْتب، وهشام بن خالد، وَدُحيماً، وَبغيْرهَا: نَصْر بن عَاصم الأنطاكي، وابن مُصَفَّى، والمُسَيّب بن وَاضح، وبمصْر: حَرمَلة بن يَحيَى، وَأبا الطَاهر بن السَرْح، وعَلي بن المديني، وَمُحمّد بن عَبّاد المكي، وَأبَا مُصْعَب الزّهري، وَهَارُون الفَرْوي[2]، وَمُحمّد بن يَحيَى بن أبي عمَر، وَهُدْبة بن خالد، وَمُحمّد بن أبي بَكر المُقَدّمي، وَأبَا الرَّبيع الزهرَاني، وَمُحمّد بن أبَان الواسطي، وَالحسَن بن قَزْعة، وعَبْد الأعلى بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٩.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل وم والضبط عن تقريب التهذيب، وهو: هارون بن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي المدني.

حَمّاد، وَعَاصمُ بن النَضر الأحول، وَأبَا الأشعث العِجْلي، وَقُتيبة بن إسحَاق[١] سَعيْد، وَإسحَاق بن رَاهويه، وَسَهْل بن عثمان، وَسُويد بن نضر، وَإسحَاق الكوسج.

رَوى عنه: محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيم العَسَّال[٢]، وَأبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد بن محمّد الأنصَاري المَيمُوني، وَأبُو جَعفر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن سَعْد الخَيْر بن محمّد بن سَهْل الأنصَاري، أنا أحْمَد بن محمّد[٣] بن عَاصم، نا هشام بن عمّار، وَالعَباسُ بن عثمان الدمشقيان، قالاَ: نا الوَليْد بن مُسلم، نا سَعيْد بن بشير، عن قَتَادة، عن عَبد اللّه بن الصامت عن أبي ذَرّ قال: قلت: يَا رَسُول الله، الصّلاة في مَسجدك هَذا أفضل أم في بَيت المقدس؟ فقال:

«صَلاةٌ في مَسجدي هَذا أفضل من أرْبع صَلوَاتٍ فيه، وَلنعْمَ المُصَلّى هوَ، أرْض المحشَر والمنشر»[١٢٩٩].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّلُ، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه[٤]، أنا أبُو علي حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني إجَازة.

قالاَ: أنا أبُو محمّد بن أبي حَاتم[٥] قال: أحْمَد بن محمّد بن عَاصْم الرازي. رَوَى عن أبي الرَّبيع الزهرَاني، وَمحمّد بن أبَان الواسطي، وَقُتيبة، وَإسْحَاق بن رَاهوَيه[٦].

---

(١) كذا بإقحام "إسحاق" في عامود نسبه بالأصل وم وهو خطأ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٢) بالأصل «الغسال» والمثبت والضبط عن الأنساب، ترجم له ترجمة قصيرة. والعسال هذه اللفظة لمن يبيع العسل ويشتاره.

(٣) كذا بالأصل، وثمة سقط في السند، تمامه في م ومطبوعة ابن عساكر: أنا أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد العسال، نا أحمد بن محمد بن عاصم.

(٤) بالأصل سقط في الكلام، وتمام السند في م والمطبوعة: أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني أنا أبو الحسن الفأفاء.

(٥) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٥.

(٦) بعدها في الجرح والتعديل، ووضعت بين معكوفتين على أنها زيادة عن إحدى نسخه: كتبت عنه وهو صدوق.

١٦٠ ـ أحمَد بن محمّد[(١)] بن عامر بن المُعَمَّر بن حَمّاد أبُو العَبّاس الأزْدي، وَيُعْرَف بابن رَشاش

رَوى عن: دُحَيْم، وَابن أبي الحوَاري، وَهشام بن عَمّار، وَعيسَى بن حَمّاد زُغبة، وَمحمّد بن نصر النيسَابُوري، وَأبيه محمد بن عامر بن المعمّر بن حَمّاد، وَأبي مُوسَى عمرَان بن مُوسَى الطَرَسُوسي، وأبي الحسَن عَلي بن محمّد اليقطيني[(٢)] القورضي[(٣)]، وأبي حَاتم الرّازي، ومؤمل بن إهَاب، وَمحمّد بن أيوب الحسراني، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد بن شبير.

رَوى عَنه: ابن أبي الزَمْزَامَ، ومحمّد بن سُليمَان الرَبَعي، وَأبُو عَلي الحسَن بن منير، وَأبُو الحسَن أحمَد بن علي بن إبرَاهيْم الأنصَاري، وَأبُو هَاشم المؤدّب، وَأبُو القاسم عَبد اللّه بن إبرَاهيم الآبندوني، وَأبُو بكر أحمَد بن عَبد اللّه بن الفرَج بن البِرَامي.

أخْبَرَنا أبُو طَاهر بن الحِنّائي وَأبُو الحسَن المَوَازيني ـ إجَازة ـ قالا: أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن [عبد][(٤)] السّلام بن سَعدَان، أنَا أبُو بَكر مُحمّد بن سُليمَان بن يُوسُف البُنْدَار، نَا أبُو العَباس أحمَد بن عَامر بن المُعمّر الأزْدي، نا هشام بن عَمّار، نَا الوَليْد بن مُسْلم، نا زهَير بن محمّد، عن محمد بن المنكدر، عن جَابر بن عَبد اللّه قال: قرأ عَلينَا رَسُول الله ﷺ سُورة الرَّحمن حتى ختمها ثم قال:

«مَا لي أرَاكُم سُكوتاً؟ للجِنّ كانوا أحسَن منكم رداً، مَا قرأتُ عليهُم هَذه الآية من مرةٍ ﴿فبَأيّ آلاءِ رَبّكما تُكذّبَان﴾[(٥)] إلاّ قالوا: وَلاَ بشيءٍ من نعمة[(٦)] رَبّنا نُكذّبُ. فلك الحمد»[١٣٠٠].

---

(١) بالأصل "عن" والصواب عن م.

(٢) هذه النسبة إلى يقطين أحد أجداده (الأنساب: اليقطيني).

(٣) كذا بالأصل، وسقطت اللفظة من عامود نسب حفيده في الأنساب (اليقطيني) ولم أجدها ولعلها حرفت عن القورجي نسبة إلى القورج نهر بين القاطول وبغداد. فهم من أهل بغداد.

(٤) سقطت من الأصل. والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٥.

(٥) سورة الرحمن، الاية: ١٣.

(٦) في المختصر: نعمك.

أخْبَرَنَاهُ عَالياً أَبُو مُحمّد هبة اللّه بن سَهل الفقيه، أَنَا أَبُو سَعد مُحمد بن عَبد الرَّحمٰن الجَنْزَرُودي الأديب، أنا أَبُو أحمَد الحاكم، أنا محمّد بن محمّد بن سُليمَان الواسطي، نَا هشام بن عمّار، نا الوَليْدُ بن مُسلم، نَا زهَير بن محمّد، عن مُحمّد بن المنكدر، عن جَابر بن عَبد اللّه قال: قرأ علينَا رَسُول الله ﷺ سُورة الرَّحمٰن فلما فرغ منهَا قال: «**مَا لي أرَاكُمْ سكوتاً**[(١)]**؟ للجِنّ كانُوا أحسَن منكم ردّاً، مَا قرأتُ عليهم ﴿فبأيّ آلاءِ ربّكما تُكَذّبَان﴾**[(٢)] **إلاّ قالُوا: وَلاَ بشيءٍ من نعمةٍ**[(٣)]**، رَبّنا نكذّبُ، فلك الحمد**»[١٣٠١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن أحْمَد بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسْعدَة، أَنَا حَمزة بن يُوسُف السهمي، أَنَا أَبُو أحمَد بن عَدِي الحَافظ، نَا أَبُو العَباسُ أحمَد بن عامر بن مُعمَّر بن حَمّاد الأَزْدي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عَمّار، نا إسْمَاعيْل بن عَياش، نا مُوسَى بن عُقْبَة، عن الزُهْري، عن أبي بكر بن عَبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبي هُرَيرة، عَن النبي ﷺ قال:

«**أيّما**[(٤)] **رَجُلٍ بَاعَ سلعةً فوَجَدَهَا بعَيْنها عندَ رَجُلٍ قد أفْلَسَ، وَلم يكن قبضَ من ثمنها شيئاً فهي له. وَإن كان قد قبضَ من ثمنِها فهو أُسوةُ الغُرَماء**»[١٣٠٢].

قرأتُ عَلى أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا عَبْد الرَّحيْم بن أحمَد البخاري، ح.

وَأخْبَرَنا خالي أبُو المعَالي محمّد بن يَحيَى القاضي، نا أبُو الفتح نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا أبُو زَكريا عَبد الرَّحيم بن أحمَد البُخَاري، أنا عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ، قال: وَمُعَمَّر ـ بضم الميْم وَفتح العين وَتشديد الميم ـ جماعة: فمنهم أحمَد بن عَامرْ بن المُعَمَّر الدمشقي.

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي نصر بن مَاكولاَ قال[(٥)]: وَأمّا

---

(١) بالأصل «سكونا» والمثبت عن الرواية السابقة.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

(٣) في المختصر: نعمك.

(٤) عن المختصر وبالأصل «أيا».

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٦٩.

مُعَمَّر - بضم المِيْم الأولى وَفتح العَين وَتشديد الميم الثانية وَفتحها: - أحمَد بن عَامر بن المُعَمَّر الدّمشقي. رَوى عنه أحمَد بن عَلي الأنصَاري شيخ عبد الغني بن سَعيْد.

١٦١ - أحْمَد بن محمّد بن عَبد الله بن صَدقة أبُو بكر الحَافظ البَغداذي[١]

سَمع بالعرَاق: بسطام ن الفضل أخَا عَارم بن الفضل، وَمحمّد بن مسكين اليمامي، وَمحمّد بن حَرب النسائي[٢]، وَصالح بن محمّد بن يحيَى بن سَعيْد القطان، وَنصر بن عَبْد الرَّحمٰن الوَشّاء، وَعَبّاس بن محمّد الدوري، وَإسْمَاعيْل بن مَسعُود الجَحْدَري، ومحمّد بن يحيَى القُطَعي[٣]، والهيثم بن مَروَان بن الهيثم بن عمران، وَمُوسَى بن عَامر المُرّي، وَيحيَى بن محمد بن السَكَن، وَالوَليدُ بن شجاع، وزيَاد بن يحيَى الحَسَّاني، ومحمّد بن مَعْمَر البحراني.

وَسَمعَ بدمشق: بَدرَ بن الهَيثم، وَأبَا زَرعة النَصري، وَأحمَد بن محمّد بن عمّار بن نُصَير بن أخي هشام بن عمّار، وَمحمّد بن هَاشم البَعْلَبكي. وَبغَيرهَا: علي بن محمّد بن أبي المُضَاء المِصِّيصي، وَمحمّد بن عمرو بن حَنَان[٤]، وَمحمّد بن خالد الحمْصيين، وَهَارُون بن إسحَاق، وَخلقاً سواهم.

رَوى عَنه أبُو بَكر أحمَد بن مُحمّد بن هَارُون الخَلَّال الحنبَلي، وَأبُو جَعفر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي، وَأبُو الحُسَين أحمَد بن جَعفر بن المنادي، وَعَبْد البَاقي بن قانع، وَسُليمَان الطَبَرَاني، وَأبُو بَكر الشافعي، وَجعفَر بن محمّد بن أحمَد ابن بنت حَاتم بن مَيمُون، وَأبُو مُحمّد الحسَن بن مُحمّد بن إسحَاق الأزهري الإسفرايني، وَغيرهُم.

---

(١) له ترجمتان في تاريخ بغداد: الأولى ج ٤/ ٢٢١ باسم أحمد بن عبد الله بن صدقة، والثانية ج ٥/ ٤٠ تحت اسم أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة.

(٢) كذا، وفي تقريب التهذيب: النَّشَائي بالمعجمة، وفي الأنساب هذه النسبة إلى عمل النشا، وهو النشاستج شيء يستخرج من الحنطة تقصر به الثياب وتطرّى. وذكره وأخطأ فيه «النسائي» وباقي الأسماء وردت فيه بالشين المعجمة.

(٣) ضبطت بالنص بضم القاف وفتح المهملة في ترجمته في تقريب التهذيب. وتمام اسمه: محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعي البصري.

(٤) بالأصل وم "حبان" خطأ، والصواب عن تقريب التهذيب وضبطت: بفتح المهملة وخفة النون.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طَالِبْ بن غيلان، أنَا أبُو بَكر الشافعي، حَدثني أحمَد بن محمّد بن صَدقة الحافظ، نا صَالح بن محمّد بن يحيَى القُطَعي[١]، نا أبي، عن عثمان بن مُرة، عن القاسم، عن عَائشة:

أنهَا اشترت نُمرُقةً لرَسُول الله ﷺ قالت: فألقيتها، قالت: ثم كأني رَأيت الغضبَ في وجهه. فقالت عائشة: أعُوذ بالله من سخطِ الله وسخطِ رَسُول الله ﷺ فقال: **«مَا هَذا يَا عائشة؟»** قالت: اتّخذتُها إذا دَخل عليك أو جَاءَك وَافدٌ فقال: **«إن أصْحَابَ هَذه الصُوَر يُعَذّبُونَ عَذاباً، لا يُعَذّبهُ أحَدٌ من العَالمين. يقال لهُمْ: أحْيُوا مَا خلقتم»**[١٣٠٣].

أنبَانا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري وَغيره، عن أبي بَكر البَيهَقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، قال: أبُو بَكر بن صَدقة الحافظ أحمَد بن محمّد، ثقة ثقة.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، قالَ لنَا أبُو بَكر[٢]: أحْمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن صَدقة، أبُو بَكر الحافظ. سَمع محمّد بن مَسكين اليمَامي، وَبسطام بن الفضل أخا عَارم، ومحمّد بن حَرْب النَّشَائي، وَمن في طبقتهم وَبَعدهم. رَوى عنهُ أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن هَارُون الخَلّال الحنبلي، وَأبُو الحسَين بن المنادى، وَعَبْد الباقي بن قانع، وَأبُو بَكر الشافعي، وَغيرهم. وَكان ثقة ـ وَفي روَاية ابن خَيرون: وَذكره الدارقطني فقال: ثقة[٣]. ثم اتفقا وقالا: ـ وَذكره ابن المنادى في كتاب أفواج القرّاء فقال: كان من الحذق وَالضبط عَلى نهايةٍ تُرضَى بَين أهْل الحَديث كأبي القاسم بن الجبلي[٤] ونظرائه.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[٥]، وَأبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن زُرَيق، قالوا: قال لَنا أبُو بَكر الخطيبُ[٦]: أحمَد بن عَبد اللّه بن صَدقة، أنا

(١) كذا بالأصل وم هنا، وتقدم في بداية الترجمة "القطان" وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٤٦ وفيها "القطان".

(٢) هو أبو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد، انظر فيها ج ٥/ ٤٠.

(٣) في تاريخ بغداد: ثقة ثقة.

(٤) بالأصل «الجيلي» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل "الحسني" والصواب ما أثبت عن م.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٢٢١.

القاضي أبُو العَلاء محمّد بن علي الوَاسطي قال: قرأنا عَلى الحسَين بن هَارُون، عن ابن[١] سَعيْد، قال: أحمَد بن عَبد الله بن صَدقة البغدادي. سَمع أبَا بَكر بن أبي شَيْبة، ومحمّد بن بشار[٢] وَمحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكي، وَنحوهم. توفي يَوم الاثنين، وَدُفن يَوم الثلاثاء لثمان عشرة خلت من المحرّم سنة ثمان وتسعين وَمائتين.

كذا فرّق الخطيب بَينهما وَعندي أنهمَا وَاحد نسبَه ابن سَعيْد ـ وَهوَ ابن عقدة ـ إلى جَده وَأخطأ بَعضُ مَن روى عنه وَفاته: أرَادَ أن تكون سنة ثلاث وَتسعين فقال: سَنة ثمان وَتسعين، وقد اتفقا على أنه مات في المحرّم، وَمَثل هذا يقع لغواً في اللفظ في ثلاثٍ من ثمان.

كتبَ إليَّ أبُو سَعْد محمّد بن محمّد بن محمّد[٣] المُطَرّز، وَأبُو علي الحَدادَ، وَأبُو القاسِم غَانم بن محمّد بن عُبَيد الله البُرْجي، ثم أخبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤].

حَ **وَأخبَرَني** أبُو المعَالي عَبْد الله بن أحْمَد بن محمّد الحلوَاني ـ بمرو ـ أنا أبُو علي الحَدّاد قالُوا: أنا أبُو نُعيْم الحافظ قال: سمعت أبَا محمّد عَبد الله بن محمّد بن جَعْفر بن حَيّان يَقُول: وَمات أبُو بَكر بن صَدَقة الحافظ البَغدَاذي في المحرّم سَنة ثلاث وَتسعين ـ يَعني وَمَائتين ـ.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٥]: أنا مُحمّد بن عَبْد الوَاحد، نا محمّد بن العَباس قال: قُرىء على ابن المنادي وَأنا أسْمَع. قال: أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن عَبد الله بن صَدقة توفي لأيّام [خلت][٦] مِن المحرّم سنة ثلاث وَتسعين، صَلّينا عليه [بالكناس][٦] وَحَضر أبُو محمّد بن أبي العنبر جَنازته وَالصّلاة عَليْه، وَهوَ ممن كتب الناسُ عَنه في آخر عمره.

---

(١) بالأصل وم: "أبي" والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) بالأصل "يسار" والمثبت عن م، وانظر تاريخ بغداد.

(٣) كذا بالأصل، وفي سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤ «أحمد».

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤١.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٤١.

(٦) ما بين معكوفتين في الموضعين زيادة عن تاريخ بغداد.

١٦٢ ـ أحمَد بن محمّد بن عَبْد اللّه بن هلال بن عَبد العزيز ابن عَبد الكريْم بن أبي عَبد الرَّحمٰن عَبد اللّه بن حَبيْب[١] أبُو الحسَن السُّلَمي المقرىء، يُعرفُ بالجُبْني

قرأ القرآن على أبي عَبد اللّه هَارُون بن مُوسَى بن شريك الأخفش ـ صَاحب هِشام بن عمّار ـ وَعَبْد اللّه بن أحْمَد بن بشير بن ذكوان المقرئين.

قرأ عليه ابنه أبُو بَكر مُحمّد بن أحمَد.

وكان يُصَلّي في مَسجد سُوق الجُبْنِ فنسب إليه.

١٦٣ ـ أحمَد بن محمّد بن عبد اللّه أبُو عَبد اللّه الطَّبَرِسْتاني[٢]

قدمَ دمشق.

وَحَدّث عن محمّد بن أيّوب بن يحيى البَجَلي، وعلي بن الحسَين الرازي، وَأحمَد بن عيسَى بن علي بن الحسَين العَلوي الطَبَري، وَأبي جَعفر مُحمّد بن عَبد اللّه بن مُطَيَّن[٣] الكوفي، وَالحسَن بن علي التميمي، وَأحمَد بن عَبد اللّه الفراء الطبريين، وَأبي شعَيْب الحَرَّاني، وَإسحَاق بن أحْمَد الخُزَاعي المكي، وَالمفضَل بن مُحمّد بن إبرَاهيْم الجَنَدي، وَجَعفر بن محمّد القطان، وَعبد اللّه بن زَيدان البَجَلي.

رَوى عنه: تمامُ بن محمّد الحَافظ، وَأبُو القاسم عَلي بن بشرى العَطار، وَأبُو نصر عَبْد الوَهّاب بن عَبد اللّه المُزَني.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبْد العزيْز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو عمر محمّد بن عيسَى القزويني الحافظ ـ ببَيت لهيًا ـ وَحَدَّثني أبي أبُو الحسَين، وَأبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد الطبرستاني قالُوا: أنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن أيّوب بن يحيَى بن الضُرَيس الرَازي، نا أبُو زكريَا يَحيَى بن هَاشم الكوفي السّمسَار

---

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) هذه النسبة إلى طبرستان، انظر معجم البلدان والأنساب.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه ١٢٩٦/٤.

الغَسَّاني، نا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«نباتُ الشَعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام».

١٦٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن عبد اللّه بن عبد السّلام أبُو علي بن مَكحُول البَيرُوتي

روى عَن: أبيه مَكحول، وَإسحَاق بن إبرَاهيم بن نُبَيط، وَجَيْرُون[1] بن عيسَى بن يَزيد البَلوي، ويوسف بن يزيد القَرَاطيسي، وَأبي عُلاثة[2] محمّد بن عمرو بن خالد، وَأبي مُسلم خير بن مُوفق، وَمُحمّد بن أحمَد بن أبي ظَبْية المصريين، ويحيَى بن أيّوب العلاّف، وَعَلي بن سَعيْد بن بشير الرَازي.

رَوى عنه: تمام بن محمّد الرَازي، وَأبُو عَبد اللّه بن أبي كامل الرَازي، وَأبُو الحسَين بن جُمَيع، وَأبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه، وَأبُو عَلي الحسين بن عَلي الحافظان، وَأبُو الحسَن محمّد بن عَلي بن الحسَين العَلوي الهَمْداني، وَعَبد اللّه بن محمّد بن أيّوب القطان الحافظ، وَأبُو سَعيْد عثمان بن أحمَد بن شَنْبَك[3] الدّيْنَوَري وَرّاق خَيْثَمة، وَعَبْد الوَهّاب الكِلاَبي، وَأبُو الفتح محمّد بن أحمَد بن محمّد النحوي نزيلُ الرملة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنَا أبُو عَلي أحْمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن عَبد السّلام البَيرُوتي، نا أحمَد[4] بن إسحَاق بن إبرَاهيم بن نُبَيط بن شريط ـ بالجيزة[5] في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وَمائتين، وَذكر أن مَولده سنة سَبعين وَمائة ـ.

حَدَّثني أبي إسحَاق بن إبرَاهيم، عن أبيه إبرَاهيم، عن أبيه نُبَيط بن شَرِيط، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

---

(١) بالأصل «خيرون» والمثبت عن المشتبه ص ٢٧٧.

(٢) بدون نقط بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ٣/ ٩٦٢.

(٣) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٧٤.

(٤) كذا بالأصل هنا وتقدم في بداية الترجمة أنه يروي عن إسحاق بن إبراهيم والد أحمد، وقد سقط هنا في المختصر اسم «أحمد» ونقله من حديث إسحاق بن إبراهيم.

(٥) في المختصر «بالحيرة».

«مَنْ كذبَ عليّ مُتعمِّداً فليتبَوأْ مَقْعَدَهُ مِن النارِ»[١٣٠٤].

أخْبَرَنا أبُو العَباس أحمَد بن الفضلِ بن أحْمَد سَمكوَيه، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن الفضل البَاطرقاني، نا مُحمّد بن إسحَاق بن مُحمّد، أنا أحْمَد بن محمّد بن عَبْد السّلام البَيرُوتي، نا أحمَد بن إسحَاق بن إبرَاهيم بن نُبيْط بن شرَيط بالجيزة، وذكر أن مَولده سَنة سَبعين وَمَائة، حَدَّثني أبي إسحَاق بن إبرَاهيم، عن أبيه إبرَاهيم بن نُبَيط، عن أبيه نُبَيط بن شَريط، قال:

مَر عمَر على عثمان بن عفّان فسلّم عليه فلم يَردّ السّلاَم، فجاء عمر إلى أبي بَكر الصّدّيق فقال: يَا خليفة رَسُول الله ﷺ، ألاَ أخبرك بمصيبة نزلت بنا مِن بَعد رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: وَمَا هيَ؟ قال: مرَرت عَلى عثمان فسَلّمت عليه فَلم يَردّ عليّ السلام، فقال أبُو بَكر: أوَكَان ذلك؟ قال: نَعم فأخذ بيَده وَجَاء إلى عثمان فسَلما عليه فردَّ عليهمَا السَّلام. فقال أبُو بَكر: جَاءك عمر فسلّم عليك، فلم تردّ عليه فقال: وَالله يَا خليفة رَسُول الله مَا رَأيته. قالَ: وَفي أيّ شيء كان فكرتك؟ قال: كنت مُفكراً في رَسُول الله ﷺ فارقنَا وَلم نَسأله كيف الخلاصَ والمخلصُ من النّار؟ فقال أبُو بَكر: وَالله لقد سَألت رَسُول الله ﷺ فأخبَرَني، فقال عُثمان: ففرّج عنّا. قال أبُو بَكر قال رَسُول الله ﷺ:

«تمَسّكوا بالعُروَةِ الوثقى قول لا إلٰهَ إلاّ الله»[١٣٠٥].

قالَ البَاطرقاني: قال لنَا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إسحاق: وهذا حديث غريب. كان أبو علي الحافظ حدثناه عن ابن مكحول ـ يعني أحمد بن محمد بن عَبد السلام ـ ثم لقيته فحدثني به.

١٦٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد اللّه أبُو الحُسَين بن المُخّ(١) الصَيدَاوي

حَدث عن أبي الحسَين بن جَميع.

رَوَى عنهُ هبة اللّه بن عَبد الوَارث الشيرَازي.

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٢٥٩ وفيه: أبو الحسين عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه بن المُخّ الوكيل حدث عن أبي الحسين بن جُميع. وانظر الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٥ وفيه: «وأما المخ بضم الميم وبالخاء المعجمة

أنبَأنا أبُو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبُو القاسم هبة اللّه بن عَبد الوَارث، أنا أبُو الحسَين أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن المُخّ الصَيْداوي، أنا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن محمّد بن أحْمَد بن جُميْع، أنَا أبُو سَعيْد أحمَد بن محمّد بن زيَاد بن الأعرَابي، أنا مُحمّد بن سَعيْد بن غالب، نا أبُو قَطَن، نا شعبَة، عن قتَادة، عن خِلاس[(١)]، عن أبي رَافع، عن أبي هُرَيرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لو تَعلمُون مَا في الّصـفِ المُقَدَّمِ لكانت قُرْعة»[١٣٠٦].

قالَ غيث بن علي ذكرته لابن المُخّ فأنكره، وَقالَ: أنا اسمي عَبد اللّه بن علي بن عَبد اللّه بن المُخّ[(٢)]، مَا حدثت بهَذا الحَديث.

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو طالب علي بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي عقَيل، أنَا أبُو الحسَن علي بن الحسَن بن الحُسَين الخِلَعي، أنَا أبُو مُحمّد بن النحاس، أنَا أبُو سَعيْد بن الأعرَابي، أنا أبُو يَحيَى محمّد بن سَعيْد بن غالب، نا أبُو قَطَن عمرو بن الهَيْثم. فذكره.

١٦٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد اللّه[(٣)]
أبُو بكر بن أبي أحمَد الهَرَوي الطبيب

رَحل وَسَمع بدمشق عَبد الوَهّاب بن الحسَن الكِلاَبي.

رَوى عَنه: أبُو سَعيْد مَسْعُود بن ناصر.

أنبَأنا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيْل الفارسي، أنَا مَسعُود بن ناصر السِّجْزي، أنَا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه الهرَوي، أنا عَبد الوهّاب بن الحسَن، أنا مُحمّد بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نا مَالك بن أنس، عن ابن شهَاب، عن أنس بن مَالك قالَ:

فهو شيخ سمعنا منه بصيدا، من ثغور الشام وهو أبو الحسين عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه بن المخ الوكيل. حدث عن أبي الحسين بن جُميع. قال الحميدي: وسمعت منه، والله أعلم». كذا، ولعل هذا هو اسمه وحرفه النساخ.

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٢٧٥ وهو خلاس الهجري عن علي.

(٢) انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٣) سقطت ترجمته من المختصر.

دَخل رَسُول الله ﷺ عَامَ الفتح وَعَلى رَأسه المِغْفَر [١٣٠٧].

أخْبَرَناهُ أبُو محمّد بن الأكفاني وَجَماعة قالُوا: أنَا أبُو القاسم الحِنّائي، نا عَبْد الوَهّاب بن الحسَن. فذكره.

أنبَأنا عَبد الغافر ـ في تذييل تاريخ نيسَابُور ـ قالَ: أحمَد بن محمّد بن عَبْد اللّه أبُو بَكر الهرَوي يُعرف بأبي بَكر بن أبي أحمَد الطبيب. شيخ صَالح سَافر الكثير وَسَمع.

١٦٧ ـ أحْمَد بن محمّد(١) بن عبد اللّه بن خَاك(٢) أبُو طَالب الزَنْجَاني(٣) الصّوفي

حَدث بدمشق عن أبي الفرَج بن بُرهَان الغزّال وَأبي القاسم السُّمَيسَاطي، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن طلحة الصَيدَاوي.

رَوى عنه هبة اللّه بن عَبد الوَارث [وأبُو القاسم مكي بن عَبْد السلام القرشي، وأبُو الفرج غيث بن عَلي، وأبُو الفتيان عمر بن عبد الكريم](٤) الدِهِسْتاني. وَذكر غيث أنه أحمَد بن محمّد بن أحمَد فالله أعلم.

وَحَدَّثنا عنهُ أبُو محمّد بن الأكفاني.

أنا أبُو محمّد بن الأكفاني، أنا أبُو طالب أحْمَد بن محمّد بن خاك(٥) الزَنْجَاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبُو الفرج عَبد الوَهّاب بن الحسَين بن عمر بن بُرهَان الغَزّال ـ بصُورُ ـ نا أبُو يَعقوبُ إسحَاق بن سَعْد بن الحسَن بن سفيان النَسَوي ـ قراءة عليْه ـ بانتقاء عَلي بن عمر الدَارقطني الحافظ، فأقرّ به، نا جَدي الحسَن بن سُفيان، نا أبُو خالد يَزيْد بن صَالح، نا خارجَة، عن ابن جُرَيج، عن عَطاء أن النبي ﷺ قالَ:

«اسمَحوا يُسمحْ لكم» [١٣٠٨].

---

(١) في المختصر: أحمد بن عبد اللّه بن خاك.

(٢) بالأصل: «حاك» والمثبت عن المختصر.

(٣) الزنجاني ـ ضبطت عن الأنساب ـ هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٥) بالأصل خالد تحريف، والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني: هوَ خارجة بن مُصعَب الخُرَاسَاني السَرَخْسي؛ أبُو الحجَاج الضُبَعي.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، أنا الشيخ الدّين أبُو طَالب أحمَد بن محمّد الزَنْجَاني الصُّوفي، أنا عَبد الوَهّاب بن الحسَين، نا عُبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد الزُهْري، نا أبُو جَعفر أحْمَد بن إسحَاق بن بَهلول، نَا عبّاد بن يَعقوب، أنا شريك، عن مَنصُور، عن رِبْعي بن حِرَاش[(١)]، عن علي قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«**لا تكذبوا عَليّ فإنّه من كذبَ عَليّ وَلجَ النار**»[١٣٠٩].

١٦٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُبَيد اللّه
أبُو الحسَن بن المُدبِّر الكاتب

الذي تولى المساحة بدمشق وَغيرهَا في أيّام المتوكل عَلى اللّه سنة إحْدى وَأرْبَعين وَمائتين.

أصْله من سَامُرَّاء، ولاهُ المتوكل خراج جُندَيْ دمشق وَالأُرْدن.

حَكى عن إسْحَاق بن إبرَاهيم بن مُصْعَب بن زُريق.

حكى عنه القاسم بن أحْمَد الكاتب، وكان كاتباً أديباً شاعراً.

قرأت بخطّ أبي الحُسَين الرازي، أخبرَني عُبَيد اللّه بن أحمَد بن بنت أبي زُرْعة قال: سَمعت جَدي أبَا زُرْعة عَبد الرَّحمٰن بن عمروَ يَقُول: قلت: ـ يَعني لابن مُدبِّر ـ بَعد عوده من مصْر: سُبْحَان من أتى بك بِعدَ إبائك على فاقة إليك، وَحَاجة وَخلّةٍ واختلال. وَلقد أمّلت بمَقدمك ـ مَدَّ الله في طول أيامك ـ أن تكون بَركة، كَغيْثٍ نزلَ بأرض قفر أمحلتْ لفقد الغيث، فلما أُغيثتْ[(٢)] أخرَجتْ بركتها وظهرت زينتها، وبَهجتها وَإني لأرجو أن يُصلح الله بك وَعَلى يَديك، وَأن تعمر الأرض وَيزكو الفَيْء.

قالَ أبُو زُرْعة: فلما خَرجنا عنه قالَ لي عَبد اللّه بن ذكوان: ليته كان قاضياً علينا.

---

(١) بالأصل «خراش» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب بكسر المهملة وآخره معجمة.

(٢) بالأصل «أغيث» والصواب ما أثبت، انظر مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٣٧.

أخْبَرَنا أبُو السّعُودُ أحمَد بن علي بن مُحمّد بن المُجْلي، نا أبُو منصُور عَبد المُحْسن بن مُحمّد بن عَلي ـ من لفظه ـ أنا أبُو القاسم يَحيَى بن القاضي أبي عَبد الله محمّد بن سَلاَمة بن جَعفر، أنا أبُو يعقوب يُوسُف بن يَعقُوب بن خُرَّزاد النَجيرَمي، أنشدنا أبُو القاسم جَعْفَر بن شاذان القُمّي قال: أنشدنا الصّوري لأحمَد بن المُدبِّر:

صَباح الحُبّ لَيس له مساءُ ... وَدَاء الحبّ ليسَ له دَوَاءُ
وَلي نفس تنفّسَها اشتياقٌ ... وعينٌ فيضُ عبرتها الدماءُ
وليلي وَالنهَارُ عَليّ ممّا ... أقاسي فيهمَا أبداً سواءُ[1]

[أخبرنا][2] أبُو مَنصُور بن خَيرُون وَأبُو بَكر القاضي.

[و][3]**أنبَانا** أبُو الفَرَج غَيث بن علي الخطيب[4] وغيره، عَن أبي بَكر الخطيب، أنا مُحمّد بن مُحمّد بن المُظَفّر بن السَرّاجَ، أنا مُحمّد بن عمرَان بن مُوسَى المَرْزُبَاني، حَدَّثني علي بن هَارُون، أنَا أبي قالَ: ومن بَديْع قوله ـ يَعني البُحتري ـ لابن المُدَبِّر[5]:

هل الدّهر إلاّ غمرةً وانجلاؤهَا ... وَشيكاً وإلاّ ضيقة وانفراجُهَا
فلا أملٌ إلاّ عَليكَ طَريقُه ... وَلا رفقةٌ إلاّ إليكَ مَعَاجُهَا
يدٌ لكَ عندي قد أَبرّ ضيَاؤها ... عَلى الشمس حتى كاد يخبو سرَاجُهَا
هي الراحُ تَمّتْ في صَفاءٍ وَرقّةٍ ... فلم يَبقَ للمَصبُوح إلاّ مزاجُها
فإن تُلحق النُعمى بنُعمَى فإنه ... يزين اللآلي في النظام ازدوَاجُهَا
وكنتُ إذا مَارَستُ عندك حاجةً ... عَلى نكَدِ الأيام هَانَ علاجُهَا

ذكرَ أبُو المُظَفّر محمّد بن أحمَد الأبيُوَردي ـ وَقد أجاز لي أن أرْوي عنه ـ قال: كان أحمَد بن المُدَبِّر إذا مَدَحه شاعر وَلم يَرض شعره قال لغلامه نُجح: امضِ به إلى

(١) الأبيات الثلاثة في الوافي للصفدي ٨/ ٣٩.
(٢) زيادة اقتضاها السياق.
(٣) كذا، ويعني خطيب مدينة صور ومحدثها، انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٩.
(٤) زيادة «الواو» ضرورية، لاستقامة المعنى، فغيث بن علي الصوري من مشايخ أبي القاسم بن عساكر انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٩ ترجمة غيث بن علي الصوري.
(٥) الأبيات في ديوان البحتري ١/ ٢٠٧ من قصيدة يمدح إبراهيم ـ أخا أحمد.

المَسْجد الجامع، فَلا تفَارقه حتى يُصلّي مَائة رَكعة ثم خَلّه، فتجافاهُ[١] الشعرَاء إلاّ المفرَد المُجيد[٢]. فجاءَه الجَمل[٣] الشاعر، فاسْتأذنه في النشيد فقال: قد عَرفتَ الشَرط؟ قال: نَعَم، قال: فهات إذاً، فأنشده:

أردنـا فـي أبـي حَسَـنٍ مَـديحـاً كمـا بـالمـدح يُنتجـعُ[٤] الـولاةُ
فقلنـا أكـرمَ الثقليـن طُـرّاً ومـن كفـاه دِجلـة والفُـراةُ
وقـالـوا يَقبـل المـدحـات لكـنْ جَـوائـزه عليهـن الصَّـلاتُ
فقلـت لهـم: وَمَـا يغنـي عيَـالـي صَـلاتـي؟ إنمـا الشـأنُ الـزكـاةُ
فيـأمُـر لـي بكسـر الصّـاد منهـا فتصبح[٥] [لي][٦] الصِّلات هيَ الصَّلاَة

فضحك وقال: من أين لكَ هَذا؟ قال: من قَول أبي تمام:

هـنَّ الحمَـامُ فـإن كسـرتَ عيـافـةً مـن حـائهـنّ فـإنهـن حِمـامُ[٧]

فاستظرَفه وَوَصَلَه.

الجَمل هذا مصري، وَاسْمه الحسَين بن عَبد السلام وَيكنى أبَا عَبد اللّه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني[٨]، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٩].

قالَ: محمّد بن إسحَاق بن إبْرَاهيْم بن أبي العَنبَس، أبُو العَنبَس الصّيمَري، القائل يَهجُو أحمَد بن المُدَبّر:

أَسَـلُ الـذي عَطـف المـوا كـب بـالأعنّـة نحـوَ بَـابِـكْ

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر ٣/ ٢٦٩ والوافي ٨/ ٣٩ فتحاماه.
(٢) في الوافي: إلاّ الأفراد المجيدون.
(٣) شاعر مصري اسمه الحسين بن عبد السلام المصري، انظر معجم الأدباء ١٠/ ١٢١.
(٤) المختصر والوافي ٨/ ٣٩ تنتجع.
(٥) الأصل والمختصر، وفي الوافي: فتضحي.
(٦) زيادة عن م والوافي.
(٧) البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح المأمون. شرح ديوان أبي تمام ط بيروت ص ٢٦٣.
(٨) بالأصل وم "الحسني" خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٩) تاريخ بغداد ١/ ٢٣٨ في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس الصيمري الشاعر.

وَأرَاكَ نفسَك مَالكاً ... مَا لم يكن لك في حسَابكْ
وَأذل مَوقفيَ العَزيـ ... ـزَ عَلى وُقوفٍ في رحَابكْ
أن لاَ يُطيل تَجَرُّعي ... غُصَصَ المنيّةِ من حجابكْ[1]

قرأت بخط أبي عَبد اللّه الحُسَين بن الحسَن بن علي بن المَيمون الرَّبَعي، أنا أبُو محمّد عَبد اللّه بن عطية، حَدثني أبُو علي الحسَن بن حَبيب بن عَبد الملك، حَدَّثني صَالح بن مسَافر الكاتب قالَ: وَجّه أحْمَد بن طُولون ـ وَكان بمصر ـ إلى أحمَد بن مُدَبّر إلى دمشق بغلامٍ يقال له اينح[2] فلما قدمَ عَليْه حَبسُه وَضيق عليه، فكتب إليْه رُقعة من الحَبس، وَدَفَعَهَا إلى من كان يتولى خدمته، وَأمرَه أن لا يدفعَهَا إلاّ في يد ابن طُولُون فأوصَلها إليْه، فدعَا ابن طُولُون بكاتبه ابن حَدَار[3] ـ وكان شاعراً أديباً ـ فقال له: اقرأ، فقرَأ فإذا فيهَا مَكتوب:

أُريتُ قُبيل الصّبح رؤيا كأننا ... جميعاً على سطحٍ يُنيف بنا السطحُ
إذا فارسٌ يهوى إلى السطح مقبلاً ... أخو شكّةٍ برهانه السيفُ والرمحُ
يُلوّح بالبشرى إليك مبادراً ... بعُقْب كتاب الفتح إذ قُرىء الفتحُ
وقلْ لي فدتك النفسُ من كل حادثٍ ... وإنْ بان بالنفس النفاسةُ والشحُّ
أما كان دونَ الحبس للمرء مَعْتَبٌ ... بتمويه واشٍ شأنه القذف والقدحُ؟
يُصَرّح بالبُهتان تصريحَ مازنٍ ... ويا ربّ جِدٍّ قاده اللعبُ والمزحُ

فقال لابن حدار[3]: أجبه، فقال: بالرضا أم بالسخط؟ فقال: لا بل بالسخط. فقلب الرقعة وكتب في ظهرها:

أأحمدُ كان السطحُ يَا ابن مُحمّدٍ ... منيفاً وَلَو غاليته انخسفَ السطحُ
متى كنت بالإخلاص لله مُوقناً ... فتصدق في رُؤْيَاك[4] إذ قُرىء الفتحُ؟
ولكن أدَامَ الله عز أميرنَا ... ودَامَ لها النُعمَى وَدَامَ له النُّجحُ

---

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ١/ ٢٣٨.
(٢) كذا بالأصل، وفي تهذيب ابن عساكر: أنيح. وفي م: "انيح"
(٣) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٩٩ «جدار» بالجيم.
(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن هامشه بخط مغاير، فوقها علامة صح.

فكــم ذبحــتْ كفّــاكَ مــن ربّ نعمــةٍ بلا شفرة بل يُحتوَى[1] الملكُ والسَرْحُ[2]
فــأصبَــح ممَــا خَــوّلَ الله عَــاريــاً فـلا جـاهُـه يَبقـى ولاَ المـال وَالـربـحُ
ومــن عَــذْلنــا أنْ قــد زويــتَ مُضيّقــاً عليـك فـلا عفـو يُـرَجّـى ولا صَفـحُ
فلـو جَـاءنـا النـاعـي بنَعيـك جَـاءنَـا بــأن جَــاء نَصــر الله للنــاس وَالفتــحُ

فَلمَّا قرأهَا عندَ ذلك يَئس من نفسه.

قالَ أبُو الحسَين الرّازي: ذكر أحْمَد بن يُوسف الكاتب عن أحمَد بن خاقان أن أحمَد بن طُولُون أشخَص أحْمَد بن محمّد بن مُدبّر إلى مِصْر في سنة خمس وَستين وَمَائتين، وَحَبَسه في أضيق محبسٍ حتى مَات.

فذكر أحمَد بن كامل بن خلف أن الخبَر وَرد بموته في حَبْس ابن طولُون سنة سَبعين وَمَائتين.

وذكرَ أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن القَوّاس الوَرّاق أن الخبر بموته في حبس ابن طُولون سنة إحدى وَسبعين وَمَائتين.

١٦٩ ـ أحمَد بن محمّد بن عُبَيد اللّه
أبُو بكر

حدث عن: أبي الطّيّب طَاهر بن علي الطَبراني.

رَوى عَنه أبُو الحسَين بن المُظَفّر.

كتبَ إليّ أبُو طَالب الحسَين بن محمّد بن علي الزينبي ـ وَحَدَّثنا أبُو طاهر إبرَاهيْم بن الحسَن الفقيه عنه ـ أنا أبو القاسم عَلي بن المُحَسّن بن علي التنوخي، نا أبُو الحسَين محمّد بن المُظَفّر بن مُوسَى ـ من لفظه ـ نَا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن عُبَيد اللّه الدمشقي، أخبَرَني طاهر بن علي، نا علي بن هَاشم، نا ابن الهَيثم، نا مُحمّد بن إبرَاهيْم، أن أميرَ المؤمنين أبَا جَعفر، حَدّثه عن أبيْه عن ابن عَباس أن رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) بالأصل «تحتوى» والمثبت يوافق عبارة مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٤٠.
(٢) السرح: المال السارح.

«كيف تَهلكُ أمّةٌ أنا أوّلهَا، وَعيسَى في آخرها، وَالمَهدي [من أهل بيتي][1] في وَسطها؟»[١٣١٠].

١٧٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُبَيد اللّه أبُو بكر البَلْخي

قدمَ دمشق، وَحَدث بهَا: عَن أبي الحسَن محمّد بن محمّد كردان.

رَوى عنه عَبد العزيز بن أحْمَد.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو بَكر أحمد[2] بن مُحمّد بن عُبَيد اللّه البَلْخي ـ قدمَ عَلينَا ـ نا أبُو الحسَن محمّد بن محمّد المَعروف بكردان، نَا مُحمّد بن محمّد بن يَعقوب، نا أبُو عَبْد اللّه[3] محمّد بن علي المؤذن الترمذي، نَا مُحمّد بن محمّد بن الحسَين، حَدثتنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قالت: حَدَّثنا أبي، عن مَالك بن ديْنار، عن أنس بن مَالك، قالَ: قال رَسُول الله ﷺ:

«الوَرعُ سَيّد العَمل. مَن لم يكن له وَرعٌ يَردُّه عن مَعْصَيةِ اللّهِ إذا خلا بهَا لم يَعْبأ الله بسَائر عَمله شيئاً. وَذلك مخافةُ الله في السر وَالعَلانية، وَالاقتصاد في الفقر والغنى، وَالصدق عند الرّضا والسّخط، ألا وَإن المؤمن حاكمٌ على نَفسه، يَرضى للناس مَا يَرضى لنفسه. المؤمن حَسنُ الخُلُقِ. وأحبُّ الخَلْقِ إلى الله عَز وَجَل أحْسنهُم خُلُقاً، ينال بحُسن الخُلُق دَرَجةُ الصَّائم القائم وَهو رَاقدٌ على فراشه؛ لأنه قد رُفع لقلبه عَمل فهو يُشاهدُه [مشاهدة][4] القيامة، يعَدُّ نفسه ضَيفاً في بيته، وَرَوحهُ عَاريةً في بدنه. لَيس بالمؤمن حقًّا حَمْلُهُ على نفسه. الناسُ منهُ في شفاء[5] وَهوَ من نفسه في عناء، رَحيمٌ في طاعة الله، بَخيْلٌ على دينه، خيرٌ مطواعٌ. وَأوّلُ مَا فَاتَ ابن آدم من دينه الحيَاء. خاشِعُ القلب لله، متواضعٌ قد برىء من الكبر. قائمٌ على قدميْه، ينظرُ إلى الليْل وَالنهَار يَعلم أنهمَا في هَدم عمره، لا يركنُ إلى الدنيَا رُكون الجاهل»[١٣١١].

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) بالأصل: «أبو بكر محمد حمد بن محمد بن عبيد الله» خطأ والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٣) بالأصل «أبو عبد الرحمن» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥.

(٤) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٠ وبالأصل: «يشاهده القيامة» وحذفنا «الهاء» في يشاهده لتوافق عبارة المختصر.

(٥) المختصر: عفاء.

قال رَسُول الله ﷺ:

«لَا جَرَمَ أنه إذا خَلّفَ الدنيَا خلف الهمُوم وَالأحزان، وَلا حُزْنُ على المؤمن بَعْد الموت. بلى[1] **فرحته وَسُروره مُقيمٌ بعد الموت»**[١٣١٢].

قالَ عَبد العزيز لم يكن مَعَ هَذا الشيخ غير هَذا الحديث، وَليته لم يكن مَعهُ، فإنه منكر بمرة وإسنادُه إسنَادٌ لا تقوم به حجة، وَفيه غير وَاحِد من المَجهُولين.

١٧١ ـ أحْمَد بن محمّد بن عبد الرَّحمٰن أبُو عمر الطَرَسُوسي[2] المَعرُوف بابن الجلّ[3]

سمَع بدمشق عَبد الرَّحمٰن بن عَبد الحميْد بن إسحَاق بن فَضَالة، وَبغيرهَا: محمّد بن عَبْدة بن زَيد المِصِّيصي، ويحيَى بن عَبْد البَاقي الأذني، وَيَحيَى بن طَالبْ الأكّاف، وَجعفر بن محمّد بن بَكر البَالِسي، وَجَعْفر بن محمّد الفِرْيَابي، وَالفَضل بن محمّد بن عَبد اللّه الأنطاكي، وَالعَبّاسُ بن أحْمَد بن الأزهَر المستملي، وَأحْمَد بن الهَيثم بن حَفص القاضي، وَمُحمّد بن حَاتم بن نعيْم المروزي، وَطَالب بن قرّة الأذني، ومحمّد بن حَفص بن خالد الألوسي، وَأبَا بَكر عمر بن إبرَاهيْم الحافظ ـ المَعرُوف بأبي الآذان ـ وَأحْمَد بن شُعَيْب النَسَائي، وَالحسَن بن أحمَد بن حَبيْب الكرمَاني، ومُوسَى بن سَعيْد بن النعمان الطَرَسُوسي الدَّنْدَاني[4]، وَجَماعةٌ سوَاهم.

روَى عَنه: أبُو بَكر مُحمّد بن عيسَى بن عَبْد الكريم الطَرَسُوسي الخَزّاز المَعرُوف ببُكير.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسيَ، أنَا أبُو القاسِم بن أبي العَلاء، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنَا محمّد بن عيسَى بن عَبْد الكريم، نا أحْمَد بن مُحمّد بن عَبد الرَّحمٰن أبُو عمر، نا عَبْد الرَّحمٰن بن عَبد الحميْد بن إسْحَاق بن فَضَالة الدّمشقي، نا سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، نا عَبْد الملك بن مُحمّد الصّنعَاني، نا سَعيْد بن عَبْد العزيْز، عن الزُهْري،

---

(١) الأصل والمختصر، وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٤٢ «بل».

(٢) الضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طرسوس وهي من بلاد الثغر بالشام.

(٣) بالأصل «الحلي» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٠.

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٣.

عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«استحيُوا فإنّ اللهَ لاَ يَستحيي من الحقّ، لا تَأتوا النسَاءَ في أدْبَارهنّ».

١٧٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد الرحمٰن أبُو عَبد اللّه الخَوْلاَني الكَتّاني

حَدث عن أبيه، عن جَده.

رَوى عَنه: أبُو هَاشم محمّد بن عَبْد الأعلى بن عُلَيْل[1] الإمام.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن الفَضل الفُرَاوي، وَأبُو محمّد السّيّدي، قالا: أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو سَعيْد عَبد اللّه بن محمّد بن عَبْد الوَهّاب القُرشي، أنا أبُو هَاشم محمّد بن عَبد الأعلى القُرشي ـ إمَام جَامع دمشق ـ نا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن مُحمّد بن عَبد الرَّحمٰن الكَتّاني الخَوْلاَني، حَدَّثني أبي، عن جَدي، عن وَاثلة بن الأسقع، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«شَرِّبوا شيبَكم الحِنَّاءَ[2]، فإنه أنضرُ لوُجُوهكم، وأنقى لثوبكم، وَأطهرُ لقلوبكم، وَأكثرُ لجِماعكم، وَأثبت لحُجّتكم إذا سُئلتم في قبوركم. الحِنّاءُ سَيّد ريحان الجنة. والنائمُ المختضبُ بالحِنّاء كالمتشحّط[3] بدمه في سَبيْل الله عز وَجَلّ. الحَسَنَةُ بعَشرِ أمثالهَا والدَّرهم بسبْع مائةٍ. وَالله يُضَاعِفُ لمن يَشاء»[١٣١٣].

هَذا حَديْث مُنكر.

١٧٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد الرَّحمٰن أبي زُرْعة بن عمرو بن عَبد اللّه أبُو الطّيّب النَصْري[4]

كان يَسكن بدَار الشّعّارين[5].

(١) ضبطت عن سير أعلام النبلاء ٢٤/ ٥٢٩ ضبط قلم.

(٢) المختصر: فهو.

(٣) المتشحط بدمه: المضطرب المتمرغ فيه (اللسان: شحط).

(٤) هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف (الأنساب).

(٥) انظر مخطط دمشق ١.

رَوى عَن: عَبدَ اللّه بن ثابت البَغدَاذي، وَأبي عمروَ أحْمَد بن محمّد بن عَنْبَسَة الحِمْصي المَعرُوف بابن أبي زينب، وَأبي عمران مُوسَى بن سَهْل الجَوْني[(١)]، وَعَبْد الملك بن مَحمود بن سُمْيَع، وعمه أبي سَعيْد عمرو بن أبي زُرعة، وعمه محمُود بن عَبد الرَّحمٰن بن عمرو، وَأحْمَد بن علي بن سَعيْد القاضي، ومحمّد بن جَعفر بن رزين[(٢)] الحِمْصي، وَالحسَن بن الفَرج[(٣)] الغزّي، وَإبرَاهيم بن دُحَيم، وَوُرَيْزة[(٤)] بن مُحمّد، وَالحُسَين بن عَبد اللّه بن يزيد القطان، وَعَبْد اللّه بن محمّد بن سَهْل بن سلم المقدسي[(٥)]، وَمحمّد بن الحسَن بن قُتيبة، وَأبي[(٦)] بَكر البَاغَنْدي، والمُفَضّل بن محمّد الجَنَدي.

رَوَى عَنه أبُو العَبّاس محمّد بن مُوسَى السّمسَار، وَتمّام بن محمّد، وَعَبد الرَّحمن بن عمَر بن نصر.

أخْبَرَنا أبو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العَزيز بن أحْمَد، أنا تمّام الحافظ، حَدثني أبُو الطَيّب أحمَد بن محمّد بن أبي زُرعة عَبد الرَّحمٰن بن عمرو النَصْري سنة خمس وَأرْبَعين وثلاثمائة، نَا عَبْد اللّه[(٧)] الجمال، نا ابن أبي فُدَيك، عن عُمر بن حَفص، عن عثمان بن عَبد الرَّحمن، عن الزُهري، عن أَنَس بن مَالك، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«من سَرّه أن يَسلَمَ فليلْزمِ الصَّمْتَ[(٨)]»[١٣١٤].

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الموجون، بطن من الأزد، وذكره في ترجمة قصيرة.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٠٢.

(٣) بالأصل «الفرخ» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥.

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١.

(٥) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٤٣ «عبد اللّه بن محمد بن سالم المقدسي». ولعله أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن سلم المقدسي (انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦ والأنساب: المقدسي).

(٦) بالأصل «وأبا».

(٧) كذا بالأصل وثمة سقط في الكلام، وتمام العبارة في م ومطبوعة ابن عساكر "نا عبد اللّه بن ثابت البغدادي نا هارون بن عبد اللّه الحمال".

(٨) زيد في م "غريب جدّ".

١٧٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد الرحمٰن أبُو بكر القُرَشي الصَّائغ

حَدث عن أبي الفرَج صَدقة بن المُظَفّر بن علي بن محمّد الأنصَاري الدمشقي، وَأبي بَكر عَبد اللّه ـ شيخٍ لهُ لم يُنسَبْ.

كتب عَنه أبُو الحسَن نجا بن أحمَد بن عَمرو العَطّار الشاهد؛ وَسَمع منه: معضاد بن عَلي الدَارَاني، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن علي بن المبَارك الفَرّاء، مَع نجا بن أحمَد في سنة أربَع وَأربَعين وَأرْبعمائة.

قرأت بخطّ أبي الحسَن نجَا بن أحْمَد، وَأنبَأنيه أبُو محمّد بن الأكفَاني عنه، أنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد القُرَشي الصَائغ، أنَا أبُو الفرج صَدَقة بن المُظَفّر بن علي بن محمّد الأنصَاري، أنا أبُو بَكر أحمَد بن يُوسُف بن خلّاد العَطار النصيْبي ـ ببَغدَاذ ـ نا أبُو محمّد الحارث بن محمّد بن أبي أُسَامة التميمي، نا يزيد بن هَارُون، نا أبُو نعَامة العَدَوي[١]، عن حُمَيد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمرَان بن حُصَين، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**الحيَاءُ خيرٌ كُلُّه**»[١٣١٥].

١٧٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَبد الرَّزَّاق بن عمر أبُو الحسَن الثقفي

حَدث عن أبي الجمَاهر مُحمّد بن عثمان التَّنُوخي الكَفْرَسُوسي[٢].

رَوَى عَنه أبُو بَكر محمّد بن حَمْدُون بن خالد النيسَابُوري.

أخْبَرَنا أبُو جَعْفَر مُحَمّد بن أبي عَلي بن مُحمّد الهَمَذَاني ـ إجَازَة ـ أنا أبُو بَكر الصفّار، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن عَلي الحافظ، أنا أبُو أحْمَد مُحمّد بن مُحمّد الحاكم قال: أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن عَبْد الرزّاق بن عمَر الثقفي الدّمشقي. سَمع أبا الجماهر محمّد بن عثمان التنوخي. كناهُ وَنَسَبهُ لنَا أبُو بَكر بن حمدُون[٣].

(١) هو عمرو بن عيسى العدوي البصري، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.
(٢) ضبطت عن اللباب، هذه النسبة إلى كفرسوسية قرية بغوطة دمشق.
(٣) سقطت ترجمته بأكملها من مختصر ابن منظور.

١٧٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن عبد الكريم بن يزيد بن سَعيْد أبُو طَلحة الفَزَاري[(١)] البَصري المَعرُوف بالوَسَاوسي

سمع سَعد بن محمّد ببيرُوت، وَأحمَد بن محمّد بن يحيى بن حَمزة بدمشق، وبالبَصرة: نصر بن علي الجَهْضَمي، وَزيد بن أَخْزَم[(٢)] الطائي، وَزيَاد بن يَحيَى الحَسّاني[(٣)]، وَمُحَمّد بن الوَليد البُسْري، وَبالشام عَبد اللّه بن خُبَيق[(٤)] الأنطاكي، ومحمّد بن عَبد اللّه بن مَيمُون الإسكندَراني، وَمحمد بن محمّد بن أبي الورْد الزاهد، وَالربيع بن سُليمَان بمصر، وَأحْمَد بن سُفيَان بن عَلقمة بن عَبد الملك بالإسكندرية.

روى عنه أبُو الحسَن الدَارقطني، وَأبُو بَكر بن شاذان، وَأبُو حَفص بن شاهيْن، وَأبُو بَكر الأبهَري الفقيه، وَأبُو الفضل[(٥)] عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمٰن الزّهري، وَأبُو سُليمَان محمّد بن عَبْد اللّه بن زَبْر الحافظ، وَأبُو الفتح محمّد بن الحُسين بن أحمَد الأَزْدي المَوْصلي، وَأبُو عمرو سَعيْد بن القاسِم بن العَلاَء البَرْذَعي[(٦)]، وَأبُو الحسَن علي بن عَمرو بن سَهْل الحَريري، وَأبُو بَكر محمّد بن مُحمّد بن عثمان الطّرازي، وَأبُو بَكر بن المقرىء، وَأبُو العَباس الفضل بن الفَضل الكِنْدي، وَأحمَد بن مُحمّد بن رُمَيح النسَوي، وَمحمّد بن أحمَد بن إبرَاهيْم الأصبَهَاني العَسَّال، وَأبُو الحُسَين عُبَيد اللّه بن أحْمَد بن يَعقُوب بن البَوّاب المقرىء، وَأبُو بَكر محمّد بن الحسَين الآجُرّي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن عَبد الوَاحد بن أحْمَد بن العَبّاس، نا عَلي بن عمَر بن محمّد بن الحسَن بن القزويني، ـ إملاءً ـ سنة ست وثلاثين وَأرْبعمائة، نا أبُو الحسَن علي بن عمرو بن سَهل الحريري، نا أبُو طلحة أحْمَد بن محمّد بن عَبد الكريْم الفَزَاري، نا زياد بن يحيَى الحَسّاني[(٧)]، نا مَالك بن سَعيْد بن الحسن، عن الأعمش،

---

(١) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «القراري».

(٢) بالأصل «أخرم» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٠ والتبصير ١/ ٨.

(٣) بالأصل: «الخشاني» والمثبت والضبط عن الأنساب، وله ترجمة قصيرة فيه.

(٤) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٢٤.

(٥) بالأصل: «وأبو الفضل بن عبد الرحمن عبيد اللّه الزهري» خطأ، والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٢.

(٦) بالأصل «البردعي» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦.

(٧) بالأصل «الخشام» والصواب ما أثبت، وقد تقدم في بداية الترجمة.

عن أبي صَالح، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إنما أنا رَحمةٌ مُهدَاة»[١٣١٦].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنَا أبُو بَكر البَيهَقي، أنَا أبُو بَكر أحْمَد بن مُحمّد الحارثي، أنا علي بن عمر، نا أبُو طلحة أحمَد بن محمّد بن عَبد الكريم، نا سَعد بن مُحمّد ـ ببيرُوت ـ بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف السّهمي، قال: سَألت الدارقطني عن أبي طلحة أحْمَد بن محمّد بن عَبد الكريم البَصري الوَساوسي ـ ببَغدَاذ ـ فقال: تكلمُوا فيه.

روَاهَا الخطيب[١] عن علي بن محمّد بن نَصر، عن حَمزة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]، قال: أحْمَد بن محمّد بن عَبد الكريم بن يزيد بن سَعيْد، أبُو طَلحة الفَزَاري البَصري المعرُوف بالوَسَاوسي. سَكن بغدَاذ وَحدَّث بهَا عن نصر بن عَلي الجَهْضَمي، وَعَبد اللّه بن خُبَيق الأنطاكي، وَزيد بن أخزم[٣] الطائي، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن مَيمُون الإسكندرَاني. رَوى عَنه أبُو بكر بن شاذان، وَأبُو حَفص بن شاهين، وَأبُو بَكر الأبهري الفقيه، وَأبُو الفضل الزّهري، وَغيرهم.

قالَ الخطيبُ[٤]: سَألت أبَا بَكر البَرْقاني عن أبي طَلحة الفَزَاري فقَال: ثقة.

قالَ الخطيبُ[٤]: وَحدثني عُبَيد اللّه بن أبي الفَتح عن طَلحة بن مُحمّد بن جَعْفر: أن أبَا طَلحة الوَسَاوسي مَات في سَنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. قال غيرهُ: لليْلتين خَلتَا مِن المُحرَّم.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٥٧.

(٣) عن تاريخ بغداد ٥/ ٥٧ وبالأصل «أخرم».

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٥٨.

١٧٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن عبدوسُ أبُو بكر النَسَوي الحافظ الفقيه

نزيل مَرو الشاهجان[١]، بقرية خنرجرد[٢].

رَحل وَسَمع بدمشق: أبَا القاسِم بن أبي العَقَب، وَأبَا بَكر مُحمّد بن الحسَن بن عمَر بن مَرّان، وَأبَا بكر محمّد بن النعمَان بن نُصير الإمَام ـ بصُور ـ وَأبَا بكر أحمَد بن مُوسَى الخطيب ـ ببَيْسَان ـ وَعَبد الوَارث بن عَبد اللّه بن محمّد بن سَلْم المقدسي، وَأبَا الحسَن علي بن جَعفر بن محمّد الرَازي ـ ببَيت المقدس ـ وَأبَا جَعفر أحمَد بن عمر بن أبي جَعْفر الغزّي ـ بغزّة ـ وَأبَا مُحمّد جَعْفر بن عثمان الرّقي ـ بالرّقّة ـ وَأبا بكر مُحمّد بن علي النقاش ـ نَزيل تِنّيس ـ وَأبَا عَبْد اللّه مُحمّد بن عيسَى بن حَمّاد بن قادم ـ بالرملة ـ وَأبَا عَلي الحسَين بن محمّد بن الحسَين بن مِيْنَا[٣] الأيلي، وَأبَا مُحمّد عَبد الرَّحمٰن بن إبرَاهيْم بن يُوسف الماوَردي، وَأبَا سَهل مُحمّد بن هَارُون بن القاسم الطَرَزي ـ بطَرَسُوس ـ وَأبا الحُسَين مَعرُوف بن يَحيَى بن مَعْرُوف العَبّادَاني، وَأبَا القاسم بُكير بن الحسَن بن عَبْد اللّه بن سَلمة بن دينار الرَازي ـ بمصر ـ وَعَلي بن جَامع الدّيبَاجي بن عَبد اللّه الفقيه.

روَى عنه: الفقيه أبُو عَبد اللّه مُحمّد بن الحسَن المِهْرَبَنْدَقْشاهي[٤]، وَالإمام أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن يُوسُف الجُويني، وَأبُو عَلي الحسَن بن القاسم المَرْوَزي، وَأبُو مَنصُور محمّد بن عَبد الملك بن الحسَن التنوخي[٥] ـ المَعرُوف بزافوكة ـ وَأبُو الحسَن علي بن عَبد القاهر بن بزيع[٦] بن الحسَن بن بَزيع الطَرَسُوسي، وَعينى[٧] بنت

---

(١) هذه مرو العظمى أشهر مدن خُراسان وقصبتها، والنسبة إليها مروزي، منها إلى سرخس ثلاثون فرسخاً.

(٢) كذا ورسمها غير واضح بالأصل، وفي المطبوعة: «خنزجرد» ولم أجدهما، والذي في ياقوت: «خرجرد» وهي قرية قرب بوشنج هراة.

(٣) ضبطت عن التبصير، وفي الاكمال: يمد ويقصر.

(٤) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى مهربندقشاه قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.

(٥) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٤٧ السرخسي.

(٦) ضبطت عن التبصير.

(٧) كذا بالأصل بالقصر، وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٤٧ وعيناء بالمد، ونبه بالحاشية إلى أنها بالأصول «عينى» بالقصر.

زكريَا بن أحمَد الهلالي المَرْوَزي.

أخْبَرَنا أبُو سَعد ناصر بن سَهل بن أحْمد الطَرَسُوسي المَعرُوف بالبَغدَادي ـ بنُوقان؛ مَدينة بطُوس ـ أنَا الشيخ الفقيه العَالم أبُو عَبد اللّه محمّد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشاهي المَرْوَزي ـ قراءة عليه ـ بمَرو سنة أربَع وَستين وَأرْبعمَائة ـ نا الشيخ الحافظ أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن عَبدوس النَسَوي، نَا أبُو القاسم بُكير بن الحسَن بن عَبد اللّه بن سَلَمة بن ديْنار الرازي ـ بمصْر ـ يَوم السبت لثمانٍ خلون من رَمضان سنة إحدَى وَخمسين وثلاثمائة، ـ نا بكار ـ يَعني ابن قُتيبة ـ نا وَهْبَ بن جرَير، نا هشام بن أبي عَبْد اللّه الدَّسْتُوائي[١] عن يحيَى بن أبي كثير عن محمّد بن إبرَاهيْم، عن خالد بن معدَان، عن العِرْبَاض بن سَارية أن: **رَسُول الله ﷺ كان يستغفر للصفّ المُقَدَّم ثلاثاً، وللثاني مرّة**[١٣١٧].

أخْبَرَني أبُو الحُسَين محمّد بن محمّد بن محمَّد بن أحمَد بن محمّد بن بَادُوَيه[٢] السّهْلكي خطيب بِسطام ـ بهَا ـ **أنا** أبُو الفضل محمّد بن علي بن الحسين بن سَهل السَّهْلكي البِسطامي ـ بهَا ـ أنا الشيخ أبُو عَلي الحسَن بن القاسم المَرْوَزي، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن عَبدُوس الفقيه، نا أبُو القاسم علي بن يَعقوبُ، وَأبُو بَكر محمّد بن الحُسَين بن عمر القُرَشي ـ بدمشق ـ قالاَ: نا أبُو زُرعَة عَبد الرَّحمٰن بن عمرو النَصْري. بحَديثٍ ذكره.

١٧٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُبَيدة بن زيَاد بن عَبد الخالق أبُو بكر النَيْسَابوري المَعرُوف بالشَعراني

رَحال، سَمع: العَباس بن الوَليْد بن مَزْيَد ببَيرُوت، ومحمّد بن عوف بحمص، ويُونس بن عَبد الأعلى بمصر، وَعلي بن خَشْرَم، وَأحمَد بن حَفص، وَمحمّد بن رَافع، وَمُحمّد بن يحيَى الذُهْلي بخُرَاسَان، وَمُوسَى بن نصر بالري، وَيحيَى بن حَكيم المُقَوِّم[٣]، وَمُوسَى بن عَبْد الرَّحمٰن المَسروقي، وعمر بن شَبّة، وَأحمَد بن مَنصُور

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى دستوا بلدة من بلاد الأهواز.

(٢) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٦٣.

(٣) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٣١٣.

الرّمادي، وَعمرو بن عَبد اللّه الأَزْدي[(١)] بالعراق، ويُونس بن حَبيب بأصْبَهَان، وَعَلي بن حَرب الطائي بالمَوصل.

رَوَى عَنه أبُو عَبد اللّه المحَاملي، وأبُو بكر الشافعي، وَأبُو الشيخ الأصْبَهَاني، وَمُحَمّد بن عمر بن الجِعَابي، وَأبُو الحسَين الزينبي وَأبُو بَكر الإسْمَاعِيْلي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طَالِبْ بن غيلان، أنا أبُو بكر الشافعي، نَا أحمَد بن محمّد بن عُبيدة، نا أحْمَد بن حَفص، حَدَّثني أبي، نا إبرَاهيْم بن طَهْمَان، عن مَطر بن طَهْمَان، عن العَلاء بن زيَاد، عن أبي هُرَيرة، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«إنَّ حائطَ الجنَةِ لَبِنَةٌ من ذَهبٍ، وَلَبِنَةٌ من فضّةٍ. وأنه كانَ يقولُ: إن مجَامرَهُم اللؤلؤ، وَأمْشَاطَهم الذهَب»[١٣١٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[(٢)]: أحمَد بن محمّد بن عُبَيدة بن زيَاد بن عبد الخالق، أبُو بَكر الشعرَاني النَيْسَابُوري. سَافر الكثير، وَرَحل في الحَديث إلى الشام، وَالعرَاق، وَمصر. وَسَمعَ من عَلي بن خَشْرَم المَرْوَزي، وَأحْمَد بن حَفص بن عَبد اللّه[(٣)] القاضي، وَمحمّد بن رَافع القُشَيْري، ومحمّد بن يحيَى الذُهْلي، وَمُوسَى بن نصر الرازي، ويحيَى بن حكَيم المُقَوِّم، وعمر بن شبّة، وَأحمَد بن مَنصُور الرمادي، وَعَلي بن حَرْب الطائي، ويُونس[(٤)] بن حَرب الأنصَاري الأصْبَهَاني، وَعمرو[(٥)] بن عَبد اللّه الأَزْدي[(٦)]، وَمُحمّد بن عَوف الحِمْصي، وَيُونس بن عَبد الأعلى المصْري، وَغيرهُم.

وَوَرَد بغدَاد وَحَدّث بهَا. فروى عَنه الحُسَين بن إسْمَاعيْل المحاملي، وَأبُو بَكر الشافعي، وَمحمّد بن عمَر [بن][(٧)] الجِعَابي، وَعَبْد اللّه بن إبرَاهيْم الزينَبي. وَكَان ثقة.

---

(١) في تاريخ بغداد ٥/ ٥٦ «الأودي» وبعدها بالأصل «المعروف» حذفناها فهي لفظة مقحمة.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: عبيد الله.

(٤) تاريخ بغداد: ويونس بن حبيب الأصبهاني.

(٥) في تاريخ بغداد: عمر.

(٦) تاريخ بغداد: الأودي.

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

١٧٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُبَيد السّلمي[١]

حَدث بجُونيَة ـ من أعمَال طرَابُلسَ من سَاحِل دمشق ـ عن إسْماعيْل بن حِصْن[٢] بن حَسّان الجُبَيلي[٣]، وَالعَباس بن الوليد بن مَزْيَد، وَعمرو بن محمّد بن يحيَى العثماني بالمدينة، والحسَن بن سَعيْد بن مَرزوق الحداد[٤].

رَوى عنه سُليمَان الطبرَاني، وَمُحمّد بن الوَليْد بن العَباس البزار[٥] العَكّاوي.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نعيْم الحافظ.

حَ **وَأنبَانا** أبُو الفتح أحمَد بن محمّد بن أحمَد الحَداد، أنا أبُو الحسَن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عبيد الله الهَمَذَاني[٦].

ح **وَأنبَانا** أبُو عَلي الحداد وَجَماعة قالوا: أنا أبُو بَكر بن رِيْذة[٧].

قالُوا: أنا سُليمَان بن أحْمَد الطَبَرَاني، نا أحمَد بن محمّد بن عُبَيد السّلمي ـ بمَدينة جونية ـ فقال أبُو نُعَيْم والهَمَذَاني[٦]: بجونية ـ نا إسْمَاعيل بن حِصْن بن حَسّان القُرَشي، نا عمرو بن هَاشم البَيرُوتي، عن الأوزاعي، عن أبي الزبَير، عن جَابر أن رسول الله ﷺ قال:

«الشُفعةُ في كـلِ شِرْكٍ في[٨] رَبْعٍ أو حَائطٍ، لا يَصلح له أن يَبيع حتى يُؤْذِنَ شريكَهُ فيأخذَ أو يَدَع»[١٣١٩].

قالَ الطَّبَراني: لم يَرْوه عن الأوزاعي إلاّ عمرو، تفرَّدَ به إسْمَاعيل.

---

(١) زيد في معجم البلدان «جونية»: الجوني، وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) بالأصل «خضر» والصواب عن تبصير المنتبه ١/ ٣٠٤ ومعجم البلدان «جونيه».

(٣) بالأصل «الحنبلي» والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ٣٠٤ ومعجم البلدان «جونية».

(٤) في معجم البلدان: الحذّاء.

(٥) في معجم البلدان: البزاز.

(٦) بالأصل وم "الهمداني" تصحيف.

(٧) بالأصل "زيدة" وفي م: "زيده" والصواب ما أثبت وضبطت عن التبصير.

(٨) زيادة عن مختصر ابن منظور.

١٨٠ ـ أَحْمَد بن محمّد بن عثمان بن الغَمْطريق[١] أَبُو عمرو الثقفي

حَدث عن: محمّد بن شعَيب بن شَابُور[٢]، وَالوَلِيْدُ بن مُسْلم، وَمَروَان بن محمّد، وَعثمان بن شمائل، وَأبي مُسْهِر الغَسّاني.

رَوى عنه إبرَاهيْم بن مروَان، وَمحمّد بن جْعفر بن محمّد بن هشام بن مَلاّس، وَأَبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَأَبُو الحارث أَحْمَد بن سَعيْد بن أمّ سَعيْد، وَأَبُو الأصيد محمد بن عَبد اللّه بن عَبْد الرَّحمٰن الإمام، وَأَبُو عَوانة الإسفرايني، وَمحمّد بن أحمَد بن الوَليد، وَمحمّد بن المُسَيّب بن إسحَاق الأَرْغِياني.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أَبُو القاسم، أنا أَبُو نُعَيْم عَبد الملك بن الحسن بن محمّد الأزهري، أنا أَبُو عَوانة يَعقوب بن إسحَاق بن إبرَاهيم الحَافظ، نا أَحْمَد بن محمّد بن عثمان الثقفي، نا الوَليدُ بن مُسلم، نا أَبُو عَمرو، عن يحيَى، عن عَبد اللّه بن أبي قَتادة، عن أبيه قال: قالَ النبي ﷺ:

«إذا أتى أَحَدكُم الخلاءَ فلاَ يَمسّ ذَكَرَه بيَمينه، وَإذا أتى الخلاءَ فلا يَستنجي بيَمينه، وَإذا شربَ فلا يتنفس في الإناءِ مرة»[١٣٢٠].

قالَ: وَأنَا أَبُو عوَانة ـ في مَوضع آخر ـ نَا محمّد بن عَبد اللّه بن مَيمُون السكري ـ بإسكندرية ـ وَأَحْمَد بن محمّد بن عثمان الثقفي ـ بدمشق ـ قالا: نا الوَليْد بن مُسلم. بحَديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو محمّد السَّيّدي، أنا أَبُو عثمان البَحيري[٣]، أنا أَبُو عمرو بن حَمدَان الحيري، أنا محمّد بن المُسَيّب بن إسحَاق، نا أَحمَد بن محمّد بن عثمان الثقفي الدّمشقي، نا الوليد بن مُسلم، نا الأوزاعي، عن يَحيَى بن أبي كثير، حَدثني أَبُو سَلَمة، عن أبي هُريرة قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ:

---

(١) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «الغمطرين» بالنون.

(٢) بالأصل «سابور» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٦.

(٣) بالأصل «النجيرمي» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٣ واسمه سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان البحيري.

«يَقُولُ الله: أنا الرَّحمٰنُ، وأنا خلقتُ الرَحِمَ فاشتققتُ لها اسماً من اسْمي، فمن وَصَلهَا وَصلتُه ومَن قطعَها بَتَتُّه»[١٣٢١].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسَين بن سَلَمة الهَمَذَاني، أنَا أبُو الحسَن الفأفاء.

ح قال: وَأنا ابن مَنْدَه، أنا أبُو عَلي حَمْد بن عَبْد اللّه الأصْبَهَاني ـ إجَازة ـ.

قالا: أنَا أبُو محمّد بن أبي حَاتم[١] قالَ: أحمَد بن محمّد بن عثمان الدمشقي. رَوى عن الوَليْد بن مسلم، وَمحمّد بن شعَيْب بن شَابُور[٢]. كتبنا عنه، وَهوَ صَدُوق لاَ بأسَ به.

وَذكرَ أبُو الفَضل محمّد بن طَاهِر المقدسي: فيمَا أخبرَه أبُو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا مُحمّد بن إبرَاهيْم بن مرَوان قال: قالَ عمرو بن دُحَيم: توفي ـ يعني ابن الغمطريق ـ بدمشق لعَشرِ بقين من شوال سنة إحدَى وَستين وَمَائتين.

١٨١ ـ أحمَد بن محمّد بن عثمان

رَوى عن: هشام بن عمّار، وَهشام بن خالد، وَسُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، وَأحمَد بن أبي الحَوَاري، وَالقاسم بن عثمان الجُوعي، وَعَباس بن عثمان المعَلّم، وَمحمود بن خالد.

حَكى عَنه أبُو يَعقوب إسْحَاق بن إبرَاهيْم بن هاشم[٣] الأذرعي.

١٨٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن عجل بن أبي دُلَف القاسم بن عيسَى أبُو نصر العِجْلي المعروف بابن لُجَيم[٤]

من أهْل الكرخ من وَلد أبي دُلَف العِجْلي.

حَدث بدمشق: عن أبي الحسَن عَلي بن إبرَاهيم ـ المعرُوف بعَلاّن الكَرْخي ـ وَأبي

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٢.

(٢) بالأصل «سابور» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) بالأصل "هشام" والصواب ما أثبت عن م انظر سير أحلام النبلاء ١٥/ ٤٧٨ (٢٧١).

(٤) بالأصل "بجيم" وفي م: نجيم والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٣.

العَباس الفضل بن الفضل الكِنْدي الهَمَذَاني.

رَوَى عَنه: ابنهُ أبُو القاسم نصر بن أحمَد، وتمام بن محمّد، وَعَلي الحِنّائي. وَوَلي أَيْلة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا تمامُ بن محمّد الرَازي، حَدَّثني أبُو نصر أحمَد بن أبي دُلَف العِجْلي ـ من أهل الأدبَ وَالمَعرفة ـ نا أبُو الحسَن عَلّان بن أحمَد الكَرْخي ـ بهَمَذان ـ نا علي بن محمّد بن شبيب، نا محمّد بن الحسن بن عمَر الحُلوَاني، نَا أحمَد بن عَبد اللّه القزويني، عن الفضل بن الرَّبيع قال:

حَججت مَعَ هَارُون الرشيد أمير المؤمنين فمرَرنا بالكوفة في طاق المحامل، فإذا ببَهلوُل المجنون قاعد يَهذي، فقلت له: اسكنْ فقد أقبَل أمير المؤمنين، فسكت، فلما جَاء الهَودَج قال: يَا أمير المؤمنين؛ حَدَّثني أيمَن بن نابل[1]، نا قدامة بن عَبد اللّه العامري، قال: رَأيت النبي ﷺ بمنى عَلى جَملٍ وتحته رَحل رث، فلم يكن ثمّ طَردٌ وَلا ضَربٌ وَلا إليك إليك. فقلت: يا أمير المؤمنين إنه بَهلول المجنون. قال: قد عَرفته وَبلغني كلامه، قلْ يا بَهلُول فقال: يَا أمير المؤمنين هَبْ أنك مَلكت العبَاد طراً، وَدَان لكَ العباد فكان مَاذا؟ أليسَ مَصيرُك إلى قبر يحثو ترابَك هَذا وَهَذا؟ فقال: أجدتَ يا بَهلول أفغيره؟ قال: نَعم يَا أميرُ المؤمنين، من رَزقه الله جَمالاً وَمَالاً فعفَّ في جَماله، وَوَاسَى في مَاله كُتب في ديْوان الأبرَار. قال: فظن أنه يُريد شيئاً، قال: فإنا قد أمَرنا أن نقضي دَينك قال: لا تفعَلْ يَا أمير المؤمنين لا تقض ديناً بدين، ارْدُدِ الحقَّ إلى أهْله، واقضِ دينَ نفسك من نفسك، فإن نفسك[2] هَذه نفس وَاحدة، وإنْ هلكت وَالله مَا انجبرت[3] عليهَا. قال: فإنا قد أمَرنا أن نجري عَليْك قال: لا تفعَلْ يَا أمير المؤمنين، لا يُعطيك وَينسَاني، أجرَى عَليّ الذي أجرَى عليك، لا حَاجة لي في إجرائك وَمَضى.

هَكَذَا قالَ؛ وَالصوَاب:

---

(١) في المختصر: نائل.

(٢) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «نفس».

(٣) كذا بالأصل والمختصر.

هَبْ أنك قد ملكت الأرض طُرّاً ودَان لك العبَادُ، فكان مَاذا؟
أليسَ تصيرُ في قبرٍ وَيحوَي تراثك بَعدُ هَذا ثم هَذا؟

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني قالَ: وَحَدثني عَبد العزيز، حَدَّثني بهَذا الحديث نَصر بن أحمد، عن أبيه.

قال لنَا أبُو محمّد بن الأكفاني: رَأيت بخطّ تمام بن محمّد الرَازي مكتوباً: أبُو نصر أحمَد بن محمّد بن أبي نُجَيم[1] العِجْلي من وَلد أبي دُلَف.

قرأت بخطّ عَبد المنعم بن عَلي بن النحوي قالَ: وَفي هَذا اليَوم ـ يَعني يَوم السّبت ـ لأربَعِ خَلون من شوال من سنة أربَع مائة مَاتَ أبُو نصر بن أبي لجين[2]، وَدفن في مقابر باب الفراديس.

١٨٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن عقيل بن زيد
أبو . . . .[3] بن أبي بكر الشَهرَزوري

سمعَ أبَاهُ أبَا بَكر، وَأبَا عَبد اللّه محمّد بن يحيَى بن سُلوان المازني، أنشدنا عنهُ ابن أخته الفقيه أبُو الحسن علي بن المُسَلّم.

أنشدَنا أبُو الحسَن الفقيه، أنشدَنا خالي أحْمَد بن محمّد بن عقيل الشهرزوري:

وَما ثناك عن الزَوْرَات لي مَللٌ وَلا نبابكَ إكثارٌ وَإقلالُ
لكن سَمعت من الواشين فيّ وَلم تدرِ الهوَى، وَالهوَى أدناهُ قتّالُ
سألتُ طيفكَ عن تنميق إفكهمُ فقال مُعْتذراً: لا كان مَا قَالُوا
سعَى الوُشاةُ لقطع الودّ بَينكما وَللمودّات بَين الناس آجالُ

سَمعْت أبَا الحسَن الفقيه يَقُول: تُوفي خالي أحْمَد بن محمّد بن عقيل الشهرزوري سنة ستين وَأرْبعمَائة ببيت المقدس.

---

(١) كذا بالأصل، وقد مرّ أنه لجيم.

(٢) كذا بالأصل هنا، وانظر الحاشية السابقة.

(٣) بياض بالأصل وم وبقي بياضاً أيضاً في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٥٣ وسقطت الترجمة بأكملها من مختصر ابن منظور

وَوَجدت بخطه في مَوضع آخر: توفي خالي يَوم الاثنين النصْف من ذي القعدَة من سنة ستٍّ وَستين وَأرْبعمَائة، وَجَاءنا الخبَر بمَوته يَومَ الجُمعة السّابع وَعشرين مِنه، فالله أعلم.

١٨٤ ـ أحمد بن محمّد بن علي أبُو بكر المرَاغي[١]

سَمعَ بدمشق: أبَا الحسَن أحمَد بن حُمَيد بن سَعيْد بن أبي العجائز الأزْدي، وَأبَا علي محمّد بن مُحمّد بن أبي حُذيفة، وَأبَا بَكر بن أخت الجَوّال، ومحمّد بن يُوسُف بن بِشْر الهرَوي. وَحَدّث بهَا عن أبي يَعْلَى المَوْصلي.

رَوى عَنه أبُو الحسَن علي بن محمّد بن القاسم بن بَلاغ ـ إمَامُ الجَامع ـ وَأبُو الحسَن محمّد بن الحُسَين بن إبرَاهيم بن عَاصم الآبُري[٢] السِجِسْتاني العاصمي[٣].

أنبَأنا أبُو عَبد الله الحُسَين بن أحْمَد بن علي البَيهَقي، وَحَدَّثنا أبُو الحسَن عَلي بن سُليمَان بن أحْمَد المُرَادي عَنه أنَا أبُو بَكر البَيهَقي قال:

قرأت في كتاب أبي الحسَن العَاصمي[٣] عنه فيمَا وَجدته: أبُو بَكر أحْمَد بن محمد المراغي بدمشق، عن أبي بَكر بن أخت الجَوَّال الدّيْنَوَري، عن خاله أحمَد بن الجَوّال قالَ: سَمعت الرَّبيع بن سُليمَان يقول: سَمعت الشافعي رَحمه الله ينشد[٤]:

شهـدتُ بـأن الله لاَ شـيء[٥] غيـرهُ ... وَأشهَـدُ أن البَعـثَ حـقٌّ وَأُخْلِـصُ
وَأنّ عُـرَى الإيمـان قـولٌ محسّـنٌ[٦] ... وفعـلٌ زكـيٌّ قـد يـزيـدُ وَينقـصُ
وَأن أبَـا بكـرٍ خَليفـةُ رَبّـه ... وكـان أبُو حَفصٍ على الخير يحرصُ
وأُشهـدُ ربّـي أن عثمـانَ فـاضـلٌ ... وأن عليّـاً فضلُـه مُتخصّـصُ
أئمّـةُ قـومٍ يُهْتـدى بهُـدَاهـمُ ... لحـا اللّـهُ مَـنْ إيّـاهـمُ يتنقّـصُ

---

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى آبر وهي قرية من قرى سجستان وترجم له بترجمة قصيرة.

(٣) كذا ولم ترد في عامود نسبه في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٩ ولا في الأنساب، وفي المطبوعة: «القاضي».

(٤) الأبيات في ديوان الإمام الشافعي ط بيروت ص ٦٩ تحت عنوان «خلفاء رسول الله».

(٥) الديوان: ربّ.

(٦) الديوان: مبيّن.

قرأت عَلى أبي محمّد السّلمي، عن عَبد العزيز بن أبي طَاهر الصُّوفي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال: سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيهَا توفي أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن علي المراغي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، قالَ: ورَأيت على كتاب شيخنا أبي محمّد بن أبي نَصر: توفي أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد المرَاغي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال عَبد العزيز: صَاحِب حَديث ثقة، كتب الكثير بدمشق. رَأيت أكثر كتبه عندَ أبي محمّد بن أبي نصر، وَلم تطل مُدته ليُحَدث، وَالله أعلم.

١٨٥ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن علي أبُو حُذيفة الدّيْنَوَري[(١)]

رَوى عن أبي عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم بن زيَاد بن مَيمُون الرازي، وَأبي عَرُوبة الحَرَّاني.

رَوى عنه تمام الحافظ.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن مُحمّد، أنا أبُو بَكر يحيَى بن عَبد اللّه بن الحارث بن الزجّاج العَبْدَري، وَأبُو حُذيفة أحمَدُ بن محمّد بن عَلي الدّيْنَوَري ـ وَرَّاق ابن الأعرابي ـ قالا: نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن زياد بن مَيمُون الرَازي، نَا أحمَد بن خُلَيْد الكَرْمَاني، نَا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ دخل يَوم فتح مكة وعلى رأسه المِغفَرُ، فلما نزعه قيل: هَذا ابن خَطَلٍ متعلقٌ بأستار الكعبَة، فقال رَسُول الله ﷺ: «اقتلُوه»[١٣٢٢].

كذا قال: أحْمَد بن خُلَيْد، وَالمَعرُوف: محمّد بن خُلَيْد.

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو سَعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبُو

---

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

أحمَد الحافظ، أنا أبُو عَبد الله محمّد بن إبرَاهيْم الطيالسي، نا أبُو مُصْعَب، وَمحمّد بن سُليمَان بن حَبيب لُوَين، ومحمّد بن خُليْد الكَرْمَاني، قالوا: نا مالك. فذكره.

١٨٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن علي بن الحسَن أبُو الحسَن[١] الخُزاعي، المَعرُوفُ بابن الزِفْتي[٢]

سَمع من أبي الحسَن بن جَوْصَا، وَأبي عُبَيدة أحمَد بن عَبد الله بن ذكوَان، وَمحمّد بن أحْمَد بن عُبَيد بن فيّاض، وَأبي جَعفر محمّد بن إبرَاهيم الدّيبُلي، وَمَكحُول البَيرُوتي، وَأبي جَعفر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقيلي ـ نزيل مَكة ـ وأبي الجهم بن طَلّاب، ومحمّد بن بكار البَتَلْهي[٣]، وَعَبد الله بن أحْمَد بن كيسَان، وَمُحمّد بن يُوسف بن بِشْر الهَرَوي، وَأحمَد بن سَعيد بن غيث الصُوْري الإمَامُ المعَدّل، وَأبي هاشم محَمّد بن عَبد الأعلى.

رَوى عنه أبُو نَصر بن الجُندي[٤]، وَابن الجَبّان[٥]، وَعَبد الوَهّاب الميدَاني، وَالحسَن بن علي بن جَعفر البَغدَادي، وَتمام بن محمّد الحافظ، وَمكي بن محمّد بن الغَمْر، وَأبُو بَكر أحمَد بن تمام البَعْلَبكي، وَأبُو العَباس أحمَد بن مُحمّد بن زكريَا النَسَوي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو نَصْر المُرّي[٦]، أنا أبُو علي أحمَد بن مُحمّد بن علي الخُزَاعي ـ يُعْرفُ بابن الزِفْتي ـ نَا أبُو سَعيْد محمّد بن أحمَد بن عُبَيد بن فياض، نا عيسَى بن هلال السليحي، نا ابن حِمْيَر[٧]، عن سُفيان الثوري، عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الرَّحمٰن بن أبي بَكرة، أن أبَا بَكرة كتب إلى ابنه: أن رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٤ «أبو علي».

(٢) الزفتي هذه النسبة إلى الزفت، وهو شيء أسود مثل القير.

(٣) هذه النسبة إلى بيت لهيا، وهي قرية من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب وضبطت اللفظة عنها).

(٤) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٥٩.

(٥) هو أبو نصر المري الأذرعي الدمشقي عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨.

(٦) يعني ابن الجبّان، انظر الحاشية السابقة.

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن حمير السُّلَيحي (انظر الأنساب).

«لا يقضي الحاكمُ في شيءٍ وَهوَ غضبَان»[١٣٢٣].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، حَدَّثني أبُو الحسَين بن الميدَاني، قال: توفي أبُو علي أحمَد بن محمّد المعرُوفُ بابن الزِفْتي يَوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليْلة خلت من شهر رَبيع الأول من سنة ست وستين وثلاثمائة.

قالَ عَبد العزيز: حَدَّثَ عن أحمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا وَغيره، حَدَّثنا عَنه ابن الميْدَاني وغيرُه.

١٨٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن علي بن الحكم أبُو بكر النَرْسي(١)

سَمِعَ بدمشق عَبد الرَّحمٰن بن إسْمَاعيْل الكوفي، وَأحمَد بن عُميَر، وَمحمّد بن يُوسُف بن بِشْر الهرَوي، وَإبرَاهيم بن عَبد الرَّحمٰن بن مَروَان، وَأبَا الدَحدَاح أحمَد بن محمّد التميمي، وبحمص: أبَا عصمة محمّد بن علي بن عمّار الدِّيْنوَري، وَعَبد الصَّمد بن سَعيْد القاضي، وَأبا الخَليل العَباس بن الخليْل الحمصيّين، وبالمُوصل: عَبد اللّه بن زياد بن أبي سُفيَان. وبمِنْبج(٢): أبَا الطيّب محمّد بن جَعفر الزرّاد، وَبحرّان: أبَا عَرُوبة الحرَّاني، وَبالعراق: أبَا بكر محمّد بن يَحيَى بن الحُسَين العَمّي(٣) البَصري، وَالقاسم بن يحيَى بن نصر المخرّمي، وَأبَا حَفص عمَر بن إسْمَاعيْل بن أبي غَيلان الثقفي، وَأبَا عَمرو عُبَيد اللّه بن عثمان(٤) بن عَبد اللّه بن سَعيْد بن المغيرة بن عَمرو بن عثمان بن عَفان، وَعَبْد اللّه بن زيدَان البَجَلي، وَأبَا جَعْفر محمّد بن الحسَين بن حَفص الخثعمي، وَأبَا بكر بن البَاغَنْدي، وَأبا محمّد عَبد اللّه بن إسحَاق المدَائني، وَأبَا القاسم البَغوي، وَإسحَاق بن مروَان الكوفي، وَأبا مُحمّد عَبد اللّه بن علي بن الأخيل بحَلب، وَأبَا الوليْد عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن محمّد بن

---

(١) النرسي ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى ينتسب إليها جماعة من المحدثين.

(٢) منبج: بلد قديم، وقيل مدينة كبيرة واسعة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «القمي» والمثبت عن الأنساب. وضبطت عن الأنساب بفتح العين وتشديد الميم، وهذه النسبة إلى العم وهو بطن من تميم.

(٤) في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٧ عثمان بن محمد بن عبد اللّه. وانظر ترجمته فيه وكنّاه باسم: «أبي عمر».

الحارث بن عَوف بحمص، وَإِسْمَاعيل بن محمّد بن سنان بشبيزر.

روى عَنه: أبُو عَبْد اللّه محمّد بن الحسَن بن عمَر الناقد، وَعلي بن مُنير الخَلاّل، وَأبُو القاسم عَبد الجبَّار أحْمَد بن عُمر الطَرَسُوسي المقرىء، وانتقى عليه أبُو الحسَن الدَارقطني.

أنبَانا أبُو الفرج غيث بن علي الخطيب(١)، أنَا أبُو العَباس أحمَد بن إبرَاهيْم الرازي بالإسكندريَة، أنا أبُو الحسَن علي بن مُنير بن أحمَد الخَلاّل بمصْر، أنَا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن عَلي بن الحكم النَرْسي، نا عَبد الرَّحمْن بن إسْمَاعِيْل الكوفي بدمشقِ، نا جَعفر بن مُنْقذ بن الزبير العُبَيدي(٢) بمَلَطيَة، نا عُبَيد اللّه بن مُوسَى، عن سُفيان، عن فِرَاس، عن الشعبي، عن عَبد اللّه بن عمَرو قال: جَاء اعرابي إلى رَسُول الله ﷺ فقال: يَا رَسُول الله، مَا الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: وَمَاذا؟ قال: «**ثمّ عقُوقُ الوَالدين**» قال: ثم مَاذا؟ قالَ: «**اليَمينُ الغمُوس**». قلت: وَمَا اليمين الغَموس؟ قالَ: «**الذي يَقتطع مَال امْرىءٍ مُسْلم بيمينٍ، هو فيهَا كاذبٌ**»[١٣٢٤].

كان أبُو بَكر النَرسي حَيّاً سنة ست وَستين وثلاثمائة.

١٨٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن علي بن هَارُون أبُو العَباس البَردعي(٣) الحافظ

حَدَّث بدمشق عن أبي بَكر محمّد بن عمَر بن الحكم العتكي(٤)، وَالحُسَين بن صَفوان البردَعي(٥)، وَأحمَد بن محمّد الخُوَارزمي، وَمحمّد بن مَخْلَد العَطار، وَنفطويه، وَابن عُقْدة، وَمكحُول البَيرُوتي، وَأبي بَكر بن زيَاد النَيْسَابُوري، وَأبي بَكر بن أبي دَاوُد، وَأبي الحسَن عَلي بن مَهرَوَيه القزويني، وَعَلي بن كعب الدقاق، وَأبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن محمّد الورّاق البغدَادي، وَمحمّد(٦) بن نصر البَغداذي، وَعبْد البَاقي بن قانع.

---

(١) كذا، ولعله يعني خطيب مدينة صور.

(٢) كذا، وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٥٧ العبدي.

(٣) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٥ «البرذعي».

(٤) كذا بالأصل وسيرد في الرواية التالية «القَبَلي» وهو الصواب، وانظر التبصير ٣/ ١١٥٩.

(٥) كذا بالأصل وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٥ البرذعي بالذال المعجمة.

(٦) في مطبوعة ابن عساكر: وعثمان.

رَوى عنه: تمامُ الحافظ، وَأبُو نصر بن الجَبَّان، وَأبُو الحُسَين بن المَيداني، وَمَكّي بن محمّد، وَعَبد الرَّحمٰن بن عمر بن نصر، وَأبُو الحسَن بن السّمسَار، وَأبُو بَكر محمّد بن الجُوَيني بن الحُسين المقرىء، وَأبُو عَلي الحسَن بن علي بن سوَاس، وَأبُو نصر حَديد بن جَعفر القرمَاني[(١)].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّدُ، أخبَرَني أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن علي بن هَارُون البَرْدعي، نا أبُو بَكر مُحمّد بن عمر بن الحكم القَبَلي، نا أبُو الحسَن علي بن إسْمَاعيْل الدّيْنَوَري، نَا أحمَد بن عَبد الحَميد، عَن سَيَّار، عن جَعفر[(٢)]، عن[(٣)] مَالك بن دينار قال: دَخلت عَلى الحجاج فقالَ لي: ألَا أحَدثك بحَديثٍ حسَن عن رَسُول الله ﷺ؟ قلت: بلى حَدّثني، قال: حَدّثني أبُو بُرْدة، عَن أبيه، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«مَنْ كانت له إلى الله حَاجةٌ فليَدْعُ بهَا دُبُرَ كلّ صَلاةٍ مفروضة»[١٣٢٥].

حَدَّثنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الصُّوفي، أنا عَبد الوَهّاب بن جَعفر قال: كان البَرْدَعي من مَعادن الصّدق.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نَصرُ بن أحمَد بن مُقاتل، نا أبُو القاسم علي بن محمّد بن أبي العَلَاء، أنا أبُو علي الحسَن بن عَلي[(٤)] بن إبرَاهيْم المقرىء، أنا أبُو نصر حديد بن جَعفر الرمّاني قال: سَمعْت أبَا العَبَّاس أحْمَد بن علي البَرْدَعي يَقُول: رأيت أبَا الدّرداء في النوم فقلت له: حَدِّثني حَديثاً حَدَّثك به رَسُول الله ﷺ ليسَ بينك وَبَينهُ أحَد، فقالَ لي: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«أفضلُ ما يَعملُه العَبْدُ الذي يتخلّق به مَع الفقراءِ»[١٣٢٦].

---

(١) كذا بالأصل، وسيرد: «الرماني».

(٢) هو جعفر بن سليمان الضُبَعي (سمي الضبعي لأنه نزل في بني ضبيعة فنسب إليها) روى عنه سيار بن حاتم، وحدّث عن مالك بن دينار. انظر تهذيب التهذيب.

(٣) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٤) بالأصل: "بن أبي علي" والصواب ما أثبت عن م انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣ (١١).

١٨٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَلي بن مُزاحم أبُو عمرو المُزاحمي الصُّوري

سَمعَ بدمشق أبا الأزهر جماهر بن محمّد الزَمَلْكاني، وحَاجب بن أركين الفَرْغاني، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن عَبد السلام مكحول، وَأبَا الطيّب علي بن محمّد بن أبي سُليمَان الصُوري، [وَأبا يَعقوب إسحَاق بن محمّد بن أبي سُليمَان الصُوري][(١)]، وَأبَا يَعقوب إسحَاق بن إبرَاهيْم بن يُونس المنجنيقي، وَأبَا عَبد الرَّحمٰن عَبد الجبَّار بن محمّد بن الكوثر الصُوري.

رَوى عَنه مَولاه فاتك بن عَبد اللّه المُزاحمي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين محمّد بن كامل بن دَيْسَم المقدسي، أنا أبُو الحُسَين أحمَد بن الحسَين بن علي بن السَماع الأطرابلسي ـ في كتابه من عَسقلان ـ أنا أبُو شُجاع فاتك بن عَبد اللّه المُزَاحمي ـ بصُور ـ في رَجَب سنة ست عشرة وأرْبَعمَائة، أنا مَولاَي أبُو عمرو أحمَد بن مُحمّد بن مُزَاحم في منزله في سنة ست وَستين وثلاثمائة، أنا أبُو الأزهَر جَماهر بن محمّد الزَمْلَكاني[(٢)]، نا هشام بن عمّار، نا عَبد العزيز بن محمّد الدّرَاوَردي، عن سُهَيل بن أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«الأروَاحُ جُنُودٌ مُجَنّدةٌ، فما تعارَف منها ائتلف، وَمَا تناكرَ منها اختلف»[١٣٢٧].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا أبُو طَاهر بن محمُود، أنَا أبُو بَكر بن المقرىء، نَا إسحَاق بن أحمَد بن نافع الخُزاعي، نا محمّد بن يحيَى بن أبي عمَر العَدَني، نا عَبد العزيز بن محمّد الدَرَاوَردي. فذكره.

١٩٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن علِي بن سَلمان بن إبرَاهيم بن عَبد العزيز أبُو طاهر التميمي الكَتّاني الصُّوفي؛ وَالد عَبد العزيز الحافظ

روى عن المَيَانَجي.

روى عَنه ابنه أبُو محمد عَبد العزيز، وعلي بن محمّد الحِنّائي[(٣)]، وَأبُو سَعْد إسْمَاعيْل بن علي الرازي.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٥٨.

(٢) الزملكاني ضبطت عن الأنساب هذه النسبة إلى قرية بدمشق منها أبو الأزهر المذكور (الأنساب).

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٤/ ١٠٨٦.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكَتّاني، أنا أبي أبُو طَاهر أحمَد بن مُحمّد بن علي الكَتّاني الصّوفي رَحمَه الله، نا القاضي أبُو بَكر يُوسُف بن القاسِم الميَانجي، نا أبُو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، نا ابن كثير، نا سُفيان، عن مَنصُور، عن إبرَاهيْم، عن الأسود، عن عَائشة قالت: كنت أَفتلُ قلائدَ الغَنَمِ لرَسُول الله ﷺ ويبعثه وَيمكثُ حَلالاً.

سَمعت أبَا الحسَن عَلي بن المُسَلَّم الفقيه، يَحكي عن أبي مُحمّد عَبد العزيز بن أحْمَد، أو عن أبي القاسم بن أبي العَلاء: أن أبَا طاهر ـ وَالد عَبد العزيز ـ كان قد امتنع من أكل اللحم بالأرزّ خشية أن يَبتلع عظماً في الأرزّ فيقتله. فلما خَرَجَ عَبد العزيز إلى بَغدَاد وَاشتاقه أبُوه، فخرجَ إلى بَغداذ زائراً له، فصَادفه يَوماً وقد طَبخ لحماً بأرزّ، فقدّمَه بَين يَدْيهِ فقال: قد عَرفتَ عَادتي في هَذا، فقال: كُلْ فلا يكون إلاّ خيراً[١]، فأكل [فابتلع][٢] عظماً فمات ببَغداذ.

هذا مَعنى مَا سَمعته يُحكى، رَحمَه الله.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكَتّاني قال: توفي وَالدي أحْمَد بن محمّد بن علي الكَتّاني الصُّوفي أبُو طَاهر ـ رَحمَه الله تعالى ـ ببَغدَاذ في ذي القعدة في سنة سَبْع عشرة وَأربعمَائة، وَصَلّى عليْه القاضي أبُو علي الحسن بن عَلي البَنْدَنيجي[٣] في مَسْجد عتّاب، وَدفن في مقابر الشونيزية. حَدّث عن القاضي أبي بَكر المَيَانَجي، [بشيءٍ][٤] كتبهُ له مَكي بن مُحمّد المؤدّب بخطّه وقَال: هَذا سَمَاعُك.

١٩١ ـ أحْمَد بن محمّد بن علي بن الحسَين أبُو بكر الهرَوي المقرىء الضَرير[٥]

سَكن دمشق. وَسَمعَ بهَا: أبَا الحسَن رَشَأ بن نظيف، وَأبَا علي الأهوَازي،

---

(١) في مختصر ابن منظور «الخير».

(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٦.

(٣) بالأصل «البندنجي» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٤) زيادة اقتضاها السياق عن مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٦٠.

(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

وَعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وَأبَا الحُسَين طاهر بن أحمَد القايني[١] الفقيه، وَأبَا بكر الخطيْب، وَأبَا القاسم السّميسَاطي، وَعَبد الوَهّاب بن بُرهَان بطُوس[٢].

سَمع منهُ عمر الدِّهِسْتاني، وطاهر بن بَركات الخُشُوعي، وَأبُو طَاهر إبرَاهيْم بن حَمزة بن نَصر الجرجرائي[٣]، وَأبُو طَاهر بن هلال، وَأبُو مُحمّد، وَأبُو القاسم ابنا صَابر.

وذكر أبُو محمّد بن صَابر أنه ثقة، وأنه سَأله عن مَولده، فقال: سَنة سَبْع وَأرْبع مَائة، بهرَاة.

وَصنف أبُو بَكر هَذا كتاب «التذكرة» في القراءات الثمانية الأئمة، ذكر فيه أنه قرأ عَلى أبي عَلي الأهوَازي، وذكرَ أبُو القاسم بن صَابر أنه كان إمَاماً في القراءات.

أنبَانا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم ـ ونقلته من خطه ـ أنا الشيخ الإمَامُ أبُو بَكر أحْمَد بن مُحمّد بن علي الهَرَوي المقرىء ـ بقراءتي عليه ـ قلت له: أخبَركُم أبُو القاسم علي بن مُحمّد السّميسَاطي، أنا أبُو الحُسَين عَبد الوَهّاب بن الحسَن الكِلَابي، نَا أبُو الحسن[٤] أحْمَد بن عُمير بن جَوْصَا، نا يُونس بن عَبد الأعلى، أنا ابن وَهب أن مالكاً أخْبَرَه.

ح **قالَ:** وَأنَا عيسَى بن إبرَاهيْم، أنا عَبد الرَّحْمَن بن القاسم، حَدثني مَالك، عن نافع، عن عَبد اللّه بن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إذَا جَاء أحَدُكم إلى الجُمعة فليغتسلْ»[١٣٢٨].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو الحسَن بن قُبَيس، أنا أبُو القاسم السّميسَاطي. فذكره.

وَأخْبَرَناه أعلى من هَذا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو القاسم التنوخي، نا أبُو

---

(١) بالأصل «القاني» والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى قاين: بلدة قريبة من طبس، بين أصبهان ونيسابور (الأنساب).

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٦٠ بصور.

(٣) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٦٠ الجرجاني.

(٤) بالأصل "أبو الحسين" تحريف والصواب ما أثبت عن م تقدمت ترجمته برقم (٦٥) وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٥.

يَعقُوب إسحَاق بن سَعْد بن الحسَن بن سفيان، حَدَّثني جَدي، نا قُتيبة عن[1] مَالك بن أنس. فذكره.

ذَكرَ أبُو مُحمّد بن الأكفاني: أن أبَا بَكر أحمَد بن مُحمّد الهرَوي المقرىء الضرير توفي في لَيلة الاثنين العَاشر من شهر رَبيع الآخر سنة تسع وَثمانين وَأرْبعمَائة، بالقدس.

١٩٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن علي[2] بن صَدقة أبُو عَبْد الله التَغْلبي الكاتب الشاعر المَعرُوفُ بابن الخيّاط

خُتم به ديوَان الشعر بدمشق، وكان شاعراً مكثراً مُجيداً مُحْسناً، حُفظةً لأشعار المتقدمين وَأخْبَارهم، جَالسته مرة عند جَدي القاضي أبي المفضل رَحمَه الله، وَتَفَاوَضَا في مَعانٍ[3] كثيرة لم أحفظ منها شيئاً لقلة اهتمامي في ذلك الوقت بما أوْرَده للصبا، وقد أجَاز لي جَميع مَا قاله من النظم وَالنثر سنة سَبْع وَخمس مئة.

أنشَدَني أخي أبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن بن هبة اللّه الحافظ ـ وكتبه لي بخطّه ـ أنشدني أبُو عَبد اللّه لنفسه[4]:

لـم يبـقَ عنـدي مَـا يبَـاع بحبّـةٍ ... وكفاكَ شاهدُ[5] منظري عَن مخبري
إلاّ بقيــة مَــاء وَجــهٍ صُنتُهــا ... عـن أن تُبـاعَ وَأيـنَ أيـنَ المُشتـري؟

قـالَ وَأنشـدنـي:

ويعتــادنــي ذكــراك فــي كــل حــالــةٍ ... فيسبقُنــي حتــى يُهيِّــج وَسْــواســي
وأشتــاقكــم وَاليــأسُ بيــن جَــوانحــي ... وَأبــرَحُ شــوقٍ مــا أقــام مَــع اليَــاس
وَلـولاَ النـوى مَـا كـان بـالعيش وصمـةٌ ... ولـوْلا القِلـى مَـا كـان بـالحـبّ مـن بَـاس

قالَ وَأنشدني:

ليــت الــذي قلبــي بــه مُغــرَمٌ ... يَعْلـمُ مــن وَجْـدي كمـا أعْلـمُ

---

(١) بالأصل «بن» تحريف والصواب ما أثبت.

(٢) في وفيات الأعيان ١/ ١٤٥ والوافي ٨/ ٦٧ علي بن يحيى بن صدقة.

(٣) بالأصل: «معاني».

(٤) البيتان في ديوانه والوافي ووفيات الأعيان.

(٥) في وفيات الأعيان: «علماً» وفي الديوان:

وكفاك مني منظر عن مخبر

لعلــه إن لــم يَصــلْ رغبــةً يــرقّ للمكــرُوب أو يَــرحَــمُ
أذَلّنــي حُبّكــم فــي الهَــوَى فمــا حَمتنــي ذِلّتــي منكــمُ
ومَــذهــبٌ مَــا زال مُسْتَقْبَحــاً فــي الحــربِ أن يُقتــلَ مُستسلــمُ

حَدَّثني أبُو عَبد اللّه محمّد بن المُحسن بن أحْمَد بن الملحي ـ لفظاً، وكتبه لي بخطه ـ حدثني السابق، وَهوَ أبُو اليَمن محمد بن الخَضِر المعَري، قال: اجتمعت بأبي عَبد اللّه بن الخياط بطرابلس، وَكنت أنا وَهو يَجلس في دكان إنسانٍ عَطّار نَصرَاني يُعرَف بأبي المُفَضّل ذكي محبّ للأدب، فخرجنا يَوماً إلى ظاهر البَلد، فاخترنا مَوضعاً جَلسْنا فيه على غدير هُناك، فقال أبُو عَبد اللّه للسَابق: اعمل في هَذا المعنَى أبيَاتاً عَاجلاً. فَقال: نَعم، فَعمل ابن الخياط بديهاً:

أومَــا تــرى فَلَــقَ الغــديــر كــأنــه يَبْدو لعينـك مِنه حَلْيُ منـاطـقِ
متــرقــرقٌ لعــبَ الشعــاعُ بمــائِــه فــارتــجّ يخفــقُ مثل قلـب العَـاشـقِ
فــإذا نظــرتَ إليْــه راعــك لمعُــه وعلّلتَ طرْفَكَ من شراب صَادقِ

وَلـم يفتـح الله علـى السـابق ببيـتٍ وَلا لفظـةٍ، فقـال العَطـار: قـد عَملت بَيتاً وَاحداً وَهو:

قــد كنــت آمــلُ أن أجــيء مُصَلّيــاً حتــى رَأيتــكَ سَــابقــاً للسّــابــقِ

فاستحسنّا ما أتى به، وَجَعلناه من مَأثور الأخبار.

قـالَ أبُو عَبد اللّه: وكـان السّـابق لا يحفـظ [مـن][1] شعره بَيتاً وَاحداً، وَأبُو عَبد اللّه بن الخياط بخلافه يحفظُ شعره مُنذ عَمله إلى أن مَات.

سئل أبُو عَبد اللّه عن مَوْلده فقال: في سنة خمسين وَأرْبعمَائة، وَتوفي في سنة سَبع عشرة وَخَمسمَائة[2]، ولم أشهد جَنازته لأجل نوبةٍ كانت لي عندَ أبي الحسن بن قُبَيْس الفقيه.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢) في وفيات الأعيان ١٤٧/١: «توفي بدمشق في حادي عشر شهر رمضان». وفي الوافي ٨/ ٧٠ توفي في شهر رمضان.

١٩٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُمارة ابن أحمَد بن أبي الخطاب يحيـى بن عمرو أبي عُمَارة بن رَاشد أبُو الحَارث الليثي الكِنَاني مَولاهُم

رَوى عـن أبيـه، وَأبـي سَهـل سَعيْـد بـن الحسَـن الأصْبَهَـانـي نـزيـل صُـور، وَعَبد الرحمٰن بن عَبد الصَّمد بن البرزوز[١]، وَأبي عَبد الملك البُسْري، وَعلي بن أحْمَد بن مروَان الواسطي، وَأبي عَبْد الملك مُحمّد بن أحمَد بن عَبد الواحد بن جرير بن عَبدُوس الصُوري، وأبي الحسَن علي بن عمرو الرَازي الشعرَاني، وَإسحَاق بن إبرَاهيْم المعرُوف بجيش الفرْغَاني، وأحمَد بن علي بن سَعيْد القاضي، وَعلي بن أحْمَد الجُرجَاني، وأحمد بن محمّد بن يَحيَى بن حَمزة، وَأبي القاسم البَغوي، وَزكريا بن يَحيَى السِّجْزي[٢]، وَعُبَيد الله بن أحْمَد الصّفار المؤمَلي، وَحُرْيث بن أحمَد بن أبي حَكيم، وَيحيَى بن محمّد بن صَاعد، وَإبرَاهيم بن عَبد الرَّحمٰن دُحَيم، وَأبي بَكر البَاغَنْدي، وَمحمّد بن يزيد بن عَبد الصَّمد.

رَوى عنه تمام بن محمّد، وَعَبد الوَهّاب الميدَاني، وَأبُو محمّد بن أبي نصر، وَأبُو الحسين محمّد بن أحْمَد بن جُميع، وَعَبد الرَّحمٰن بن عمَر بن نصر، وَأبُو مُحمّد عَبد الله بن محمّد بن إسْمَاعيْل المؤدّب، وَأبُو العَبّاس أحمَد بن محمّد بن الحاج الإشبيلي.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة السّلمي، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكَتّاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو الحارث أحمَد بن محمّد بن عُمارة بن أحمَد بن أبي الخطاب يحيَى بن عمرو أبي[٣] عُمارة الليثي ـ قراءة عليه من كتابه ـ نا أبُو سَهْل سَعيْد بن الحسَن الأصْبهَاني ـ بصُور أمَام دَار العَباس ـ حَدَّثني أبُو مَسعُود أحمَد بن الفرات، نا أبُو دَاوُد الحَفَري[٤]، نا شعبة، عن الأوزاعي، عن يحيَى بن أبي كثير، عن عامر العُقيلي، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«عُرِضَ عَليّ أولُ ثلاثةٍ يَدخلُون الجنة، وَأوّلُ ثلاثة يَدخلون النار. فَأمّا أوّلُ ثلاثة

---

(١) كذا بالأصل وفي م البرزوزي.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى سجستان، على غير قياس.

(٣) بالأصل وم "بن" والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٤) ضبطت عن التبصير ١/ ٣٤٠ بفتحتين، واسمه عمر بن سعد.

يَدخلون الجنة: فالشهيدُ وَعَبدٌ مَملوكٌ أدّى حَقّ الله وَنصَح لمَواليه، وَعفيفٌ متعفّفٌ. وَأمّا أوّلُ ثلاثة يَدخلون النار: فذو ثروةٍ من مَالٍ لا يُؤدّي فيه حَق الله عزّ وَجَل، وفقيرٌ فخُور، وَإمَامٌ جَائرٌ»[١٣٢٩] أو قال: مُسَلّط.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، نا أبُو الحُسَين بن الميْدَاني قال: توفي أبُو الحَارث أحمَد بن محمّد بن عُمَارة الكِنَاني يَومَ الخميْس لثمان وَعشرين ليْلة خلت من شهر رَبيْع الآخر سنة اثنتين وَستين وثلاثمائة.

قالَ عَبْد العزيز: وَحَدّث عن أحْمَد بن محمّد بن يَحيَى بن حَمزة، وغيره، حَدَّثنا عَنه: أبُو مُحمّد بن أبي نَصر، وَتمامُ بن مُحمّد وَغيرهمَا، لم أسْمع فيه شيئاً.

١٩٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن عمّار بن نُصير بن أبَان بن مَيسَرة أبُو جَعفر السُّلَمي ابن أخي هشام بن عَمّار

رَوى عن سُليمَان بن عَبْد الرَّحمَن، وَأبي النَضْر إسحَاق بن إبرَاهيْم، وَإبرَاهيم بن هشام بن يَحيَى بن يَحيَى[١] الغَسَّاني، وَجُنادة بن محمّد المُرّي.

رَوى عنه: أبُو المَيمُون بن راشد.

أَخْبَرَناهُ أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن مُحمّد، أنَا أبُو المَيمُون عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه، نَا أبُو جَعفر أحمَد[٢] بن محمّد بن عمّار بن نُصير بن أبَان بن مَيسَرة ابن أخي هشام بن عَمّار، نا سُليمَان بن عَبد الرَّحمن أبُو أيوب، نا سَعدَان بن يَحيَى، وَمحمّد بن مَسرُوق قالا: نَا عُبَيد اللّه بن الوَليْد، عن مُحَارب بن دثار، عن ابن عمَر قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أبغضُ الحلالِ إلى الله عزّ وَجلّ الطلاق»[١٣٣٠].

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو الحسَن مَكي بن مُحمّد، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال: قال لنَا الهرَوي ـ يَعني محمّد بن يُوسُف: فيها ـ سنة ثمان وَسَبْعين وَمَائتين مَات ابن أخي هشام بن عَمّار ـ يَعْني أحْمَد بن محمّد ـ.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) بالأصل «حمد» وهو صاحب الترجمة.

١٩٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس بن القاسم أبُو سَهل الحنفي اليَمَامي

قدم دمشق مجتازاً[(١)] إلى مصر، وَحَدّث بها وَبمصر وَببَغداد وَبأصْبَهَان: عن جَده عمر بن يُونس، وَعَبد اللّه بن يحيَى اليَمَامى، وَيحيَى بن عَبد العزيز الحَارثي اليمَامي، وَالنضر بن محمّد اليمَامي، وَعَبد الرَّزَّاق بن هَمّام، وَبكر بن عَبْد اللّه بن الشَرُود، وَأبي دَاوُد سُليمَان بن كَرّاز[(٢)]، وَبكر بن الحَجّاج، وَعَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن سَعيْد اليمَامي، وعثمان بن سَعيْد الكَلاعي، وَعَبد الرَّحيم بن الرَّبيع بن سُليمَان اليمَامي، وَإسْمَاعيْل بن أبي أُوَيس.

رَوى عَنهُ: عمرو بن دُحَيْم الدّمشقي، وَأحْمَد بن نصر بن شاكر، وَعَبْدُ اللّه بن مُحمّد بن سَلْم المقدسي، وَصَالح بن محمّد بن صَالح بن رُوزبه البَغداذي، وَعَبد اللّه بن محمّد بن نصر بن طُوَيط الرَملي، وَأبُو بَكر بن أبي دَاوُد، وَالقاسم بن الليث الرَسْعَني[(٣)]، وَأحمَد بن عامِر بن عَبد الوَاحد البَرْقَعيدي[(٤)]، وَأبُو بَكر البَاغَنْدي، وَعَبد الصَّمد بن عَبد اللّه بن عَبد الصمد بن أبي يَزيد، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن محمّد بن العَباس بن الدِّرَفْس، وَالفتح بن إدْريس.

أخْبَرَنا أبُو محمّد هبَة اللّه بن سَهْل بن عمَر، أنا أبُو سَعد[(٥)] الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبُو أحْمَد، أنا محمّد بن مُحمّد البَاغَنْدي، نَا أحمَد بن مُحمّد بن عمَر بن يُونُس اليمَامي، نا بكر بن الحَجّاج، نا الحكم بن أبَان، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إنّ في الجنّة شجرةً أصْلُها في منزل رَجُل من بَني هَاشم لا أسمّيه لكم، وَفرعُهَا في السّماء، سمّاهَا الله عَزّ وَجَل خيرة، فإذا قال الرَجل لأخيه: جَزاك الله خيراً، فإنما يَعني تلك الشّجرة»[١٣٣١].

ومن غرَائبه:

مَا أخْبَرَنا أبُو القاسم هبة اللّه بن عَبد اللّه بن أحْمَد، أنا أبُو بَكر الخطيب، أخبَرَني

---

(١) اضطرب إعجامها بالأصل وم والصواب عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٧.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٨٩ وفيه: سليمان بن كراز الطفاوي عن مبارك بن فضالة.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٢٨.

(٤) هذه النسبة إلى بر قعيد وهي بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين (معجم البلدان).

(٥) بالأصل "أبو سعيد" خطأ والصواب ما أثبت عن م.

الحسَن بن محمّد الخلاّل، وَعَبْد العزيز بن عَلي الورّاق، قالاَ: أنا مُحمّد بن عَبد اللّه الشيبَاني، نَا النعمّان بن أبي الدَلهَاث ـ ببَلد[١] ـ نا أحمَد بن مُحمّد بن عمر بن يُونس اليمَامي، نَا عمر بن يَزيد بن الفتح ـ من أهْل عَدَن أبين[٢] ـ كان عندنا باليمَامة قاضياً، نا حَكم بن ربيح الأنصَاري ـ وَنزل عندنا بأَبْيَن ـ عن أبيه، عن جَده، عن أبي سَعيْد الخُدْري قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**المُصَلّي بَين المغرب وَالعشاء كالمتشحط بدَمه في سَبيْل الله عزّ وَجَلّ**»[١٣٣٢].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا عَبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر الحسَين بن سَلَمة الهَمَذَاني، أنا أبُو الحسن الفأفاء.

قال[٣]: وَأنا أبُو علي حَمْد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ.

قالا: أنا ابن أبي حَاتم، قالَ[٤]: أحمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس بن القاسم الحنفي اليَمامي، سَألت أبي عَنه فقال: قدمَ علينَا وكان كذاباً، وكتبت عنه ولا أحدث عنه بشيء[٥].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بكر الخطيْب[٦]، حَدثني محمّد بن علي الصّوري، أنا محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الأَزْدي، نا عَبد الوَاحد بن محمّد بن مَسرُور، نا.

ح **وَأنبَأنا** أبُو زكريا يحيَى بن عَبد الوهّاب بن مَنْدَه.

وَحَدثني أبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبُو القاسم عَن أبيه أبي عَبد اللّه قال: قال لَنَا أبُو سَعيْد بن يُونس:

أحمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس اليمَامي قدمَ[٧] مصْر وَكُتبَ عنه، وقد لقيت جَماعة ممن كتب عنه. قالَ لنا عَلي بن أحمَد بن سُليمَان عَلاّن: كان سَلمة بن شبيب يُكذبه.

(١) انظر معجم البلدان ١/ ٤٨١.

(٢) أبين: مخلاف باليمن منه عدن (معجم البلدان).

(٣) سقطت علامة التحويل « ح » ووجودها ضروري.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧١.

(٥) لفظة «شيء» سقطت من الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٦٦.

(٧) تاريخ بغداد: قدم إلى مصر.

وَليسَ في روَاية ابن مَسرُور: وَكُتِبَ عنه[١].

أنبَانا أبُو علي الحَداد، وَحَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه. أنا أبُو نُعيْم الحافظ قالَ[٢]: أحمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس اليَمامي أبُو سَهْل قدم أصْبَهَان وَحَدث بهَا، وَكتب عن إسْمَاعيْل بن عمرو البَجَلي، يَروي عن عَبد الرَّزَّاق.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٣]، قال: أحمَد بن محمّد بن عمَر بن يُونس بن القاسم، أبُو سَهْل الحنفي اليَمامي. سَكن بَغدَاذ وَحَدَّث بهَا عن جَده عُمَر بن يُونس، وَعن محمّد بن شُرَحْبيْل الصّنعاني، والنضر بن محمّد اليَمامي، وَعَبد الرَّزَّاق بن هَمّام، وغيرهم. رَوى عنه القاسم بن زكريا المُطَرّز، وَأحمَد بن الحسَين بن إسحَاق الصّوفي، وَمحمد بن محمّد البَاغَنْدي، وَأبُو بَكر بن أبي دَاود، وَكان غير ثقة. ذكر عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[٤] أنه سَأل أبَاهُ عَنه فقال: قدم علينا وكان كذاباً، وكتبت عنه وَلا أحَدِّث عنه.

قرأت عَلى أبي محمّد السّلمي، عن أبي نَصر بن مَاكولا قال[٥]: أما الجُرَشي - بضم الجيْم وَفتح الراء وَكسْر السّين المعجمة: - عمر بن يُونس بن القاسِم الجُرَشي اليَمامي، وهوَ جَد أحْمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، نَا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدَة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد بن عَدِي، أخبَرَني إسحَاق بن إبرَاهيم، قال: ذكرت اليَمَامي[٦] هَذا لعُبَيد

(١) لم ترد في تاريخ بغداد «وكتب عنه».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٩١.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٦٥.

(٤) انظر ما تقدم عن الجرح والتعديل.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٤.

(٦) كذا بالأصل ويبدو أن ثمة سقط في الكلام والخبر بتمامه في الكامل لابن عدي ١/ ١٧٨:
سمعت عبدان الأهوازي يقول: لم أخرج حديث يحيى بن أبي كثير حتى فاتتني عن اليمامي النسخة التي يرويها، وكان القاسم المطرز يقول: كتبت عن اليمامي هذا خمسمئة حديث بالعسكر ليتها كانت خمسة آلاف ليس عند الناس منها حرف.
وهذا الخبر نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٦٦ عن ابن عدي، والخبر مثبت في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٦٧.
وفيهما وبعد إيرادهما الخبر، يذكران تعقيب ابن عدي كالأصل هنا، وكتاب الضعفاء لابن عدي.

الكَشُوري[١] فقال: هوَ فينا كالوَاقدي فيكم.

وقَالَ ابن عدي[٢]: أحمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس اليمَامي: حَدّث بأحاديث مناكير عن الثقات، وَحَدّث بنسخ عن الثقات بعجائب، وَتكثر عَجائب اليَمَامي، وَهوَ مقارب الحديث، وَهوَ إلى الضعْف أقرَب منه إلى الصّدق.

وقالَ في مَوضع آخَر: أحمَد بن محمّد بن عمَر اليَمَامي: حَدّث بأحَاديثَ مناكير عن ثقاتٍ، وَحَدّث بنسخٍ وَعجائب.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٣]، أنبَأنا أحمَد بن علي بن مُحمّد الأصْبَهَاني، أنا أبُو أحمَد محمّد بن محمّد الحافظ النيسَابُوري، قال: أبُو سَهل أحمَد بن محمّد بن عمر بن يُونس اليمَامي سَكن بَغدَاد، سَمعت يحيَى بن محمّد بن صَاعد يَرميه بالكذب.

وقال الخطيب[٤]: قرأت بخطّ أبي الحسَن الدارقطني وحدّثنيه أحمَد بن أبي جَعفر القَطيعي عنه، قال: أحمَد بن محمّد بن عمَر بن يُونُس بن القاسم اليمَامي؛ متروك الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الحُسَين بن مُحمّد البَلْخي، أنا أبُو يَاسْر محمّد بن عَبْد العزيز بن عَبد اللّه الخيّاط.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم يحيَى بن بَطريق الدّمشقي، أنا القاضيَان أبُو تمام علي بن محمّد بن الحسن، وَأبُو الغنائم محمّد بن علي الدَجاجي - في كتابيهمَا - عن أبي الحسَن الدَارقطني قال: أحمَد بن مُحمّد بن عمر بن يُونس بن القاسم، يَمامي، عَن جَده، وَعَبد الرَّزّاق.

زادَ ابن بَطريق: ضَعيف.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى كشور قرية من قرى صنعاء اليمن (الأنساب - معجم البلدان).

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ١٧٨.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٦٦.

وفي رِوَاية البَلخي: يَماني، وهوَ وَهْم. (١)

١٩٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمّد بن المُنْكَدِر عَبد اللّه بن الهُدَير بن مُحْرِز أَبُو بكر القُرشي التميمي(١) المُنْكَدِري المَدَني

سَمع ببيرُوت عَبد الحميد بن بَكّار، والعَباس بن الوَليْد بن مَزْيَد البيروتيين، وَبالحجَاز: عَبْد الجَبار بن العَلاء(٢) المكي، وَبمصْر: يُونس بن عَبد الأعلى، وَعَبدُ اللّه بن سَعيْد بن عُفَير، وَبالعرَاق: هَارُون بن إسْحاق الهَمْداني، وَأَبَا الخطاب زيَاد بن يحيَى الحسَّاني، وَإسحَاق بن البَهلُول بن حسَان الأنباري. وَبغيرهَا: علي بن حَرب المَوْصلي، وعَلي بن حَارث الجنديسَابُوري، وَإسحَاق بن إبرَاهيْم شاذان، وَأَبَا زُرْعَة الرازي.

روى عنه ابنه أبُو عمَر عَبد الواحد بن أحْمَد، وَأَبُو الحسَين محمّد بن علي بن الشاه المرو الرُّوذي، وَأَبُو أحمد مُحمّد بن أحمَد الحنفي(٣).

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصر اللّه بن محمّد الفقيه، نا نصر بن إبرَاهيم المقدسي، أنا أبُو الفتح سليم بن أيّوب الرَازي، أنا أبُو محمّد إسْمَاعيْل بن الحُسَين بن علي، نا أبُو أحْمَد مُحمد بن أحمَد الحنفي، نا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن عمر المنكدري، نَا العباس بن الوَليْد بن مَزْيَد العُذْري، نا أبي، عن عَبد الوَهّاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه.

ح **وَأخْبَرنَاهُ** عَالياً أبُو محمّد بن طاوس، نا سُليمَان بن إبرَاهيم بن محمّد الحافظ بأصْبَهَان.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم عبد الرَّحمٰن، وَأبُو مُحمّد عَبد الرَّحيم ابنا مُحمّد بن الفضل الحَداد ـ بأصْبَهَان ـ قالا: أخبَرتنا كريمة بنت أحمَد بن محمّد بن الحسَن الكردية.

---

(١) بالأصل: "أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن المنكدر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد اللّه" المثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٣ والأنساب (المنكدري).

(٢) كذا بالأصل وفي م والمصادر المذكورة: "التيمي" نسبة إلى تيم بن مرة.

(٣) بالأصل "بن العلاء بن العلاء" والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٣.

(٤) زيد في تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٣ في من مروى عنه: ومحمد بن مأمون الحافظ، ومحمد بن خالد المطوعي البخاري، ومحمد بن صالح بن هانىء.

قالا: نا مُحمّد بن إبرَاهيْم بن جَعْفر اليَزْدي ـ إملاء ـ نا مُحمّد بن يَعقوب بن يُوسُف، نا العَباس بن الوَليْد البيرُوتي[(١)]، نا عَبد الوَهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه هشام بن الغَاز، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«من كان وُصلةً لأخيْه المُسلم إلى ذي سُلطانٍ في منفعةِ بِرٍّ أو تيسير عَسير، أُعينَ عَلى إجَازة الصّراطِ يَوم دَحْضِ الأقدَام»[٩٧٦].

قالَ العَباس: ثم لقيت محمّد بن عَبد الوَهّاب فحدثني به: عن أبيه، عن جَده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ـ مثله ـ وَاللفظ لحَديث محمّد بن يَعقوب.

أخْبَرَنا أبُو صَالح ذكوان بن سَيّار بن محمّد بن أبي القاسم الدهان ـ بهَرَاة ـ أنا أبُو عَاصم الفُضَيل بن يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي، أنا أبُو القاسم إبرَاهيْم بن محمّد بن عَلي بن الشاه التميمي المروزُوذي، نا أبُو عمر عَبد الوَاحد بن أحمَد بن عمر المنكدري، أنا أبي، نا الحسَن بن عمر بن عَبد الوَاحد المَيمُوني الرقّي، نا يحيَى بن السكن البَصري ـ بالرقة ـ نا شعبة، حَدثني سُفيان بن عُيينة عن الزُهري، عن سَالم، عن عَبد اللّه بن عمر قال: **كان رَسُول الله ﷺ إذا افتتح الصّلاة رفعَ يَديه حذو منكبيْه، وَإذا رَكع، وَإذا أرَادَ السّجُود رَفعهمَا، وَلم يكن يَرفع بَين السجدتين**[١٣٣٤].

قرأت عَلى أبي القاسم الشَّحّامي، عن أبي بَكر البَيهقي قال: قالَ لنا أبُو عَبد اللّه الحافظ: أحمَد بن محمّد بن عمر أبُو بَكر المُنْكَدري، سَألت أبا عمر ابنَه عن نسبه فكتبه لي بخطّه: أبُو بَكر أحْمَد بن مُحمّد بن عمَر بن عَبد الرَّحمٰن بن عمَر[(٢)] بن المنكدر بن عَبد اللّه بن الهُدَير بن مُحْرِز القُرَشي التيمي.

قالَ الحاكم: مَولد أبي بكر بالمدينة، وَمنشؤه بالحرمَين، وَرحلته الأُولى إلى مصْر وَالشام، ثم أقامَ بالبصرة إلى أن حَدّث بهَا، ثم دَخل الأهوَاز وَأصْبهَان وَحَدّث بهَا، ثم وَرد الريّ فحدّث بهَا.

روَايته بالحجَاز عن عَبد الجبَّار بن العَلاء وطبقته، وبمصر عن يُونس بن عَبد الأعلى وَطبقته، وَبالجزيرة عن علي بن حَرب وَطبقته، وَبالكوفة عن هَارُون بن

---

(١) كذا بالأصل، وتقدم في السند السابق بعدها: «نا أبي».

(٢) كذا، وتقدم في بداية الترجمة: عمر بن محمد بن المنكدر.

إسحَاق الهَمْدَاني وَطبقته، وَبالشام عن عَبد الحميد بن بكّار البَيرُوتي وطبقته، وَبالبَصرة عن أبي الخطاب الحَسَّاني وَطبقته، وَببغداد عن إسحَاق بن بَهلول الأنباري وَطَبقته، وَبالأهوَاز عن عَلي بن حَرْب الجُنديسَابُوري وطبقته، وَبفارس عن[1] إسحَاق بن إبرَاهيْم شاذان وَطبقته، وَبالري عن أبي زُرعَة وَطبقته، وَله أفراد وَعجائب. وَقد كان أبُو جَعفر محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الأَرْزُناني[2] ـ الحَافظ الأصْبَهَاني الثقة المأمون ـ اجتمع مَعَهُ بهرَاة وَأنكر عليه.

أخْبَرَنا خالي القاضي أبُو المَعالي، أنا أبُو رَوْح ياسين بن سَهل بن محمّد الخَشّاب القايني الصُوفي ـ بدمشق ـ قالَ: سَمعت أبَا مَنصُور محمّد بن محمّد بن مَنصور القايني.

ح **وَقرأت** على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البَيهقي.

قالا: أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه محمّد بن العَباس الضَبّي ـ وقالَ البَيهقي: العُصْمي[3] ـ يقول:

لما وَرد أحمَد بن محمّد المُنْكدري هَرَاة نزل قصر جَدنا مُحمّد بن عُصْم، فوَرَد على أثره أبُو جَعفر محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الأَرْزُناني الحَافظ، فرأى المنكدريّ أحَاديث حَدّث بهَا الأَرْزُناني عن رَجُل من شيُوخ المُنْكَدري، فصعَد القصرَ يوماً من الأيام وَبين يَدي المُنكدري حَديثُ الأَرْزُناني، وَهو يَتتبع تلك الأحَاديث، وينقلهَا إلى دُرجٍ في يده.

قال البَيهقي: وَأنَا الحاكم أبُو عَبد اللّه: حَدثني أبُو حَامد أحمَد بن الحسَين القاضي قال:

توفي أبُو بَكر المنكدري بمَرْو سنة أرْبَع وَأرْبَعين وثلاثمائة[4].

---

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أرزنان وهي من قرى أصبهان.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى عُصم اسم رجل من أجداد المنتسب إليه.

(٤) كذا وردت سنة وفاته بالأصل والمختصر، وفي مصادر ترجمته خلاف كبير في سنة وفاته.
انظر الأنساب (المنكدري) واللباب (المنكدري) والميزان ١/ ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٣ ـ ٧٩٤.

١٩٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن عمر
أبُو مَنصُور القزويني المقرىء، المَعرُوف بابن المُجدِّر

قدمَ دمشق وَسمعَ بهَا: أبَا الحسين بن أبي نَصر، وَحَدّث بهَا عن: أبي ذَرّ الهَروي، وَأبي الفوارس غيّاث بن المِقْدَام بن علي المَوْصلي الفقيه، وَالقاضي أبي بَكر أحمَد بن عَبْد اللّه بن شَاذان الدِّيْنَوَري، وَأبي الفتح المُحسن بن الحسين بن عَبد اللّه الرَاشدي، وَأبي محمّد عَبد اللّه بن الصّفر بن أحمَد الأبهَري، وَأبي حَفص عمَر بن محمّد بن عيسَى بن العَدل، وَأبي طَالب يحيَى بن عَلي الدّسْكري، وَأبي الحسَن علي بن إبرَاهيم بن سَعيْد الحَوفي[١] المصْري النحوي، وَالقاضي أبي[٢] عَبد اللّه الحُسَين بن أحمَد بن سَلمة المالكي ـ بآمد ـ وَأبي مَنصُور محمّد بن أحمَد بن القاسم الأصْبَهَاني، وَأبي الحسَن علي بن أحْمَد بن دَاوُد الرّزّاز البَغدَادي، وَأبي العَباس أحمَد بن علي بن هَاشم المصْري المقرىء، وَأبي دَاوُد سُليمَان بن حَمزة بن الحسَين التبريزي المقرىء الصَفّار.

رَوى عنه: عَبد العزيز الكَتّاني، وَنجا بن أحمَد العَطار، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن عَلي بن أحْمَد بن المبَارك، وعلي بن طَاهر النحوي، وَأبُو القاسم عَبد المنعم بن علي بن أحمَد بن الغَمْر الكِلاَبي.

أنبأنا أبُو القاسم عَبد المنعم بن علي الكِلاَبي، أنا أحمَد بن محمّد بن عُمَر المُجدّر المقرىء القزويني ـ قراءة عليه ـ وَأنا أسْمَع، بدمشق في صفر سنة اثنتين وَأربَعيْن ـ نا أبُو طالب يحيَى بن علي بن الطيّب الدَّسْكري[٣]، نَا أبُو بَدرُ أحمَد بن عمَر بن مُحمّد بن الفضل العَوْفي[٤] الدّيْنَوَري ـ بهَا ـ نا عَبد الرَّحمٰن بن حَمدَان، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، نا يَزيد، أنا أبُو أمَامة العَدَوي عن حُمَيد بن هلال، عن

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حوف ناحية عمان. وثمة اختلاف هل هي بالحاء أم بالجيم، انظر الأنساب (الحوفي) وراجع التعليق فيه، وراجع التعليق على الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٩٣ و ١٩٤ و ٣/ ٣٨٢.

(٢) بالأصل "أبو" خطأ، والصواب ما أثبت عن م.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الدسكرة، وهي قريتان (انظر الأنساب).

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى «عوف» اسم رجل.

بُشَير[١] بن كعب، عن عمرَان بن حُصَين قالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ:

«الحياءُ خيرٌ كلُّه»[١٣٣٥].

قالَ بُشَير: إنّ فيه ضَعفاً وإنّ فيه عجزاً. فقال: أحدثك عن رَسُول الله ﷺ وتجيبُني بالمعَاريض؟ لا حدثتك بحديثٍ مَا عَرفتكَ.

كذا قال: أبُو أمَامة، وَالصَوَاب أبُو نعَامة عَمرو بن عيسَى بن سُوَيد العَدَوي، بَصري.

قرأت بخط أبي الحسَن علي بن طاهر النحوي.

قرأت على أبي مَنصور أحْمَد بن مُحمّد بن عمَر القزويني ـ الشيخ الصَّالح، وَدلّني عَليه شيخنا عَبد العزيز الكَتّاني وَأثنى عليه خيراً ـ فذكر حَديثاً.

قرأت بخطّ أبي الفَضل بن خَيْرُون: وَممن ذكر أنه توفي سنة ثمانٍ وَأربَعين وَأربَعمَائة: أبُو مَنصُور أحمَد بن محمّد بن عمَر بن المُجدَّر القزويني المقرىء بدمشق. سَمعت منه ببَغدَاذ من أول كتاب «الواضح» لابن رضوَان، الأسانيد وَالأصول عن أبي الحسن بن رضوان.

وَقرأت بخطّ أبي الحسَن علي بن طاهر:

توفي الشيخ أبُو مَنصُور رَحمَه الله يَوم الثلاثاء لأربَع بقين من شهر رَبيع الأول من سنة تسع وَأرْبَعين وَأربعمَائة، وَدفن في بَاب الفراديس في الوَطاءة[٢]، رَحمَه الله.

١٩٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن عمَرو أبُو الفَرَج الفَزَاري

حَدّث عن أبي بَكر بن أبي دُجانة.

رَوى عنه: علي الحِنّائي، وَأبُو علي الأهوَازي.

أنبَأنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسيني، نَا أبُو عَلي الأهوَازي، أنا أبُو الفرَج

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٩١ وفيه: وبالضم بُشير بن كعب العدوي.

(٢) في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٧١ الوطاة.

أحْمَد بن محمّد بن عمرو الفَزَاري، نا أبُو بَكر أحمَد بن عَبد اللّه النَصْري[١]، نا مُحمّد بن الحسَن بن قُتيبة، نا حَرمَلة بن يحيَى، أنا ابن وَهْب، أخبَرَني أُسَامة بن زَيد، عن أبي حازم، عن عَون، عن عَبد اللّه بن مَسعُود أن النبي ﷺ قال:

«المؤمن يَألفُ وَلا خَيرَ فيمن لا يألفُ وَلا يُؤلَف»[١٣٣٦].

أخْبَرَنا عَالياً أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو طاهر بن مَحمُود، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نا ابن قُتيبة، نا حَرمَلة، نا ابن وَهْب، أخبَرَني أُسَامة عن أبي حازم، عن عَون بن عَبد اللّه، عن عَبد اللّه بن مَسْعُود أن رَسُول الله ﷺ قال:

«المؤمنُ يألفُ وَلا خيرَ فيمَن لاَ يألفُ وَلا يُؤلَف»[١٣٣٧].

قرأت بخطّ أبي الحسَن علي بن مُحمّد الحِنّائي، وَأنبَأنيه أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا علي بن مُحمّد، أنا أبُو الفَرج أحْمَد بن مُحمّد بن عمرو الفَزَاري ـ الشيخ الصَّالح ـ بحَديثٍ ذكره.

١٩٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن عُمَير

حَدث عن: إبرَاهيْم بن سَعيْد الجَوهري.

رَوى عنه: أبُو الحسَن علي بن محمّد بن صخر النسَوي.

وَأظنه أحمَد بن عُمَير بن جَوْصَا. فهو يروي عن إبرَاهيم الكثير، وَسَيَأتي حَديثه في ترجمة محمّد بن عمرَان بن عُتبة.

٢٠٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن عَوف أبُو الحسَن المعَدَّل

حَدَّث عن أبي الطّيب بن عَبادل.

رَوى عَنه أحمَد بن الحسَن بن أحمَد الطَيّان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نَصرُ بن أحمَد بن مُقاتل السُوسي، وَأبُو نصر[٢] غالب بن

---

(١) بالأصل "البصري" والمثبت عن م.

(٢) بالأصل: "أبو نصر بن غالب" والصواب ما أثبت عن م انظر الأسباب (الأدمي).

أحمَد [بن المسلم الأدمي؛ قالا: أنا أبُو الحسن علي بن أحْمَد بن زهير المالكي، نا أبُوبكر أحْمَد بن الحسن بن أحْمَد][١] بن عثمان بن القاسم الغَسّاني، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن عَوف المعَدّل ـ بدمشق ـ أنا أبُو الطيّب أحمَد بن إبرَاهيم بن عَبد الوَهّاب بن بشير ـ وَيُعرف بابن عبَادل؛ بدمشق ـ أنا العَباس بن الوَليْد بن مَزْيَد العُذري البَيرُوتي، نَا أبي، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، حَدثني عَبد الله بن أبي الفَضل المَدني حَدثني أبُو هرَيرة قالَ:

أُتـي رَسُـول الله ﷺ بجنـازةٍ ليُصلّـي عليهَـا، فقـالَ النـاسُ: نعـمَ الـرّجـلُ فقـال رَسُول الله ﷺ: «وَجَبت» ثم أُتي بجنَازةٍ أخرى، فقالَ الناس: بئس الرّجلُ، فقال رَسُول الله ﷺ: «وَجَبتْ» قال: فقال أُبيّ بن كعْب: يَا رَسُول الله مَا قولُكَ وَجَبتْ؟ قال: «﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾[٢]»[١٣٣٨].

٢٠١ ـ أحْمَد بن محمّد بن عيسَى أبُو بكر البَغدَاذي

نزيل حمص، صَنّف تاريخ الحِمْصيين.

وَسَمع بدمشق: إسْمَاعيْل بن أبَان بن حَوي، وَأبَا زُرعة النَصْري، وَأبَا القاسم يَزيد بن عَبد الصمد، وَإبرَاهيْم بن يَعقوب وَحَدّث عنهم، وَعن: الحسَن بن عَرفة، وَأحمَد بن منيع، وَأحمَد بن نَصر بن سَعيْد الحَضْرَمي، وَمحمّد بن عَوف الطائي، وَعَبْد الرَّحمٰن بن خلف بن عَبد الرَّحمٰن بن الضحّاك النصري، وَالربيع بن محمّد الكِنْدي اللاّذقي[٣] وَمحمُود بن عَبد الله بن حَبيب.

رَوى عَنه: أبُو مُحمّد بَكر بن أحمَد بن حَفص الشعرَاني التِنِّيسي[٤]، وَأبُو العَباس محمّد بن أحْمَد بن الأبحّ الحِمْصي.

أخْبَرَنا أبُو طَالب الحسَين بن محمّد بن عَلي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا القاضي أبُو

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٣) بالأصل «اللادقي» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى اللاذقية بلدة على ساحل بحر الشام (الأنساب).

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٦ وهذه النسبة إلى تنيس بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر (الأنساب).

القاسم علي بن المُحَسّن بن علي التنوخي ـ قراءة عَليه ـ أنا أبُو الحسَين محمّد بن المُظَفّر بن مُوسَى بن عيسى الحافظ، أنا أبُو محمّد بكر بن أحمَد بن حفص الشَعْرَاني التِنِّيسي البزار ـ بمصْر ـ نا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن عيسى البَغدادي بحمص، نا الحسَن بن عَرفة، نا إسمَاعيْل بن عَياش عن عمر بن رُوبة، عن أبي كَبْشة[١]، عن النبي ﷺ قال:

«خيرُكُم خيرُكُم لأهلِهِ»[١٣٣٩].

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، نا أحمَد بن علي بن سَعيْد الحافظ، حدثني أبُو العَباس محمّد بن أحمَد الكِنْدي، نَا أبُو بَكر أحمَد بن عيسَى البَغدَادي، أنَا إبرَاهيمُ بن يَعقوب، نا مُوسَى بن دَاود، نَا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عَبد اللّه بن رَباح الأنصَاري قال: سَمعت رَاهباً يَقول: توضع مائدة يَوم القيامة، فأوّل مَنْ يأكل منهَا الصّائمُون لله عزّ وَجَل في دَار الدنيَا.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالا: قال لنَا أبُو بَكر الخطيب[٢]: أحمَد بن مُحمّد بن عيسَى. أبُو بَكر البَغدَاذي. كان بحمص وَحَدّث عن أحْمَد بن منيع، وَالحسن بن عَرفة، وغيرهما. وَله كتاب مصنّف في تاريخ الحمْصيين، رَواهُ عَنه بَكر بن أحْمَد بن حَفص الشَعْرَاني، ولـم تقع[٣] إليْنا أحَاديثه وَلا عَرفناهُ إلاّ من جهَة بكر.

٢٠٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن عيسَى بن الجَرَّاح أبُو العَباس بن النحاس الرَبَعي المِصْري الحافظ

سَمع بمصْر: علي بن أحمَد بن سُليمَان، وَأبَا بَكر بن زَبَّان، ومحمّد بن محمّد بن بَدْر بن النَفَّاح[٤]، وَعَبد الجبَّار بن أحمَد السّمرقندي وأقرانهم، وَأبَا الحسَن بن جَوْصَا بدمشق، وَمكحولاً البَيرُوتي، وَأبا[٥] القاسم البَغوي، وَأبَا عَرُوبة الحرَّاني، ومحمّد بن

---

(١) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٦٣.

(٣) تاريخ بغداد: يقع.

(٤) بالأصل «النفاج» والمثبت والضبط عن الأنساب «النفاجي».

(٥) بالأصل «وأبو» خطأ.

عَبْدان الجوَاليقي، وَأبَا بكر بن أبي دَاوُد، وأبا إسحَاق إبرَاهيم بن محمّد العَسكري، وَابن أبي حَاتِم، وَأبَا العَباس الدَغُولي، وعَلي[(١)] بن عَبْدان، وَمُوسَى بن العَباس الجُوَيني، وَأبَا نُعيم عَبد الملك بن محمّد بن عَدِي الجُرجَاني وَغيرهم. وَاستوطن نيسَابور وبهَا مَات.

رَوى عَنه الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، وَأبُو مُحمّد عَبد الوَاحد بن محمّد بن أحمَد المُنيري، وَأبُو نُعيْم الحافظ الأصْبَهَاني، وَأبُو حَازم عمَر بن أحمَد بن إبرَاهيْم العَبدَوي الأعرَج، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن السُلمي، وَأبُو إبرَاهيْم إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم الواعظ، وَأبُو عثمان البَحيري[(٢)] وَغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبُو مُحمّد عَبد الواحد بن مُحمّد بن أحمَد بن جَعْفر بن مُنير المُنيري البزاز[(٣)]، أنا أبُو العَباس أحمَد بن مُحمّد بن عيسَى الحَافظ المِصْري، نا أبُو بَكر محمّد بن زبّان بن حَبيب التُجيبي، نا مُحمّد بن رُمح بن المهاجر، نا الليث بن سَعد، نا مَالك بن أَنَس، عن الزُهْري، عن عَبد الرَّحمٰن الأعرَج، عن أبي هُريرَة أن رَسُول الله ﷺ قال:

«من سَألَه جَارُه أن يغرزَ خشبةً في جدَاره فلا يمنعْهُ»[(٤)].

ثم قال: **«مَا لي أرَاكم عنها مُعرضين؟ وَالله لأرمينَّ بهَا بين أكتافكم»**[١٣٤٠].

قال محمّد بن رُمح: قال الليث بن سَعد: هذا أول مَا عندنا لمَالك وَآخرُه.

أخْبَرَناه عَالياً أبُو عَبْد اللّه الحُسَين بن عَبد الملك الخَلّال، وَأبُو العَباس أحْمَد بن الفضل بن أحْمَد، وَأمّ المُجتبى فاطمة بنت ناصر قالوا: أنا أبُو الطّيّب عَبد الرزّاق بن عمر بن شِمَّة[(٥)]، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا محمّد بن زبّان وابن قُتيبة، وإسْمَاعيْل بن

---

(١) كذا، وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٦ «علي بن أحمد بن علان المصري» وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٧٤ «مكي بن عبدان».

(٢) ضبطت عن الأنساب، وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٦.

(٣) في المطبوعة: البزار.

(٤) الحديث في موطأ مالك في كتاب الأقضية ـ القضاء في المرفق حديث رقم ١٤٢٧ برواية: عن أبي هريرة أن رسول الله قال: لا يمنع أحدكم جاره خشبة يغرزها في جداره» ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم.

(٥) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٧٨٩ وفيه: شمة: بالكسر وقيل بالفتح والميم مفتوحة وذكره.

دَاود بن وَردان؛ قالوا: أنا محمّد بن رُمح، أنا الليث بن سَعد، عن مَالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرَّحمٰن بن هرمز الأعرَج، عن أبي هُرَيرَة عن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«من سَأله جَارُه أن يغرزَ خشبةً في جدَاره فلا يمنعْهُ»[١٣٤١].

قال الليْث: هَذا أوّلُ مَا لمَالكٍ عندي وَآخره.

أخْبَرَنا أبُو العَباس أحمَد بن أبي القاسم الحسَن بن أحمَد بن محمّد ـ في كتابه ـ وَأخبرَني أبُو المعَالي عَبد الله بن أحمَد بن محمّد المَرْوَزي ـ بمرو ـ عنه، نا أبُو نُعَيْم الحافظ ـ إمْلاء ـ نَا أبُو العَباس أحمَد بن مُحمّد بن عيسَى بن الجَرَّاح المصْري الرّبعي، نا محمّد بن بدر بن النَفّاح البَاهلي ـ بمصر ـ نَا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن كثير الدَورَقي، نا يحيَى بن يَعْلَى المحَاربي، نَا أبي، عن غَيلان بن جامع، عن ابن أبي ليلَى، عن عمرو بن دينار، عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عَباس: **أن مُحْرِماً وَقصت**[(١)] **به ناقَتُه، فأمرهم النبي ﷺ أن يُغسّلُوه ويكفنُوه في ثَوْبَيْه وَلا يُغطّوا رأسه، فإنه يُبْعَث يوم القيامة مُلبّياً**[١٣٤٢].

قالَ أبُو نُعَيْم: غريب من حَديث ابن أبي ليلى عن عمرو، لاَ أعلم رَواهُ إلاّ يحيَى، عن أبيه، عن غَيلان.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو عُثمَان البَحيري[(٢)]، أنا أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن عيسَى المِصْري الحافظ ـ من حفظه ـ نَا عَبد الله بن محمّد البغوي، نَا يحيَى بن عَبد الحَميْد الحِمَّاني[(٣)]، نا الفضل بن أبي الصَهبَاء، عن بُكير بن عتيق، عن سَالم بن عَبد الله، عَن أبيه، عن عمر أن النبيّ ﷺ قال:

«مَنْ شغَله ذِكْري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ مَا أُعطي السّائلين»[١٣٤٣].

قرأت عَلى أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحافظ قالَ: أحمَد بن محمّد بن عيسَى بن الجَرَّاح الحافظ، أبُو العَباس بن النحاس المصْري كتب في بلده، وَبالحجاز، والشام، وَالعراقَين، وَخوزستان، وأصْبَهَان، والجبَال. ثم

---

(١) الوقص: كسر العنق.

(٢) بالأصل «النجيرمي» والمثبت عن الأنساب «البحيري».

(٣) بالأصل «الحساني» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٦ (١٧٠) وضبطت اللفظة عن تبصير المنتبه ١/ ٣٤٩.

وَرَد عَلى أَبي نُعَيْم جُرجان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وَانحدَر منهَا إلى جُوَين[١]، وكتب عن أبي عمرَان، وَأدرَك الشرقيين بنيسَابُور، وَمكي بن عَبدان وَأقرانهم، وخَرَج إلى سَرَخْس وَكتبَ عن أبي العَبَاس[٢] أوّل سمَاعه في بلده سنة خمس وثلاثمائة، كما حَدثني عن عَلاّن وَأقرانه، وَأقام عَلى عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم مُدة، وكانت سَماعاته منه كثيرة، إلاّ أن سَمَاعَاته بالعرَاق والحجَاز وَالشام ذهبت عن آخرهَا. وَحَدَّث عندنا سنين ـ إملاَء وقراءة ـ وَاسْتوطَن نَيسَابُور سنة إحْدى وَعشرين، إلى يَوم السبت سلخ ذي القعدة من سنة ست وَسبْعين وثلاثمائة، وَأخبَرني أنه ابن خَمسٍ وَثمانين سنة.

كتبَ إليَّ أَبُو نَصر بن القُشَيْري، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، أنا أَبُو عَبد اللّه الحافظ، قال:

سَمعت الصَفّار ـ يَعني: مُحمّد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني ـ يَدعُو في مَسجده، وَهوَ رافع باطن كفيه إلى السّماء، وَهوَ يَقُول: يَا رَب إنّك تعلم أن أبَا العَبَّاس المصْري ظلمني، وَخَانني وَحَبَس عني أكثر من خمسمائة جزء من أصُولي، اللهُمّ فلا تنفعه بتلك وَبسَائر مَا جَمعَه من الحَديث، وَلا تباركْ له فيه. وكان أَبُو عَبد اللّه مُجابُ الدعوة، وكان السبَب في مَوجَدته عَلى أبي العَبَاس المصْري وَرّاقه أنه قال له: اذهب إلَى أبي العباس الأصمّ، وَقلْ له: قد حَضرت مَعَك وَمَع أبيْك قراءة كتاب الجامع للثوري ـ مجلس أَسَيد[٣] بن عاصم ـ وقد ذهب كتابي ـ فإن كان لي في كتابك سَمَاعٌ بخطّي فأخرجه إليّ حَتى أَنسخه، فذهَب فقال أَبُو العَباس: السمع وَالطَّاعة، وَأخرَج الكتابَ في أرْبَعة أجزاء بخطّ يَعقوب، وَسَماع أبي عَبد اللّه فيه بخطه، فدَفعه إلى أبي العَباس فأخذه وَوَضَعه في بيته، ثم جَاء إلى أبي عَبد اللّه فقال: إن الأصمّ رَجُلٌ طمّاع، قد أخرَج سَماعك بخطك في كتابه، وَلم يَدفعه إليّ قال: لِمَ؟ قال: يَقُول إني لا أدفع هَذا السماع إليه حَتى يَحمل إليّ خَمسة دنانير، وَكانَ أَبُو عَبد اللّه قد تراجَع أمْره وَنقصت تجارته فبلغني أنه باع شيئاً من مَنزله فدَفع إلى العَباس خمسة دنانير، فأخذها وحمل الكتاب إليه، ثم أنهما جميعاً دعيا على أبي العباس، فاستجيبت دعوتهما فيه. ثم بَعد ذلك كان أَبُو عَبد اللّه يجَامل أبَا

---

(١) اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور (معجم البلدان).

(٢) يعني الدغولي.

(٣) بالأصل «أسد» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٨ والاكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦.

العَبَاس ويجهَد في اسْترجاع كتبه منه فلم يقدر عليه، وكاد[١] أبُو العَباسُ يفوّتنا حَديث أبي[٢] عَبد اللّه الصّفار فذهَبت أنا إلى أبي مُحمّد عَبد اللّه بن حَامد الفقيه، فقلت له: إن هَذا الرَجل قد فوّتنا هَذا الشيخ، وَهو يجَامله بسبب كتبه عنده، وَنحن نعلم أنه لا يفرج قط عن جزء من أصُوله، وَإن قُتل. فإن الشيخ أبَا بكر بن إسحَاق حَبَسَه وَلم يقدر عَلى استرجاع الكتب. فلو نصبتَ أبَا بكر السَاوي الوَرّاق مكانه ليسمع الناسُ مَا بقي عنده من الكتب، وكان أبُو عَبد اللّه الصّفار يَحمل أبَا محمّد بن حَامد محمل الوَلد، وكان أبُو محمّد يخاطبه بالعَم، فقصدَه ونَصَحَه فقبل نصيحته، وَنصبت أبَا بكر السَاوي مكانه، وَعَقد أبُو بَكر في الأسبوع بضعة عشر مَجْلساً بالغدَوات وَبَعد الظهر وَالعشاء، وانتفعَ الناسُ بمَا بقي عندَ أبي عَبد اللّه، وَكان لا يقعد وَلا يَقوم إلاّ وَيبكي وَيدعُو عَلى أبي العَباس، فإن عيُون كتبه كانَت عنده، وَلم يقرأ قطّ حَديثاً وَاحداً من كتب الناس.

وَإنما قصَصت هَذه القصة ليعتبر المُستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ، فإن مَحل أبي العَباس المَصري من هَذه الصنعة كان أجَلّ مَحلٍّ، وَذهَب علمه وسَاءتْ عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصَّالح عَليه.

قرأت على أبي الفَضل عَبْد الوَاحد بن إبرَاهيم بن قُرّة، عن أبي الحسَين بن عَبد الجبَّار بن الطَّيُوري، أنا أبُو مُسلم عمر بن علي بن أحْمَد بن مُسلم بن الليث الليثي البُخاري قال: سَمعت أبَا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجُرْجَاني يقول: سَمعت مَسعُود بن علي السِجْزي قال: سَمعت الحاكم أبَا عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الحافظ يَقُول: أبو العباس المصْري أحمَد بن محمَّد بن عيسى، حَافظ قديمُ الرحلة كثير الطلب. وَلما احتيج إليه وقد ضاعت سماعاته القديمة، حَدّث من حفظه بأحَاديث ذكر أنه يَعرفها، وَغير مستبدع لمثله أن يحفظ سُؤالات الشيوخ، فأمّا مَذاكرته فإنه كان يتحَرّى في أكثرها الصّدق، واطّلعنا على كتبه بَعد وفاته فما رأينا إلاّ الخير، وَالله أعلم.

٢٠٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن الفأفاء أبُو نَصر المَوْصَلي[٣]

قَدم دمشق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وَحدّث عن أبي الفتح نَصر بن مُحمّد بن

(١) بالأصل «وكان».

(٢) بالأصل «أبو».

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

أحمَد بن صَفوان الذُهْلي المَوْصلي.

سَمع مِنه: أبُو محمّد عَبد الكريم بن الحصني، وَأبُو القاسم وَهْب بن سُلَيْمان الفقيه، وَأبُو مَنصور بن المَوصلي، وَأبُو محمّد بن أبي الفرج المؤدب. وَلم أسمَع مِنه شيئاً وَلم أره.

٢٠٤ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن الفتح ـ وَيقال ابن أبي الفتح ـ بن خاقان أبُو العباس بن النّجّاد العابد

إمَام جَامع دمشق، أحَد الصَّالحين المعروفين.

سَمع: أبا علي محمّد بن سُليمَان أخَا خَيْثَمة، وَأبَا القاسم علي بن الحسَين بن السفر، وَقرأ القرآن عَلى أبي عَبد اللّه هَارون بن مُوسَى بن شَريك الأخفش.

حكى عنه أبُو علي أحْمَد بن عمَر بن البَلالي إمَام جَامع دمشق. وقرأ عليه القرآن أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن عَبد اللّه بن الجُبْني[1]، وَأبُو الحسَين عَبد القاهر بن عبد العزيز بن إبرَاهيم الأَزْدي الصَائغ.

قرأت بخطّ أبي الحسَن علي بن محمّد بن إبرَاهيم الحِنّائي، أنا أبُو عَلي أحمَد بن محمّد بن البلالي إمَام جَامع دمشق قال: سمعَ ناسٌ بأبي العَباس أحمد بن محمد بن النجاد ـ رَحمَه الله ـ وَفَضله وَمَا خصّه الله به مِن العلْم وَالوَرع، فسافروا من بلد بعيد إليه بنية الزيارة لهُ، فلما وَصَلوا إلى بَاب دَاره سَمعُوا أنين الشيخ من ورَاء الباب لوَجع كان به ظاهر، أنكروا عليه أنينَه لفَضله. فلما دَخلوا عليه ابتدأهم فقال: إنّ آه اسْم مِن أسماء الله يستروح إليه الأعلاّء فزاد في أنفسهم أضعَاف مَا كان عندهُم.

قال لنا أبُو محمّد بن الأكفاني: وَفي يَوم الأحَد لإحدَى وعشرين لَيْلة خلت من شعبَان من سنة ستين وثلاثمائة توفي العَبْد الصّالح أبُو العَباس بن النجاد، وَهو أحمَد بن محمّد بن الفتح. قرأ على أبي عبد اللّه هَارُون بن مُوسَى الأخفش، وَصُلّيَ عليْه بَعدَ العَصْر في الجامع وَالمُصَلّى، وَقُبر عند قبر أبي العَباس بن السكري في باب الصغير.

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٢٩٩ وفيه: محمد بن أحمد الجبني إمام مسجد سوق الجبن، قرأ على ابن الأخرم الدمشقي، وعنه الأهوازي.

٢٠٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن فراش[(١)] بن الهَيْثَم أبُو عَبد اللّه الخطيب الفواشي[(٢)] ابن أخت سليمَان بن حَرب البَصري

سمعَ بدمشق بِشْر بن عَبد الوَهّاب بن بِشْر الأموي.

رَوى عَنه: علي بن داهر الوَرّاق، وَأَبُو القاسم عَبْد الرَّحمٰن بن الحسَن بن أحمَد بن مُحمّد بن عُبيد القاضي، وَأبُو الحسن علي بن أحمَد المقرىء القزويني، وَأبُو بَكر محمّد بن إسحَاق بن إبرَاهيْم الأهوَازي، وَأبُو سَعيْد أحمَد بن يعقوب الثقفي، وَأحمَد بن عمران بن مُوسَى الأُشناني.

حَدَّثنا أبُو بَكر محمّد بن الباقي الأنصاري ـ لفظاً: في يَوم أضحى بَين الصّلاة والخطبة ـ نا القاضي أبُو الطيّب طاهر بن عَبد اللّه الطبري ـ من لفظه: في يَوم عيد فطرٍ أو أضحَى بَين الصّلاة والخطبة ـ نَا أبُو أحمَد محمّد بن أحمَد بن الغطريف بجُرجَان ـ في يَوم فطرٍ أو أضحَى بين الصَّلاة والخطبة ـ نا علي بن دَاهر الوَراق ـ في يَومُ الأضحى بَينَ الصَّلاة والخطبة ـ حَدثني أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد ابن أخت سُلَيْمان بن حَرب ـ في يَوم عيد فطرٍ أو أضحى بَين الصَّلاة والخطبة ـ نا بِشْر بن عَبد الوَهاب الأموي ـ في يَوم عيد فطر أو أضحى بَينَ الصّلاة والخطبة ـ نا وكيْع بن الجَرَّاح ـ في يَوم عيْد فطرٍ أو أضحَى بَين الصّلاة وَالخطبة[(٣)] ـ نَا ابن جُريج ـ في يَوْم عيد فطر أو أضحى بَين الصَّلاة والخطبة ـ نا عطاء بن أبي رَباح ـ في يَوم عيد فطرٍ أو أضحَى بَين الصّلاة والخطبة ـ نا ابن عباس ـ في يوم عيد فطرٍ أوْ أضْحَى [بين الصلاة والخطبة ـ قال: شهدت رسول الله ﷺ في يوم عيد فطر أو أضحى.][(٤)] فلما فرغ من الصّلاة قال:

«يَا أيّها الناسُ قد أصَبتم خيراً، فمَن أحبَّ أن ينصرفَ فلينصَرفْ، وَمن أحَبّ أن يقيمَ حتى يشهَدَ الخُطبةَ فليُقِمْ»[١٣٤٤].

وَأنبَأنا أبُو الحسَن[(٥)] عَلي بن مُحمّد بن علي بن العَلاّف.

---

(١) في المختصر: «فراس» وسيأتي فراس بالسين المهملة أثناء الترجمة.

(٢) في المختصر: الفراسي.

(٣) بعدها في مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٧٩: نا سفيان الثوري في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨١.

(٥) بالأصل: «أبو الحسن بن البنا علي بن محمد» والصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٤٢ ترجمة أبي الحسن البغدادي، ابن العلاف علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد.

ثمّ أخْبَرَني أبُو الفخر أسْعَد بن عَبد الوَاحد عنه.

وَحَدَّثني أبُو عَبد اللّه يحيَى بن الحسَن بن البنا - في عيْد الفطر بين الصَّلاة والخطبة - حَدَّثني أبي أبُو عَلي في يَوم عيد الفطر بَين الصّلاة والخطبة، قالاَ: أنا أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن عمَر الحمَامي، قال ابن العَلاّف: في يَوم عيد أضحى.

وقالَ ابن البنّا: في يَوم عيد فطر وَأضحى بَين الصّلاة والخطبة - ثنَا أبُو مُحمّد جَعفر بن محمّد بن أحمَد الوَاسطي المؤذن - في يَوم فطر وَأضحى بَين الصَّلاة والخطبة - حَدَّثني أبُو الحسَن علي بن أحْمَد المقرىء القزويني، وقال ابن العَلاّف: ابن القُرشي الهَروي - يَوم عيد فطر وَأضحَى بَين الصَّلاة والخطبة - نا أبُو عبد اللّه[1] أحمَد بن محمّد بن فِرَاس بن الهَيثم الخطيب - في يَوم عيد فطرٍ وَأضحَى بَين الصّلاة والخطبة - نا بِشْر بن عَبْد الوَهّاب الأموي مَولى بِشْر بن مَروَان - بدمشق في يَوم عيْد فطرٍ وأضحى بَين الصّلاة والخطبة - فذكر بإسناده نحوه.

٢٠٦ - أحمَد بن محمّد بن فَضَالة

دمشقي شاعر، ذكره المرزبَاني في «معجم الشعراء»[2] وَقال: مَا قرأت على أبي مَنصُور بن خَيرُون، عن أبي محمّد الجَوهَري، وَأبي جَعفر بن المُسْلِمَة، عن أبي عُبَيد اللّه محمّد بن مُوسَى بن عمران المرزبَاني قال: أحمَد بن مُحمّد بن فَضَالة الشامي، رشيدي[3] يَقُول في عمرو بن حُوَيّ السَكْسَكي:

قد علمتْ سكسَكُ في حَربِهَا ... بأنه يَضربُ بالسّيفِ
وَيَطعن القِرْنَ غَداةَ الوغى ... ويُحضر الجفنةَ للضّيفِ
وَيَملأ الأعساسَ[4] من قارصٍ[5] ... عُلَّ بماءِ المُزْنِ في الصّيفِ

---

(١) بالأصل «أبو عبيد اللّه» والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

(٢) لم ترد ترجمة له في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

(٣) نسبة إلى هارون الرشيد، يريد أنه كان يعيش على أيام هارون الرشيد (انظر مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٨٠ حاشية رقم ٦).

(٤) الأعساس جمع عس وهو القدح الضخم.

(٥) بالأصل «قارض» والمثبت عن مختصر ابن منظور، والقارص: الحامض من اللبن.

ويـؤمـن الخـائـفَ حتـى يُـرى كـأنـه مـن سَـاكِنـي الخَيْـفِ
عنيـتُ عمـرو بـن حُـوَيّ وَلـم أبـغِ سـوَى القصـدِ بـلا حَيْـفِ

٢٠٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن فَضَالة بن غيلان بن الحسَين أبُو عَلي الهَمَذَاني [١] الحاسدي [٢] الحمْصي الصّفار المَعروف بالسّوسي

قـدمَ دمشـق وَسمـعَ بهَـا: مـن أبـي زُرعَـة الـدمشقـي، وأبـي هشـام إسمـاعيـل بـن عَبْد الرحمٰن الكِنَاني، وَيزيْد بن محمّد بن عَبد الصّمد، وَأحمَد بن المُعَلّى الأسدي، ثم قدمهَا بَعد ذلك وَحَدّث بها وبمصر: عن بحر بن نَصر الخَوْلاَني، وَأبي عَبد اللّه أحمَد بن عَبد المؤمن المَرْوَزي. نزيل مصر، وَعمّ أبيه عيسَى بن غَيلان السُوسي، وَأبي شُرَحْبيْل عيسَى بن خالد بن نافع بن أخي أبي اليمَان، وأبي سَعيْد مَالك بن سَيف التُجيبي، وَعمران بن بَكّار بن رَاشد البرّاد، وَالرّبيع بن سُليمَان المُرَادي، وَأبي محمّد سُليمان بن شعَيْب الكَيْسَاني، وَأبي غسَان مَالك بن يَحيَى، وَأبي عَبد اللّه مُحمّد بن أحمَد بن عصمة الأطروش الرّملي، وَفهد بن سُليمَان، وَصَالح بن حَكيم البَصري، وَعَلي بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن المغيرة علاّن، وَإبرَاهيم بن مَرزوق، وَبكّار بن قُتيبة، وَأبي بكر أحْمَد بن عَبد اللّه بن عَبد الرحيْم، ومحمّد بن عَوف، وَجَعْفر بن محمّد القلانسي، وَهَنْبَل بن محمّد بن يحيَى بن السُليخي الحِمْصي.

رَوى عَنه: أبُو بَكـر بـن أبـي الحـديْد، وَتمـامُ بـن محمّـد الـرَازي، وَأبُو الفتـح شجاع بن الفتح بن مُحمّد بن أحْمَد العَسكري.

أخْبَرَنـا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم الحُسَيني، أخبرَني أبُو محمّد الحسَن بن علي اللبّاد [٣].

ح وَأخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد.

قالاَ: أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو علي أحْمَد بن مُحمّد بن فَضَالة بن غَيلان بن

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي م وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٤ الهمداني.

(٢) كذا بالأصل وم والمختصر وفي مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٨١ الحاشدي.

(٣) بالأصل: «البلاد» والصواب ما أثبت عن م، وانظر الأنساب، وهذه النسبة إلى بيع اللبود وعملها.

الحسَين الحِمْصي الصّفار ـ زَادَ الكتاني: قراءة عليه بدمشق ـ في رَجب سنة ثمان وثلاثين مُجتازاً إلى مَصْر ـ ثم اتفقا، نَا بَحر بن نَصْر بن سَابق الخَوْلاَني، نا خالد بن عَبد الرَّحمٰن، نا مَالك بن مِغْوَل، عن محمّد بن سُوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال: إنْ كنّا لنعدُّ لرَسُول الله ﷺ في المَجلس أكثر من مائة مرة أن يقول: «**أستغفر الله وَأتُوب إليه**»[١٣٤٥].

كتبَ إليَّ أبُو زكريا يحيَى بن مَنْدَه، وَحَدَّثني أبُو مَسعُود عَبد الجليل بن مُحمّد الحافظ، وَأبُو بَكر مُحمّد بن أبي نَصْر اللفتواني عنه، أنا عمي أبُو القاسم، عن أبيه أبي عَبْد اللّه قال: قالَ لنا أبُو سَعيْد بن يُونس: أحمَد بن محمّد بن فَضَالة بن غيلان بن الحسَين الهَمَذَاني[(١)] حمْصي يُعرف بالسُوسي. قدم مصْر في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. ونزل العَسكر عند الصاغة بمصْر. حَدّث عن عم أبيْه عيسَى بن غيلان، وَحَدّث عن عمران بن بَكّار البرّادَ، وَمحمّد بن عوف بن سفيان، وغيرهم. وَتوفي بمصْرِ في شهر رَمَضَان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكان ثقةً، وكانت كتبه جيَاداً.

٢٠٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن الفضل بن سَعيْد بن مُوسَى أبُو الحسَن السِجِسْتاني

نزل دمشق وَحَدّث بهَا: عن محمّد بن عَبد اللّه بن أبي عَبد الرَّحمٰن بن المقرىء، وَعَلي بن خَشْرَم[(٢)]، وَعَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن الدّارمي، وَنَصر بن علي الجَهْضَمي، وَمُحمّد بن المثنى العَنَزي[(٣)]، وَعَبد اللّه بن محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن المِسْوَر الزُهْري، ومحمّد بن الفَضل أبي سُليمَان البَلْخي، وَعَدِيّ بن سَلام، ومحمّد بن إسْمَاعيْل البُخَاري.

رَوى عَنه أبُو بَكر بن المقرىء، وَجُمَح بن القاسِم، وأبُو زُرعة، وَأبُو بكر ابنا عَبد اللّه بن أبي دُجَانة، ومحمّد بن سُليمَان الرَّبَعي، وَأبُو سُليمَان بن زَبْر، وَأبُو حَاتم بن

---

(١) في سير أعلام النبلاء: الهمداني.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٥٣٠.

(٣) ضبطت عن التبصير بفتحتين ٣/ ١٠٢٧.

حبّان، والحَاكم أبُو أحمَد، وَأبُو القاسم عَبد اللّه بن إبرَاهيْم الآبَنْدوني[١] الجُرْجَاني، وَأبُو بَكر محمّد بن عَبْد اللّه بن محمّد بن صَالح الأبهَري.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وَأبُو محمّد السيّدي، وَأبُو القاسم الشَّحّامي، قالُوا: أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنَا الحاكم أبُو أحمَد مُحمّد بن أحْمَد بن إسحَاق، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن الفَضل السِجِسْتاني بدمشق، نَا علي ـ يَعْني ابن خَشْرَم ـ أنا عيسَى بن يُونس، عن شعبَة، عن أبي جَعْفر قال: سَمعْت مُسلماً أبَا المثنى يَقُول: سَمعت ابن عمر يقول: كان الأذان عَلى عَهد رَسُول الله ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، وَالإقامة وَاحدةً وَاحدَةً، غَير أنه إذا قال: قد قامت الصّلاة ثنّى بهَا. فإذا سَمعنَاهَا توضّأنَا وخَرَجْنا إلى الصّلاة.

قَرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي محمد[٢] **عَبْد العزيز** بن أحْمَد، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: أبُو الحسَن السِجِسْتاني أحْمَد بن محمّد بن الفَضل، في جُمادى الأولى. يَعني: من سنة أربَع عَشرة وثلاثمائة، مَات.

٢٠٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن القاسِم أبُو العَبّاس الحَرَمي[٣] إمَام المَسْجد الحرام

سَمع بدمشق: أبَا بكر محمّد بن سُليمَان بن يُوسف بن يَعقوب الربَعي، وَأبا القاسِم الفضل بن جَعفر المؤذن، وَأبَا الحسَن علي بن أحْمَد الحَضْرَمي البَتَلْهي[٤]، وَبغيرهَا: أبَا الحسَن علي بن يُوسف بن عَبد اللّه البَارودي[٥]، وَأبا الطّيّب العباس بن مُحمّد الشافعي، وَأبَا حَفص عمر بن عَبد اللّه بن الحسَين الأصْبَهَاني.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الحِنّائي، وَأبُو عَلي الأهوَازي.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى آبندون قرية من قرى جرجان.

(٢) بالأصل «عن أبيه» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق مماثل.

(٣) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٢ الجرمي وفي م: الحزمي.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بيت لهيا، قرية من أعمال دمشق بالغوطة.

(٥) كذا بالأصل وفي م، ومطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٨٣ الباوردي.

أنبَانا أبُو طَاهر محمّد بن الحُسَين بن محمّد بن إبرَاهيم الحِنّائي، وَحَدَّثنا أبُو البَركات الخَضِر بن شِبْل الفقيه عنه، أنا أبُو عَلي الحسَن بن علي بن إبرَاهيْم المقرىء ـ سنة اثنتين [وأربعين](١) وَأرْبعَمائة ـ نا أبُو العَباس(٢) أحْمَد بن مُحمّد بن قاسم الحرمي إمَام المَسْجد الحرَام بمَكة، أنا أبُو القاسم الفَضل بن جَعفر بن محمّد التميمي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن علي بن سَلوَان، أنا الفضل بن جَعفر، نا أبُو بَكر عَبد الرَّحمٰن بن القاسم بن فَرَج الهاشمي، نا أبُو مُسْهِر عَبد الأعلى بن مُسْهِر، نا عيسَى بن يُونس، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن جرير بن عَبد اللّه قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**مَن لا يَرحَمْ لا يَرحمْهُ الله**». وَفي حَديث ابن سَلوَان: **مَن لا يَرحَمِ الناسَ لا يَرحَمْهُ الله**[١٣٤٦].

٢١٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن القاسِم بن مَرزُوق أبُو الحسَن المُعدّل الأنماطي المقرىء

سمعَ بدمشق: أبَا علي الحسَين بن إبرَاهيْم بن جَابر الفرائضي، وَعَبد اللّه بن محمّد بن أيّوب الحافظ، وَأبَا بكر أحمَد بن عَبْد الوَهّاب بن محمّد الصَابُوني اللّهبي، وَأحمَد بن عَلي الواصلي الحلبي، وَعَلي بن الحسَن بن عَلاّن الحرّاني، وَمحمّد بن سُليمَان بن يُوسُف البُنْدَار، وَأبَا القاسم الفضل بن جَعفر المؤذّن، وبمصر: أبَا بَكر محمّد بن أحمَد بن خرُوف، وَأبَا الحسَن بن حَيُّوية، وعلي بن الحُسَين بن بُنْدار، وَأبَا طَاهر محمّد بن أحمَد بن طاهر بن عَبْد اللّه الذُهْلي، والحسَن بن رشيق، وَحَمزة الكِناني، وَأبَا عيسَى عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه الخَوْلاني، وَأحمَد بن عُبَيد بن أحمَد الصّفّار الحِمْصي، وَثوابة بن أحْمَد بن عيسى المَوْصلي.

رَوى عَنه أبُو عَلي الأهوَازي، وَأبُو الحسن الحِنّائي، وَمُشَرَّف بن علي بن الخَضِر بن التمار أبُو الطاهر، وَأبُو نَصر عُبَيد اللّه بن سَعيد بن حَاتم السِجِسْتاني، وَأبُو الحسَن عَلي بن بقاء الورّاق، وَأبُو الفَضل زُهَير بن إسْمَاعيْل بن أحمَد بن مُحمّد بن

(١) زيادة اقتضاها السياق، انظر مطبوعة ابن عساكر ٧/ ٣٨٣.

(٢) بالأصل: «أبو العباس بن أحمد» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

سبتكين[١]، وأبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن علي بن محمّد الطرابلسي، وَأبُو إسحَاق الحافظ الحَبّال[٢].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمد بن عَبد البَاقي الأنصاري، أنا إبرَاهيم بن سَعيْد بن عَبد اللّه الحَبَّال بمصر، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن مَرزوق، وَمُسلّم بن الحُسَين بن عَلي الحبّال ـ قراءة عليه ـ قالاَ: أنا أبُو الحسَن محمّد بن عَبد اللّه بن زكريا النَيْسَابُوري، أنا أحمَد بن شعيب، أنا عَمّار بن الحسَن، نا عَبد اللّه بن سَعْد السَعدي، عن إبرَاهيْم ـ وَهوَ ابن مَيمون الصَائغ ـ عن حَمّاد ـ وَهوَ ابن أبي سُليمَان ـ نا أبُو حنيفة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن الزبير بن العَوام، قال: كنا نحمل لحمَ الصّيد صفيفاً[٣]، وكنا نتزوّده وَنحن مُحرِمون مَع رَسُول الله ﷺ.

قرأت بخط أبي عَلي الأهوَازي، نا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن مَرزوق ـ بمصر ـ نَا أبُو القاسم الفضل بن جَعفر المؤذن ـ بدمشق ـ بحديثٍ ذكره.

أنبَأنا أبُو الحسَن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبُو محمّد جَعفر بن أحْمَد بن الحسَين السَّرَّاج القارىء البَغدادي، أنا أبُو عَلي الحسَن بن محمّد بن عيسَى القيسي، نا أحمَد بن محمّد بن مَرزوق، أنا إبرَاهيم بن عَلي البغدادي الكاتب أبُو الفتح، نا محمّد بن يحيـى، نا أبُو العيناء، نا الأصمعي، قال: كان رَجُل من بني تميم يقال له حنظلة، وكان له ابنٌ يقال له مُرّة، وكان يُكثر الخلاف عليه فكان أبُوه رُبمَا قاتله، فقال له ذات يَوم: إنك لمرّ[٤] فقال لأبيه: أعجبتني حَلاوتك يَا حَنظلة، قال: اسكت فأنت والله خبيث كاسمك، قال أخبثُ مني واللهِ مَن أسمَاني، قال: فوالله يَا بني لقد تشاءمت بك يَوم ولدتَ قال: ما ورثته عن كلالةٍ قال: مَا أظنك مِن الناس، قال: من أشبه أبَاه فما ظلم

(١) كذا بالأصل وفي المطبوعة: مسكين. وفي م: سكين.
(٢) بالأصل «الجمال» والصواب ما أثبت عن تذكرة الحفاظ ٤/ ١١٩١ واسمه: إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، أبو إسحاق، وسيأتي.
(٣) بالأصل والمختصر: «صفيقاً» والصواب ما أثبت، جاء في النهاية: وفي حديث الزبير: «كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم» أي قديدها، يقال: صففت اللحم أصفه صفّاً، إذا تركته في الشمس حتى يجفّ.
(٤) بالأصل «تمر» والمثبت عن المختصر ٣/ ٢٨٣.

أمّه[١]، والشوك لاَ يجتنى منه العنبُ[٢]، قال: لا بل أشبهت أمّك عليهَا لعنة الله قال: وَالله مَا كانت بأرْدَأ من زوجهَا قال: مَا أحوَجَك إلى أدبٍ جيد، قال: أحوج مني إليه من أدّبني، قال: لقد كنتُ حَريصاً على صَلاحك دَهري، قال: فوَالله يا أبة مَا أُتيتَ من عجز، وَلكن الله سُبحَانه أعطاك على قَدْرِ نيّتك، قال: لقد سَاءت حَالك مُنذ تركتُ الدعَاء لك وَأقبلتُ على الدعاء عليك، قال: مَادح نفسه[٣] يقرئك السّلام، قال: دعني من هَذا، فوالله لاستقبلن من أمْرك مَا كنت له مُضيعاً قال: إذاً والله لا يترد[٤] في بيتك إلاّ الريح قال: وَالله مَا جرأك على هَذا أحد غيري، قال: فلُمْ إذاً نفسك وَلا تلُمْني، قال: وَيحك مَا تستحي مني؟ قال: مَا أحسَن الحيَاء في مواضعه[٥]، قال: وَالله لقد اجتمعت فيك خلال رديئة، قال: فضل رداءتك يَا أبة، قال: أبُوك الشيطان الرجيم، قال: قل لنفسك مَا شئت، قال: لقد دفنت أخاك سَاعة ولدتَ قال: أعجبني كثرة أعمامي يَا مُبَارك، قال: وَالله إنك لمغيظي بجوَابك، قال: من تكلم أُجيبَ ومن سكتَ سَلِمَ قال: وَيلك قُمّ عنّي، قال: إن أعفيتني عن مُعَاتبتك قمت: قال: مَا يزداد كلامك إلاّ غلظاً، قال: وَالله مَا يقصر عن الجوَاب إلاّ أحمقُ، قال: اخسَأ وَيلك يَا كلب، قال: الكلبُ لا يلدُه إلاّ كلبُ، قال: ليسَ شيء أحسن من السكوت عنك، قال: إذاً لا يَدعك كثرة فضولك، قال: قُمْ فوالله مَا أرَاك تصلح أبداً، قال: فقام وَهوَ يَقُول: وَكيف يَصلُحُ من أنت أبُوه؟

قرأت على أبي الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبي الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ قلت لهمَا: أجَاز لكم إبرَاهيمُ بن سَعيْد الحبال: سنة ثمان عشرة وَأرْبعمَائة ـ يَعني ـ مَات أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن مرزوق لَيلة الجُمعة، السابع من ذي القعدة؛ حَضرت جَنازته.

---

(١) اللفظة سقطت من المختصر، والمثل في مجمع الميداني ٢/ ٣٠٠ وانظر حاشية المختصر فيها ثبت بمصادر تخريجه.

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١/ ٥٣ برواية: إنك لا تجني من الشوك العنب. وانظر مصادر تخريجه في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٣.

(٣) عن المختصر وبالأصل «نفسك».

(٤) كذا، وفي المختصر: «لا يبرد» وفي المطبوعة: لا يترك.

(٥) بالأصل «تواضعه» والمثبت عن المختصر.

٢١١ ـ أحْمَد بن محمّد بن كيسَان[١]

[كان] بأطرابلس، وَاستجازَه أبُو عَلي الأهوَازي المقرىء سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

٢١٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن محمّد بن عَبد الرحمٰن[٢] أبُو الحسن المُزَني

رَوى عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب: فوائد أبي زُرعة، وَعن أبي الطيّب أحمَد بن إبرَاهيم بن عبَادل.

وَسَمع منه: ابنه أبُو علي عَبد الرحمٰن بن أحمَد بن محمّد، وَوَجَدتُ سماع ابنه منه بخطه على نسخة كانت له بخط ابن أبي العَقَب، سنة سَبْعين وثلاثمائة، وَسمعَ [منه][٣] علي بن الحسَن الرَّبَعي أيضاً.

قرأت بخط عَبد المنعم بن علي بن النحوي: مَات أحْمد بن عَوف، في يَوم الأحد لسَبعٍ وَعشرين ليْلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وَثمانين وثلاثمائة.

٢١٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن محمّد بن عَبد اللّه بن إسْمَاعيْل أبُو حَامد النَيْسَابُوري الحيري[٤] الكرابيسي، القاضي المحتسب

قدم دمشق حاجاً وَحَدّث بها عن أبي عمَرو محمّد بن جَعفر بن مطر النيسَابُوري، وَأبي إسحَاق إبرَاهيْم بن محمّد بن رَجَاء، وَأبي العَباس عيسَى بن محمّد بن عيسى المَرْوَزي، وَأبي القاسم عَبد اللّه بن أحمَد النسَوي، وَإسْمَاعيْل بن نُجَيد بن إسْمَاعيْل المحتسب، وَأبي الحسَن محمّد بن عَبد اللّه بن إبرَاهيْم بن عَبْدة السليطي.

رَوى عنه: عَبد العزيز الكتّاني، وعَلي بن محمّد الحِنّائي، وعَلي بن محمّد بن شجاع.

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) بعدها في المطبوعة: «بن عوف» وسقطت الترجمة من المختصر.

(٣) سقطت من الأصل، وكتبت فوق السطر بخط مغاير وصغير.

(٤) بالأصل والمختصر ـ هنا ـ وردت الخيري، وسترد أثناء الترجمة: الحيري، وهذه النسبة إلى حيرة: بخراسان بنيسابور (الأنساب).

أخْبَرَنا أبُو الحسن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنَا الحَاكم أبُو حامد[1] أحمَد بن محمّد بن مُحمّد بن عَبد اللّه بن إسْمَاعيْل المحتسب النيسَابُوري ـ قدمَ علينا في حَاج خراسَان ـ نا أبُو عمرو بن مَطر، نا أبُو خليفة الفضل بن الحُبَابُ الجُمحَي ـ إملاء ـ نا أحمَد بن الفرات، عن عُبَيد اللّه بن مُوسَى، نا دَاوُد عن الشعبي، عن جرير بن عَبد اللّه قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**بُني الإسلام على خَمس: شَهَادة أن لا إلٰه إلاّ الله، وَإقام الصّلاةِ، وَإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ**»[١٣٤٧].

أخبَرنا أبُو محمّد بن الأكفَاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو حَامد أحمَد بن محمّد بن محمّد بن إسْمَاعيْل الحِيري النَيْسَابُوري الحاكم المحتسب ـ قدم علينا، قراءة عليه ـ نا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن محمّد بن رَجَاء، نا محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة، وَجَعْفر بن أحمَد بن نَصر الحَافظ، نا علي بن حُجْر، نا شريك، عن أبي إسحَاق، عن أبي بُردة، عن أبي مُوسَى قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**لا نكاحَ إلاّ بوَليٍّ**»[١٣٤٨].

وَقع لي هَذا الحَديث عالياً من وُجُوه فمنها: من طريق ابن خُزَيمة، وَجَعْفر بن أحمَد:

أخبَرَناه أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وَأبُو الحسَن الشَّحّامي قالا: أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، نا أبُو عَمْرو محمّد بن أحْمَد بن حَمدَان، نا أبُو بَكر محمّد بن إسْحَاق بن خُزيمة ـ زادَ أبُو المُظَفّر: وَالحسَن بن سُفيان، وَجَعفر بن أحْمَد بن نَصر الحَافظ، وغيرهم قالوا: ـ قال زاهر، نَا علي بن حُجْر بن إيَاس السّعدي، نا شريك، عن أبي إسحَاق، عن أبي بُردة ـ قال أبُو المُظَفّر: ابن[2] أبي مُوسَى، عن أبيه أبي مُوسَى ـ وقال زاهر: عن أبي مُوسَى الأشْعَري قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**لاَ نكاحَ إلاّ بوَليٍّ**»[١٣٤٩].

---

(١) بالأصل «أحمد» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٢) بالأصل «عن» خطأ، والصواب ما أثبت.

٢١٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن محمّد بن حَمد أبُو سَهْل السِجِسْتاني المفسّر

سَمع خَيْثَمة بن سُليمَان.

رَوى عنه: جَعفر بن الفضل بن جَعْفر الشيرَازي[١].

٢١٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن المبارك بن الحسَن أبُو بكر الشيرَازي، الكاتب الشافعي نزيل مصْر

سمعَ بدمشق: أبا نَصْر عَبد الوَهّاب بن عَبد الله بن عمَر بن الجَبّان المُرّي.

كتب عنه: الحسن بن عَبْد الرَّحْمن بن إسحَاق القُضاعي[٢].

٢١٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن مَتُّويه[٣] أبُو جَعفر المروَرُّوذي المَعرُوف بكَاكوا[٤]

سَمع أبَا القاسم بن الطُبَيز[٥] بدمشق، وَأبَا مَسعُود صَالح بن أحْمَد بن القاسم المَيَانَجي، وَأبا محمّد الحسن بن محمّد بن أحمَد بن جُميع بصَيدَا، وَأبَا الحسَين بن الترجمَان بالرّملة، وَأبَا عَبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، وَأبَا عَبد الله محمّد بن الحسن بن عُمر الصَيرفي، وَأبَا محمّد عَبد الله بن أحمَد بن محمّد الحَرّاني، وَأبَا علي الحسَين بن ميمُون بن حَسنُون بمصْر، وَعَبد الله بن يُوسُف بن عَبد الله بن نَصر البغدَادي بتِنّيس، وَأبَا عَبد الله الحسَين بن أحْمَد بن سَلَمة المالكي بآمد، وَأبَا القاسم هبة الله بن عثمان بن دَاوُد الجَزَري، وَأبَا الطّيّب سَلامة بن إسحَاق بن محمّد بميّافارقين.

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) سقطت ترجمته من المختصر.

(٣) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٢٥٠ والإكمال ٢/ ٢٤٠ والأنساب (كاكويي).

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأنساب: كاكويه وهي بلسان أهل بلخ الأخ عرف بهذا أحمد بن متوّيه، كانوا يقولون له كاكو أحمد.

(٥) ضبطت بالنص في تبصير المنتبه ٣/ ٨٦٤ وفيه: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطبيز الدمشقي مات في حدود سنة ٤٣٠هـ وهو أكبر شيخ لقيه الفقيه نصر المقدسي.

رَوى عنه: أبُو مُحمّد الحسَن بن مَسعُود البغوي المَعرُوف بالفَرّاء، وَحَدّثنا عَنه أبُو القاسم وَأبُو بَكر الشّحّاميّان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم زاهر وَأبُو بَكر وجيه ابنا طَاهر بن محمّد، قالا: أنا الشيخ الزاهد أبُو جَعفر أحمَد[1] بن محمّد بن متُّويه[2] المروَرُّودي المَعرُوف بكاكا ـ قراءة عليه بنَيْسَابُور في شعبَان سنة أربَع وَستين وَأربعمَائة ـ أنا أبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن عَبد العزيز بن أحْمَد السّرّاج الحلبي بدمشق، أنا مُحمّد بن عيسَى بن إسحَاق التميمي بحَلبْ، نا محمّد بن غالب بن حَرب، نا عَبد اللّه بن هَارُون، نا أبي، نا محمّد بن إسحَاق، حدثني حُميْد الطويل، عن الحسَن، عن سَمُرَة بن جُندب، قالَ: ما قام فينا رَسُول الله ﷺ مَقاماً إلاّ أمرنا بالصَّدقة وَنهانا عن المُثْلة.

٢١٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن مَخْلَد أبُو حَامد الهَروي

قدمَ دمشق سنة سَبع وخمسين وَمَائتين، وَحَدّث بهَا عن: أبي الوَليْد هشام بن عَبد الملك، وَمحمّد بن سِنَان العَوْفي، وَأبي مُسلم عَبد الرَّحمٰن بن يُونس المُستملي، وعمر[3] بن عمران بن أبي ليْلى.

رَوى عَنه: إبرَاهيم بن مَروان، وَمحمّد بن جَعفر بن محمّد بن مَلاّس، وَمحمّد بن أحمَد بن الوَليْد القُسْطي.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد الدائم بن الحسَن القطان، عن عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، نا إبرَاهيم بن عَبد الرَّحمٰن بن عَبد الملك بن مَروان، نَا أبُو حَامد أحمَد بن محمّد بن مَخْلَد الهَرَوي ـ بدمشق قَدم علينا أبيَض الرَأس وَاللحيَة ـ نا أبُو الوَليْد ـ يَعني الطيالسي ـ نَا شُعبة، عن محمّد بن المنكدر قال: سَمعت جَابر بن عَبد اللّه يَقُول

أتيت النبي ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدققت البَاب، فقال: «مَن هَذا؟» فقلت:

(١) سقطت من الأصل وكتبت بخط أصغر فوق السطر.

(٢) بالأصل «درستويه» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

(٣) كذا بالأصل وفي م: محمد.

أنا [فقال: «أنا أنا]»(١) مرّتين كأنه كَرِهَها[١٣٥٠].

قال إبرَاهيمُ: سَمعت أبَا حَامد يقُول: أنا شككتُ في شُعبة، فقلت لأبي الوَليْد: مَن دُون محمّد بن المنكدر؟ فقال: أبو بسْطام.

أخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو الحَسن علي بن هبة اللّه بن عَبد السلام، قالا: أنا أبُو مُحمّد الصَريفيني، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا البَغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، قال: سَمعت جابراً قال: استأذنت على النبي ﷺ فقال: «من هَذا؟» فقلت: أنا، فقال: «أنا أنا» وكأنه كرهَه[١٣٥١].

أنبَأنا أبُو الحسن الموَازيني، أنا أبُو عَلي الأهْوَازي، أنا أبُو أحمَد الحسَين بن محمّد بن الوزير الحافظ، نَا مُحمّد بن جَعْفر، نا أبُو حَامد أحمَد بن محمّد الهرَوي ـ سَنة سَبع وَخَمسين وَمَائتين؛ في فندق أبي عصمة، نا مُحمّد بن سِنَان العَوْفي: فذكر حَديثاً.

٢١٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن المُسَلَّم بن الحسَن أبُو القاسم الهَاشمي

سَمع أبَا القاسم عَلي بن محمّد السُّميسَاطي.

سَمعتُ منه جزءاً وَاحداً من مُوطّأ ابن وَهب، وَابن القاسم، وَلم أجد له سَماعاً غيره. وكان شيخاً لا بَأس به؛ إلاّ أن الحَديث لم يكن من صَنعته.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الهَاشمي ـ سنة ست وَعشرين وَخمسمائة بمَسجد سُوق الأحد، وَدفعة أخرَى في دَار ابن تميم ـ أنا أبُو القاسم علي بن محمّد بن يحيَى السُّلمي السُّمَيسَاطي ـ بقراءة أبي بَكر الخطيب عليْه، في شعبَان سنة إحدى وَخمسين وَأرْبعمَائة ـ أنا أبُو الحُسَين عَبْد الوَهّاب بن الحسَن بن الوَليْد الكِلاَبي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمير بن يُوسُف بن جَوْصَا، نا يُونس ـ هوَ ابن عَبْد الأعلى ـ أنا ابن وَهْب، أخبرَني ابن لَهيَعة، عن أبي الأسوَد، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس أن رَسُول الله ﷺ قال:

«لا يَمنعْ أحدكُم أخاه مِرْفَقاً يَضعُهُ على جِداره»[١٣٥٢].

---

(١) زيادة عن م. ومختصر ابن منظور.

هَذَا الحديث ممَا زادَه ابن جَوْصَا في أثناء الجزء الذي سَمعَه الهاشمي من الموطَّأ.

توفي أبُو القاسم الهَاشمي يَومَ الخميس؛ وَدُفن بَعد صَلاة الجُمعة الثامن عشر من المحرَّم سنة أربَع وَثلاثين وَخمْسمائة، في مقابر الكهف بجَبَل قاسيون.

٢١٩ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن مُوسَى بن أبي غَسان أبُو جَعفر

حَدَّث عن شُعيب بن شُعَيب بن إسحَاق الدّمشقي، وَإسْمَاعيل بن حَمدويه البيكندي[١].

رَوى عَنه: أبُو عمَر بن فَضَالة القرشي[٢].

٢٢٠ ـ أحْمَد بن محمّد بن مُوسَى بن دَاوُد بن عَبد الرَّحمْن أبُو عَلي الموقلي[٣] المكّي العَطَّار

قدمَ دمشق وَحَدَّث بهَا وبمصر: عن يُوسُف بن عديّ، وَعمرو بن يَحيى الأَسْواري، وَمحمد بن مُعَاويَة، وَإبرَاهيم بن محمّد بن العَباس الشافعي.

رَوى عنه: أبُو بَكر محمد بن أحْمَد بن الوَليْد بن أبي هشام.

أنبَأنا أبُو القاسم النسيب، أنا أبُو القاسم بن الفرات ـ إجَازة ـ أنا عَبد الوَهّاب الكِلاَبي.

ح وَأنبَأنَا أبُو القاسم النسيب، أنا أبُو القاسم السّميسَاطي ـ قراءة ـ أنا عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، ـ إجَازة ـ نا محمّد بن أحمَد بن [أبي][٤] هشام، نَا أبُو عَلي أحْمَد بن مُحمّد بن مُوسَى بن دَاوُد بن عَبد الرَّحمْن النوفلي المكي العَطّار ـ قدمَ علينا دمشق سنة ثمان وَخمسين وَمَائتين ـ نا يُوسُف بن عدي، نا يُوسُف بن محمّد بن يزيد بن صَيفي، عن أبيه، عن جده، عن أبي جَده، عن صُهَيب، قال: صَحبْت رَسُول الله ﷺ

(١) هذه النسبة إلى بيكند بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى (معجم البلدان) وضبطت في الأنساب بفتح الباء والكاف.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) كذا بالأصل هنا، وفي المختصر: «النوفلي» وسيأتي أثناء الترجمة النوفلي.

(٤) سقطت من الأصل، والزيادة ضرورية، عن م.

قبل أن يُوحى إليه. وقال رَسُول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله وَاليَوْمِ الآخرِ فليُحبَّ صُهَيباً حُبَّ الوَالدة وَلَدَها»[١٣٥٣].

كان في الأصل: عن أبي حَرّة، وَالصوَاب عن أبي جَدّه، وَهو صَيفي بن صُهَيْب بن سِنَان.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحُسَين بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء.

ح **قال** ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني إجَازة.

قالاَ: أنا عَبْد الرَّحمن بن أبي حَاتم قال[١]: أحْمَد بن [محمد بن][٢] مُوسَى بن دَاود بن عَبد الرَّحمٰن العَطار المكي. رَوى عن إبرَاهيْم بن محمّد الشافعي، كتب عنه أبي بمكة في المذاكرة.

٢٢١ ـ أحْمَد بن محمّد بن مُوسَى بن أبي عطاء عَبد الرَّحمٰن بن سَعْد أبُو بكر القرشي؛ مولَى عثمان بن عَفان؛ المقرىء المعروف بابن ضريرة[٣]

حَدَّث عن أبيه، وَبكّار بن قُتيبة، وعَبد اللّه بن الحسَين المِصّيصي، وَوُرَيْزة[٤] بن محمّد وكان حَافظاً للتفسير.

كتب عنه أبُو الحسَين الرازي، ورَوى عنه أبُو هَاشم المؤدب، وَعَبْد الوَهّاب الكِلاَبي.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن جَعفر المقرىء، أنا مُقاتل بن مَطكود السُوسي، أنا علي بن محمد بن محمّد بن شجَاع إجَازةً، أنا عَبد الوَهّاب بن جَعفر، نا أبُو هَاشم المؤدب، أخبَرَني أحْمَد بن محمّد بن مُوسى بن أبي عطاء، نا وُرَيزة بن محمّد بن وُرَيْزة، نَا سُليمَان بن عَبْد الجبَّار، نا أبُو نُعيم الفضل بن دُكَيْن، نا عمرو، عن جَابر، عن

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٣.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الجرح والتعديل.

(٣) كذا، وفي مختصر ابن منظور: صُرَيرة.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل، وقد أثبتت وضبطت في كل مواضع الترجمة عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١.

أبي جَعفر محمّد بن علي بن الحسَين بن علي بن أبي طالب قال: سأل رَجُلٌ عن حِلية السيُوف فقال: قد حلَّى أبُو بَكر الصدّيق سَيفه فقال لهُ: جَعلني الله فدَاك، تقولُ الصدِّيق؟ قال: نَعَم، الصّدّيق في الدنيَا وَالآخرة، فمن لم يَقل ذلك فلا صدَّق الله قوله في الدنيَا وَلا في الآخرة.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحمَد، وذكر أنه نقلهُ من خطّ أبي الحسَين الرازي: في تسمية من كتب عَنهُ بدمشق في الدفعة الثانية: أبُو بَكر أحْمَد بن مُحمّد بن مُوسى بن أبي عَطَاء القُرشي، وَاسمُ أبي عطَاء عَبد الرحمٰن بن سَعد، مَولى عثمان بن عفان، وكان شيخاً مُقرئاً حَافظاً لتفسير[1] القرآن، وَيعرفُ بابن ضريرة[2]، مَات سنة خَمس وَعشرين وثلاثمائة.

٢٢٢ ـ أحْمَد بن محمّد بن أبي مُوسَى أبُو بكر الأنْطاكي الفقيه

سَمع أباه مُحمّد بن أبي مُوسَى. وَبدمشق: هشام بن عمّار، وَأحمَد بن أبي الحَوَاري، وَمحمُود بن خالد، وَهشام بن خالد الأزرق، وقاسم بن عثمان الجُوعي، وَبغيرهَا: عُبَيد بن هشام الحلبي، وَمحمّد بن آدم، وَنصر بن محمّد بن سُليمَان، وَمحمّد بن سَابق، ومحمّد بن عَبْد الرَّحمٰن بن سَهم الأنطاكي، وَسَعيْد بن يحيى بن سَعيْد الأموي، وَيزيد بن قُبيس، ومحمد بن يحيَى بن فياض الزِمَّاني[3]، وَيعقوب بن كعب الحلبي، وَمُحمّد بن زَنبُور المكي، وَإسحَاق بن إبرَاهيم أبي[4] إسْرَائيل، وَالمتوكل بن محمّد بن أبي سَورة، وكثير بن عُتْبة[5]، وَإسحَاق بن الأَخْيَل[6]، وَأيوب بن محمّد الوَرّاق، وَإبرَاهيم بن الحارث الأنصَاري، وَغيرهم.

رَوى عنه أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن جَعفر بن الورْد البَغدَادي نزيل مصر، وَأبُو الفضل

---

(١) بالأصل: للتفسير.
(٢) كذا، وفي مختصر ابن منظور: صُرَيرة.
(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٣٢.
(٤) بالأصل: «بن أبي إسرائيل» والصواب ما أثبت انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٤ وتهذيب التهذيب.
(٥) في م: عبيد.
(٦) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ١١.

محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن الحَارث الرَملي، وَعمَر بن الرَّبيع بن سُليمَان، وَمحمّد بن بِشْر بن عَبد اللّه الزبَيري[1] العكَري، وَأبو بكر أحمَد بن سَعيْد بن مُوضّح الإخميمي، وَأبُو العَباس أحمَد بن الحسَن بن إسْحَاق الرَازي، وَأبُو القاسم الطَبَراني، وَأبُو العَباس محمّد بن مَلاق بن نَصر بن سَلام العثماني، وَأبُو بَكر أحْمَد بن مُوسى بن مُجاهد، وَمحمّد بن الحسَن بن زياد النقاش، وَأبُو بكر محمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد بن عتّاب العَبْدي.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد ـ إجَازةً ـ وَحَدثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبُو نُعيم الأصْبَهَاني، نَا سُليمَان بن أحْمَد الطَبرَاني، نَا أحْمَد بن مُحمّد بن أبي مُوسَى الأنطاكي، نا يَعقوب بن كعب الحلبي، نا الوَليد بن مُسلم، عن سَعيْد بن بشير، عن قتَادة، عن أنس قالَ: قال رَسُول الله ﷺ:

«الصَومُ في الشتاء الغنيمةُ البَاردَة»[١٣٥٤].

أخْبَرَنا خالي القاضي أبُو المعَالي محمّد بن يحيَى القُرشي، أنا عَلي بن الحسَن بن الحسَين، أنا أبُو مُحمّد بن النحَاس، نا أبُو العَباس مُحمّد بن مَلاق بن مُحمّد بن سَلام العثماني، نا أحمَد بن محمّد بن أبي مُوسَى الأنطاكي ـ قدمَ علينا، إملاء ـ نا محمّد بن زُنبُور المكي، نا عَبد العزيز بن أبي حَازم، عن سهَيل بن أبي صَالح، عن مُوسَى بن عُقْبَة، عن عَاصم بن أبي عُبَيد، عن أمّ سَلَمة، عن رَسُول الله ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«اللّهُمَّ أنتَ الأولُ لا شيء قبلك، وَأنتَ الآخرُ فلا شيء بَعدك. أعوذُ بك من شرّ كل دَابّةٍ أنت آخذٌ بناصيتَها بيَدك، وَأعوذ بك من الإثم والكسَل، وَمن عذابِ النار وَعَذاب القبر، وَمن فتنةِ العدوّ، ومن فتنة الفقر، وَأعُوذ بك من المأثَم وَالمَغْرَم. اللهُمَّ نقِّ قلبي من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدنَس»**[١٣٥٥].

وَذكر الحَديث بطوله؛ كذا في الأصل.

أخْبَرَنا أبُو العزّ بن كادش العُكْبَري ـ فيما نَاولني إيَّاه، وَقرَأ عَليّ إسناده ـ أنا أبُو علي محمّد بن الحسَين الجازري[2]، أنا أبُو الفرج المُعَافا بن زكريَا، نا محمّد بن

(١) في المطبوعة: «الزنبري العكري» انظر ما كتب فيه وحققه ابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٦.

(٢) هذه النسبة إلى جازرة من قرى أعمال نهروان العراق.

الحسَن بن زيَاد النقاش قال: أُلقيت رقعةٌ إلى أبي بَكر القاضي أحْمَد بن مُوسَى الأنطاكي؛ مكتوبٌ فيها:

أيّها الفاضل[١] الكثير العُدَات ... صَانك الله عن مَقام الديّاتِ[٢]
أيكون القِصَاصُ من فتكِ لحظٍ ... من غزالٍ مُورَّد الوَجنات
أم يَخافُ العَذابَ من هوَ ميتٌ ... مُبتلًى بالزفير وَالحسَرَات
ليسَ إلاّ العفافَ والصّوم والنسـ ... ـك له زَاجرٌ عن الشُّبُهات

فأخذ الرقعة وكتبَ على ظهْرهَا:

يا ظريف الصنيع وَالالاتِ ... وعظيمَ الأشجَان وَاللوعَاتِ
إن تكن عاشقاً فلم تَأتِ ذنباً ... بل ترقَّيتَ أرفَعَ الدّرجاتِ
فلَك الحقُّ وَاجباً إنْ عَرفنا ... من تعلَّقته من الحُجُرَات
أن أكون الرَّسُولَ جهراً إليْه ... إذ تنكَّبتَ مَوبِقَ الشهواتِ[٣]
ومَتى أقض بالقِصاصِ على لحـ ... ـظِ حَبيبٍ أُخطىءْ طريقَ القُضاة

قال المعَافا بن زكريَا: الفتك بطش الإنسَان بغَيره عَلى وَجْه المكر أو الغَدْر، وفيه ثلاث لغات: فَتْك وَفِتْك وَفُتْك.

٢٢٣ ـ أحْمَد بن محمّد بن المؤمَّل أبُو بكر الصُوري[٤]

سمعَ عَباس بن الوَليْد بن مَزيْد ببيرُوت، وَعَبْد الواحد بن شعَيب بجَبَلة، وَحُمَيد بن سَعيْد بن أبي دَعْلَج ببَغداد، ومحمّد بن عَبد اللّه بن عَبد الحكم[٥]، وَالحسَين بن مَيمُون المفسِّر، والحسن بن عرفة العَبدي، وَيُونُس بن عَبد الأعلى الصَّدَفي، وَأبَا بَكر مُحمّد بن يَعْقوب البَغدَادي بصُور.

---

(١) على هامش الأصل «القاضي».
(٢) كذا، وفي المطبوعة: «الدناة» وهي أظهر.
(٣) على هامش الأصل: الشبهات.
(٤) بالأصل "الطيوري" والمثبت عن م ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٦ وتاريخ بغداد ٥/ ١٠٣.
(٥) بالأصل وم "عبد الكريم" والمثبت عن تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٦.

رَوى عنه عثمان بن أحمَد بن السمّاك، ومحمّد بن عَبد اللّه الشافعي، وَعُبَيد اللّه بن محمّد بن سُليمَان المُخَرَّمي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طالب بن غَيلان، أنَا أبُو بَكر الشافعي، حَدثني أحمَد بن محمّد بن مُؤَمَّل، نا عَبد الوَاحد بن شعيْب الجبلي بجبلة، نا خالد بن حُباب، نا سُليمَان ـ يَعني التيمي ـ عن أبي عثمان، عن أبي مُوسى قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«احتج آدم وَمُوسَى، فقال مُوسَى: أنت آدم الذي خلقكَ الله بيَده، وَأسجَدَ لكَ مَلائكتَه، عملتَ الخطيئةَ التي أخرجتْكَ من الجنة؟ قال آدَم: أنت مُوسَى الذي اصطفاك الله برسَالته، وَأنزل عَلَيك التوراةَ، وكلَّمك تكليماً، فبكم خطيئتي سَبقت خَلْقي؟». قال رَسُول الله ﷺ: **«فحج آدم مُوسَى»**[١٣٥٦].

رَوَاه أبُو بَكر الخطيب عن ابن غَيْلان[١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون قالاَ: قَال لنَا أبُو بَكر الخطيب[٢]: أحمَد بن محمّد بن المُؤَمّل، أبُو بَكر الصُوري. قدمَ بَغدَاد وَحَدَّث بها عن الحُسَين بن مَيْمُون المفسّر، وَعَبد الوَاحد بن شعَيب الجَبَلي، وَحُمَيد بن سَعيْد بن أبي دَعْلج، والحسن بن عَرَفة[٣]، وَيُونس بن عَبد الأعلى، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن عَبد الحكم[٤]، وَعباس بن الوليد البَيروتي. رَوى عَنه أبُو عمرو بن السّماك، وَأبُو بَكر الشافعي، وَعُبَيد اللّه بن محمّد بن سُليمَان المُخَرَّمي، وذكر عُبَيد اللّه: أنه سَمعَ منهُ في سنة تِسع وَتسعين وَمَائتين.

٢٢٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن نَفيس أبُو الحسَن الملطي[٥] الإمَام الشاهد

رَوى عن أبي علي الحصائري[٦].

(١) انظر تاريخ بغداد ٥/ ١٠٤ واسمه: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٠٣.

(٣) بالأصل «سوقة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل «عبد الكريم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل «الملكي» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٧ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٤١.

(٦) في بغية الطلب: الحضائري تحريف، واسمه: الحسن بن حبيب بن عبد الملك انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣.

رَوى عنه أبُو علي الأهوازي، وَعَلي بن محمّد الحِنّائي[(١)].

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحُسَيني، أنا أبُو علي الحسَن بن علي بن إبرَاهيم بن يَزْدَاد الأهوَازي، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمد بن نَفيس الإمام، نا أبُو علي الحسَن بن حَبيب، نا علاّن بن المغيرة بمصر، نا عَبد الله بن صَالح، نَا رشدين بن سَعْد، عن جرير بن حَازم، عن حُمَيد الطَويل، عن أنس بن مَالك قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«من جَمعَ القرآن متّعه اللهُ تبَارَك وَتعالىٰ بعقله حتى يَموتَ»[(٢)] [١٣٥٧].

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني: سنة أربَع وأرْبعمَائة فيهَا توفي أبُو الحسَن الملطي.

قرأت بخط أبي محمّد عَبد المنعم بن علي بن النحوي: مَات أبُو الحسَن بن نَفيس الملطي في يَوم الجُمعة لثلاث خلوْن من ذي الحجة سنة أربَع وَأربعمائة.

٢٢٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن الوَليْد بن سَعد أبُو بكر المرّي المقرىء[(٣)]

رَوى عن هشام بن عمّار، ومحمُود بن خالد، ومحمّد بن وَزير السّلمي، وَالمُسَيّب بن وَاضح، وَمحمّد بن عُقْبَة بن عَلقمة، ومحمَّد بن خلف السّلمي الدّاري، وَأبي هشام إسْمَاعيْل بن عَبْد الرَّحمن الكتاني، وَهشام بن خالد، وَمحمّد بن عَبد الرَّحمٰن الجُعْفي، وَالعَباس بن الوَليْد بن صُبح السّلمي، وَأبي حُذيفة القاسم بن عَبد الغني بن جُمعَة الهاشمي، وَالوزير بن القاسِم الجُبَيلي، وَأبي عَبد اللّه أحْمَد بن الضحاك القردي إمَام جَامع دمشق، وَعَبد اللّه بن أحمَد بن بشير بن ذكوان المقرىء، وآدَم بن أبي إيَاس، وَأبي مُسْهر، وَمحمّد بن المبَارك، وَأحمد بن مُوسَى بن صاعد الصُوريين، وَعبد اللّه بن صَالح، وَدُحَيم، وَأبي اليمَان البهراني، وَإبرَاهيْم بن يعقوب الجَوْزَجَاني.

---

(١) بالأصل الخفاني والصواب عن بغية الطلب.

(٢) كنز العمال ١/ ٥١٨ حديث ٢٣١٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨١ ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٧.

رَوى عنه: أبُو بَكر بن حَبة البزار بعَقبة الصّوف(١).

نا أبُو بَكر أحْمَد بن محمّد بن الوَليد المرّي المقرىء، نا هشام بن عمّار، نا إسْماعيْل بن عيّاش، نا صَالح بن كيسَان، عن الأعرج، عن أبي هُرَيرة قال: **كان رَسُول الله ﷺ يَرفع يديه حذو منكبيه حين يفتتح الصّلاة، وحين يَركع، وَحين يَسجد، وَحين يقوم من السجدتين**[١٣٥٨].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو محمّد السّيدي، أنا أبُو عثمان البَحيري، أنا أبُو عمرو بن حَمدَان، أنا حَامد بن محمّد بن شعَيْب، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا إسْمَاعيل بن عَيّاش، عن صَالح بن كيسَان، عن الأعرَج، عن أبي هُريرة، وَعَن صَالح بن كيسَان، عن نافع، عن ابن عمر قالا: **كان النبي ﷺ إذا افتتح الصّلاة رفَعَ يدَيْه حذو منكبيه، وَإذا رَكع، وَإذَا رَفع رأسَه من الركوع**[١٣٥٩].

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد وَجمَاعة ـ إجَازة ـ قالُوا: أنا أبُو بَكر بن رِيْذة(٢)، نا سُليمَان بن أحْمَد بن أيوب، نا أحمَد بن الوَليْد بن سَعد المرّي الدّمشقي، نَا محمُود بن خالد، نا أبي، نا المُطعم بن المِقْدام الصّنعَاني، نا نافع قال: كنت ردف ابن عمر إذ مَر برَاعٍ(٣) يزمر، فضرَب وَجه الناقة وَصَرفها عن الطريق، وَوَضع إصْبَعيْه في أذنيه وَهوَ يَقُولُ: أتسمَع، أتسمع، حَتى انقطع الصَوت، فقلت: لا أسمع، فردّهَا إلى الطريق وقال: هكَذا رَأيت رَسُول الله ﷺ يفعَل.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني ـ قراءة عليه ـ نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا محمّد بن عباس [بن] الحسين الدُوري، نا أبُو عمر محمّد بن مُوسَى بن فَضَالة، نا أحمَد بن محمّد المرّي المقرىء، وَجَعفر بن أحْمد الروَاس قالا: نا محمُود بن خالد، نا أبي، نا محمّد ـ يَعني ابن رَاشد ـ عن سُليمَان بن موسى، عن عَمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جَده أن رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٤/٨١ وعنه: أبو علي بن آدم، وابن أبي العقب، وأبو أحمد بن الناصح، والطبراني، وأبو عمر بن فضالة وآخرون.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر التبصير ٢/٦١٧.

(٣) بالأصل: براعي.

«وَمن قتل متعمداً دُفع إلى أوليَاء القتيل، فإن شاؤوا قتلوه، وَإن شاؤوا أخذوا الديَة وَهي ثلاثون حِقَّة[١] وَثلاثون جَذَعَة وَثلاثون خَلِفة وَذلك عَقْل الدية العَمْد مَا صَالحوا عليه فهوَ لَهم وَذلك تشديد العقل»[١٣٦٠].

قالَ الشيخ: كذا في كتابي، وَالصَّوَاب: أربَعُون خَلِفة.

قرأت على أبي مُحمّد السّلمي عن أبي زكريا عَبد الرحيم بن أحمَد البخَاري.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم بن السُوسي، أنا إبرَاهيم بن يُونس، أنا عَبد الرحيم.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو الحسَن بن سَلامة الأَبَّار[٢]، أنا سَهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف.

قالا: أنا عَبد الغني بن سَعيْد.

ح **وَقرأت** عَلى أبي محمّد عَبد الكريْم بن حمزة، عن أبي نصر بن مَاكولا[٣].

قالاَ: في باب المرّي، قالوا: أحْمَد بن مُحمّد بن الوَليْد المرّي؛ زاد عَبد الغني: حدثنا[٤] عَنه ابن المفسّر.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريْم بن حمزة، وَعَبد العزيز بن أحمَد، أنا مَكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: سنة سَبع وَثمانين[٥] وَمَائتين، فيهَا مَات أبُو بكر المُرّي المقرىء.

٢٢٦ ـ أحْمَد بن محمّد بن هَارُون أبُو الحسَن الزوزي[٦]

من أهْل خُرَاسَان قدم دمشق حاجاً. وَحَدَّث عن أبي بَكر محمد بن عَبد اللّه بن

(١) الحقة: الناقة التي لم تستكمل أربعة أعوام فإذا استكملتها ودخلت في الخامسة فهي جذعة، والخلفة: الحامل من النوق (راجع اللسان المواد: حقق ـ جذع ـ خلف).

(٢) ضبطت عن التبصير.

(٣) الإكمال ٧/ ٢٤١.

(٤) في الإكمال: حدث.

(٥) في المختصر ٣/ ٢٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٨١ سبع وتسعين.

(٦) كذا بالأصل وصوبت في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٨ الزوزني. وفي م: الزورى.

محمّد [بن][1] جَعدة [و][2]العَباس بن حَمزة النيسَابُوري.

رَوى عَنه علي الحِنَّائي[3].

قرأت بخطّ أبي الحسَن الحِنّائي: أبُو الحسَن أحمَد بن محمّدبن هَارُون الزوزي قدم علينا حَاجّاً، نا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه، نا القاسم الطائي، نا أبي، عن علي بن مُوسَى الرّضا، حَدثني أبي مُوسَى بن جَعفر، حَدثني أبي جَعْفر بن محمّد، حَدثني أبي محمّد بن عَلي، حَدثني أبي علي بن الحسَين، حدثني أبي الحسَين بن علي، حَدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أخبَرَني جبريل عن الله تبارك وَتعالى: لاَ إله إلاّ الله حِصْني من دَخل حصني أمن عَذَابي»[١٣٦١].

كذا وَجدته بخطّ الحِنّائي وَفيه وَهم فاحش. فإن الصّوَابَ: حَدثنا أبُو القاسم الطائي، وَاسْمه عَبد اللّه بن أحمَد بن عامر البَصري، وفي حَديثه ضَعف.

وَقد أخبَرَنا بهذا الحديث عَالياً على الصواب أبُو سَعْد إسْمَاعيْل بن أحْمَد بن عَبْد الملك، أنا الشيخ أبُو القاسم أمْيَرك بن أبي أحمَد محمّد بن أحمَد بن علي بن أحْمَد البزار الليثي، أنا الأستاذ الإمَام أبُو القاسم الحسَن بن مُحمّد بن حَبيب المفسّر، نا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد [بن][1] جَعدة، [نا] العَبّاس بن حَمزة، نا أبُو القاسم عَبْد اللّه بن أحمَد بن عامِر الكناني البَصْري، حَدّثني أبي، نا علي بن مُوسَى الرّضا، حَدّثني أبي مُوسَى بن جَعفر، حَدّثني أبي جَعفر [بن][4] محمّد، حَدثني أبي مُحمّد بن عَلي، حَدثني أبي علي بن الحسَين، [حدّثني أبي الحسين بن عَلي][5]، حَدثني أبي عَلي بن أبي طالب قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«يَقول الله: لاَ إله إلاّ الله حِصني فمن دخله أمن عذَابي»[١٣٦٢].

---

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور، وفي تهذيب ابن عساكر: محمد بن عبد اللّه بن جعدة.

(٢) سقطت من الأصل وزيادتها ضرورية عن المختصر وتهذيب ابن عساكر.

(٣) بالأصل «الجفاني» والصواب ما أثبت وسيرد أثناء الترجمة.

(٤) سقطت من الأصل، زيادة عن م.

(٥) سقطت من الأصل، زيادة عن م.

قال لَنَا أبُو سَعْد إسْمَاعيْل في كلام له: لمَّا دَخَل علي بن مُوسَى نَيْسَابُور، تعلّق أحمَد بن حَرْب الزاهد بلجام دَابّته، وَالنضر بن يَاسين وَمحمّد بن يحيَى. فحدّثهم[١] بهَذا الحديث[٢].

٢٢٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن هبة اللّه بن علي بن فارس أبُو الحسَين بن أبي الفَضل الأنصَاري الأكفاني المُعَدّل

سمعَ أبا الحسَن بن السّمسَار، وَأبَا القاسم بن الطُبَيز، وَأبا المُعَمّر[٣] الأُملُوكي.

حدَّثنا عنه ابنه أبُو محمّد بن الأكفاني.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنا أبي أبُو الحسَين[٤]، أنا أبُو الحسَن علي بن مُوسَى بن الحسين بن السّمسَار ـ قراءة عليه ـ أنا أبُو الغَمْر عَلي بن يَعقوب بن أبي العَقَب ـ في شهر رَمضان سنة ثلاث وَخمسين وثلاثمائة ـ نا أبُو زُرعة عَبْد الرَّحمٰن بن عمرو، نا يَحيَى بن صَالح وَمحمّد بن المبَارك، قالا: نا مُعَاوية بن سَلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمٰن، قال: أخبَرتني زينب ابنة أمّ سَلَمة زَوج النبي ﷺ أنها سَمعت أمّ سَلَمة زَوجُ النبي ﷺ تَقُول: كان رَسُول الله ﷺ يُقبّلها وَهوَ صَائم، قالت: وكنت أغتسل أنا وَرَسُول الله ﷺ من إناء وَاحد من الجنَابة.

قال لَنَا أبُو محمّد بن الأكفاني وقتها ـ يَعني سنة إحدَى وسبعين وَأرْبعمَائة ـ توفي أبي أحْمَد بن محمّد بن هبة اللّه بن علي الأكفاني أبُو الحسَين ـ رَحمَه الله ـ في شهر رَبيْع الأوّل. حَدث عن أبي الحسَن علي بن مُوسَى بن الحسَين بن السّمسَار، وَأبي القاسم

---

(١) بالأصل «يحدثهم».

(٢) بعده وردت في م ترجمة: أحمد بن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.
حدث عن أبيه والعباس بن الوليد بن فريد. روى عنه سليمان الطبراني.
أخبرنا أبو علي الحداد إجازة، حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبده نا أبو توبة.
ح قال ونا بكر بن سهل، نا عبدالله بن يوسف قالا: نا الهيثم بن حميد نا يحيى بن الحارث.
ح قال: وأنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، نا أبي قال: وأنا الحسين بن إسحاق، نا علي بن بحر قالا: نا سويد بن عبد العزيز قال: وحدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ.

(٣) بالأصل «أبا الغمر» تحريف والصواب ما أثبت وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨ واسمه المسدد بن علي.

(٤) كذا بالأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٦ وفي المختصر «الحسن» تحريف.

عَبد الرَّحمٰن بن عَبد العزيز بن الطُبَيز السَّرّاج الحلبي، وَأبي المُعَمّر المُسَدَّد بن علي الأُمْلُوكي.

٢٢٨ ـ أحْمَد بن محمّد بن يحيَى بن المبَارك بن المغيرة أبُو جَعفر العَدوي النحوي[١]، المَعرُوف أبُوه باليزيدي[٢]

كان من ندماء المَأمون، وقدمَ مَعه دمشق وَتَوجه منها غَازياً للرُوم.

وَسمعَ جدّه[٣] أبَا مُحمّد يحيَى بن المبَارك، وَأبَا زيد سَعيد بن أوس الأنصَاري، وكان مُقرئاً.

رَوى عنه أخوَاهُ عُبَيد اللّه وَالفضل ابنا محمّد، وَابن أخيْه محمّد بن العَباس بن محمّد بن أبي محمّد اليزيدي، وَعون بن محمّد الكِنْدِي، وَمحمّد بن عَبد الملك الزَّيَّات.

قرأت في كتاب أبي الفرج عَلي بن الحسَين الأصْبَهَاني[٤]، أنا مُحمّد بن العَباس حَدثني أبي عن أخيه أبي جَعفر قالَ: دَخلت يَوماً على المأمُون بقارا[٥] وَهوَ يُريدُ الغزو فأنشدته شعراً مَدحته فيه، أوله:

يا قصر ذا النخلات من بارا[٦] إنّي حننتُ[٧] إليك من قارا

---

(١) ترجم له في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٤٩ ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٩ وتاريخ بغداد ٥/ ١١٧ ومعجم الأدباء ٤/ ١٤٠.

(٢) عرف بذلك لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، وفي بغية الطلب ٣/ ١٠٤٩ المعروف باليزيدي جده أبو محمد وليس أباه.

(٣) بالأصل «أباه» وهو خطأ والصواب عن بغية الطلب في تاريخ حلب، وقد نبه ابن العديم إلى خطأ ابن عساكر وعزاه إلى السهو.

(٤) انظر الأغاني ٢٠/ ٢٦٠.

(٥) لم أعثر عليها، وفي تاريخ حلب تعليق هنا ننقله على تبعة محققه: لعله أنشده وهو متوجه من دمشق، وإذا صح هذا فقارا البلدة المعروفة القائمة الآن على الطريق العام الذي يصل بين دمشق وحمص. (تاريخ حلب لابن العديم ٣/ ١٠٤٩) وانظر معجم البلدان (قارة).

(٦) بالأصل «فارا» والمثبت عن الأغاني، وفي ياقوت: باري بكسر الراء: قرية من أعمال كلواذ من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها أهل البطالة. (معجم البلدان).

(٧) في الأغاني: حللت.

أبْصَرتُ أشجَاراً على نَهرٍ فذكرتُ أنهاراً وَأشجَارا
لله أيّامٌ نَعِمْتُ بهَا بالقُفْصِ[1] أحْيَاناً وفي بارَا
إذ لا أزال أزورُ غانيةً ألهو بها وأزورُ خمّارا
لا أستجيبُ لمن دعا لهدًى وأجيبُ شُطّاراً ودُعّارا
أعصِي النصيحَ وكلَّ عاذلةٍ وأُطيعُ أوتاراً ومزمارا

فغضب المأمون وقال: أنا في وجه عدوٍّ، وأحضّ الناس على الغزو، وأنت تذكّرهم نزهة بغداد؟ فقلت: الشيء بتمامه، ثم قلتُ:

فصحوت بالمأمون من[2] سُكْري ورأيتُ خير الأمر ما اختارا
ورأيتُ طاعته مؤديةً للفرض إعلاناً وإسرارا
فخلعت ثوب الهزل من[2] عنقي ورضيت دار الخلد[3] لي دارا
وظللتُ معتصماً بطاعته وجواره وكفى به جارا
إن حلّ أرضاً فهي لي وَطنٌ وَأسيرُ عنها حَيث مَا سارا

فقالَ له يَحيى بن أكثم: مَا أحسن مَا قال يَا أمير المؤمنين! أخبرَ أنه كان في سكرٍ وخسَارٍ، فترك ذلك وَارْعوى، وآثر طاعة خليفته، وَعلم أن الرشد فيهَا، فسكن وَأمسَك.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون قالا: قال لنا أبُو بَكر الخَطيب[4]: أحمَد بن محمّد بن أبي محمّد يحيى بن المبارك، أبُو جَعفر اليَزيدي. سَمعَ جَده يحيَى بن المبارَك، وَأبَا زيْد سَعيْد بن أوس الأنصَاري. رَوى عنه أخوه عُبيد اللّه وَابن أخيه محمّد بن العَباس بن محمّد اليزيدي، وعون بن محمّد الكِنْدي. وكان أديباً عَالماً بالنحو شاعراً، مَدَحَ المَأمُون والمعتصم وَغيرهمَا. وَمَات قبل سنة ستين وَمَائتين[5] بمُدة[6] طويلة.

---

(١) القفص: بالضم ثم السكون قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد.
(٢) الأغاني: عن.
(٣) الأغاني: الجدّ.
(٤) تاريخ بغداد ٥/ ١١٧.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل: ومئة.
(٦) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «مدة».

٢٢٩ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن يَحيى بن حَمزة بن وَاقد أبُو عَبد اللّه الحَضْرَمي

من أهْل بَيت لهيَا.

روى عن أبيه مُحمّد بن يحيَى، وَأبي مُسْهر، وَأبي الجماهر، وَأبي اليمَان الحَكم بن نافع، وَعمرو بن هاشم، وَيحيَى الوَحَّاظي، وَعُبَيد بن حَبان، وَأبي النضر إسحَاق بن إبرَاهيم، ومحمّد بن عَائذ، ومحمّد بن خالد بن أبي الهَيثم، وَمُنَبّه[1] بن عثمان، وَعلي بن عَيّاش الحِمْصي، ومحمود بن خالد السّلمي، وَهشام بن عمّار، وَحَيْوَة بن شُريح، وَعَبد السّلام بن محمّد بن سَعيْد الحَضْرَمي الحِمْصي.

رَوى عنه ابن ابنته خالد بن مُحمّد بن خالد بن يَحيَى بن مُحمّد بن يحيى بن حَمزة، وَخَيْثَمة بن سُليمان، وَأحمَد بن حَذْلَم، وَإسحَاق بن سنان، وَأبُو عَلي بن شعَيْب، وَأبُو عَبد اللّه بن مَروَان، وَأبُو الطيّب محمّد بن حُمَيد بن محمّد بن الحوَاري، وَأبُو الحَسن بن جَوْصَا، وَأبُو الجهم بن طَلّاب، وَأبُو الحارث أحمَد بن محمّد بن عُمارة الليثي، وَأبُو المَيمُون بن رَاشد، وَأبُو طاهر محمّد بن سُليمَان بن ذكوان، وَأبُو الطيّب محمّد بن أحْمَد بن حَمدان الرَسْعَني، وَسُليمَان بن أحمَد الطَبراني، وَعَبد الرَّحمٰن بن داود بن مَنصُور الفارسي، وَجَعفر بن محمّد بن مُوسَى النيسَابُوري الحَافظ، وَأحمَد بن إبراهيم الحرار، ومحمّد بن أيّوب بن حَبيْب الرّقّي، وَجعفر بن محمّد بن هشام الكِنْدي، وَأبُو بكر محمّد بن عَبد اللّه بن مُحمّد التميمي، وَابن أخيْه أبُو الفَضل أحمَد بن عُبَيد بن محمّد، وَأبُو عوَانة الإسفرايني.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بَن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو القاسم خالد بن محمّد بن خالد بن يحيَى بن حَمزة الحَضْرَمي ـ قراءة ببَيت لهيَا، سنة خَمس وأرْبَعين وثلاثمائة ـ نا جَدي لأمّي أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حمزة الحَضْرَمي ـ قراءة عليه ببَيت لهيَا ـ نا أبُو الجَماهر محمد بن عثمان، نا عَبد اللّه بن زَيد بن أسلَم، عن أبيْه، قالَ: سَمعت ابن عمَر يَقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م، وانظر سير أعلام النبلاء ترجمته ١٠/١٥٩.

«إذا رَأيتم المَدَّاحين فاحْثُوا في وُجُوهِهِم الترابَ»[١٣٦٣].

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبُو القاسم، أنا عَبد الملك بن الحسَن بن محمّد، نا أبُو عَوَانة الإسفرايني، نا أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حَمزة الحَضْرَمي، حدثني أبي عَن أبيه، أخبرَني الزبيدي أن ابن شهاب قال: أخبَرَني سَعيْد بن المُسَيّب أنه سَمع أبَا هُريرة يقول: **أُتِيَ رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به بإيلياء بقدحَين من خمرٍ ولبن، فنظر فيهمَا ثمّ أخذ اللبن، فقال لهُ جبريل: هُديتَ الفطرة لو أخذتَ الخمرَ لَغَوتْ أُمّتك**[١٣٦٤].

قالَ أبُو عوَانة: سَألني أبُو حَاتم: مَا كتبت بالشام قدمتي الثالثة؟ فأخبرته بكتابتي مَائة حَديث ليحيَى بن حمزة كلها غرائب فَسَاءه ذلك، فقال: سَمعت أبا أحْمَد يقولُ: لم أسمع من أبي شيئاً، فيقول: لا تقول حَدثني أبي يقول: ـ عن أبيْه إجَازة ـ.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحداد ـ في كتابه ـ وَحَدثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نا سُليمَان بن أحمَد الطَبَراني، نا أحمَد بن مُحمّد بن يحيَى بن حَمزة الدمشقي، حَدثني أبي عن أبيه، عن ابن ثوبان، عن خالد بن مَعدان، عن المِقْدام بن مَعدي كرب أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إن الله يُوصيكم بأمهَاتكم، إن الله يُوصيكم بالأقرب فالأقرب»[١٣٦٥].

أخْبَرَنا أبُو جَعْفر الهمذَاني ـ إجَازة ـ نا أبُو بكر الصَفار، أنا أبُو بَكر الأصْبَهَاني، أنا أبُو أحمَد الحاكم، قال: أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حَمزة الحَضْرَمي الدّمشقي عن أبيه. روَى عنه أبُو الحسَن بن عُمير، وَأبُو الجهم أحمَد بن الحسين، فيه نظر[١]، كناه لنا سَلْم بن مُعَاذ؛ وَالغالب على أني سَمعت أبَا الجهم وَسَألته عن حَال أحمَد بن محمّد فقال: كان قد كَبرَ، فكان يلقن مَا لَيس من حَديثه فيتلقن.

وَأخْبَرَنا أبُو الجهم عَنه بأحَاديث بَوَاطيل[١] عن أبيه عن جَده عَن مشايخ ثقات لا يحتملُونها.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الكريم بن حمزة عن أبي محمّد عَبد العزيز بن أحمَد،

---

(١) انظر ميزان الاعتدال ١/ ١٥١.

أنا مَكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال: قالَ لنا الهرَوي فيها - يعني سنة تسع وَثمانين وَمَائتين - مَات أحمَد بن مُحمّد بن يحيَى بن حَمزة[١]. وهكذا ذكر أبُو الحسَين أحمَد بن جَعفر بن محمّد بن عبَيد الله بن المنادي وفاته. وَالله تَعالى أعلم.

٢٣٠ - أحمَد بن محمّد بن يزيد بن مُسلم بن أبي الخناجر أبُو علي الأنصاري الأطْرَابُلُسي

رَوى عن يحيى بن أبي بُكَيْر الكرمَاني، ومُوسَى بن دَاوُد، ومحمّد بن المبَارك الصُوري، ومحمد بن كُثيِّر المِصِّيْصي، وَخَالد بن عمرو السّلفي الحمْصي، وَمحمّد بن مُصْعَب القَرْقَساني[٢]، وَإسحَاق بن عيسى بن الطبَاع، وَمؤمّل بن إسْمَاعيل، والعبّاس بن الوليْد البصري، وَمعَاوية بن عمرو.

رَوى عنه خَيْثَمة بن سُليمَان، وَالحسَن بن حبيب، وَأبُو بَكر عَبد الله بن محمّد بن زيَاد النيسَابُوري الفقيه، وَأبُو المُعَمّر الحسَين بن محمّد بن سِنَان المَوصلي، وَأبُو بكر محمّد بن عَبد الله بن محمّد الطَائي الحِمْصي، وَأبُو علي محمّد بن مُحمّد بن أبي حُذَيفة، وَأبُو الحسَن بن جَوصَا، وَأبُو عمرو أحمَد بن محمّد بن عديّ، وَأبُو الطيّب علي بن محمّد بن أبي سُليمَان الصّوري، وَأبُو الجهم بن طَلّاب[٣]، وَأبُو الفَضل أحمَد بن عَبد الله بن هلال السُّلَمي، وَأبُو العَباس [محمد بن الحسن][٤] بن قُتَيْبة، ويحيَى بن مُحمّد بن صَاعد، وَأحمَد بن محمّد بن نَصر [بن بحير][٥][٦].

نا[٧] خَيْثَمة بن سُليمَان، نا ابن أبي الخناجر، نا يحيى بن أبي بكير[٨] الكَرْمَاني، نا إبرَاهيْم بن طهمَان، عن سَماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، عن النبي ﷺ قال:

«إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسلم عليّ قبل أن أُبعَث وَإنّي لأعرفه الآن»[١٣٦٦].

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠.

(٢) هذه النسبة إلى قرقيسيا، بلدة بالجزيرة على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طوق (الأنساب).

(٣) بالأصل «كلاب» والصواب ما أثبت انظر بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٠٥٣ ومعجم البلدان «مشغرى».

(٤) الزيادة عن ابن العديم.

(٥) زيادة عن ابن العديم.

(٦) زيد في ابن العديم في الرواة عنه: وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الملك بن عدي.

(٧) كذا ورد السند.

(٨) بالأصل «بكر» والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً.

أخْبَرَنا أبُو محمّد طاهر بن سَهل بن بشر، أنا أبُو القاسم الحِنّائي.

ح وَأخبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد.

قالاَ: أنا تمَامُ بن محمّد، نا خَيْثَمة بن سُليمَان ـ من حفظه ـ نا ابن أبي الخناجر قال: كنت في مَجلس يزيد بن هَارون ـ بوَاسط ـ فجاء[١] أمير المؤمنين فوقف علينا في المجلس، وفي المجلس ألوفٌ، فالتفت إلى أصحَابه[٢] فقال: هَذا الملك.

وَلم يَقل الحنائي: بوَاسط.

قرأت على أبي القاسم بن السّمرقندي، عن أبي طَاهر محمّد بن أحمَد بن أبي الصّقر، أنا الحسَن بن مُحمّد بن أحمَد بن جُميع، أنا أبُو يَعْلى عَبد اللّه بن مُحمّد بن حمزة بن أبي كريمة، قال: سَمعت محمّد بن الحسَن بن قُتيبة يقول: مَا كتبت في الإسْلام عن شيخ أهيَأ[٣] وَلاَ أنبل منه ـ يَعني الخَليل بن عَبد القهار[٤] ـ وَمن ابن أبي الخناجر.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه[٥] الخَلاّل، أنا عَبْد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر الحسَن[٦] بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء.

ح قالَ ابن مَنْدَه وَأنا حَمْد ـ إجَازة ـ قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[٧]، قال: أحمَد بن محمّد بن يَزيد [بن مسلم][٨] الأنصاري الأطرابلسي، المَعرُوف بابن أبي الخناجر[٩]. رَوى عن المؤمّل بن إسْمَاعيْل، ويحيَى بن أبي بُكَير[١٠]، وَمُوسى بن

(١) عن ابن العديم ٣/ ١٠٥٤ والمختصر وبالأصل: جاء.

(٢) الأصل وابن العديم، وفي المختصر: الصحابة.

(٣) الأصل وابن العديم ٣/ ١٠٥٤ وفي التهذيب: أهيب.

(٤) ابن العديم: عبد الله.

(٥) عن ابن العديم ٣/ ١٠٥٤ وبالأصل «أبو عبد».

(٦) ابن العديم: الحسين.

(٧) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٣.

(٨) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٩) كذا بالأصل وابن العديم نقلاً عن الجرح والتعديل، وفي الجرح والتعديل: ابن أبي الحناجر، (بالحاء المهملة).

(١٠) عن الجرح والتعديل، وبالأصل «بكر».

دَاود. كتبنا عنه، وَهوَ صَدُوق.

وَذَكَر أبُو الفضل مُحمّد بن طاهر المقدسي ـ فيمَا نقلته من خطّه ـ ممّا أخبره به أبُو عمرو بن مَنده، عن أبي عَبد اللّه، أنا محمّد بن إبرَاهيْم بن مروَان، قال: قالَ عمرو بن دُحَيم: مَات ـ يَعني أحمَد بن محمّد بن أبي الخناجر ـ سنة أرْبَع وَسَبْعين وَمَائتين في جُمادى الآخرَة.

٢٣١ ـ أحْمَد بن محمد [بن يعقوب] (١) بن عَبد اللّه أبُو الحسَين البَغدادي يُعرف بابن تُوتُو (٢)

رَوى عن عمر بن يُوسف، وَجعفَر بن مُحمّد الخالدي، وَأبي أحْمَد عُبيد اللّه بن يزيد الطَرَسُوسي، وَمحمد بن أحمَد بن هَارُون، وَعَبد الرَّحمٰن بن المبَارك بن محمّد، وَأبي بَكر بن دُرَيد، وَأبي بكر محمّد بن عمَر الجعَابي، وَعَبد اللّه بن ثابت المحَاربي الكوفي، وَأبي (٣) عمر أحمَد بن أحْمَد بن محمّد بن عُبَيد اللّه (٤) الطالقاني بالبصرة، وأبي يَعْلى محمّد بن زُهَير بن الفضل الأَيْلي، وَعُبَيد اللّه بن الحسَن بن عَبد الرَّحمٰن الأنطاكي (٥).

وَصنف كتباً حَسَنة.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م ومختصر ابن منظور وابن العديم ٣/ ١٠٥١ وتاريخ بغداد ٥/ ١٢٦.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م والمصادر السابقة.

(٣) بالأصل: «وأبا».

(٤) في ابن العديم ٣/ ١٠٥٧ أحمد بن محمد بن عبد اللّه.

(٥) ثمة سقط بالأصل يتركز حول أسماء من حدّث عنه المترجم، ومن روى عنه، نستدركه عن بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٠٥٧ وممن حدث عنه أيضاً: أبي حفص بن حرب القصير، وأبي النضر إسماعيل بن عبد اللّه، وأبي بكر المدبر بن الربيع البزاز، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه، وأبي كثير محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق الشيباني، وأبي بكر محمد بن عبد اللّه الورّاق، ومحمد بن الحسن الرافقي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي القاسم منصور بن الحسن بن مذحج الأزدي.
روى عنه: القاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الصوفي المعروف بابن الحبال، الحلبيان، ومحمد بن أحمد الأشعري، وتمام بن محمد الرازي، ومحمد بن أحمد الأشعري (كذا مكرر).

محمد الرَازي، أنا أبُو الحُسَين أحْمَد بن محمّد بن يَعقوب البغدَاذي، حَدثني عمر بن يُوسُف، قال: سَمعت أحمَد بن محمّد يقُول: سَمعت سرياً السقطي يقُولُ: قلت لديراني مرة: مَالكم تعجبُكم الخَضِرة؟ قالَ: إن القُلُوب إذا غاصت في بحَار الفكر غشيَت الأبْصَار، فإذا نظرت إلى الخَضِرة عَادَ إليها نَسيمُ الحيَاة.

أخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو منصُور بن خَيرون، قالا: قال لنا أبُو بكر الخطيب[(١)]: أحمَد بن محمّد بن يَعقُوب أبُو الحسين[(٢)] البغدادي المَعرُوف بابن توتو [حدّث][(٣)] بدمشق عن مُحمّد بن أحمَد بن هَارُون العَسكري، وَجَعفر بن مُحمّد بن نُصَيْر الخُلْدي[(٤)]. رَوى عَنه: تمام بن محمّد بن عَبْد اللّه الرَازي.

٢٣٢ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن يَعقوب
أبُو عيَاض[(٥)]

سَمع أحمَد بن محمّد الدّمشقي، وَأبا عَبد اللّه الفضل بن عُبَيد اللّه بن صالح الهاشمي ببيت المقدس، وَأبَا طاهر محمّد بن أحمَد بن صَالح، وَمنصُور بن أحمَد، وَعَلي بن الحسَين التاجر، وَعَلي بن مُحمّد بن إبرَاهيْم البَغدَاذي المعروف بغلام الجلا.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن محمّد بن علي بن صَخر الأَزْدي النصري.

٢٣٣ ـ أحْمَد بن مُحمّد بن أبي يَعقوب بن هَارُون الرشيد
أبُو الحسَن الرّشيدي الهاشمي

سَمع بدمشق: أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حَمزة، وَأبَا العباس محمّد بن الحسَن بن إسْمَاعيْل، وَأحمد بن عَبد الوَهاب بن نجَدة الحَوْطي بجَبَلة، وَأبَا بَكر عمرو بن يحيَى بن الحارث الزنجاوي[(٦)] بحمص، وبالعرَاق: أبا جَعفر محمّد بن علي

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١٢٦.

(٢) عن تاريخ بغداد بالأصل «أبو الحسن».

(٣) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٦) في ابن العديم ٣/ ١٠٧٤ نقلاً عن ابن عساكر: الزمجاري.

الوَراق حَمداناً، وَمُحمّد بن غالب بن حَرب تمتاماً، وَأبَا النَضْر[(١)] إسْمَاعيل بن عَبد اللّه بن مَيمُون بن أبي الرجال العِجْلي الفقيه، وَالحسَن بن عُلَيل[(٢)] البَصري بسرّ من رَأى، وَعَبد اللّه بن أحمَد بن إبرَاهيْم بن كثير الدَوْرَقي، ويحيَى بن أبي طالب الوَاسطي، وَأبَا الحسن علي بن أحمَد السَوّاق، والعَباس بن عَبد اللّه التَرْقُفي[(٣)]، وَالحسَن بن عَرْفَة العَبْدي[(٤)]، وَأبَا إسْمَاعيْل الترمذي، وَغيرهم.

رَوى عنه أبُو حَفص عمر بن علي بن الحسَن العَتكي الأنطاكي، وَأبُو علي مَنصُور بن عَبد اللّه الخالدي الهرَوي، وَأبُو يُوسُف يَعقوب بن مُسَدَّد بن يَعقوب القُلُوسي[(٥)].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن المُفَضَّل بن سَيار بن مُحمّد بن أبي القاسم الدَهّان التاجر بهرَاة، أنا أبُو سَهْل نجيب بن ميمُون بن علي الواسطي، أنا أبُو علي مَنصور بن عَبد اللّه بن خالد الذُهْلي الخالدي الهرَوي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن أبي يَعقوب بن هَارُون الرّشيد، نا أبُو العَباس محمّد بن الحسَن بن إسْمَاعيل بن عَبد الصمد بن علي بن عَبد اللّه بن عباس قالَ: سَمعت جدي إسْمَاعيْل بن عَبد الصمد بن علي قال: سَمعت أبي يُحدث عن أبيه[(٦)] عَبد اللّه بن عَباس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«للمَملُوك عَلى مَولاه ثلاث خصَال: لا يُعجله عن صَلاته، ولا يقيمُه عن طعامه، وَيبيعهُ إذا استبَاعه»[١٣٦٧].

كذا قال؛ وَقد سَقط منه: عن جَده.

انبَأنا أبُو مُحمّد بن صَابر وَغيره قالوا: أنا نصر بن إبرَاهيمُ المقدسي، أنا

---

(١) عن ابن العديم وبالأصل «أبا النصر».

(٢) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٦٥.

(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٠٧.

(٤) عن ابن العديم وبالأصل «العبيدي».

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى القلوس، قال السمعاني: فيما أظن، جمع قلس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة. وترجم له ترجمة قصيرة.

(٦) كذا، وسيصحح المصنف السند بعد.

مُسَدّد بن علي بن عَبد اللّه الحِمْصي ـ بدمشق ـ نا أبُو حَفص عمر بن علي بن الحسن بن إبرَاهيْم العَتكي، نا أبُو الحسن أحمَد بن محمّد الرّشيدي ـ رَحمَنا الله وَإيّاه ـ بانطاكية وَقدمهَا سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، نا أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حَمزة، نا أبُو الجمَاهر، أنا سَعيْد، نا قتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: ﴿ستُدْعَوْنَ إلى قومٍ أُوْلي بَأسٍ شديدٍ﴾[1] قال: هَوَازن، وثقيف.

٢٣٤ ـ أحْمَد بن محمّد بن يُوسُف بن عَبد اللّه الهِيْتي[2][3]

سمعَ بدمشق: أبَا الحسَين محمّد بن عَبد اللّه الرَازي.

رَوى عنه: أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن سَعيْد بن عَبْد الرَّحمٰن البُسْتي. نزيل هَمَذان.

أنبَانا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وَحَدثنا أبُو الحسَن علي بن سُليمَان بن أحمَد المُرَادي الفقيه عَنه، أنا أحْمَد بن الحسَين البَيهقي، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السُّلَمي، أنا أبُو مُحمّد عبد اللّه بن سَعيد بن عَبد الرَّحمٰن البُستي ـ بهَمَذان ـ نا أحمَد بن محمّد بن يُوسُف، نا أبُو الحسَين مُحمّد بن عَبد اللّه بن جَعفر الرّازي ـ بدمشق ـ نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن يُوسُف الهرَوي، نا مُحمّد بن يَعقوب القرحي[4]، قال: سَمعت محمد بن علي المَديني قال: قالَ: إني لا أترك للشافعي حَرْفاً وَاحداً إلاّ كتبته، فإن فيه مَعرفة.

٢٣٥ ـ أحْمَد بن محمّد بن يُوسُف
أبُو العباس المَعرُوف بابن مِرْدَة المؤدّب المقرىء الأصْبَهَاني

سَمع بدمشق عَبد الوَهاب الكِلاَبي، وَعمرَان[5] بن الحُسَين بن يُوسُف الخُتَّلي، وَأبا بكر بن أبي الحَديد، وبغيرهَا: أبَا أحْمَد عَبد اللّه بن بكر الطبرَاني بالأكواخ، وَأبَا محمّد عَبد اللّه بن جَعْفر الطبري، وَأبا علي الحسَن بن عَبد اللّه بن سَعيْد البَعلبَكي، وَأبَا الحسَين مُحمّد بن أحمَد بن جُميع، وَأبَا الحسَن أحمَد بن إبرَاهيْم بن فِرَاس المَكّي،

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١٦.

(٢) هذه النسبة إلى هيت بكسر الهاء، وهي بلدة فوق الأنبار، من أعمال بغداد.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: الفرحي.

(٥) في ابن العديم ٣/ ١٠٦٢ عمران بن الحسن بن يوسف الجبلي.

وَقرأ بدمشق: عَلى ابن دَاوُد الدارَاني، وَأبي بَكر محمّد بن أحمَد السُّلَمي، وَببَغدَاذ: على أبي حَفص عمر بن إبرَاهيم الكتاني، وَأبي القاسم بكر بن شاذان، وَبالكوفة: على[١] محمّد بن عَبد اللّه القاضي الجُعْفي، وَبالرقة: عَلى أبي طاهر محمّد بن أسَد بن هلال الأشناني الرّقّي، وبمنبج: عَلى أبي العَباس أحمَد بن علي المَنْبِجي بقراءة أبي عمرو وَابن عامر وَحَمزة وعاصم بن أبي النُجُود.

رَوى عنه أحمَد بن الفَضل البَاطرقاني، وَأبُو بَكر بن سُليم[٢]، وَأبُو الفتح أحمَد بن محمّد الحداد، وَأبُو المُعَمّر شيبَان بن عَبد اللّه بن أحمَد بن شيبَان.

أَخْبَرَنا أبُو سَعد بن البَغدادي، أنا أبُو بَكر محمّد بن الحسَن بن سُليم، نا أبُو العباس أحمَد بن مُحمّد بن يُوسُف المكتب وَيُعرفُ بابن مِرْدَة، أنا عَبد الوَهّاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أبُو عَلي الحُسَين بن محمّد بن غُويث التنوخي، نا أحمَد بن يَحيَى الصوفي، أنا عمرو بن حَمّاد قالَ: سَمعت إبرَاهيْم يذكر عن هشام بن عَروة، عن أبيه، عن عَائشة قالت: **كان فراش رَسُول الله ﷺ من أدم حَشوه ليف**[١٣٦٨].

أَخْبَرَنا أبُو الفتح أحمَد بن محمّد الحَداد في كتابه، وَأخبَرني أبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمّد بن الفضل عَنه، نا أبُو العبَاس أحمَد بن مُحمّد بن يُوسُف بن مِرْدَة، نا أبُو الحسَين عَبد الوَهاب بن الحسَن الكِلاَبي بدمشق، أنا أبو الجَهم أحمَد بن الحُسَين بن طَلاّب، نا هشام بن عَمّار، نا ابن عَياش، نا سُليمَان بن سُليم، عن يحيَى بن جَابر، عن مُعَاوية بن حكيم، عن عمه مُحمّد بن مُعَاوية قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«لا شؤم، وَقد يَكون اليُمن في الفرَس وَالمرأة وَالدَّار»[١٣٦٩].

وَرَواهُ غيره عن إسْمَاعيْل بن عَياش فقال عن عمه: حَكيم[٣] بن مُعَاوية وَهوَ الصَوَاب.

أَخْبَرَناه عَالِياً أبُو بَكر بن المَزْرَفي، نَا أبُو الحُسَين بن المهتدي، نا علي بن عمر

(١) بالأصل: «علي بن محمد» تحريف والصواب عن بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٠٦٢.
(٢) عند ابن العديم: أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم.
(٣) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٢ حكم.

الجرمي، نا أحمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبَّار، نا الهيثم بن خارجَة، نا إسْمَاعيْل بن عياش، عن سُليمَان بن سُلَيْم الطلاع، عن يحيَى بن جَابر الطائي، عن مُعَاوية بن حَكيم، عن عَمه حَكم بن مُعَاوية قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«لا شؤم، وقد يكُون اليُمنُ في المرأة والدَار وَالفرس»[١٣٧٠].

أخْبَرَنا أبُو سَعْد بن البَغدَادي أنا أبُو بَكر محمّد بن الحسَن بن سُليم، نَا أبُو العَباس بن مِرْدَة، أنا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن جَعفر الطبري، أنشدَني إسْمَاعيْل بن محمّد القاري، قالَ أنشَدني بَعض الفضلاء:

عفَا الله عن هَذا الزمَان فإنه ... زمَان عقوق ولا زمان حُقوقِ
فكل صَديق فيه غير موافق ... وكل رفيق فيه غير صَدُوقِ[(١)]
عفا على هَذا الزمان وَأهْله ... وكل صَديق فيه غير رفيقِ

٢٣٦ ـ أحْمَد بن مُحمد بن يُونس بن عُمَير أبُو جَعفر الصَّدَفي الأباوَرْدي[(٢)] المَعرُوف بالإسْكاف

قدمَ دمشق وَحَدَّث بها: عن أبي مُحمّد بن النحاس المصْري، وَأبي عَبد اللّه محمّد بن الحسَين بن يُوسُف الأصْبَهَاني، وَأبي مَنصُور عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه الطبري.

رَوَى عَنه: عَبد العزيز الكتاني.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو جَعْفر أحمَد بن مُحمّد بن الأباوَردي الفقير المَعروف بالإسكاف، نَا أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن عمر بن محمّد، نا أبُو بَكر محمّد بن بشير الزبيري، نا مُحمّد بن بَحر بن مَطر، نَا عَبد الوَهّاب ـ يَعني ابن عَطَايا ـ نا ابن جُرَيج عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَير، عن بشر بن سُحَيم[(٣)] أن رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) على هامش الأصل فوق كلمة صدوق كتب: المحفوظ رفيق، صديق.

(٢) الأباوردي ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بليدة بخراسان يقال لها باورد ويلحق بأولها الألف، ويقال لها أيضاً: أبيورد، وهو الأشهر.

(٣) سحيم بضم السين مصغراً، عن تقريب التهذيب، له ترجمة في تهذيب التهذيب.

«لا يَدخل الجنة إلّا مؤمنٌ، وَأيّام التشريق أيّامُ أكلٍ وَشربٍ»[١٣٧١].

٢٣٧ ـ أحْمَد بن محمّد بن أبي أحْمَد الجُرْجَاني

تقدم ذكره في أوّل الكتاب.

٢٣٨ ـ أحْمَد بن محمّد، أظنه ابن عبد البَاقي أبُو مروَان

حَكى عن مُحمَد بن عَائذ، ومحمّد بن شعَيب.

رَوى عنه: أبُو بَكر أحمَد بن المُعَلى حكَايَةً، تقدمت في بناء الجامع[١].

٢٣٩ ـ أحْمَد بن محمّد بن التمار

رَوى عن سُليمَان بن عبد الرَّحمٰن.

رَوى عنه: ابن سنان.

أخْبَرَنا أبُو الوَفاء حفاظ بن الحسَن بن الحسَين الغَسّاني، أنا أبو الحسين علي بن طاهر النحوي، نا أحمد بن عبد الرَّحمٰن الطرائفي، أنا أبو القاسم بن محمد الحافظ، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن محمد بن محمّد بن سنان، نا سُليمَان بن أيّوب بن حَذْلَم[٢]، وَأحمَد بن محمّد بن التمار، وَأبُو بَكر عَبْد الرَّحمٰن بن القاسِم بن الرَواس، وَإسمَاعيْل بن مُحمّد بن قيراط قالُوا: نا سُليمَان بن عَبْد الرَّحمٰن، نا عثمان بن فائد[٣]، نا جَعْفر بن بَرقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إن العَربية كلام أهل الجنة، وَالعَربيّة كلام أهْل السمّاء، وكلامهم إذا وقفوا بينَ يدي الله عزّ وَجَل في الموقف»[١٣٧٢].

كذا قال. وَرَوى عنه أبُو علي بن شعيب فقال: أحمَد بن الحسَين، وقد تقدم.

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر.

(٢) في تقريب التهذيب والتهذيب: «سليمان بن أيوب بن داود بن حذلم» وعلى هامش التقريب: وفي بعض نسخ النسائي: خديم بالخاء والدال والياء والميم، ولعله محرف.

(٣) اضطرب رسمها بالأصل، والمثبت عن تقريب التهذيب. وفي م: فايد.

٢٤٠ ـ أحمَد بن محمّد أبُو الحسَن(١)

حدَّث عن هشام بن عَمّار.

رَوى عَنه: أبُو محمّد عَبد اللّه بن عُمَر بن أحمَد بن قرقر الحافظ.

أخْبَرَنا أبُو منصور عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عَبد الواحد بن زُرَيق، أنا أبُو بَكر الخطيب، حَدثني أبُو الفتح محمّد بن أحمَد بن محمّد بن عَبّد الرَّحمٰن الصَوّاف المصْرِي ـ بلفظه ـ نا محمّد بن أحمَد بن جُميع، حَدثني أبُو محمّد عَبد اللّه بن قرقر، حَدثني أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد ـ دمشقي ـ نا هِشام بن عمّار، نا عبد اللّه بن الحارث الجُمَحي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عَبد اللّه بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال:

«إن الله لاَ يَقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، وَلكن يقبض العلمَاء، حتى إذا لم يترك عَالماً اتّخذ الناس رُؤوساً جهالاً، فإذا سُئلوا أفتوا بغَيْر عِلمٍ فَضَلّوا وَأضَلّوا» [١٣٧٣].

٢٤١ ـ أحْمَد بن محمّد العُذري

حَدَّث عن: إبرَاهيْم بن أيّوب الخُوارزمي(٣).

رَوى عَنه: أبُو الحسَن محمّد بن نُوح الجُنديسَابُوري.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو غالِب مُحمّد بن أحمد بن الحُسين بن علي بن عثمان بن قريش القزّاز، قالا: أنَا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي بن عيسَى ـ إملاء ـ نا أبُو الحسَن مُحمّد بن نُوح الجنديسَابُوري، نَا أحمَد بن محمّد العُذري الدّمشقي، نا إبرَاهيم بن الحوَاري(٤)، نا بكّار بن شُعيب، عن ابن أبي حَازم، عن أبيه، عن سَهل بن سَعْد قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

---

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) اضطرب إعجامها بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) كذا بالأصل، وفي م: الحواري وفي المختصر لابن منظور "الحوراني" وهو الصواب، وانظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٣ والأنساب.

(٤) كذا بالأصل وم، وانظر الحاشية السابقة.

«الناسُ كأسنانِ المشط، وَإنما يتفاضَلُون بالعَافية، وَلا خير في صُحبةِ من لا يرى لك من الحقّ مثل الذي يَرى له»[١٣٧٤].

هَذا هُوَ أحْمَد بن مُحمّد بن أحْمَد بن سَلامة وَقد تقدّم ذكره.

٢٤٢ ـ أحمَد بن محمّد(١)

حكى عن عَبد الصّمد بن يَزيد المَعرُوف بمردوَيه الصَايغ(٢).

حَكى عنه: محمّد بن أحمَد بن علي الرافقي(٣).

أخْبَرَنا أبُو بَكر مُحمّد بن أحمَد بن الحسَن بن أحمَد بن الحسَن بن أسَد البرُوجِردي(٤)، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحيري، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكوَيه الشيرَازي، نا عَبد العزيز بن الفضل، نا محمّد بن أحمَد بن علي الرافقي ـ بنصيبين ـ نا أحمَد بن مُحمّد الدّمشقي، نا مَردُوية الصّائغ، قال: سَمعت الفُضَيل بن عِيَاض يَقُول:

إن لكل شيء ديبَاجاً وَديْبَاجُ القُرّاء ترك الغيبَة.

٢٤٣ ـ أحمَد بن محمّد أبو عمر الكلبي

حَكى عن أحمَد بن أبي الحوَاري.

رَوى عَنه: أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه.

أخْبَرَنا أبُو نصر محمّد بن حمْد بن عَبد اللّه الكبريتي، نا أحمَد بن الفَضل بن محمّد البَاطرقاني ـ إملاء ـ قال: سَمعت أبَا عَبْد اللّه مُحمّد بن إسحَاق بن مَنْدَه يَقُول: سَمعت أبا عمر أحمَد بن محمّد الكلبي ـ بدمشق ـ يَقُول سَمعت أحمَد بن أبي الحوَاري يَقُول:

---

(١) سقطت الترجمة من مختصر ابن منظور.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/٤٤٦ وفيها «الصائغ».

(٣) هذه النسبة إلى الرافقة، وهي الرقة، من بلاد الجزيرة بالشام.

(٤) هذه النسبة إلى بروجرد بلدة حسنة من بلاد الجبل على ١٨ فرسخاً من همذان (الأنساب).

مَن مَات عَلى الإسْلام والسنّة تقي[١] نقي، دَخل الجنة.

وكان إذا جاءه قوم يَسمعُونَ منه مَسألة سَألهُم إنْ كانوا من أهْل السنّة حَدّثهم، وَإلاّ منعَهم. وَالله أعْلَمْ.

٢٤٤ ـ أحْمَد بن محمّد

حَكى عن أبي هَاشم بن تبُوك.

روى عنه إسْمَاعيْل بن أبي هاشم.

أنبَانا أبُو الفرج غيث بن علي الخطيب[٢]، عن أبي طاهر مشرف بن علي بن الخَضِر بن عَبد اللّه التمّار، أنا أبُو أحْمَد عَبد اللّه بن محمّد بن محمّد الدَهّان ـ قراءة عليه ـ نا أحْمَد بن الحسَن بن محمّد البَردعي، نا أبُو هُريرة أحْمَد بن عَبد اللّه بن أبي العصَام العَدَوي، نا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن أبي هَاشم، حَدثني أحمَد بن محمّد الدّمشقي، قال: دَخلت على أبي هَاشم بن تبوك في السَّاعة التي قُبض فيهَا فقلت: كيفَ تجدكَ يَا أبَا هَاشم؟ قال فقال لي:

النفسُ في بَدَني مَا عشتُ جارية ... وسَوف يأخذها مني مُعيريهَا
بينا بجهدي أداريهَا وَألطفها ... حَتى توافيهَا مَنْ لا يدَانِيهَا

فقمت عنه، فلما صار إلى عُتْبة الباب، قضى.

٢٤٥ ـ أحْمَد بن محمّد وَيُقَال مُحمّد بن أحمَد أبُو عَبد اللّه الواسطي الكاتب

كان كاتب أحمَد بن طولون، فلما استولى أبُو الجَيش خمارُويه بن طولون على الإمرة وقعت بينَهما وَحشة، فكتب أبُو عَبد اللّه الواسطي إلى أبي العَباس المُعتضد أشعاراً يُحرّضه فيها على قتال أبي الجيش.

قرأت[٣] بخطّ أبي الحسَين الرَازي: قال أحمَد بن يُوسُف: اجْتمع الحسَن بن

---

(١) كذا بالأصل «تقي نقي».

(٢) كذا، ويريد أنه خطيب مدينة صور وإمامها.

(٣) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١١٢ ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٣.

مهَاجر، وأحمد بن محمّد الواسطي للغد من يوم مَات أحمَد بن طولون على أخذ البيعة لأبي الجيَش خَمارُويَه بن أحمَد بن طولون، فَبَدأوا بالعباس بن أحْمَد بن طولون قبل سَائر الناس لأنه أخوه وأكبر منه سناً، فَوَجّهُوا إليْه عدّةً من خواص خَدَم أبيه يَسْتَحضرُونه لرأيِ رأوه، فلما وَافى العَباس قامت الجماعة إليه، وَصدّروه، وَأبُو الجيش دَاخل قاعد في صدر مجلس أبيه، فعزّاه الواسطي وَبَكى وَبكت الجَمَاعة، ثم أحْضر المُصحَف، وقال الواسطي للعَباس: تُبايع أخاك، فقال العبَاس: أبُو الجيش فديته ابني وليس يَسومني هَذا، ومن المحال أن يكون أحد أشفق عليه مني، فقال الواسطي: مَا أصْلَحَتْك هَذه المحنة، أبُو الجَيش أميرك وَسيّدك وَمن استحق بحسن طَاعته لك التقديم عَليك، فلم يبَايع العَباس، فقام طبارجي وَسَعْد الأيسر فأخذا سَيفه وَمنطقته وَعدلا به إلى حُجرة من الميدان، فلم يخرج منهَا إلاّ ميتاً، وَبَايَع الناس كلهم لأبي الجيش وَأعطَاهُم البيعة، وَأخرَج مَالاً عَظيماً ففرقه عَلى الأوليَاء وَسَائر الناس، وصَحّت البَيعة لأبي الجيش يَوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سَبْعين وَمَائتين.

قَال[1]: وهَذا مَا كتب به أبُو عَبد اللّه أحمَد بن محمّد الواسطي الكاتب، إلى أبي العَباس أحمَد بن الموفق باللّه يَستحثّه عَلى حَرب أبي الجيش خُمَارَوَيه بن أحمَد بن طولون، وَالخروج إليه قبل وقعة الطواحين[2] بأيام، وَبَعْدَ انصراف إسحَاق بن كنداجيق، وَمحمّد بن أبي الساج[3]، وَجَعْفر بن يعَامردي[4]، وَالعسَاكر مَعهُ عنه:

يـا أيهـا الملـك المـرهـوبُ جـانبُـه	شمّـر ذيـول السُرَى فـالأمـر قـد قـربـا
كـم ذا الجلـوسُ وَلـم يَجلس عـدوكـم	عـن النهـوض لقـد أصبحتـم عجبَـا
لا تقعـدن علـى التقـريـظ[5] مُعتكفـاً	وَاشددْ فقد قال جُلّ الناس: قد رهبَا
ليـسَ المـريـد لمـا أصْبَحـت تطلبـه	إلاّ المُشَمّــر عـــن سَــاقٍ وَإن لغبَــا

(١) القائل هو أحمد بن يوسف.

(٢) موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد بالله سنة ٢٧١ انصرف كل منهما مغلولاً، كانت أولاً على خمارويه ثم كانت على المعتضد. (معجم البلدان).

(٣) عن ابن العديم ٣/ ١١١٣ بالأصل السياج.

(٤) في ابن العديم: يغامردي.

(٥) ابن العديم والمختصر: التفريط.

فإن نصبت فعقبى مَا نصبت له ... مُلكٌ تشاد مَعاليه لمن نصبَا
طَان انتظاري لغوث منك آمله ... ومَا أرى منك مَا أصْبحت مرتقبا
وَلو عَلمت يقينَ العلم من خبري ... وَما نهضتُ له في الله محتسبَا
لسرت نحو امرىءٍ قد جدّ مجتهداً ... حتى يكون لما يبغونه[1] سَببا
أجَاد مَروان في بيت أراد به ... وَجه[2] الصوَاب وَما أخطا وَما كذبا
إذ قال حين رأى الدنيا تميد بهم ... بَعد الهُدوّ وكان الحبل منقضبا:
إني أرى فتناً تغلي مَراجلهَا ... فالملك بَعد أبي ليلى[3] لمن غَلبَا

وَله إلَيْه أيضاً[4]:

قل للأمير ابن الموفّق للهدى ... حتّام عن أهل الضلالة يُطرقُ
جَرّد خُيُول العزم هَذا وقتها ... وَأخُو العزيمة في الخطوب محققُ
أصدِقْ بني الأعداء ضرباً وقعه ... ينبي الطلى قدماً فمثلك يَصدق
هَذا وَأنت أبُو الفتوح وَأمّهَا ... وَأخُو الحرُوب غَداة تحمي الفيلق
لا تجزعنّ فقد جَرى لك سَانِحاً ... طير السَعادة بالبشارة ينطق
وَلقد هتكت جُموعُهم لك عُنوة[5] ... وكشفت رأسي حين خان[6] المصدق
وَحَسَرْت جلبَابَ التستر ساحباً ... ذيل النصيحَة والنصيح يَصدق
وجمعت من صَيد القبائل جحفلاً ... لو رَامَ يأجُوجاً إذاً لتمزقوا
فأقمت سوقاً للضرَاب بجادهَا[7] ... بيض الصفائح والوشيح الأزرق
فالبيض من ظمأ تعج ظمائها ... وَلطالمَا ظلت بها لا تشرق
قد جردت للضرب دون موفق[8] ... أعداؤه في نكثهم مَا وُفقوا

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي ابن العديم: تسعونه.
(٢) ابن العديم والمختصر: عين.
(٣) يعني: معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولم تطل مدته قيل بقي أربعين يوماً وقيل شهرين وقيل أكثر انظر مروج الذهب.
(٤) الأبيات في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١١٤.
(٥) ابن العديم: عنده.
(٦) ابن العديم: حان.
(٧) ابن العديم: تجارها.
(٨) «دون موفق» عن ابن العديم ورسمها غير واضح بالأصل.

بَيضاء مصلقة[١] فليت متونها بدماءٍ من نكث العهود تخلق

وَسنعيد ذكره في باب مُحمّد بن أحمَد.

٢٤٦ ـ أحْمَد بن مُحمّد الأنصاري الجُبَيلي[٢]

حَدَّث عن أحْمَد بن إبرَاهيم، وَالفضل بن زياد القطان.

روى عنه: أبُو بَكر محمّد بن عثمان بن سَعيْد، وَيُقال ابن مَعْبَد الصَيدَاوي، وَأبُو عَبد اللّه جَعْفر بن محمّد الكندي ابن بنت عرس.

حَدَّثنا أبُو الحسن علي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز بن أحْمَد، نا أبُو نصر بن الجَبّان، نا الحسَين بن إبرَاهيْم بن جَابر، نا أبُو بَكر محمّد بن عثمان بن سَعيد ـ بصَيْدا ـ نا أحمَد بن محمّد الجُبَيلي، نا أحمَد بن إبرَاهيم، نا غندَر محمّد بن جعفر، عن أبي عَوانة عن كعب الأحبار قال: خرَج[٣] بَنو يَعقوب ﷺ [فرأوا ذئباً، فساقوه][٤] فقالوا: يَا أبَانَا هَذا الذي أكل أخانا، قال: حلّوا عنه كتافه، فقال له يَعقوب عليه السلام: أكلتَ حَبيبي يُوسُف؟ فقال: مَعَاذ الله يَا نبي الله، ألستَ تعلم أنه مُحرّم عَلينا لُحُوم الأنبيَاء؟ قال: صَدقتَ، فمن أين جئت؟ قال: من مصر، قال: وَإلى أين تريد؟ قال: إلى خُرَاسَان، قال: وَفي مَاذا تمر؟ قال: في زيَارة أخٍ لي، قال: وَمَا بَلغك فيه؟ قال: حَدثني أبي عن جَدي عن الأنبياء السالفين: أنه من زَار أخاً له في الله كتب الله له ألف ألف حَسَنة، ومَحَا عَنه ألف ألف سيئة. فقال يَعقوب لبنيه: اكتبوا هَذا الحديث من الذئب، فقال: مَعَاذ الله أن أُملي عليهم لأنهم كذبوا عليّ، وقالوا عليّ مَا لم أقل. وَصَوَابه: أفعَل.

انبَأنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو الحسَين عَبد اللّه بن أحمَد بن عمرو بن مَعاذ العَنْسي[٥] ـ بدَاريَا ـ أنا أبُو عَبد اللّه جَعفر بن مُحمّد

---

(١) عن ابن العديم وبالأصل «معلقة».

(٢) سقطت ترجمته من المختصر.

والجبيلي هذه النسبة إلى جبيل وهي بلدة من بلاد ساحل الشام. وفي م: الحنبلي.

(٣) بالأصل وم خرجوا.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب ابن عساكر ٢/ ٨٨.

(٥) بالأصل «العبسي» والصواب العنسي، انظر تاريخ داريا ص ١١٦.

الكِنْدي، نا أحمَد بن محمّد الأنصَاري ـ بجُبَيل ـ نا الفضل بن زيَاد القطان، نا أحمَد بن حنبل[(١)]، نا عَبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزّهري، عن سَالم بن عَبد اللّه، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إذا كان يَوم القيامة نادى مُنادٍ من بطنان العرش: أين مَن له عندَ الله حَق» قلنا: يَا رَسُول الله ومن له على الله حق؟ قال: «من أحَبَّ أبَا بكر وَعَمر وَعثمان ومَن لم يُفضّل عليهم أحداً»[١٣٧٥].

غريبٌ جداً، والعُهدة فيه على الجُبَيلي. رَحمَه الله تَعالى.

٢٤٧ ـ أحمَد بن مُحمّد العطَار

رَوى عن الحسَين بن عَلي بن يَزيد الصدائي.

روى عنه: أبُو بكر محمد بن أحمَد بن مُحمّد بن يَعقُوب المفيد.

أنبَأنا أبُو الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبُو علي جَميل بن يُوسُف بن إسْمَاعيْل المادَارائي[(٢)] ـ ببَانيَاس ـ نا القاضي أبُو الحسَن محمّد بن القاضي أبي جَعفر[(٣)] مُحمّد بن حَامد بن بنيق ـ بمَادَرايَا ـ حَدَّثني أبي أبُو جَعْفر، حَدَّثني أبي أبُو جعفر، حَدَّثني أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن محمّد بن يَعقوب، المعروف بابن المارستان الجرجرائي، نا محمّد بن جَعفر البَزّاز ـ بحَلب ـ ومحمّد بن السَمط بن الأسدي، وَأحمَد بن محمّد العَطار الدمشقي، قالوا: نا الحسَين بن علي بن يزيد الصُدّائي، نا أبي علي بن يزيد الصّدّائي عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحَاق، عن البراء قال: بَينما نحن مَع رَسُول الله ﷺ في سَفر إذا أعرَابي يدعو: يَا محمّد بصَوت جهوري فقلنا لهُ: اغضض من صَوتك كما أُمرتَ، فلم يَفعَل حتى لحق به أو حبس عَليه فقال: يَا رَسُول الله رَجُل أحبّ قوماً لم يَلحق بهم وَلم يَعمل مثل أعمالهم قال: **«المرءُ مَع من أحب»**[١٣٧٦].

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٢) كذا بالأصل وهذه النسبة إلى «مادرايا» والصواب في النسبة إليها مادرائي.
ومادرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سانس (معجم البلدان) وقال السمعاني: وظني أنها من أعمال البصرة.

(٣) كذا مكررة بالأصل.

قال المفيد: هَذا الحَديث ممّا تفرد بروَايته علي بن يزيد بن إسحَاق ولم [يروه][1] عَنه إلاّ ابنه الحسين. لعَل محمّد بن أحمَد بن عمّارة العطّار وهم فيه بَعض الروَاة، والله أعلم.

٢٤٨ ـ أحمَد بن محمّد العورصي[2]

حَدَّث بدمشق عن بَعض أهل العلم.

قرأت بخطّ أبي محمّد بن الأكفاني، وذكر أنه وجد ذلك بخط بَعض أصْحَاب الحديث في تسمية من سَمع منه بدمشق إلى سَلخ سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة أحمَد بن محمّد العُورضي غريبٌ حَاجّ.

٢٤٩ ـ أحمَد بن مُحمّد
أبُو النمر السُّلَمي القَلاَنسي[2]

حَدَّث عن أبي بكر محمّد بن إبرَاهيْم بن المنذر الفقيه.

روى عَنه أبُو الحُسَين عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي.

٢٥٠ ـ أحْمَد بن محمّد
أبُو القاسم المؤذن

حَدَّث عن جَعفر بن أحمَد بن عاصم بن الرَوّاس.

روى عَنه أبُو طَاهر الحُسَين بن محمّد بن عامر بن أحمَد بن خرَاشة المقرىء.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر مُحمّد بن أحمَد بن محمّد بن أبي الصّقر، أنا أبو طَاهر الحُسَين بن محمّد بن عامر بن خراشة المقرىء ـ بدمشق ـ نا أبُو القاسم أحْمَد بن محمّد المؤذن، أخبَرَني جَعْفر بن مُحمّد الرَوّاس، نا محمُود بن خالد، نَا الوَليْد بن مُسلم، أخبَرَني ابن ثوبَان[3] عن حَسان بن عطية، عن أبي كَبْشة

---

(١) سقطت من الأصل واستدراكها عن م.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) كذا والذي يروي عن حسان بن عطية هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، انظر ترجمة حسان في تهذيب التهذيب.

السَّلُولي[١]، عن ثوبان مَولى رَسُول الله ﷺ، عن رَسُول الله ﷺ قال:

«سَدِّدوا وقَارِبُوا، وَخَير أعمالكم الصَّلاة، ولا يحَافظُ على الوضوءِ وَالصَّلاة إلاّ مؤمنٌ» [١٣٧٧].

الصَواب: جَعْفر بن أحمَد.

أخْبَرَتنا به عَالياً أم المجتبا فاطمة بنت ناصِر العَلويَة قالت: قُرِىء على إبرَاهيم بن مَنصور سبط بحروَيه، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا شُرَيح بن مُوسى وَزهير فرقهما قالا: نا الوَليدُ بن مُسلم، نا ابن ثوبان حَدَّثني حَسان بن عطية أن أبَا كَبْشَة السَّلُولي حَدَّثه أنه سَمع ثوبَان يَقُول: قالَ رَسُول الله ﷺ ـ وَفي حَديث زهَير: مَولى رَسُول الله ﷺ يقول: قال رَسُول الله ﷺ: ـ

«سَدِّدوا وَقارِبوا، واعلموا أن خَير أعمَالكم الصَّلاة، ولا يحَافظ على الوضُوء إلاّ مؤمنٌ» [١٣٧٨].

٢٥١ ـ أحْمَد بن محمّد وَيقال محمّد بن أحمَد بن محمّد أبُو بكر المُقرىء المَعرُوف بالبَيْسَاني [٢] [٣]

قرأ بدمشق القرآن العظيم بحَرف ابن عامر.

ذكرَه أبُو علي أحْمَد بن مُحمّد بن أحمَد الأصبَهَاني المقرىء نزيل دمشق فيمَا قرأته بخطه.

٢٥٢ ـ أحْمَد بن محمّد أبُو العَباس البَعْلَبَكي الأديب المعرُوف بالشتوي [٤]

حَدَّث عن الحسَن بن عَبد اللّه بن سَعيْد الكِنْدي الفقيه.

رَوى عنه: عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن مُحمّد بن أحمَد بن سَعيْد البخاري.

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب بفتح المهملة وتخفيف اللام.

(٢) ترجم له في طبقات القراء ١/ ١٣٦ وكناه: أبا محمد.

(٣) البيساني ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بيسان من بلاد الغور من الأردن بين الشام وفلسطين.

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

٢٥٣ ـ أحْمَد بن مُحمّد أظنه ابن علي

حَكى عن أحمَد بن مُحمّد التميمي، وأبي عُمر صَاحبُ ثعلب.

حَكى عنه أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَالوَيه الشيرازي، وأبُو عيَاض أحمَد بن محمّد بن يَعقوب.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن الحسَن بن أحمَد بن الحسَن البُرُوجِردي، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحِيري[١] ـ بنيسَابُور ـ أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَالوَيه، نا أحْمَد بن مُحمّد الدّمشقي، نا أحمَد بن محمّد التميمي، نا أحمَد بن عيسَى قال: سَمعت يحيَى بن مُعَاذ يَقُول: لا تعذب نفسك بترك الحلال فتجرك إلى الحرام.

أنبَأنا أبُو الفرَج غيث بن علي الصُوري، أنا أبُو محمّد القاسم بن المبَارك بن مسلمة التِنّيسي السَعدي ـ بصُور ـ أنا القاضي أبُو الحسَن محمّد بن علي بن محمّد بن عَبد اللّه بن صَخر الأَزْدي ـ بمَكة ـ أخبَرَني أبُو عِيَاض أحمَد بن محمّد بن يَعقوب قال: سَمعت أحمَد بن محمّد الدّمشقي يقُول: سَمعت أبَا عمر[٢] يقُول: سَمعت أبَا العَباس ثعلب يَقُول: سَمعت أعرابياً يقُول: سُئل الأحنف بن قيس: أنت أحكم[٣] أو مُعَاوية؟ فقال: مُعَاوية يَحكم[٤] عن مقدرة، وَإن أنا سَفهت على إنسَان ضَرَبَني.

٢٥٤ ـ أحْمَد بن محمّد أبُو العباس البِسْطامي[٥] القاضي

قدم دمشق، وَحَدَّث بهَا سَنة أربَع وعشرين وَأرْبعمَائة: عن أبي سُليمان الخَطّابي، وَأبي حَفص عمر بن أحمَد بن محمّد بن عمَر الحَوْري[٦]، وَأبي محمّد عَبد اللّه بن

---

(١) هذه النسبة إلى حيرة، من محال نيسابور.

(٢) بالأصل «عمير» خطأ، وهو أبو عمر الزاهد البغدادي غلام ثعلب، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨.

(٣) كذا بالأصل وعلى هامشه: «لعله باللام» يعني «أحلم» وفي مختصر ابن منظور «أحلم».

(٤) في مختصر ابن منظور: يحلم.

(٥) ضبطت عن معجم البلدان واللباب، هذه النسبة إلى بسطام وجزما أنها بالكسر، وهي بلدة بقومس مشهورة.

(٦) هذه النسبة إلى حورة وهي من قرى الرقة قريبة منها.

محمّد بن زيَاد السِّمِّذي[1] العَدْل، وَعلي بن عَبد اللّه القرميسيني، وَأبي الحسَن علي بن عيسى الرّمّاني النحوي، وَأبي الحسَين الخَفّاف، وَبشر بن أحْمَد الإسفرايني، وَأبي مُحمّد عُبَيد اللّه بن علي الجرادي، وَأبي محمّد المجَلدي وَالجَوزقي.

رَوى عَنه: عَبْد العزيز بن أحمَد، وَأبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن بكران الدّربَندي المقرىء، وَحَيدَرة بن علي بن إبرَاهيْم الأنطاكي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنا القاضي أبُو العَباس أحمَد بن محمّد البِسْطامي ـ قدمَ علينا قراءة عليه ـ نا أبُو سُليمَان حمَد بن عَبد اللّه الخَطّابي، نا أبُو بَكر محمّد بن بكر، نا أبُو دَاوُد سُليمَان بن الأشعث، نا محمّدبن العَلاء، نا أبُو أُسَامة، نا عمر بن حمزة، نا سَالم بن عَبد اللّه، عن أبيه قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: «**من استطاع منكم أن يكون مثل صَاحب فرق الأرز فليكن مثله**» قالُوا: وَمن صَاحب الأرز يَا رَسُول الله؟ فذكر حَديث الغار بطوله. . . سَلط عليهم الجبل، فقال كل واحد منهم: اذكروا أحسن أعمَالكم، فقال الثالث: إني استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما أمسَيت عرضت عليه حَقّه فأبى أن يأخذه، وَذَهَب، فثمّرته له حَتى جمعت له بَقراً ورعاها فلقيني فقال: اعطني حَقّي، فقلت: اذهَب إلى تلك البقر وَرَعائها فخذهَا فذهَب فاستقاها[١٣٧٩].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو غالب محمّد بن الحسَن الماوَردي، وَأبُو القاسم عَبد الملك بن عَبد اللّه بن دَاوُد المقرىء، قالا: أنا أبُو علي عَلي بن أحمَد البُسري، نا أبُو علي محمّد بن أحمَد اللؤلؤي، نَا أبُو دَاوُد. فذكره.

٢٥٥ ـ أحْمَد بن محمّد أبُو الحُسَين الحَرَمي[2]

سمعَ بدمَشق: أبَا عَبد اللّه جَعفر بن محمّد المغربي.

رَوى عَنه أبُو بَكر الخطيبُ الحَافظ.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وبالأصل «السمذي» وهذه النسبة إلى السمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حرم الله تعالى إما لولادة به، أو لسكناه. وترجم له ترجمة قصيرة.

٢٥٦ ـ أَحْمَد بن محمّد
أبُو العَباس البصري البَدَجَاني

حَكى بأطرابلس عن القاضي أبي العَباس أحمَد بن محمّد العَامري.

سمعَ منه أبُو الحسَن بن منقذ في سنة أربع وستين وَأربعمائة.

قرأت بخط أبي الحسَين علي بن المقلد بن نصر بن منقذ، أنشدني القاضي أبُو العَباس أحمَد بن محمّد البَدَجَاني البَصري لنفسه:

يقولون: زرنا، وَاقض واجب حقنا   وقد اسقطت حالي حقوقهم عني
إذا نظروا حَالي وَلم يأنفوا لهَا   وَلم يَأنفوا منها أنفتُ لهم مني

٢٥٧ ـ أَحْمَد بن ماموية[١]
أبُو الحسَن المقرىء

قرأ القرآن العَظيم بحَرف ابن عامر على هشام بن عمّار بدمشق[٢].

ذكر أبُو علي أحْمَد بن محمّد الأصْبَهَاني نزيل دمشق فيمَا قرأته بخطه، وَالله تعالى أعلم[٣].

٢٥٨ ـ أَحْمَد بن مَحبُوب بن سُليمَان
أبُو الحسَن البَغدَادي ثم الرَّمْلي الفقيه
يُعرَف بغلام أبي الأديان

سَمع أبا عقيل أنس بن مُسْلم الخَوْلاني ـ بأطرابلس ـ وَعَبد الله بن محمّد بن نَصر بن طُوَيط الرَّمْلي، وَأبَا مُسْلم إبرَاهيمُ بن عَبد الله الكَجّي، وَأبَا صَالح القاسم بن الليث الرَسْعَني، وَمحمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، وَمحمّد بن يَحيَى المَرْوَزي، وَأبَا خليفة الجُمَحي.

رَوى عنه: الحاكم أبُو عَبد الله الحَافظ وَسمعَ منه بمَكة، وَأبُو الحسَن علي بن عَبد الله بن جَهضم، وَأبُو العباس أحمَد بن محمّد بن الحاجّ الإشبيلي، وَأبُو الحسن

---

(١) بالأصل «ماهويه» والصواب عن طبقات القراء ١/ ٩٨ و ١٢٨ وفيه: أحمد بن محمد بن ماموية.

(٢) زيد في طبقات القراء: وابن ذكوان.

(٣) في طبقات القراء ١/ ١٢٨ قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ونسبه وكنّاه قال: ولا نعلم أحداً روى عنه غيره.

أسْلم بن إبرَاهيم بن كُلَيْب السُّلَمي الحَرّاني، وَأبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيل الضَرَّاب[(١)]، وَعَبد الصمد بن زهير بن أبي جَرادة الحلبي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بكر البَيهقي، أنا أبُو مَنصُور أحمَد بن علي الدَامغاني ـ نزيل بَيهق ـ وَأبُو سَعْد الماليني قالا: أنا أبُو أحْمَد بن عَدِي[(٢)] الحافظ، أنا أبُو عَقيل أنس بن سَلم بن الحسن الخَوْلاَني ـ بأطرابلس ـ نا عُبَيد بن رُزيق[(٣)] أبُو عُبَيدة[(٤)] الألهَاني قال: سَمعت إسْمَاعيْل بن عَياش يقول: حَدَّثنا محمّد بن زيَاد الألهاني عن أبي أمَامة الباهلي قال: قالَ النبي ﷺ: **«من علّم عبداً آية من كتاب الله فهو مَولاَه، لاَ ينبغي له أن يخذلَه، وَلا يستأثرَ عليه؛ فإن هو فَعل فصم[(٥)] عُروةً من عُرَى الإسلام»**[١٣٨٠].

وَفي روَاية المَاليني: «من علّم رَجلاً».

وقالَ أبُو أحمَد: وَهذا الحَديث يَتفرد به عُبَيد بن رُزيق[(٣)] هَذا عن إسْمَاعيْل.

قالَ: وأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محبوب الرّمْلي ـ بمَكة ـ نا أبُو عقيل أنس بن مَالك الخولاَني ـ بأطرابلس ـ فذكره بإسنَاده مثله، وقال: «من علّم عَبداً».

الصوَاب أنس بن السلم، كما في روَاية ابن عَدِي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا محمّد بن عَبد اللّه الحافظ، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن مَحبوب الرملي ـ بمَكة ـ نا عَبد اللّه بن محمّد بن نَصر الرملي، نا محمّد بن يَحيَى بن أبي عمَر العدَني، نا عَبد العزيز بن محمّد بن أبي سَهَل عم مالك، عن طاوس، عن ابن عَباس أن النبي ﷺ قال: **«ليسَ على المُعتكفِ صيَام إلاّ أن يَجعَلَهُ على نفسِهِ»**[١٣٨١].

---

(١) ضبطت عن التبصير ٣/ ٨٤٥.

(٢) بالأصل «علي» والصواب ما أثبت، انظر الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٦.

(٣) عن التبصير ٢/ ٦٠٢ والأنساب (الألهاني) وبالأصل وابن عدي «رزين».

(٤) في التبصير والأنساب أن الذي يروي عن إسماعيل بن عياش: أبو عبد اللّه رُزيق.

(٥) الأصل والمختصر، وفي ابن عدي: «قصم» بالقاف.

قالَ البَيهقي: تفرد به عَبد اللّه بن محمّد بن نَصر الرملي، نا محمّد بن يَحيَى هَذا - يَعني مَرفوعاً.

أَخْبَرَنا خالي أبُو المعَالي محمد بن يَحيَى القاضي، أنا علي بن الحسَن بن الحسَين الخِلَعي، أنا أبُو العباس بن الحَاج، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن مَحبُوب بن سُلَيْمان الرملي، نا أبُو مُسلم إبرَاهيْم بن عَبد اللّه، نا أبُو عَاصم، عن أيمن بن نابل، عن قُدامة بن عَبد اللّه، قال: **رأيت النبي ﷺ على ناقة صَهْبَاء يَرمي الجمرة لا ضرب وَلاَ طرد وَلاَ جَلد وَلا إليك إليك.**

أَخْبَرَناه عَالياً أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَجَماعة قالُوا: أنا أبُو حَفص بن مَسرُور، نا أبُو عمرو بن نُجيد، أنا أبُو مُسلم الكَجّي، عن أبي عَاصم، عن أيمن بن نابل، عن قُدَامة بن عَبد اللّه قال: رَأيت النبي ﷺ على ناقة صَهْبَاء يَرْمي الجمرة لا ضرب وَلا طَرد وَلاَ جلد وَلاَ إليك إليك.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون قالاَ: قالَ لنَا أبُو بكر الخطيب[(١)]: أحمَد بن محبُوب بن سُليمَان، أبُو الحسَن الفقيه الصُّوفي يُعْرف بغلام أبي الأديان. وكان أبُو الأديان من شيوخ الصُّوفية، سَمع أحمَد بن مَحبُوب: أبا مُسلم الكَجّي، وَمُحمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، ومحمّد بن يحيَى المَرْوَزي، وَمحمّد بن يُوسُف بن التركي[(٢)]، وَالحسَن بن علي بن المتوكل، وَمحمّد بن الحسَين بن[(٣)] الأنماطي، وَأبَا السري محمّد بن نعيْم الأنَصاري، وَأبَا بَرْزَة الحاسب، وَيُوسُف بن يَعقُوب القاضي، وَمحمّد بن عَبد اللّه الحَضْرَمي، وَأبا خليفة الجُمَحي، وَغيرهم من شيوخ الشام وَمصْر.

حَدَّثنا عنه مُحمّد بن أحْمَد بن إسحَاق البزار[(٤)]، وكان ثقة. سَكن مكّة وَحَدَّث بهَا. بَلغني أن أحمَد بن محبوب مَات بمَدينة الرسُول ﷺ ودفن بها في سنة سَبع وَخمسين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: البركي.

(٣) سقطت «بن» من تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد: البزاز.

الفهرس

ذكر من اسم أبيه عمر من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه عمرو من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه عيسى من الأحمدين

حرف الغين في آباء الأحمدين

حرف الفاء في آباء الأحمدين

حرف القاف في آباء الأحمدين

حرف الكاف في آباء الأحمدين

حرف اللام في آباء الأحمدين

حرف الميم في آباء الأحمدين من اسم أبيه محمّد مع مراعاة أسماء الأجداد من الأحمدين